

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مِن التَّرَاثِ الْأِسْلَامِيِّ
الكتاب الثالث والعشرون



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

كتاب الاقتناع

في القراءات السبع

تأليف

أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّرَهُ

الدكتور عبد المجيد قطامش

أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ومختص بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

للجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الاولى
عام ١٤٠٣ هـ

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (٢١١١٦٦)



«ألف كتاب الإقناع في القراءات لم يؤلف في بابه مثله»

لسان الدين بن الخطيب

«وما علمت، فيما انتهى إليه نظري وعلمي، أحسن اتقياداً
لطرق القراءة، ولا أجلاً اختياراً منه، لا يكاد أحد من أهل
زمانه، ولا ممن أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك».

أبو جعفر بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر وأعن

تقديم

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم، بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، هدىً وذكرى للمتقين، وشفاءً ورحمةً للمؤمنين، ونوراً وضياءً للعالمين.

وتكفل بحفظه أبد الآباد، وعلى مدى الآماد، ويسر قراءته على العباد، فأنزله على سبعة أحرف، حتى يطيقه الشيخ والكهل، والغلام واليافع، والرجل والمرأة، ويستطيعه العربي والعجمي، والحضري والبدوي، والمدني والقروي، في كل مكان، وعلى تعاقب الأزمان.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وسيد القراء، وأفصح البلغاء «الذي يسر الله القرآن بلسانه، واختاره لأدائه وبيانه، وعلى أصحابه الذين تلقوه من فيه رطباً غضاً، وأدوه إلينا صريحاً محضاً، وعلى تابعيهم الذين اتبع في هداه بعضهم بعضاً».

وبعد، فإذا كانت العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم، لأنها حول القرآن تدور، وعلى حياضه تحوم، وفي فلكه تسير.

وعلم «القراءات»، من هذه العلوم، ذروة سنامها، وواسطة عقدها، وبيت قصيدها، لأنه يعلم الناس كيف يتلون كتاب الله، وكيف يرتلون، ويوقفهم على جانب من جوانب إعجازه، وسر من أسرار بيانه، ويجعل بينهم وبين القراء نسباً، أولئك الذين هم عن رسول الله ﷺ ناقلون، وعلى آثاره مهتدون، ولسنته في القراءة متبعون.

وإذا أنت تعلقت من هذا العلم بسبب أغراك بتلاوة القرآن، ثم بتدبره وحفظه، فكنت من حملة القرآن الذين قال الرسول ﷺ فيهم: «أشرف أمتي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ»^(١) وقال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(٢) وبالله التوفيق.

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ «أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل» وعزه للطبراني والبيهقي. وانظر: فيض القدير (٥٢٢/١).

(٢) أخرجه البخاري في «كتاب فضائل القرآن» [فتح الباري ٧٤/٩ - حديث رقم ٥٠٢٧].

حياة المصنف (☆)

في عام ٤٩١ هـ ولد أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، المعروف بابن الباذش^(١).

وكانت ولادته ونشأته وحياته بقرنطة من بلاد الأندلس، ومن ثم نسب إليها ف قيل: «القرنطي».

وقرنطة من أجل مدن الأندلس^(٢). مدينة طيبة الهواء، ذات أنهار وجبال، وسهول ووديان، وأشجار وثمار، ورياحين وأزهار^(٣). كان لها مكانتها في بلاد الأندلس، وكان لها دورها في تاريخ تلك البلاد وحضارتها، إذ كانت محشوة بالعلماء والأدباء والشعراء.

(☆) ترجمته في: الإحاطة في أخبار غرناطة ١ / ١٩٤، الصلة لابن بشكوال ١ / ٨٢، بغية الملتس للضيبي ٢٠٠، بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٣٣٨، الديباج المذهب لابن فرحون ١ / ١٩٠، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٨٣، البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٦، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ١ / ١٣٢.

(١) نص الزبيدي في «تاج العروس» (بدش) وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين (٢٠٨ ب) على أن «الباذش» مكسورة الذال. وهو لقب لأبيه ولأسرته كذلك.

(٢) في معجم البلدان لياقوت أن غرناطة معناها الرمانه بلسان عجم الأندلس، وسمي البلد بذلك لحسنه.

(٣) الإحاطة ١ / ٩٣ - ١٣٣.

ولد أبو جعفر في بيت علم وفضل وعفاف وورع^(١)، يقول مؤرخ غرناطة لسان الدين بن الخطيب عن بعض العلماء: «هو من بيت تصاون وعفاف ودين والتزام السنة، كانوا في غرناطة، في الأشعار وتجويد القرآن والامتياز بجملة وعكوفهم عليه نظراء بني عزيمة بإشبيلية، وبني الباذش بغرناطة»^(٢).

وفي الفترة التي عاشها أبو جعفر، أي في النصف الأول من القرن السادس الهجري، كانت العلوم والفنون قد تأصلت في الأندلس، فامتدت جذورها، وأينعت ثمارها، ودنت قطفوها، وأصبحت على طرف الثمام من طلابها^(٣).

وفي تلك الأرض الطيبة، وذلك البيت الكريم، وهذه الأحوال العلمية المواتية عاش أبو جعفر. وكان طبيعياً أن يحفظ القرآن الكريم، وأن يتلقى مبادئ العلوم على يدي أبيه الذي كان إماماً من أئمة علماء الأندلس في النحو والقراءات والحديث والشعر^(٤).

ولما اشتد عوده مضى يجمع العلم من هنا وهناك، ويقطع الأندلس

(١) الإحاطة ١ / ١٩٤، طبقات ابن قاضي شهبة (٢٠٨ ب)، الديباج المذهب ١٩٠ / ١.

(٢) الإحاطة ١ / ١٩٣.

(٣) يقال: هو على طرف الثمام، للأمر يسهل مطلبه، والحاجة تنال بلا مشقة. والثمام: نبت ضعيف لا يطول، وإنما ينبت على قدر قامة الإنسان، ولذا يسهل تناول ما على طرفه.

(٤) تأتي ترجمته عند الحديث عن شيوخ المصنف.

شرقاً وغرباً، سعيًا وراء العلم، ولا سيما علم القراءات، حتى أصبح له مكانه بين علماء الأندلس، وحتى صار خطيباً لمسجد غرناطة، وهي مرتبة لم يكن يناها إلا كل جهيد من العلماء.

وتوفي أبو جعفر وهو كهل، لم يتجاوز الخمسين عاماً، إذ كانت وفاته عام ٥٤٠ هـ^(١).

شيوخه

من الصعب أن يحصر الإنسان الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو جعفر، لأنهم كانوا عالماً كثيراً يطول ذكرهم كما قال ابن الخطيب^(٢)، ولكننا نكتفي هنا بذكره منهم في كتابه هذا، ثم بنذكرته كتب التراجم والتواريخ والطبقات.

وهؤلاء الشيوخ نوعان: نوع من القراء والمقرئين خاصة، قرأ عليهم القرآن الكريم عرضاً برواياته المختلفة، ونوع آخر من القراء والمقرئين وغيرهم من العلماء قرأ عليهم بعض الحروف، أو روى عنهم مسائل أخرى من العلم.

أما النوع الأول فهم:

١- والده، الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري

(١) انظر: غاية النهاية ١ / ٨٣، وفيه « وقيل: سنة اثنتين وأربعين وهو كهل ».

(٢) الإحاطة ١ / ١٩٥.

الغرناطي، المعروف بابن الباذش^(١). أحد الأعلام المشاهير بالأندلس، ومن المحققين البصراء بضروب القراءات والآداب، العارفين بالحديث ورجاله، مع الدين والزهد والفضل والانتقاض عن أهل الدنيا.

كان إماماً للفريضة في جامع غرناطة، وأحد من جمع علم القرآن والحديث واللغة والشعر والنحو، « وكان من أحفظ الناس لكتاب سيويه، وأرقهم عليه »^(٢).

صنف: شرح كتاب سيويه، وشرح المقتضب، وشرح أصول ابن السراج، وشرح الإيضاح، وشرح الجمل، وشرح الكافي للنحاس.

ولد عام ٤٤٤ هـ، وتوفي عام ٥٢٨ هـ عن بضع وثمانين سنة، وصلى عليه ابنه أبو جعفر.

ويعد أبو الحسن الأستاذ الأول لابنه أبي جعفر، تلقى عليه كل العلوم، وفي مقدمتها القراءات والنحو، يقول ابن الخطيب: « تفقه بأبيه الإمام أبي الحسن، وأكثر الرواية عنه، واستوفى ما كان عنده، وشاركه في كثير من شيوخه »^(٣).

(١) ترجمته في: إنباه الرواة ٢ / ٢٢٧، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (٢٠٨ ب)، بغية الملتس ٤١٩، الصلة ٢ / ٤٢٥، بغية الوعاة ٢ / ١٤٢، غاية النهاية ١ / ٥١٨، الديباج المذهب ٢ / ١٠٧، شجرة النور الزكية ١ / ١٣١، هدية العارفين ١ / ٦٩٦.

(٢) بغية الملتس ٤١٩.

(٣) الإحاطة ١ / ١٩٥.

وكان أبو جعفر معجباً بأبيه كل الإعجاب ، أثنى عليه في مقدمة الكتاب ثناءً طيباً ، مشيداً بعلمه وفضله ، ومنوهاً بمشخته له ، قال : « وحق على من أوتي بسطة في اللسان ، وبُوء ذروة الإحسان ، وأخذ عن النَّقَاب الماهر ، والشهاب الزاهر ، أستاذ الأستاذين ، وجهذ الجهابذة الناقدين ، أبي الحسن علي بن أحمد رضي الله عنه ، بقية الأعلام ، وذخيرة الأنام ... » وقال : « وطالعت أبي ، أيده الله ، في مشكله وعويصه ، فلما سَرَّه وأرضاه ، وأقره وارتضاه ، وتقلده وانتضاه ، كشفت عنه قناعاً مُغْدِفاً ، وأطلعتة نوراً يجلو سَدَفاً ، ودُرّاً فارق من الكمان صَدَفاً ، استناداً إلى عارضته الشديدة المكيئة ، ومواده العتيدة المَعِينة ، لأنه يغرف من بحور ، ويسعى بين يديه أوضح برهان ، وأسطع نور » .

وعندما تقرأ الكتاب تحس كأن أبا الحسن كان شريكاً لابنه في تأليفه ، ذلك أن ذكره يتردد بشدة فيه ، فما من رواية من الروايات إلا قرأ بها أبو جعفر على أبيه ، وكثيراً ما روى عنه في أصول القراءات محتجاً بأقواله فيها . أما في النحو والصرف فقد كان عمدته فيها بعد كتاب سيبويه .

٢- أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن النخاس القرطبي ، يعرف بالحصار أو (ابن الحصار)^(١) .

وهو أستاذ رحالة ثقة خطيب ، ومقرئ مجيد . رحل إلى مكة فقرأ بها

(١) ترجمته في : بغية الملتس ٢٨٩ ، الصلة ١ / ١٧٤ ، القراء الكبار ١ / ٣٧٧ ، غاية النهاية ١ / ٢٧١ .

على أبي معشر الطبري، والي مصر فقرأ بها على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي، وإلى صقلية ولقي بها أبا بكر بن نبت العروق، وأخذ عنه، وجالس بها عبد الحق بن هارون الفقيه.

ثم رجع إلى قرطبة بعد أن امتلأ علماً، وولي خطابتها، فكان مدار الإقراء بها عليه، والرحلة في وقته إليه، وكان بليغ الموعظة، فصيح اللسان، حسن البيان، جميل المنظر والملبس، فكه المجلس. ولد سنة ٤٢٧ هـ، وتوفي عام ٥١١ هـ.

ويعد خلف الأستاذ الثاني لأبي جعفر بعد أبيه، كان يرحل إليه في قرطبة، ويلزمه الأيام والليالي، ويقرأ عليه القرآن برواياته. وكثيراً ما تردد اسمه في الكتاب محفوفاً بالإجلال والتوقير، ومردفاً بالترحم عليه، ومقروناً دائماً بقوله «شيخنا» شأن الطلاب الأبرار مع مشايخهم.

٣- أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي^(١). إمام مقري، وأستاذ أديب محدث، فصيح بليغ، حافظ محسن. كان من جلة المقرئين، ومعدوداً في الأدباء والمحدثين. ولي خطابة إشبيلية وقضاءها، وقرأ بالقراءات على أبيه، وروى عنه كثيراً، وعمرّ وازدحم عليه الناس، وأكثروا من الرواية عنه، وألف في القراءات. ولد سنة ٤٥١ هـ، وتوفي سنة ٥٣٧ هـ، وقيل ٥٣٩ هـ.

وكان شريح من أبرز شيوخ أبي جعفر، رحل إليه في إشبيلية ولازمه،

(١) ترجمته في: الصلة ١ / ٢٣٤، القراء الكبار ١ / ٣٩٧، غاية النهاية ١ / ٣٢٤.

وقرأ عليه بالقراءات والروايات ، يبدو ذلك واضحاً في الكتاب عند ذكر أبي جعفر لأسانيده إلى الرواة والقراء . كما روى عنه فصلاً في باب الهمز عنوانه «مسائل ابن شريح» .

٤- أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني الضبي الجبالي ، يعرف بالجاولي^(١) . مقرئ محقق ، رحل إليه أبو جعفر في جَبَّان ، وقرأ عليه القرآن كله عرضاً ، بالروايات المختلفة . وكذلك نص ابن الجزري ولسان الدين بن الخطيب على أن أبا محمد من شيوخ أبي جعفر^(٢) .

٥- أبو بكر عياش بن خلف بن عياش البطليوسي ، نزيل إشبيلية^(٣) . مقرئ حاذق ، قرأ على أبي عبد الله محمد بن عيسى المغامي ، وكان من حذاق أصحابه ، وتصدر وأخذ الناس عنه القراءات ، وتوفي سنة ٥١٠ هـ .

وقد ذكره أبو جعفر شيخاً من الشيوخ الذين قرأ عليهم القرآن كله عرضاً ، وبالروايات . كما عده ابن الجزري ولسان الدين بن الخطيب من شيوخه ، وأنه كان يرحل إليه بإشبيلية ويأخذ عنه القراءات^(٤) .

٦- أبو القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ الأنصاري القرطبي^(٥) . مقرئ متصدر ، أخذ القراءات عن محمد بن شريح صاحب

(١) غاية النهاية ١ / ٤٠٨ .

(٢) غاية النهاية ٢ / ٦٣ ، والإحاطة ١ / ١٩٥ .

(٣) الصلة ٢ / ٤٥٢ ، غاية النهاية ١ / ٦٠٧ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٨٣ ، الإحاطة ١ / ١٩٥ .

(٥) ترجمته في الصلة ٢ / ٤٦٥ ، غاية النهاية ٢ / ١٢ .

«الكافي»، وعن أبي شعيب صاحب مكي بن أبي طالب، وتصدر للإقراء بمسجد قرطبة. ولد عام ٤٥٤ هـ، وتوفي عام ٥٢٤ هـ. وهو أيضاً من شيوخ أبي جعفر الذين قرأ عليهم القرآن عدة ختات عرضاً، وكان يرحل إليه في قرطبة.

هؤلاء الشيوخ الستة هم الذين صرح أبو جعفر في الكتاب بأنه قرأ عليهم القرآن كله عدة ختات بالروايات الأربع عشرة، وذلك عند ذكره لأسانيده إلى القراء السبعة أول الكتاب.

وهناك شيوخ له آخرون، ذكرتهم كتب التراجم والطبقات والتاريخ، وذكرهم أبو جعفر في أثناء الكتاب وهم:

٧- أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري، المعروف بابن العريبي، أخذ عن أبي عمرو الداني يسيراً، وتوفي عام ٥٠٨ هـ^(١).

٨- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كرز الأنصاري الغرناطي^(٢).

وهو مقرئ فاضل ثقة، كانت له عناية بالروايات. أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي، كما أخذ عن غيره، وتوفي عام ٥١١ هـ.

وقد صرح أبو جعفر عدة مرات في الكتاب بأنه قرأ عليه، كما ذكر ذلك

(١) غاية النهاية ١ / ٢٧٢ .

(٢) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٩٠، وغاية النهاية ١ / ٥٢٣ .

أيضاً الإمام شمس الدين الذهبي، ولسان الدين بن الخطيب، وابن الجزري^(١).

٩- أبو العباس أحمد بن خلف بن عيسون بن خيار الجذامي الإشبيلي. يعرف بابن النحاس الجود^(٢). وهو مقرئ حاذق، قرأ على محمد بن شريح وغيره، وكان يلقب بالمجود لحسن أدائه. تصدر للإقراء، وطال عمره، وألف في الناسخ والمنسوخ، وتوفي عام ٥٣١ هـ. وقد ذكر الذهبي وابن الجزري أن أبا جعفر قرأ عليه، وأخذ عنه^(٣).

١٠- أبو القاسم عبد الله بن علي بن عبد الملك. روى القراءات عن مروان بن عبد الملك. وقد عده ابن الجزري شيخاً لأبي جعفر^(٤)، كما ذكر أنه ممن قرأ عليه^(٥).

١١- أبو جعفر هايبيل بن محمد الحلاسي. وقد ذكر لسان الدين بن الخطيب وابن الجزري أن أبا جعفر أخذ عنه القراءة عرضاً^(٦).



(١) القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، الإحاطة ١ / ١٩٥ (وذكر اسمه فيها أبو الحسن بن زكريا)

وهو تحريف فيما أرى ، وغاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٢) القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، غاية النهاية ١ / ٥٢ .

(٣) القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، غاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٤٣٧ .

(٥) نفسه ١ / ٨٣ .

(٦) الإحاطة ١ / ١٩٥ ، غاية النهاية ١ / ٨٣ ، ٢ / ٣٤٥ .

أما النوع الثاني من شيوخه ، وهم من روى عنهم بالقراءة أو السماع أو الإجازة ، فقد كانوا من مشاهير القراء والحفاظ والفقهاء والنحاة بالأندلس ، وهم :

١- أبو داود سليمان بن نجاح أبي القاسم الأموي الأندلسي (ت ٤٩٦ هـ) ^(١) .

٢- أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدش (الدوش) الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) ^(٢) .

٣- أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني (ت ٤٩٨ هـ) ^(٣) .

٤- أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدي (ت ٥١٤ هـ) ^(٤) .

٥- أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المقرئ الأندلسي المري (ت ٥١٤ هـ) ^(٥) .

٦- أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي التنوخي النحوي الإشبيلي ، المعروف بابن الأخضر (ت ٥١٤ هـ) ^(٦) .

(١) ترجمته في الصلة ١ / ٢٠٣ ، والقراء الكبار ١ / ٣٦٤ ، وغاية النهاية ١ / ٣١٦ ، وانظر : الإحاطة ١ / ١٩٥ ، وغاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٢) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٦٥ ، والصلة ٢ / ٤٢٢ ، وغاية النهاية ١ / ٥٤٨ ، وانظر : الإحاطة ١ / ١٩٥ ، وغاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٣) ترجمته في بغية الملتس ٣٦٥ ، والصلة ١ / ١٤٢ ، وانظر : الإحاطة ١ / ١٩٥ ، وغاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٤) ترجمته في الصلة ١ / ١٤٤ ، وغاية النهاية ١ / ٢٥٠ ، وانظر ١ / ٨٣ .

(٥) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٨١ ، وغاية النهاية ١ / ٣٩٤ .

(٦) ترجمته في الصلة ١ / ٤٢٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٢٨٨ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٧٤ .

- ٧- أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف القرطبي
(ت ٥٢٠ هـ) ^(١).
- ٨- أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد النحوي البطليوسي
(ت ٥٢١ هـ) ^(٢).
- ٩- أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي المالقي النحوي
(ت ٥٢٥ هـ) ^(٣).
- ١٠- أبو عامر محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود الأموي الجبالي
(ت ٥٢٨ هـ) ^(٤).
- ١١- أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي الغرناطي
(ت ٥٣٠ هـ) ^(٥).
- ١٢- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٣١ هـ) ^(٦).
- ١٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد التجيبي الغرناطي النوالشي
(كان حياً عام ٥٣٢ هـ) ^(٧).

(١) ترجمته في الصلة ١ / ٧٧ .

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٤١ ، وانظر حواشي الإنباه .

(٣) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٧٩ ، وبغية الوعاة ١ / ١١٦ ، وغاية النهاية ٢ / ١٤٨ .

(٤) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٧٩ .

(٥) ترجمته في الصلة ٢ / ٦٥٥ .

(٦) ترجمته في الصلة ٢ / ٣٤٨ .

(٧) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٩١ ، وغاية النهاية ٢ / ١٩٠ .

- ١٤- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي (ت ٥٤٣ هـ) ^(١) .
 ١٥- عبد القادر بن محمد الصديقي ^(٢) .

تلاميذه

- ١- أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم الغرناطي ^(٣) .
 ٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجري الخطيب ^(٤) .
 ٣- أبو علي الحسن بن عبد الله السعدي الأندلسي ^(٥) .
 ٤- أبو خالد يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة اللخمي الغرناطي ^(٦) .
 ٥- أبو علي القليعي المعدي ^(٧) .
 ٦- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الأنصاري الخزرجي ^(٨) .
 ٧- أبو الحسن بن الضحاك ^(٩) .

- (١) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٩٠ .
 (٢) غاية النهاية ١ / ٣٩٩ .
 (٣) غاية النهاية ١ / ٨٣ ، ٨٥ ، والإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ ،
 والنشر ١ / ٨٨ .
 (٤) غاية النهاية ١ / ٨٣ ، والإحاطة ١ / ١٩٦ .
 (٥) غاية النهاية ١ / ٢١٨ .
 (٦) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٨٤ .
 (٧) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج ١ / ١٩٠ ، وشجرة النور الزكية ١ / ١٣٢ .
 (٨) ترجمته في الإحاطة ١ / ١٨٢ ، وانظر : شجرة النور الزكية ١ / ١٣٢ .
 (٩) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، وشجرة النور ١ / ١٣٢ .

- ٨- ابنه أبو محمد عبد المنعم بن أحمد بن علي ابن الباذش^(١) .
 ٩- أبو جعفر أحمد بن محمد بن فرج بن سلمة المرادي الغرناطي (بعد
 ٥٤٠ هـ)^(٢) .

مؤلفاته

ألف أبو جعفر أربعة كتب، لم يصلنا منها حتى الآن إلا كتاب الإقناع، وهي:

- ١- «الإقناع في القراءات السبع» .
- ٢- «الطرق المتداولة في القراءات» وقد وصفه ابن الخطيب بقوله: «وألف كتاب الطرق المتداولة في القراءات، وأتقنه كل الإتقان، وحرّر أسانيده وأتقنها، وانتقى لها، ولم يتسع عمره لفرش حروفهم وخلافهم من تلك الطرق»^(٣) كما وصفه ابن الجزري بقوله: «وألف كتاب الطرق المتداولة في القراءات، حرر أسانيده وطرقه، ولم يكمله لمفاجأة الموت»^(٤) وقد ذكره أبو جعفر نفسه حيث قال في الإقناع: «وسأضع إن شاء الله عز وجل كتاباً يشمل على الطرق التي قرأت بها تلاوة، ومبلغها ثلاثمائة طريق»^(٥) .

(١) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ .

(٢) غاية النهاية ١ / ١٢٧ .

(٣) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، وانظر: الديباج المذهب ١ / ١٩٠ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٥) انظر: ١ / ١٢٣ .

٣- كتاب التكبير، ذكره في الإقناع^(١).

٤- فهرس شيوخ والده، ذكره ابن خير بقوله: «فهرسة الشيخ الفقيه المقرئ أبي الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المقرئ، المشهور بابن الباذش، جمعُ ابنه الفقيه المقرئ المحدث الحافظ أبي جعفر أحمد بن علي صاحبنا، رحمه الله، لأبيه رضي الله عنه، روايتي لها عن ابنه الجامع لها أبي جعفر عنه»^(٢).

مكانته العلمية

كان أبو جعفر عالماً من أعلام الأندلس، ومفخرة من مفاخرها، كان أستاذاً كبيراً، وإماماً محققاً، ومحدثاً ثقةً، وكان من أهل الرواية والدراية.

مكن له ذكاؤه وحبه للعلم وإخلاصه له، وانقطاعه عن الدنيا واتقياضه عن أهلها من أن يجمع علوم الدين والعربية معاً، شأن كل أسلافنا من العلماء، رضوان الله عليهم، فقد كانوا مهرة في كل العلوم على قدر سواء، وكان الواحد منهم يؤلف في التفسير والقراءات، وفي الأحكام والفقه، وفي الحديث وغريبه ورجاله، وفي الأمثال، وفي النحو واللغة، وفي الأدب والشعر، وغيرها من فنون العلم والأدب. وكنت تجده في كل فن من أولئك

(١) انظر: ٢ / ٨٧٦.

(٢) فهرسة ابن خير ٤٣٧.

أبا عُذْرَهَا، وابن بَجْدَتِهَا^(١).

ولقد كان أبو جعفر من هذا الطراز، قال عنه القاضي أبو محمد بن عطية: «عارف بالأدب والإعراب، بصير بالأسانيد نقاداً لها، مميزٌ لشاذها من معروفها»^(٢) وقال مجد الدين الفيروزابادي (ت ٨١٦ هـ): «إمام نحوي مسند، مقرئ نقاد»^(٣) وقال السيوطي (ت ٩١١ هـ): «النحوي ابن النحوي»^(٤).

أما معاصره وصاحبه محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) فقد وصفه بقوله: «الفقيه المقرئ المحدث الحافظ أبو جعفر أحمد بن علي صاحبنا، رحمه الله»^(٥).

وإذا كان هذا هو شأن أبي جعفر في الفقه والحديث والنحو والأدب فقد كان له في «علم القراءات» شأن آخر، كان كما قال القاضي أبو محمد بن عطية أيضاً: «إمام في المقرئين، ومقدم في جهابذة الأستاذين، راوية مكثرة، متفنن في علوم القراءة مستبحر»^(٦) وكما قال ابن الزبير: «وما علمت، فيما

(١) يقال لأول من يفتض الجارية: هو أبو عُذْرَهَا، ثم يقال: هو أبو عُذْرَهَا هذا الكلام، إذا كان أول من قاله. وأما ابن بجدتها فمثل آخر يضرب للعالم بالشيء المتقن له، وأصله الدليل الخريت الهادي في الصحراء. والبجدة: الصحراء.

(٢) الإحاطة ١ / ١٩٥، والديباج المذهب ١ / ١٩٠.

(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦.

(٤) بغية الوعاة ١ / ٣٣٨.

(٥) فهرست ابن خير ٤٣٧.

(٦) الإحاطة ١ / ١٩٤.

انتهى إليه نظري وعلمي، أحسن اتقياداً لطرق القراءة، ولا أجل اختياراً منه، لا يكاد أحد من أهل زمانه، ولا ممن أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك»^(١).

وقد سبق أن عرفنا أن له كتاباً في «الطرق المتداولة في القراءات» أتقنه كل الإتقان، وأنه قد تلا القرآن الكريم بثلاثمائة طريق^(٢). وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القراءات كانت همه الناصب، وشغله الشاغل، وأنه قد وهب لها الحياة، منذ نعومة الأظفار حتى الممات، فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة جداً^(٣)، ثم راح يتعلم القراءات، ويقطع الأندلس شرقاً وغرباً من أجلها، ويؤلف فيها، ويعلمها لطلابها.

وكانت أسباب تعلمها متاحة له، سهلة المأخذ لديه، إذ كان أستاذه الأول فيها أباه، وهو من هو في القراءات والنحو، ثم كان هنالك أساتذته الآخرون من الشيوخ النوابع الذين قرأ عليهم، وأخذ عنهم.

يضاف إلى ذلك تراث هائل من علم القراءات وكتبها، تركه قراء الأندلس الكبار، منهم:

أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (ت ٤٢٩ هـ) وهو أول من أدخل

(١) الإحاطة ١ / ١٩٥ .

(٢) انظر : مؤلفاته .

(٣) ذكر أبو جعفر في الإقناع أنه قرأ برواية قالون على أبيه أربع ختمات عام ٤٩٨ هـ . وقد كان سنه إذ ذاك سبع سنين لأنه ولد عام ٤٩١ هـ .

القراءات بالأندلس ، وأبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)
وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) وأبو القاسم عبد الوهاب بن
محمد القرطبي (ت ٤٦١ هـ) وأبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي
(ت ٤٧٦ هـ) وأبو عبد الله محمد بن عيسى المغامي (ت ٤٨٥ هـ) وأبو داود
سليمان بن نجاح الأموي (ت ٤٩٦ هـ) وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن
الدوش الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) وأبو الحسن يحيى بن إبراهيم ابن البياز
(ت ٤٩٦ هـ) وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس الحصار القرطبي
(ت ٥١١ هـ) وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي
(ت ٥٣٧ هـ) وأبو بكر يحيى بن خلف بن الخلوف الغرناطي
(ت ٥٤١ هـ) .

كما يضاف إليه كتب القراءات التي ألفها علماء المشرق ، فقد كانت
متوافرة في الأندلس آنئذ ، والكتاب مزدحم بالنقول من هذه الكتب .

تلك هي الينابيع المَعِينَة التي كان يردها أبو جعفر ويستقي منها . ولم
يكن أبداً مجرد ناقل لأقوال القراء ، أو مصنف لها ، وإنما كان ينقد ويفند ،
ويصوّب ويخطئ ، ويرجّح ويختار ، أعني أنه كان أصيلاً في هذا العلم ، ذا
قدم راسخة فيه ، وحسبه في ذلك أن أباه ، على جلالة قدره في القراءات ،
كان يأخذ عنه ، كما صرح هو بذلك في عدة مواضع من الكتاب ^(١) .

ويدلك على إخلاصه للقراءات وإمامته فيها أنه لم يؤلف في غيرها ،

(١) انظر : ١ / ٣٨٠ ، ٢ / ٨٢٦ .

وقد كان في استطاعته أن يؤلف في النحو أو الحديث أو الرجال مثلاً، كما يدل على ذلك أنه كان يعاود القراءة على شيوخه ببعض الروايات، من وقت لآخر، حتى بعد أن ألف هذا الكتاب، وأنه لم يكتب بأهل الأندلس، بل قرأ أيضاً على بعض المغاربة^(١).

(١) انظر: ١ / ٤٧٤ .

كتاب الإقناع ومنزله بين كتب القراءات

كتاب الإقناع كتاب محكم التأليف، مرتب الأبواب، غزير المادة، بريء من الحشو، متقن كل الإتقان. قال عنه لسان الدين بن الخطيب: «ألف كتاب الإقناع في القراءات لم يؤلف في بابه مثله»^(١) ويبدأ الكتاب بمقدمة بارعة، يتلوها باب في تراجم القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر المشهورين، وأسانيد هؤلاء الرواة إلى القراء، وأسانيد هؤلاء القراء إلى رسول الله ﷺ. ثم إسناد المصنف إلى كل راوٍ من الرواة. ويتلو ذلك فصل في الاستعاذة وما يتعلق بها، وآخر في البسمة وما يتعلق بها.

وبعد ذلك تأتي أبواب الأصول، وهي: الإدغام، فالإمالة، فالراءات واللامات، فالهمزة، فالمد، فالهاءات، فالوقف، فالياءات، فاختلف مذهب القراء في كيفية التلاوة وتجويد الأداء، فخالف فيه الرواة أئمتهم. ثم يأتي بعد ذلك فرش الحروف، وهو القسم الثاني من الكتاب، ثم ينتهي بخاتمة في التكبير وما يتعلق به.

(١) الإحاطة ١ / ١٩٦.

أما المقدمة فهي قطعة رائعة من البيان الأدبي، وغوذج كريم من الأدب الأندلسي، سامية المعاني، جليلة الألفاظ، فخمة العبارات، تشهد لأبي جعفر بالأستاذية حقاً.

وأما باب «أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم» فهو باب ضروري، يصدر به المؤلفون في القراءات كتبهم، ويحرصون فيه على ذكر الطرق التي تصلهم بالرواة، والتي قرؤوا بها على مشايخهم، كما يبينون فيه الأسانيد المختلفة التي تصل الرواة بالقراء، وكذلك الأسانيد والرجال التي تصل القراء برسول الله ﷺ.

ذلك أن مدار أخذ هذا العلم الشريف على المشافهة، والعرض على الشيوخ، والسمع منهم، وأهم أركانه الإسناد إلى رسول الله ﷺ^(١).

وقد حرص أبو جعفر، كسائر المؤلفين في هذا الفن، أن يذكر الطرق التي قرأ بها كل رواية من الروايات الأربع عشرة التي اختارها، حتى يطمئن كل من يقرأ الكتاب إلى أنه كتاب مسند متصل الإسناد.

أما أبواب الأصول، من إدغام وإمالة وغيرها، ففي رأيي أنه من خير ما كتب في علم القراءات، للأسباب التالية:

١- استيعاب جميع أبواب الأصول، وهذا أمر اختلفت فيه كتب القراءات، فمنها ما يذكر بعض الأبواب، ومنها ما يغفلها، كالإدغام الكبير،

(١) أركان القراءة الصحيحة ثلاثة هي: موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحة الإسناد، وانظر: النشر ٩ / ١.

واختلاف مذاهب القراء في كيفية التلاوة وتجويد الأداء، وما خالف فيه الرواة أئمتهم .

٢- تجميع المسائل في أبوابها، بحيث يحتوي كل باب كل المسائل المتعلقة به، عكس ما نراه في بعض كتب القراءات من بعثرة المسائل المتماثلة بين الأصول والفرش، مما يُعِنِّت الباحثين .

٣- توسيع نطاق الكلام، بتفصيل المسائل، وإيراد الأدلة عليها من أقوال العلماء والقراء . وقد يكفينا شاهداً على ذلك النظر في «باب الإدغام الكبير» وقوله تمهيداً له: «ونشرح أصول الإدغام الكبير على حروف المعجم شرحاً شافياً، يغني الواقف عليه عن النظر في فرش الإدغام إن شاء الله تعالى»^(١) .

٤- البراعة الفائقة في رد المسائل إلى أصولها من النحو، والاحتكام إليه فيها حينما تضطرب أقوال العلماء، وطالما احتكم إلى سبويه وكتابه، وطالما احتكم إلى أبيه وعلمه، وكان هو كذلك نحوياً معدوداً في نحاة الأندلس كما قدمنا في ترجمته، ينبئك عن تمكنه من النحو قوله: «فهذه مذاهب النحويين في هذا الفصل، قد ذكرتها، وأبنت عن الصواب فيها، وهو موضع لا يقيمه أهل العربية فضلاً عن المقرئين، فقف عليه»^(٢) .

وأما القسم الثاني، وهو فرش الحروف، فقد أورده مختصراً كما قال:

(١) انظر: ١ / ١٩٧ .

(٢) انظر: ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٦ .

«وأنا الآن أخذ في الأصول على ما شرطته، ثم أتبعها الفرش مختصراً، لأنه من فهم أصول كتابي فهو لفرشه أفهم»^(١) وليس معنى اختصاره للفرش أنه ترك حرفاً أو أهمل قراءة، وإنما معناه أنه قد ترك إعادة بعض الحروف لأنها مرت بالأصول، وأنه غالباً ما يكتفي بذكر القراءة لبعض السبعة، فيفهم من ذلك أن القراءة الأخرى هي قراءة الباقيين، فضلاً عن أنه أدخل الفرش تماماً من أية مسألة من مسائل الأصول.



ويعد كتاب «الإقناع» تنقيحاً وتهذيباً، وشرحاً وتتمياً لكتابي «التبصرة» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)^(٢) و«التيسير»^(٣) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤ هـ) رحمهما الله، ذلك أن أبا جعفر يقول في المقدمة: «وإني تأملت كتابي الشيخين الإمامين أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، وأبي عمرو عثمان بن سعيد القرشي، رضي الله عنهما، التبصرة والتيسير، فألفيت معاهما للاسمية موافقاً، وباطنهما للعنوان مصاحباً مرافقاً، لأنها قرباهما للمبتدئ الصغير، وقصدت قصد التبصير والتيسير، وطوّلت مدى الكلام القصير، ولا درك عليهما بل لهما الدرّك، والسبق الذي

(١) انظر: ١ / ١٤٨ .

(٢) منه مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة عن النسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٠١٠٣، وهي التي رجعت إليها في تحقيق الكتاب .

(٣) طبع بتصحيح أوتوبرتزل في استانبول عام ١٩٣٠ م .

لا يُداني ولا يُدرك، لكن في كتابيها مجال للتهذيب، ومكان للترتيب، فكم هناك من منفرد حيل بينه وبين أخيه، ونازح عن أمه وأبيه، ومنفصل عن فصيلته التي تؤويه. ولما طالت بها الغصّة، ولاحت لي فيها الفرصة، ورجوت أن أفوز باهتبالها، وأحوز ما يبقى من صيتها وجمالها، استخرت الله تعالى في ضم الشكل إلى شكله، وجمع ما تشنت من شمله، ورد النازح إلى أهله، في كتاب يسري في الآفاق نجماً، ويكون كأحدهما حجماً» وأن يقول فيها أيضاً: «فإني في مواضع صلحت فيها الزيادة، وتمت بها الإفادة رفعت العنق إلى النص، وملت عن الأعم إلى الأخص، وفي مواضع أجحف فيها الحذف، وتقلص ثوب المعنى فلم يصف مددت بقدر الحاجة من أنفاسها، وأضفيت إلى حد الكفاية من لباسها، وفي مواضع طال بها المدى، وترك الكلام سدى، فجرت العبارة بغير عنان، وبرئت من الخبر إلى العيان ألمت كلاً ولاً، واكتفيت من القلادة بما أحاط بالطلاء، وأدجت باع العبارة في فتر الإشارة، وأثبت من الحدقة إنسانها، ومن القناة سنانها، ومن القلب ثمرته المحجوبة، ونكته المطلوبة، إلى ما يتبع ذلك من تقسيم قسيم، وتفصيل أصيل، وتميز وجيز، وتنبيه نبه».

ومعلوم أن كتابي التبصرة واليسير من عيون كتب القراءات وأعيانها، لا يشك في ذلك شاك، ولا يكابر مكابر، فقد طار ذكرهما في الآفاق، وشرقاً وغرباً، وأتتها وأنجدا، ولا يزالان في مكان الصدارة حتى يومنا هذا، غير أنهما كما قال عنها أبو جعفر «فيها مجال للتهذيب، ومكان للترتيب» فكان كتاب الإقناع هو ذلك التهذيب والترتيب، ولا غرو فذلك شأن

التأخر مع المتقدم، واللاحق مع السابق، وتلك هي قصة العلوم في نشأتها ونموها، وتطورها وازدهارها.

وإن المقارنة بين الكتب الثلاثة لتظهر لنا بوضوح أن «الإقناع» كما قال عنه أبو جعفر قد لمّ شمل المسائل، وجمع الشكل إلى شكله، ورَدَّ النازح إلى أهله، وأنه أضاف أبواباً جديدة، ووسع الكلام في الأبواب المتفقة توسيعاً كبيراً، بالتحليلات العلمية، والروايات والتعليقات، متخذاً كتابي التبصرة والتيسير أساساً ومنطلقاً لكل مسألة، وعاقداً كثيراً من عباراته بألفاظها، حتى ليكن أن يقال: إن الإقناع هو الشرح، وإن التبصرة والتيسير هما المتن.

وسيرى القاري لهذا الكتاب مدى الجهد الذي بذله المصنف في تأليفه، ومك أنفق من عمره في تهذيبه وتمحيصه، كما سيرى مدى الإحسان والإتقان، والتوفيق والسداد، و﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠]!

يقول أبو جعفر: «وكم بتُّ هذه الأغراض مُعَنَّى، وتصدَّيت إليها مَتِيحاً مَعَنَّى، وجمعت لها نفسي فَنَأَ فَنَأَ، ثم أسأت بالإحسان ظناً، فأخللت بما اعتقدت، وحللت ما عَقَدت، وبهرجت ما نَقَدت، وقاربت وسَدَدت، وحاسبت نفسي وشَدَدت، ثم استمر الرأي على تهذيبه وتحليصه، ومضت العزيمة في تنقيته وتمحيصه، وطالعت أبي، أيده الله، في مشكله وعويصه، فلما سَرَّه وأرضاه، وأقره وارترضاه، وتقلده وانتضاه، كشفت عنه قِنَاعاً مُغْدَفاً، وأطلعتُه نوراً يجلو سَدَفاً، ودَّرّاً فارق من الكتمان صدفاً».

تحقيق الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب وإقامة نصه على نسختين اثنتين، هما مايسر الله عز وجل لي من نسخه، وقد بذلت قصارى جهدي للعثور على نسخة ثالثة، ولكني لم أعثر عليها حتى الآن.

وأولى النسختين هي نسخة راغب باشا المحفوظة بمكتبة الأستانة برقم (٥) ومنها مصورة بالفوتستات، محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٩٦٦٦ ب). ومصورة عنها بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي برقم (١٧ قراءات).

وتقع في ١٣٨ لوحة، ومسطرتها ١٩ سطراً، وكتبت بخط نسخ جيد، ولا يعلم اسم ناسخها. أما تاريخ نسخها فكان عام ٦٣٢ هـ، إذ كتب ناسخها في نهايتها «فرغ من زيره ضحوة نهار الأربعاء السابع والعشرين من شهر شوال أحد شهور سنة ٦٣٢ هجرية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً...».

وهي نسخة كاملة، لم تسقط منها كلمة واحدة بخرم أو غيره، وعلى حواشيتها ما يدل على أنها قرئت على أحد الشيوخ، ويدعى (صفي الدين الأشعري) وكان لهذا الشيخ تعليقات على بعض مواضع من الكتاب، أثبتتها أحد التلاميذ على الحواشي، وعليها أيضاً ما يدل على أنها قوبلت على عدة

نسخ ، منها نسخة المصنف نفسه . ولهذه الميزات اتخذتها الأصل .
وأما النسخة الأخرى فهي النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط برقم (١٦٦ ق) ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (١١/٥٢) .
وأخرى بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي برقم (٢٢٩) تفسير وقرارات .

وتقع في مائة لوحة ، ومسطرتها ١٩ سطراً . وكتبت بخط أندلسي جيد عام ٦١٨ هـ ، ولا يعلم أيضاً اسم ناسخها الذي كتب في آخرها : « كل كتاب الإقناع في القراءات السبع ، تأليف الفقيه الأستاذ الحافظ النبيل الزاهد أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ، رضي الله عن أبيه وعنه . وذلك في ليلة الخميس تاسع عشر من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً » .

وهي نسخة مقروءة أيضاً ، لأن عليها بعض الحواشي والتعليقات القليلة . غير أن بها بترأ في بعض المواضع ، واختلالاً في ترتيب الصفحات في مواضع أخرى .

وبالمقارنة بين هاتين النسختين وجدتها متفقتين تماماً ، اللهم إلا ما يوجد من اختلاف يسير ونادر في بعض الألفاظ ، اختلاف لا يقدم ولا يؤخر .

وقد دلني على نسخة الرباط أخي الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، نائب مدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، فجزاه الله عني خيراً .

.

هذا، وقد عثرت على نسخة ثالثة للكتاب، وأنا أصحح (تجاربه) وأراجعها للمرة الأخيرة، وهي نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا، المحفوظة بها برقم (١٤٨) وكانت قد وردت إلى مركز البحث العالمي ضمن المصورات الأخيرة التي وردت إليه من تركيا، وحفظت بمكتبته برقم (٢٣٨).

وهي مكتوبة بخط نسخي جميل، مضبوط بالشكل الكامل، وعدد أوراقها (١١٦ ورقة) ومسطرتها (٢٣ سطرًا) وفرغ من نسخها عام (٧٣٣ هـ) على يد إسماعيل بن محمد بن الحسن المقرئ.

وهي نسخة وثيقة بلاشك لأنها مقابلة على نسخة الإمام العلامة محمد بن يوسف أثير الدين أبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) وعليها تعليقات وتصويبات وتقول مفيدة، تدل على أنها قرئت على بعض العلماء، وفي آخرها عدة سماعات.

وقد قمت من فوري بمقابلة هذه النسخة بما في النسختين السابقتين، في مواضع كثيرة، ولاسيما «باب الهمزة» الذي قابلته كله عليها لدقته.

وأحمد الله تعالى أني وجدت تطابقاً كاملاً بين ثلاثتها، الأمر الذي أكد لي - من جديد - أن النص سليم كل السلامة.

فالحمد لله الذي هداني إليها، وأسبغ عليّ وعلى الكتاب ومصنفه نعمه، ظاهرة وباطنة.



أما المنهج الذي سلكته في التحقيق فيتلخص فيما يلي :

الاقناع (٣)

١- توثيق كل ما جاء بالكتاب، بالرجوع إلى كتب القراءات الأخرى، وفي مقدمتها كتابا «التبصرة» و«التيسير» اللذين وضعتها نصب عيني، لاعتماد الكتاب عليها كما أسلفت.

٢- تخريج جميع الحروف التي ذكرها المصنف في أبواب الأصول، بذكر سورها وأرقام آياتها، وذلك بعد ضبطها ضبطاً كاملاً.

٣- الترجمة لجميع القراء الذين ذكرت أسماؤهم في الكتاب. وقد حرصت على أن تكون الترجمة شاملة لاسم القارئ، وكنيته ولقبه ونسبه، ثم لبعض من قرأ عليهم، ومن قرأ عليه عرضاً أو سماعاً، ثم لتاريخ وفاته.

٤- أما في الفرش فقد ذكرت رقم الآية التي تشتمل على الحرف أولاً، ثم أتبعته الحرف بين قوسين، مرسوماً برسم المصحف العثماني، وبرواية حفص عن عاصم، رحمهما الله. وأثبتت القراءات التي لم ينص عليها المصنف في الحواشي، حيث وجدت أن ذلك ضروري، كما وضّحت القراءات التي ذكرها المصنف بعبارة موجزة. وبهذا تكون كل القراءات قد ذكرت في الكتاب، إما في صلبه وإما في حواشيه.

٥- وأما الفهارس فقد عنيت بها كل العناية، بحيث تستطيع أن تضع يد الباحث على كل صغيرة وكبيرة في الكتاب، وذلك لاعتقادي في أهميتها العظمى.

وأخيراً فياني أشكر الله، جَلَّ ثَناءُه، وتباركت أسماؤه، على أنه رزقني هذا الكتاب، ويسّر لي أسباب تحقيقه، وأعانني عليه، حتى خرج من

الظلمات إلى النور، وأخذ مكانه بين هذا التراث العظيم من كتب القراءات وعلوم القرآن المجيد. كما أهنئ جامعة أم القرى أن جعلت لتحقيق التراث الإسلامي مركزاً مكيناً، مزوداً بكل ما يتطلبه البحث العلمي وتحقيق التراث، من خبراء وفنيين، ومطبوعات ومخطوطات، وآلات ووسائل. وأشكر في النهاية زملائي وإخواني العاملين بهذا المركز، وعلى رأسهم أصحاب السعادة الدكتورة: عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ومدير المركز، ونائبه، على ما يهيئون لنا من أسباب العمل الواعي المتد البصير. ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨] والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

د. عبد المجيد قطامش

مكة المكرمة في غرة رجب ١٤٠٢ هـ

المكتبة العالمية
للقرآن الكريم
والعلوم الإسلامية
بمكة المكرمة
الطبعة الأولى: 1415هـ
الطبعة الثانية: 1420هـ

كتاب الأفتاح في القراءات

T. C.
MILLI EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAKITLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 5

الطبعة

- ألفه الشيخ الامام الانشاذ
- انجم أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الانصاري
- عرف ابن البادش زحمه اشهد رضوانه عليه

المكتبة العالمية
للقرآن الكريم



صفحة العنوان لنسخة الأصل

بجناحه والشمس والليل على جدي من ذوق لسان بلدي والبرص
بجدي من ذوق لسان بلدي والشمس والليل على جدي من ذوق لسان بلدي
البرص على جدي من ذوق لسان بلدي والشمس والليل على جدي من ذوق لسان بلدي
والشمس والليل على جدي من ذوق لسان بلدي والبرص على جدي من ذوق لسان بلدي

حرف ك با الفاعل الراء السبع على الف

الاستاء الاء الاء الراء السبع على الف

الاصطدح على الف السبع على الف

وذلك على الف السبع على الف

وهو على الف السبع على الف

من الف السبع على الف

الاستاء الاء الاء الراء السبع على الف

حرف ك با الفاعل الراء السبع على الف

الاصطدح على الف السبع على الف

وذلك على الف السبع على الف

وهو على الف السبع على الف

من الف السبع على الف

الاستاء الاء الاء الراء السبع على الف



الصفحة الأخيرة من نسخة (خ)

وذلك على الف السبع على الف
والشمس والليل على جدي من ذوق لسان بلدي
البرص على جدي من ذوق لسان بلدي
والشمس والليل على جدي من ذوق لسان بلدي

حرف ك با الفاعل الراء السبع على الف

الاستاء الاء الاء الراء السبع على الف

الاصطدح على الف السبع على الف

وذلك على الف السبع على الف

وهو على الف السبع على الف

من الف السبع على الف

الاستاء الاء الاء الراء السبع على الف

حرف ك با الفاعل الراء السبع على الف

الاصطدح على الف السبع على الف

وذلك على الف السبع على الف

وهو على الف السبع على الف

من الف السبع على الف

الاستاء الاء الاء الراء السبع على الف



كتاب الاقتناع في القراءات السبع

تأليف

الشيخ الإمام الأستاذ
أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
عرف بابن الباذش
رحمة الله ورضوانه عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين . والحمد لله رب العالمين

قال الأستاذ الأجلُّ أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ رضي الله عنه^(١) :

الحمد لله الذي لم يجمع العلم لإنسان ، ولا قصره على مكان ، ولا حصره بزمان ، بل بثَّه تعالى في العباد والبلاد ، ونقله عن الآباء إلى الأولاد ، وجعله ينابيع تطرد ، ومصايح تتقد ، في التهائم والنجاد ، ففي كل قاصية منه هدى ونور ، ولواء منشور^(٢) ، وملاً مشهود محصور .

وصلى الله على من شقَّ الإيمان من إيمانه ، ويسر القرآن بلسانه ، واختاره لأدائه وبيانه ، صلاةً زاكية تُرضيه ، وتوفِّي حقه وتقتضيه^(٣) ،

(١) على حاشية الأصل « حدثنا الشيخ الفقيه الخطيب الزاهد أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي رضي الله عنه قال : حدثنا الفقيه الأستاذ المقرئ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري رضي الله عنه ، قراءة عليه وأنا أسمع قال : الحمد لله ... من أصل المغربية . »

وبعد التسمية في غ « وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم » .

(٢) في الأصل « ولؤلؤ منشور » وما أثبتته من غ .

(٣) غ « وتقتضيه » .

وعلى أصحابه الذين تلقّوه من فيه رطباً غِضّاً، ورقّوه إلينا^(١) صريحاً
مَحْضاً، وعلى تابعيهم الذين اتّبع في هداه بعضهم بعضاً. وبعد :

فإن العلم يتفاوت ويتفاضل، والعلماء تبارى وتتفاضل، وإن كان
لكلُّ مرتبةٍ وقدر، فلحَمَلَةُ القرآن سَنَامٌ وغاربٌ وصَدْرٌ، يَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ
أهل الإيمان، ولا ينكره مقرُّ بالرحمن، لأنهم لكلام الله تعالى منتديون^(٢)،
وبنجوم الوحي مقتدون، ولأمانته مُؤَدُّون، وبما عند الله مُكْتَفُونَ، ولا أثر
رسوله صلواته وسلامه عليه مقتفون، يُفْضِلُ فَضْلاً فَيَجْرِعُونَ، وَيَرْفَعُ
رَجْلاً فَيَضَعُونَ، ويشير فينشالون^(٣)، وينطق فلا يألون، فكأنهم إليه ﷺ
مجتمعون، ولما يتلوه منه مستمعون، فلابصارهم خشوعٌ وغَضٌّ، ولهم على
النواجذ عَضٌ^(٤)، ودمعهم بماء عرفوا من الحق

(١) على حاشية الأصل « وزفوه » من قولهم : زفت العروس أزفها ، إذا أهديتها إلى زوجها .

(٢) يقال : ندبه للأمر فاتتدب له ، إذا دعاه فأجاب ، واسم الفاعل منه : منتدب بكسر الدال .

وعلى حاشية الأصل « مبتدون » وهو موافق لما في غ .

(٣) انثال الشيء : انصب وانهاه ، ويقال : انثال عليه الناس ، إذا اجتمعوا وأتوه من كل ناحية ، وانثالت عليه الأفكار ، أي تتابعت فلم يدر بأها يبدأ ، وكذلك : انثالت عليه العبارات .

(٤) في الأصل « ولهم على التوحيد عض » وما أثبتته من غ .

والنواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة ، وتسمى ضروس اللحم ، لأنها تنبت بعد البلوغ وكال العقل . وقيل : النواجذ التي تلي الأنياب ، وقيل : الأنياب ، وهي الضواحك أيضاً ، لأنها تبدو عند الضحك . ومفرد النواجذ : ناجذ . والعض على =

مُرْفَضٌ^(١)، وإن اختلفوا في الأفهام، وتباينوا في الخواطر والأوهام، وكَلَّاءً وَعَدَ اللهُ الحسنى، وبَوَّأَهُ اللهُ المحل الأسنى. وما ظنك بشيء للماهر به حَظٌّ من حَظِّين^(٢)، ولن يشتدُّ عليه تمامُ أَجْرَيْنِ^(٣)، لكن ليس مَنْ أُيْنَعَتْ له أَيْكَةُ العِلْمِ فهو يَهْدِبُ^(٤)، كمن اقتصر على رواية إليها يَنْتَدِبُ^(٥)، ذلك / تمتع [ب/٨] بالجنى، وتصرف بين اللفظ والمعنى، ودنا فتدلى، وكشف له عن أسراره فاجتلى. وهذا خازنٌ أمينٌ أدَّى، وظرفٌ باطنه عَرَفَ نَضَحَ بما فيه وأندى^(٦)، فحسبك منه ما بَدَا، وأن تجد على النار هدى. أما إن دعوة النبي ﷺ قد سَبَقَتْ بِنَضْرَتِهِ، و حَدَّثَكَ^(٧) إلى حَضْرَتِهِ.

= النواجز كناية عن الحنكة وبلوغ الأشد. ويقال: رجل منجد، إذا جرب الأمور وعرفها وأحكمها.

- (١) يقال: ارفض الدمع والعرق، إذا سال وترشش، فهو مرفض.
- (٢) في الأصل «حض من حزين» بالضاد، وأراه تحريفاً، وما أثبتته من غ.
- (٣) يشير بهذا إلى الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم (٨٤/٦) وهو قوله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعت فيه، وهو عليه شاق له أجران». وفي رواية «والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران».
- (٤) الأيكة: الشجر الكثير الملتف، والجمع أيك. ويقال: هدب الثمرة يهدبها، إذا جناها.
- (٥) ينتدب: يمارع.
- (٦) العرف بفتح العين: الريح طيبة كانت أو خبيثة. ونضح: من النضح، وهو رش الماء وغيره، أي اليسير منه. وأندى: من الندى، وهو البلل أو ما يسقط بالليل، ويقال: أندى الرجل، إذا كثر نداءه على إخوانه.
- (٧) في الأصل «وحدث» وما أثبتته من غ وحاشية الأصل.

وإني تأملت كتابي الشيخين الإمامين أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي^(١) وأبي عمرو عثمان بن سعيد القرشي^(٢)، رضي الله عنهما، التبصرة والتيسير^(٣)، فألفت معناه للاسمية موافقاً، وباطنهما للعنوان مصاحباً مرافقاً، لأنها قرباًهما للمبتدئ الصغير، وقصداً قصد التبصير والتيسير، وطوّلاً مدى الكلام القصير، ولا درك عليهما، بل لها الدرك^(٤)، والسبق

(١) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش (حيوس) القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي. إمام علامة محقق، وأستاذ القراء والمجودين. ولد عام ٣٥٥ هـ بالقيروان. وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، كثير التأليف في علوم القرآن، علماً بمعاني القراءات، جلس للإقراء بجامع قرطبة، وعظم اسمه، ثم قلد خطابة قرطبة، ومؤلفاته تنيف على الثمانين، ومن أشهرها كتاب «التبصرة في القراءات السبع» وهو الذي أشار إليه المؤلف فيما يلي. وتوفي مكي عام ٤٣٧ هـ.

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد القرشي الداني القرطبي، الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأساتذة، وشيخ مشايخ المقرئين. ولد عام ٣٧١ هـ، ورحل إلى المشرق، ودخل مصر، وحج، وقدم دانية فاستوطنها حتى مات بها عام ٤٤٤ هـ، وكان - رحمه الله - أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع كل ذلك في توالييف حسان يطول تعدادها، وكان من أهل الحفظ والذكاء والفضل والورع. ومن أشهر كتبه كتاب «التيسير في القراءات السبع» الذي أشار إليه المؤلف فيما يلي.

(٣) طبع التيسير في استانبول عام ١٩٣٠ م بعناية المستشرق أوتوبرتزل. أما التبصرة فقد بلغني أنه طبع في الهند، ولم أقف عليه، ولكنني أعتد هنا على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (ب ٢٣٩٣٦).

(٤) الدرك - بفتح الدال والراء أو إسكانها: اسم مصدر من الإدراك، والدرك: التبعة، يقال: ما لحقك من درك فعليّ خلاصه.

الذي لا يُدَانِي ولا يُدْرِك، لكن في كتابيها مجالٌ للتّهذيب، ومكانٌ للترتيب، فكم هناك من منفرد حيل بينه وبين أخيه، ونازح عن أمه وأبيه، ومنفصل عن فصيلته التي تُؤويه .

ولما طالت بها الغُصّة، ولاحت لي فيها الفرصة، ورجوت أن أفوز باهتبالها^(١)، وأُحرز^(٢) ما يبقى من صيتها^(٣) وجمالها، استخرت الله تعالى في ضم الشّكل إلى شكله، وجمّع ما تشبّت من شمله، ورَدّ النازح إلى أهله، في كتاب يَسرى في الآفاق نَجْماً، ويكون كأحدهما حَجْماً، إن عَجَمه^(٤) الباهر الماهر أُرَبِي وأقنع، أو سامه الشّادي^(٥) القاصر أعطى ومنع، يَبْد أنه لا يَعتاص عليه منه إلا ما لا حظ له الآن فيه، وما دونه يُحسبه^(٦) ويكفيه، إلى أن يمتدّ مَحْيَاه، وتشتدّ لِحْيَاه، فإني في مواضع صلّحت فيها الزيادة، وتمت بها الإفادة، رَفَعْتُ العَنقُ إلى النصّ^(٧)، ومِلْتُ عن الأعمّ إلى

-
- (١) الاهتبال : الاغتنام والاحتيال ، واهتبل الفرصة : استعد لها واحتال .
 (٢) غ « وأحوز » .
 (٣) الصيت : الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون القبيح .
 (٤) في الأصل « أعجبه » وهو تحريف ، وما أثبتته من غ . ويقال : عجم الرجل الشيء ، إذا عضه ليعلم صلابته من خوره .
 (٥) سامه : طلبه ، والشادي : المبتدئ الذي تعلم شيئاً من العلم أو الأدب ونحوها ، أي أخذ طرفاً منه .
 (٦) يقال : أحسب الشيء فلاناً ، وأحسب فلان فلاناً ، إذا أعطاه ، أو أطعمه وسقاه حتى قال : حسي ، ويقال : أعطاه فأحسب ، إذا أجزل له العطاء .
 (٧) العنق - بفتحيتين - ضرب من السير فسيح سريع للإبل والخيل . والنص والنصيص : السير الشديد والحث .

الأخصّ، وفي مواضع أُجْحَفَ فيها الحذفُ، وتقلَّصُ ثوبُ المعنى فلم يَضْفُ، مددتُ بقدر الحاجة من أنفاسها، وأضْفَيْتُ إلى حدِّ الكفاية من لباسها، وفي مواضع طال بها المدى، وتَرِكَ الكلام سُدى، فجرت العبارة بغير عنان، وِبَرَّتْ / من الخبر إلى العيان^(١)، أَلَمْتُ كَلًّا وَلَا، واكتفيتُ من القِلادة بما أحاط بالطلّ^(٢)، وأدججتُ باع العبارة في فِتر الإشارة^(٣)، وأثبتُ من الحدقة إنسانها، ومن القناة سِنانها، ومن القلب ثمرته المحجوبة، ونُكَّتته المطلوبة، إلى ما يتبع ذلك من تَقْسِيم قَسِيم، وتَفْصِيل أَصِيل، وتَمْيِيز وَجِيز، وتَنْبِيه نَبِيه.

وَحَقَّ عَلَى من أوتى بَسْطَة في اللسان، وِبُؤَى ذِرْوَة الإحسان، وأخذ عن النُّقَاب الماهر^(٤)، والشَّهاب الزاهر، أستاذ الأَسْأَذِين، وَجِهَيْد الجهابذة^(٥) الناقدِين أَبِي الحسَن علي بن أحمد^(٦)، رضي الله عنه، بقية الأعلام، وذخيرة

(١) غ « وبرتت إلى الخبر من العيان » .

(٢) الطلا - بالضم - جمع طلاة، وهي العنق أو صفحته . وقد اقتبس المصنف معنى المثل القائل : « حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق » ويضرب في الاكتفاء بالقليل من الكثير .

(٣) الفتر - بكسر فسكون - ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتها، وجمعه أفطار .

وفي الأصل : « في قتر » بقاف مضمومة، وهو الناحية والجانب .

(٤) النقاب : العلامة البحاثة الفطن، وفي مثل لهم : « إنه لنقاب » .

(٥) الجُهَيْد والجُهَيْبَاد : النفاذ الخبير بغوامض الأمور، والجمع جهابذة .

(٦) هو والد المصنف، رحمه الله . أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن الباذش . أُوحد زمانه إتقاناً ومعرفةً وتفرداً بعلم العربية، =

الأيام، فأتقن مأخذ، وثقّب ذهنه فنقد، أن ينشر ما طواه، ويبتّ ما علمه ورّواه، ويعطى الميثاق المأخوذ على العلماء حقّه، ويؤذّل للناس تبريزه وحذقه، ويقربّ عليهم البعيد، ويؤدّي في مصالحهم ويعيد^(١)، وكم بتّ هذه الأغراض معنيّ، وتصدّيت إليها متيحاً معناً^(٢)، وجمعت لها نفسي فناً فناً، ثم أسأت بالإحسان ظناً، فأخلتُ بما اعتقدت، وحللتُ ما عقّدت، وبهرجتُ ما نقدت^(٣)، وقاربتُ وسدّدتُ، وحاسبتُ نفسي وشدّدتُ، ثم استمرّ الرأي على تهذيبه وتخليصه، ومضت العزيمة في تنقيته^(٤) وتمحيصه، وطالعتُ أبي، أيّده الله، في مُشكلة وعويصه، فلما سرّه وأرضاه،

= مشاركة في غيرها، فكان مشاركاً في الحديث، عالماً بأسماء رجاله وتقلته، مع الدين والزهد والانتباض عن أهل الدنيا. وكان حسن الخط، كبير الفضل، قرأ على نعم الخلف وغيره، وحدث عن القاضي عياض وغيره. وأمّ الناس بجماع غرناطة.

وصنف: شرح كتاب سيويه، والمقتضب، وشرح أصول ابن السراج، وشرح الإيضاح، وشرح الجمل، وشرح الكافي للنحاس.

ولد عام ٤٤٤ هـ. ومات بغرناطة عام ٥٢٨ هـ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر، وكانت جنازته حافلة.

(١) يقال: فلان يبدي ويعيد، إذا كان قد جرب الأمور طوراً بعد طور، وأعاد فيها وأبدأ. ويقال: فلان ما يبدي وما يعيد، إذا لم تكن له حيلة.

(٢) المتيح - بكسر فسكون - الرجل الذي يعرض في كل شيء، ويدخل فيما لا يعنيه. والمعن مثله وزناً ومعنى.

(٣) البهرج - بفتح فسكون - الباطل والردى من كل شيء. ودرهم بهرج: ردي. وبهرج دمه: أبطله، وهي كلمة فارسية عرّبت.

(٤) غ « في تثقيفه ».

(٤) الاقتناع

وأقره وارتضاه، وتقلده وانتضاه، كشفت عنه قناعاً مُغدفاً^(١)، وأطلعته نوراً يجلو سدفاً^(٢)، ودراً فارق من الکتمان صدفاً، استناداً إلى عارضته الشديدة المكيئة، ومواده العتيذة المعينة^(٣)، لأنه يغرف من بحور، ويسعى بين يديه أوضح برهان وأسطع نور، فدونك منه فائدة تُشد الرحال فيما دونها، ويلقاها الرجال ولا يعدونها، يتيمة فاردة^(٤)، وغنيمة باردة، لم تُنادك من وراء حجاب، ولا أوجف عليها بخيل ولا ركاب^(٥)، وإذا واجهك منه روثق مجلّو، وصافحتك أسانيد طمّح بها علّو^(٦)، وأتيح لك على بُعد الأعصار^(٧) قرب ودنو، فقد ساعدتك الأقدار^(٨)، وخدمتك الأعمار، وحيس عليك الليل والنهار، حتى نلت أسباب السماء، وبلغك من لم تبلغه من العلماء، فكيف شكرك لمن سلكك في نظامهم، ورفّعك إلى

- (١) مغدفا - اسم مفعول - مرسلأ على الوجه، مسبلاً عليه، ويقال: أغدفت المرأة قناعها، إذا أرسلته على وجهها.
- (٢) السدف - بضم ففتح - جمع سدفة، وهي الظلمة أو الضوء، فهي من الأضداد. ويقال: سدفة، بفتح السين، وجمعها سدف، بفتحتين.
- (٣) المعينة: الغزيرة، والماء المعين: الظاهر الجاري الذي تراه العين.
- (٤) فاردة: منفردة، يقال: شجرة فارد وفاردة، إذا كانت متنتحية منقطعة عن سائر الشجر.
- (٥) الإيجاف: سرعة السير، وأوجف دابته: حثها، والركاب: الإبل.
- (٦) طمّح: ارتفع، ويقال: طمّح بصره إلى الشيء، إذا ارتفع إليه.
- (٧) في الأصل: «وأتيح لك بعد الأعصار» وما أثبتته من غ. والأعصار: جمع عصر، وهو الدهر.
- (٨) غ «ساعفتك الأقدار».

مقامهم ، وخالطك بأعلامهم ؛ وخلع عليك وقار أحلامهم .
نفعنا الله وإياك بما يسر إليه ، وأعان عليه ، وجعله ذخراً زاكياً لديه ،
فذلك بيديه ، لاربّ سواه ، ولا حسنى إلا حسناه . (وبالله التوفيق) ^(١) .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

باب أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم

إ نافع إ

أولهم نافع:

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جَعُونَةَ بن شَعُوبِ الشَّجْعِي،
وبنو شَجْعٍ من بني عامر بن لَيْث، وجَعُونَةَ حليف حمزة بن عبد المطلب،
وقيل: حليف العباس بن عبد المطلب، وقيل: حليف بني هاشم.

إمام أهل المدينة، والذي صاروا إلى قراءته، ورجعوا إلى اختياره. قال
ابن أبي أُوَيْسٍ: قال لي مالك^(١): قرأتُ على نافع. وقال الأصمعي: قال لي
نافع: أصلي من أصبهان^(٢).

(١) هو أبو عبد الله مالك بن أنس، صاحب المذهب والموطأ، المدني الفقيه، أحد أعلام
الإسلام، وإمام دار الهجرة، ورأس المتقين، وكبير المثبتين، ومناقبه كثيرة، توفي
عام ١٧٩ هـ.

وابن أبي أُوَيْسٍ هو أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ المدني، ابن أخت
مالك ونسيبه، وأحد من تلقى عنه، قرأ على نافع، وهو آخر من قرأ عليه موتاً،
وتوفي عام ٢٢٦ هـ.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ٩٠/١.

ويكنى أبا رُوَيْم^(١)، وقيل: أبا الحسن، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا نَعِيم.

وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة. وكان مُحْتَسِباً، فيه دُعابة، وكان أسوداً شديداً السَّوَاد. تُوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، في خلافة الهادي. قاله إسحاق المُسَيَّبِي^(٢) وغيره.

وقيل: سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي، وقيل غير ذلك، والأصح ما بدأتُ به^(٣).

- (١) على حاشية الأصل « كناه به يزيد بن القعقاع ».
- (٢) هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني، إمام جليل عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها، فقيه محقق، قرأ على نافع وغيره. وأخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام وغيرهم (ت ٢٠٦ هـ).
- (٣) قرأ نافع على سبعين من التابعين، وكان مولده في حدود عام ٧٠ هـ، وقد أقرأ بالمدينة المنورة أكثر من سبعين سنة، وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: أتطيب؟ قال: لا، ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيءي، فمن ذلك الوقت أشم من فيء هذه الرائحة.
- وقال المسيبي لنافع: ما أصبح وجهك، وأحسن خلقك! قال: كيف لا، وقد صافحني رسول الله ﷺ، وقرأت عليه القرآن!؟
- وعن الإمام مالك: قراءة نافع سنة، ومثله للشافعي وابن وهب، وزاد ابن وهب: فكيف برجل قرأ عليه مالك!؟

أرواياه

أورش

أرواياه: وَرْش . وهو عثمان بن سعيد بن عَدِيٍّ بن عَزْوَانَ بن داود بن سابق^(١) المصري ، مولى آل الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عمرو ، وقيل : أبا القاسم . وَوَرْش لقبٌ له ، قالوا : لشدة بياضه^(٢) .
وأخبرنا أبي رضي الله عنه^(٣) أن في «الغريب المصنف»^(٤) عن القراء :
وَرَشْتُ الطَّعَامَ وَرُشًّا ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ، فَلَعَلَّهُ كَانَ يُكْثِرُ
تَصْرِيفَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَعَرَفَ بِهَا^(٥) .

- (١) ذكر ابن الجزري في نسبه رواية أخرى مع هذه الرواية هي : «عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم» .
- (٢) في طبقات القراء لابن الجزري (٥٠٢/١) : «وقيل : إن الورش شيء يصنع من اللبن ، لقب به لبياضه ، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ، ولم يكن - فيما قيل - أحب إليه منه ، فيقول : أستاذي سماني به» .
- (٣) سبقت ترجمته .
- (٤) الغريب المصنف معجم من معاجم المعاني ، ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) وهو من أمهات كتب الغريب وأشهرها ، قال عنه أبو عبيد : إنه أنفق في تأليفه أربعين عاماً ، ولم يطبع حتى الآن على الرغم من وفرة مخطوطاته ! .
- (٥) وفي طبقات القراء (٥٠٢/١) : «وكان أشقر أزرق أبيض اللون ، قصيراً ذا كدنة ، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل : إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً ، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه ، فكان نافع يقول : هات يا ورشان ، واقرأ يا ورشان ، وأين الورشان ؟ ثم خفف فقيل : ورش ، والورشان : طائر معروف» .

ولد بمصر سنة عشر ومائة، وقرأ على نافع سنة خمس وخمسين .
وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون ، وله سبع وثمانون
سنة .

[قالون]

[٢١/أ] / **وقالون** . وهو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن
عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله المدني . وجدّه عبد الله سبي من الروم في
أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وبيع في المدينة ، فاشتراه بعض
الأنصار فأعتقه ، فهو مؤلّي للأنصار . ذكر هذا الأهوازي^(١) . وعن غيره أنه
مولى الزهريين .

ويقال : إنه كان ربيب نافع ، وأنه هو الذي لقبه به لجودة قراءته ، لأن
« قالون » بلسان الروم جيّد^(٢) .

(١) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي ، صاحب المؤلفات ، وشيخ
القراء في عصره ، وأعلى من بقي في الدنيا إسناداً . ولد بالأهواز ، ثم قدم دمشق
فاستوطنها . قرأ على إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري ببغداد ، وأحمد بن عبد الله بن
الحسين الجبني ، وأحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي التستري ، وكثير غيرهم . وقرأ
عليه أبو علي الحسن بن قاسم غلام المهراس وأبو القاسم الهذلي وأبو القاسم عبد
الوهاب بن عبد الوهاب بن محمد القرطبي وغيرهم . وتوفي بدمشق عام ٤٤٦ هـ .

وقد ذكر هذا في « الوجيز في القراءات الثمان » (٣/ب) .

(٢) قال ابن الجزري في طبقات القراء (٦١٥/١) : « سألت الروم عن ذلك فقالوا :
نعم ، غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافاً على عادتهم » .

ذكر عمر بن شبة^(١) عن مالك بن أنس أن عبد الله بن عمر كانت له جارية رومية، وكانت تقول له: أنت قألون، أي رجل صالح.

وقال ابن أبي حاتم^(٢): كان قألون أصم^(٣). وقال غيره: كان يُعَلَّم العربية.

قال الأهوازي: ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس ومائتين في أيام المأمون، وله خمس وثمانون سنة^(٤).

(١) وقع في النسختين « عثمان بن شبة » ثم صحح فوق الأصل ، وعلى حاشية غ « عمر بن شبة » وهو أبو زيد عمر بن شبة ، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس ، فقيهاً واسع الرواية ، وله عدة تصانيف (ت ٢٦٢ هـ) .

(٢) ابن أبي حاتم هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التيمي الحنظلي ، الإمام ابن الإمام ، حافظ الري وابن حافظها ، كان بجرأ في العلم ، وله المصنفات المشهورة التي منها : التفسير ، والجرح والتعديل ، والرد على الجهمية وغيرها (ت ٣٢٧ هـ) .

(٣) في طبقات القراء (٦١٦/١) : « وقال ابن أبي حاتم : كان أصم يقرئ القرآن ، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ، قال : وسمعت علي بن الحسين يقول : كان عيسى بن مينا قألون أصم شديد الصمم ، وكان يقرأ عليه القرآن ، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ، ويرد عليه اللحن والخطأ » .

(٤) الوجيز للأهوازي (٣ ب) وعلى حاشية الأصل « وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القروي الحافظ أن قألون توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، قال : وقال النقاش : توفي سنة ثلاث عشرة . قال أبو جعفر رحمه الله أخبرني بهذا عبد الله بن علي بن عبد الله المغامي عن عمه مروان بن عبد الملك « وفي النشر (١١٢/١) « وتوفي قألون سنة عشرين ومائتين على الصواب ، ومولده سنة عشرين ومائة » .

الإسناد

ارواية ورش ١

أما رواية ورش فقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي، رضي الله عنه، ختمت أربعاً^(١)، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على أبي القاسم نعم الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري المقرئ^(٢) أربع ختمات، سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم وليد بن عباس^(٣) بن عبد الله الأصبهني المقرئ^(٤)، يُعرف بابن العربي. وقرأ ابن العربي على أبي الربيع

- (١) على حاشية غ « أربع ختمات » والعبارتان فصيحتان .
- (٢) كان نعم الخلف من أهل غرناطة ، ومن أندلس الناس صوتاً ، وأحسنهم قراءة . قرأ على الوليد بن عباس ابن العربي ، وقرأ عليه أبو الحسن بن الباذش والد المصنف .
- (٣) في الأصل « عياش » بالشين المعجمة ، وما أثبتته من غ . وكان وليد بن عبد الله بن عباس الأصبهني من أهل قرطبة ، وتولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها بعد أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٤٩ هـ) .
- وعلى حاشية الأصل « هكذا ذكر ابن أبي القاسم بن الفرضي ومروان بن حبان في تاريخه . قال أبو جعفر : أعلمني بذلك عبد الجليل بن عبد العزيز المقرئ رحمه الله . قال أبو جعفر : ورأيت أنا اسمه في بعض الكتب وليد بن عبد الله بن عباس بن وليد بن العربي الأصبهني » .
- وانظر في ترجمته : الصلة لابن بشكوال ٦٤٤/٢ .
- (٤) بعد هذا في الأصل « وقرأ على أبي الربيع وابن العربي ، وقرأ أبو الربيع وابن العربي على أبي الربيع سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ ، وقرأ أبو الربيع أيضاً على أبي الطيب .. » وقد صحح على هامشه بما أثبتته ، وهو موافق لما في غ . والله أعلم .

سَلِيْمَانُ بْنُ هِشَامِ بْنِ وَليِدِ بْنِ كَلَيْبِ الْمَقْرئِ^(١) .

وقرأ أبو الرِّبيعِ على أبي الطَّيِّبِ عبد المنعم بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن غَلْبُونِ الْحَلْبِيِّ^(٢) ، وعلى أبي عَدِيٍّ عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفَرَجِ الْمَقْرئِ^(٣) .

وقرأت بها القرآن كلُّه على شيخنا أبي القاسم خَلْفَ بن إبراهيم بن خَلْفَ بن سعيد إمام المسجد الجامع بقُرْطُبَةِ ، والمقْرئ الخَطِيبُ به ، نَصَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٤) . وأخبرني أنه قرأ بها / على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن [٣/ب]

(١) أبو الربيع سليمان بن هشام مقْرئ حاذق ضابط ، من أهل قرطبة ، أخذ القراءات عن أبي الطيب بن غلبون ، وأخذ عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٠٠ هـ) .

(٢) أبو الطيب بن غلبون أستاذ ماهر كبير ، ولد بجلب ، وانتقل إلى مصر فسكنها وأقرأ الناس بها ، وله كتاب « الإرشاد في السبع » روى القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإبراهيم بن محمد بن مروان ، وأحمد بن محمد بن بلال وغيرهم . وعرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر ، وأحمد بن علي الربيعي ، ومكي بن أبي طالب وغيرهم (ت ٢٨٩ هـ) .

(٣) أبو عدي مقْرئ مصري محدث ، يعرف بابن الإمام ، وكان شيخ القراء ومسندهم بمصر ، روى عنه طاهر بن غلبون وأبو الفضل الخزاعي وأبو محمد مكي بن أبي طالب وغيرهم (ت ٢٨١ هـ) .

(٤) هو شيخ المصنف الذي يعتز به ويدعوله بالرحمة كلما ذكر اسمه في الكتاب ، وكان يعرف بالحصار ، رحل إلى مكة فقرأ على أبي معشر الطبري ، وإلى مصر فقرأ على نصر بن عبد العزيز الشيرازي ، ولما عاد إلى قرطبة ولي خطابتها ، وكان مدار الإقراء بها عليه (ت ٥١١ هـ) .

سعيد الخَزْرَجِي المقرئ ، يُعرف بالأستاذ^(١) ، سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وأخبرني أبي ، رضي الله عنه ، أنه قرأ القرآن أربع ختّات على المقرئ الخطيب أبي علي الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن الحضرمي^(٢) سنة خمس وخمسين وأربعمائة . وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم الأستاذ . وقرأ أبو القاسم على أبي الطيّب بن غلبون .

وقرأتُ بها القرآن كلّهُ على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني^(٣) .

وأخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ الفقيه الزاهد ، يُعرف بابن القراء^(٤) . وأراني أبو محمد خطّأ أبي عبد الله المقرئ

(١) أبو القاسم الخزرجي من أهل قرطبة بالأندلس ، رحل إلى مصر ، وقرأ بها على أبي الطيب بن غلبون ، وحج أربع مرات ، وأخذ عن الكبار ، وألف « كتاب القاصد » في القراءات (ت ٤٤٦ هـ) .

(٢) أبو علي الحسين بن عبيد الله بن سعيد الحضرمي شيخ مقرئ قرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف ابن الباذش والد المصنف .

(٣) أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمداني الضبي المعروف بالجاولي ، مقرئ محقق من شيوخ المصنف ، نقل عنه أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمداني في كتابه (كنز المقرئين) أنه قال : « من قرأ بخلاف ما في الدفتين ، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو بذلك ضالّ مبتدعٌ يستتاب ، فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده على الجمع عليه » (غاية النهاية ٤٠٩/١) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري الأندلسي الجياني . مقرئ صالح زاهد فقيه ، أخذ القراءات عن مكي بن أبي طالب ، وقرأ عليه يحيى بن حبيب ، وعبد الله بن أحمد الهمداني شيخ المصنف ، وعلي بن يوسف السالمي (ت ٤٦٩ هـ) .

له ، بقراءته القرآن بجميع السُّع عليه ، وتاريخ الخط سنة أربع وستين وأربعمائة .

وأخبره أبو عبد الله أنه قرأ بها على أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب ، وعلى أبي عَدِيٍّ .

وقرأتُ بها القرآن كلّه ختمَةً واحدة على أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح إمام المسجد الجامع بإشبيلية ، والمقرئ الخطيب به ، أدام الله توفيقه ^(١) .

وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه عبد الله محمد بن شريح المقرئ النحوي ^(٢) .

وأخبرني أبو القاسم شيخنا قال : قرأتُ بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب المقرئ بالأندلس ، وعلى أبي محمد عبد المجيد بن عبد القوي المَلِيحِي المقرئ بمصر ، وقرؤوا ثلاثتهم على أبي العباس أحمد بن سعيد

(١) أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيبي الإشبيلي إمام مقرئ أستاذ أديب محدث ، ولي خطابة إشبيلية وقضاءها ، وكان فصيحاً بليغاً ، وأخذ القراءات عن أبيه ، وروى عنه كثيراً ، وعن خاله أحمد بن محمد بن خولان ، وعمر وازدحم الناس عليه ، وقرأ عليه خلق كثير من الأندلس (ت ٥٣٧ هـ) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيبي الإشبيلي مقرئ نحوي محقق ، ألف كتابي « الكافي » و « التذكير » في القراءات . وقرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر ، وأحمد بن محمد القنطري بمكة ، وتاج الأئمة أحمد بن علي ، ولقي مكي بن أبي طالب وأجازته . ورجع بعلم كثير ، فولى خطابة إشبيلية بلده . وتلا بالقراءات الثمان عليه ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم (ت ٤٧٦ هـ) .

ابن نفيس المقرئ^(١) .

وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الطيب ، وعلى أبي عدي ، وقرأ أبو الطيب على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان . وقرأ ابن مروان وأبو عدي معاً على أبي بكر عبد الله بن مالك بن سيف^(٢) .

(١) كان أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي مقرئاً كبيراً رحالاً ، وأستاذاً كاملاً متقناً ، رحل وقرأ على أبي علي الأهوازي بدمشق ، وعلى أبي القاسم الزيدي بجران ، وعلى أحمد بن نفيس بمصر ، وعلى الكارزيني بمكة . وقرأ عليه أبو القاسم خلف بن النحاس ، وعلي بن أحمد بن كرز ، وأبو الحسن يحيى بن البياز ، وهو صاحب كتاب « المفتاح في القراءات » (ت ٤٦١ هـ) .

● وأما أبو محمد عبد الحميد المليحي فهو مقرئ مصري ضرير ، أخذ القراءات عن أبي علي البغدادي المالكي ، وروى عنه القراءات أبو علي بن بليمة مؤلف كتاب « تلخيص العبارة بلطيف الإشارة » .

● وأما ابن النفيس فأصله من طرابلس ، ثم أقام بمصر فنسب إليها ، وكان إماماً كبيراً ثقة ، انتهى إليه علو الإسناد ، قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن علي ، وأبي أحمد عبد الله السامري ، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهم ، وقرأ عليه خلق كثير ، منهم محمد بن شريح ، وعبد الوهاب بن محمد القرطبي ، وعمر حتى قارب المائة (ت ٤٥٣ هـ) .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان مقرئ ضابط ماهر ، عارف بقراءة ورش ، عالي السند فيها ، وهو شامي الأصل ، مصري الدار ، قرأ على أبي بكر بن سيف ، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وابنه الحروف .

● وأبو بكر عبد الله مالك بن سيف التجيبي المصري النجاد مقرئ مصدر محدث إمام ثقة . كان شيخ الديار المصرية في زمانه ، وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش ، وأخذ القراءة عرضاً وساعاً عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وكان لا يحسن غيرها . وروى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي ، وسعيد بن جابر الأندلسي وغيرهم . (ت ٣٠٧ هـ) .

وأخبرني أيضاً أبو القاسم شيخنا قال : قرأت على عبد الوهاب ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد الأهوازي بدمشق^(١) .

وأخبره أنه قرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخرقى / [٤/أ] بالأهواز . وأخبره أنه قرأ على أبي بكر بن سيف ، وقرأ ابن سيف على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن سيّار ، ويقال : يسّار الأزرق^(٢) . وقرأ على ورش ، وقرأ على نافع .

وقرأت بها القرآن كله مع غيرها على أبي بكر عيّاش بن خلف بن عيّاش المقرئ^(٣) . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن فرج بن أبي

(١) سبقت ترجمة أبي علي الأهوازي .

(٢) أبو بكر الخرقى شيخ قرأ على أبي بكر بن سيف ، وأحمد بن عبد الله بن ذكوان وغيرهما . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي ، وقد انفرد عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش بعدم البسملة في أول الفاتحة (غاية النهاية ١٨٢/٢) .

● وأما أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار (ويقال : سيار) المعروف بالأزرق فهو مصري ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر ، وكان قد لزم ورشاً مدة طويلة ، وأتقن عنه الأداء ، وروى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ، ومحمد بن سعيد الأنطاقي ، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وغيرهم . (ت في حدود ٢٤٠ هـ) .

(٣) عيّاش بن خلف بن عيّاش البطلبيوسي ، نزيل إشبيلية ، مقرئ جاذق ، قرأ على أبي عبد الله المغامي ، وقرأ عليه عيّاش بن عبد الملك ، وعبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي ، وكان من حذاق أصحابه ، وتصدر وأخذ الناس عنه القراءات (ت ٥١٠ هـ) .

العباس المقرئ المَعَامِي . وأخبره أنه قرأ على أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ . وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم خَلْف بن إبراهيم بن خاقان المقرئ بمصر . وأخبره أنه قرأ بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة التَّجِيبِي . وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس ، على أبي يعقوب^(١) ، على ورش ، على نافع .

قال أبو جعفر: وقرأ أيضاً أبو القاسم الأستاذ على أبي بكر محمد بن علي الأذْقُوي . وأخبره أنه قرأ على أبي غانم المظفَّر بن أحمد بن حمدان ، على

(١) أبو عبد الله المغامي الطليطلي إمام مقرئ ضابط . كان أحد الخذاق بالقراءات ، وصاحب أبي عمرو الداني ، قرأ عليه وعلى مكي بن أبي طالب وأبي عمر الطلمنكي وغيرهم ، وقرأ عليه أبو بكر بن عياش بن خلف البطليوسي ، وعبد الوهاب بن حكم ، وغيرها (ت ٤٨٥ هـ) .

● وأما أبو القاسم خلف بن إبراهيم الخاقاني المصري فقد كان أستاذاً ضابطاً في قراءة ورش وغيرها ، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي ، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء ، ومحمد بن عبد الله المعافري وغيرهم ، وقرأ عليه الداني ، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره (ت ٤٠٢ هـ) .

● وقرأ أبو جعفر التجيبي المصري على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله النحاس لورش وقرأ عليه محمد بن النعمان وخلف بن إبراهيم بن خاقان وعبد الرحمن بن يونس (ت ٣٥٦ هـ) وقيل عام (٣٤٢ هـ) .

● وأما أبو الحسن النحاس فكان محققاً ثقةً جليلاً ، وكان شيخ مصر ، قرأ على الأزرق صاحب ورش ، وهو أجل أصحابه ، وقرأ عليه إبراهيم بن حمدان ، وأحمد بن عبد الله بن هلال ، وأحمد بن أسامة التجيبي وغيرهم . (توفي عام نيف وثمانين ومائتين) . وقد سبقت ترجمة الأزرق .

أبي جعفر أحمد بن هلال ، على النحّاس بإسناده^(١) .
 وحدثني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب^(٢) قراءة مني عليه ،
 وسامعاً عن أبي محمد مكّي عن الأذفودي بإسناده .

[رواية قالون]

وأما رواية قالون فقُرأت بها القرآن كلّهُ على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني
 أنه قرأ بها على أبي علي الحضرمي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ .

(١) أبو بكر الأذفوي المصري أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة . أخذ القراءة عرضاً عن
 المظفر بن أحمد بن حمدان ، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع وغيره .
 ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه كتبه . وروى عنه القراءة محمد بن الحسين بن
 النعمان وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما (ت ٣٨٨ هـ) .

● وأما أبو غانم المظفر بن أحمد فهو مصري مقرئ جليل نحوي ضابط ، أخذ القراءة
 عن أحمد بن هلال ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً أبو بكر محمد بن
 علي الأذفوي وعمر بن عراق وفارس بن أحمد وغيرهم . وألف كتاباً في اختلاف
 السبعة (ت ٣٣٣ هـ) .

● وأما أبو جعفر أحمد بن هلال الأزدي المصري فكان أستاذاً كبيراً محققاً ، قرأ على
 أبيه ، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وقرأ عليه حمدان بن عون ، وسعيد بن
 جابر وغيرهما (ت ٣١٠ هـ) .

(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن عتّاب من أهل قرطبة ، وآخر الشيوخ الجلة الأكابر
 بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية ، قرأ بالسبع على أبي محمد عبد الرحمن بن
 محمد بن شعيب ، وكثر اختلافه إليه (ت ٥٢٠ هـ) .

الاقناع (٥)

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّهُ على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني .
وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المقرئ^(١) . وأخبره
أنه قرأ بها على أبي محمد مكي .

وقرأ مكي وأبو القاسم على أبي الطيب ، وأخبرهما أنه قرأ على أبي سهل
صالح بن إدريس . وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن علي بن سعيد بن
ذؤابة^(٢) .

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّهُ على أبي القاسم خلف بن إبراهيم شيخنا ، رحمه
الله . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد . وأخبره أنه قرأ
بها على أبي علي الأهوازي . وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن
الحسين بن عثمان بن سعيد البغدادي^(٣) . وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن

(١) هو أبو عبد الله المعافري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق ، نزيل دمشق ،
أستاذ ماهر متقن . قرأ على ابن مجاهد وغيره ، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن
غلبون وغيره (٣٤٥ هـ) .

● وأبو الحسن علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز مقرئ مشهور .
كان من جلة أهل الأداء ، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي ، وأحمد بن فرح ،
وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم . وقرأ عليه صالح بن إدريس وعلي بن عمر الدارقطني
الحافظ وغيرهما (ت قبل ٣٤٠ هـ) .

(٣) أبو الحسن علي بن الحسين الغضائري البغدادي ، قرأ على عبد الله بن هاشم
الزعفراني ، وأحمد بن فرح المفسر ، وأبي الحسن بن شنبوذ وغيرهم . وقرأ عليه أبو
علي الأهوازي وحده ، وقال : قرأت عليه بالأهواز عام ٣٧٨ هـ (غاية النهاية
٥٣٤/١) .

[٤/ب]

محمد بن أحمد بن أيوب بن / الصَّلْت بن شَنْبُود^(١) .

وقرأتُ بها القرآن كَلَّه على أبي الحسن شَرِيح بن محمد بن شَرِيح .
وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن محمد
القَنْطَرِي بمكة^(٢) .

وقال لي أبو القاسم شيخنا عن عبد الوهاب : إنه قرأ على القنطري ،
وأخبرهما أنه قرأ بها على الحسن بن محمد بن الحباب^(٣) .

وقال لي أبو القاسم شيخنا : إنه قرأ بمصر بها على أبي محمد عبد المجيد بن
عبد القوي المقرئ . وأخبره هو وابن عبد الوهاب أنها قرأ بها على أبي علي
الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي^(٤) . وأخبرهما أنه قرأ على أبي أحمد

(١) كان ابن شنبوذ شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد ، وكان أستاذاً كبيراً ، رحل إلى
البلاد في طلب القراءات ، وكان ديناً متبحراً في هذا الشأن ، إلا أنه كان يحط على
ابن مجاهد ، ويرى جواز الصلاة بالشاذ الذي يخالف رسم المصحف الإمام ، أخذ
القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي ، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف ، وأحمد بن
عبد الله بن هلال ، وخلق كثير غيرهم . وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وعلي بن
الحسين بن عثمان الغضائري وآخرون (ت ٣٢٨ هـ) .

(٢) أبو الحسن القنطري نزيل مكة شيخ مقرئ متصدر ، قرأ على الحسن بن محمد بن
الحباب وغيره ، وقرأ عليه محمد بن شريح وأحمد بن عمار المهدي (ت ٤٢٨ هـ) .

(٣) هو أبو علي الحسن بن محمد بن الحباب البزار البغدادي ، مقرئ متصدر ، أخذ القراءة
عرضاً عن أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم ،
وروى القراءة عنه أحمد بن محمد القنطري .

(٤) في الأصل « على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المالكي » وهو تحريف ، والصواب
= ما أثبتته من غ .

عَبِيدُ اللَّهِ بن أَبِي مسلمَ الفَرَضِيِّ (١).

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه مع غيرها على أبي بكر عيَّاش بن خلف المقرئ .

وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى المغامي .

وأخبرني أبي ، رضي الله عنه ، قال : قرأتُ بها على أبي داود سليمان بن أبي القاسم المقرئ ، وعلى أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ ، وقالوا ثلاثتهم : قرأنا على أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ (٢) .

= وهو الأستاذ أبو علي البغدادي مؤلف كتاب « الروضة في القراءات الإحدى عشرة » نزل مصر فتصدر بها ، وصار شيخها . قرأ على أبي أحمد الفرضي والسو سنجردي وأبي الحسن بن الحماني وغيرهم . وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي ومحمد بن شريح وعبد المجيد المليحي وغيرهم (ت ٤٣٨ هـ) .

(١) أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي البغدادي إمام كبير ورع ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي الحسن بن بويان ، وهو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية قالون ، وأعلى ما وقعت رواية قالون من طريقة وأخذ عنه القراءة عرضاً الحسن بن محمد البغدادي ، ونصر بن عبد العزيز الفارسي ، والحسن بن علي العطار وآخرون (ت ٤٠٦ هـ) .

(٢) أبو داود سليمان بن نجاح ، ابن أبي القاسم الأندلسي ، شيخ القراء ، وإمام الإقراء . أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني . وسمع منه غالب مصنفاته ، وهو أجل أصحابه . وقرأ عليه إبراهيم بن جماعة البكري الداني ، وأحمد بن سحنون المرسي ، وأبو علي الصدفي وغيرهم . ومن مؤلفاته « كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن » ثلاثمائة جزء ، و « كتاب التبيين لهجاء التنزيل » و « كتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة » عارض به شيخه الداني (ت ٤٩٦ هـ) .

● وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش الشاطبي ، أستاذ ماهر ثقة =

وأخبرني أبو القاسم شيخنا، رحمه الله، قال: قرأت بها بصقيلية على أبي بكر محمد بن أبي الحسن المقرئ، قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ الصقلي^(١)، وقرأ أبو عمرو وأبو العباس على أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي. وأخبرها أنه قرأ بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ. وأخبره أنه قرأ على إبراهيم بن عمر المقرئ^(٢).

= أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، وسمع منه ومن ابن عبد البر، وقرأ عليه خلق كثير (٤٩٦ هـ).

وسوف يتعدد ذكراهم أبي داود وأبي الحسن في الكتاب كثيراً لأنها من شيوخ والد المصنف. وعثمان بن سعيد هو أبو عمرو الداني، وقد سبقت ترجمته.

(١) أبو بكر محمد بن أبي الحسن، المعروف بابن نبت العروق، شيخ متصدر، قرأ على أبي العباس أحمد بن محمد الصقلي، وقرأ أبو العباس على أبي الفتح فارس بن أحمد. وقرأ عليه أبو علي الحسن بن بليّة.

(٢) فارس بن أحمد بن موسى الحمصي الضرير نزيل مصر، أستاذ كبير. قرأ على عبد الباقي بن الحسن وعبد الله بن الحسين وغيرهما. وقرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وقال عنه: «لم ألق مثله في حفظه وضبطه» وكان فارس حافظاً ضابطاً حسن التأدية، فهما يعلم صناعته واتساع روايته، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته (ت ٤٠١ هـ).

● وأبو الحسن عبد الباقي بن الحسن خراساني الأصل، دمشقي المولد، رحل إلى الأمصار، وخرج إلى مصر. وكان أستاذاً حاذقاً ثقة. أخذ القراءة عن خلق كثير وقد أكثر فارس بن أحمد من الأخذ عنه (ت بعد ٣٨٠ هـ).

● وأما إبراهيم بن عمر فهو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي المقرئ. قرأ على أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان وغيره، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن.

وقرأ ابن الحباب والفرّضي وإبراهيم بن عمر على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان^(١).

وقرأ ابن ذؤابة وابن شنبوذ وابن بويان على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، ويعرف بأبي حسان.

وقرأ أبو حسان على أبي جعفر محمد بن هارون المروزي، ويعرف بأبي نسيط^(٢)، وقرأ على قالون، وقرأ على نافع.

اتصال قراءته

قال غير واحد عن نافع: إنه قرأ على سبعين من التابعين، سَمِيَ منهم

(١) كان أبو الحسين ابن بويان الخراساني البغدادي الحربي القطان مقرئ أهل بغداد في وقته، وكان ثقة كبيراً، وضابطاً مشهوراً. قرأ على إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الأشعث ومحمد بن أحمد بن واصل وغيرهم. وقرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وإبراهيم بن عمر البغدادي وأحمد بن نصر الشدائي وغيرهم (ت ٣٤٤ هـ).

(٢) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي العنزي البغدادي. إمام ضابط في حرف قالون، قرأ على أبي نسيط صاحب قالون، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأحمد بن بويان وابن ذؤابة (ت ٣٠٠ هـ).

● وأبو نسيط مقرئ جليل مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وهو أجل أصحابه، وكان من حفاظ الحديث والرحالين فيه. وروى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وعنه انتشرت روايته عنه أداءً عن قالون، وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات (ت ٢٥٨ هـ).

خمسة، وهم: أبو جعفر يَزِيد بن القَعْقَاع^(١)، وأبو داود / عبد الرحمن بن [٥/أ] هُرْمُز الأَعْرَج^(٢)، وأبو رُوْح يَزِيد بن رُومان مولى الزُّبَيْر بن العوام^(٣)، وأبو عبد الله مسلم بن جُنْدَب الهُدَلِي قاصُّ الجماعة بالمدينة^(٤)، وشَيْبَةَ بن نِصاح بن سَرَجَس بن يعقوب، مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ^(٥)، ويقال: إن كنيته أبو ميمونة.

وحُكي عن أبي يعقوب الأزرق زيادةُ تسمية سادس، وهو صالح بن

- (١) يزيد بن القعقاع الخزومي المدني، أبو جعفر القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعلى عبد الله بن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروى عنه القراءة نافع وغيره. وكان إمام أهل المدينة في القراءة، فسمي القارئ لذلك (ت ١٣٠ هـ).
- (٢) أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني، تابعي جليل، روى القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش، وروى القراءة عنه نافع، ونزل الاسكندرية وبها توفي (ت ١١٧ هـ).
- (٣) يزيد بن رومان من فقهاء أهل المدينة ومحدثيها وقارئها، عرض القرآن على عبد الله بن عياش، وروى عنه نافع وأبو عمرو بن العلاء، كما روى عنه مالك بن أنس وابن إسحاق، وحديثه في الكتب الستة (ت ١٢٠ هـ).
- (٤) أبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي المدني تابعي مشهور، عرض القرآن على عبد الله بن عياش، وعرضه عليه نافع، وكان من فصحاء الناس، وكان يقص بالمدينة، قال عنه عمر بن عبد العزيز: «من سره أن يقرأ القرآن غصاً فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب» (ت ١١٠ هـ).
- (٥) شيبَةَ بن نِصاح مقرئ أهل المدينة مع ابن القعقاع، وكان يعلم القرآن في مسجد رسول الله ﷺ معه، أخذ القراءة عن ابن عياش، وأخذها عنه نافع، وكان ختن ابن القعقاع على ابنته ميمونة، وهو أول من ألف في وقوف القرآن (ت ١٣٠ هـ).

خَوَاتُ بن جُبَيْر بن النعمان الأنصاري^(١) . وقرأ هؤلاء على أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة^(٢) .

وَقَرَأُوا عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ أَبِي بن كَعْب^(٣) ، وقرأ على النبي ﷺ .

قُرئ على أبي عليّ الحُسين بن محمد الصَّدْفِي وأنا أسمع ، عن أحمد بن سِوَار المقرئ^(٤) ، حدثنا أبو الفرج الحسين بن علي الطَّنَاجِيرِي ، حدثنا عمر بن

(١) صالح بن خوات تابعي جليل ، روى القراءة عن أبي هريرة ، وأخذ عنه القراءة نافع .

(٢) عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي تابعي كبير ، قيل : إنه رأى النبي ﷺ . أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب ، وسمع عمر بن الخطاب ، وروى القراءة عنه شيوخ نافع السابقون ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه (ت ٧٨ هـ) وقيل (بعد سنة ٧٠ هـ) .

(٣) أبو المنذر أبيّ بن كعب الأنصاري المدني ، أقرأ الأمة ، وسيد القراء ، عرض القرآن على النبي ﷺ ، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعلم ، وشهد بدرأ والمشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة . وكان ربعة من الرجال ، شيخاً أبيض الرأس واللحية ، وأخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وعبد الله بن عيَّاش وأبو عبد الرحمن السلمي (ت ٢٠ هـ) وقيل غير ذلك .

(٤) الحسين بن محمد بن سكرة الصدي الحافظ إمام كبير قرأ على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب (ت ٥١٤ هـ) .

● وأحمد بن سوار هو أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار ، الأستاذ البغدادي ، مؤلف كتاب « المستنير في القراءات العشر » وأحد حفاظ القرآن ، والعارفين بالقراءات واختلافها . قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني والحسن بن علي بن عبد الله العطار وعلي بن محمد بن فارس الخياط وغيرهم . وقرأ عليه أبو علي ابن سكرة الصدي شيخ المصنف وغيره (ت ٤٩٦ هـ) .

شاهين قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى القصباني^(١) .

وقرأتُ على أبي الحسن علي بن أحمد بن كُرْز المَقْرئ ، عن عبد الوهاب بن محمد المَقْرئ ، حدثنا أبو الحسن القنطري ، حدثنا أبو إسحاق الباقْرَحِيّ ، حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم^(٢) .

(١) أبو الفرج الطنّاجيري البغدادي روى القراءة عن عمر بن شاهين ، وروى عنه ابن سوار من رواية الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله (ت ٤٣٨ هـ) .

● وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي ، الواعظ الحافظ المفسر ، روى الحروف عن أبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما . وروى القراءة عنه الحسين بن علي الطنّاجيري . وكان إماماً كبيراً مشهوراً ، له تأليف في السنة وغيرها (ت ٣٨٥ هـ) .

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كرز الأنصاري الغرناطي مَقْرئ فاضل ثقة ، أخذ القراءات عن عبد الوهاب بن محمد القرطبي صاحب الأهوازي وغانم بن وليد ومحمد بن عتاب (ت ٥١١ هـ) .

● وأما أبو إسحاق الباقْرَحِيّ فهو إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعروف بالباقرحِيّ . سمع أبا طاهر بن أبي هاشم المَقْرئ وابن درستويه النحوي وآخرين ، وكان صدوقاً حسن النقل ، جيد الضبط ، ومن أهل العلم والمعرفة والأدب . والباقرحِيّ نسبة إلى باقرح قرية من نواحي بغداد (ت ٤١٠ هـ) .

● وأبو طاهر بن أبي هاشم هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزاز .

الأستاذ الكبير النحوي العلم الثقة ، مؤلف كتاب « البيان والفصل » أخذ القراءة عن ابن مجاهد وغيره ، ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه ، ولما توفي ابن مجاهد تصدر للإقراء في مجلسه ، وكان من جملة أصحابه ، وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب (ت ٣٤٩ هـ) .

وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا محمد بن أحمد قالوا: حدثنا ابن مجاهد^(١) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني، حدثنا عبيد بن ميمون التبان قال: قال لي هارون بن المسيب^(٢): «قراءة مَنْ تُقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم، قال: فعلى مَنْ قرأ نافع؟ قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وأن أبا هريرة قال: قرأت على أبي بن كعب، قال: وقال أبي: عرض علي النبي ﷺ، وقال: «أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن»^(٣).

(١) ابن مجاهد هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التيمي البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبَّ السبعة، قرأ على قنبل المكي وغيره، وقرأ عليه وروى الحروف جماعة كبيرة، قال ابن الجزري: «ولأعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه، حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مصدر» (غاية النهاية ١٤٢/١) (ت ٣٢٤ هـ).

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي ثقة مشهور، قرأ على إبراهيم بن محمد بن إسحاق صاحب قالون وأحمد بن جبير ومحمد بن جامع، وروى القراءة عنه محمد بن يونس وابن مجاهد وغيرهما.

● وقرأ إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني على قالون، وروى الحروف عن إسماعيل بن مسلم وعن أبي بكر ابن أبي أويس. وروى القراءة عنه أحمد بن محمد بن صدقة.

● وأبو عباد عبيد بن ميمون التبان نزيل مصر، أخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم، وروى عنه إبراهيم بن محمد المدني (ت ٢٠٤ هـ).

(٣) ذكر هذا الحديث ابن مجاهد في السبعة (٥٤، ٥٥) وابن الجزري في غاية النهاية (٣١/١) وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٣/١.

[ابن كثير]

وثانيهم ابن كثير :

وهو عبد الله بن كثير المكي الداري . والدّار : بطن من لخم ، منهم تميم الدّاري صاحب رسول الله ﷺ .^(١)

وقيل : إنما نسب إلى دارين^(٢) ، لأنه كان عطّاراً ، وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح^(٣) .

قالوا : وهو مولى عمر بن علقمة الكناني ، وهو من أبناء / فارس الذين [٥/ب] بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طرد الحبشة عنها .

وكنيته أبو مَعْبِد . قال الأهوازي^(٤) : وقيل : أبو بكر ، وقيل : أبو عَبَّاد . وكان

(١) هو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الداري ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ، وهو أول من أَسْرَجَ السراج بالمسجد ، وكان راهب أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين (ت ٤٠ هـ) .

(٢) دارين : فرضة بالبحرين كان يجلب إليها المسك والطيب من الهند ، حتى ليقال : مسك دارين ، وطيب دارين . وهي الآن تابعة لمنطقة الدمام بالملكة العربية السعودية .

(٣) في الأصل « وقيل : إنما نسب إلى دارين . وقيل : لأنه كان عطّاراً ، والعرب تسمي العطّار الداري ، فكان يبيع الطيب ، وهذا هو الصحيح » وما أثبتته من غ ، وهو موافق لما على حاشية الأصل .

(٤) سبقت ترجمته ، وانظر كتابه « الوجيز في شرح أداء القراءات الثمان » [ص ٤٤ أ]

يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ ، وكان قاصَّ الجماعة بمكة ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين .
وفي كتاب أبي معشر الطبري^(١) : كان ابن كثير شيخاً كبيراً ، أبيضَ
الرأس واللحية ، طويلاً جسيماً ، أَسْمَرَ أَشْهَلَ الْعَيْنِينَ^(٢) ، يَغْيِرُ شَيْبَتَهُ بِالْحِنَاءِ
أَوْ بِالصُّفْرَةِ ، وكان حَسَنَ السَّكِينَةِ .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية ، ومات بها سنة عشرين
ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، وله يومئذ خمس وسبعون سنة^(٣) .
قال أبو جعفر : ما ذكر من تاريخ وفاته هو كالإجماع من القراء ، ولا
يصحُّ عندي لأن عبد الله بن إدريس الأودي^(٤) قرأ عليه ، ومولد

(١) أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ، شيخ أهل مكة ، إمام عارف محقق ،
وأستاذ كامل ، ألف كتاب « التلخيص في القراءات الثمان » وكتاب « سوق
العروس » وكتاب « الدرر » في التفسير وغيرها من الكتب . قرأ على أبي القاسم
علي بن محمد بن علي الزبيدي بحران ، وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وغيرهم .
وقرأ عليه الحسن بن بلمبة مؤلف « تلخيص العبارات » وغيره (ت ٤٧٨ هـ) .

(٢) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة ، ويقال : عين شهلاء ، ورجل أشهل
العين . وقيل : الشهلة : حمرة في سواد العين .

(٣) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن كثير : « وقال ابن عيينة : حضرت جنازته سنة
عشرين ومائة . وقال غيره : عاش خمساً وسبعين سنة . قلت : فيكون مولده ظناً
سنة خمس وأربعين » (معرفة القراء الكبار ١/٧٢) .

(٤) أبو محمد عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي ، الإمام العلم الحجة . أخذ
القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الأعمش ، وروى القراءة عنه عرضاً جعفر بن
محمد الخشكيني . قال عنه أحمد بن حنبل : « كان ابن إدريس نسيح وحده » ولد سنة
١١٥ هـ (ت ١٩٢ هـ) .

ابن إدريس سنة خمس عشرة ومائة، فكيف تصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين، وإنما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي^(١)، وهو آخر غير القارئ، وأصل الغلط في هذا من أبي بكر بن مجاهد، والله أعلم^(٢).

اروايا ابن كثير

اقبل

راوياه: قُنبِل، وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَةَ المَكِّي الخزومي، كذا نسبه ابن مجاهد^(٣). وقال ابن عبد الرزاق^(٤): مَخْلَد بن خالد، مكان محمد.

(١) انظر في ترجمة عبد الله بن كثير القرشي ووفاته: تهذيب التهذيب (٣٦٦/٥).
 (٢) قال ابن مجاهد: «وتوفي عبد الله بن كثير، فيما زعم ابن عيينة، سنة عشرين ومائة. قال أبو بكر: وجدت في كتاب عن بشر بن موسى عن الحميدي عن ابن عيينة قال: حدثني قاسم الرحال في جنازه عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة، وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة». (السبعة ٦٦) وانظر في هذا الخبر: تهذيب التهذيب (٣٦٨/٥).

وعلى حاشية الأصل «قلت: غلط أبو جعفر بن الباذس الأندلسي غلطاً منكراً، وزعم أن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ على ابن كثير نفسه، وبني على هذا أن ابن كثير تأخر موته عن سنة عشرين، وهذا غلط آخر».

(٣) السبعة ٩٢.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي الأنطاكي، أستاذ مشهور ثقة كبير. قرأ على أبيه، ومحمد بن العباس بن شعبة، وقنبل وغيرهم. وقرأ عليه ابنه أبو الحسن علي، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما (ت ٣٢٩ هـ).

ويكنى أبا عمر، ويلقب قُنْبَلًا، ويقال: هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين؛ وله ست وتسعون سنة، ذكره الأهوازي^(١). وكان قد قطع الإقراء قبل أن يموت بعشر سنين. قاله أبو الطيب عن ابن عبد الرزاق.

[البزّي]

والبزّي، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، واسم أبي بزة بشار، فارسيّ أسلم على يدي السائب بن صيفي^(٢). ويكنى البزّي أبا الحسن، وكان مؤدّن الحرم، قيل: هو مؤلّي لبني مخزوم.

قال الأهوازي: توفي سنة سبعين ومائتين، وله ثمانون سنة^(٣). وفيما قاله نظر، وما أظن موته إلا أقدم مما ذكر^(٤). والله أعلم.

(١) الوجيز له (٤٤) .

(٢) هو السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الخزومي، كان شريك رسول الله ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم وصحب.

(٣) انظر: الوجيز في القراءات الثمان (٤٤) .

(٤) على حاشية غ « قال أبو عمرو الداني رحمه الله: توفي البزّي بمكة بعد سنة أربعين ومائتين » وكذلك هو في التيسير: ٥

وذكر الذهبي أنه توفي عام ٢٥٠هـ (القراء الكبار ١٤٨/١) وهو موافق لما جاء في غاية النهاية لابن الجزري (١٢٠/١) .

[٦/١]

/ الإسناد

ارواية قنبل ا

أما رواية قُنْبَلُ فقُرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحَضْرَمِي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ^(١) .

وقرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على أبي القاسم فَضْلُ الله بن محمد بن وهب الله المقرئ ، إمام جامع الزاهرة ومسجد بدر^(٢) ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ^(٣) ، وأراني خَطَّ ابن شعيب له بتلاوته جميعَ القراءات السَّبع عليه ، وتاريخُ خطه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وأخبره أبو محمد أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

وقرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على أبي الحسن ابن شُرَيْح ، وأخبرني أنه قرأ بها

(١) سبقت ترجمة الحضرمي وأبي القاسم .

(٢) في غاية النهاية (١٢/٢) « وقد تصدر للإقراء بمسجد قرطبة » .

وهو أبو القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الأنصاري القرطبي . مقرئ مصدر . أخذ القراءات عن محمد بن شريح صاحب « الكافي » ، وعن ابن شعيب صاحب مكي . وقرأ عليه علي بن محمد بن خلف (ت ٥٢٤ هـ) .

(٣) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن شعيب القرطبي ، مقرئ ضابط . قرأ القراءات على مكي بن أبي طالب ، وقرأ عليه القراءات عبد الرحمن بن محمد بن عتاب . (٤٧٢ هـ) .

على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نفيس .
وقرأت بها على عيَّاش بن خَلْف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله
المَغَامِي .

وأخبرني أبي رضي الله عنه أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن ، وقرأوا
ثلاثتهم على أبي عمرو^(١) . وقرأ على فارس بن أحمد .
وقرأ الأستاذ وابن نفيس وفارس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن
حسنون السَّامَرِي^(٢) .

وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي القاسم رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ
بها على عبد الوهاب بن محمد بالأندلس ، وعلى أبي معشر عبد الكريم بن عبد
الصمد الطَّبْرِي الزَّاهِد بمكة ، وأخبراه أنها قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن
الحسين الكارزِينِي^(٣) ، وأخبرها أنه قرأ على أبي العباس الحسن بن سعيد

(١) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، قرأ عليه أبو عبد الله المغامي ، وأبو داود
سليمان بن نجاح ، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش ، وقد سبقت
تراجهم .

(٢) أبو أحمد السامري البغدادي ، نزيل مصر ، مقرئ لغوي ، مسند القراءة في زمانه ،
ضابط ثقة مأمون . أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء ، ويموت بن المزرع
وأبي بكر بن مجاهد وآخرين . وقرأ عليه فارس بن أحمد ، وأبو الفضل الخزاعي ،
وابن نفيس وغيرهم (ت ٣٨٦ هـ) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزِينِي الفارسي ، إمام مقرئ جليل ، انفرد بعلو
الإسناد في وقته ، وتنقل في البلاد ، وجاور بمكة ، وعاش تسعين سنة أو دونها ، =

المطوّعي وأبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوّذي^(١) .

قال ابن عبد الوهاب : وقرأتُ بها على الأهوازي ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبّيد الله العجّلي^(٢) .

وقرأ السّامري والمطووعي والشنّبوزي والعجّلي على أبي بكر أحمد بن

= أخذ القراءات عرضاً عن الحسن بن سعيد المطووعي ، وهو آخر من قرأ عليه ، وقرأ على أحمد بن نصر الشذائي ، وعلى أبي الفرج الشنبوزي وغيرهم . وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي وأبو معشر الطبري ، وأبو القاسم بن عبد الوهاب وغيرهم . وكان حياً سنة ٤٤٠ هـ .

(١) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطووعي العباداني البصري ، مؤلف كتاب « معرفة اللامات وتفسيرها » إمام عارف ثقة ، سكن اصطخر ، واعتنى بالفن ، ورحل فيه إلى الأقطار . قرأ على إدريس بن عبد الكريم ، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم ، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي ، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني ، وهو آخر من تلا عليه (ت ٣٧١ هـ) .

● ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوزي الشطوي البغدادي أستاذ من أئمة الفن ، رحل ولقي الشيوخ ، وتبحر في التفسير . وينسب إلى أبي الحسن بن شنبوذ لكثرة ملازمته له . وقد اشتهر اسم الشنبوزي ، وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي الحسن ابن الأخرم وغيرهم . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني وآخرون (ت ٣٨٨ هـ) .

(٢) أبو العباس العجّلي التستري نزيل الأهواز ، قرأ على أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ، والحضر بن الهيثم الطوسي ، ومحمد بن موسى الزيني . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده (ت حوالي ٣٨٠ هـ) .

الاقناع (٦)

موسى بن العباس بن إسماعيل بن مجاهد . وقرأ ابن مجاهد على قنبل .

وقرأتُ بها على فضل الله بن محمد ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد ابن
[٦/ب] شُعَيْب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي مراراً في سنة / اثنتين
وعشرين وأربعمائة . وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب ، وأخبره أنه قرأ بها
على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي . قال : أخبرنا
أبو عَمْرٍو قُنْبَل ، وقرأتُ القرآن على أبي رَبِيعَةَ عنه^(١) . قال أبو الطَّيِّب :
فقلت له : كيف سمعت الكتابَ منه ولم تقرأ عليه ؟ فقال : كان قنبل قد
قَطَعَ الإقراءَ قبل موته بسبع سنين ، وكان كتابه يُقرأ عليه ، فسمعت
الكتابَ منه ، ولم أقرأ عليه .

قال أبو جعفر : وحكى أبو الفضل الخُزَاعِي^(٢) قال : قال أبو ربيعة في

(١) أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الربعي المكي المؤدب ، مؤذن المسجد الحرام .
أخذ القراءة عن البري وقنبل ، وضبط عنها روايتها ، وصنف في ذلك كتاباً أخذه
الناس عنه ، وسموه منه ، وهو من كبار أصحابها . وروى القراءة عنه عرضاً
محمد بن الصباح ، ومحمد بن عيسى بن بندار ، وإبراهيم بن عبد الرزاق وآخرون
(ت ٢٩٤ هـ) .

(٢) هو أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني ، ركن الإسلام ،
ومؤلف كتاب « المنتهى في الخمسة عشر » و « تهذيب الأداء في السبع »
و « الواضح » أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي ، وأبي علي ابن
حبش ، وأبي أحمد السامري وغيرهم . وروى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي ،
وأحمد بن الفضل الباطرقاني ، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني وآخرون
(ت ٤٠٨ هـ) .

كتابهِ لقراءة المَكِّيِّين^(١): «وأما قُنْبِلُ فلم يكن له كتاب، ولكنْ روايةٌ وحفظٌ يُحفظُ عن أصحابه، وكذلك أنا إنما حفظتُ قراءته وروايته عن النَّبَالِ^(٢)، لأنِّي قرأتُ عليه دهرًا، وختمتُ عليه ما لا أُحْصِيه، فحفظتُ قراءته مِنْ فِيهِ، وَمِنْ رَدِّهِ عَلَيَّ حَفْظًا» هذا آخر كلام أبي ربيعة، والله أعلم بصواب ذلك.

قال أبو جعفر: وليس بين ابن عبد الرزاق وابن مجاهد خلاف على ما قرأنا به من طريق أبي الطيب عنه، وأرى ذلك لأن أبا الطيب اعتمد على رواية ابن مجاهد عن قنبل، وإسناده إلى ابن مجاهد فيه نُزُولٌ، لأنه قرأ به على أبي سَهْلٍ^(٣)، قال: قرأتُ على أبي الحسن علي بن سعيد بن دُوَّابَةَ على ابن مجاهد، على قُنْبِلِ، ولم يقل أبو سَهْلٍ: على ابن مجاهد بغير قراءة عاصم رواية أبي بكر عنه وحده^(٤).

وقد أخذتُ طريق ابن عبد الرزاق عن قُنْبِلِ تلاوةً وسامعاً من طريق أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع، وأبي القاسم عبد الله بن اليَسَعِ

(١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية (٩٩/٢) .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون النَّبَالِ المكي، المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح. وقرأ عليه قنبل والبرزي وغيرها (ت ٢٤٠ أو ٢٤٥ هـ) .

(٣) هو صالح بن إدريس البغدادي الوراق، وسبقت ترجمته .

(٤) غ: « رواية أبي بكر وحده » .

الأنطاكي^(١) وأبي العباس المطوّعي وغيرهم ، كلهم قرأ على ابن عبد الرزاق ،
وعندهم عنه حروف خالف فيها ابن مجاهد .

وقد حدثنا أبو داود أنه سمع أبا عمرو قال : سمعت فارس بن أحمد
يقول : انفرد ابن مجاهد عن قُنْبَل بعشرة أحرف ، لم يتابعه عليها أحد من
أصحابه .

وقرأ قُنْبَل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن النَّبَال ، وقال : قرأتُ
على أبي الإخريط وَهْب بن واضح قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله
القِسْطُ / قال : قرأت على شَيْبَل بن عَبَّاد ومَعْرُوف بن مُشْكَان^(٢) ، قالوا :
قرأنا على ابن كثير .

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن البصري القطان المعروف بالخاشع ، أستاذ
مشهور رَحَّال محقق ، اعتنى بالفن ، وصنف في القراءات . أخذ القراءة عرضاً بمكة
عن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن بندار صاحب قنبل ، وبأنطاكية عن الأستاذ
إبراهيم بن عبد الرزاق ، وعن أحمد بن محمد بن بقرة وآخرين . وقرأ عليه أبو بكر
محمد بن عمر بن زلال ، وأبو علي الأهوازي وغيرهما (ت في حدود ٣٩٠ هـ) .

● وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي إمام مقرئ متصدر ، أخذ القراءة
عرضاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق ، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما . وعرض عليه
أبو العلاء الواسطي ، وعلي بن طلحة ، وموسى بن جرير . وعمر طويلاً ، وظل
يقرئ حتى مات (ت ٣٨٥ هـ) .

(٢) أبو الإخريط (ويقال أبو القاسم) وهب بن واضح المكي ، مقرئ أهل مكة ، أخذ
عن إسماعيل القسط ، ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وانتهت إليه رئاسة
الإقراء بمكة ، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي
(ت ١٩٠ هـ) .

ارواية البزي ١

وأما رواية البزّي فقرأتُ بها القرآن كلّهُ على أبي رضي الله عنه . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عليّ الحضرمي . وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخزرجي^(١) .

وقرأتُ بها القرآن كلّهُ على أبي القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب . وأخبره أنه قرأ بها على الخزرجي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

وقرأتُ بها القرآن كلّهُ على أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، وأخبرني أنه قرأ على أبيه ، وأخبره أنه قرأ على أبي العباس ابن نفيس .

وقرأ ابن نفيس والخزرجي على أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامريّ .

● وأبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله القسط المكي ، مقرئ مكة ، قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وقرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، وأبو الإخريط وهب بن واضح وغيرهما (ت ١٧٠ هـ) .

● وأما أبو داود شبل بن عباد المكي فكان من أجل أصحاب ابن كثير ، وهو الذي خلفه في القراءة ، وعرض على ابن محيصن . وروى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسط وابنه داود بن شبل وعكرمة بن سليمان وغيرهم (ت نحو ١٦٠ هـ) .

● وأما أبو الوليد معروف بن مشكان المكي فكان مقرئ مكة مع شبل بن عباد ، أخذ القراءة كذلك عن ابن كثير ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة ، روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل القسط ووهب بن واضح . وسمع منه الحروف مطرف النهدي وغيره (ت ١٦٥ هـ) .

(١) هو عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي الأندلسي . وسبقت ترجمته .

وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن بن بقرّة وأبي عبد الله محمد بن الصّباح المكيّين^(١).

وقرأتُ بها القرآن كلّهُ على أبي القاسم خلف بن إبراهيم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس ، وعلى أبي معشر الطّبري بمكة ، وأخبراه أنها قرأ بها على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الشريف الزّيدي بجرّان ، وأخبرها أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقّاش^(٢).

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن بقرة المكي ، قرأ على قنبل وأبي ربيعة . وقرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري ، والحسين بن إبراهيم بن البهلول .

● وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكي الضرير ، مقرئ جليل . أخذ القراءة عرضاً عن قنبل ، وهو من جلة أصحابه ، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق ، وإسحاق الخزاعي . وروى القراءة عنه علي بن محمد الحجازي ، ومحمد بن زريق البلدي وآخرون .

(٢) أبو القاسم علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني الزيدي الحراني ، شيخ معمر مقرئ ، قرأ بجران زمناً طويلاً ، قرأ الروايات على النقّاش ، وسمع منه تفسيره . وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي ، وأبو معشر الطبري وغيرها (ت ٤٣٣ هـ) .

● وأبو بكر النقّاش نزيل بغداد ، إمام علم ، مقرئ مفسر ، طاف الأمصار ، وتجوّل في البلدان ، وكتب الحديث ، وقيد السنن ، وصنف المصنفات في التفسير والقراءات وغيرها ، ومنها كتاب « شفاء الصدور » في التفسير . أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة ، وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي ، وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم ، وأخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن أشته ، ومحمد بن أحمد الشنبودي ، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم (ت ٣٥١ هـ) .

وقرأتُ بها على عيَّاش بن خلف المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله المَعَامِي .

وأخبرني أبي رضي الله عنه قال : قرأتُ بها على أبي داود وأبي الحسن ، قالوا : قرأنا بها على أبي عمرو ، وقال : قرأتُ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي^(١) ، قال : قرأتُ على النقاش .

وقرأ ابن بَقْرَةَ وابن الصَّبَّاح والنَّقَّاش على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الرَّبَّعي . وأخبرهم أنه قرأ على البَزِّي .

وقرأتُ بها على فَضْل الله بن محمد المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد ابن شُعَيْب . وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب ، وأخبره أنه قرأ بها على إبراهيم بن عبد الرزَّاق ، قال : أخبرني بها أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعي^(٢) قال : قرأتُ على البَزِّي ، وقرأ البزِّي / على عِكرمة بن سليمان بن عامر مولى جُبَيْر بن شَيْبة الحَجَبِي ، وعلى [٧/ب]

(١) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خواسطي أبو القاسم الفارسي ، يعرف بابن أبي غسان ، مقرئ نحوي ، شيخ صدوق . قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبي بكر النقاش ، وسمع منها كثيراً من القراءات . وقرأ عليه أبو عمرو السداني (ت ٤١٢ هـ) .

(٢) أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخُزاعي المكي ، إمام في قراءة المكيين ، قرأ على البزِّي ، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل ، وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ والزيني والمطوعي وغيرهم (ت ٣٠٨ هـ) .

أبي الإخريط وَهْبُ بن واضح ، وعلى عبد الله بن زياد الليثي^(١) ، قالوا : قرأنا على إسماعيل القسطنط ، قال : قرأتُ على ابن كثير نفسه ، كذا قال البزِّي .

وقد وَجَّهَ أبو بكر الشذائي^(٢) ذلك فقال : الروايتان صحيحتان ، لأن القسطنط قرأ على شبُل ومَعْرُوف قبل قراءته على ابن كثير .

وهذا الذي قال حَسَن . ويمكن أن يكون قرأ على ابن كثير بعد ذلك . وقد حُكِيَ عن البزِّي عن عكرمة أنه قرأ على القسطنط وعلى شبُل بن عَبَّاد . وهذا أيضاً مثله .

اتصال قراءته

فأما اتصال قراءة ابن كثير بالنبي ﷺ ففي رواية قُنْبُل والبزِّي أنه قرأ

(١) أبو القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي ، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبُل وأصحابه ، عرض على شبُل وإسماعيل القسطنط ، وعرض عليه أحمد بن محمد البزِّي . وقد سبقت ترجمة أبي الإخريط . (ت قبيل ٢٠٠ هـ) .

● وعبد الله بن زياد الليثي المكي ، مولى عبد الله بن عمير الليثي ، روى القراءة عرضاً عن شبُل بن عَبَّاد ، وإسماعيل القسطنط ، وروى عنه البزِّي .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي البصري ، إمام مشهور ، كان إمام المسجد الجامع بالبصرة ، وهو من كبار أصحاب ابن مجاهد ، قرأ عليه وعلى الحسن بن بشار بن العلاف وعمر بن محمد الكاغدي وآخرين . وقرأ عليه خلق كثير ، منهم أبو الفضل الخزاعي ، وأحمد بن عثمان المؤدب ، وأبو عمرو بن سعيد البصري (ت ٢٧٣ هـ) .

على أبي الحجاج مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب^(١)، وقرأ مجاهد على ابن عباس، على أبي النبي ﷺ.

ورَوَيْنَا عن محمد بن إدريس الشافعي الفقيه، عن القسطنطين، عن شبلى، عن ابن كثير أنه قرأ على عبد الله بن السائب بن أبي السائب^(٢) صاحب رسول الله ﷺ، وقارئ أهل مكة. وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب نفسه، وقرأ على النبي ﷺ.

وجاء من طريق ابن فليح^(٣) وغيره أن ابن كثير قرأ أيضاً على درباس مولى ابن عباس^(٤)، وقرأ درباس على موله كالأول، وقرأ ابن عباس أيضاً

(١) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين. قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، وأخذ القراءة عنه ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو بن العلاء وآخرون (ت ١٠٣ هـ).

(٢) أبو السائب (أو أبو عبد الرحمن) عبد الله بن السائب بن أبي السائب الخزومي، صاحب رسول الله ﷺ وقارئ مكة. روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب، وعرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبد الله بن كثير (ت في حدود ٧٠ هـ).

(٣) هو أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح بن رياح المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، قرأ على أكثر من ثمانين شيخاً، وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن داود بن شبلى ومحمد بن سبعون ومحمد بن بزيع. وروى القراءة عنه عرضاً إسحاق الخزاعي، والحسين بن محمد الحداد، ومحمد بن عمران الدينوري وغيرهم (ت في حدود ٢٥٠ هـ).

(٤) عرض درباس على موله عبد الله بن عباس رضي الله عنها، وروى عنه عبد الله بن كثير وابن محيصن وزمعة بن صالح المكيون.

على عليّ بن أبي طالب وزيد بن ثابت^(١)، وقرأ على رسول الله ﷺ .

[أبو عمرو بن العلاء]

وثالثهم أبو عمرو:

وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمّار بن العُريّان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن جُلهم^(٢) بن خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . واسم العريّان بن عبد الله بن الحُصَيْن عَمْرُو، والعريّان لقب ، قاله أبو عبيدة .

واختلف في اسم أبي عمرو^(٣) ، ف قيل : زَبَان ، وقيل : العُريّان ، وقيل : يحيى ، وقيل عَيْثَة ، وقيل : سَفِيان ، وقيل : محمد ، وقيل : جَبْر ، وقيل :

(١) أبو خارجة (أو أبو سعيد) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، المقرئ الفرضي رضي الله عنه ، كاتب رسول الله ﷺ ، وأمينه على الوحي ، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده ﷺ ، وهو الذي كتبه في الصحف لأبي بكر الصديق ، ثم في المصحف لعثمان رضي الله عنهما .

عرض على النبي ﷺ ، وقرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس (ت ٤٥ هـ) .

(٢) في معرفة القراء الكبار للذهبي ، وغاية النهاية لابن الجزري « الحسين » بالسين ، و « جلهمة » بالتاء .

(٣) قال ابن الجزري : « وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، لاريب أن بعضها تصحيف من بعض ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان كما ذكرنا ، وقال الذهبي : والذي لأشك فيه أنه زبان بالزاي » .

فايد، وقيل: حَمِيد، وقيل: جُنَيْد، وقيل: حَمَاد، وقيل: عَثَان، وقيل: محبوب، وقيل: جَزْء، وقيل: رَبَّان، بالراء مهملة، والباء منقوطة بواحدة^(١). وقيل: عَمَّار، وقيل: اسْمُه كنيته.

قال الجاحظ: / أبو عمرو وأبو سُفْيَان ابنا العلاء أسماؤهما كُنَاهما^(٢). [٨/أ] وروينا مثل ذلك عن الأصمعي وعن عبد الوهاب بن عطاء الخنَّاف^(٣). وكان أبو عمرو أعلم الناس بالغريب والعريبة والقرآن والشعر، وبأيام العرب وأيام الناس، وتَبَّع حروف القرآن تَتَّبِعاً استحق بها الإمامة، وشهد له بها أئمة وقته، كأبي بسْطام شُعْبَةَ بن الحَجَّاج^(٤). وأبو عمرو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، حُكي عنه أنه قال: كنتُ رَأْساً وَالْحَسَنَ حَيًّا^(٥).

(١) علق ابن الجزري على هذه الرواية بقوله: « وقد أغرب ابن الباذش في حكايته: ريان، بالراء والموحدة، وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم: ريان، بالراء وآخر الحروف، قال: وهو تصحيف » (غاية النهاية ٢٨٩/١).

(٢) البيان والتبيين ٣٢١/١ .

(٣) هو أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخنَّاف العجلي البصري ثم البغدادي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعن إسماعيل بن مسلم عن ابن كثير، وعن أبان بن يزيد عن عاصم. وروى الحروف عنه أحمد بن جبير وخلف بن هشام وغيرها (ت ٢٠٤ هـ).

(٤) أبو بسْطام شُعْبَةَ بن الحَجَّاج بن الورد العتكي مولاهم، الواسطي ثم البصري. ثقة حافظ عابد، أول من فتن بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، قال عنه الثوري: « هو أمير المؤمنين في الحديث » (ت ١٦٠ هـ).

(٥) يريد الحسن البصري رحمه الله، وقد روى هذا القول عنه الأصمعي كما في معرفة القراء الكبار للذهبي (٨٤/١).

قال الأصمعي: مات سنة أربع وخمسين ومائة. وقال خليفة^(١): سنة سبع وخمسين ومائة. وقيل غير ذلك، ولم يُختلف أنه مات بالكوفة. قيل: وله ست وثمانون سنة.

اروايا أبي عمرو

الدُّوري

راوياه: الدُّوري، وهو أبو عمر حفص بن عمّار بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي النحوي، ونُسب إلى الدُّور، موضع ببغداد.

توفي، فيما أخبرني أبو الحسن بن كُرُز عن ابن عبد الوهاب، وأبو علي الصّدفي عن ابن سوار عن أبي بكر النّهائدي^(٢)، كلاهما عن الأهوازي قال: سمعت أبا الحسن الغضائري يقول: سمعت أبا علي الصّوّاف^(٣) يقول: مات أبو عمر الدُّوري سنة ست وأربعين ومائتين.

(١) لعله يقصد أبا عمرو خليفة بن خياط العصفري الحافظ صاحب التاريخ، وكان ممن روى القراءة عن أبي عمرو (ت ٢٤٠ هـ).

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الرحمن النّهائدي، مقرئ حاذق، رحل إلى دمشق، وقرأ على الأهوازي، وعاد إلى نهاوند فأقرأ بها، ثم قدم إلى بغداد، فقرأ عليه الأستاذ أبو طاهر بن سوار.

(٣) أبو علي الحسن بن الحسين بن علي الصّوّاف البغدادي. شيخ متصدر ماهر عارف بالفن. قرأ على أبي عمر الدُّوري، وقرأ عليه الغضائري (ت ٣١٠ هـ).

[السُّويي]

والسُّويي

وهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود الرُّسْتَي السُّويي^(١).

توفي سنة إحدى وستين ومائتين . ذكره عبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم^(٢) .
أخذ القراءة عن اليَزِيدِي عنه .

وهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوِيّ . والمغيرة كان مولى لامرأة من بني عَدِيّ ، وقيل لأبي محمد : اليَزِيدِيّ ، من أجل تأديبه وكدّ يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحَمِيرِي ، خال المهدي^(٣) .

(١) الرستي - بضم الأول وفتح الثالث - نسبة إلى جده كما رجحه الزبيدي في تاج العروس (رSB) وأما السوسي فنسبة إلى السوس ، كورة بالأهواز .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي ، الإمام المشاور العالم بالحديث والفقهِ . ألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار (ت ٣٥١ هـ) .

(٣) يحيى بن المبارك الزبيدي ، نحوي مقرئ علامة ، نزل بغداد . قال عنه الحافظ الذهبي : « كان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً ، بارعاً في اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل : إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة ، وله عدة تصانيف » وقال ابن مجاهد : « وإنما عولنا على الزبيدي ، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه ، لأجل أنه انتصب للرواية عنه ، وتجرد لها ، ولم يشتغل بغيرها ، وهو أضبطهم » (ت ٢٠٢ هـ) .

وتوفي بالبصرة ، ودفن بها سنة اثنتين ومائتين في أيام المأمون ، وقد قارب المائة . وقيل : توفي بخراسان .

الإسناد

ارواية أبي عمر الدوري |

أما رواية أبي عمر فقرأت بها القرآن كله على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

[٨/ب] / وقرأت بها على عيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المغامي ، وقرأوا على أبي عمرو عثمان بن سعيد ، وقرأ على فارس بن أحمد .

وقرأتُ بها على شريح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه . وأخبره أنه قرأ على أبي العباس ابن نفيس . وقرأ فارس وابن نفيس على أبي أحمد السامري . وقرأ أبو أحمد على ابن مجاهد .

وقرأتُ بها القرآن جميعه على أبي القاسم شيخنا ، نصر الله وجهه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عليّ الأهوازي بدمشق ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن الحسين الغضائري الأهوازي بالأهواز ، وعلى أبي القاسم^(١) جعفر بن محمد بن الفضل

(١) على حاشية (غ) أضيفت كلمة (قرأ) فتكون العبارة : « وقرأ على أبي القاسم » وهذا المعنى مفهوم من الكلام دون هذه الإضافة .

وأبو القاسم جعفر بن محمد بن الفضل المارستاني البغدادي نزيل مصر . قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم ، وسمع منه الحروف أيضاً . وروى عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس بن أحمد (ت سنة بضع وثمانين وثلاثمائة) .

بالبصرة ، وعلى أبي الفرج المعافى ابن زكريا بن طرارة القاضي ببغداد^(١) ،
وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبودي ببغداد ، وأخبروه أنهم قرؤوا على ابن
مجاهد . قال ابن طرارة : ولم أختم عليه .

وقرأتُ بها القرآن على عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني أنه قرأ بها على
أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ^(٢) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي بن
أبي طالب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي
القاسم نصر بن يوسف المجاهدي المقرئ^(٣) . وأخبره أنه قرأ على ابن مجاهد ،
وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني الدقاق^(٤) ،

(١) كان المعافى بن زكريا النهرواني من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف
الأدب ، أخذ القراءة عن ابن شنبوذ وبكار وأبي مزاحم الخاقاني ، وكان أبو علي
الأهوازي أحد تلامذته (ت ٣٩٠ هـ) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكتاني القرطبي ، يعرف بالطرفي لكونه يؤم
بمسجد طرفة بقرطبة . مقرئ كبير ، تلا بالقراءات على مكي بن أبي طالب ولازمه ،
وكان عجباً في القراءات (ت ٤٥٤ هـ) .

● وأما عبد الله بن أحمد الإمام ، فهو أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمداني الضبي
المعروف بالجاولي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو القاسم نصر بن يوسف البغدادي ، يعرف بالترابي والمجاهدي نسبة إلى ابن
مجاهد ، شيخ مقرئ نزل حلب . وأخذ القراءة عن ابن مجاهد وابن شنبوذ ، وروى
عنه أبو الطيب ابن غلبون ، وهو قديم الموت .

(٤) أبو الزعراء ثقة ضابط محرم ، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري وأكثر عنه ، وهو من
أكبر أصحابه وأجلهم وأضبطهم وأوثقهم ، وروى عنه القراءات أبو بكر بن مجاهد
وعليه اعتماد في العرض ، وعلي بن الحسين الرقي ، وعمر بن علان ، وآخرون (ت
سنة بضع وثمانين ومائتين) .

وقرأ أبو الزعراء على أبي عمر، على اليزيدي، على أبي عمرو.

[رواية أبي شعيب]

وأما رواية أبي شعيب فقُرأتُ بها القرآن كَلَّه على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأتُ بها على عِيَّاش، وأخبرني أنه قرأ بها على المَغَامِي، وقرؤوا على أبي عمرو، وقرأ على فارس .

وقرأتُ بها القرآن كَلَّه على شُرَيْح بن محمد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ على ابن نَفِيس، وقرأ فارس وابن نفيس على أبي أحمد^(١) وقال: قرأتُ على أبي عِمْرَانَ النَّحْوِي^(٢) .

وقرأتُ به القرآن كَلَّه على شيخنا أبي القاسم، رحمة الله عليه، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على أبي القاسم ابن عبد الوهاب بالأندلس، ثم قرأ [٩/أ] الحروف / على أبي معشر الطَّبْرِي بمكة .

أما ابن عبد الوهاب فأخبره أنه قرأ بها القرآن على أبي عليّ الأهوازي،

(١) هو أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري، وسبقت ترجمته .

(٢) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير، نحوي مقرئ مشهور، أخذ القراءة عن السوسي، وهو أجل أصحابه، وكانت إليه رئاسة الإقراء بالرقعة بعد موته، وروى القراءة عنه عرضاً الحسين بن محمد بن حبش، وعبد الله بن الحسين السامري، وأحمد بن الحسين الكتاني وغيرهم (ت في حدود ٣١٦ هـ) وفي بغية الوعاة (٣٠٦/٢) أنه توفي سنة ٣١٠ هـ .

وأخبره أنه قرأ القرآن جميعه ببغداد على أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي .

وأما أبو معشر فأخبره عن الحسين بن علي الجرجاني وأبي الحسن علي بن الحسين الطريثي^(١) ، كلاهما عن أبي الفضل الخزاعي قال : قرأت على الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الدينوري^(٢) بالدينور قال : قرأت على أبي عمران موسى بن جرير النحوي .

قال لي أبو القاسم شيخنا : وقرأتُ بها القرآن على ابن عبد الوهاب بالأندلس ، وعلى أبي محمد عبد المجيد بن عبد القوي المقرئ المليحي بمصر ، وأخبراني أنها قرأ بها علي أبي علي الحسن بن محمد البغدادي ، قال : قرأتُ بها ببغداد على أبي بكر محمد بن مظفر بن علي بن حرب الدينوري^(٣) ، قال : قرأتُ على ابن حبش ، على أبي عمران الضرير .

وقرأتُ بها القرآن كله على أبي محمد عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي الصوفي كان شيخاً مقرئاً ، قرأ على أبي علي الأهوازي ، وقرأ عليه أبو معشر الطبري وغيره .

(٢) أبو علي الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الدينوري ، حاذق ضابط متقن ، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير النحوي ، وإبراهيم بن حرب الحراني ، وأبي بكر ابن مجاهد وآخرين . وقرأ عليه محمد بن مظفر الدينوري ، وأبو الفضل الخزاعي ، ومحمد بن إبراهيم البصير وغيرهم (ت ٣٧٣ هـ) .

(٣) أبو بكر محمد بن مظفر الدينوري ، شيخ الدينور ، وإمام جامعها المشهور ، قرأ على ابن حبش ، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي وغيره .

الاقناع (٧)

أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ . وأخبره أنه قرأ على أبي محمد مَكِّي . وأخبره أنه قرأ على أبي الطيّب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين النحوي المقرئ بجلب ، وعلى أبي الحسن نظيف بن عبد الله الكِسروي^(١) ، وأخبراه أنها قرأ على أبي عمران موسى بن جرير المقرئ الضير .

وأخبرني أبو القاسم شيخنا عن أبي معشر وابن عبد الوهاب أنها قرأ القرآن على الشريف أبي القاسم الزيّدي ، على أبي بكر النقاش ، على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي^(٢) .

وقرأ أبو عمران وأبو الحارث على أبي شعيب^(٣) ، وقرأ أبو شعيب القرآن كله على اليزيديّ ، وقرأ اليزيديّ القرآن كله على أبي عمرو .
وحدثني بالحروف الباقية الفقيه أبو محمد بن عتاب^(٤) قراءةً عليه وأنا

-
- (١) أبو بكر أحمد بن الحسين النحوي الرقي ، يعرف بالكتاني ، مقرئ كان بجلب ، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير النحوي ، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون بجلب .
● وأبو الحسن الكسروي نزيل دمشق ، كان من كبار القراء ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد اليقطيني ، وموسى بن جرير ، والأشثاني وغيرهم . وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما .
- (٢) أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي ، مقرئ معروف جليل . أخذ القراءة عرضاً عن السوسي ، وهو من جلة أصحابه وأوتقهم . وأخذ القراءة عنه عرضاً نظيف بن عبد الله الكسروي ، وأبو بكر النقاش .
- (٣) أبو شعيب هو كنية صالح بن زياد السوسي .
- (٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي . وقد سبقت ترجمته .

أسمع ، حدثنا مكيّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ ؛ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ
المِشْحَلَانِيَّ (١) بَجَلْب ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ / أَبِي عَمْرٍو . [٩/ب]

اتصال قراءته

عَرَضَ أَبُو عَمْرٍو ، وَسَمِعَ الْحُرُوفَ ، وَسَأَلَ عَنْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
وَالْبَصْرَةِ .

فَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَبُو الْحِجَّاجِ مَجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَعِيدُ بْنُ
جُبَيْرٍ ، وَأَبُو خَالِدٍ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَخُوهُ أَبُو وَابِصَةَ الْحَارِثُ بْنُ
خَالِدِ الشَّاعِرِ ، أَمِيرُ مَكَّةَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَأَبُو مَعْبُدٍ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَيْصِنٍ ، وَأَبُو صَفْوَانَ حُمَيْدُ بْنُ
قَيْسِ الْأَعْرَجِ (٢) .

(١) أبو أحمد المشحلائي معمر مشهور ، روى القراءة عن السوسي ، وروى عنه القراءة
عبد الله بن المبارك وابن غلبون (ت بعد ٣٣٠ هـ)
والمشحلائي نسبة إلى قرية بجلب تسمى : مشحلايا .

(٢) أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفي ، التابعي الجليل ، والإمام الكبير ،
عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، قتله الحجاج بواسط
شهيداً (ت ٩٥ هـ)

● وأبو خالد عكرمة بن خالد بن العاص الخزومي المكي ، تابعي ثقة جليل ، روى
القراءة عن أصحاب ابن عباس ، وقيل : قرأ عليه ، وعرض عليه أبو عمرو (ت
١١٥ هـ)

● والحارث بن خالد بن العاص الخزومي المكي شاعر غزل ، وكان ذا خطر وقدر =

ومن أهل المدينة أبو جعفر يزيد بن القَعْقَاع ، وأبو رَوْح يزيد بن رومان ، وأبو مَيْمونة شَيْبَةَ بن نِصَّاح ^(١) .

ومن أهل البصرة أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن ^(٢) ، وأبو سعيد ، وقيل : أبو سليمان ، يحيى بن يَعْمَر الوابِشي وغيرهما ^(٣) .

وقد تقدم اتصال قراءة المَكِّيِّين والمدنِيِّين ، لأن عطاء وعِكرمة وأخاه وسعيداً قرؤوا على ابن عباس ، وابن مُحَيِّصن وحميد على مجاهد . وأما

- = ومنظر في قریش ، ولاء يزيد بن معاوية إمارة مكة (ت نحو ٨٠ هـ)
- وأبو محمد عطاء بن أبي رباح بن أسلم المكي ، أحد الأعلام ، روى القراءة عن أبي هريرة ، وعرض عليه أبو عمرو (ت ١١٥ هـ)
 - وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصة المكي ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، عرض على مجاهد ودرباس وسعيد بن جبیر ، وعرض عليه أبو عمرو (ت ١٢٣ هـ)
 - وأبو صفوان حميد بن قيس الأعرج المكي ، قارئ ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر ، وروى عنه أبو عمرو (ت ١٣٠ هـ)
- (١) سبقت تراجم الثلاثة .

- (٢) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري ، إمام زمانه علماً وعملاً ، قال عنه الإمام الشافعي : « لو أشاء أقول : إن القرآن نزل بلغته الحسن لقلت ، لفصاحته » ويضرب بالحسن البصري المثل في العلم والعمل والورع ، ومناقبه جليلة ، وأخباره كثيرة ، وقد روى عنه أبو عمرو (ت ١١٠ هـ)
- (٣) هو أبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري ، تابعي جليل ، عرض على ابن عباس وأبي الأسود الدؤلي ، وعرض عليه أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق ، وهو أول من تقط المصاحف (ت قبل ٩٠ هـ)

الحسن فعن حِطَّان بن عبد الله الرَّقَاشِي ، عن أبي موسى الأشعري^(١) ، عن النبي ﷺ .

وأما يحيى بن يَعْمَر فعن أبي الأسود الدُّؤَلِي^(٢) ، عن عليّ ، عن النبي ﷺ .

[ابن عامر]

ورابعهم ابن عامر :

وهو عبد الله بن عامر اليَحْصِي^(٣) ، قاضي دِمَشْق في أيام الوليد بن عبد الملك ، وإمام مسجد دمشق ، ورئيس أهل المسجد .

يكنى أبا عِمْران ، كذا كَنَاه مُسْلِم . وقيل : كنيته أبو نَعِيم . وقيل : أبو

(١) كان حطان بن عبد الله الرقاشي ، ويقال « السدوسي » صاحب علم وزهد وورع ، قرأ على أبي موسى الأشعري ، وقرأ عليه الحسن البصري (ت سنة نيف وسبعين)
● وأبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري البجلي ، صحابي جليل ، هاجر إلى النبي ﷺ فقدم عليه عند فتح خيبر ، وحفظ القرآن ، وعرضه على النبي ﷺ ، وكان من نجباء الصحابة ، ومن أطيب الناس صوتاً بالقرآن ، سمع النبي ﷺ قراءته ، فقال : « لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير داود » وفوائله كثيرة (ت ٤٤ هـ)

(٢) أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو بن سفيان ، قاضي البصرة ، وأول من وضع مسائل في النحو . أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره ، فهو من المخضمين ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، وروى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر (ت ٦٩ هـ)

(٣) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن اليحصبي .

عَلِيْم . وقيل : أبو عثمان ، وقيل : أبو موسى . وقيل : أبو عبد الله ^(١) .

ويَحْصِب من حُمَيْر ، وهو يَحْصِب ، بالصاد غير معجمة ، وتُكْسَر وتُضَم ، ابن دَهْمَان بن مالك بن سعد بن عديّ بن مالك بن زيد بن شَدَد بن زُرْعَة ، وهو حُمَيْر الأصغر ، ابن سَبَأ الأصغر ، بن كَعْب كَهْفِ الظلم ، بن سهل بن زيد الجَمَهُور ، زنة السَّمَوَال ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُثَم العظمي ^(٢) ابن جميع العرب بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بالجيم ، ابن قَطْن بن عَرِيْب / بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير . هكذا صحة نسب يَحْصِب ^(٣) .

وعبد الله بن عامر من التابعين ، سمع أبا الدَّرْدَاء ، وفَضَالَة بن عَبِيد ، ووَائِلَة بن الأَسْقَع ، ومعاوية بن أبي سَفِيَان وغيرهم ^(٤) . وكان رجلاً طَوَالاً ،

(١) على حاشية غ « وقيل : أبو محمد » وهو موافق لما في القراء الكبار للذهبي (٦٧/١)

(٢) على حاشية الأصل « العظمى » وفي غ « العظي من جميع العرب »

(٣) انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ٤٣٢ - ٤٣٧

(٤) أبو الدرداء عويمر بن زيد بن غم الأنصاري ، حكيم هذه الأمة ، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً في عهد النبي ﷺ . ولي قضاء دمشق ، وهو أول قاض وليها ، وعرض عليه عبد الله بن عامر (ت ٣٢ هـ)

● وفضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري ، صحابي جليل ، شهد أحد ، ثم نزل دمشق ، وولي قضاءها (ت ٥٨ هـ)

● ووائلة بن الأسقع الليثي ، من أهل الصفة ، شهد تبوك مع النبي ﷺ ، وأخذ عنه القراءة (ت ٨٥ هـ)

● وأما معاوية بن أبي سفيان فهو أبو عبد الرحمن القرشي الأموي ، أمير المؤمنين ، ومؤسس الدولة الأموية بالشام ، وأحد دهاة العرب وحمائهم وفصحائهم ، وأحد =

طويل اللحية ، خفيف العارضين ، يجمع يا حدى رجليه^(١) . ذكره بعضهم .
وليس في السبعة القراء من العرب إلا ابن عامر وأبو عمرو ، وسائرهم
موالي . وتوفي بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك .

[راوياه]

[ابن ذكوان]

راوياه: ابن ذكوان . وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي
الفهري الدمشقي ، ويكنى أبا عمرو .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة ، ومات بدمشق صبيحة
الاثنين لسبع خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين . عاش سبعاً
وستين سنة^(٢) .

= عطاء الفاتحين في الإسلام ، أسلم يوم فتح مكة عام ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ،
فجعله النبي ﷺ في كتابه ، وظل في الحكم حتى بلغ الشيخوخة ، فاستخلف بعده
ابنه يزيد ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن (ت ٦٠ هـ)
(١) يقال : خع في مشيته ، إذا عرج . والحجاج ، بالضم ، العرج .

(٢) كان عبد الله بن ذكوان شيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، قال عنه أبو
زرعة الدمشقي : « لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في
زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه » أخذ القراءة عن أيوب بن تميم ، وهو الذي خلفه .
في القيام بالقراءة بدمشق ، وقرأ على الكسائي حين قدم الشام ، وألف كتاب
« أقسام القرآن وجواها » وكتاب « ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه »

وَوَقَعَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ «بِشْر» مَكَانَ «بَشِيرٍ» وَهُوَ وَهُمْ^(١).

[هشام]

وهشام . وهو هشام بن عمّار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمى
الدمشقي القاضي الخطيب ، يكنى أبا الوليد .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وتوفي بدمشق سنة خمس وأربعين
ومائتين ، (وله اثنتان وتسعون سنة . وقيل ؛ إنه توفي في سنة ست وأربعين
ومائتين)^(٢) وله تسع وثمانون سنة^(٣) .

الإسناد

ارواية ابن ذكوان

أمّا رواية ابن ذكوان ، فقرأتُ بها القرآن كلّه على أبي رضي الله عنه ،
وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

(١) في التبصرة ٤ « بشير » وفي غاية النهاية لابن الجزري (٤٠٤/١) وردت الروايتان
« بشر وبشير » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٣) هشام بن عمار إمام دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، أخذ القراءة عن
أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز وغيرهم . وروى الحديث عن
مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وخلق كثير . وروى البخاري عنه في صحيحه ،
وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وكان هشام فصيحاً علامة واسع الرواية ، ارتحل إليه الناس في القرآن والحديث .

وقرأت بها القرآن على عِيَّاش بن خَلْف ، وأخبرني أنه قرأ بها على محمد بن عيسى^(١) ، وقرأوا ثلاثتهم على عثمان بن سعيد ، وقرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر النَّحوي ، وقرأ على أبي بكر النقَّاش .

وقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا أبي القاسم رحمه الله . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزَّيدي . وأخبره أنه / قرأ على النقَّاش . [ب/١٠]

وقرأت بها على أبي القاسم أيضاً ، وأخبرني أنه قرأ على ابن عبد الوهاب^(٢) ، وأخبره أنه قرأ على الأهوازي ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن علي بن الحسن بن علي الثَّغري بالبصرة^(٣) ، وعلى أبي الفرج الشَّنبوذي ببغداد ، وعلى أبي بكر محمد بن أحمد السُّلمي بدمشق^(٤) .

(١) هو أبو عبد الله المغامي ، وسبقت ترجمته .

(٢) في : غ « على عبد الوهاب » وهما سواء ، لأن المراد به عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب . وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الشمشاطي الواسطي البزاز الخطيب ويعرف بالثغري ، مقرئ معروف ، روس القراءة عن أبي بكر النقَّاش ، وأبي الحسن بن الأخرم وغيرهما ، وقرأ عليه الأهوازي وغيره .

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي الجبني الأطروش ، شيخ القراء بدمشق ، ومن أخذ القراءة عن ابن الأخرم ، وقرأ على سبعة من أصحاب الأُفخش ، وأخذ القراءة عنه علي بن الحسن الربيعي ، وأبو علي الأهوازي وغيرهما . وكان أبوه يؤدب بمسجد تل الجبن بدمشق ، فنسب إليه وقيل : الجبني (ت ٤٠٨ هـ)

وأخبروه أنهم قرؤوا على أبي الحسن محمد بن النَّصْر بن مَرِّ بن الحُرِّ بن الأخرم^(١).

وقرأ أيضاً عبد الوهاب على أبي عبد الله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ على أبي بكر الشذائي وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم .

وقرأتُ بها القرآن كلُّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد الفقيه المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكيّ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سهل صالح بن إدريس ، وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم .

وقرأتُ بها القرآن كلُّه على شريح بن محمد بن شريح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نفيس ، وأخبره أنه قرأ على أبي أحمد . وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ .

وقرأ النقّاش وابن الأخرم وابن شنبوذ على أبي عبد الله هارون بن موسى الأَخْفَش^(٢) . وقرأ على ابن ذكوان ، قيل : الحروف ، وقيل : تلاوة .

(١) كان ابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام ، وكانت له حلقة عظيمة وتلاميذ جلة ، أخذ القراءة عن هارون الأَخْفَش ، وهو من جلة أصحابه وأضبّطهم ، وكان عارفاً بعلل القراءات ، بصيراً بالتفسير والعريية ، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن ، وأحمد بن نصر الشذائي ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهم . (ت ٣٤١ هـ)

(٢) هارون الأَخْفَش مقرئ نحوي ، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد البيساني عنه ، وصنف كتباً كثيرة في القراءات والعريية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة =

[رواية هشام]

وأما رواية هشام فقُرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقُرأتُ بها القرآن على عِيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المغامبي ، وقرؤوا على عثمان بن سعيد ، وقرأ على فارس بن أحمد .

وقُرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على أبي الحسن ابن شُرَيْح . وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ على ابن نفيس ، وقرأ ابن نفيس وفارس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين^(١) . وقال : قرأتُ على محمد بن أحمد بن عبدان^(٢) ،

قال أبو أحمد / وقال لي ابن عبدان : قرأتُ على أبي الحسن أحمد بن يزيد [١١/أ] الحلواني^(٣) قال : قرأتُ على هشام بن عَمَّار .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو

= ابن ذكوان . وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي ، وابن شنبوذ وابن الأخرم وغيرهم . (ت ٢٩٢ هـ)

(١) هو أبو أحمد السامري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) عرض ابن عبدان الجزري على أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام ، وقرأ عليه أبو أحمد السامري وحده ، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة سنة .

(٣) أبو الحسن أحمد بن يزيد بن ازداذ الحلواني ، إمام كبير عارف صدوق ضابط ، خصوصاً في قالون وهشام . قرأ بمكة على القواس ، وبالمدينة على قالون ، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد ، وبالشام على هشام بن عمار .

وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه ، ومحمد بن أحمد بن عبدان ، وغيرهم (ت

(٢٥٠ هـ)

الفضل الخزاعي قال : قلت لأبي أحمد : إن أحمد بن يزيد الحلواني قديم الموت ، وأظن أن بين ابن عبدان وبينه رجلاً ، فقال : كان لابن عبدان فوق المائة سنة . والله أعلم بصواب ذلك .

قال أبو جعفر : لا أعلم أحداً تقل عن ابن عبدان غير عبد الله بن الحسين ، وهو ثقة إن كان ضبطاً .

وقرأتُ بها القرآن جميعه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على أبي القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس ، والحروف على أبي معشر الطَّبْرِي بمكة ، وأخبراه جميعاً أنها قرأ بها القرآن على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني بمكة ، وأخبرها أنه قرأ على أبي بكر أحمد بن نصر الشَّدَائِي بالبصرة .

قال لي أبو القاسم رحمه الله : وأخبرني أبو القاسم ابن عبد الوهاب قال : قرأتُ بها على أبي عليّ الأهوازي بدمشق ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل العِجْلِي التُّسْتَرِي .

وقرأ الشَّدَائِي والتُّسْتَرِي بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرَّازِي المقرئ بالأهواز^(١) ، وأخبرها أنه قرأ على أبي

(١) أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ، مقرئ أستاذ . قرأ على الفضل بن شاذان ، ومحمد بن سمعويه الموصلي ، وسكن الأهواز ، وأقرأ بها ، فقرأ عليه أحمد بن نصر الشَّدَائِي ، وأحمد بن محمد العِجْلِي ، وأحمد بن محمد الشنبوذي ، وكان حياً سنة ٣١٠ هـ .

العباس الفضل بن شاذان الرّازي^(١) ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن الخلوّاني .

وقرأت بها القرآن على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها ختمتين على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال البغدادي^(٢) ، وكان قيماً بها ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عميد الله بن صبيح ، المعروف بابن المنادي^(٣) ، وأخبره / أنه قرأ بها على أبي علي الحسن بن العباس الرّازي [١١/ب] الجمال^(٤) ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن الخلوّاني على هشام .

(١) الفضل بن شاذان بن عيسى الرّازي ، إمام كبير ثقة عالم . أخذ القراءة عن الخلوّاني وغيره ، وروى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس ، والحسن بن سعيد الرّازي ، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد وغيرهم (ت في حدود ٢٩٠ هـ)

(٢) أحمد بن محمد بن بلال إمام في قراءة أهل الشام ، قرأ على أحمد بن جعفر بن المنادي ، وسمع الحروف من أبي مزاحم الخاقاني ، وقرأ عليه ابن غلبون .

(٣) ابن المنادي إمام مشهور حافظ ثقة ، قرأ على الحسن بن العباس وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وأبي علي الجمال ، وروى القراءة عنه أبو الحسين الجيني شيخ الأهوازي وغيره (ت ٣٣٦ هـ) .

(٤) أبو علي الحسن بن العباس الرّازي شيخ عارف حاذق ، إليه المنتهى في الضبط والتحرير ، قرأ على الخلوّاني ، وروى عنه ابن مجاهد وابن المنادي وغيرها (ت ٢٨٩ هـ) .

قال أبو جعفر: وهذا الإسناد وطريقُ الفضل بن شاذان أجلُّ عند أهل النُّقل من طريق ابن عبدان .

وقرأت بها القرآن على أبي القاسم شيخنا، وأخبرني أنه قرأ على ابن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين الجُبَّني^(١)، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين بن المُنَادي على الجمال، على الحلواني، على هشام .

وقرأ ابن ذكوان وهشام على أبي سليمان أيوب بن تميم التَّميمي^(٢) .

وقرأ أيضاً هشام على أبي الضحَّك عِرَّاك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جُشم المرِّي، وأبي العباس الوليد بن مسلم القرشي، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وعمر بن عبد الواحد السُّلَمي^(٣) .

(١) أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبني الكبائي، شيخ أكثر عنه الأهوازي (ت ٣٨١ هـ) .

(٢) أبو سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة في دمشق، وقرأ عليه ابن ذكوان، وروى عنه هشام (ت ١٩٨ هـ) على الصحيح .

(٣) عراك بن خالد الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عن يحيى الذماري، وأخذ عنه هشام بن عمار (ت قبيل المائتين) .

● والوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، عالم أهل الشام، روى القراءة عن يحيى الذماري ونافع بن أبي نعيم (ت ١٩٥ هـ) .

وقرأ أيوب وهؤلاء على أبي عمر يحيى بن الحارث الذمّاري، بفتح
الذال^(١)، منسوب إلى ذمار، كحذام، تابعي لقي واثلة بن الأسقع، وقرأ
يحيى على عبد الله بن عامر.

اتصال قراءته

قال ابن ذكوان وهشام: قال أيوب بن تميم: [قال يحيى بن الحارث
الذمّاري]^(٢): قال ابن عامر: قرأت على رجل^(٣) قرأ على عثمان بن عفان
رضي الله عنها، وقرأ عثمان على النبي ﷺ. وسَمَى هشام عن عراك وسويد
هذا الرجل فقال عنها: إنه المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. ويقال: كنيته

● وأبو محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير السامي مولاهم، قاضي بعلبك، قرأ على
الذمّاري، وروى عنه هشام بن عمار (ت ١٩٤ هـ).

● وأبو حفص عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عرض على الذمّاري، وروى عنه
هشام (ت ٢٠٠ هـ).

(١) أبو عمر يحيى بن الحارث الغساني الذمّاري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ
القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع، وقرأ
عليه. أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر ونافع بن أبي نعيم، وحدث عن
واثلة بن الأسقع وقرأ عليه. وروى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز،
وسويد بن عبد العزيز، وأيوب بن تميم، وعراك بن خالد وآخرون.

وذمار: قرية من قرى اليمن على مرحلتين من صنعاء، أبوه منها (ت ١٤٥ هـ).

(٢) مابين القوسين ساقط من غ.

(٣) في غ «قرأ ابن عامر على رجل».

أبو هاشم^(١)، وقرأ المغيرة على عثمان. قال هشام: وحدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان ليس بينه وبينه أحد. قال هشام: وحدث عِرَاكٌ عندنا أصحَّ.

قال أبو جعفر: والوليد بن مسلم ثبت، وقد روى هشام عن مُدْرِكِ بن أبي سعيد الفزاري^(٢)، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه سمع عثمان يقول: ﴿الْأَمِّنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] برفع الغين، على أنه / قد روى غير هشام عن الوليد بن مسلم عن يحيى أن ابن عامر قرأ على المغيرة، والمغيرة قرأ على عثمان. والصحيح عن الوليد أن ابن عامر قرأ على عثمان نفسه.

وقال محمد بن شعيب بن شابور^(٣) عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر

(١) أبو هاشم المغيرة بن أبي شهاب الخزومي الشامي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان رضي الله عنه، وأخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر، قال الحافظ الذهبي في معرفة القراء الكبار (٤٣/١): «وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه» (ت ٩١ هـ).

وعلى حاشية غ «قال يوسف بن جبارة الهذلي في كتابه الكامل: ومن قراء أهل البين أربعة، وهب بن منبه، والمغيرة بن أبي شهاب، وعياض بن عبيد الله، ومحمد بن السميع».

(٢) كنيته أبو سعد، أخذ القراءة عن يحيى بن الحارث، وروى عن يونس بن ميسرة، وروى الحروف عنه هشام بن عمار.

(٣) محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي، مولى الوليد بن عبد الملك، فقيه مقرر، أخذ القراءة عن يحيى الذماري، وروى عن الأوزاعي، وكان يفتي في مجلسه، وروى عنه هشام بن عمار (ت ١٩٩ هـ أو ٢٠٠ هـ).

أنه قرأ على أبي الدرداء صاحب النبي ﷺ ، واسمه عويمر بن عامر الأنصاري ، وأخذ أبو الدرداء عن النبي ﷺ .

[عاصم]

وخامسهم عاصم :

وهو عاصم بن أبي النجود ، الضَّرير الكوفي ، ويقال : ابن بَهْدلة . وقيل : أبو النجود هو بَهْدلة . وقيل : اسم أبي النجود عَبْدٌ ^(١) ، وبَهْدلة اسم أمه . وهو مولى بني جَذيمة بن مالك بن نصر بن قَعين بن أسد ، ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين . سمع الحارث بن حسان وافد بني بكر ، وأبا رُمثة رِفاعة بن يَثْرِي التَّميمي ^(٢) .

رَوَى عنه القراءة والحديثَ خلقَ كثير ، وتصدَّر للإقراء عند موت أبي عبد الرحمن السُّلَمي سنة ثلاث وسبعين إلى أن تُوْفِي بالكوفة . وقيل : بطريق الشام سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع وعشرين ومائة ، في أيام مروان بن محمد الجُعدي ، آخر خلفاء بني أمية ^(٣) .

(١) في غاية النهاية لابن الجزري (٣٤٦/١) « وقيل : اسم أبي النجود عبد الله » .

(٢) الحارث بن حسان البكري (ويقال : حرِيث) صحابي وفد على النبي ﷺ ، وروى عنه ، وكان يسكن البادية ، ثم سكن الكوفة ، وروى عنه عاصم بن بَهْدلة .
● وأبو رُمثة رِفاعة بن يَثْرِي التَّميمي (أو التَّميمي) صحابي مات بإفريقية .

(٣) كان عاصم يجمع بين الفصاحة والإتقان ، والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بَهْدلة ، فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته : أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم تكن فقراءة عاصم . وحديثه مخرج في الكتب الستة .

راوياه

أبو بكر

وهو أبو بكر ابن عيَّاش بن سالم الحنَّاط الكوفي الأسدي الكاهلي، مولى لهم. وكاهلُ ابن أسد بن خزَيْمة. وقال ابن قَتَيْبَةَ: هو مولى واصل بن حَيَّان الأَحْدَب^(١). وقيل: إنه مولى لبني نَهْشَل بن حازم بن مالك بن حنظلة. واختلف في اسمه، فقيل: شُعْبَة^(٢)، وقيل: سالم، وقيل: عَنُتْرَة، وقيل: محمد، وقيل: أحمد، وقيل: حَمَّاد، وقيل: مُطَرِّف، وقيل: عبد الله، وقيل: رُوْبَة، وقيل: عَتِيق، وقيل: حُسَيْن، وقيل: اسمُه كنيته.

توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في خلافة الأمين. وفي هذا الشهر مات هارون الرشيد بطُوس^(٣).

وكان مولد أبي بكر سنة أربع وتسعين، فعاش تسعاً وتسعين سنة. وقيل: توفي سنة أربع وتسعين ومائة^(٤).

(١) المعارف لابن قتيبة ٥٠٩.

(٢) في غاية النهاية (٣٢٦/١) « واختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، أصحها شعبة ».

(٣) طوس: مدينة بخراسان، ما بين الري ونيسابور، وبها توفي هارون الرشيد ودفن.

(٤) كان أبو بكر إماماً كبيراً عالماً عاملاً، وكان من أئمة السنة، ومن مناقبه أنه لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ ! انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمه.

[حفص]

وَحَفْصُ ، وهو أبو عَمَرَ / حَفْصُ بن أبي داود سليمان بن الْمُعْبِرَةِ الأَسَدِي [١٢/ب] الغَاضِرِي مولاہم ، الكوفي ، وكان يلقَّب بِحَفِيصُ ، وهو ثقة في القراءة ، ثبَّت في نقلها عن عاصم ، وإن كان ضعيفاً في الحديث^(١) . قال الأهوازي : توفي سنة سبعين ومائة ، وله ثلاث وسبعون سنة^(٢) .

الإسناد

[رواية أبي بكر]

أما رواية أبي بكر فقُرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقُرأتُ بها على عِيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ على المُغَامِي ، وقرؤوا على عثمان بن سعيد ، وقرأ على فارس بن أحمد .

وقُرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن ابن شَرِيح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس .

وقرأ فارس وابن نفيس على أبي أحمد ، وقرأ أبو أحمد على أحمد بن

(١) كان حفص ربيب عاصم ، ابن زوجته ، قرأ عليه مراراً ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر ابن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم .

(٢) الوجيز (٥ ب) وفي غاية النهاية لابن الجزري (٢٥٥/١) « توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح ، وقيل : بين الثمانين والتسعين » والله أعلم .

يوسف القَافلاني، وقرأ على أبي أيُّوب شُعَيْب بن أيُّوب الصَّرِيفِينِي الواسِطِي^(١).

وقرأتُ بها القرآنُ كلُّه على أبي القاسمِ شَيْحِنَا، رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها القرآنُ كلُّه على أبي القاسمِ بن عبد الوهاب بالأندلس، ثم قرأ بها القرآنُ كلُّه على أبي مَعْشَر الطَّبْرِي بمكة، وأخبره أنها قرأ بها على أبي القاسمِ علي بن محمد بن علي الزَّيْدِي، وأخبرها أنه قرأ على أبي بكر النقَّاش، قال: حدثني يوسف بن يعقوب الواسِطِي والحسن بن دلويه المالِحاني ومحمد بن الحسن بن حماد البَلْقِي^(٢) قالوا: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن أيُّوب الصَّرِيفِينِي قال النقَّاش: والذي أعتد عليه في رواية شُعَيْبِ يوسفُ بن يعقوب.

قال لي أبو القاسم: وقرأتُ بها على ابن عبد الوهاب، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد

(١) أبو أيُّوب شُعَيْب بن أيُّوب بن رزيق الصَّرِيفِينِي الواسِطِي، مقرئ ضابط عالم، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم، وروى عنه أبو بكر أحمد بن يوسف القَافلاني (ت ٢٦١ هـ).

● وقرأ القَافلاني كذلك على إدريس بن عبد الكريم، وقرأ عليه عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد بن الشارب.

(٢) أبو بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسِطِي، يعرف بالأصم. إمام جليل ثقة مقرئ، كبير القدر، كان إمام جامع واسط، وأعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم (ت ٣١٣ هـ).

● وكان الحسن بن دلويه المالِحاني ومحمد بن الحسن بن حماد البلقِي البصري من روى عن الصَّرِيفِينِي، وروى عنها الحروف النقَّاش.

الشَّنْبُوذِي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفَطَوَيْهِ^(١) / عن شُعَيْب، وقرأ شُعَيْب القرآن على أبي زكريا يحيى بن [أ/١٣] آدم^(٢)، وسمع منه الحروف، حَدَّثَهُ بها عن أبي بكر ابن عِيَّاش .

وقرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على أبي القاسم فَضْلُ الله بن محمد بن وهب الله الأنصاري المقرئ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيْب ابن بنت أبي العباس الباغائي^(٣)، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سَهْل، وأخبره أنه قرأ بها على ابن مجاهد. قال: حدثنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عَمْرٍ الوَكَيْعِي^(٤) عن أبيه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر. وقرأ أبو بكر على عاصم .

(١) كان إبراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه نحوياً صاحب تصانيف، سمع الحروف من شعيب الصريفي، وكان ممن ينكر الاشتقاق، وله في إبطاله مصنف، ومن كتبه: إعراب القرآن، المقنع في النحو، الأمثال، المصادر، أمثال القرآن، الرد على القائل بخلق القرآن (ت ٢٢٣ هـ).

(٢) أبو زكريا يحيى بن آدم، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً، وعن الكسائي. وروى القراءة عنه الإمام أحمد ابن حنبل وشعيب الصريفي وأحمد بن عمر الوكيعي وآخرون. (ت ٢٠٣ هـ).

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن شعيب القرطبي. وقد سبقت ترجمته.

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي المصري، شيخ قرأ على أبيه عن يحيى بن آدم، وروى القراءة عنه أبو بكر ابن مجاهد (ت ٢٨٩ هـ).

ارواية حفص ا

وأما رواية حَفْص فقُرأت بها القرآن كُلُّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأت بها على عِيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغامي ، وقرؤوا بها على أبي عمرو ، وقرأ على أبي الحسن طاهر ابن غَلْبُون ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن محمد الهاشمي الحَفْصي المقرئ بالبصرة^(١) .

وقرأتُ بها القرآن جميعه على أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي معشر الطبري ، وعلى ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنها قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني ، وأخبرها أنه قرأ بها على أبي الحسن الهاشمي الحَفْصي بالبصرة ، وعلى أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي بفارس ، وعلى أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سَمْعان البغدادي الرزاز^(٢) .

(١) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ عارف ، شيخ الداني ، ومؤلف كتاب « التذكرة في القراءات الثمان » أخذ القراءات عن أبيه ، وعن علي بن محمد الهاشمي الحفصي ، وروى القراءات عنه عرضاً وسامعاً الحافظ أبو عمرو الداني ، وأحمد بن بابشاذ الجوهري وآخرون . (ت ٣٩٩ هـ) .

● أما علي بن محمد الهاشمي الحفصي البصري ، المعروف بالخوجاني ، فكان شيخ البصرة ، وكان ثقة عارفاً مشهوراً ، وكان ضريراً ، رحل إليه طاهر ابن غلبون ، وروى عنه .
(٢) أبو عمرو عثمان بن أحمد الرزاز البغدادي ، يعرف بالنجاشي ، مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي ، وأحمد بن سهل الأشناني وغيرهما . وعرض عليه عبد الباقي بن الحسن ، وأبو عبد الله الكارزيني ، ومحمد بن جعفر الخزاعي (ت ٣٦٧ هـ) .

وأخبرني أيضاً شيخنا ، رحمه الله ، عن أبي معشر وابن عبد الوهاب أنها قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيّدي ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي بكر النقّاش .

وقرأتُ بها القرآن كلّهُ على أبي الحسن ابن شريح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نفيس .

وقرأتُ بها القرآن كلّهُ على فضل الله بن محمد ، وأخبرني أنه قرأ بها / على [١٣/ب] أبي محمد ابن شعيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخُزرجي .
وقرأ ابن نفيس والخزرجي على أبي أحمد السّامريّ .

وقرأ النقّاش والهاشمي والمطوعي والرزّاز والسامري على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني ، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبّيد بن الصّبّاح^(١) ، وقرأ على حفص ، وقرأ على عاصم .

وقرأتُ على فضل الله ، وأخبرني أنه قرأ على ابن شعيب ، وأخبره أنه قرأ على أبي محمد مكّي سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وأخبره أنه قرأ على أبي

(١) أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني ، ثقة مقرئ مجود ، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ، وقرأ عليه كثير ، منهم ابن مجاهد ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبو بكر النقّاش (ت ٣٠٧ هـ) .

● وأبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي الكوفي ، ثم البغدادي ، مقرئ ضابط صالح ، أخذ القراءة عن حفص عن عاصم ، وهو من أجل أصحاب حفص وأضبّطهم ، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهل الأشناني ، وعبد الصمد بن محمد العينوني وآخرون (ت ٢١٩ هـ) .

الطيب ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن نظيف بن عبد الله الحلبي ، وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم عبد الصمد بن محمد العيْنُوني بجلب سنة تسعين ومائتين ، وأخبره أنه قرأ على عمرو بن الصَّبَّاح^(١) ، وأخبره أنه قرأ على حفص على عاصم .

حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عمرو قال : سمعت فارس بن أحمد يقول : لم يُكْمَل الختمة نظيفاً على عبد الصمد ، وقد سمع منه كتاب عمرو بن الصَّبَّاح الذي فيه حروف عاصم عن عمرو عن حفص .

وقرأت القرآن جميعه على أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، وقال لي : قرأت بها على أبي معشر وابن عبد الوهاب ، وقالوا : قرأنا على الزبيدي ، وقال : قرأت على النقاش ، وقال : قرأت على أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران العيْنُوني ببيت المقدس ، وقرأ على عمرو على حفص على عاصم .

قال أبو جعفر : ورواية عبّيد وعمرو متقاربتان . وأبو الطيب قرأ

(١) سبقت ترجمة نظيف بن عبد الله .

وأما عبد الصمد بن محمد الهمداني العيْنُوني فهو مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبّيد عنه . وروى عنه القراءة إبراهيم بن عبد الرزاق وصالح بن أحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن الحسن النقاش . (ت ٢٩٤ هـ) .

● وأما أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير فكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص ، وهو من جلة أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن عبد الله السمسار ، وعبد الصمد بن محمد العيْنُوني ، والحسن بن المبارك ، وآخرون (ت ٢٢١ هـ) .

برواية عبيد على أبي سهل ، على ابن ذؤابة ، على الأشناني ، على عبيد ، فطريقه في رواية عمرو أعلى وأرفع ، لأن عمراً أعلى وأقدم موتاً من عبيد ، وهما أخوان فيما يقال .

وأخبرنا أبو عليّ الصّدفي عن أبي طاهر ابن سوار المقرئ عن أبي الفتح ابن شيطا^(١) أنها ليسا بأخوين ، والله أعلم^(٢) .

ولي طرقٌ جيّادٌ عالية في رواية عمرو ، وليس هذا موضع ذكرها ، لأن كتابي هذا ليس بكتاب طرق ، وسأضع إن شاء الله عز وجل كتاباً يشتمل / الطرق التي قرأت بها تلاوة ، ومبلغها ثلاثمائة طريق إن شاء الله [١٤/أ] عز وجل^(٣) .

(١) أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي ، أستاذ كبير ، عالم بوجوه القراءات ، بصير بالعربية ، ألف كتاب « التذكار في القراءات العشر » أخذ القراءات عرضاً عن علي بن يوسف العلاف وأبي الحسن بن الحسامي وآخرين . وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار ، والحسن بن محمد الباقرحي وآخرون (ت ٤٠٥ هـ) .

(٢) يرى الذهبي في معرفة القراء الكبار (١٦٨/١) أنها أخوان ، وانظر : النشر ١٥٧/١ ، وغاية النهاية ٤٩٥/١ ، ٤٩٦ .

(٣) الفرق بين القراءة والرواية والطريق أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة ، وما ينسب للأخذين عنه ولو بواسطة ، فهي رواية ، وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق . فتقول مثلاً : إثبات البسمة قراءة المكي ، ورواية قالون عن نافع ، وطريق الأصهباني عن ورش .

اتصال قراءته

قال أبو بكر وحفص وغيرهما عنه^(١) : إنه قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي^(٢) ، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ومنه تعلم القرآن . ثم قرأ بعد ذلك على عثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت ، رضي الله عنهم ، وقرؤوا على النبي ﷺ .

وقرأ عاصم أيضاً على أبي مرزبان بن حبيش الأسدي^(٣) ، وقرأ زر بن عبد الله بن مسعود ، ثم قرأ بعد ذلك على عثمان بن عفان . وقيل عنه : إنه قرأ أيضاً على أبي زيد ، وقرؤوا على النبي ﷺ .

(١) أي عن عاصم .

(٢) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي ﷺ ، ولأبيه صحبة ، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، وظل يقرئ الناس في المسجد الأعظم بالكوفة أربعين سنة . أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم . وأخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب ويحيى بن وثاب وغيرهم (ت ٧٤ هـ) .

(٣) أبو مرزبان بن حبيش الأسدي الكوفي ، أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وعرض عليه عاصم وسليمان الأعمش ، ويحيى بن وثاب (ت ٨٢ هـ) .

[حمزة]

وسادسهم حمزة :

وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات^(١) الفرّضي التّيمي ، مولى لهم . ويقال : هو مولى لآل عكرمة بن ربعي التّيمي . ويقال : هو مولى لبني عجل . ويقال : هو من ولد أكثم بن صيّمي ، وأكثم من بني شريف ، وبنو شريف من قبائل بني أسد بن عمرو بن تميم . قاله ابن دُرَيْد^(٢) .

وقال أبو حنيفة وسفيان الثّوري ويحيى بن آدم : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض^(٣) ، وكان صالحاً ورعاً ثقةً في الحديث . وهو من الطبقة الثالثة .

ولد سنة ثمانين ، وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة ، وأمّ الناس سنة مائة . وعرض عليه من نظرائه جماعة ، منهم سفيان الثّوري ، والحسن بن صالح^(٤) .

(١) يقال : إنه لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ، ويجلب من حلوان الجوز والجن إلى الكوفة .

(٢) الاشتقاق ٢٠٧ .

(٣) انظر : غاية النهاية لابن الجزري (٢٦٣/١) .

(٤) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، الإمام الكبير ، أحد الأعلام ، روى القراءة عرضاً عن حمزة ، وروى عن عاصم والأعمش حروفاً (ت ١٦١ هـ) .

● وأبو عبد الله الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي ، فقيه مجتهد متكلم ، وله كتب منها « التوحيد » و « الجامع » في الفقه ، وهو من أقران سفيان الثوري ، ومن رجال الحديث الثقات (ت ١٦٨ هـ) .

وتوفي بجلوان^(١) بموضع يقال له : باغ يوسف في خلافة أبي جعفر سنة ست وخمسين ومائة ، وله ست وسبعون سنة^(٢) .

راويه

خلف

وهو أبو محمد خَلَفَ بن هشام بن طالب بن عَرَّاب بن ثَعْلَب البَزَّار الصُّلحي ، من أهل فَم الصُّلح^(٣) .

إمام في القراءة ، ثَبُت عند أهل الحديث ، حَدَّث عنه أحمد ابن حَنْبَل والأئمة .

[١٤/ب] ولد في رجب سنة خمسين ومائة ، حكاه / النقَّاش عن أبي الحسن بن البراء^(٤) ، وتوفي ببغداد وهو مُحْتَفٍ أَيام

(١) حلوان : بلدة بالعراق ، في آخر حدود السواد مما يلي الجبال ، وكانت مدينة كبيرة عامرة بالخيرات .

(٢) كان حمزة إماماً حجة ثبناً ، قياً بكتاب الله تعالى ، بصيراً بالفرائض ، عارفاً بالعربية ، حافظاً للحديث ، عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله ، عديم النظر .

(٣) فَم الصلح : نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جَبَل ، عليه عدة قرى ، وفيها بني المأمون بيوران بنت الحسن بن سهل .

(٤) أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك البغدادي القاضي ، مقرئ ثقة مشهور ، عرض على خلف بن هشام تسع ختمات ، وروى القراءة عنه أحمد بن محمد الديباجي ، وعلي بن سعيد القزاز وآخرون . (ت ١٩١ هـ) .

الْجَهْمِيَّة^(١) يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة الواثق بالله . قاله غير واحد من أئمة أهل الحديث .
وقال ابن مجاهد : مات خلف وله ثمانية وستون عاماً وستة أشهر .
فعلى هذا مولده بعد سنة خمسين ، والله أعلم^(٢) .

[خَلَاد]

وْخَلَادٌ ، وهو أبو عيسى خَلَادُ بن خالد ، قاله الحلواني . وقال مُسْلِمٌ : خلاد بن عيسى . وقال غيرهما : خلاد بن خَلِيدِ الشَّيْبَانِي الصَّيْرَفِيُّ الكوفي . توفي بالكوفة . قال البخاري : سنة عشرين ومائتين .
أخذ القراءة عن أبي عيسى سُلَيْمِ بن عيسى الحَنْفِيِّ الكوفي^(٣) عن

(١) الجهمية هم أصحاب جهنم بن صفوان ، وكان من عقائدهم أن الجنة والنار لا تفنيان ، وأن الإيمان هو المعرفة دون سائر الطاعات ، وأنه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله ، والإنسان مجبر على أفعاله إلخ . وقتل زعيمهم عام ١٢٨ هـ .

(٢) وخلف هو أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، حفظ القرآن وهو ابن عشرين سنين ، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة ، وكان ثقة كبيراً ، زاهداً عالماً عابداً ، وله اختيار أقرأ به ، وخالف فيه حمزة .

(٣) أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم الحنفي الكوفي ، مقرئ ضابط محرر حاذق ، ولد سنة ١٣٠ هـ وعرض القرآن على حمزة ، وهو أخص أصحابه وأضبظهم وأقومهم بحرف حمزة ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة . عرض عليه الدوري وخلف وخلاد وغيرهم ، وسمع الحديث من حمزة وسفيان الثوري وغيرهما (ت ١٨٨ هـ أو ١٨٩ هـ) .

حمزة . وتوفي سُلَيْم بالكوفة سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع وثمانين ومائة^(١) .
 وولد سنة ثمانى عشرة ومائة^(٢) .

الإسناد

أ رواية خلف أ

أما رواية خَلْفُ فَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي دَاوُدَ وَأَبِي الْحَسَنِ .

وَقَرَأَتْ بِهَا عَلَى عِيَّاشَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى الْمُغَامِي ، وَقَرَأُوا عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ ، وَقَرَأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْحَرْتِكِيِّ بِالْبَصْرَةِ^(٣) . وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ بُوَيَانَ .

وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَعَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَلِيحِيِّ بِمِصْرَ ، وَأَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْفَرَجِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) انظر : معرفة القراء الكبار (١١٥/١ ، ١١٦) وغاية النهاية (٣١٨/١ ، ٣١٩) .

(٢) كذا في معرفة القراء الكبار (١١٥/١) وفي غاية النهاية (٣١٨/١) « ولد سنة ثلاثين ومائة » .

(٣) أبو الحسن محمد بن يوسف الحرثي (براء ساكنة بعد الحاء) البصري ، إمام جامع البصرة ، شيخ محقق ضابط متقن ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن مجاهد ، وأبي الحسن ابن شنبوذ ، وأحمد بن بويان وآخرين . وأخذ القراءة عنه عرضاً طاهر ابن غلبون ، وعيسى بن سعيد القرطبي وغيرهما (ت بعد ٣٧٠ هـ) .

عمر بن محمد ، يعرف بالمصاحفي^(١) ، وأخبره أنه قرأ بها على ابن بُوَيَّان .
 وقرأت بها على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وقال لي : قرأت بها على ابن
 عبد الوهاب ، وقال لي : قرأت بها على أبي عبد الله الكارزيني ، وقال :
 قرأتُ على أبي بكر الشدائي ، وقال : قرأت على أبي الحسن بن شنبوذ .
 قال ابن عبد الوهاب : وقرأت بها على أبي عليّ الأهوازي وقال :
 قرأت على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين^(٢) ، وقال : قرأت على
 ابن شنبوذ .

وقرأت بها القرآن كلّه ختمّةً واحدةً / أفردتها له على أبي الحسن [١٥/أ]
 شريح بن محمد بن شريح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ
 بها على أبي عليّ البغدادي وأبي العباس أحمد بن علي بن هاشم^(٣) .
 وقال لي أبو القاسم شيخنا رحمه الله : قرأت بها على ابن عبد الوهاب
 وأبي محمد المَلِّحِي ، قالوا : قرأنا على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ البغدادي
 وابن هاشم على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي ، زاد البغدادي :

-
- (١) أبو الفرج المصاحفي البغدادي ، مقرئ مشهور كبير ، عرض القراءة على ابن بويان
 وابن أبي هاشم وزيد بن أبي بلال وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضاً الحسن بن
 إبراهيم المالكي ، والحسن بن علي العطار وغيرهما (ت ٤٠١ هـ) .
 (٢) هو أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين الجبني الكبائي ، وقد سبقت ترجمته .
 (٣) أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم ، تاج الأئمة المصري ، شيخ حافظ أستاذ ، قرأ على
 عمر بن عراق ، وأبي عدي ، وعبد المنعم بن غلبون وآخرين . وقرأ عليه يوسف بن
 جبارة الهدلي ، ومحمد بن شريح وغيرهما (ت ٤٤٥ هـ) .

وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفَحَّام^(١) .

قال ابن عبد الوهاب : وقرأت على أبي علي الأهوازي ، قال : قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري^(٢) .

وقرأ الطبري والحمامي وابن الفَحَّام على أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم^(٣) .

(١) على حاشية الأصل « تقديره : قال البغدادي : قرأت على الحمامي وعلى أبي محمد الحسن بن يحيى الفحام » .

● وكان الحمامي شيخ العراق ، ومسند الآفاق ، صدوقاً ديناً فاضلاً ، تفرد بأسانيد القرآن وعلوها . أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر النقاش ، وأبي بكر بن مقسم وآخرين . وقرأ عليه خلق كثير ، منهم أحمد بن علي الهاشمي ، وأحمد بن الحسن بن اللحياني وابن شيطا (ت ٤١٧ هـ) .

● وأبو محمد الفحام مقرئ فقيه بغدادي . قرأ على أبي بكر النقاش ، وابن مقسم وبكار بن أحمد وغيرهم . وقرأ عليه نصر بن عبد العزيز الفارسي ، وأبو علي البغدادي وآخرون (ت ٣٤٠ هـ) .

(٢) إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ، له كتاب في القراءات سماه « الاستبصار » قرأ على ابن بويان ، وأبي بكر النقاش ، وأبي بكر بن مقسم وغيرهم . وقرأ عليه الحسن بن علي العطار وأبو علي الأهوازي ، وأبو علي البغدادي وآخرون (ت ٣٩٣ هـ) .

(٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي العطار ، إمام مقرئ نحوي ، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين ، وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها ، وكان حسن التصنيف في علوم القرآن ، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم ، وداود بن سليمان ، وحاتم بن إسحاق وآخرين . وروى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد والحمامي والفحام وآخرون (ت ٣٥٤ هـ) .

وقرأ ابن شنبوذ وابن بويان وابن مقسم على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد^(١)، قال: قرأت على خلف، قال: قرأت على سليم مراراً لم يحصرها بعدد، وقرأ سليم القرآن عشر ختمات على حمزة .

وقرأت بها القرآن كله على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله المعافري، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكّي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الصقر البغدادي الحزّاز، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر الأدمي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي أيّوب سليمان بن يحيى الضّي، وقال أبو أيّوب: قرأت على رجاء بن عيسى، وقال: قرأت على إبراهيم بن زُرّيبي^(٢)، وقال: قرأت على سليم، وقال: قرأت على حمزة .

(١) أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي، إمام ضابط متقن، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني. وروى عنه ابن شنبوذ وابن مقسم وابن بويان وغيرهم (ت ٢٩٢ هـ).

(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصقر البغدادي، شيخ صالح مقرئ، روى القراءة عن أحمد بن محمد الأدمي، وروى عنه عبد المنعم بن غلبون.

● وأبو بكر الأدمي هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، يعرف بالحمزي، لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، وكان حاذقاً متقناً، قرأ على سليمان بن يحيى الضّي، وهو من أجل أصحابه وقرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشته، وعبد الله بن الصقر، والشنبوذ وغيرهم (ت ٢٢٧ هـ).

● أما سليمان بن يحيى بن أيّوب الضّي التيمي البغدادي فهو مقرئ كبير ثقة، قرأ على رجاء بن عيسى وإبراهيم بن زُرّي، وعرض على الدوري. وروى القراءة عنه =

الاقناع (٩)

قال أبو جعفر : وهذا طريق الضبي عن رجاله عن حمزة . وقد حملته تلاوة ورواية من غير وجه ، وأبو الطيب^(١) لا يحمل رواية خلف ، فأصحابه يُسندون عنه رواية خلف من هذا الطريق ، لأن الضبي قرأ / على خلف عشرين آية ، فاعتدوا بتلاوته إياها عليه ، وهي عند [١٥/ب] أهل النقل رواية على حيالها . وقد ذكر أبو العباس المهدوي^(٢) أنه لم يجد بينها وبين رواية خلف خلافاً ، والله أعلم .

= أحمد بن محمد الأدمي ومحمد بن القاسم بن بشار الأنباري وأبو بكر النقاش وآخرون . (ت ٢٩١ هـ) .

● وأما رجاء بن عيسى فهو أبو المستنير رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري الكوفي . مقرئ قرأ على إبراهيم بن زربي ويحيى بن علي الخزاز وآخرين . وقرأ عليه القاسم بن نصر وسليمان بن يحيى الضبي (ت ٢٣١ هـ) .

● وأما إبراهيم بن زربي الكوفي ، فقد قرأ على سليم ، وهو من جلة أصحابه ، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤي ، وهو أثبت أصحابه ، وقرأ عليه كذلك سليمان الضبي .

(١) هو أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي نسبة إلى المهديّة بالمغرب ، أستاذ مشهور ، ألف عدة تصانيف ، منها التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع . رحل وقرأ على محمد بن سفيان ، وأبي الحسن القنطري بمكة ، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم . وقرأ عليه غانم بن الوليد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الطرقي وغيرهما . (ت بعد ٤٣٠ هـ) .

[رواية خلاد]

وأما رواية خَلَادَ فَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي دَاوُدَ وَأَبِي الْحَسَنِ .

وَقَرَأَتْ بِهَا عَلَى عِيَّاشِ بْنِ خَلْفٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى الْمُغَامِي ،
وَقَرَأُوا ثَلَاثَتَهُمْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقَرَأَ عَلَى فَارِسٍ .

وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى
أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ نَفِيسٍ ، وَقَرَأَ أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو
الْعَبَّاسِ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ ^(١) ، وَقَرَأَ أَبُو أَحْمَدَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ شَنْبُودَ .

وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى خَاتَمَتِهِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ
اللَّهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ
بِهَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ بِحَرَّانَ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا
عَلَى أَبِي بَكْرِ النَّقَّاشِ .

وَقَرَأَ النَّقَّاشُ وَابْنُ شَنْبُودَ عَلَى أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ ^(٢) ،
وَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى خَلَادَ ، وَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمٍ عَلَى حِمَزَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِمَامِ ، وَأَخْبَرَنِي

(١) أبو أحمد كنية عبد الله بن الحسين السامري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) محمد بن شاذان الجوهري البغدادي ، مقرئ حاذق معروف مشهور . أخذ القراءة
عرضاً عن خلاد صاحب سليم ، وهو من جلة أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً أبو
الحسن بن شنبوذ وأبو بكر النقاش (ت ٢٨٦ هـ)

أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سهل^(١) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، وأخبره أنه قرأ بها على القاسم بن نصر المازني ، وأخبره أنه قرأ بها على محمد بن الهيثم^(٢) ، وأخبره أنه قرأ بها على خلاد ، على سليم ، على حمزة .

اتصال قراءته

قال غير واحد عنه : إنه أخذ عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش^(٣) ، قيل : عرضاً ، وقيل : سماعاً للحروف حرفاً حرفاً ، وهذا

- (١) أبو سهل هو صالح بن إدريس البغدادي الوراق ، وقد سقت ترجمته .
- (٢) عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، المعروف بابن أبي الروس ، مقرئ معروف ، روى القراءة عنه أبو سهل ، وقال عنه : « كان لا يقصد في غير قراءة حمزة » (غاية النهاية ١/٣٦٥)
- وأبو سلمة القاسم بن نصر المازني الكوفي ، مقرئ ضابط ، عرض على محمد بن الهيثم ورجاء بن عيسى ، وعرض عليه أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، كان مقصوداً في قراءة حمزة (ت في حدود ٢٩٠ هـ) .
- وأما أبو عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي قاضي عكبرا ، فكان حاذقاً في قراءة حمزة ، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد بن خالد ، وهو أجل أصحابه ، وروى عن يحيى بن زياد الفراء . وروى القراءة عنه عرضاً القاسم بن نصر المازني ، وسليمان بن يحيى الضبي (ت ٢٤٩ هـ) .
- (٣) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي ، إمام جليل ، ولد سنة ستين ، وأخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، وعاصم بن أبي النجود ، ويحيى بن وثاب وغيرهم ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات (ت ١٤٨ هـ) .

والعَرَضُ سواء . وقرأ الأعمشُ على يحيى بن وثَّاب الأَسدي مولاہم^(١) ، وقرأ يحيى على جماعة من أصحاب عبد الله^(٢) ، أبي مَرِّمِ زِرِّ بن / حَبِيش وأبي [١٦/أ] عبد الرحمن السُّلمي وأبي مُسلم عُبَيْدة بن عمرو بن قيس السُّلماني قاضي البصرة ، وأبي شَيْل عَلْقَمَةَ بن قَيْس بن عبد الله النَّخعي ، وأبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد النَّخعي ، وأبي عائشة مَسْرُوق بن الأَجْدَع الهَمْداني الوادِعي ، وأبي معاوية عُبَيْد بن نُصَيْلة الحَزاعي^(٣) ، وقرؤوا على

(١) يحيى بن وثاب الأَسدي الكوفي ، تابعي ثقة ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وتعلم القرآن من عبيد بن نضيلة آية آية ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه ، قال عنه الأعمش : « يحيى أقرأ من بال على التراب » وكان من أحسن الناس قراءة (ت ١٠٣ هـ) .

(٢) يعني عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه .

(٣) أبو مسلم عبيدة بن عمرو بن قيس السُّلماني الكوفي ، تابعي كبير ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، ولم يره ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، وروى عنه وعن علي بن أبي طالب (ت ٧٢ هـ) .

● وعلقمة بن قيس فقيه كبير ، وهو عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي ، ولد في حياة النبي ﷺ ، وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة أم المؤمنين ، وكان أشبه الناس بأبن مسعود ، سمياً وهدياً وعلماً ، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن (ت ٦٢ هـ) .

● وأبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، إمام جليل ، قرأ على ابن مسعود ، وروى عن الخلفاء الأربعة ، وكان يختم القرآن كل ست ليال ، وفي رمضان كل ليلتين (ت ٧٥ هـ) .

● وأبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود ، وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب =

عبد الله بن مسعود ، وقرأ على النبي ﷺ .

وقرأ أيضاً حمزة على حمران بن أعين مولى بني شيبان الكوفي^(١) ،
وقرأ على يحيى بن وثاب كالأول . وقيل : بل قرأ على عبيد بن نضيلة
نفسه ، ويمكن أن يقرأ عليها جميعاً كما تقدم في سند ابن كثير^(٢) .

وقرأ أيضاً حمران على أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، وقيل بل قرأ
على أبي الأسود نفسه ، وقرأ أبو حرب على أبيه^(٣) ، وقرأ أبوه على علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، وقرأ على النبي ﷺ .

وقرأ أيضاً حمزة على أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
ليلي^(٤) ، وكان ابن أبي ليلي ضابطاً للقراءة . ويقال : إن حمزة عنه أخذ
التحقيق .

= ومعاذ بن جبل ، رضي الله عنهم (ت ٦٣ هـ) .

● وأبو معاوية عبيد بن نضيلة الخزاعي الكوفي ، تابعي ثقة ، أخذ القراءة عرضاً
عن ابن مسعود ، وعرض على علقمة ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه (ت في
حدود ٧٥ هـ) .

(١) أبو حمزة حمران بن أعين الكوفي ، مقرئ كبير ، روى القراءة عنه حمزة الزيات (ت
في حدود ١٣٠ هـ) .

(٢) انظر : ١ / ٩٠

(٣) سبقت ترجمة أبي الأسود الدؤلي ، وقد قرأ عليه ابنه أبو حرب ، وقرأ على أبي حرب
حمران بن أعين .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الكوفي القاضي ، أحد الأعلام . أخذ
القراءة عرضاً عن أخيه عيسى والشعبي وطلحة بن مصرف والأعمش وغيرهم . وروى
القراءة عنه حمزة والكسائي (ت ١٤٨ هـ) .

وقرأ على المنهال بن عمرو^(١) وسعيد بن جبير ، وقرأ على ابن عباس ،
وقد تقدم إسناده^(٢) .

وقرأ أيضاً محمد على أخيه عيسى^(٣) ، وقرأ أخوه على أبيه^(٤) ، وقرأ أبوه
على علي بن أبي طالب .

وقرأ أيضاً حمزة على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه ،
وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي^(٥) ، عن أصحاب عبد الله .
ولم يقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر .

(١) المنهال بن عمرو الأنصاري الكوفي ، ثقة مشهور ، عرض على سعيد بن جبير ،
وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره .

(٢) انظر : ١ / ٩١

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، عرض القرآن على أبيه عن
علي بن أبي طالب ، وعرض عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي .

(٤) هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، تابعي كبير ، أخذ القراءة
عرضاً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل بوقعة الجحاح عام ٨٣ هـ .

(٥) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق المدني ،
قرأ على آبائه رضوان الله عليهم : محمد الباقر ، فزين العابدين ، فالحسين ، فعلي ،
وقرأ عليه حمزة (ت ١٤٨ هـ) .

● وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي الهمداني الكوفي ، الإمام الكبير ،
أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن ضمرة وعلقمة والأسود وأبي عبد الرحمن السلمي
وغيرهم ، ورأى من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وغيرهم ، وأخذ
القراءة عنه عرضاً حمزة الزيات (ت ١٣٢ هـ) .

[الكسائي]

وسابعهم الكسائي :

وهو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي النحوي ، مولى لبني أسد . واختلف في تسميته الكسائي ، فروينا عن عبد الرحيم بن موسى^(١) أنه سأله فقال : لأني أحرمتُ في كسائي ، وقرأت على أبي الحسن ابن كُرُز المقرئ عن عبد الوهاب بن محمد قال : قال لي الأهوازي : قال بعضهم : سمي الكسائي لأنه كان من باكُسايا ، قرية من السّواد^(٢) .

قال أبو جعفر : إن صح هذا فهو من شاذ النّسب ، كَرَوَزيّ ، والقياس بَاكُساويّ وبَاكُساويّ ، قال : وقال آخرون : بل كان [١٦/ب] يَتَشَح / بكساء ويجلس في مجلس حمزة ، فإذا أراد أن يقرأ يقول حمزة : اعرضوا علي صاحب الكساء ، فسمي الكسائي بذلك .

وكان صادق اللّهجة ، متّسع العلم بالقرآن والعربية واللغة ، وهو مادّة

(١) هو أبو محمد عبد الرحيم بن موسى القرشي الشامي البصري ، راوٍ معروف ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء .

(٢) باكسايا - بضم الكاف - قرية بين بغداد وواسط .

نحوي الكوفة وعمدتهم^(١) .

توفي برَبْنَوِيَه ، قرية من قرى الرِّيِّ^(٢) حين توجّه مع هارون إلى خراسان^(٣) . قال البخاري : سنة تسع وثمانين ومائة . وكذلك روينا عن أبي عمر الدُّوري ، وكذلك ذكر ابن مجاهد^(٤) . وقيل : سنة إحدى وثمانين . وقيل : سنة اثنتين وثمانين . وقال أبو محمد مكيّ : قيل : سنة ثلاث وثمانين^(٥) . وهذا لم أر غير أبي محمد ذكره ، وأراه وهماً في عقْد^(٦) ،

(١) كان الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات ، وعليه اعتماده .

والكسائي مؤسس مدرسة الكوفة النحوية ، قال فيه الشافعي : « من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي » وقال أبو بكر بن الأنباري : « اجتمعت في الكسائي أمور ، كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وكان أوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسيه ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ » .

(٢) الري : مدينة فارسية مشهورة ، من أمهات البلاد ، وأعلام المدن ، ورنبويه : قرية من قراها .

(٣) وقد مات مع الكسائي في تلك القرية محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، فدفن بها ، وكانا خرجا في صحبة الرشيد ، فقال : اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه .

(٤) السبعة : ٧٩ .

(٥) التبصرة (١٢ / أ) .

(٦) العقد - بفتح فسكون - من الأعداد : العشرة والعشرون إلى التسعين ، وجمعه عقود .

لأننا روينا عن محمد بن يحيى الكسائي^(١) قال : توفي الكسائي سنة ثلاث وتسعين ، والله أعلم . وهذه السنون كلها في خلافة هارون .

راوياه

أبو عمر |

أبو عمر . وقد تقدم ذكره^(٢) .

أبو الحارث |

وأبو الحارث . وهو الليث بن خالد المرزوي . وقيل : البغدادي ، ويقال : أبو الحارث المرزوي آخر ، وهذا بغدادي^(٣) ، ذكر الأهوازي أنه توفي سنة أربعين ومائتين^(٤) .

(١) أبو عبد الله محمد بن يحيى الكسائي الصغير البغدادي ، مقررئ محقق جليل ثقة ، ولد سنة ١٨٩ هـ ، وأخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً أحمد بن الحسن البطي ، وإبراهيم بن زياد القنطري ، وأبو بكر بن مجاهد وغيرهم . (ت ٢٨٨ هـ) .

(٢) انظر : ٩٤ / ١ .

(٣) قال ابن الجزري : « وقد غلط الشذائي في نسبه فقال : الليث بن خالد المرزوي ، وكذا الأهوازي فقال : « المرزوي الحاجب » وذلك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك ، يكنى أبا بكر ، توفي سنة مائتين أو نحوها ، ويقال له البلخي أيضاً ، وهذا مات سنة أربعين ومائتين » (غاية النهاية ٢٤/٢) .

(٤) الوجيز (٧ / أ) .

الإسناد

أ | رواية أبي عمر |

أما رواية أبي عمر فقُرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على أبي رضي الله عنه ،
وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقُرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على عِيَّاش بن خَلْفَ رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ
بها على المَغامي .

وقرؤوا على أبي عمرو ، وقرأ على فارس .

وقُرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على أبي الحسن سُريح ، وأخبرني أنه قرأ بها على
أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفيس .

وقُرأتُ بها القرآنُ كُلُّه بعد تصنيفي لهذا الكتاب على أبي القاسم فضل
الله بن محمد بن وهب الله المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد
عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم
عبد الرحمن بن الحسن الخَزرجي المقرئ .

وقرأ فارس وابن نَفيس والخَزرجي على أبي أحمد السامري .

وقُرأتُ بها القرآنُ كُلُّه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه
قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على / أبي علي [١٧/أ]
الأهوازي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبَّيد الله
التُّستري .

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني ،
وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ ، وأخبره أنه قرأ
بها على أبي محمد مكي .

وقرأتُ بها على فضل الله بن محمد المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي
محمد بن شعيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي سنة أربع وعشرين
وأربعمائة ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي الطيب ، وأخبره أنه قرأ بها على
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ^(١) .

وقرأ السامري والتُّستري وأبو عبد الله البغدادي ثلاثتهم على أبي بكر
أحمد بن موسى بن مجاهد ، وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الزُّعراء
عبد الرحمن بن عبْدوس الهمداني ، وأخبره أنه قرأ على أبي عمَر الدُّوري
مراراً ، وأخبره أنه قرأ على الكسائي .

أرواية أبي الحارث |

وأما رواية أبي الحارث فقُرأتُ بها القرآنَ كلَّه على أبي رضي الله عنه ،
وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأتُ بها على عيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المغامي ، وقرؤوا على
أبي عمرو ، وقرأ على فارس ، وقرأ على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن ،

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، شيخ معروف ، قرأ على ابن مجاهد ،
وقرأ عليه أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وعبد الباقي بن الحسن .

وقرأ علي أبي القاسم زيد بن علي^(١) .

وقرأتُ بها القرآن جميعه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها علي أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي الحسن القنطري بمكة^(٢) ، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي عبد الله الحسين بن علان^(٣) ، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي عيسى بكار بن أحمد بن بكار ، وقرأ زيد وبكار علي أبي علي أحمد بن الحسن بن علي ، يعرف بالبطني^(٤) .

وقرأتُ بها أيضاً علي أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها علي ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي علي الأهوازي ، وأخبره

(١) أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد ، ابن أبي بلال العجلي الكوفي ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ علي أحمد بن فرح ، وأبي بكر ابن مجاهد ، وأحمد بن الحسن البطي وكثيرين . وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وآخرون . (ت ٣٥٨ هـ) .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري نزيل مكة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) كذا في الأصل ، والذي في غاية النهاية (١٣٦/١) « محمد بن الحسن بن علان » وهو الصواب . وهو أبو الفرج محمد بن الحسن بن علان بن سخته الواسطي السراج ، نزيل البصرة ، مقرئ متصدر ، قرأ علي أبي عيسى بكار بن أحمد ، وأخذ عنه أحمد بن محمد القنطري (ت في حدود ٣٩٠ هـ) .

(٤) أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار البغدادي ، مقرئ مشهور ثقة ، ولد سنة ٢٧٥ هـ ، وقرأ علي الحسن بن الحسين الصواف وابن مجاهد وغيرهما ، وقرأ عليه أبو جعفر الكتاني وأبو الحسن الحمامي وغيرهما .

● وأبو علي أحمد بن الحسن البغدادي المعروف بالبطي ، مقرئ ضابط جليل مشهور ، قرأ علي محمد بن يحيى الكسائي ، وهو من أجل أصحابه ، وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال وأبو عيسى بكار بن أحمد (ت ٣٣٠ هـ) .

أنه قرأ بها على أبي الفرج الشَّنبُودي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي مُزاحم موسى بن عَبِيدِ اللَّهِ الخَاقَانِي (١) .

[١٧/ب] وقرأتُ بها القرآنُ كُلَّهُ على أبي الحسنِ شُرَيْحِ بنِ محمدِ بنِ شُرَيْحِ / ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي .

وأخبرني أبو القاسم شيخنا قال : قرأتُ بها على ابن عبد الوهاب ، وعلى أبي محمد عبد الحميد بن عبد القوي المُلِّحِي ، وقرأ بها على أبي علي البغدادي ، وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن الخَضِرِ السُّوسَنُجَرْدِي ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن محمد بن أبي عمر النقَّاشِ ، وأخبره أنه قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري (٢) .

(١) أبو مزاحم الخاقاني البغدادي ، إمام مقرئ مجود محدث ، ثقة سني . أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن يحيى الكسائي وغيره ، وقرأ عليه أبو الفرج الشنبودي وآخرون (ت ٣٢٥ هـ) .

(٢) أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ، ثم البغدادي ، ضابط ثقة مشهور . ولد سنة ٣٢٥ هـ ، وقرأ على زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما ، وقرأ عليه كثيرون (ت ٤٠٢ هـ) .

● وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة ، يعرف بابن أبي عمر النقَّاشِ ، مقرئ جليل خير صالح ، أخذ عن إبراهيم بن زياد القنطري ، وروى عنه السوسنجردي (ت ٣٥٢ هـ) .

● وإبراهيم بن زياد القنطري ، مقرئ متصدر ، روى القراءة عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وروى عنه محمد بن أبي عمر النقَّاشِ (ت في حدود ٣١٠ هـ) .

وقرأتُ بها القرآنَ كلُّه على عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ الفقيه الرجل الصالح ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي .

وقرأتُ بها القرآنَ كلُّه على أبي القاسم فضل الله بن محمد المقرئ بعد تصنيفي لهذا الكتاب ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي مراراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وأخبرها أنه قرأ بها على أبي الطيّب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفرج أحمد بن موسى بن عبد الرحمن البغدادي^(١) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر ابن مجاهد غير مرة .

وقرأ البَطِّي والحَاقَانِي والقَنْطَرِي وابن مجاهد على أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، كلهم تلاوةً إلا ابنَ مجاهد فإنه رَوَى عنه الحروف من غير عَرَض عليه ، وقال^(٢) : قرأت على أبي الحارث ، وقال : قرأت على الكسائي .

(١) أبو الفرج أحمد بن موسى بن عبد الرحمن البغدادي ، شيخ قرأ على ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم ، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون .

(٢) أي محمد بن يحيى الكسائي .

اتصال قراءته

عَرَضَ الكَسَائِيُّ الْقُرْآنَ عَلَى حَمْزَةَ ، وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُهُ فِي اخْتِيَارِهِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا اتِّصَالَ قِرَاءَتِهِ .

وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد ذكرنا اتصال قراءته^(١) .
وعلى أبي عبد الرحمن عيسى بن عمر الهمداني^(٢) ، وقرأ عيسى على عاصم بن بهدلة والأعمش ، وقد تقدم سندهما^(٣) ، وقرأ عيسى أيضاً على أبي عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي^(٤) ، وقرأ طلحة على يحيى بن وثاب ، وقد تقدم سنده^(٥) ، وعلى أبي عمران إبراهيم بن يزيد

(١) انظر: ١ / ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٢) أبو عبد الرحمن عيسى بن عمر الهمداني الكوفي ، القارئ الأعمى ، مقرئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش ، وعرض عليه الكسائي وغيره (ت ١٥٦ هـ) .

(٣) انظر: ١ / ١٢٤ ، ١ / ١٣٥ .

(٤) أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ، تابعي كبير ، له اختيار في القراءة ينسب إليه ، أخذ القراءة عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب ، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني والكسائي وغيرهم (ت ١١٢ هـ) .

(٥) انظر: ١ / ١٣٥ .

النخعي^(١) ، وقرأ إبراهيم على علقمة والأسود ، وقرأ على عبد الله^(٢) ، وقرأ على النبي ﷺ .

وأخذ الكسائي أيضاً الحروفَ عن جماعة من الكوفيِّين وغيرهم ، منهم / أبو بكر ابن عيَّاش عن عاصم ، وإسماعيل بن جعفر^(٣) عن نافع ، [١٨/أ] وزائدة بن قدامة^(٤) عن الأعمش ، وسمع من الأعمش حرفاً واحداً وهو : ﴿ مِنْ بَطُونِ إِمَهَاتِكُمْ ﴾ [النحل : ٧٨] بكسر الهمزة والميم ، وقال : لا أحفظ عنه غيره ، يعني من الحروف .

قال أبو جعفر : فهذه الأسانيد على قدر ما يليق هذا المختصر . وقد تَخَطَّيْتُ أسانيدَ لي فيها علوٌ ، لأني إنما تحرَّيْتُ النقلَ من طريق الشيخين أبي محمد وأبي عمرو رحمهما الله^(٥) ، أو من طريقٍ يوافق طريقهما ، وإنما

(١) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم . قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ، وقرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف (ت ٩٦ هـ) .

(٢) يقصد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، جليل ثقة . ولد سنة ١٣٠ هـ ، وقرأ على شيبه بن ناصح ، ثم على نافع وغيرهما . وروى عنه القراءة عرضاً وساعاً الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما (ت ١٨٠ هـ) .

(٤) أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي ، عرض القراءة على الأعمش ، وعرض عليه الكسائي ، وكان ثقة حجة كبيراً صاحب مسند ، توفي بالروم غازياً سنة ١٦١ هـ .

(٥) هما : أبو محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة ، وأبو عمرو السدائي صاحب التيسير ، وقد سبقت ترجمتهما .

يَعْرِفُ مَقْدَارَ أُسَانِيدِي هَذِهِ وَيُجَلِّهَا مِنْ لَهْ عِلْمٍ بِأَهْلِ النُّقْلِ ، وَتَمْيِيزُ
الْأُسَانِيدَ صَحِيحِهَا مِنْ سَقِيمِهَا ، وَعَالِيهَا مِنْ نَازِلِهَا .

وَأَنَا الْآنَ أَخَذْتُ فِي الْأُصُولِ عَلَى مَا شَرَطْتُهُ ، ثُمَّ أَتْبَعُهَا الْفَرْشَ مُخْتَصِرًا^(١) ،
لَأَنَّهُ مَنْ فَهَمَ أُصُولَ كِتَابِي فَهُوَ لَفَرْشِهِ أَفْهَمٌ .

وَإِذَا أَجْمَعَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ عَلَى الْحَرْفِ قُلْتُ : قَرَأَ الْحَرَمِيُّانَ ، أَوْ عَاصِمٌ
وَجَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ قُلْتُ : الْكُوفِيُّونَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَخْصَرَ ، مَعَ أَنَّهُ عُرْفٌ جَارٍ
عِنْدَ الْقُرَّاءِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(١) يراد بالأصول عند القراء القواعد العامة التي تنتظم حروف القراءات المختلف فيها ،
كالإدغام والإمالة والمد والقصر والوقف والهمزة .
ويراد بالفرش ما قل دوره من هذه الحروف ، لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من
السور صارت كالمفروشة في القرآن الكريم .

باب الاستعاذة (٥٦)

المحتاجُ إلى معرفته في هذا الباب لفظُ الاستعاذة ، وصورةُ استعمالها .
فأما لفظها فلم يأتِ فيه عن أحد من السبعة نصٌّ . وقد قال أبو الحسن
أحمد بن يزيد الحُلُواني : ليس للاستعاذة حدٌّ تنتهي إليه ، من شاء زاد ،
ومن شاء نقص (١) .

واختلف أهلُ الأداء فيها اختلافاً شديداً ، فقال لنا أبو القاسم رحمه
الله عن أبي معشر ، عن الرفاعي (٢) ، عن الحَزَاعي : إنه قرأ على أبي عَدِيٍّ
لورش (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وهي رواية أهل مصر
عن ورش فيما ذكر الأهوازي .

وبه قرأت على أبي القاسم من طريقه ، وكذا رَوَى ابن الشَّارِب عن

(٥٦) الاستعاذة : طلب العوذ من الله تعالى ، والعوذ : مصدر عاذَ به ، إذا استجار به ،
والتجأ إليه .

(١) انظر : النشر ٢٥١/١ .

(٢) الرفاعي هو أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي القاضي الكوفي ، إمام
مشهور ، ألف كتاب « الجامع في القراءات » أخذ القراء عرضاً عن سليم . وروى
الحروف سماعاً عن الأعشى ويحيى بن آدم ، وروى أيضاً عن الكسائي . وروى
القراءة عنه موسى بن إسحاق القاضي ومحمد بن موسى بن حيان وآخرون . (ت
٢٤٨ هـ) .

الزَّيْنِي^(١) عن قُنْبَل . وليست رواية الزَّيْنِي في كتابي هذا ، ولكني لأزال أذكر الشيء من رواية لم أضمنها الكتاب على طريق الفائدة والتَّنبِيهِ ، وتَنْشِيطِ القارئ إلى طلب تلك الروايات والبحث عنها ، فاعلمه .

وقيل عن نافع أيضاً : (أعوذُ باللهِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إن الله هو السَّمِيعُ العَلِيمُ)

وقيل عن ابن عامر والكسائي : (أعوذُ باللهِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إن الله هو السَّمِيعُ العَلِيمُ) وبه أخذ أبو علي ابن / حَبَش^(٢) في رواية السُّوسِي . وأراه اختياراً منه كما اختار التكبير من ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وكان يأخذه لجميع القراء .

وقيل عن هُبَيْرَة^(٣) عن حفص : (أعوذُ باللهِ العَظِيمِ ، السَّمِيعِ العَلِيمِ ، من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) .

وقيل عن حمزة : (أعوذُ باللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

(١) ابن الشارب هو أبو بكر أحمد بن محمد بن بشر ، المعروف بابن الشارب الخراساني المروروذي نزيل بغداد . قرأ على محمد بن موسى الزيني وابن مجاهد وغيرهما . وقرأ عليه بكر بن شاذان والخزاعي والكارزيني وغيرهم . (ت ٣٧٠ هـ) .

● والزيني هو أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الزيني الهاشمي البغدادي ، مقرر محقق ضابط لقراءة ابن كثير ، وإمام في قراءة المكين ، وهو ممن أخذ عن قنبل ، وعن أبي ربيعة وسعدان بن كثير . وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن والشذائي والشنبوزي وغيرهم (ت ٣١٨ هـ) .

(٢) هو أبو علي الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الدينوري ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو عمر هبيرة بن محمد التمار الأبرش البغدادي ، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم . وقرأ عليه حسنون بن الهيثم والخضر بن الهيثم الطوسي وغيرهما .

وقيل عنه أيضاً : (أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) .

واختار بعضهم لجميع القراء : (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ) .

ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وَجْهٌ يُسْتَنَدُ إِلَيْهِ ، وقولهم : « الاستعاذة » يَصْلُحُ بِهِذِهِ الْأَفْظَاءُ كُلُّهَا ، وَلَا يُعَيَّنُ وَاحِدٌ مِنْهَا .

والذي صار إليه معظم أهل الأداء ، وأختره لجميع القراء : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) لِمَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَعَاذَ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ بِهَذَا اللَّفْظِ بَعِينَهُ ^(١) . وجاء تصديقه في التنزيل ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل : ٩٨] فَنَدَبَهُ إِلَى اسْتِعْمَالِ هَذَا اللَّفْظِ عِنْدَمَا يَرِيدُ الْقِرَاءَةَ ، وَالْمَعْنَى : فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ^(٢) .

(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قرأت على رسول الله ﷺ فقلت : « أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فقال لي : « يا ابن أم عبد ، قل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . هكذا أقرأني جبريل عليه السلام عن القلم ، عن اللوح المحفوظ » وانظر : النشر ١/٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٢) ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] وقولنا : إذا أكلت فسم الله ، أي إذا أردتم القيام ، وإذا أردت الأكل ، وعبر عن الإرادة بلفظ الفعل ، لأن الفعل يوجد عندها بغير فاصل ، فكان منه بسبب قوي ، وملابسة ظاهرة .

أ صورة استعمالها |

وأما صورة استعمالها فالقراء فيه على ثلاثة أقسام : قسم وَرَدَ عنه إخفاؤها ، وقسم ورد عنه الجهرُ بها ، وقسم لم يرد عنه نصٌّ على إخفاء ولا جهر .

القسم الأول : ينقسم ثلاثة أقسام ، الإخفاء في جميع القرآن و فاتحة الكتاب ، والإخفاء في جميع القرآن إلا فاتحة الكتاب ، والتخيير بين الإخفاء والجهر .

فأما الإخفاء في جميع القرآن و فاتحة الكتاب فرواه خلف وأبو حمدون عن المسيبي^(١) عن نافع ، وإبراهيم بن زُرْبي عن سُلَيْم عن حمزة .
وأما الإخفاء في جميعه إلا فاتحة الكتاب فرواه الحلواني عن خلف .
وأما التخيير فرواه الحلواني عن خَلَاد . وهل تدخل أمُّ القرآن في التخيير ؟ فعندي أنها لا تدخل حَمَلًا على روايته عن خلف .

(١) أبو حمدون هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي ، اللؤلؤي الثقب الفصاص .

مقرئ ضابط حاذق ثقة ، قرأ على إسحاق المسيبي وعبد الله بن صالح العجلي واليزيدي وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً الحسن بن الحسين الصواف وإبراهيم بن خالد وغيرهما . (ت في حدود ٢٤٠ هـ) .
● وأما المسيبي فهو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني . وسبقت ترجمته .

القسم الثاني : روى القَصْبَانِي عن محمد بن غالب عن شُجَاع^(١) عن أبي عمرو إخفاء الميم من (الرَّجِيم) عند الباء من (بِسْمِ اللَّهِ) إذا أثر الإدغام ، وهذا / يقتضي الجهر ، وكذلك ورد عن أبي حمدون عن اليزيدي [١٩/أ] عن أبي عمرو أداءً .

وذكر عثمان بن سعيد أن ماورد عن أبي عمرو من الجهر أداءً لا نص^(٢) .

القسم الثالث : سائر القراء لم يرد عنهم نصٌّ عن جهر ولا إخفاء .

والمختار للجماعة للجهر بالاستعاذة ، وقد صارت رواية الإخفاء عندهم كالمرفوضة ، ورُبَّ شيء هكذا يُروى ، ثم يَسْقُطُ العملُ به ، وسيُرى بك في هذا الكتاب من ذلك أشياء إن شاء الله .

(١) القصباني هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان القصباني ، قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع ، وهو الذي يخفي الميم قبل الباء إذا كان قبلها ساكن عليل . وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال ، وأحمد بن نصر الشدائي .

● وأبو جعفر محمد بن غالب الأنماطي البغدادي ، مقرئ عارف مشهور صالح ورع ، أخذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عمرو ، وهو أضبط أصحابه ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم القصباني (ت ٢٥٤ هـ) .

● وشجاع هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي ، زاهد ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد ابن حنبل فقال : بخ بخ ، وأين مثله اليوم !؟ ولد سنة ١٢٠ هـ ببلخ ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء ، وهو من جلة أصحابه ، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب (ت ١٩٠ هـ) .

(٢) التيسير : ١٧ .

قال أبو جعفر: الاستعاذة مقدّمة على التسمية عند ابتداء القراءة لا عند انتهائها ، سواء بدأت بأول سورة أو رأس جزء أو غيرها ، ولك أن تصلها بالتسمية في نفس واحد ، وهو أتمّ ، لأنك تكمل الاستفتاح ، ولك أن تسكت عليها ، ولا تصلها بالتسمية ، وذلك أشبه بمذهب أهل الترتيل ، فأما من لم يسمّ فالأشبه عندي أن يسكت عليها ، ولا يصلها بشيء من القرآن ، ويجوز وصلها به^(١) . والله أعلم .

(١) نقل ابن الجزري رأي أبي جعفر هذا ، ثم قال معلقاً عليه : « وهذا أحسن ما يقال في هذه المسألة ، ومراده بالسكت الوقف لإطلاقه ، ولقوله : في نفس واحد » النشر

باب التسمية (☆)

هذا الباب مقسم أربعة أقسام : حكم التسمية في أول فاتحة الكتاب وكل سورة مبدوء بها ما خلا براءة ، وحكمها بين الأنفال وبراءة ، وحكمها بين سائر سور القرآن ، وحكمها في أوائل الأجزاء غير أوائل السور^(١) .

القسم الأول : أجمعوا على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب وكل سورة مبدوء بها ما خلا براءة ، إلا أني قرأت عن الخريقي عن ابن سيّف عن الأزرق^(٢) عن ورش بتركها في فاتحة الكتاب سراً وجهراً^(٣) . وهي رواية

(☆) ويقال لها البسمة أيضاً ، مصدر بسمل ، إذا قال : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وهي من الكلمات المنحوتة ، مثل : حوقل ، وهلل ، وحيعل ، وحمدل ، وحسبل ، وكأنها لغة مولدة أريد بها الاختصار .

والبسمة مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به ، وهي من القرآن في سورة النمل بلا خلاف ، وأما في أوائل السور فالخلاف فيها مشهور بين القراء والفقهاء .

(١) وجه البسمة عند من أثبتتها كتابتها في المصاحف العثمانية ، واعتقاد أنها آية ، ووجه الوصل عدم اعتقاد كونها آية ، وأن إثباتها في رسم المصاحف كإثبات همزة الوصل التي أثبتوها في الابتداء وحذفوها في الوصل .

(٢) سبقت تراجمهم .

(٣) قال ابن الجزري : « وأما مارواه الخريقي عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش أنه ترك البسمة أول الفاتحة فالخريقي هو شيخ الأهوازي ، وهو محمد بن عبد الله بن القاسم ، مجهول لا يعرف إلا من جهة الأهوازي ، ولا يصح ذلك عن ورش ، بل المتواتر عنه خلافه . قال الحافظ أبو عمرو في كتابه الموجز : اعلم أن عامة أهل الأداء من مشيخة المصريين رووا أداء عن أسلافهم عن أبي يعقوب عن ورش أنه كان يترك التسمية بين =

خَلَادُ الكاهلي^(١) عن حمزة . ويجب على هذا ألا يسمّى في أول كل سورة مبدوء بها . ولا يُؤخَذ بهذا .

على أن ابن شُرَيْح ذَكَر لنا عن أبيه أن حمزة إذا بدأ بأول سورة غير الحَمْد لم يُسمِّ ، وإذا بدأ بالحمد سمّى ، وهذا غير مشهور لحمزة .

وقد حدثني أبو القاسم عن أبي معشر عن أبي عليّ الدِّقَّاق^(٢) عن أبي الفضل الخُزاعي قال : سمعت أبا بكر ، يعني الشَّذائبي يقول : قرأت على الكوفيين وعلى أصحاب الضبي وعلى أبي مزاحم^(٣) بالجهر عند رؤوس الآي ، وعند فاتحة الكتاب فقط .

[١٩/ب] قال أبو جعفر : فإذا كان أصحاب أبي عمارة^(٤) / يحافظون على التسمية

= كل سورتين في جميع القرآن إلا في أول فاتحة الكتاب ، فإنه يسمل في أولها ، لأنها أول القرآن ، فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها ، هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن أحمد ، وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلاً » (النشر ٢٦٣/١) .

(١) أبو الهيثم خلاد (أو خالد) بن يزيد الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب الكحال ، عرض على حمزة الزيات ، وهو من جلة أصحابه ، وعرض عليه سهل بن محمد الجلاب ، وأبو حمدون الطيب ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وغيرهم (ت ٢١٥ هـ) .

(٢) هو أبو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي ، شيخ متصدر مشهور ثقة ، من كبار الحذاق . روى القراءة عرضاً وسامعاً عن البري ، وهو الذي روى التهليل عنه ، وقرأ أيضاً على محمد بن غالب الأنماطي وبشر بن هلال . وروى عنه القراءة ابن مجاهد وابن الأنباري وابن شنيوذ وغيرهم . (ت ٢٠١ هـ) .

(٣) الضبي هو أبو أيوب سليمان بن يحيى بن أيوب الضبي ، وأبو مزاحم هو موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي ، وقد سبقت ترجمتها .

(٤) يعني حمزة ، لأن هذا هو لقبه .

في رؤوس الآي وإن لم يكن أول سورة فهم عليها أول سورة أشدُّ محافظة ، وسألت أبي رضي الله عنه عن ذلك فأخبرني أن الذي نأخذ به لحمزة التسمية ، وبه أخذ . ولا أعلم أبا القاسم شيخنا إلا أخذاً بالتسمية في ذلك ، وقد نصَّ عليه الأهوازيُّ عن خلفٍ وخَلادٍ .

على أن إجماعهم على إثبات التسمية في أوائل السور اختيار منهم واستحباب لا إيجاب . وقد جاء في صحيح الحديث البدء بأول سورة من غير تسمية^(١) .

القسم الثاني : أجمعوا على تركها بين الأنفال وبراءة أتباعاً لمصحف عثمان رضي الله عنه المجمع عليه^(٢) ، إلا أنه روي عن يحيى^(٣) وغيره عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يكتب بينهما التسمية ، ويروي ذلك عن زرِّ عن

(١) لعله يقصد الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في « كتاب بدء الوحي » [فتح الباري ٢٣/١] ، وهو قول جبريل له عليه الصلاة والسلام ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [العلق : ١ - ٣] بدون ذكر البسملة .

(٢) وقد اختلف في العلة التي من أجلها لا يسمل في سورة براءة ، فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف ، يعني ما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والحصار والأخذ ونبد العهد ، وأيضاً لأن فيها الآية المسماة بأية السيف وهي قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [الآية] التوبة : ٢٩ . وذهب بعضهم إلى أن ذلك لاحتمال كونها من سورة الأنفال .

(٣) أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس العلبي الأنصاري الكوفي ، شيخ القراءة بالكوفة ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وأخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن عياش ، وحماد بن أبي زياد عن عاصم . وروى القراءة عنه عرضاً يوسف بن يعقوب الأصم (ت ٢٤٣ هـ) .

عبد الله^(١) ، وأنه أثبتته في مصحفه . ولا يُؤخذ بهذا .

القسم الثالث : قرأ ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي بالفصل بالتسمية بين كل سورتين ما خلا ما ذكرنا^(٢) .

ولك في الفصل ثلاثة أوجه : أن تقف على آخر السورة ، ثم تسمي وتسكت ، ثم تفتتح السورة الأخرى .

ولك أن تقف على آخر السورة ، ثم تسمي وتصل بالتسمية أول السورة الأخرى .

ولك أن تصل التسمية بآخر السورة ، وبأول السورة الأخرى .

ويمتنع وجه رابع ، وهو أن تصل التسمية بآخر السورة ، ثم تقف عليها دون وصلها بالسورة الأخرى ، لأن التسمية إنما هي في الابتداء لافي الانتهاء .

فأما حمزة فورد عنه ترك الفصل نصاً من طريق الحلواني عن خلف وخلاّد وغيره . وأصحابه يختارون له وصل السورة بالسورة إلا الأنفال ببراءة ، فإنهم يأخذون له بالسكت بينها .

ومن هؤلاء المختارين لوصل السورة بالسورة من يأخذ له بالسكت

(١) زر هو أبو مريم زر بن حبيش بن جاشة الأسدي الكوفي ، وقد سبقت ترجمته .

وأما عبد الله فهو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) يعني سورتي الأنفال وبراءة .

بين السور الأربع التي تذكر بعد^(١) ، وإن التزمت السكّت له في جميع القرآن فحسن .

ومن يأخذ له بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتّة ، بل آخر السورة عنده كآخر آية ، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى ، فكما لا يلتزم له ولا / لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له [٢٠/أ] وصل السورة بالسورة حتماً ، ألا تراهم رووا عنه أنه قال : القرآن عندي كالسورة الواحدة ، فإذا سميت أول فاتحة الكتاب أجزأني . بيّن لي هذا أبو الحسن ابن شريح ، وقوله عندي هو الصواب ، وقد خولف فيه .

فأما ابن عامر فلم يأت عنه نصٌّ ، والأكابر من القراء يأخذون له بالفصل ، وبه قرأت له على أبي القاسم من الطرق المذكورة هنا ، وبه كان يأخذ له النقاش وابن الأخرم وغيرهما .

فأما أبو عمرو وورش فلم يأت عنها أيضاً نص . واختلف أهل الأداء ، فمنهم من أخذ لها بالفصل ، ومنهم من أخذ لها بتركه .

وقد ذكر مكّي رحمه الله أنه قرأ على أبي عديّ بالفصل^(٢) ، وكذلك قال محمد بن شريح عن ابن نفيس عنه ، وهو اختيار ابن شريح ، وبه قرأت على أبيه .

وقال أبو الفضل الخزاعي عن أبي عديّ بغير فصل ، فدل هذا على أن

(١) وهي : المذثر والقيامة ، والانفطار والمطففين ، والفجر والبلد ، والعصر والهمزة .

(٢) أي لورش ، وانظر : التبصرة (ورقة ١١) .

أبا عَدِيٍّ كَانَ يُحَيِّرُ ، وَمَا خَيْرٌ إِلَّا لِعَدَمِ النَّصِّ ، عَلَى أَنْ ابْنَ مِرْوَانَ ^(١) ذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ سَيْفٍ بِغَيْرِ فَصْلِ . قَالَ : وَذَكَرَ ابْنَ سَيْفٍ أَنَّهُ قَرَأَ كَذَلِكَ عَلَى أَبِي يَعْقُوبَ ^(٢) ، وَذَكَرَ أَبُو يَعْقُوبَ أَنَّهُ قَرَأَ كَذَلِكَ عَلَى وَرْشٍ ، وَذَكَرَ وَرْشٌ أَنَّهُ قَرَأَ كَذَلِكَ عَلَى نَافِعٍ .

وَقَرَأْتُ لَهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مِنْ طَرِيقِ الْخَرَقِيِّ ^(٣) بِغَيْرِ فَصْلِ ، وَبِهِ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ ، وَبِهِ أَخَذَ الشَّيْخَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَصْحَابُ الْأَصْبَهَانِيِّ ^(٤) مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ ، وَغَيْرِهِمْ يَأْخُذُونَ لَوَرْشٍ بِالْفَصْلِ .

وَالْبَصْرِيُّونَ يَأْخُذُونَ لِأَبِي عَمْرٍو بِالْفَصْلِ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ يَأْخُذُونَ لَهُ بِتَرْكِهِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَأْخُذُونَ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ الْفَصْلُ بِالْفَصْلِ ،

(١) ابن مروان هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الشامي الأصل المصري الدار ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو يعقوب هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المعروف بالأزرق ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) الخرقى هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الخرقى ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) الأصبهاني هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسدي الأصبهاني ، صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور ، قال عنه أبو عمرو الداني : « هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه ، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ، وعلى مارواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا » ، أخذ قراءة ورش عرضاً عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني وابن أبي طيبة والحسين بن جنيد وغيرهم . وروى القراءة عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وعبد الله بن أحمد البلخي ، ومحمد بن يونس وآخرون . (ت ٢٩٦ هـ) .

ويقول : أوتره لفضله ، وهو اختيار محمد بن شريح . ومنهم من يُخَيَّر القارئ ، ومن لم يأخذ بترك الفصل لهم من يصل السورة بالسورة لما فيه من بيان الإعراب ، ومنهم من يأخذ بالسكوت لما فيه من / الإشعار بتمام [٢٠/ب] السورة ، وكلاهما مذكور عن ابن مجاهد .

ومن الآخذين لهم بالوصل من يفصل بين أربع سور : المدثر والقيامة ، والانفطار والمطففين ، والفجر والبلد ، والعصر والمهزلة^(١) .

وقال الخزاعي : سمعت طلحة بن محمد^(٢) يقول : كان أكثر قراءة ابن مجاهد وصل السورة بالسورة إلا في مواضع مخصوصة من القرآن ، كان يعتمد أن يقف ويوقف عليها ، من ذلك : ﴿ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ * لَا أَقْسِمُ ﴾ [المدثر : ٥٦] ، [القيامة : ١] ، وعند قوله : ﴿ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ * وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [الانفطار : ١٩] ، [المطففين : ١] ، وقوله : ﴿ وَاذْخُلِي جَنَّتِي * لَا أَقْسِمُ ﴾ [الفجر : ٣٠] ، [البلد : ١] يقف ، وهو في ذلك يصل .

(١) على حاشية الأصل « قال أبو عمرو في التهيد : وقد سألت ابن خاقان عن خصوص الفصل بين هذه السور ، هل ذلك اختيار من الشيوخ أم رواية متصلة ، فقال لي : كذلك قرأت على سائر من قرأت عليه ، ولا أعرف غير ذلك ، وسألت عن ذلك فارس بن أحمد فقال لي : لا سبيل إلى وجود رواية متصلة في ذلك ، وإنما هو اختيار من بعض المصريين لليلة التي قدمت ذكرها » .

(٢) هو أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر البغدادي الشاهد ، غلام ابن مجاهد وورّاقه . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن مجاهد ، ومن قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي (ت ٣٨٠ هـ) .

ولم يذكر عنه الخُزاعي (العَصْرُ وَالْهُمَزَةُ) وكثير من أهل الأداء يأبى هذا ، ويأبى في هذه السورة إلا ما يلتزم في سائر القرآن ، من فصل وتركه ، وللطائفتين في ذلك حجج ليس هذا موضع ذكرها^(١) .

وكان ابن عبد الوهاب ، فيما قال لنا أبو القاسم ، ممن ينكر ذلك ، وكذلك كان أبو داود .

وقال طاهر ابن علبون ، فيما حَدَّثَنَا به أبو داود عن أبي عمرو عنه : اختار في قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو في خمسة مواضع أن تُوصل فيها السورة بالسورة التي بعدها من غير فصل بشيء لِحُسْنِ ذلك ومشاكله آخر السورة الأولى لأول التي بعدها ، وهي : الأنفال ببراءة ، والأحقاف بالَّذِينَ كَفَرُوا ، واقْتَرَبْتُ بِالرَّحْمَنِ ، والواقعة بالحديد ، والفيل بإيلاف قُرَيْشٍ . وهذا كان يستحسنه أبي رضي الله عنه ، وهو كان اختيار محمد بن أبي الحسن الصَّقَلِيِّ^(٢) ، فيما أخبرني أبو القاسم عنه .

القسم الرابع : فأما حكمها في أوائل الأجزاء غير أوائل السور فقد روينا عن أبي القاسم المسيبي^(٣) أنه قال : كنا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور نبدأ بالتسمية .

(١) انظر : النشر ٢٦١/١ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن أبي الحسن الصقلي ، يعرف بابن نبت العروق . وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني ، وقد سبقت ترجمته .

وقد رُوِيَ عن حمزة أنه استشهد بآية ، وسمّى قبلها . ولم يأت عن أحد من سائر القراء فيه نصٌ باستعمال التسمية ولا تركها .

واختلف / أهل الأداء في ذلك ، فمنهم من أخذ للجميع بالتسمية جهراً ، [٢١/أ] ومنهم من أخذ بها مخفأة ، ومنهم من أخذ بتركها سرّاً و جهراً ، وهو الذي يأخذ به الأندلسيون ، وبه كان يأخذ شيخنا أبو القاسم ويأبى غيره ، على أنه أكثر ما قرأ في ذلك بالتسمية . وأما أنا فقرأت عليه لأبي عمرو وورش من الطرق المذكورة في هذا الكتاب بتركها ، وللباقيين بالتسمية جهراً .

قال أبو جعفر : واختياري التسمية في أوائل الأجزاء لمن فصل بين السور ، وتركها لمن لم يفصل .

ونص التسمية عند الجميع ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وهي ثابتة على رأس كل سورة في أكثر المصاحف إلا براءة ، وقد تقدّم القول فيها^(١) . وليست (بِسْمِ اللَّهِ) من القرآن عند أحد من الأئمة ، وإن كان بعضهم يرى حكمها حكم الحمد في التلاوة في الصلاة فإن ذلك لا يوجب أن تكون عنده قرآناً ، ولو كانت عنده قرآناً لكفر من يقول : ليست بقرآن ، وهكذا بين هذا القاضي أبو بكر ابن الطيّب رضي الله عنه^(٢) .

(١) انظر : ١ / ١٥٧ .

(٢) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاضي ، من كبار علماء الكلام ، انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة . سكن بالبصرة ، وسكن بغداد فتوفي بها . وكان جيد الاستنباط ، سريع الجواب ، وقد ناظر علماء النصرانية بين يدي ملكهم في القسطنطينية ، ومن مؤلفاته « إيجاز القرآن » و « الإنصاف » و « مناقب الأئمة » وغيرها (ت ٤٠٣ هـ) .

باب الإدغام

الإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينها بحركة أو وقف ، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعاً واحدةً .

والحرف عند لقائه حرفاً آخر لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام : قسم لا يجوز فيه إلا الإدغام ، وقسم لا يجوز فيه إلا الإظهار ، وقسم يجوزان فيه .

شرح الأول

الذي لا يجوز فيه إلا الإدغام

هو أن يكون الحرفان مثليين^(١) ، أوّلها ساكن ، كقوله تعالى : ﴿ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٢٢] ﴿ يُذَرِكُمْ أَلْمُوتُ ﴾ [النساء : ٧٨] ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ [الإسراء : ٣٣] ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ ﴾ [الأنبياء : ١٥] ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ ﴾ [آل عمران : ٤١]^(٢) ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا

(١) الحرفان إذا اجتمعا فلا يخلو إما أن يكونا متماثلين أو متجانسين أو متقاربين ، فالمتماثلان هما ما اتفقا مخرجاً وصفة ، كالماء والماء .

والمتجانسان هما ما اتفقا مخرجاً ، واختلفا صفة ، كالدال والتاء ، والتاء والطاء .
والمتقاربان هما ما تقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة ، كالتاء والثاء ، والجيم والذال .

(٢) وكذلك في الأعراف : ٢٠٥ ، والكهف : ٢٤ .

بِالْكَفْرِ ﴿ [المائدة : ٦١] و ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧]
و ﴿ رَبِحْتَ تَجَارَتَهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] ﴿ تَسْطَعُ عَلَيْهِ ﴾
[الكهف : ٨٢] و ﴿ أَذْهَبَ بَكْتَابِي ﴾ [النمل : ٢٨] ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ ﴾
[البقرة : ٢٥٣] فِي قَوْلٍ مِنْ سَكَّنَ الْمِيمَ .

وكذا كل حرف ساكن لقي مثله في جميع القرآن ، سواء كان ساكنَ
الْحَلِيقَةِ أو أصله الحركة ، إلا أن يكون الساكنُ عن حركة قبله ساكنٌ غيرُ
حرف مد ، وذلك في إدغام أبي عمرو الكبير^(١) ، فلا يُدْغَمُ لما فيه من التقاء
الساكنين على غير حدّه في كلامهم^(٢) ، ولكن يُخْفَى .

أو يكونَ الساكنُ ياءً أو واوًا وما قبلها من جنسها^(٣) ، نحو ﴿ آمَنُوا
وَعَمِلُوا ﴾ و ﴿ فِي / يُوسَفَ ﴾ [يوسف : ٧] ونحوه ، فلا بد من [٢١/ب]
الإظهار حملاً لها على الألف مع أنها في القرآن منفصلان ، فلم تَقَوِّ الواو
والياء المنفصلتان على الإدغام ، كما لم تَقَوِّ الواو والياء المتصلتان على إدغام

(١) سيأتي الكلام عنه في هذا الباب .

(٢) يغتفر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع هي : إذا كان أول الساكنين حرف لين ،
وثانيهما مدغماً في مثله وهما في كلمة واحدة نحو : مادة ، دابة ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾
[الفاتحة : ٧] وما قصد سرده من الكلمات نحو : جيم ، ميم ، قاف . وما وقف عليه
من الكلمات نحو : قال ، زيد ، ثوب ، وهذا ما يسميه العلماء « حد التقاء
الساكنين » وفيما عدا هذه المواضع يجب التخلص من التقاء الساكنين إما بحذف أولها
أو تحريكه .

(٣) أي قبل الواو الساكنة ضمة ، وقبل الياء الساكنة كسرة ، وحينئذ يسميان حرفي مد
ولين ، كما مثل .

الواو والياء في السين في اسم : مُوسَى وَعِيسَى ، لتباين مخرج الواو والسين ، لأن الواو من حروف الشفتين ، والسين من حروف الفم ، فلذلك لم يجز إدغامها في السين ، وكذا الياء أيضاً ، مخرجها ، وإن كان مقارباً^(١) لمخرج السين ، فبينها تباين ، لأن الياء مخرجها ما بين اللسان والحنك ، والسين من طرف اللسان وبين الثنايا ، وبينها بؤنٌ كبير ، فلذلك لم تتقوا الواو والياء على الإدغام في السين في اسم : مُوسَى وَعِيسَى . ولو كان حرفا اللين^(٢) أيضاً قد لقيتا مثلها في كلمة لأظهرتا نحو : قَوْلَ وَسُوَيْرٍ ، حَمَلًا عَلَى قَاوِلٍ وَسَايِرٍ^(٣) ، ولا أعلمه جاء في القرآن .

فأما إن كان الأول حرف لين نحو ﴿ عَصَا وَكَانُوا ﴾ [البقرة : ٦١] و ﴿ اتَّقُوا وَآمَنُوا ﴾ [المائدة : ٩٣] ﴿ وَاللَّائِي يَيْسُنَ ﴾ [الطلاق : ٤] في قراءة أبي عمرو والْبَزِيِّ^(٤) فسبيله سائر الحروف الصّحاح من الإدغام .

(١) انظر تعريف المتقاربين في حواشي ١ / ١٦٤ . وكذلك انظر : باب مخارج الحروف وصفاتها .

(٢) المراد بحرف اللين الواو والياء اللتان قبلها حركة لاتجانسها ، مثل : ثوب ، بيض . وأما حرف المد فهو الألف مطلقاً ، والواو والياء إذا كان قبلها حركة تجانسها ، مثل : قال ، شوهد ، بيع .

(٣) قال سيبويه : « وسألت الخليل عن سُويرِ وبُويعِ ما منعه من أن يقلبوا الواو ياء ؟ فقال : لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل ، وإنما صارت للزمة حين قلت : فَوَيْعَل . ألا ترى أنك تقول : سائرِ ويساير ، فلا تكون فيها الواو » وانظر : الكتاب ٣٦٨/٤ (هارون) .

(٤) وهي حذف الياء من (اللائي) وإبدال الهمزة ياء ساكنة ، وسيأتي في باب الهمز .

قال سيوييه : « وإذا قلتَ وأنت تأمر : اخشى يأسراً ، واخشوا
وَأَقْدَأْ أدغمتَ ، لأنها ليسا بحرفي مدٍّ كالألف ، وإنما هما بمنزلة قولك :
احمدَ دَاوُدَ ، وأذهبَ بِنَا ، فهذا لاتصل فيه إلا إلى الإدغام ، لأنك إنما
ترفع لسانك من موضعٍ هما فيه سواءً ، وليس بينهما حاجزٌ »^(١) .

قال أبو جعفر : وقد روى أبو سليمان^(٢) عن قالون ، والشُّمُونِيّ عن
الأعشى^(٣) ﴿ عَصَوْا وَكَانُوا ﴾ ونحوه ، ياشباع مدِّ الواو وترك الإدغام ،
ولا يُؤخَذُ به ، وله وجهٌ من القياس ، وهو حمل الوصل على الوقف .

قال أبو جعفر : فأما ﴿ اللَّائِي يئْسَنَ ﴾ فذهب طاهر ابن غلبون
إلى أنه مُظْهَرٌ في قراءة أبي عمرو والبزِّي ، وتابعه على ذلك عثمان بن

(١) الكتاب ٤٤٢/٤ (هارون) .

(٢) هو أبو سليمان سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي ، المؤدب بمدينة النبي
ﷺ ، عرض على قالون ، وعرض عليه أبو الحسن ابن شنبوذ .

(٣) الشموني هي أبو جعفر محمد بن حبيب الشموني الكوفي ، مقرئ ضابط مشهور ، أخذ
القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه وأحذقهم ، وروى القراءة
عنه عرضاً إدريس بن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط وغيرهما (ت بعد
٢٤٠ هـ) .

والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى التيمي الكوفي ، أخذ
القراءة عرضاً عن أبي بكر ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً
محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب الصيرفي وأحمد بن جبير وغيرهم . (ت في
حدود ٢٠٠ هـ) .

سعيد ، قال^(١) : لأن البدل عارض مع مالحق الكلمة من الإعلال إن حذفَت الياءَ من آخرها ، وأبدلتَ الهمزة ياء ، فلو أدغمتَ لاجتمع في ذلك ثلاثُ إعلالات . قال طاهر : ولو أدغم ذلك لجاءت به الرواية .

قال لي أبي رضي الله عنه : ما ذكرناه^(١) من إظهار ياء ﴿ اللّائِي ﴾ عند ياء ﴿ يَيْسُنْ ﴾ خطأ ، ولا يمكن فيها إلا الإدغام ، وتوالي الإعلال غيرُ مَبَالِيٍّ به إذا كان القياس مؤدياً إليه ، والقياس في المثلين إذا سَكَنَ الأولُ منهما الإدغامُ في المتصل والمنفصل ، ألا ترى أنهم أَعْلَوْا الأَمْرَ في نحو قولهم : شِ ثَوْبَكَ ، ولِ زَيْدًا^(٢) ، إعلالاً بعد إعلال ، فجمعوا فيه بين حذف الياء التي تُحذف في (اِزْمِ ، وَأَقْضِ) وحذف الواو التي تُحذف في (عِدْ ، وَزِنْ) وليس مثلَ مضارع (وَتَد) حين قالوا (يَتَد) ولم يقولوا : يَدٌ ، لأن إدغام المتقاربتين في كلمة ليس بقياس ، ولو كان قياساً / عندهم لم يَكْرَهُوا (يَدٌ) كما أنه لو كان الإدغام أوجبَ من حذف الواو لقالوا : يَوْدٌ في (يَوْتِدُ) فأثبتوا الواو ونقلوا إليها حركة التاء ، فتركوا ذلك في المتقاربتين كما تركوه في المثلين من كلمتين لئلا تنتقض الأقيسة ، وتَنخرم الأبواب ، على حد ما يشير إليه سيوييه في الكتاب^(٣) ، وَقَلَّ من يضبط ذلك عنه ، وإنما يَأْخُذُ في هذا بالإظهار لها^(٤) مَنْ اعتقد أن الهمزة مَلِيئَةٌ بِيْنِ بِيْنٍ لا مُبْدَلَةٌ .

(١) يعني طاهر ابن غلبون وعثمان بن سعيد الداني .

(٢) ش : فعل أمر من وَشَى الثوبَ ، إِذَا حَسَّه وَنَقَّشَهُ بما يخالف لونه . ولِ : فعل أمر من وَلِيَ الأَمْرَ ولاية .

(٣) انظر الكتاب ٤٢٥/٢ (بولاق) .

(٤) أي لأبي عمرو والبري .

قال أبو جعفر : وسأذكر عبارات القراءة لها في موضعه . فأما سكوتهم عن هذا الحرف فيما أُدغم فليس فيه دليل على أنه يجب إظهاره ، بل فيه دليل على وجوب الإدغام لكونها مثلين أولهما ساكن ، فالإدغام واجب ، كما كان واجباً في النظائر ، فلوجوب الإدغام فيه استغنى عن النص عليه ، فثبت بكل ما ذكرنا أن إدغام ﴿ وَاللَّائِي يَيْسُنَ ﴾ لأبي عمرو واجب في الإدغام الصغير ، فلا وجه لذكره في الإدغام الكبير .

فأما ﴿ مَالِيَه . هَلْكَ ﴾ [الحاقة : ٢٨ ، ٢٩] لمن أثبت هاء السكت وصلماً فالأخذ لهم بالإظهار ، إلا وَرُشاً فالأخذ له بالوجهين من الإظهار والإدغام^(١) ، لأنه قد رُوي عنه نصاً نقل الحركة في ﴿ كِتَابِيَه . إِنِّي ﴾ [الحاقة : ١٩ ، ٢٠] على التشبيه بالأصلي الثابت في جميع أحواله ، وقياسه الإدغام . وَمَنْ أَخَذَ لَه فِي ذَلِكَ بغير تَقْلٍ أَخَذَ لَه فِي هَذَا بِالْإِظْهَارِ ، وَهُوَ الْوَجْه ، وَكِلَاهُمَا مَعْمُولٌ بِهِ ، هَذَا مَأْخُذُ الْمُقْرئين .

قال لي أبي رضي الله عنه : وجه الإدغام في ﴿ مَالِيَه . هَلْكَ ﴾ أنه وصول إلى حمل الوصل على الوقف ، ثم اعترض فيه التقاء المثلين ، فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، فأما من أظهر فإنه واقف لا محالة وإن لم يقطع صوته^(٢) .

(١) على حاشية الأصل « وذكر أبو علي الأهوازي في الوجيز إدغام ﴿ مَالِيَه . هَلْكَ ﴾ لجميع من أثبت الهاء في الوصل ، ولم يفرق بذلك بين ورش وغيره . »
وانظر : الوجيز للأهوازي (١١٢) .

(٢) قال مكي بن أبي طالب في التبصرة (ورقة ٢٥) : « فأما هاء السكت فالاختيار ألا =

شرح الثاني الذي لا يجوز فيه الإدغام

هو ما تباين فيه الحرفان بالمخرج والصفة . فإن تباينا ، إما بمخرج وإما بصفة ، بعد الإدغام ، ومنه ما يجوز ، ومنه ما لا يجوز .

واختلاف المخرج ، وإن قلَّ ، من أسباب الإظهار ، وكذلك تباين الصفتين . وكل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم فيما هو أتقص صوتاً منه ، لما يلحق الإدغام من الاختلال ، لذهاب ما يذهب منه من الصوت ، ولا [٢٢/ب] يؤصل إلى معرفة ذلك إلا بعد / العلم بمخارج الحروف وصفاتها .

= ينقل عليها الحركة ، وهو موضع واحد ، قوله عز وجل ﴿ كِتَابِيَهٗ . إِنِّي ﴾ وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا . وتركه أحسن وأقوى ، وبه قرأت . ويلزم من ألقى الحركة أن يدغم ﴿ مَالِيَهٗ . هَلْكَ ﴾ لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة ، وقدر ثبوتها في الوصل . وبالإظهار قرأت ، وعليه العمل ، وهو الصواب إن شاء الله .

وانظر تعليق ابن الجزري على هذا الحرف في النشر (٢١/٢) .

مخارج الحروف وصفاتها

١ مخارج الحروف

مخارج الحروف عند سيبويه ستة عشر مخرجاً^(١) للحلق ثلاثة ، فأقصاها مخرجاً الهمزة والماء والألف ، والأوسط العين والحاء ، والأدنى من الفم الغين والحاء^(٢) .

الرابع : أقصى اللسان وما فوقه من الحنك^(٣) القاف .

الخامس : أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الكاف^(٤) .

(١) الكتاب ٤/٤٣٣ (هارون) وقد زاد بعض العلماء ، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد ، مخرجاً آخر ، وهو الجوف ، الذي يخرج منه الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، وهي التي تسمى حروف المد واللين ، وتسمى أيضاً الهوائية والجوفية . وقال الخليل : إنما نسين إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن ، وبناء على ذلك فخارج الحروف عند هؤلاء سبعة عشر مخرجاً .

وبعض النحاة ، وهم قطرب ، والفراء والجرمي ، ذهب إلى أن مخرج السلام والنون والراء واحد ، وهو طرف اللسان ، وعندهم أن المخارج أربعة عشر ليس غير .

(٢) وتسمى هذه الأحرف الستة الحلقية ، لأنها تخرج من الحلق .

(٣) الحنك : أعلى الفم وأسفله ، فهما حنكان .

(٤) يسمى كل من القاف والكاف حرفاً لهوياً ، نسبة إلى اللهاة ، وهي اللحم المطبقة في أقصى سقف الفم .

السادس : وَسَطُ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسَطِ الحَنَكِ الجِيمُ والشين والياء^(١) .

السابع : مِنْ بَيْنِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الأضراسِ الضَّادُ .

الثامن : مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى مَنْتَهَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهَا مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى ، مِمَّا فَوَيْقَ الضَّاحِكِ والنَّابِ والرَّبَاعِيَّةِ والثَّنِيَّةِ^(٢) مَخْرَجُ اللامِ .

التاسع : النُّونُ ، وَهُوَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فَوَيْقَ الثَّنَايَا .

العاشر : مَخْرَجُ الرَّاءِ ، قَرِيبٌ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَدْخَلَ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا ، لِانْحِرَافِهِ إِلَى اللامِ^(٣) .

(١) تسمى الجيم والشين والياء ، وبعضهم يضيف إليها الضاد ، الحروف الشجرية ، نسبة إلى الشجر ، بفتح فسكون ، وهو مفرج الفم أي مفتحه ، وقيل : مجمع اللحين ، وقيل غير ذلك .

(٢) الضاحك أو الضاحكة : الضرس الذي يلي الناب ، وجمعه ضواحك ، وهي أربعة أضراس تلي الأنياب ، إلى كل ناب من أسفل الفم وأعله ضاحكة . والناب : السن بجانب الرباعية ، وللإنسان نابان في كل فك (مذكر ، وقيل مؤنث) .
والرباعية : السن بين الثنية والناب ، وهي أربع ، رباعيتان في الفك الأعلى ، ورباعيتان في الفك الأسفل .

والثنية : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ، ثنتان من فوق ، وثنتان من تحت ، وجمعه الثنايا .

(٣) وتسمى اللام والنون والراء الحروف الذلقية ، نسبة إلى ذلق اللسان ، وهو طرفه ، وطرف كل شيء ذلقه .

الحادي عشر : ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا [العليا] مَخْرَجُ الطاء والذال والتاء ^(١) .

الثاني عشر : ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا الطاء والذال ^(٢) .

الثالث عشر : ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى ^(٣) مَخْرَجُ الزاي والسين والصاد ^(٤) .

الرابع عشر : من باطن الشَّفَّة السفلى وأطراف الثنايا العُلَى مَخْرَجُ الفاء .

الخامس عشر : ما بين الشفَّتَيْنِ الباء والميم والواو ^(٥) .

السادس عشر : من الحياشيم مَخْرَجُ النون الخفيفة ^(٦) .

(١) ما بين القوسين زيادة من كتب القراءات للتوضيح ، وتسمى الطاء والذال والتاء الحروف النطعية ، لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى ، وهو سقفه .

(٢) وتسمى الطاء والذال والتاء الأحرف اللثوية ، نسبة إلى اللثة ، وهي اللحم المركب فيه الأسنان .

(٣) في شرح طيبة النشر (٣٠) « وفوق الثنايا السفلى » .

(٤) تسمى الزاي والسين والصاد ، وهي حروف الصفير ، الأحرف الأسلية ، لأنها تخرج من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرفه .

(٥) تسمى الفاء والواو (غير المدية) والباء والميم الأحرف الشفوية ، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه ، وهو الشفة .

(٦) وهي الغنة ، والحياشيم : غضاريف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل : عروق في باطن الأنف ، وقيل : الحيشوم أقصى الأنف .

| صفات الحروف |

وصفات الحروف التي تميّز بها ستة عشر صنفاً^(١) ، كلها يُحتاج إليها في الإدغام وهي : المَجْهُورَة ، المَهْمُوسَة ، الشَّدِيدَة ، الرِّخْوَة ، المُطَبَّقَة ، المُنْفَتِحَة ، المُسْتَعْلِيَة ، المُسْتَفِلَة ، حرفا الغنّة ، حروف الصّفير ، حروف المدّ واللّين ، الحرف الهاوي ، الحرف المُسْتَطِيل ، الحرف المُتَفَشِّي ، الحرف المُكْرَّر ، الحرف المُنْحَرَف .

فالمجّهورة تسعة عشر حرفاً يجمعها (ظل قند يضمن زرطاو إذبعج)^(٢) .

والمهموسة ما عداها ، وهي عشرة أحرف ، يجمعها (سكت فحثة شخص)^(٣) .

والشديدة ثمانية أحرف : الهمزة ، والقاف / والكاف ، والجيم ، والطاء ، والباء ، والتاء ، والذال . وقد جمعها بعضهم فقال (أدّ طب كج [٢٣])

(١) انظر كتاب سيبويه ٤/٤٣٤ (هارون) .

(٢) المجهور من الحروف ما أشيع الاعتماد عليه في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه ، حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت . والجهر من صفات القوة . وحروف الجهر هي : الهمزة ، الألف ، العين ، الغين ، القاف ، الجيم ، الياء ، الضاد ، اللام ، النون ، الراء ، الطاء ، الدال ، الزاي ، الظاء ، الذال ، الباء ، الميم ، الواو . وانظر : كتاب سيبويه ٤/٤٣٤ (هارون) .

(٣) المهموس من الحروف ما أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، من الهمس ، وهو الصوت الخفي ، وهو من صفات الضعف . وحروف الهمس هي : الهاء ، الحاء ، الخاء ، الكاف ، الشين ، السين ، التاء ، الصاد ، الثاء ، الفاء . وقد جمعت أيضاً في قولهم : (حثت كسف شخصه) .

قت (١) . والرّخوة ماعداها .

والمُطَبَّقة أربعة ، وهي : الطاء ، والظاء ، والضاد ، والصاد (٢) .
والمُنْفَتحة ماعداها (٣) .

والمُسْتَعْلِيّة سبعة أحرف وهي : الحاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ،
والظاء ، والغين ، والقاف ، يجمعها (ضغط قص خط) (٤) . والمُسْتَفْلِة
ماعداها .

وحرفا الغنة : الميم والنون (٥) .

وحروف الصّفير : الصاد ، والسين ، والزاي (٦) .

وحروف المد واللين : الألف والياء والواو (٧) .

(١) الحرف الشديد هو الذي يمتنع الصوت أن يجري معه حال النطق به ، لانحصار
الصوت في المخرج . والشدة من صفات القوة .

وقد جمعت أحرف الشدة كذلك في قولهم : (أجد قط بكت) وفي قولهم : (أجدت
كقطب) .

(٢) سميت هذه الأحرف الأربعة مطبقة ، لأنه انطبق على مخرجها من اللسان ما حاذاه
من الحنك ، وذلك غاية القوة .

(٣) سميت المنفتحة بذلك لأنك لاتطبق لشيء منها لسانك .

(٤) والحروف المستعلية هي حروف التفخيم ، والاستعلاء من صفات القوة ، وقد جمعها
بعضهم أيضاً في قوله : (خص ضغط قظ) .

(٥) الغنة : صوت لذيذ يخرج من الخيشوم .

(٦) سميت حروف الصفير لأنها يصفر بها ، وغيرها من الحروف لاصفير له ، والصفير :
حدة الصوت .

(٧) سبق التعريف بحروف المد واللين . انظر : حاشية ١ / ١٦٦ .

والحرف الهاوي : الألف^(١) . والمستطيل : الضاد^(٢) . والتنفسي :
 الشين^(٣) . والمكرر : الرء^(٤) . والمنحرف : اللام والرء^(٥) .
 فهذه المخارج والصفات^(٦) .

أ حروف يخاف على القارئ اللحن فيها بالإدغام

ونذكر أشياء جرت عادة القراء بذكرها للخلاف الواقع في بعضها ،
 ولتخوفهم على القارئ اللحن بالإدغام .

من ذلك الفاء . لا يجوز إدغامها في الميم والواو والباء ، لأنها انحدرت
 إلى الفم حتى قاربت مخرج الثاء ، نحو ﴿ وَيَسْتَخِفُّ مِنْ بَعْدِكُمْ ﴾
 [الأنعام : ١٣٣] و ﴿ تَنْخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ [القصص : ٥٧]

- (١) سمي الألف هاوياً لأن مخرجه اتسع بجريانه في هواء الفم .
- (٢) سمي الضاد مستطيلاً ، لأنه استطال عن الفم عند النطق حتى اتصل بمخرج اللام ،
 وذلك لما فيه من القوة والجر والاستعلاء والإطباق .
- (٣) وسمي الشين متفسيماً ، لأنه نفث في الفم وانتشر ، لرخاوته حتى اتصل بمخرج
 الطاء .
- (٤) وسمي الرء مكرراً لربوها في اللفظ وإعادتها بعد قطعها ، والتكرير صفة ذاتية في
 الرء .
- (٥) وسمي اللام وانحرفاً لانحرافها عن مخرجها حتى اتصل بمخرج غيرها ، ففي
 اللام انحراف إلى ناحية طرف اللسان ، وفي الرء انحراف قليل إلى ناحية اللام ،
 ولذلك يجعلها الألتغ لأمأ .
- (٦) لم يذكر المصنف في صفات الحروف حروف القلقلة ، وهي خمسة جمعت في قولهم
 (قطب جد) وهي القاف ، والطاء ، والباء ، والميم ، والذال . وسميت بذلك لأنها
 إذا وقفت عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية .

﴿ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا ﴾ [طه : ٦٩] و ﴿ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ [العنكبوت : ٣٣] و ﴿ لَا تَخَفْ وَبَشِّرْهُ ﴾ [الذاريات : ٢٨] و ﴿ قِ وَالْقُرْآنِ ﴾ [ق : ١] و ﴿ إِنَّ نَشَأَ نَخَسِفُ بِهِمْ ﴾ [سبأ : ٩] وليس في القرآن من الفاء عند الباء غيره .

وقد قرأه الكسائي مدغماً^(١) ، ووجهه أنها من حروف الشفة ، وأن الباء مجهورة ، والفاء مهموسة .

ومن ذلك الميم عند الفاء والواو ، نحو ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ و ﴿ يَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] و ﴿ نَعَمْ فَادَّنْ ﴾ [الأعراف : ٤٤] و ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ [المدثر : ٢] و ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] و ﴿ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٠] و ﴿ مَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ ﴾ [لقمان : ٢٢] وشبه ذلك حيث سكنت . لا يجوز في شيء منه الإدغام لما فيه من الإخلال بالغة ، فالحكم أن تظهر الميم عندها ، وتبين بياناً حسناً من غير تكلف .

وحدثنا أبي رضي الله عنه ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الوهاب بن محمد ، حدثنا الأهوازي قال : قرأت لابن بَرَزَةَ^(٢)

(١) أي الحرف الأخير ، وأظهره الباقون .

(٢) هو أبو جعفر عمر بن محمد بن بَرَزَةَ الأصبهاني ، روى القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه محمد بن يعقوب المعدل ، ومحمد بن أحمد الكسائي ، وعبد الله بن باذام .

عن الدُّورِي ، يعني عن أبي عمرو^(١) ياخفائها عندهما^(٢) ، وهو مذهب أبي العباس المعدل وأبي علي الحريري وأبي جزء العدوي^(٣) وغيرهم من قَرَاءَةِ البصريين ، وهو اختيارهم في سائر القراءات . قال : وقرأت على ابن جرير^(٤) عن السُّوسِي ياخفائها عند الفاء وحدها حيث سكنت عندها ، وهو مذهب / الفضل بن شاذان وبنيهِ^(٥) وغيرهم من قَرَاءَةِ الرَّازِيّين . [ب/٢٣]

قال : وقرأت للباقيين ، يعني من السبعة ، بإظهارها حيث سكنت عندهما ، بياناً حسنّاً من غير إفحاش ولا تنفير ، وهو مذهب أبي بكر ابن مجاهد وأبي الحسن ابن شنبوذ وأبي الحسين ابن المنادي وأبي الحسين ابن بويان وأبي بكر ابن مِقْسَم وأبي بكر النقّاش ، وأبي طاهر ابن أبي هاشم

(١) أي أبي عمرو بن العلاء ، رحمه الله .

(٢) يعني إخفاء الميم عند الفاء والواو .

(٣) أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعروف بالمعدل ، إمام ضابط مشهور ، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب صاحب روح ، وهو أكبر أصحابه وأشهرهم ، وعلى عمر بن محمد بن برزة وغيرهما . وقرأ عليه علي بن محمد بن خشنام المالكي ، ومحمد بن عبد الله بن أشته وغيرهما . (ت بعد ٣٢٠ هـ) .

وأبو علي الحريري هو الحسن بن علي بن الحسين ، يعرف بالطرثلي ، مقرئ قرأ على مدين بن شعيب ، وقرأ عليه علي بن إسماعيل الخاشع .

(٤) ابن جرير هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) سبقت ترجمة الفضل بن شاذان ، ومن روى عنه ابنه أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ، وكان أستاذاً متقناً مشهوراً ، وهو صاحب « المقاطع والمبادئ » وروى عنه ابنه عبد الصمد والقاسم الرازيان ، وبقي العباس إلى سنة ٣١٠ هـ .

وغيرهم من قَرَأةِ البغداديين ، وهو اختيارهم ، وعلى ذلك وجدتُ أئمة القراءة بمدينة السلام . انتهى كلام الأهوازي .

وسنذكر ما جاء عن الكسائي من إدغام الميم عند الفاء ^(١) .

من ذلك الميم عند الباء نحو ﴿ كَذَّبْتُمْ بِهِ ﴾ [الأنعام : ٥٧]
و ﴿ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ [البقرة : ١٣٧] ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران :
١٠١] و ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل : ٨] و ﴿ هَنِيئًا بِمَا ﴾ [الطور : ١٩]
و ﴿ صُمُّ بَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨] ونحوه كثير ^(٢) .

فاختلفت عبارات القراء عنه بعد إجماعهم ، إلا من شذَّ ، وسنذكره ،
على أن الإدغام لا يجوز .

فقال ابن مجاهد : والميم لاتدغم في الباء لكنها تخفى ، لأن لها صوتاً
من الخياشيم توأخي به النون الخفيفة ، قال : وهو قول سيبويه ^(٣) .

وإلى هذا ذهب أبو الحسن الأنطياي ، وأبو الفضل الخزاعي ،
وعثمان بن سعيد ، وبه كان يأخذ أصحابه ^(٤) فيما ذكر لي أبي رضي الله
عنه ، وكذلك أخذ عليّ عيَّاشُ بن خلف عن قراءته على محمد بن

(١) يأتي مذهب الكسائي بعد قليل .

(٢) على حاشية الأصل « ﴿ وَأَنْ بُورِكَ ﴾ ، و ﴿ هَنِيئًا بِمَا ﴾ ، و ﴿ صُمُّ بَكُمْ ﴾ ليس
لهن تعلق في هذا الباب ، والصواب تركهن » .

(٣) انظر الكتاب ٤١٢/٢ (بولاق) .

(٤) أي أصحاب أبي عمرو الداني عثمان بن سعيد .

عيسى^(١) . ويحكى أنه مذهب الفراء .

وقال أبو الحسين ابن المنادي ، وأحمد بن يعقوب التائب^(٢) وعبد الباقي بن الحسن وطاهر ابن غلبون وغيرهم : هي مُظَهَّرَةٌ غير مُخْفَاة .

وقال لي عيَّاش بن خلف : قد رُوي هذا أيضاً عن ابن مجاهد نصّاً . فحدثنا أبو داود قال : قال لنا عثمان بن سعيد : رواه أحمد بن صالح^(٣) عن ابن مجاهد نصّاً .

وقال لي أبو الحسن ابن سُريح فيه بالإظهار ، وَلَفَظَ لي به ، فأطبق شفّتيه على الحرفين إطباقاً واحداً . وروى أحمد بن أبي سُريح^(٤) عن

(١) سبقت ترجمة عيَّاش بن خلف ، ومحمد بن عيسى هو أبو عبد الله المغامي ، وسبقت ترجمته أيضاً .

(٢) أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكي ، مقرئ حاذق . روى القراءة عن بكر بن سهل الدميّاطي ، وغيره ، وقرأ أيضاً على محمد بن حفص الخشاب وغيره . وقرأ عليه علي بن محمد بن بشر الأنطاكي ، وعبيد الله بن عمر البغدادي (ت ٣٤٠ هـ) .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي ، نزيل الرملة ، مقرئ ثقة ضابط ، قرأ على أبي بكر ابن مجاهد وآخرين وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وغيرهم (ت بعد ٣٥٠ هـ) .

(٤) هو أبو جعفر (أبو بكر) أحمد بن الصباح بن أبي سريح النهشلي الرازي ، ثم البغدادي القطان . ثقة كبير ، وهو شيخ البخاري ، وأحد أصحاب الشافعي . وقرأ على الكسائي ، وله عنه نسخة ، وأخذ أيضاً عن عبيد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء . وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل (ت ٢٣٠ هـ) .

الكسائي إدغام الميم في الباء والفاء .

قال الخُزاعي : وإدغامها في الفاء اختيارٌ خلف في رواية الحلواني

عنه .

وقرئ على أبي القاسم وأنا أسمع ، عن أبي معشر ، عن الحسين بن علي^(١) ، عن الخُزاعي قال : سمعت أبا بكر الشذائي يقول : إدغام الميم في الفاء لحن .

قال لي أبي رضي الله عنه : المعول عليه إظهار / الميم عند الفاء والواو [٢٤/أ] والباء ، ولا يتَّجه إخفاؤها عندهنَّ إلا بأن يزال مخرجها من الشِّفة ، ويبقى مخرجها من الخيشوم ، كما يفعل ذلك في النون المُخفأة . وإنما ذكر سبويه الإخفاء في النون دون الميم^(٢) ، ولا ينبغي أن تحمل الميم على النون في هذا ، لأن النون هي الداخلة على الميم في البدل في قولهم : شَبَّاء وَعَبَّير ، و ﴿ صُمْ بِكُمْ ﴾ فحمل الميم عليها غير متَّجه ، لأن للنون تصرفاً ليس للميم ، ألا ترى أنها تُدغم ويُدغم فيها ، والميم يُدغم فيها ولا تُدغم ، إلا أن يريد القائلون بالإخفاء انطباق الشفتين على الحرفين انطباقاً واحداً ، فذلك ممكن في الباء وحدها في نحو : أكرِّمُ بزيدي . فأما في الفاء والواو فغير ممكنٍ فيها الإخفاء إلا بإزالة مخرج الميم من الشفتين ، وقد تقدم امتناع ذلك ، فإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار رفيقاً غير عنيف

(١) في الأصل « الحسن بن علي » وما أثبتته من (غ) .

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٥٤ (هارون) .

فقد اتفقوا على المعنى ، واختلفوا في تسميته إظهاراً أو إخفاءً ، ولا تأثير لذلك . وأما الإدغام المَحْضُ فلا وجه له .

وقال لي : وما ذُكر عن الفراء من إخفاء النون عند الباء فوجه ذلك أنه سَمِيَ الإبدال إخفاءً ، كما سَمِيَ الإدغام في موضع آخر من كتابه إخفاءً ، فيرجع الخلاف إلى العبارة لا إلى المعنى ، إذ الإخفاء الصحيح في هذا الموضع لم يستعمله أحدٌ من المتقدمين والمتأخرين في تلاوة ، ولا حَكَوهُ في لغة .

وكذلك ما ذكر عن ابن مجاهد في إخفاء الميم عند الباء قولٌ متجَوِّز به على سيبويه ، فعَلَّقَ عبارة الفراء على مذهب سيبويه ، فإن كان عنده من التحصيل ما عند الفراء فعذرُه ما ذكرنا ، وإن كان أراد غير ذلك فهو اِفْتِيَاتٌ على سيبويه^(١) .

قال أبو جعفر : ولا خلاف في إظهار الميم الساكنة عند الياء ، نحو ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [يوسف : ٦٢] و ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف : ٨٦] و ﴿ أَمْهُمْ يَقْسِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٣٢] وما أشبه ذلك .

وكذلك عند سائر حروف المعجم سوى مثلها ، لا يجوز الإدغام في شيء من ذلك .

(١) يقال : افتات في الأمر ، إذا استبد به ، ولم يستشر من له الرأي فيه ، وافتات عليه فيه . وفلان لا يفتات عليه ، أي لا يفعل الأمر دون مشورته .

والميم لا تُدغم في مقارِبها لما ذكرناه من المزيّة بالغة ، ويدغم مقارِبها فيها^(١) .

ومن ذلك القاف عند الكاف ، والكاف عند القاف : البيان

والإدغام جائز / عند البصريين فيها ، فالإدغام لتقاربها في المخرج ، [٢٤/ب] والإظهار لاختلاف الصّفتين ، لأن القاف مجهورة ، والكاف مهموسة ، فالكاف عند القاف نحو : **أَنْهَكَ قُطْنَا**^(٢) ، ولا أعلمه جاء في القرآن .

والقاف عند الكاف موضع واحد ، وهو قوله عز وجل في المُرسلات :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ ﴾ [٢٠] .

وذكر أبو علي الأهوازي إظهار القاف في « الإيضاح » ، وأنه قرأ^(٣)

لابن جَمَاز^(٤) عن نافع ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ بإظهار القاف .

وصار أهل الأداء بعد لسائر القراء فيه فرقا ثلاثة ، ففرقة ذهبت إلى

الإدغام البتة وإذهاب الصوت ، وهو مذهب ابن مجاهد ، وأبي الحسن الأنطياكي ، وأبي الحسن الحوفي^(٥) ، وأبي عمرو عثمان بن سعيد .

(١) سبق التعريف بالحرفين المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين . انظر : حواشي ١ / ١٦٤ .

(٢) هذا المثال من أمثلة سيبويه في الكتاب ٤/٥٢٢ (هارون) .

(٣) في غ « وذكر الأهوازي في الإيضاح أنه قرأ » .

(٤) ابن جَمَاز هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جَمَاز الزهري المدني ، مقرر جليل ضابط ، عرض على أبي جعفر القارئ وشيبة ثم عرض على نافع ، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وغيره (ت بعد ١٧٠ هـ) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي الحوفي المصري . عالم فاضل ، ماهر في =

فحدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عمرو قال : قال ابن مجاهد في كتاب « قراءة نافع » : وما ذكر بعض الرواة عن نافع من إظهار قاف ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ يريد بيان قَلَقْتَهَا ، كبيان إطباق الطاء إذا أُدغمت في التاء ، فلا عمل عليه لذهاب الجهر الذي في القاف (يريد)^(١) بالقلب والإدغام .

قال أبو جعفر : حمل ابن مجاهد رواية ابن جَمَّاز على أنه لا يراد بها الإظهارُ المحض ، وهو خروج عن الظاهر من غير ضرورة إلى ذلك .

وحدثنا أبو الحسن بن كُرُز ، حدثنا أبو القاسم ابن عبد الوهاب ، حدثنا الأهوازي قال : سمعت أبا عبد الله اللَّائِكَاثِي^(٢) يقول : الجماعة على إدغامه إلا شيئاً يُروى عن قالون عن نافع لا يعوّل عليه .

وقال أبو الحسن الأنطاكي في كتابه عن نافع : إنه كان يُدغم القاف في الكاف ، ولا يُبقي منها صوتاً ، ولا خلاف بين القراء في ذلك . ومَن حَكَى غير ذلك عن بعضهم حَكَى غلطاً .

= النحو والتفسير ، قيم بعلل العربية أتم قيام . قرأ على أبي بكر الأذفوي ، وأخذ عنه وأكثر ، ولقي جماعة من علماء المغرب القادمين على مصر وغيرهم . وتصدر لإفادة هذا الشأن . وصنف في النحو وإعراب القرآن كتباً أبدع فيها (ت ٤٣٠ هـ) .

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي اللَّائِكَاثِي ، المقرئ صاحب القصيدة الرائية التي عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني ، رواها عنه الأهوازي . واللَّائِكَاثِي شيخ متصدر ، قرأ على أحمد بن نصر الشذائي وغيره . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وآخرون .

وإلى هذا ذهب عثمان بن سعيد وقال : إن القَلْقَلَةَ إنما هي في الوقف
لا في الوصل ، وقد صدق ، ولكن الكلام معه في الاستعلاء لا في
القلقلة .

وفرقة ذهب إلى الإدغام وإبقاء الصفة التي هي الاستعلاء والجر ،
وهو مذهب أكثر الناس . قال الأهوازي : قرأت عن الجماعة يدغام القاف
وإبقاء صوتها عند الكاف .

[وقال أبو عبد الله محمد بن سفيان^(١) / رَدًّا على الأنطاكبي في كلامه [٢٥/أ]]
المختلف قبل : القراء مجتمعون على خلاف ما قال : ولا يُدغمُ منهم أحدٌ
القاف في الكاف حتى يُبقي صوتَ القاف ، وذلك أن القاف مجهورة ،
وهي حرف قَلْقَلَةٌ واستعلاء ، فلولا لم يَبْقُ منها صوت لاخْتَلَّتْ ، إذ كان
إدغامها في حرف مهموس لاقلقلة فيه ولا استعلاء ، ألا ترى أنهم أجمعوا
على بقاء صوت الإطباق من الطاء إذا أدغموها في التاء في قوله :
﴿ أَحَطُّ ﴾ [النمل : ٢٢] و ﴿ بَسَطْتُ ﴾ [المائدة : ٢٨] وهذا مما أقرَّ
به هو أنه إجماع من القراء^(٢) .

والفرقة الثالثة ذهبت إلى البيان ، فقرأت على أبي الحسن ابن كُرُز

(١) أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني ، الفقيه المالكي ، صاحب كتاب « الهادي »
أستاذ حاذق . قرأ على إسماعيل بن محمد المهري ، وعرض بمصر على أبي الطيب ابن
غلبون . وقرأ عليه أبو بكر القصري وأبو العباس المهدي وغيرهما (ت ٤١٥ هـ) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ .

عن ابن عبد الوهاب قال : سمعت الأهوازي يقول : سمعت أبا الفرج الشنّبودي يقول : كان أبو بكر النقاش يُظهرها عن ابن كثير وعاصم^(١) ، ويُدغمها عن الباقيين ، فذكرت ذلك لأبي إسحاق الطبري فقال : تخطئون على شيخنا ، إنما أراد إظهار صوت القاف . قال الأهوازي : وذكرت ذلك لأبي الحسين ابن أبي المعتمر^(٢) فقال لي : لا يصح إظهار صوت القاف إلا بعد تغليظ اللام^(٣) .

قال : وذكر لي أبو علي أن بعضهم كان يروي عن ابن الأخرم عن ابن ذكوان الإظهار من غير إفراط .

قال أبو جعفر : الحكاية عن الأصهباني ليست نصّ روايتي عن ابن كُرز ، بل نقلتها على المعنى .

قال أبو جعفر : الأخذ بالبيان ليس عليه عمل ، وأنت مخير في إبقاء الصفة مع الإدغام أو إزهاجها ، وكأنّ إجماعهم على إبقاء الإطباق في ﴿ أَحَطُّ ﴾ يُقَوِّي إبقاء الاستعلاء هنا ، وكلا الوجهين مأخوذ به ، والله أعلم .

(١) في الوجيز : « عن ابن كثير ونافع وعاصم » .

(٢) أبو الحسين محمد بن أحمد بن خلف بن أبي المعتمر ، المعروف بابن الفحام ، فاضل حاذق متشيع ، أخذ القراءة عن زيد بن علي بن أبي بلال ، وعليه عمدته ، وروى القراءة عنه عرضاً أبو علي الأهوازي (ت ٣٩٩ هـ) .

(٣) الوجيز لأبي علي الأهوازي (ورقة ١٢ ب) .

ومن ذلك الظاء عند التاء : وهو موضع واحد في الشعراء ، قوله تعالى : ﴿ أَوْعَظْتَ ﴾ [١٣٦] فالقراء على الإظهار فيه ، وقد روى عَبَّاس^(١) عن أبي عمرو ، وذكر عن ابن سَعْدَانَ^(٢) عن اليزيدي عنه ، وعن نُصَيْر^(٣) عن الكسائي إدغامها فيها وإذهاب صفتها ، فتكون في السمع مثل : أَوْعَدْتَ ، من الوَعْد ، وهو جائز .

وذكر الأهوازي عن جماعة ، وعن نُصَيْر أيضاً^(٤) إدغامها وإبقاء صفتها ، وهو جائز حَسَن ، ولكن أهل الأداء يَأْبُون ذلك ، ولا يأخذون

- (١) عباس هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل ، أستاذ حاذق ثقة ، كان من أكبر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عنه عرضاً وساعاً ، وضبط عنه الإدغام ، وقال عنه أبو عمرو : « لو لم يكن في أصحابي إلا عباس لكفاني » وروى القراءة أيضاً عن خارجة بن مصعب وغيره . روى القراءة عنه حمزة بن القاسم ، وعامر بن عمر الموصلي وآخرون (ت ١٨٦ هـ) .
- (٢) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي ، إمام كامل ثقة عدل ، مؤلف « الجامع ، والمجرد » وغيرها ، ووصف في العربية والقراءات ، وأخذ القراءة عن سليم عن حمزة ، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي وآخرين . وروى القراءة عنه عرضاً وساعاً أحمد بن محمد بن محمد بن واصل ، وهو أجل أصحابه وأثبتهم فيه ، وجعفر بن محمد الأدمي وغيرها (ت ٢٣١ هـ) .
- (٣) هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ثم البغدادي النحوي ، أستاذ كامل ثقة . أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه وعلمائهم ، وله تصنيف في رسم المصحف . وروى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وداود بن سليمان وآخرون (ت في حدود ٢٤٠ هـ) .
- (٤) غ : « عن جماعة عن نصير أيضاً » .

[٢٥/ب] فيه إلا بالإظهار^(١) / ، وكأنهم عدلوا عن الإدغام لما فيه من اللبس .

ومن ذلك الضاد عند التاء والجيم واللام والطاء : لاخلاف في إظهارها عندهنّ ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَرَضْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] و ﴿ أَقْرَضْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٢] و ﴿ مَرَضْتُ ﴾ [الشعراء : ٨٠] و ﴿ فَقَبَضْتُ ﴾ [طه : ٩٦] و ﴿ اخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ [الحجر : ٨٨] و ﴿ اخْفِضْ لَهْمَا ﴾ [الإسراء : ٢٤] و ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ [البقرة : ١٧٣] و ﴿ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١١٩] ، وما أشبه ذلك .

ولا يجوز الإدغام لمزيّة الضاد ، والضاد من الحروف التي لاتدغم في مقاربيها ، ويدغم مقاربيها فيها ، وهي سبعة ، وهي الطاء ، والذال ، والتاء ، والظاء ، والذال ، والثاء ، واللام ، كقولك : حطّ ضمانك ، وردّ ضاحكاً ، وشدّت ضفائرها ، واحفظّ ضمانك ، وخذّ صرّمك ، ولم يلبث ضارباً ، والضاحك .

والمزايا التي لاتذهب للإدغام خمسة ، وهي الاستطالة والتفشي والتكرير والصّفير والغنة ، على أنه قد جاء عن بعض المتقدّمين من القراء غير السبعة إدغام الضاد عند الطاء في ﴿ اضْطُرَّ ﴾ وبابه ، وله وجيه قد نصّ عليه سيبويه ليس هذا موضع ذكره^(٢) .

(١) غ : « يابون فيه إلا الإظهار » .

(٢) قال سيبويه رحمه الله : « والضاد في ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك من استطالتها كالشين ، وذلك قولك : مضطجع ، وإن شئت قلت : مضجع . وقد قال بعضهم =

ومن ذلك الراء الساكنة عند اللام ، نحو ﴿ تَغْفِرُ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٨] و ﴿ يُغْفِرُ لَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٣٨] و ﴿ اغْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] و ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ [الكهف : ١٦] و ﴿ اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ [مريم : ٦٥] ونحوه .

وجملة ما في القرآن منه اثنان وخمسون موضعاً ، أجمع القراء على الإظهار فيها لما في الإدغام من الإخلال بالصفة ، إلا مارووا عن أبي عمرو من الإدغام في كل ذلك ، في الكبير والصغير ، على أن أبا زيد^(١) روى عنه الإظهار كالجماعة ، وهي رواية ابن جبير^(٢) عن اليزيدي عنه ، وهو

= مطَّبع ، حيث كانت مطبقة ، ولم تكن في السمع كالضاد ، وقربت منها وصارت في كلمة واحدة ، فلما اجتمعت هذه الأشياء ، وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال اغتفروا ذلك وأدغموها ، وصارت كلام المعرفة ، حيث ألزموها الإدغام فيما لا تدغم فيه في الانفصال إلا ضعيفاً ، ولا يدغمونها في الطاء لأنها لم تكثر معها في الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف « الكتاب ٤/٤٧٠ (هارون) .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي ، ولد سنة ١٢٠ هـ ، وروى القراءة عن المفضل عن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلاء ، وكان من جلة أصحابه وكبرائهم ، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ، وروى عنه القراءة خلف بن هشام ، وأبو حاتم السجستاني ومحمد بن إدريس الحنظلي وغيرهم (ت ٢١٥ هـ) .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن جبير بن محمد الكوفي ، نزيل أنطاكية ، كان من أئمة القراء ، إماماً ثقة ضابطاً ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليم واليزيدي وغيرهم . وقرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة وأحمد بن محمد بن صدقة وآخرون (ت ٢٥٨ هـ) .

مذهب سيويه^(١) ، وإليه رجع ابن مجاهد أخيراً ، كما حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب ، حَدَّثَنَا مَكِّي بن أبي طالب ، حَدَّثَنَا أبو الطَّيِّب قال : أخبرنا أبو سَهْل أن ابن مجاهد كان قديماً يأخذ بالإدغام في قراءة أبي عمرو ، يعني إدغام الراء في اللام ، ثم رجع إلى الإظهار قبل موته^(٢) .

قال أبو الطَّيِّب : فذاكرت أبا الفتح بن بُدْهَن^(٣) بما عَرَّفَنِي به أبو سَهْل فقال : هو كما قال .

وَحَدَّثَنَا أبو داود ، حَدَّثَنَا أبو عمرو ، حَدَّثَنَا محمد بن أحمد^(٤) ، حَدَّثَنَا

(١) قال سيويه : « والراء لاتدغم في اللام ولا في النون ، لأنها مكررة ، وهي تنقش إذا كان معها غيرها ، فكرهوا أن يحذفوا بها فتدغم مع ما ليس يتقش في الفم مثلها ولا يكرر . ويقوي هذا أن الطاء ، وهي مطبقة ، لاتجعل مع التاء تاء خالصة ، لأنها أفضل منها بالإطباق ، فهذه أجدر ألا تدغم إذ كانت مكررة ، وذلك قولك : اجبر لبطه ، واختر نقلاً » الكتاب ٤/٤٤٨ (هارون) .

(٢) بعده على حاشية الأصل : « بست سنين » .

(٣) هو أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن موسى الخوارزمي الأصل ، ثم البغدادي ، يعرف بابن بدهن ، نزيل مصر ، إمام مشهور عارف متقن ، اجتمع له حسن الصوت والأداء ، قرأ على ابن مجاهد ، وهو أحذق أصحابه ، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر (ت ٣٥٩ هـ) .

(٤) هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي ، نزيل مصر . معمر مسند عالي السند . روى القراءات عن أبي بكر ابن مجاهد ، وسمع من ابن دريد ونفطويه وابن الأنباري وغيرهم . وروى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني والأهوازي وابن بابشاذ وآخرون (ت ٣٩٩ هـ) .

ابن مجاهد عن أصحابه ، عن اليزيدي ، عن أبي عمرو بالإدغام ، ولم يذكر خلافاً ولا اختياراً ، وبالإدغام / يأخذ القراء ، وكأن المسهل له قرباً [٢٦/أ] المخرج ، وامتنع عند سيبويه لما فيه من إذهاب التكرير^(١) .

ومن ذلك السين عند التاء ، نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة ٤] و ﴿ اسْتَطَعْتَ ﴾ [الأنعام : ٣٥] و ﴿ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [الأنفال : ٢٦] ونحو ذلك كثير . لا يجوز فيه الإدغام للإخلال بالصغير .

ومن ذلك العين عند الغين ، والغين عند العين ، والحاء عند العين ، والعين عند الحاء ، والحاء عند الهاء ، نحو : ﴿ وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴾ [النساء : ٤٦] ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ ﴾ في الموضعين في النساء [١١٥] و ﴿ أفرغ علينا ﴾ [البقرة : ٢٥٠] و ﴿ أفرغ عليه ﴾ [الكهف : ٩٦] و ﴿ فاصفح عنهم ﴾ [الزخرف : ٨٩] و ﴿ مَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ ﴾ [النور : ٢١] .

ولا أعلم الحاء عند الهاء جاءت في القرآن ، وهو نحو : (امدح هلالاً) فالإدغام في هذا كله ممتنع .

وحروف الحلق التي تدغم : الهاء والعين والحاء والحاء والغين ، فما كان منها أدخل في الحلق لم يدغم فيه الأدخل في الفم .

ومن ذلك لام (قُلْ) عند السين والصاد والنون والتاء ،

(١) انظر : التعليق (١) في حاشية الصفحة السابقة . وعلى حاشية الأصل : « لما فيه من إدغام الأقوى في الأضعف ، ولما فيه من إذهاب التكرير » .

نحو: ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ [الرعد : ٣٣] و ﴿ قُلْ سَأْتَلُوا ﴾ [الكهف : ٨٣] و ﴿ قُلْ سَلَامٌ ﴾ [الزخرف : ٨٩] و ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٩٥] و ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة : ٨١] و ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ [الصافات : ١٨] و ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ [الأنعام : ١٥١] و ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴾ [إبراهيم : ٣٠] ونحوه . لا خلاف في إظهاره .

فأما عند الراء فلا خلاف في إدغامها للقرب الذي بينها ، واشتراكها في الجهر ، إلا ماروى أبو سليمان^(١) عن قالون من إظهارها عندها حيث وقع ، نحو ﴿ قُلْ رَبِّ إِمَّا ﴾ [المؤمنون : ٩٣] و ﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ [الكهف : ٢٢] والعمل فيه على الإدغام .

ومن ذلك لام (بَلْ) عند الجيم ، نحو: ﴿ بَلْ جِنَّاتِك ﴾ [الحجر : ٦٣] و ﴿ بَلْ جَاءَهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٧٠] و ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ ﴾ [الصافات : ٣٧] وشبهه .

لا يجوز فيه الإدغام لتباعد المخرجين ، كما لا يجوز إدغام الباء في الجيم للتباعد بالصفة .

فأما لام (بَلْ) عند الراء ، نحو: ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٦] فهو مدغم عند الجميع إلا ماروى أبو سليمان^(١) عن قالون أنه أظهره . ونذكر مذهب حفص في ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين : ١٤] في موضعه^(٢) .

(١) هو أبو سليمان سالم بن هارون بن موسى المبارك الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) يعني موضعه من فرش الحروف .

ومن ذلك اللام الساكنة عن حركة عند النون ، نحو : جَعَلْنَا ،
وَأَرْسَلْنَا ، وَبَدَّلْنَا ، وَ ﴿ يَبْدُلُ نِعْمَةً ﴾ [البقرة : ٢١١] وَ ﴿ فَيَطْلَنَ ﴾
[الشورى : ٣٣] ونحوه حيث وقع .

لاخلاف بينهم في إظهارها عندها ، ويختلف بعد القراءة في صورة
اللفظ بها ، فمنهم من يجوّده ، وينطق بالساكن مظهراً (على واجبه)^(١)
من غير إفحاش ، ومنهم من يعنّف في ذلك إرادة إشباع الإظهار ، فربما
حرّك اللام ، وأحدث حرفاً مَدّاً قبلها ، وذلك لحنٌ جَلْبِيٌّ ، ومنهم من
يُدغم ، وذلك أيضاً لحنٌ^(٢) .

ومن ذلك دال (قَدْ) وذال (إِذْ) وطاء / التأنيث عندما عدا [ب/٢٦]
الحروف التي اختلفت القراءة في إظهارها وإدغامها^(٣) . هُنَّ مَظْهَرَاتُ
عندهن^(٤) .

وهذا كافٍ في هذا الباب ، مَنْ عَلمه قاس عليه ما لم أذكره إن شاء الله .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) على حاشية الأصل : « ولو أدغم لكان أولى له ، لأنه في حالتيه من الإدغام والإظهار
على هذا الحد خارج عن مذاهب القراء ، فالإدغام أمثل له » .

(٣) تأتي هذه الحروف ، ووجوه اختلاف القراء فيها في باب الإدغام الصغير .

(٤) أي عندما سوى تلك الحروف .

شرح الثالث

الذي يجوز فيه الإظهار والإدغام

هو ما حصلت فيه عِلَّةٌ كل واحد منها ، من البعد والقرب ، فقد يكون الإدغام في العربية أَوْجَهَ ، وقد يكون الإظهار أَوْجَهَ ، وقد يكونان متساويين ، على قدر القرب والبعد .

وهذا الباب طريقه الرواية ، وإنما يَرْتَدِفُ التعليلُ على مَرُوي . وهو ينقسم عند القراء قسمين ، إدغام كبير ، وإدغام صغير .

ذِكْرُ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ

سَمَّوهُ كَبِيرًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الصَّغِيرِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنْ تَصْيِيرِ الْمُتَحَرِّكِ سَاكِنًا ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الصُّعُوبَةِ .

وَهُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو . وَكَانَ لَهُ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا الإِظْهَارُ كَسَائِرِ
القِرَاءَةِ ، وَالآخَرُ الإِدْغَامُ .

وَإِنَّمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ عِنْدَ الحَدْرِ وَإِدْرَاجِ القِرَاءَةِ^(١) ، وَلِهَذَا يَسْتَعْمَلُهُ أَهْلُ
الأدَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ الهمزِ .

قال أبو علي الأهوازي : ما رأيت أحداً ممن قرأت عليه يأخذ عنه^(٢)
بالهمز مع الإدغام .

والناس على ما ذكر الأهوازي ، إلا أن شريح بن محمد أجاز لي الإدغام
مع الهمز ، وما سمعت ذلك من غيره . فأما تخفيف الهمزة فلا يلزم معه
الإدغام .

(١) الحدر : نوع من قراءة القرآن الكريم ، وهو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها
وتخفيفها ، بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ،
ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، مع إقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ ، وتمكن
الحروف ، وهو عندهم ضد التحقيق . وسيأتي الكلام عليه مفصلاً إن شاء الله تعالى .

(٢) عنه : أي عن أبي عمرو بن العلاء .

الاقناع (١٣)

فكان أبو عمرو يُدغم المتحرّك في مثله وفي مُقاربه إذا كانا متحرّكين ، سواء سَكَن ما قبله أو تحرّك . ولا تصلُ إلى الإدغام حتى تسكُن المدغم وتردُّ الأول كمقاربه الذي تُدغمه فيه .

وإذا التقى الحرفان المثلان ، الأول مشدّد ، أو منون ، أو منقوص^(١) ، أو تاء مخاطبة ذكرٍ أو أنثى ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] و ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر : ٤٨] و ﴿ أَلَيْمٌ مَا ﴾ [طه : ٧٨] و ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ . رَبَّنَا ﴾ [آل عمران : ١٩٢ ، ١٩٣] و ﴿ أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ ﴾ [يونس : ٩٩] و ﴿ كُنْتُ تَرَابًا ﴾ [النبأ : ٤٠] و ﴿ جِئْتُ شَيْئًا ﴾ [مريم : ٢٧] و ﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] و ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [يوسف : ٩] لم يُدغم . وذكر الخزاعي أن هذا اتّفاق من الأئمة .

وقد ورد عن أبي عمرو الإدغام في كل ذلك : فأما المشدّد فحدّثني أبي رضي الله عنه ، حدّثنا الحسين بن عبيد الله^(٢) ، حدّثنا ابن عبد الوهاب ، حدّثنا الأهوازي ، حدّثنا أبو الحسن القطّان^(٣) ، حدّثنا أبو عبد الله

(١) على حاشية غ : « أو تاء متكلم » وهو موافق لما في التيسير ٢٠ ، والنشر ٢٧٩/١ .

(٢) هو أبو علي الحسين بن عبيد الله الحضرمي ، من شيوخ علي بن أحمد بن خلف بن الباذش والد المصنف ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق المعروف بالخاشع ، وقد سبقت ترجمته .

الرازي ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ^(١) ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ / عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ أَدَغَمَ الْمَشْدَدَ إِذَا لَقِيَ مِثْلَهُ [٢٧/أ] مَتَحَرِّكًا مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَوَافٍ فَإِذَا ﴾ [الحج : ٣٦] و ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر : ٤٨] و ﴿ كُنَّ نِسَاءً ﴾ [النساء : ١١] و ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ونحو ذلك .

والمتقاربان كالمثلين في المشدّد والمننّ ، أعني في الامتناع من الإدغام ، فالمشدّد نحو قوله تعالى : ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ ﴾ [الحج : ١٩] و ﴿ أَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ [النساء : ٨٤] و ﴿ الْحَقُّ كَمَنْ ﴾ [الرعد : ١٩] والمننّ نحو : ﴿ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ و ﴿ ظَلَمَاتٍ ثَلَاثِ ﴾ [الزمر : ٦] و ﴿ خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٢] وهو كثير جداً .

ونشرح أصول الإدغام الكبير على حروف المعجم شرحاً شافياً ، يُغني الواقفَ عليه عن النظر في قرش الإدغام إن شاء الله تعالى .

(١) أبو عبد الله الرازي هو محمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي ، مقرئ متصدر . قرأ على عبد الرحمن بن طلحة وأبي عمر الدوري وإدريس بن عبد الكريم وآخرين . وقرأ عليه أحمد بن عبد الله الكبائي شيخ الأهوازي وعلي بن إسماعيل بن الحسن الخاشع . ● وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ، الحافظ الكبير ، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو ، وعن المفضل الضبي وخلاد بن خالد . وروى القراءة عنه إجازة أبو بكر ابن مجاهد في كتابه ، وسماعاً عبد الله بن محمد الفزوي ، والخضر بن الهيثم الطوسي (ت ٢٧٥ هـ) .

باب الهمزة

قال سيويه^(١) : « وأما الهمزتان فليس فيهما إدغامٌ في مثل : قرأ أبوك ، وأقربى أباك ، لأنه لا يجوز لك أن تقول : قرأ أبوك فتحققهما^(٢) ، فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان^(٣) ، فلا يجريان مجرى ذلك ، وكذلك قالته العرب . وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس . يعني أن الهمزة يُترك فيها إعلالُ الإدغام ، لأن التخفيف يلزم إحداها إذا اجتمعا .

قال : « وزعموا أن ابن أبي إسحاق^(٤) كان يحقق الهمزتين ، وأناسٍ معه . وقد تكلم ببعضه العرب ، وهو رديء ، فيجوز الإدغام في قول هؤلاء ، وهو رديء »^(٥) .

(١) الكتاب ٤٤٣/٤ (هارون) .

(٢) في الأصل «قرأ أبوك فتدغمها» والصواب ما أثبتته من غ ، وهو موافق لما في كتاب سيويه .

(٣) في الكتاب « يجوز فيهما البيان أبداً » .

(٤) ابن أبي إسحاق هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري ، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة .

أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعمور (ت ١١٧ هـ) وقيل (١٢٩ هـ) .

(٥) كتاب سيويه ٤٤٣/٤ (هارون) .

قال أبو جعفر : لم تلتقيا في القرآن أولاهما ساكنة ، والتقتا وأولاهما متحركة ، نحو ﴿ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الشعراء : ٦٩] و ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [النور : ٤٦] .

ولو كان أبو عمرو مِمَّنْ يُحَقِّقُ الهمزتين لأدغم ، لكنه يخفف إحداها على ما سنذكره من مذهبه ، فلا طريق مع ذلك إلى الإدغام .

وقومٌ من القراء يقولون : لو لقيتُ مثلها ساكنةً في القرآن جاز إدغامها وإظهارها ، يعنون بالإظهار التخفيف .

قالوا : ولا بد مع تحريكها من الإظهار ، على مثل : قرأ أبوك ، ﴿ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ونحوه . وأما على نحو : رأس ، والدَّاءُ في اسم واد^(١) ، وسأل ونحوه ، فإنه مُدْغَمٌ لأنه لاشيء يصحُّ سواه^(٢) .

باب الباء

أدغمها في مثلها حيث وقع ، تحرك ما قبلها أو ساكن ، نحو ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٠] ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [الزمر : ٢] ﴿ الْعَذَابَ بَلَّ لَهُمْ ﴾ [الكهف : ٥٨] ﴿ عَاقِبَ بِمِثْلِ ﴾ [الحج : ٦٠] ﴿ يَكْذِبُ بِالذِّينِ ﴾ [الماعون : ١] .

(١) الداء ، بفتح أوله وهمزتين وتشديده ، وبعدها ألف ساكنة ، وآخرها ثاء مثناة : وإد به مياہ لبني أسد .

(٢) في غ : « ولا بدمع تحريكها من الإظهار ، ولا فرق بين الساكنة ، والمتحركة في الجواز والمنع على مانص سيبويه فتأمله . وأجمع العرب على مثل سأل أنه مدغم لأنه لاشيء يصح سواه » .

[ب/٢٧] وفي الميم في ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ لا غير ، وجملته خمسة / مواضع^(١) .
فأما ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في البقرة [٢٨٤] فهو سادس ، وهو من
الإدغام الصغير وسنذكره في موضعه .

وَأَظْهَرَ النَّظَائِرَ نَحْوُ : ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة : ٢٦]
و ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج : ٧٣] و ﴿سَنَكْتَبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران :
١٨١] وكأنه خصَّ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ استثناءً للخروج من كسر إلى
ضم^(٢) ، على أن ابن سعدان^(٣) روى عن اليزيدي : ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْهُ
بَعْدَ﴾ [المائدة : ٣٩] مدغمًا . (وأبا زيد روى الإظهار في : ﴿يُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ﴾)^(٤) .

فأما ﴿لَارَيْبَ فِيهِ﴾ حيث وقع ، فرواية اليزيدي الإظهار .

باب التاء

يدغمها في مثلها ، سكن ما قبلها أو تحرك بأي الحركات كان ، سواء كان لام
الفعل أول للتأنيث ، نحو : ﴿الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام : ٦١] ﴿الْمَوْتُ
تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة : ١٠٦] ﴿السَّاعَةَ تَكُونُ﴾ [الأحزاب : ٦٣]

(١) هي : [آل عمران : ١٢٩] و [المائدة : ١٨ ، ٤٠] و [العنكبوت : ٢١] و [الفتح :
١٤] .

(٢) أي من كسر الذال إلى ضم الباء .

(٣) ابن سعدان هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي ، وقد سبقت
ترجمته .

(٤) ما بين القوسين ساقط من غ .

﴿ الْقِيَمَةِ تَبْعُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٦] وجملته أربعة عشر موضعاً .

فإن كانت تاء خطاب أو في فعلٍ منقوصٍ أظهر ، نحو : ﴿ كِدْتُ تَرَكْنُ ﴾ [الإسراء : ٧٤] و ﴿ كُنْتُ تُرَاباً ﴾ [النبأ : ٤٠] و ﴿ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ ﴾ [يونس : ٤٢] .

ويدغمها في عشرة أحرف من مقارِبهَا ، سَكَنَ ما قبلها أو تحركَ ، وهي : الجيم والثاء والشين والضاد والطاء والظاء والذال وحروف الصفير^(١) .

الجيم : نحو : ﴿ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٣] و ﴿ السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ ﴾ [يونس : ٢٧] .

[فأما قوله : ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [هود : ٣٢] ﴿ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف : ٣٩] فنذكره بعد .

الشين : ثلاثة مواضع : ﴿ السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] ﴿ بَارِئَةً شُهَدَاءَ ﴾ في الموضعين في النور [٤ ، ١٣] .

فأما قوله : ﴿ جِئْتُ شَيْئاً قَرِيْباً ﴾ [مريم : ٢٧] فنذكره بعد .

الثاء : نحو قوله : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ ﴾ [البقرة : ٩٢] و ﴿ النُّبُوَّةَ ثُمَّ ﴾ [آل عمران : ٧٩] و ﴿ الْمَوْتِ ثُمَّ ﴾ [العنكبوت : ٥٧] ونحوه ، وجملته سبعة عشر موضعاً^(٢) .

(١) حروف الصفير هي الزاي والسين والضاد ، وقد تقدم تعريفها .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ .

فأما قوله : ﴿ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ ﴾ [البقرة : ٨٣] و ﴿ التَّورِيَةَ ثُمَّ ﴾ [الجمعة : ٥] فرَوَى ابنُ اليزيدي^(١) وابنُ جَبِيْثٍ وابنُ رُوْمِي^(٢) وابنُ سَعْدَانَ عن اليزيدي ، وقاسم^(٣) عن أبي عُمَرَ عنه الإدغام ، وهي رواية شُجَاع^(٤) . وأخذ ابنُ مجاهد وأصحابه بالإظهار^(٥) .

وأما ﴿ رَأَيْتَ ثُمَّ ﴾ [الدهر : ٢٠] فنذكره بعد .

السين : نحو : ﴿ الصَّالِحَاتِ سَنَدُحِلُهُمْ ﴾ [النساء : ٥٧] ﴿ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [الفرقان : ١١] ﴿ السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ ﴾ [الأعراف : ١٢٠] وجملته أربعة عشر موضعاً .

الضاد : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات : ١] وليس غيره .

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي ، ثقة مشهور أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن أبيه عن أبي عمرو ، وله عنه نسخة ، وهو من أجل الناقلين ، وله كتاب حسن في غريب القرآن . وروى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله ، وجعفر بن محمد الأدمي وآخرون .

(٢) ابن رومي هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي البصري ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي محمد اليزيدي والعباس بن الفضل ، وهو من أجل أصحابها . وروى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن .

(٣) هو أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري ، وهو من قدماء أصحابه ، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأبو بكر ابن مجاهد وغيرهما .

(٤) هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي ، من جلة أصحاب أبي عمرو ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) غ « بالإدغام » وهو وهم ، وانظر : التيسير ٢٥ ، والنشر ٢٨٨/١ .

الطاء : ثلاثة مواضع ، وهي : ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ [الرعد : ٢٩]
 ﴿ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [النحل : ٣٢] ﴿ الصَّلْوَةُ طَرْفَى ﴾ [هود : ١١٤]
 وفي هذا الحرف خلاف ، وذكر الخزاعي أنه قرأه على أبي شعيب مظهر^(١) .

الظاء : ﴿ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي ﴾ في النساء والنحل / لاغير [النساء : ٢٨/أ]
 ، والنحل : ٢٨] .

الذال : ﴿ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ ﴾ [هود : ١٠٣] ﴿ الدَّرَجَاتِ ذُو
 الْعَرْشِ ﴾ [غافر : ١٥] ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ [الذاريات : ١]
 ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [الصافات : ٣] ﴿ فَالْمُتَّقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾
 [المرسلات : ٥] وجملته اثنا عشر موضعاً .

الصاد : ثلاثة مواضع لاغير ، وهي : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾
 [الصافات : ١] ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ : ٢٨] ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ
 صُبْحًا ﴾ [العاديات : ٣] .

الزاي : ثلاثة مواضع لاغير ، وهي : ﴿ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا ﴾ في النمل
 [٤] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ [الصافات : ٢] ﴿ إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا ﴾
 [الزمر : ٧٣] .

تابعه حمزة من هذا الباب على إدغام أربع كلمات فقط ، وهي قوله
 تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ ﴿ فَالتَّالِيَاتِ
 ذِكْرًا ﴾ ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ .

(١) وأدغمه سائر أهل الأداء من أجل التجانس وقوة الطاء .

وزاد الحلواني عن خَلَادٍ : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات : ١]
و ﴿ فَالْمَغِيرَاتِ ضَبْحًا ﴾ .

فأما المنقوص ، وتاء المخاطب المذكر والمؤنث ، وتاء المتكلم فقد
ذكرنا أنها لا تُدغم في مثلها ، فإدغامها في مقارِبهَا أبعدُ .

وقد جاءت في القرآن مع الجيم والثاء والسين والطاء والذال والشين ،
ولم تجئ مع الأحرف الباقية ، وذلك نحو : ﴿ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾
[الكهف : ٣٩] ﴿ فَكَثُرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [هود : ٣٢] ﴿ كُنْتَ ثَاوِيًا ﴾
[القصص : ٤٥] ﴿ رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ [الدهر : ٢٠] ﴿ أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ ﴾
[طه : ٣٦] ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ ﴾ [طه : ٤٠] ﴿ لَمْ يُؤْتِ سَعَةَ ﴾
[البقرة : ٢٤٧] ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء : ٦١] ﴿ وَوَلَّتْ
طَائِفَةٌ ﴾ [النساء : ١٠٢] ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾ [الإسراء : ٢٦] ﴿ لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئًا ﴾ [مريم : ٢٧] وقد جاء في ذلك كله إلا السين خلافً .

فأما ﴿ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ ﴿ فَكَثُرْتَ جِدَالَنَا ﴾ فرواه ابنُ الزبيدي
وابن سعدان وقاسم عن أبي عَمَرَ [عن الزبيدي عن أبي عمرو]^(١) مُدْغَمًا .

وأما ﴿ رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ فرواه الدَّاجُونِي^(٢) عن السُّوسِي مُدْغَمًا . ولا

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) الداجوني هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملي الداجوني ، يعرف
بالداجوني الكبير ، إمام كامل ناقل رجال مشهور ثقة . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً
عن الأخفش بن هارون وآخرين . وروى عنه العباس بن محمد الرملي ، ويعرف
بالداجوني الصغير ، وهو ابن خالة أبي بكر هذا ، وبه عرف ، وأحمد بن نصر الشذائي
وكثيرون . وله كتاب في القراءات (ت ٣٢٤ هـ) .

خلاف في إظهار ﴿ كُنْتَ ثَاوِيًا ﴾^(١) .

وأما ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ فروى أبو علي الصَّوَّاف^(٢) عن شجاع إدغامه .

وأما ﴿ وَوَلَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ فقرأ على أبي علي الصَّديفي وأنا أسمع ، عن أبي طاهر ابن سِوَار ، أخبرنا أبو علي العَطَّار^(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْوَلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَرَح^(٤) عن الدُّورِي عن

(١) على حاشية الأصل « قوله : ولا خلاف في إظهار ﴿ كُنْتَ ثَاوِيًا ﴾ فيه نظر ، لأنه قد تقدم في قوله : وقد جاء في ذلك كله إلا السين خلاف ، وقد ذكر ﴿ كُنْتَ ثَاوِيًا ﴾ فيما فيه خلاف ، فلينظر »

(٢) هو أبو علي الحسن بن الحسين بن علي الصواف ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار البغدادي المؤدب المعروف بالأقرع . شيخ جليل ماهر ثقة ، وهو والد فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط المليح . قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وغيره وقرأ عليه أبو طاهر ابن سوار (ت ٤٤٧ هـ) .

(٤) أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولي ، مقرر ثقة ضابط مسند . قرأ على أحمد بن فرح وآخرين ، وسمع « الوقف والابتداء » من أبي بكر ابن الأنباري وقرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الحسن ابن الحمامي وآخرون . (ت ٣٥٥ هـ) .

● وابن فرح هو أبو جعفر أحمد بن فرح (بالحاء) بن حبريل الضرير ، البغدادي المفسر . ثقة كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات ، وقرأ أيضاً على عبد الرحمن بن واقد والبرقي وعمر بن شبة ، ومحمد قرأ عليه أبو بكر الولي (ت ٣٠٣ هـ) .

اليزيدي : ﴿ وَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ مُدْغَمٌ فِيهَا ذِكْرُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلَيْهِ .
 وذكر الأهوازي أنه قرأ على الخزاعي عن ابن حبّش عن ابن مجاهد
 بالإدغام .

وذكر الخزاعي أنه كذلك قرأ على أبي محمد ابن الكاتب عنه^(١) ، قال :
 وقرأت على آخرين بالإظهار .

وأرى الخزاعي قرأ بالإدغام أيضاً على ابن حبّش لأبي شعيب ، فهو
 الظاهر من كتاب « المنتهى »^(٢) .

[٢٨/ب] وقال عبد الباقي عن زيد / بن أبي بلال أنه سمع ابن مجاهد يُقرئ سنة
 ثلاثمائة ﴿ وَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ وجميع المنقوص بالإدغام ، لأن أبا عمرو لم
 يَسْتثنه ، ثم رجع أبو بكر في آخر عمره إلى الإظهار ، واعتلَّ بما سَقَطَ من
 أصل الكلمة .

وروى أحمد بن جبير نصّاً عن اليزيدي ﴿ وَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ مُظْهِراً ،
 وأخذ به جماعة منهم ابن المنادي .

(١) الخزاعي هو أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي صاحب كتاب
 « المنتهى في الخمسة عشر » وقد سبقت ترجمته .

● وأما ابن الكاتب فهو أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الكاتب
 البغدادي ، مقرئ مشهور خير صالح محقق ، كان من كبار أصحاب ابن مجاهد ،
 وأضبط الناس بقراءة أبي عمرو . قرأ على ابن مجاهد ومحمد بن أحمد الروزي وابن
 بويان . وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن والكارزيني وآخرون .

(٢) ذكره ابن الجزري في النشر (٩٣/١) .

[قال أبو جعفر ^(١) : والإدغام فيها اختياري ^(٢) .

وأما ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى ﴾ فكان ابن مجاهد وابن المنادي يُظهران لقلّة حروف الكلمة واعتلاها .

وكان الداخوني وغيره يُدغمان لقوة كسرة التاء ، والإدغام رواية الصوّاف عن شجاع .

وأما ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً ﴾ فروى مَدِين بن شَعِيب ^(٣) عن أصحابه إدغامه .

[قال أبو جعفر ^(١) : وأهل الأداء يأخذون في هذا الحرف بالوجهين .

باب الثاء

أدغمها في مثلها ، وجملته ثلاثة مواضع : ﴿ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ ﴾ في البقرة [١٩١] والنساء [٩١] و ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ في المائدة [٧٣] .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) قال ابن الجزري في النشر ٢٨٨/١ : « واختلف في ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ ومن أجل الجزم ، فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين ، وأظهر من أظهر سائر المجزومات . إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء » .

(٣) أبو عبد الرحمن مدين بن شعيب الجمال البصري الصوفي المعروف بمردويه ، شيخ مقرئ مشهور ثقة . أخذ القراءة عن أحمد بن حرب المعدل ، والفضل بن مخلد الدقاق وآخرين . وهو الراوي عن أبي معمر عن أبي عمرو ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ساكنة اللام . وروى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش ، ومحمد بن يعقوب المعدل وغيرها (ت ٣٠٠ هـ) .

وفي خمسة أحرف من مقارِبها ، وهي : التاء ، والذال ، والشين ، والسين ، والضاد .

التاء : موضعان ، في « الحجر » [٦٥] ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ وفي « والنجم » [٥٩] ﴿ الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ .

الذال : موضع واحد : ﴿ الْحَرثِ ذَلِكَ ﴾ في آل عمران [١٤] .

الشين : خمسة مواضع : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ و ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ في البقرة [٣٥ ، ٥٨] ومثله في الأعراف [١٩ ، ١٦١] . وفي المرسلات [٣٠] ﴿ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ ﴾ .

السين : أربعة مواضع : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ ﴾ في النمل [١٦] ﴿ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ في الطلاق [٦] ﴿ الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ في القلم [٤٤] ﴿ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً ﴾ في المعارج [٤٣] .

الضاد : موضع واحد : ﴿ حَدِيثُ ضَيْفٍ ﴾ في الذاريات [٢٤] .

باب الجيم

لم تَلق مثلها ، ويُدغمها في التاء في ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ ﴾ [المعارج : ٣ ، ٤] هكذا عبارتهم وفيها تجوُّز ، لأن إدغام الجيم في التاء لا يجوز [لمباعدتها له]^(١) وتحقيقه إخفاء الحركة .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، وعلى حاشية الأصل « وإنما قال : لا يجوز إدغام الجيم في التاء ، لأن الجيم أقوى من التاء ، لأنها مجهورة والتاء مهموسة . وقد قال في أول باب الإدغام : وكل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم فيما هو أنقص منه ، لما يلحق الإدغام من الاعتلال ، لا للتباعد لأنها ... شديدتين ، شيخنا » .

واختلف [عنه]^(١) عند الشين في قوله : ﴿ أَخْرَجَ شَطَأَهُ ﴾ [الفتح : ٢٩] والإدغام رواية ابن حبّش عن أبي عمرو ، وهو روايته أيضاً عن أبي شُعيب . وروى ابنُ الزبيدي وابنُ سعدان عن الزبيدي الإدغام عند الضاد والصاد في قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجَ ضَحَاهَا ﴾ [النازعات : ٢٩] و ﴿ مُخْرَجَ صِدْقِي ﴾ [الإسراء : ٨٠] .

باب الحاء

/ يدغمها في مثلها ، وذلك موضعان : ﴿ النَّكاحِ حَتَّى ﴾ [البقرة : ٢٩/أ] و ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى ﴾ [الكهف : ٦٠] .

وفي العين في موضع واحد وذلك ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] لاغير .

وقياسه : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ ﴾ [المائدة : ٣] و ﴿ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس : ٨١] وشبهه مما قبل الحاء فيه حرف متحرك مكسور ، والأخذ فيه بالإظهار ، والأخذ في : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ ﴾ وحده بالإدغام ، وإن كان أبو الزعراء^(٢) قد روى فيه أيضاً الإظهار ، ولكن الرواة عن الزبيدي أصفّقوا^(٣) على الإدغام فيه ، ووافقه أبو زيد عليه .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتته من غ .

(٢) أبو الزعراء هو عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني الدقاق ، وسبقت ترجمته .

(٣) أصفّقوا : أجمعوا .

وروى قاسم^(١) عن الدُّوري إدغامها في العين إذا كان قبلها حرفٌ مدّ ،
وذلك ثلاثة مواضع : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة : ٢٣٠]
و ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [النساء : ١٧١] و ﴿ الرِّيْحَ عَاصِفَةً ﴾
[الأنبياء : ٨١] مدغماً .

وهذا عندهم لا يوافق أصول أبي عمرو ، فحدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عمرو قال : قد انعقد الإجماع على إظهار الحاء وهي ساكنة عند العين في قوله : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [الزخرف : ٨٩] وذلك مُبطل لرواية القاسم لأن الساكنة أولى وأحقُّ بالإدغام من المتحرّكة .

قال أبو جعفر : إدغامُ الحاء في العين عند سيبويه ممتنعٌ ، لأن الحاء أدخِلُ في الفم . (وحكي أن من أثر إدغام الحاء في العين أبدل العين حاء فيقول في : امدحُ عَرَفةَ : امدحَرَفةَ)^(٢) .

(١) هو أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، من قدماء أصحاب الدوري ، وسبقت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ .

وقال سيبويه : « ولم تدغم الحاء في العين في قولك : امدح عرفة ، لأن الحاء قد يفرون إليها إذا وقعت الهاء مع العين ، وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين ، فأجريت مجرى الميم مع الباء ، فجعلتها بمنزلة الهاء ، كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء . ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها ، وهما من المخرج الثاني من الحلق ، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ، ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في : امدح عرفة : امدحَرَفة جاز ، كما قلت : اجبَحَبَنَةً في اجبه عنبه ، حيث أدغمت وحولت العين حاء ، ثم أدغمت الهاء فيها » الكتاب ٤٥١/٤ (هارون) .

باب الخاء

لم يَلْتَقِيا في القرآن ، ولا تُدْغَم في غيرها ، ولا يُدْغَم غيرها فيها .

باب الدال

لم يَلْتَقِيا والأولى متحرّكة . ويُدْغَمها في عشرة أحرف ، وهي : الثاء ، والجيم ، والتاء ، والصاد ، والذال ، والظاء ، والشين ، وحروف الصغير .

الثناء : موضعان : ﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ في النساء [١٣٤] و ﴿ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ ﴾ في سبحان [١٨] لاغير .

الجيم : موضعان : ﴿ ذَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة : ٢٥١] ﴿ دَارَ الْخُلْدِ جَزَاءً ﴾ [فصلت : ٢٨] لاغير .

وفي ﴿ الْخُلْدِ جَزَاءً ﴾ اختلاف ، واختيار ابن مجاهد فيه الإظهار ، على أن ابن حبّش قد روى عنه الإدغام ، وهو اختيار ابن المنادي وابن شنبوذ وأبي عمران ، على أن أبا عمران قد اختلّف عنه ، والذي روى عنه ابن حبّش الإدغام .

الثناء : ثلاثة مواضع / ﴿ الْمَسَاجِدِ تِلْكَ ﴾ [البقرة : ١٨٧] [ب/٢٩] ﴿ الصَّيْدِ تَنَالَهُ ﴾ [المائدة : ٩٤] ﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ ﴾ [الملك : ٨] لاغير .

الضاد : ثلاثة مواضع : ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ ﴾ في يونس [٢١] وفي فصلت [٥٠] و ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ في الروم [٥٤] لاغير .

الذال : أربعة عشر موضعاً ، نحو : ﴿ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ ﴾ [المائدة : ٩٧] و ﴿ الْمَرْفُودُ . ذَلِكَ ﴾ [هود : ٩٩ ، ١٠٠] .

الاقناع (١٤)

الغطاء : ثلاثة مواضع : ﴿ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ في الموضعين [آل عمران : ١٠٨ ، غافر : ٣١] و ﴿ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾ في المائدة [٣٩] لاغير .

الشين : ﴿ شَهِدَ شَاهِدًا ﴾ [يوسف : ٢٦ ، الأحقاف : ١٠] لاغير .
فأما ﴿ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ [الفرقان : ٦٢] و ﴿ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ : ١٣] فروايةٌ مَنْ ذكرنا في هذا الكتاب الإظهارَ فيها^(١) .

وقد روى قاسم عن أبي عمر الإدغام ، وكذلك القصباني عن ابن غالب عن شجاع^(٢) .

الصاد : أربعة مواضع : ﴿ نَفَقِدُ صَوْاعَ الْمَلِكِ ﴾ [يوسف : ٧٢] و ﴿ مَقْعِدِ صِدْقٍ ﴾ [القمر : ٥٥] و ﴿ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ [مريم : ٢٩] و ﴿ مِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ﴾ [النور : ٥٨] لاغير .

الزاي : موضعان : ﴿ تُرِيدُ زِينَةً ﴾ في الكهف [٢٨] و ﴿ يَكَادُ زَيْتَهَا ﴾ في النور [٣٥] لاغير .

(١) على حاشية الأصل « قال صاحب الروضة : واختلف عنه في ﴿ دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ ﴾ [ص : ١٧] « وعليها » قال صاحب الروضة : واختلف عنه في قوله تعالى أَرَادَ شُكُورًا ﴿ و ﴿ آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ و ﴿ أَرَادَ شَيْئًا ﴾ [يس : ٨٢] والله أعلم .
والروضة كتاب في القراءات الإحدى عشرة من تأليف الإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، نزيل مصر (ت ٤٣٨ هـ) وانظر فيه : النشر ٧٤/١ .

(٢) القصباني هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان القصباني .
وابن غالب هو أبو جعفر محمد بن غالب الأنطاقي البغدادي صاحب شجاع . وشجاع هو أبو نعم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي ، من جلة أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، وسبقت تراجمهم .

السَّيْنُ : موضع واحد ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ في المؤمنين [١١٢] لا غير .
 زاد قاسم : ﴿ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ﴾ [ص : ٣٠] و ﴿ دَاوُدَ زَبُورًا ﴾
 [النساء : ١٦٣] والله أعلم .

باب الذال

لم تَلْتَقِيا والأولى متحرّكة ، ويُدغمها في حرفين : الصاد والسين .
 الصاد : موضع واحد : ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً ﴾ [الجن : ٣] .
 السَّيْنُ : موضعان : ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ و ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ في
 الكهف [٦١ ، ٦٣] .

باب الرّاء

يدغمها في مثلها ، تحرك أو سكن ما قبلها ، في كل إعرابها حيث
 وقع ، وجملة ذلك ستة وأربعون موضعاً ، أولها في البقرة [١٨٥] ﴿ شَهْرُ
 رَمَضَانَ ﴾ وآخرها في الجن [١٧] ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ .
 وفي اللام إذا تحرك ما قبلها في كل إعرابها أيضاً ، نحو ﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ ﴾
 و ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود : ٧٨] و ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت :
 ٦٢] ونحوه .
 فإن سكن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع ، نحو ﴿ الْمَصِيرُ .
 لَا يُكَلِّفُ ﴾ [البقرة : ٢٨٥ ، ٢٨٦] و ﴿ النَّهَارِ لآيَاتٍ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] .

ولا يُدغم في موضع النصب ، نحو ﴿ الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا ﴾ [النحل : ٨] و ﴿ الذُّكْرَ لَتُبَيِّنَنَّ ﴾ [النحل : ٤٤] إلا أن الصَّوَّافَ^(١) أَدغم ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [الحج : ٧٧] قال الخزاعي : هو منصوص في أصل الصَّوَّافِ .

وجملة ماجاء من الرءاء المدغمة في اللام مع الساكن وغيره ستة وثمانون موضعاً ، وقيل / : أربعة وثمانون موضعاً^(٢) ، أولها في البقرة [٢٦٦] ﴿ الْأَنْهَارُ لَهَ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ وآخرها في العاديات [٨] ﴿ لِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ فأما إذا لقيت اللام ساكنةً ، نحو ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ وبابه فقد تقدم ذكره^(٣) .

فأما اختلاف أهل الأداء في إمالة الألف التي قبل الرءاء المدغمة في مثلها ، أو في اللام ، نحو ﴿ الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا ﴾ [آل عمران : ١٩٣ ، ١٩٤] و ﴿ الْأَبْرَارَ لَفِي ﴾ [الانفطار : ١٣] فنذكره في باب الإمالة .

باب الزَّاي

لم يَلْتَقِيا ، ولا تُدغم هي في غيرها .

(١) الصَّوَّافِ هو أبو علي الحسن بن الحسين بن علي الصَّوَّافِ ، قرأ على الدوري ، وسبقت ترجمته .

(٢) كذا في النشر ٢٩٢/١ .

(٣) انظر : ١ / ١٨٩ .

باب السين

يدغمها في مثلها ، وهي ثلاثة مواضع لا غير .

في الحج ﴿ النَّاسَ سَكَّرَى ﴾ [٢] ﴿ لِلنَّاسِ سَوَاءً ﴾ [٢٥] وفي نوح [١٦] ﴿ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ .

وفي حرفين إذا كان رفعاً ، وهما : الزاي في قوله ﴿ النَّفُّوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير : ٧] وليس غيره . وفي الشين في قوله : ﴿ الرَّأْسُ شَيْئًا ﴾ [مريم : ٤] لا غير .

وكان ابن مجاهد يخير فيه . وحكى الأهوازي عن الشدائي قال : قرأتها على ابن مجاهد في الحتمة الأولى بالإظهار كأشباهاها ، وفي الثانية بالإدغام فقط .
فأما ﴿ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ [يونس : ٤٤] فمُظْهَر لا غير^(١) .

باب الشين

لم يَلْتَقِيا [والأولى منها ساكنة]^(٢) . وروى أبو عبد الرحمن^(٣) عن أبيه الإدغام في قوله : ﴿ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ٤٢] وقد أخذ به من طريق أبي عمران عن أبي شعيب فيما ذكر الخزاعي والأهوازي ، وعن طريق أبي الزعراء فيما ذكر الخزاعي . والإظهار أحسن .

(١) قال ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ : « لحنه الفتحة بعد السكون » .

(٢) مابين القوسين زيادة من حاشية غ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي ، وسبقت

ترجمته .

باب الصاد

لم يَلْتَقِيا ، ولا تُدْغَمُ في غيرها .

باب الضاد

لم يَلْتَقِيا ، واختلَفَ عنه في إدغامها في ستة أحرف ، الشين ، والجيم ، والذال ، والزاي ، والطاء ، والتاء .

فالشين : قوله تعالى : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ في النور [٦٢]
و ﴿ الْأَرْضِ شَيْئاً ﴾ في النحل [٧٣] .

أدغمها أبو شعيب ، كذا قال الخزازي عنه بالإدغام فيهما .

وقال عثمان بن سعيد : لأعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهار
﴿ الْأَرْضِ شَيْئاً ﴾ وقال غيره نحوّه في ﴿ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً ﴾ [عبس :
[٣٠] ب / ٢٦] وذكر الأهوازي عن ابن المنادي عن الصوّاف عن ابن غالب عن /
شجاع إدغام الضاد في الشين في ذلك كله . وعن أبي شعيب في ﴿ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ ﴾ فقط^(١) . ولم يُخْتَلَفْ عن أبي شعيب في هذا الحرف لأنه نصّ
عليه .

والجيم : في قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَةِ رُسُلًا ﴾
[فاطر : ١] .

والذال : نحو ﴿ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران : ٩١] و ﴿ بِيَعُضِ

(١) انظر الخلاف في إدغام هذا الحرف في الشين وإظهاره في النشر ٢٩٣/١ .

﴿ ذُنُوبِهِمْ ﴾ [المائدة : ٤٩] و ﴿ الْأَرْضِ ذَاتِ ﴾ [الطارق : ١٢] و ﴿ الْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ [الملك : ١٥] ونحوه .

والزاي : ﴿ الْأَرْضُ زُخْرَفَهَا ﴾ [يونس : ٢٤] ذكر الإدغام في الحروف الثلاثة الحَزَاعِيُّ والأَهْوَاذِيُّ عن أبي عبد الرحمن^(١) ، وابن سَعْدَانَ عن اليزيدي ، وذكرنا عن قاسم^(٢) عن الدُّورِيِّ الإدغام في الذال وحدها .

وذكره الأهوازي وغيره عن ابن جُبَيْر^(٣) ، واستثنى غيرهما لقاسم^(٢) إذا انفتحت الضاد ، وهو موضع واحد ﴿ الْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ وذكر ابن جبیر^(٣) ﴿ الْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ فقال : أكثر ما يسبق إلي أنها مُدْغمة .

والطاء : ﴿ أَنْتَقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [الانشراح : ٣] .

والتاء : ﴿ مِنْ الْأَرْضِ تَكَلَّمَهُمْ ﴾ [النمل : ٨٢] أدغم فيها ابن المنادي لشجاع ، والله أعلم .

باب الطاء

لم يلتقيا ، ويدغمها هو وجميع القراء إذا سكنت في التاء ، وجملة ذلك أربعة مواضع : في المائدة [٢٨] ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ ﴾ وفي يوسف [٨٠] ﴿ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ ﴾ وفي النمل [٢٢] ﴿ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ ﴾ وفي الزمر

(١) هو ابن اليزيدي ، وسبقت ترجمته .

(٢) هو القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، وسبقت ترجمته .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن جبیر بن محمد الكوفي ، وسبقت ترجمته .

[٥٦] ﴿ عَلَى مَا فَرَّطْتُ ﴾ وَيُثِقُونَ الإِطْبَاقَ^(١) ، اتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ إِذْهَابُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ^(٢) .

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَيُدْغَمُ بَعْضُهُنَّ فِي بَعْضٍ .

باب الظاء

لَمْ يَلْتَقِ ، وَمَا رُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْهُ^(٣) ، وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ سَعْدَانَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْهُ ، مِنْ إِدْغَامِ ﴿ أَوْعَظْتَ ﴾ [الشعراء : ١٣٦] فليس بأخوذ به عند القراء ، وإن كان جائزاً .

باب العين

لا يدغمها إلا في مثلها إلا إذا كان منوناً ، وذلك ثمانية عشر موضعاً ، أولها في البقرة [٢٥٥] ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ وآخرها في الهُمزة [٧] ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْتِدَةِ ﴾ .

وَالْمَنُونُ الْمَمْتَنِعُ إِدْغَامُهُ نَحْوُ ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ^(٤) / عَنْهُ إِدْغَامُهَا عِنْدَ الْغَيْنِ ، وَجُمْلَةُ ذَلِكَ

[٣١/أ]

(١) على حاشية الأصل « ويثقون صوتها لئلا يخلوا بالإطباق » .

(٢) انظر : ١ / ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٣) قوله : (عنه) يعني أبا عمرو بن العلاء .

والعباس هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل . سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو الوليد خالد بن جبلة الشكري المدني ، روى القراءة عن أبي عمرو بن

العلاء ، وروى القراءة عنه حماد بن شعيب البزاز .

موضعان في النساء ﴿ وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ [٤٦] و ﴿ يَتَّبِعُ غَيْرَ ﴾ [١١٥] ورواها عنه اليزيدي . وسائر الرواة بالإظهار ، إلا أن ابن سعدان قال عن اليزيدي ﴿ وَاسْمَعُ غَيْرَ ﴾ وحدها بالإدغام .

باب الغين

يدغمها في مثلها موضعاً واحداً ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] والإظهار فيه اختيار ابن مجاهد وابن المنادي وابن حبّش ، لأنه منقوص .

وقال الخزاعي : أقرأني ابنُ حبّش عن أبي شعيب مُظَهراً ، وقرأته على أبي بكر بالوجهين .

وذكر الأهوازي عن أبي عون^(١) عن الحلواني عن الدُّوري عن اليزيدي إدغامها في القاف في قوله تعالى : ﴿ لَا تَزِعُ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] وليس غيره في القرآن .

باب الفاء

يدغمها في مثلها ، تحرك أو سكن ما قبلها ، نحو ﴿ تَعْرِفُ فِي ﴾ [المطففين : ٢٤] ﴿ بِالْمَعْرُوفِ قَادًا ﴾ [النساء : ٦]

(١) أبو عون هو محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي ، مقرئ محدث مشهور . ضابط متقن ، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون وأبي عمر الدوري وغيرها . وعرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي ونقطويه وآخرون (ت قبل ٢٧٠ هـ) .

وجملته اثنان وسبعون موضعاً ، أولها في البقرة [٢١٣] ﴿ وَمَا
اِخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ وآخرها في قريش [٢ ، ٣] ﴿ وَالصِّيفِ . فَلْيَعْبُدُوا ﴾ .

قال الأهوازي : وكان ابن مجاهد يختار في قراءة أبي عمرو بالإدغام
إظهار ﴿ وَالصِّيفِ . فَلْيَعْبُدُوا ﴾ و ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ [الفيل : ١] لأجل
أن الياء ليست في موضع مدّ .

قال أبو جعفر : بل هي في موضع مد ، وقد نصّ سيويوه على
ذلك^(١) .

ولا تدغم الفاء في شيء ، وقد جاء عن العرب إدغامها في الباء .

باب القاف

يدغمها في مثلها ، تحرك ما قبلها أو سكن ، وهي في جميع القرآن في
خمسة مواضع : في الأعراف ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ ﴾ [٣٢]
و ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﴾ [١٤٣] وفي التوبة [٩٩] ﴿ يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ ﴾ وفي
يونس [٩٠] ﴿ الْغَرَقَ قَالَ ﴾ وفي الجن [١١] ﴿ طَرَائِقَ قِدَادًا ﴾ .

وفي الكاف مع ضمير جمع المذكر ، أو مع المظهر إذا تحرك ما قبلها
لا غير . فأما ضمير جمع المذكر فنحو ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ و ﴿ رَزَقَكُمْ ﴾
و ﴿ يَخْلُقَكُمْ ﴾ و ﴿ يَرْزُقَكُمْ ﴾ .

وجملته سبعة وثلاثون موضعاً ، أولها في البقرة [٢١] ﴿ الَّذِي
خَلَقَكُمْ ﴾ وآخرها في نوح [١٤] ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ .

(١) انظر كتاب سيويوه ٤٤٦/٤ (هارون) .

وأما المظهر فنحو ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الفرقان : ٢] و ﴿ يُنْفِقُ كَيْفَ ﴾ [المائدة : ٦٤] و ﴿ أَنْطَقَ كُلَّ ﴾ [فصلت : ٢١] وجملته أحد عشر موضعاً / .

[٣١/ب]

ولا يُدغم ﴿ خَلَقَكَ ﴾ و ﴿ رَزَقَكَ ﴾ بإجماع من رواه عنه ، لأنه ضمير واحد .

ولا يُدغم إذا سكن ما قبلها نحو ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ ﴾ [يوسف : ٧٦] و ﴿ مَا خَلَقْنَاكُمْ ﴾ [لقمان : ٢٨] و ﴿ بِبُورِقِكُمْ ﴾ [الكهف : ١٩]^(١) وشبهه .

وقد روى عباس عنه ، وابن سعدان عن اليزيدي عنه الإدغام في ذلك .
فأما مع ضمير جمع المؤنث ، وهو موضع واحد ﴿ إِنْ طَلَّقْتُنَّ ﴾ [التحريم : ٥] فإنهم استقرؤوا من رواية اليزيدي فيه الإظهار ، وبه أخذ ابن مجاهد .

والقياسُ الإدغام^(٢) ، وبه نأخذ لأبي شعيب من طريق ابن جرير^(٣) ، وهي رواية أبي زيد والعباس عن أبي عمرو ، إلا أن العباس كان يدغمها وإن أثر الإظهار .

- (١) أي على قراءة من قرأ بإسكان الراء ، وهم أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم .
(٢) وبالإدغام قرأ أبو عمر والداني ، قال في التيسير ٢٢ : « وقرأته أنا بالإدغام ، وهو القياس ، لتثقل الجمع والتأنيث »
(٣) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي ، أجل أصحاب أبي شعيب السوسي ، وسبقت ترجمته .

باب الكاف

يدغمها في مثلها مع المظهر، اسماً كان أو غيره، سكن أو تحرك ما قبلها، كانت مفتوحة أو مكسورة، نحو: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ [الروم: ٥٥] و ﴿رَبِّكَ كَثِيراً﴾ [آل عمران: ٤١] و ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ [يوسف: ٢٩] وجملة ذلك خمسة وثلاثون موضعاً.

أولها في آل عمران [٤١] ﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيراً﴾ وآخرها في «انشقت» [٦] ﴿إِلَى رَبِّكَ كَذْحًا﴾.

واختلف في ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِباً﴾ [المؤمن: ٢٨] فأخذ فيه ابن مجاهد وابن المنادي بالإظهار، لأنه من المنقوص، وأخذ الداجوني وغيره بالإدغام، وهي رواية ابن سعدان.

فأما ﴿يَحْزَنُكَ كُفْرَهُ﴾ [لقمان: ٢٣] فالجماعة على إظهاره، لأن النون مخفاة، والمخفى كالمدغم، فكما امتنعوا من إدغام ﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] كذلك امتنعوا من إدغام ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرَهُ﴾. وقد روى قاسم الإدغام فيه، لأن المخفى مظهر، ولروايته وجّه، والأخذ بالإظهار.

ويدغمها في مثلها مع ضمير جمع المذكر في موضعين، وهما ﴿مَنَاسِكِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] و ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: ٤٢]. ويدغمها في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [البقرة: ١١٣، ١١٨] و ﴿رَبُّكَ قَدِيراً﴾ [الفرقان: ٥٤] وهي في القرآن أربعة وأربعون موضعاً.

أولها في البقرة [٣٠] ﴿ وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ ﴾ وآخرها في الفجر [٥]
﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ ﴾ فإن سكن ما قبلها لم يُدغم ، نحو ﴿ إِلَيْكَ قَالَ ﴾
[الأعراف : ١٤٣] ﴿ وَتَرَكَوكَ قَائِمًا ﴾ [الجمعة : ١١] ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ
قَوْلُهُمْ ﴾ [يونس : ٦٥] إلا ما روى ابن جبير عن اليزيدي / أنه أدغم [٣٢/أ]
﴿ أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] وروى عبد الوارث^(١) عن أبي
عمرو إدغام ﴿ تَرَكَوكَ قَائِمًا ﴾ في الحالتين^(٢) .

باب اللام

يدغمها في مثلها ، تحرك أو سكن ما قبلها نحو ﴿ يَجْعَلُ لَكُمْ ﴾
[الأنفال : ٢٩] و ﴿ يَجْعَلُ لَكَ ﴾ [الفرقان : ١٠] و ﴿ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ ﴾ [النور : ٣٥] .

وجملة ذلك مائتا موضع ، وخمسة عشر موضعاً ، أولها في البقرة
[١١ ، ١٣] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ وآخرها في « الشمس » [١٣] ﴿ فَقَالَ
لَهُمْ ﴾ .

واختلف في حرفين من هذا الباب وهما ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ في
[يوسف : ٩] و ﴿ آلَ لُوطٍ ﴾ في المواضع الثلاثة^(٣) .

(١) هو أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري . إمام حافظ مقرئ ثقة .
عرض القرآن على أبي عمرو ، ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي ، وكان ثقة
موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة .

وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال وسواهما (ت ١٨٠ هـ) .

(٢) أي في حالي الوصل والوقف .

(٣) هي : [الحجر : ٥٩ ، ٦١] ، و [النمل : ٥٦] ، و [القمر : ٣٤] .

فأما ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ فذكره الخُزاعي عن أبي شُعَيْبٍ بالإظهار ، وعن الدُّوري بالإدغام ، وذكر أنه قرأ على الشَّدائي للدُّوري بالوجهين . وذكر الأهوازي عن الخُزاعي عن ابن حَبَشٍ وابن الكاتب عن ابن مجاهد الإدغام . وهو اختيار الدَّاجوني ، والمشهور عن ابن مجاهد اختيار الإظهار فيه ، وهو اختيار ابن المنادي والنقَّاش وعثمان بن سعيد .

فحدثنا أبو داود قال : قال لنا عثمان : الإدغام عندي في ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ قبيحٌ ، لأنه منقوص ، والساكن قبله غيرُ حرفِ مَدٍّ ، قال : والوجه فيه أن يكون مُخْفِيً .

قال أبو جعفر : ومن قال فيه من أهل الأداء وفي نظائره بالإدغام إنما أراد به الإخفاء .

وأما ﴿آلَ لَوَطٍ﴾ ففي تعليقي عن أبي حاتم من « كتاب القراءات »^(١) عن عِصْمَةَ بنِ عُرْوَةَ الفُقَيْمِيِّ^(٢) أن أبا عمرو كان يُظْهِرُ ،

(١) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، وكان إمام جامع البصرة ، وله تصانيف كثيرة مشهورة ، وهو من أوائل من صنف في القراءات . عرض على يعقوب الحزمي ، وهو من جلة أصحابه . وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس والأصمعي ومحمد بن يحيى القطيعي وآخرين . وروى القراءة عنه يموت بن المزرع وأبو بكر ابن دريد وأحمد بن حرب وغيرهم (ت ٢٥٥ هـ) .

(٢) هو أبو نجيح عصمة بن عروة الفقيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وغيرهما ، وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحزمي وغيره ، وهو المنفرد عن أبي بكر برواية (مُسْتَطَرٌّ) . [القمر : ٥٣] بتشديد الراء ، =

ويعتَلُّ بقلَّة حروف الكلمة ، وبه الأخذ لأبي الزَّعراء ، لأن ابن مجاهد وأصحابه ذهبوا إليه . قال الخُزاعي : اتَّفَقوا ، إلا أبا الزعراء ، على إدغام ﴿ آل لوطٍ ﴾ حيث جاء .

قال أبو جعفر : وقد ذَكَرَ غيري ، وهو أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ ، رحمه الله ، عن عِصْمَةَ فيه الإدغام ، [وتحقيق رواية عِصْمَةَ يحتاج إلى تأمل]^(١) . وقد أَخْبَرْتُ بما عندي الآن فيه .

وإلى الإدغام ذهب عثمان بن سعيد^(٢) ، وإليه ذهب أبي رضي الله عنه ، وَرَدًّا هذا الاعتلال المرويَّ عن أبي عمرو يادغامه ﴿ لَكَ كَيْدًا ﴾ [يوسف : ٥] وهو أقل حروفاً من ﴿ آل ﴾ / .

[ب/٣٢]

وحدَّثنا أبو داود قال : حدَّثنا أبو عمرو قال : وإذا صح الإظهار فيه فلاعتلال عَيْنِهِ ، إذ كانت هاءً فأبدلت همزةً ، ثم قلبت ألفاً لاغير^(٣) ، فكُره الإدغام لذلك ، قال : والدليل على أن أصل عين الفعل في ذلك همزة ، وأن الأصل (أهل) أنك إذا صَغَّرْتَ قلت : (أهَيْل) فأبدلت الهاء همزة ، كما أبدلت في : هَرَّقْتَ وأرَّقْتَ ، وهَيَّأَكَ وإيَّأَكَ ، وهَيَّهَات

= لم يروه غيره .

وفي غ « عصمة بن عزرة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) انظر : التيسير له : ٢١ .

(٣) نفسه : ٢١ .

وَأَيْهَات ، في نظائر لذلك . قال : وهذا قول جميع النحويين إلا الكسائي ، فإن الأصل عنده (أَوْلٌ) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً ، وتصغيره (أُوَيْلٌ) .

قال أبو جعفر : وَرَدَّ عَلَيْهِ ^(١) أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْكَلَامَ ، وَعَلَى مَنْ قَالَ بِهِ سِوَاهُ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ ^(٢) ، فَقَالَ لِي : لَا يَثْبُتُ أَنَّ أَلْفَ (آَل) بَدَلَ مِنْ هَاءَ (أَهْل) وَلَا مِنْ هَمْزَةٍ مُبَدَّلَةٍ مِنْ هَاءَ ، لِأَنَّ مَعْنَى (آَل) غَيْرَ مَعْنَى (أَهْل) لِأَنَّ الْأَهْلَ : الْقَرَابَةُ ، وَالْآَلُ : مَنْ يُؤْوِلُ إِلَيْكَ فِي قَرَابَةٍ أَوْ رَأْيٍ أَوْ مَذْهَبٍ ، وَإِنَّمَا أَلْفَ (آَل) مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ كَمَا بَيَّنَّ الْكَسَائِيُّ ذَلِكَ بِالرِّوَايَةِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيهِ فِي بَابِ الْبَدَلِ أَنَّ الْهَاءَ تُبَدَلُ هَمْزَةً ، كَمَا ذَكَرَ أَنَّ الْهَمْزَةَ تُبَدَلُ هَاءً فِي هَرَقْتُ ، وَأَرَقْتُ ، وَهَيَا ، وَهَرَحْتُ الْفَرَسَ ، وَهَيَّاكَ ^(٣) ، وَذَكَرَ أَنَّ الْهَاءَ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ التَّاءِ الَّتِي يُؤَنَّثُ بِهَا الْاسْمُ فِي الْوَقْفِ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا طَلْحَةٌ ، وَأَنَّ الْهَاءَ أَبْدَلَتْ مِنَ الْيَاءِ فِي (هَذِهِ) ^(٤) فَجَاءَ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْهَاءَ تُبَدَلُ مِنْ غَيْرِهَا ، وَلَا يُبَدَلُ غَيْرُهَا مِنْهَا . وَإِنَّمَا حَكَى أَنَّ الْهَاءَ تُبَدَلُ هَمْزَةً فِي قَوْلِهِمْ : أَمْوَاءُ ، فِي أَمْوَاهُ غَيْرُ سِيبَوِيهِ ، وَجَعَلَ هَذَا الْبَدَلَ شَاذًا مَخْتَصًّا بِهِ الشُّعْرُ .

فَأَمَّا التَّصْغِيرُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ لَوْ سَلَّمْنَا لَهُ الْبَدَلَ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَثْبُتُ مَرَّةً ،

(١) على حاشية الأصل « يعني الداني » .

(٢) غ « والمعربين » .

(٣) كتاب سيبويه ٢٨٥/٤ .

(٤) على حاشية الأصل « والأصل هذي بالياء » .

ولا يثبت أخرى ، على حسب ثبوت ما يوجب القلب وعدمه ، كقولهم في (قِيلَ) : قَوِيلٌ ، وفي (تَأْتِرُ) : تُؤَيِّرُ .

ويدغمها أيضاً في الراء إذا تحرك ما قبلها ، ولا يراعي / حركتها في [٣٣/أ] نفسها ، نحو : ﴿ رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ [هود : ٨١] و ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ [الفيل : ١] و ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [آل عمران : ١١٧] .

فإن سكن أدغمها في موضع الرفع والحذف ، نحو : ﴿ رَسُولُ رَبِّكَ ﴾ [مريم : ١٩] و ﴿ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل : ١٢٥]

وجملة الإدغام في الراء مع الحركة والساكن أحد وسبعون موضعاً .

ولا يدغم في النصب إلا في ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ و ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة : ٢٣] حيث كانت ، والنص من أبي شُعَيْبٍ والقدماء على ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ وحدها ، وجملته أربعة وأربعون موضعاً ، وألحق بها أهل الأداء ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ و ﴿ قَالَ رَجُلٌ ﴾^(١) [المؤمن : ٢٨]

(١) قال الداني في هذا الموضع : « فإن انفتحت لم يدغمها نحو ﴿ فيقول رَبُّ ﴾ و ﴿ رسول رَبِّهِمْ ﴾ وشبهه ، إلا قولهم ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ و ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ و ﴿ قَالَ رَبُّنَا ﴾ متصلاً بضمير أو غير متصل فإنه أدغمه نصاً وأداءً لقوة مدة الألف وقياسه ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ و ﴿ قَالَ رَجُلٌ ﴾ ولا خلاف بين أهل الأداء في إدغامها »
التيسير : ٢٧ .

وانظر : النشر ٢٩٤/١ .

باب الميم

يدغمها في مثلها ، تحرك أو سكن ما قبلها ، ولا يُرَاعِي حركتها في نفسها ، نحو : ﴿ يَعْْلَمُ مَا ﴾ ﴿ اِبْرٰهِيْمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] و ﴿ طَعَامٌ مِّسْكِيْنٍ ﴾ [البقرة : ١٨٤] وهي في جميع القرآن مائة وسبعة وثلاثون حرفاً . كذا قال عثمان بن سعيد . وقال غيره : مائة وأربعون حرفاً ، أولها في فاتحة الكتاب [٣ ، ٤] ﴿ الرَّحِيْمِ . مَالِكِ ﴾ وآخرها في الملك [١٤] ﴿ اَلَّا يَعْْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾

ويخفيها عند الباء إذا تحرك ما قبلها^(١) ، نحو : ﴿ باَعْلَمَ بِالشَّاكِرِيْنَ ﴾ [الأنعام : ٥٣] و ﴿ باَعْلَمَ بِمَا ﴾ [العنكبوت : ١٠] و ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ [البقرة : ١١٣]

وهي في جميع القرآن ثمانية وسبعون حرفاً ، أولها في البقرة [١١٣] ﴿ فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ وآخرها في اقرأ [٤] ﴿ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾

فإن سكن ما قبلها أظهر ، إلا ما روى القصباني عن ابن غالب عن شجاع أنه أدغم إن كان الساكن حرف مد ، نحو : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٩٤] و ﴿ اِبْرٰهِيْمَ بَنِيْهِ ﴾ [البقرة : ١٣٢]

(١) في التيسير : ٢٨ « والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام ، وليس كذلك لامتناع القلب فيه ، وإنما تذهب الحركة فتحفى الميم » .
وعبارة ابن الجزري في النشر ١/٢٩٤ « والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتحفى إذ ذاك بغنة » .

﴿ الْيَوْمَ بِجَالُوتَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] ولا خلاف في الإظهار البتة إذا لم يكن حرف مد ، نحو : ﴿ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٩]

باب النون

يدغمها في مثلها ، تحرك أو سكن ما قبلها ، إلا أن يكون مشدداً ، ولا يراعي حركتها في نفسها ، نحو : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [البقرة : ٤٩] و ﴿ نَحْنُ نَسَبَحُ ﴾ [البقرة : ٣٠] ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ . نِسَاؤُكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٢ ، ٢٢٣]

وجملته أحد وسبعون موضعاً ، أولها في البقرة ﴿ وَنَحْنُ نَسَبَحُ ﴾ وآخرها في الإنسان [٢٣] ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ ولا يدغم ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ [العنكبوت : ٥٠] إذا حذف الألف .

ويدغمها في الراء إذا تحرك ما قبلها ، وجملته خمسة مواضع : ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ في الأعراف [١٦٧] و ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ في إبراهيم [٧] [ب/٣٣] و ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ في سبحان [١٠٠] و ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ في ص [٩] و ﴿ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ في الطور [٣٧] وأظهر الأهوازي لأبي عمران عن أبي شعيب في الأعراف وإبراهيم ، وأدغم الثلاثة الباقية^(١) .

(١) أي التي في سبحان [١٠٠] ، وفي ص [٩] ، وفي الطور [٣٧] .

فإن سكن ما قبلها أظهر الجميع عنه ، سواء كان حرف مدٍ أو غيره ،
 نحو : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [الأنعام : ٥٢] و ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ﴾
 [الإسراء : ٥٧] و ﴿ بِأَذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ [إبراهيم : ١]

ويدغمها في اللام إذا تحرك ما قبلها ، نحو : ﴿ زَيْنَ لَهُمْ ﴾ [التوبة :
 ٣٧] و ﴿ نُؤْمِنُ لَكَ ﴾ [الشعراء : ١١١] و ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم :
 ٤] وجملته أحد وستون موضعاً .

فإن سكن ما قبلها لم يدغم إلا ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ و ﴿ لَكَ ﴾
 و ﴿ لَكُمْ ﴾^(١) حيث وقع ، وجملته تسعة مواضع^(٢) ، فإنه أدغمها فيها
 خاصة^(٣) إلا من طريق الخزاعي لأبي شعيب .

وذكر عثمان بن سعيد أن أبا شعيب نصَّ على الإدغام فيه ، والإدغامُ
 الصوابُ لليزيدي من طرِّقه كلُّها ، وأظن ما حكى الخزاعي عن أبي شعيب
 من الإظهار اختياراً من أبي عمران .

(١) أي ﴿ وَنَحْنُ لَكَ ﴾ و ﴿ نَحْنُ لَكُمْ ﴾ .

(٢) في النشر ٢٩٤/١ « وجملته عشرة مواضع ، في البقرة أربعة ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾
 حرفان [١٣٣ ، ١٣٦] ﴿ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ [١٣٨] ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾
 [١٣٩] وفي آل عمران [٨٤] ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ وفي الأعراف [١٣٢] ﴿ فَمَا
 نَحْنُ لَكَ ﴾ وفي يونس [٧٨] ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ ﴾ وفي هود [٥٣] ﴿ وَمَا نَحْنُ
 لَكَ ﴾ وفي المؤمنون [٢٨] ﴿ وَمَا نَحْنُ لَهُ ﴾ وفي العنكبوت [٤٦] ﴿ وَنَحْنُ لَهُ
 مُسْلِمُونَ ﴾ .

(٣) قال الداني في التيسير : ٢٨ « للزوم ضمة نونه » وانظر عللاً أخرى لإدغام النون في
 هذا الحرف في النشر ٢٩٤/١ .

وذكر الأهوازي عن عباس عنه ، وعن أوقية^(١) عن اليزيدي عنه ، وعن القصباني عن ابن غالب عن شجاع ، إدغام النون في اللام وإن سکن ما قبلها ، سواء كان الساكن حرف مد أو غيره ، نحو ﴿ كَانْ لَكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣] و ﴿ تَكُونْ لَكُمْ ﴾ [يونس : ٧٨] و ﴿ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ [البقرة : ١٢٨] و ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحديد : ١٦] ونحوه .

وبه قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله من هذه الطرق ، وكان قد أنكر ذلك عليّ وقال : لا يُدغم إلا ﴿ نَحْنُ ﴾ وحدها ، فلما عرضتُ عليه قراءة أبي عمرو ، وتصنيف الأهوازي ، وذاكرته به من غير أن أعرض عليه الكتاب فرجع ، فكنت أقرأ عليه جميع ذلك بالوجهين ، الإدغام لمن أدغم ، والإظهار لمن أظهر .

باب الواو

يدغمها في مثلها إذا سكن ما قبلها في موضعين بلا خلاف ، في الأعراف [١٩٩] ﴿ الْعَفْوَ وَأْمُرًا بِالْعُرْفِ ﴾ وفي الجمعة [١١] ﴿ اللَّهُو وَمِنْ ﴾

وجملة ما في القرآن من ذلك خمسة مواضع ، هذان الموضعان ، وفي

(١) أوقية هو أبو الفتح عامر بن عمر بن صالح المعروف بأوقية الموصلي ، مقرر حاذق ، أخذ القراءة عن اليزيدي ، وله عنه نسخة . وعن العباس بن الفضل الأنصاري . وروى القراءة عنه أحمد بن سمعويه وأبو الحسن محمد بن السراج وآخرون . (ت ٢٥٠ هـ) .

[٣٤/أ] الأنعام [١٢٧] ﴿ وَهُوَ وَلِيَّهُمْ ﴾ / وفي النحل [٦٣] ﴿ فَهُوَ وَلِيَّهُمْ ﴾
وفي الشورى [٢٢] ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾

فقياسه أن يُدغم هذه الأحرف الثلاثة ، وإلى الإدغام في الخمسة بأسرها ذهب عثمان بن سعيد ، وقال : لاخلاف عنه في هذه المواضع ^(١) .

وأما البغداديون فأصفقوا ^(٢) على أنه لاخلاف عن اليزيدي في إظهار الأحرف الثلاثة ، وإن كان قياسها قياس الحرفين المدغمين ، وكذلك يخرج من كلام الخزاعي ، وكذلك نصّ عليه الأهوازي أن اليزيدي إنما يُدغم الحرفين حسب ، والله أعلم .

فإن تحرك ما قبلها بالضم وانفتحت - وجملته ثلاثة عشر موضعاً :

في البقرة [٢٤٩] ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾ ، وفي آل عمران [١٨] ﴿ هُوَ وَالْمَلَكُ ﴾ وفي الأنعام ﴿ إِلَّا هُوَ وَإِنْ ﴾ [١٧] ﴿ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ ﴾ [٥٩] ﴿ هُوَ وَأَعْرِضْ ﴾ [١٠٦] وفي الأعراف [٢٧] ﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ ، وفي يونس [١٠٧] ﴿ هُوَ وَإِنْ يُرِيدْ ﴾ وفي النحل [٧٦] ﴿ هُوَ وَمَنْ ﴾ ، وفي طه [٩٨] ﴿ هُوَ وَسِعَ ﴾ ، وفي النمل [٤٢] ﴿ هُوَ وَأَوْتِينَا ﴾ وفي القصص [٣٩] ﴿ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴾ ، وفي التغابن [١٣] ﴿ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ ﴾ ، وفي المدثر [٣١] ﴿ إِلَّا هُوَ وَمَاهِي ﴾

- فالأخذ لليزيدي بالإظهار فيها إلا في رواية الداجوني عن أبي

(١) انظر : التيسير ٢١ .

(٢) أصفقوا : أجمعوا .

شُعَيْبَ فَمَا ذَكَرَ الْخَزَاعِي ، وَهِيَ أَيْضاً رَوَايَةٌ ابْنِ سَعْدَانَ عَنْهُ ، وَشُجَاعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ شَبَّوْذٍ وَغَيْرِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ فِي رَوَايَةِ الْيَزِيدِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَنْصُوصٌ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ابْنِ سَعْدَانَ ، وَابْنِ رُومِي ، وَابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِهِ .

وَاخْتِيَارُ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَأَصْحَابِهِ الْإِظْهَارُ لِحَفَائِهَا إِذَا أُرِيلَ عَنْهَا حَرَكَتُهَا وَأُدْغِمَتْ .

فَإِنْ لَقِيتَ الْوَاوَ مِثْلَهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لِاخْتِلَافٍ فِي إِدْغَامِهَا^(١) إِلَّا مَا يُرَوَى عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ وَالْأَعَشَى^(٢) بِمُخْلَافٍ عَنْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب الهاء

يَدْغُمُهَا فِي مِثْلِهَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، تَحْرُكُ أَوْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، كَانَتْ هِيَ مُوَصُولَةً بِيَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ وَ ﴿ جَعَلْنَاهُ هُدًى ﴾ [السجدة : ٢٣] وَ ﴿ زَادَتْهُ هَذِهِ ﴾ [التوبة : ١٢٤] وَ ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة : ٢] وَ ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] وَجَمَلْتُهُ ثَلَاثَةً وَتَسْعُونَ مَوْضِعاً .

فَإِنْ كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ لَمْ يُدْغَمْ ، إِلَّا مَا حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ،

(١) انظر : ١ / ١٦٧ .

(٢) أبو سليمان هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ .
والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى التميمي الكوفي ، وسبقت ترجمتها .

[ب/٣٤] عن الحسين / بن عليّ ، عن الخزاعي قال : حكى القَصْبَانِي إدغام ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٥] و ﴿ وُجُوهُهُمْ ﴾ و ﴿ بَاعَيْنَا ﴾ ^(١) قال : وكذلك ما يَلْتَقِي من هَائِيْن ، وَنُونِيْن ، وَكَافِيْن فِي كَلِمَةِ الْجَمْع ، قال الخزاعي : وقرأت عنه ﴿ بِشْرِكِكُمْ ﴾ [فاطر : ١٤] و ﴿ يُلْهِمُهُم ﴾ [الحجر : ٣] و ﴿ وُجُوهُهُمْ ﴾ مظهراً .

قال أبو جعفر ، وقلت : من كلمة وكلمتين أتباعاً لعبارتهم ، وإلا فكل ذلك من كلمتين .

وذكر الأهوازي قال : سمعت أبا الفرج الشَّنبُودِي وأبا الحَسَنِ القَطَّان يقولان : ﴿ أَنَّهُ هُوَ ﴾ وما أشبهه لا يسمى إدغاماً ، وإنما هو طَرْحُ حركة الهاء ، فبقيت ساكنة ، ولقيت مثلها ولم تُدغم فيها ، لأنك لو أدغمتها وشدَّدت أتيت بما هو أثقل من الإظهار ، والإدغام إنما هو إثَارُ التَّخْفِيفِ .

قال : وسمعت شيوخنا البصريين وأكثر شيوخنا البغداديين يسمون ذلك إدغاماً ، قال : وقولها لأعوّل عليه ، لأنهم أجمعوا أن سائر الحروف إذا سكنت ولقيت مثلها تُدغم فيها بلا خلاف .

قال أبو جعفر : هو إدغام صحيح إلا إذا سكن ما قبلها ، وكان غير حرف مد ، نحو ﴿ زَادَتْهُ هَذِهِ ﴾ ، فهو إخفاء لإدغام كالنظائر ^(٢) .

(١) ورد هذا الحروف في هود ٣٧ ، والمؤمنين ٢٧ ، والطور ٤٨ ، والقمر ١٤ .

(٢) في الأصل بعد هذا : « وكذلك كلما أطلقنا فيه إدغام ، وقبله ساكن غير حرف مد فإنما ذلك أتباعاً لعبارتهم ، وذلك تجوز منهم ، وحقيقته والصواب فيه إخفاء » وقد علم على هذه العبارة بعلامة الحذف ، وقد أثبتنا هنا تورعاً من أن تكون من الأصل ، وليست محذوفة . أما نسخة (غ) ففيها خرم في هذا الموضع . والله أعلم بالصواب .

باب الياء

يدغمها في مثلها إذا لم يكن مشدداً ، تحرك أو سكن ما قبلها نحو ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٤] و ﴿نُودِي يَامُوسَى﴾ [طه : ١١] و ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود : ٦٦] و ﴿فَهِيَ يَوْمِئِذٍ﴾ [الحاقة : ١٦] .

وأهل الأداء متفقون على الإدغام ، على أن الأهوازي قال : قال ابن مجاهد : لا يجوز مثل هذا في الكلام ، ومع هذا فإنه أخذ بالإدغام ، ويجب عليه على ذلك أن يأخذ في الواو في مثلها بالإدغام .

فأما ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ [الأعراف : ١٩٦] فذكره الخزاعي لأبي شعيب مدغماً ، وكذلك ذكره الأهوازي له من طريق ابن جرير ، وهي رواية أبي أيوب^(١) ، وابن فرح ، وأبي خلاد ، وابن سعدان ، وعصام بن الأشعث ، وعبيد الضرير^(٢) ، كلهم عن الزبيدي ، وهي رواية

(١) هو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري ، مقرئ جليل ثقة ، قرأ على الزبيدي ، وقيل : إنه عرض على ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن الزبيدي . وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل ، وإسحاق بن مخلد الدقاق وآخرون (ت ٢٣٥ هـ) .

(٢) أبو خلاد هو سليمان بن خلاد النحوي الرازي السامري المؤدب ، صدوق مصدر ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الزبيدي ، وله عنه نسخة . وروى القراءة عنه القاسم بن محمد بن بشار ، ومحمد بن أحمد بن قطن وغيرها (ت ٢٦١ هـ) .

● وعصام بن الأشعث ، أبو النضر المقرئ ، روى القراءة عرضاً عن الزبيدي ، وروى القراءة عنه إسحاق بن مخلد وجعفر بن عيسى الزهراني .

[٣٥/أ] عبد الوارث وعبّاس / وشجاع عن أبي عمرو ، والإظهار اختياراً ابن مجاهد . والله أعلم .

فهذه أصول الإدغام مشروحةً محصّلةً والحمد لله .

وقال أبو عمرو وأبو شعيب وغيرهما ، عن اليزيدي ، عن أبي عمرو : إنه كان يُشير إلى الأحرف التي يدغمها في موضع الرفع والحذف ، والإشارة تكون رؤماً وإشماماً^(١) ، فمن أهل الأداء من يأخذ بالإشمام ، ومنهم من يأخذ بالرّوم ، ولا يتأتّى الإدغامُ المحض معه ، ويتأتّى مع الإشمام^(٢) .

قالوا : ولم يكن يُشَمُّ في موضع النصب لخفة الفتحة ، ولا الميم في مثلها ، ولا الباء في مثلها ، ولا الميم عند الباء ، ولا الباء عند الميم ، لانطباق الشفتين بهما^(٣) .

● وعبيد هو أبو محمد عبيد الله بن عبد الله الضرير المقرئ ، روى القراءة عرضاً عن اليزيدي . وروى القراءة عنه عرضاً إسحاق بن مخلد بن محمد المقرئ ، والفضل بن مخلد الدقاق .

(١) الروم عند القراء : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، أو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها . وعند النحاة : النطق بالحركة بصوت خفي .

والإشمام : عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير صوت ، وقال بعضهم : هو أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذا لفظت بها . قال ابن الجزري رحمه الله :

والرُّومُ الأتيانُ ببعضِ الحركةِ إشمامهم إشارةٌ لا حَرَكَه
وسيّأتِي التعريفُ بها في « باب الوقف » من هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

(٢) انظر : التيسير للداني ٢٨ .

(٣) نفسه ٢٩ ، والنشر ١/٢٩٧ .

وقال الأهوازي عن أبي عمران موسى بن جرير: إنه لم يُشِرْ إلى الإعراب أصلاً في الإدغام ، وقال: سمعت أبا الحسن القطان^(١) وغيره من قراء البغداديين يقولون : الإشارة إلى الحذف في الإدغام ، قال : وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد المقرئ بالبصرة يقول : الإشارة إلى الرفع ، والروم إلى الحذف ، يعني بالإشارة الإشمام ، وبالرؤم الرؤم^(٢) .

(١) أبو الحسن القطان هو علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق البصري القطان المعروف بالخاشع ، وسبقت ترجمته .

(٢) على حاشية الأصل : « يعني بالإشارة الرؤم ، وبالرؤم الإشمام » .

باب الإدغام الصغير

ليس في الإدغام الصغير إدغامٌ متحرّكٌ ولا مِثْلٌ . وقد قسمه القراء قسمين ، قسم سكوْنُه خِلْقَةٌ ، وقسم سكوْنُه عن حَرَكة .

شرح الأول

المختلف فيه من الساكن الخِلْقَةُ الذي لا تُعرف حركته ستة أصناف ، الأول : دال (قَدْ) الثاني : ذال (إِذْ) الثالث : تاء التأنيث المتصلة بالفعل . الرابع : لام (هَلْ وَبَلْ) الخامس : حروف الهجاء^(١) . السادس : النون والتنوين ، جُعلا من هذا القسم لمكان التنوين .

باب دال : قَدْ

اتفقوا على إدغامها في مثلها ، والتاء ، نحو ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ [المائدة ٦١] ولا يجوز غيره حسب ما قدمناه^(٢) ، ونحو ﴿ وَقَدْ تَبَيَّن ﴾ [العنكبوت : ٣٨] ويجوز الإظهار ، وقد رواه المسيبي^(٣) .

(١) أي التي في أوائل السور .

(٢) انظر : ١٦٤ / ١ .

(٣) المسيبي هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي ، قيم في قراءة نافع ضابط لها . وسبقت ترجمته .

واختلفوا فيها عند ثمانية أحرف : الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد ، والزاي ، والذال ، والضاد ، والظاء ، نحو : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [التوبة : ١٢٨] و ﴿ لَقَدْ سَمِعَ ﴾ [آل عمران : ١٨١] و ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [يوسف : ٣٠] وليس غيره ، و ﴿ لَقَدْ صَدَقَكُم ﴾ [آل عمران : ١٥٢] و ﴿ لَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف : ١٧٩] وليس غيره ، و ﴿ لَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك : ٥] و ﴿ لَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾ [الروم : ٥٨] و ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ [ص ٢٤] .

فقرأ ابنُ / كثير وقالون وعاصم بإظهار الدال عند الثانية . [٣٥/ب]

وأدغم ورش في الظاء والضاد .

وأدغم ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء ، زاد له غير الفارسي الزاي^(١) .

الباقون ، وهم أبو عمرو وحزمة والكسائي وهشام بالإدغام في الثانية . وعن هشام في ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ هذا الحرف وحده خلاف ، والذي يصح من طريق الحلواني الإدغام كنظائره . وذكر الأهوازي أن الإظهار في هذا الحرف رواية الأخفش عن هشام^(٢) .

وبالإظهار قرأت له من طريق أبي الطيب ، وعلى ذلك عوّل

(١) الفارسي هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي ، قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وسبقت ترجمته .

(٢) انظر : الوجيز للأهوازي [١٠ / أ] .

عثمان بن سعيد ، وحكى عن فارس عن عبد الباقي التخييري في الدال عند الظاء حيث وقعت .

وبالإدغام أخذ له في الباب كله ، وهو الذي يصحُّ عندي ، والله أعلم .

باب ذال : إذ

اتفقوا على إدغامها في مثلها والظاء ، نحو ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] و ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ [النساء : ٦٤] ولا يجوز غيره .

واختلفوا فيها عند ستة أحرف : الجيم ، والتاء ، والدال ، وحروف الصغير^(١) ، نحو ﴿ إِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة : ١٢٥] و ﴿ إِذْ تَبَرَّأ ﴾ [البقرة : ١٦٦] و ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ [الحجر : ٥٢] و ﴿ إِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف : ٢٩] و ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور : ١٢] و ﴿ إِذْ زَيْنَ ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

فأدغم فيهنَّ أبو عمرو وهشام ، وأظهر خلاد والكسائي عند الجيم ، وأدغم ابن ذكوان في الدال ، وأدغم خلف في الدال والتاء .

وأظهر الباقر ، وهم الحرميان وعاصم ، فيهنَّ .

باب تاء التأنيث

أدغموها في مثلها بلا خلاف ، نحو ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ ﴾

(١) حروف الصغير هي : الزاي والسين والصاد ، وقد سبق التعريف بها في باب « مخرج الحروف وصفاتها » .

[الأنبياء : ١٥] و ﴿ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ ﴾ [الكهف : ١٧] ونحوه ، إلا ما جاء عن حَفْص من طريق لم نذكره هنا .

وفي الطاء بلا خلاف ، نحو ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ [آل عمران : ٦٩] و ﴿ قَالَتْ طَائِفَةٌ ﴾ [آل عمران : ٧٢] إلا ماروى ابن شنبوذ عن أبي نَشِيْط من الإظهار فيه .

وفي الدال ، نحو ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس : ٨٩] إلا ماروى المسيبي من الإظهار فيه .

واختلفوا فيها عند ستة أحرف : الجيم ، والطاء ، والظاء ، وحروف الصغير^(١) ، نحو قوله تعالى : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء : ٥٦] و ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [الحج : ٣٦] وليس في القرآن غيرهما . و ﴿ كَذَبَتْ تُمُودُ ﴾ [الشمس : ١١] و ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء : ١١] و ﴿ أَنْزَلْتُ سُورَةَ ﴾ [التوبة : ١٢٤] و ﴿ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] و ﴿ لَهْدَمْتُ صَوَامِعُ ﴾ [الحج : ٤٠] وليس في القرآن غيرهما . و ﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ [الإسراء : ٩٧] وليس / [أ/٣٦] في القرآن غيره .

فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند جميعهنّ . وأدغم ورش في الظاء فقط .

وأظهر ابن ذكوان عند الجيم والسين والزي ، وهن هجاء (سجز) وقيل في ثلاثهن عن هشام بالإظهار .

(١) انظر : حاشية الصفحة السابقة .

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه ، وقرأت من طريق الأهوازي بالإدغام فيهنّ ، وقيل أيضاً عن الحلواني عن هشام ﴿ لَهْدَمْتُ صَوَامِعُ ﴾ هذا الحرف وحده مظهرًا .
الباقون بالإدغام في الستة .

باب لام : هَلْ وَبَلُّ

أما (هَلْ) فاختلّوا في إدغامها عند ثلاثة أحرف وهي : التاء ،
والثاء ، والنون .

فالتاء : نحو ﴿ هَلْ تَنْقُمُونَ ﴾ [المائدة : ٥٩] و ﴿ هَلْ تَرَبُّصُونَ ﴾ [التوبة : ٥٢] .

والثاء : ﴿ هَلْ تُؤَبِّبُ ﴾ [المطففين : ٣٦] وليس في القرآن غيره .
والنون : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ [سبأ : ٧] و ﴿ هَلْ نَحْنُ ﴾ [الشعراء :
٢٠٣] .

فأدغمها الكسائي عندهنّ ، وأدغمها حمزة وهشام عند التاء والثاء .
استثنى هشام ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ في الرعد [١٦] فأظهره^(١) .
وقال خلف عن سليم : إن حمزة كان يُقرأ عليه بإظهار ﴿ هَلْ تُؤَبِّبُ ﴾ فيجيزه . والأخذ له فيه بالإدغام .

وأدغم أبو عمرو ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ و ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ في الملك [٣] والحاقة [٨] لا غير . وزاد عنه عبد الله بن داود

(١) على نحاشية الأصل : « لم يستثن الأهوازي الحرف عن هشام » .

وانظر : النشر (٨/٢) في الخلاف عن هشام في هذا الحرف .

الخريري^(١) موضعاً ثالثاً ، وهو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَيِّئاً ﴾ في مریم [٦٥] .
انفرد به عنه .

وزاد عنه سيويه ﴿ هَلْ تُؤَبَّ ﴾ مدغماً^(٢) ، وهي رواية يونس
وهارون عنه^(٣) : الباقون بالإظهار .



وأما لام (بَلْ) فأجمعوا على إدغامها عند الراء ، وهي ثلاثة مواضع :
﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ ﴾ [النساء : ١٥٨] و ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٦]
و ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين : ١١] .

واختلفوا في إدغامها عند سبعة أحرف ، عند التاء ، والزاي ،
والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون ، نحو ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الهمداني الخريبي ، ثقة حجة ، روى القراءة عن
أبي عمرو بن العلاء ، وحدث عنه الأعمش وهشام بن عروة (ت ٢١٣ هـ) .
(٢) كتاب سيويه ٤/٤٥٩ (هارون) .

(٣) يونس هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولايم ، البصري النحوي ، سمع
من العرب ، وروى عنه سيويه فأكثر ، وله قياس في النحو ، ومذهب يتفرد به ،
وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب ، وفصحاء الأعراب
والبيادية ، روى القراءة عن أبي عمرو ، كما أخذ عنه العربية (ت ١٨٥ هـ) .

● وهارون هو أبو عبد الله هارون بن موسى الأعمور البصري الأزدي ، علامة صدوق
نبيل ، له قراءة معروفة . وكان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها ، وتبع
الشواذ منها فبحث عن إسناده . روى القراءة عن عاصم الجحدري ، وعاصم بن أبي
النجود ، وعبد الله بن كثير ، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم . وروى القراءة عنه
علي بن نصر ، ويونس بن محمد المؤدب ، وسواهما . (ت قبل المائتين) .

[الأنبياء : ٤٠] ﴿ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ﴾ [الفتح : ١٥] وشبهه ، و ﴿ بَلْ زَيْنَ ﴾ [الرعد : ٣٣] و ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾ [الكهف : ٤٨] ولا ثالث لهما . و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ في الموضعين [يوسف : ١٨ ، ٨٣] حسب ، و ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ [الأحقاف : ٢٨] ولا ثاني له . و ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [النساء : ١٥٥] و ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ [الفتح : ١٢] ولا مثل لهما و ﴿ بَلْ تَتَّبِعُ ﴾ [البقرة : ١٧٠] و ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ [الواقعة : ٦٧] وشبهه .

فأدغم الكسائي اللام في السبعة ، وأدغم حمزة في التاء والسين فقط ، واختلف عنه في ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ فحصول ما ذكر أئمتنا أن فيه الخلاف عن خلف وخلاد ، وبالوجهين أخذ لهما . وكان حمزة يُخَيِّرُ فيه .

[ب/٣٦] / وروى الدؤوري عن سلمٍ عنه أنه كان ربياً قرأ عليه القارئ بإدغام ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾ و ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ فيجيزه . والأخذُ له فيهما بالإظهار .

وأظهر هشام عند الصاد والنون فقط ، هكذا تظاهرت الروايات عن الحلواني عنه .

وأظهر الباقون اللام عند السبعة .

باب حروف الهجاء

قرأ الحرَمِيَّان وعاصم ﴿ كَهَيْعَصَ ذِكْرٌ ﴾ [مريم : ١ ، ٢] بإظهار الدال من (صاؤه) عند الذال من « ذِكْرٌ » وأدغم الباقون .

قرأ حمزة ﴿ طَسَمَ ﴾ بإظهار النون عند الميم ، وهما موضعان ، في الشعراء والقصص [١] . وأدغم الباقون .

قرأ ابن عامر والكسائي وورش^(١) وأبو بكر ﴿ يَسَّ . وَالْقُرْآنِ ﴾ [يس : ١ ، ٢] و ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم : ١] بإدغام النون في الواو فيها ، وييقون الغنة ، وعن أبي بكر خلاف فيها ، فذكر أبو معشر عن شعيب بالإدغام في ﴿ يَسَّ ﴾ وبالإظهار في ﴿ نَ ﴾ والذي ذكر الأهوازي وأبو عمرو لشعيب بالإدغام فيها ، وهي رواية ابن مجاهد . وبه قرأت من طريقه .

فأما نون ﴿ عَسَقَ ﴾ [الشورى : ٢] و ﴿ طَسَّ تِلْكَ ﴾ [النمل : ١] فمخفاة عند الجميع إلا ما ذكر أحمد بن صالح عن ورش من إظهارهما فيها ، ولا ينبغي أن يُنكر هذا عنه ، فله أصل عند أهل المدينة .

(١) على حاشية الأصل : « أغفل المؤلف ذكر الخُلفِ عن ورش » أي ذكر الخلاف عنه في إدغام النون في الواو أو إظهارها من الحرفين ﴿ يَسَّ . وَالْقُرْآنِ ﴾ و ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ وانظر في هذا الخلاف : النشر (١٧/٢ ، ١٨) وإتحاف فضلاء البشر : ٣٠ ، ٣١ .

باب النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين نون ساكنة ، وسمّوها تنويناً ليفرقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في التثنية والجمع . وفي هذا الباب مختلفٌ فيه ، وأكثره متفقٌ عليه . وجرت عادةُ القراء بذكر المتَّفَقِ عليه للحاجة إليه .

فأحوال النون والتنوين أربع : إدغام ، إظهار ، إبدال ، إخفاء .

ذِكْرُ الإِدْغَامِ

الحروف التي تُدْغَمُ النونُ والتنوينُ فيها خمسة : الراء ، واللام ، والميم ، والواو ، والياء ، يجمعها (لَمْ يَرَوْ) سواء كان سكون النون لازماً أو مجازم ، وسواء ثبتت في الخطِّ على الأصل أو حُذِفَتْ فيه على اللفظ ، وذلك نحو ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ و ﴿ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴾ [الأنعام : ١٣١] و ﴿ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ و ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة : ٢٤] و ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ ﴾ [النساء : ١٢] و ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ٢] و ﴿ أُمَّمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴾ [هود : ٤٨] و ﴿ إِنْ يَكُنْ لَهُمْ ﴾ [النور : ٣٧] / [٤٩] و ﴿ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة : ١٦] و ﴿ فَلْيُؤْمِنُ وَمَنْ شَاءَ ﴾ [الكهف : ٢٩] و ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ [الرعد : ٣٤] و ﴿ مَنْ يَقْلُ ﴾

[الأنبياء : ٢٩] و ﴿ مَنْ يُؤَلِّهِمْ ﴾ [الأنفال : ١٦] و ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ [الروم : ٤٣] .

فأما إدغامها في الميم فلا بد من الغنة ، إلا ما جاء عن عاصم وحمزة أن النون الساكنة والتنوين يُدغمان عند الميم بغير غنة .

فحدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا أبو مسلم ، حدثنا ابن مجاهد قال : لا يُقدِّر أحد أن يأتي بـ (عَمَّنْ) بغير غنة ، لغلبة غنة الميم ، يعني المنقلبة^(١) .

وحدثنا أبو القاسم قال : حدثنا أبو معشر ، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا الخزازي قال : واتفقوا على إظهار الغنة عند الميم ، واختلف عن بعضهم ، ولا يتطاع اللسان إلا بما عليه الجماعة .

قال أبو جعفر : الحكاية عن عاصم وحمزة ظاهرها الغلط ، إلا أن توجّه على أن المعنى : بغير غنة للنون والتنوين ، وإنما الغنة للميم التي أُبدل إليها بحق الإدغام ، وذلك أن الخلاف بين أهل النظر في هذا الموضوع موجود ، فذهب ابن كيسان^(٢) وابن المنادي وابن مجاهد في أحد قوليّه إلى أن الغنة للنون والتنوين ، وذهب الجمهور إلى أن الغنة للميم ، وهو قول

(١) لأن أصل (عَمَّنْ) هو (عَمَّنْ) فأبدلت النون من (عن) ميماً ، وأدغمت في ميم (مَنْ) .

(٢) ابن كيسان هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي . أخذ عن المراد وثعلب ، وكان يحفظ مذهب البصريين ومذهب الكوفيين في النحو ، ويخلط بينهما ، وله تصانيف عدة في النحو والقراءات ومعاني القرآن وغريب الحديث (ت ٣٢٠ هـ) .

أبي رضي الله عنه ، وهو الصواب^(١) .

ولم تجئ النون ساكنة بعدها ميم في كلمة^(٢) في القرآن ، وقد جاء في الكلام ، فما خيف فيه الالتباس بالمضاعف أظهر ، وذلك أن تكون النون أصلاً ، نحو : شاة زُمَّاء ، وغم زُمَّ^(٣) ، وما أمن فيه ذلك أدغم ، وذلك أن تكون زائدة ، نحو : امحى ، واهرمع يهرمع ، واهرمع^(٤) . ولذلك قال سيوييه : لو بنيت (انفعَل) من الوجَل قلت : اوَجَل^(٥) ، فهذا كله لا يلتبس بالمضاعف ، لأنه ليس بالمضاعف هذه الأمثلة .

وأما ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ : ١] و ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق : ٥] فكلمتان ، والأصل : عَنْ مَا ، وَمِنْ مَا ، وكذلك ما كان نحوه ، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر ، ولم تثبت النون في الخط ، لأنهم كتبوا المسموع فقط ، وفي كتبهم كذلك عندي دلالة على أن الغنة للميم لا للنون ، فتأملهُ .

(١) انظر في هذا الخلاف النشر ٢٥/٢ .

(٢) أي كلمة واحدة .

(٣) من أمثلة سيوييه في الكتاب ٤٥٥/٤ (هارون) والزَّمَاء من الشياه : ما قطع من أذنه قطعة وتركت معلقة ، وتسمى هذه القطعة الزمة .

(٤) الهرمع : السرعة والخفة في المشي ، وقد اهرمع الرجل ، إذا أسرع في مشيته ، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع . واهرمع بمنزلة احرنجم ، ووزنه افعلل ، وأصله اهرفع ، فأدغمت النون في الميم لعدم اللبس .

(٥) عبارة سيوييه في الكتاب (٤٥٥/٤) هي : « سمعت الخليل يقول في انفعَل من وجَلت : اوَجَل ، كما قالوا : امحى ، لأنها نون زيدت في مثال لاتضاعف فيه الواو ، فصار هذا بمنزلة المنفصل في قولك : مَنْ مثلك ؟ وَمَنْ مات ؟ » .

وأما إدغامها في الراء واللام والواو والياء فيجوز بَغْنَةً وبغير غنة .
واختلفَ القراءُ في ذلك / ، فروى خَلْفَ الإدغامِ في الواو والياء بغير [٣٧/ب] غنة .

وقد قرأتُ على أبي القاسم يمثل ذلك لأبي عُمر عن الكسائي من طريق أبي
الفرج الرصاص ، عن أبي الحسن الخفاف^(١) ، عن أبي الزعراء عنه .

وذكر الأهوازي قال : قال لي أبو عبد الله اللالكائي : قرأتُ على
أبي الفرج الرصاص في الختمة الأولى بالإدغام عند الياء والواو ، وفي الختمة
الثانية بالإدغام والإظهار^(٢) ، وكيف قرأتُ أجازني عنه .
الباقون بالإدغام فيهما بَغْنَةً .

فإن كانت النون قبل الياء والواو في كلمة أصلاً فهي مُظْهَرَةٌ بلا
خلاف ، لئلا يُلْتَبَسَ بالمضاعف^(٣) نحو : ﴿ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ بُنْيَانٌ ﴾

(١) أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد البرمكي المعروف بالرصاص ،
شيخ مقرئ متصدر مشهور . روى القراءة عرضاً عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن
زكريا الخفاف وعلي بن عبد الله بن النضر عن أبي الزعراء . وروى القراءة عنه
أبو عبد الله الكارزيني ، ومحمد بن جعفر الخزاعي وآخرون .
● وأما أبو الحسن الخفاف فهو أحمد بن عبد الله بن زكريا ، إمام الجامع بالدينور
روى القراءة عرضاً عن محمد بن يحيى الكسائي . وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن
محمد الدينوري أبو الفرج الرصاص . وكنيته في غاية النهاية (٧٦٨) أبو العباس
لأبو الحسن ، فلعله كانت له كنيتان .

(٢) على حاشية الأصل « بالإدغام أي بغير غنة ، وبالإظهار بَغْنَةً » .

(٣) نحو : صَوَّانٌ وَحَيَّانٌ .

[الصف : ٤] و ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ [الأنعام : ٩٩] و ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ [الرعد : ٤] . وما أكثر من يُظهر النون في هذا من القَرَأة إظهاراً عفيفاً مُسْتَشْنَعاً ، فليُجْتَنَب ذلك .

وقال سيبويه : « اَوْجَلَّ فِي (اَنْفَعَل) مِنْ الْوَجَلِّ »^(١) ونظير قولهم : (مَنْ يَقُولُ) فأدغموا و (الدُّنْيَا) فأظهروا قول بعض العرب : أَبُو يُوبِ فِي (أَبِي أَيُّوبِ) وكذلك المنفصلة كلها ، ويقولون : سَوَّةٌ بنقل الحركة ، ولا يتقلَّبون في كلمته مخافة الالتباس بالمضاعف . وحكى سيبويه أن بعض هؤلاء يقول : سَوَّةٌ^(٢) . فيَجْرِي المتصل مُجْرَى المنفصل ، ويشبَّه به ، ولا يجوز على هذا إدغام ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ و ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ .

وأما عند الرء واللام فقُرئ على أبي علي الصَّدْفِي وأنا أسمع ، عن أبي طاهر ابن سِوَار قال : رَوَى شيخنا أبو علي العَطَّار عن النَّهْرَوَانِي^(٣) عن أهل الحجاز وابنِ عامر تَبَقِيَّتَهَا ، يعني الغنَّة عندهما ، يعني عند الرء واللام .

وقال الأهوازي : الرواية عن نافع وعاصم وابن عامر في قول أهل العراق عنهم إظهارُ الغنَّة عند الرء واللام .

وكذلك ذكره أبو بكر النقَّاش عن ابن كثير فيما حدَّثني أبو بكر الضبي

(١) الكتاب ٤ / ٤٥٥ (هارون) .

(٢) نفسه ٣ / ٥٥٦ .

(٣) النهرواني هو أبو الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني ، مقرئ حاذق ثقة . أخذ القراءة عن زيد بن أبي بلال وأبي بكر النقَّاش وغيرها ، وأخذ عنه أبو علي العطار ، وألف كتاباً في القراءات (ت ٤٠٤ هـ) .

عنه . وقرأة البغداديين على إدغامها عندهما عن الجماعة^(١) .

قال أبو جعفر : وأهل الأندلس والمغرب ، على ما حكي عن البغداديين من إذهاب الغنة ، يأخذون للجميع .

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه وسائر من لقيتُ إلا أبا القاسم رحمه الله / فإني قرأت عليه من طريق ابن حبّش عن أبي شعيب ، والنقاش عن [٣٨/أ] ابن ذكوان ، بالغنة فيها . ومن طريق الشنبوذي والثغري عن ابن الأخرم ، عن ابن ذكوان ، بالغنة في الراء وحدها ، ومن طريق السلمى عن ابن الأخرم بلا غنة فيها . وحدثني بسنده إلى الخزاعي أن الحلواني روى عن هشام الغنة في اللام وحدها .

والآخذون بالغنة في الراء واللام كثير جداً عن جميع القراء ، وإنما ذكرت من قرأت له بها من طرق هذا الكتاب ، وهو مذهب مشهور ، لا ينبغي أن نستوحش منه ، لتظاهر الروايات به ، وصحته في العربية ، وبعضهم يرجّحه على إذهابها ، كما كان ذلك في حروف الإطباق ، وكذلك أيضاً عند الواو والياء .

وسألت أبي رضي الله عنه : أيهما أحب إليك في الراء واللام ؟ فقال : الأمر في هذا متقارب ، قال : وإنما أميل إلى ذهاب الغنة ، وإذا كان سيويه قد حكى إذهاب الإطباق في ﴿ أَحَطْتُ ﴾ ونحوه^(٢) فإذهاب الغنة أقرب .

(١) على حاشية الأصل « يعني جميع القراء » .

(٢) كتاب سيويه ٤٦٠/٤ (هارون) .

وقال أبو بكر بن أَشْتَةَ^(١) : وإنما الوجهان ، يعني لاختلاف بين القراءة في إذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام فيما النون ثابتة في الخط في ذلك ، فأما ما كانت النون محذوفة فالعامة مُجمعة على الإدغام فيه .

قال أبو جعفر : والغنة صوت يخرج من الخياشيم^(٢) تابعا لصوت النون والميم الساكنتين ، وهي في النون أقوى وأبين . ومن بقى الغنة مع هذه الحروف الأربعة كان تشديده أقل من تشديد من لم يبقها ، ومن بقى الغنة فهو مُدغم كمن لم يبقها .

وفي هذا الموضوع خلاف ، فحدّثنا أبو داود ، حدّثنا أبو عمرو أن أبا الطيّب التائب وأبا بكر الشذائي كانا يذهبان إلى أنه إخفاء وليس بإدغام ، ولو كان إدغاما لذهبت الغنة بانقلاب النون إلى حرف لاغنة فيه ، لأن حكم الإدغام أن يكون لفظ الأول من الحرفين كلفظ الثاني .

وحكى عثمان^(٣) نحو ذلك عن أبي الحسن الأنطاكي وعبد الباقي^(٤) ،

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني ، أستاذ كبير ، وإمام مشهور ، ونحوي محقق ثقة ، سكن مصر ، وكان عالما بالعربية ، بصيرا بالمعاني ، حسن التأليف ، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وجماعة ، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد المنعم بن غلبون وآخرون . وله : « كتاب المصاحف » ، و « كتاب المجد » ، و « كتاب المفيد في الشاذ » (ت ٣٦٠ هـ) .

(٢) الخياشيم : جمع خيشوم ، وهو أقصى الأنف .

(٣) هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ، رحمه الله .

(٤) عبد الباقي هو أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد الخراساني الأصل ، الدمشقي المولد ، وسبقت ترجمته .

وإليه ذهب عثمان^(١) ، وقال : هو قول الحُذَّاق / والأكابر من أهل الأداء . [٣٨/ب]
 وكان غير هؤلاء يذهبون إلى أنه إدغام صحيح ، وأن الغنة ليست في
 نفس الحرف ، لأنهم قد أبدلوا حرفاً لاغنة فيه ، وإنما هي بين الحرفين ،
 وليس بيان الغنة بناقضٍ للإدغام ، كما أن الروم والإشمام في (هذا عامرٌ
 وخالدٌ) ليسا بناقضين للوقف ، ولا رافعين لحكمه ، وإلى هذا ذهب أبي
 رضي الله عنه^(٢) .

ذكر الإظهار

للحروف التي أجمعوا على إظهار النون والتنوين عندها
 في الانفصال والاتصال لبعدهم مخارجهن

منها حروف الحلق إلا الألف ، وهي ستة : الهمزة ، والهاء ، والعين ،
 والغين ، والحاء ، والخاء ، نحو ﴿ يَنَّاوْنَ ﴾ [الأنعام : ٢٦] وليس غيره
 و ﴿ إِنَّ أَرَادُوا ﴾ [البقرة : ٢٢٨] و ﴿ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴾ و ﴿ مِنْهُ ﴾
 و ﴿ عَنَّهُ ﴾ و ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ﴾ [النجم : ٤] و ﴿ جَزْفٍ هَارٍ ﴾
 [التوبة : ١٠٩] و ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] و ﴿ إِنَّ عَلِمْتُمْ
 فِيهِمْ ﴾ [النور : ٣٣] و ﴿ عَذَابَ عَظِيمٍ ﴾ و ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾^(٣)
 و ﴿ مِمَّنْ حَوْلِكُمْ ﴾ [التوبة : ١٠١] و ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

(١) هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ، رحمه الله .

(٢) انظر تفصيل الرأي في هذه المسألة : النشر ٢٧/٢ ، ٢٨ .

(٣) ورد الحرف في الأعراف : ٧٤ ، والشعراء : ١٤٩ ، والصفات : ٩٥ .

﴿ فَسَيُغْفِرُونَ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء : ٥١] و ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف : ٤٣] و ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ [النساء : ١٣٥] و ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ [محمد : ١٥] و ﴿ الْمُنْحَنِقَةَ ﴾ [المائدة : ٣] و ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة : ١٩٧] و ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً ﴾ [الغاشية : ٢] .

والاتصال في جميع الباب إنما يكون مع النون ، فأما مع التنوين فلا بد من الانفصال ، لأنه آخر الكلمة .

ومخرج النون والتنوين إذا أظهما من الفم .

وقد قسم الأهوازي هذا الباب ثلاثة أقسام :

قسم لا يجوز فيه ولا يمكن إلا الإظهار ، وهو العين والهمزة ، نحو ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ و ﴿ يَتَأَوَّنَ ﴾ .

وقسم متفق فيه على الإظهار ، والإخفاء مُمكن ، لكنه لم يرد ، وهو الحاء والهاء ، نحو ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ و ﴿ إِنْ هُوَ ﴾ .

وقسم يجوزان فيه ، وقد وَرَدَا ، وهو الغين والحاء .

قال أبو جعفر : أما ما ذكر من الإخفاء عند الغين والحاء فصحيح ، ذكره سيبويه عن قوم من العرب ، ووجَّهه بأن هذين الحرفين قريبان من حروف الفم ، فأخفوها معها كما أخفوها عند حروف الفم ^(١) .

(١) كتاب سيبويه ٤/٤٥١ ، وعبارته « ألا ترى أنه يقول بعض العرب : منخل ومنغل ، يخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم ، لقرب هذا المخرج من اللسان » .

وبه قرأتُ من طريق الأهوازي لابن شنبوذ عن أبي نَشِيط ، وبه أخذ أبو الفضل الخزاعي لأبي نَشِيط من جميع طرقه ، وهي رواية المسيبي عن نافع .

وكان البغداديون يستثنون من ذلك المنقوص ، وهو ﴿ اِنْ / يَكُنْ ﴾ [٣٩/أ] غَنِيًّا ﴿ وما كان من كلمة نحو ﴿ الْمُنْخَنَقَةُ ﴾ و ﴿ فَسَيُغْفَضُونَ ﴾ .

وحدثنا أبو القاسم ، حدثنا المُلَيْحِي بِمِصْرَ ، حدثنا أبو علي البغدادي قال : كان الحَمَّامِي شيخنا إذا قُرئ عليه ﴿ وَالْمُنْخَنَقَةُ ﴾ بالإدغام يَضْحَكُ وَلَا يَرُدُّ .

قال أبو جعفر : قوله : « الإدغام » تجوُّز في العبارة ، وإنما هو إخفاء ، وهذه الحكاية تُعْطِي أن استثناء المنقوص وما كان من كلمة اختياراً من البغداديين ، ومن لم يَرَوْ ذلك لا يَأْخُذْ به . كان أبو الحسن^(١) لا يَرِدُ على من قرأ عليه بغير اختيارهم .

وأما ما ذكر الأهوازي من إمكان الإخفاء عند الحاء والهاء فلم يذكره سيبويه .

وسألت عنه أبي رضي الله عنه فلم يعرفه ، وهو غير جائز ، فلو جاز فيها الإخفاء لجاز في العين والهمزة ، لأن أمر هذه الحروف واحد في البعد من الفم .

(١) أبو الحسن هو علي بن أحمد بن عمر الحمّامي ، وسقت ترجمته .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
 إِنَّ الْإِظْهَارَ مَتَفَاضِلٌ فِي الْقُوَّةِ وَالْتِمَكْنَ عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، فَأَشَدُّ الْإِظْهَارِ
 وَأَسْرَعُهُ وَأَمْكَنُهُ عِنْدَ الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ الْهَاءِ ، ثُمَّ الْحَاءِ ، ثُمَّ الْعَيْنِ ، وَأَضْعَفُهُ وَأَقْرَبُهُ
 عِنْدَ الْحَاءِ وَالْغَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ : النَّوْنُ وَالتَّنْوِينُ يُبَيِّنَانِ عِنْدَ الْهَاءِ
 وَالْحَاءِ وَالْغَيْنِ ^(٢) ضَرُورَةً مِنْ غَيْرِ تَعْمَلٍ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَبَيَّنَّانِ عِنْدَ
 الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ بِتَعْمَلٍ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُسْرِفُ فِي التَّعْمَلِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَا
 لَا يَجُوزُ ، فَلْيُجْتَنَبْ ذَلِكَ .

أَقُولُ : وَلِلتَّعْمَلِ حَدٌّ ، وَإِذَا ارْتَاضَ اللِّسَانُ سَقَطَ ^(٣) .

وَوَافِقٌ وَرَشٌ الْقِرَاءَةُ فِي الْإِظْهَارِ عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا أَنَّهُ اعْتَرَضَهُ عِنْدَ
 الْهَمْزَةِ ، مِنْ أَصْلِهِ فِي تَقَلُّ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، مَا أَوْجَبَ تَحْرِيكَ النَّوْنِ
 وَالتَّنْوِينِ ، فَخَرَجَا بِالنَّقْلِ إِلَيْهِمَا عَنْ أَنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ ، فَلَا يَجْتَمِعَانِ مَعَهَا
 عَلَى قِرَاءَتِهِ إِلَّا فِي ﴿ يَتَأَوَّنَ ﴾ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَلُ الْحَرَكَةُ فِي كَلِمَةٍ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ
 ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) هو أبو بكر محمد بن أبي الحسن الصقلي ، يعرف بابن نبت العروق ، شيخ متصدر ،

قرأ على أبي العباس ، وقرأ عليه أبو علي الحسن بن بلية . وسبقت ترجمته .

(٢) في الأصل « عند الهاء والحاء والعين » وما أثبتته من حاشيته .

(٣) يعني أن اللسان إذا دُرِّبَ على الإظهار والإدغام والإخفاء وغيرها من صور الأداء

المختلفة زال عنه التعمل والإسراف فيه .

ذِكْرُ الْإِبْدَالِ

أجمعوا على إبدال النون والتنوين ميماً قبل الباء ، سواء كانت النون من كلمة أو كلمتين ، أو كان سكونها خِلْقَةً أو لِحَاظِمْ نحو ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ [البقرة : ٣٣] و ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل : ٨] و ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ و ﴿ صُمُّ بُكْمٌ ﴾ [البقرة : ١٨ ، ١٧١] ونحوه ، قلباً صحيحاً / من غير [٣٩/ب] إدغام ولا إخفاء^(١) . قال سيبويه^(٢) : « تُقْلِبُ النُّونَ مَعَ الْبَاءِ مِيماً لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعٍ تَعْتَلُّ فِيهِ النُّونُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوهَا^(٣) إِذْ كَانَتْ الْبَاءُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِيمِ ، كَمَا أُدْغِمُوهَا فِيمَا قَرَّبَ مِنَ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعِ ، فَجَعَلُوا مَا هُوَ مِنْ مَوْضِعٍ مَاوَافَقَهَا فِي الصَّوْتِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَرَّبَ مِنْ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنْهَا فِي الْمَوْضِعِ ، وَلَمْ يَجْعَلُوا النُّونَ بَاءً لِبَعْدِهَا فِي الْمَخْرَجِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِيهَا غِنَةٌ ، وَلَكِنْهُمْ أَبَدَلُوا مِنْ مَكَانِهَا أَشْبَهَ الْحُرُوفِ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمِيمُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ : مَمْ بِكُ ، يَرِيدُ : مَنْ بِكُ ، وَشَمْبَاءٌ وَعَمْبَرٌ ، يَرِيدُ : شَنْبَاءٌ وَعَنْبَرٌ » .

وقال سيبويه أيضاً^(٤) : « وَإِذَا كَانَتْ ، يَعْنِي النُّونَ ، مَعَ الْبَاءِ لَمْ

(١) على حاشية الأصل « لأن الميم تقرب من الباء في المخرج ، وتشارك النون في الغنة ، فلما كان منها ذلك فضلت النون بالقرب ، فأبدلت لذلك ميماً ، فاعلم ذلك - من التمهيد للداني » .

(٢) الكتاب له ٤٥٣/٤ (هارون) .

(٣) في الكتاب « فأرادوا أن تدغم هنا » .

(٤) الكتاب ٤٥٥/٤ (هارون) .

تَبَيَّنَ ، وذلك شَبَابٌ وَالْعَنْبَرُ^(١) ، لأنك لا تُدْغَمُ النون ، وإنما تحوّلها ميماً ، والميم لا تقع ساكنةً قبل الباء في كلمة ، فليس في هذا الباب التباسٌ بغيره .

قال لي أبي رضي الله عنه : زعم القراء أن النون عند الباء مُحْفَاةٌ ، كما تُخْفَى عند غيرها من حروف الفم . وتأويل قوله أنه سَمِيَ البديل إخفاءً ، وقد أخذ بظاهر عبارته قومٌ من القراء الْمُنتَحِلِينَ في الإعراب مذهبَ الكوفيين ، وتبعهم قومٌ من المتأخرين ، خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء ، من القلب والإخفاء ، فغلطوا . وقد قلنا في ذلك فيما مضى^(٢) .

ذِكْرُ الإخْفَاءِ

اتفقوا بعد ما ذكرنا عنهم من أحوال النون والتنوين عند الاثني عشر حرفاً المتقدمه^(٣) على إخفائها عند باقي الحروف ، وهي خمسة عشر حرفاً : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف ، سواء كانت النون من كلمة أو من كلمتين ، نحو قوله تعالى :

(١) في الكتاب « وذلك قولك : شِمْبَاءٌ وَالْعَمْبَرُ » .

(٢) انظر : ١ / ٢٥٧ ، وكذلك النشر ٢ / ٢٦ .

(٣) وهي الخمسة التي تدغم النون والتنوين فيها ، والتي جمعت في قوله : « لم يرو » والسته التي يجب إظهارها عندها ، وهن حروف الحلق ، ثم الباء التي يبدلان منها ميماً قبلها .

﴿ أَنْتُمْ ﴾ و ﴿ مَنْ تَابَ ﴾ و ﴿ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ ﴾ [القدر : ٣ ، ٤]
و ﴿ الْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ﴾ [البقرة : ١٧٨] و ﴿ مِنْ ثَمَرَاتِ ﴾ [النحل :
٦٧] و ﴿ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ [الكهف : ٤٤] و ﴿ الْأَنْجِيلُ ﴾ و ﴿ مِنْ
جَهَنَّمَ ﴾ و ﴿ مُوصٍ جَنَفًا ﴾ [البقرة : ١٨٢] و ﴿ أَنْدَادًا ﴾ و ﴿ مِنْ
دِيَارِهِمْ ﴾ و ﴿ مُسْتَقِيمٍ دِينًا ﴾ [الأنعام : ١٦١] و ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾
[البقرة : ٦ ، يس : ١٠] و ﴿ عَنْ ذِكْرِهِمْ ﴾ [المؤمنون : ٧١] و
﴿ سَحِيقٍ . ذَلِكَ ﴾ [الحج : ٣١ ، ٣٢] و ﴿ أَنْزَلْنَا ﴾ و ﴿ فَإِنْ
زَلَلْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٠٩] و ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ [طه : ١٠٢] و
﴿ مِّنْسَأَتِهِ ﴾ [سبأ : ١٤] و ﴿ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ ﴾ و ﴿ عَظِيمٍ . سَمَّاعُونَ ﴾
[المائدة : ٤١ ، ٤٢] و ﴿ أَنْشَأْنَاهُنَّ أَنْشَاءً ﴾ [الواقعة : ٣٥] / ﴿ لَئِنْ [٤٠/أ]
شِئْنَا ﴾ [الإسراء : ٨٦] و ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر : ٣٠ ، الشورى :
٢٣] و ﴿ يَنْقَلِبُ ﴾ ^(١) و ﴿ مَنْ قَالَ ﴾ و ﴿ عَفْوًا قَدِيرًا ﴾ [النساء :
١٤٩] و ﴿ أَنْكَاثًا ﴾ [النحل : ٩٢] و ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ و ﴿ خَوَانٍ
كَفُورٍ ﴾ [الحج : ٣٨] ونحو ذلك .

والإخفاء يزيد فيما قَرَّب من ذلك إلى النون ، وينقص فيما بَعُد منها .
هذا قول الأهوازي وأبي عمرو وغيرهما .

والقراءُ بَعُد في تمكينه أنحاء ، فمنهم من يُفْرِط في التمكين ، ومنهم من
يَقْتَصِد فيه . وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله ينكر الإفراط فيه إنكاراً شديداً .

(١) ورد هذا الحرف في : البقرة : ١٤٣ ، وآل عمران : ١٤٤ ، والفتح : ١٢ ، والملك :

٤ ، والانشقاق : ٩ .

فأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازني^(١) : إنه لحن ، ومخرج النون والتنوين من الخيشوم ، وقد مر ذلك^(٢) .

والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام^(٣) . ونصَّ جميعهم على أنه لا تشديد فيه ، إلا الأهوازي فإنه كان يقول : كما أن المظهر مخفف ، والمدغم مشدّد فكذلك المخفى بين التشديد والتخفيف ، إذ هو رتبة بين الإظهار والإدغام ، وغلّط من قال : إن المخفى بين مخفف ، وزعم أنه خلاف لقول من مضى .

ولا أرى الأهوازيّ إلا واهماً ، لأن التشديد إنما وجب في الإدغام لما أرادوا من أن يكون الرفعُ بالمثلين واحداً ، ولا تماثل في الإخفاء ، ألا ترى

(١) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني ، النحوي الشهير ، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس ، وروى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٤٩ هـ) .

(٢) انظر : باب مخارج الحروف وصفاتها .

(٣) قال ابن الجزري في النشر ٢/٢٧ : « وأعلم أن الإخفاء عند أئمتنا هو حال بين الإظهار والإدغام . قال الداني : وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف الإدغام ، فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب ، ولم يبعدا منهن كبعدها من حروف الإظهار ، فيجب إظهارها عندهن من أجل البعد . فلما عدم القرب الموجب للإدغام ، والبعد الموجب للإظهار أخفيا عندهن ، فصارا لامدغمين ولا مظهرين ، إلا أن إخفاءها على قدر قربها منهن وبعدها عنهن ، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه . قال : والفرق عند القراء والنحويين بين الخفى والمدغم أن الخفى مخفف ، والمدغم مشدّد . انتهى والله أعلم . »

أن مخرج النون المُخَفَاة غيرُ مخارج هذه الحروف التي تُخَفَى النونُ عندها ، كما هي في الإظهار كذلك ، فيجب أن يكون حكمها من التخفيف حكم الإظهار ، والله أعلم .

وقد بقي من حروف المعجم حرفان ، وهما الألف والنون .

فأما الألف فلا دخولَ لها في هذا الباب لسكونها . وأما النون فلكونها مثلاً عَلِمَ أنه لا بد لها عند لقاء النون والتنوين لها من إدغامها فيها ، فلم يكن لذكرها معنى ، على أن كثيراً من القراء يذكرونها ، ويجمعون الحروف المدغمَ فيها النونَ والتنوين على : (يَرْمُلُونَ) . وكان أبو علي الأنطياكي ، فيما حدثنا أبو داود عن أبي عمرو عنه ، يزعم أن (يَرْمُلُونَ) جَمَعَ المدغمَ والمدغمَ فيه / ، والله أعلم^(١) .

[٤٠/ب]

شَرْحُ الْقِسْمِ الثَّانِي

من الإدغام الصغير ، وهو ما سكونه عن حركة

١ حروف قربت مخارجها^(٢)

المختلف فيه من الساكن الذي تُعرف حركته تسعة أصناف .

الأول : الباء عند الفاء . الثاني : الباء عند الميم . الثالث : الثاء عند التاء . الرابع : التاء عند الذال . الخامس : الدال عند الثاء . السادس :

(١) انظر تحرير هذه المسألة في النشر ٢٥/٢ .

(٢) جرت عادة كثير من القراء المؤلفين أن يترجموا لهذا الباب بعنوان « حروف قربت مخارجها » وانظر : النشر ٨/٢ .

الذال عند التاء . السابع : اللام عند الذال . الثامن : الراء عند اللام .
التاسع : الفاء عند الباء .

باب الباء عند الفاء

وجملة ذلك خمسة مواضع ، في النساء [٧٤] ﴿ أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ
نُؤْتِيهِ ﴾ وفي الرعد [٥] ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ وفي سبحان [٦٣]
﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ وفي طه [٩٧] ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ وفي
الحجرات [١١] ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ ﴾ .

فأدغم فيهن أبو عمرو والكسائي بلا خلاف عنها ، وخلاَّد وهشام
بخلاف عنها . والذي ثبت عن الجوهري^(١) عن خلاَّد ، وعن الحلواني^(٢) عن
هشام الإدغام . وبه قرأتُ على أبي القاسم من طريقهما عنها .

وقرأتُ على أبي رضي الله عنه ، وعلى ابن شُرَيْح بالإدغام لخلاَّد ،
وبالإظهار لهشام ، وكذلك ذكر أبو الطيّب .

وقال أبو عمرو^(٣) : وخَيْرُ خَلَادٍ فِي ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ ﴾
وخَيْرِنِي فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ لَهُشَامَ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِالْوَجْهِينَ ، وَبِالإِظْهَارِ أَخَذَ .
قال أبو جعفر : بالإدغام أخذ لهما في الباب .

(١) الجوهري هو أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ، وسبقت ترجمته .

(٢) الحلواني هو أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني ، وسبقت ترجمته .

(٣) انظر : التيسير له : ٤٤ .

باب الإدغام الصغير - حروف قربت مخارجها - باب الباء عند الميم ٢٦٣

وقال الأهوازي : سمعت أبا عبد الله العجلي^(١) يقول : وجدتُ الحذَّاقَ من أهل الأداء على إخفائها عند الفاء عن اليزيدي عن أبي عمرو .
الباقون بالإظهار في الخمسة^(٢) .

باب الباء عند الميم

وذلك موضعان : ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ في البقرة [٢٨٤]
و ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ في هود [٤٢] .

فأظهر ورش فيها . وأظهر ابن عامر وحمزة ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾
وحده .

واختلف عن قالون والبرزي وخلاَّد فيه ، واختلف عن قبل والبرزي
أيضاً في ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ ﴾ .

الباقون بالإدغام فيها ، غير أن عاصماً وابن عامر قرأ ﴿ وَيُعَذِّبُ
مَنْ ﴾ بالرفع فأظهرا .

قال الأهوازي : وقرأت على الشَّنبُودي عن يحيى^(٣) عن أبي بكر ياخفاء
الباء فيها عند / الميم .

[٤١/أ]

قال أبو جعفر : رواية ابن بُويَّان عن أبي نَشِيطَ بالإدغام فيها ،
ورواية غيره عنه الإظهار فيها .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله العجلي اللاكثاني ، سبقت ترجمته .

(٢) يعني المواضع الخمسة السابقة .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الصلحي ، روى القراءة عن أبي بكر ابن
عياش . سبقت ترجمته .

باب التاء عند التاء

وذلك في أصل مطرد ، وفي موضعين ، فالأصل المطَّرد : ﴿ لَبِثَتْ ، وَلَبِثْتُ ، وَلَبِثْتُمْ ﴾ حيث وقعت هذه الكلمة مع هذه الضمائر الثلاث .

والموضعان : ﴿ أَوْرَثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢] .

فأدغم ذلك كله أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ، ووافقهم ابن ذكوان على إدغام باب « اللَّبْثُ » .
الباقون بالإظهار في جميع ذلك .

باب التاء عند الذال

وهو موضع واحد في القرآن ، قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ [الأعراف : ١٧٦]

أظهره ابن كثير وورش وهشام ، واختلف عن قالون ، فرَوَى ابن بُوَيَّان الإدغام ، وروى غيره الإظهار .

وقال الجعفي عن الأشناني عن عبيد^(١) عن حفص بالإظهار .

(١) الجعفي هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن فتح الجعفي ، الكوفي الزاهد . الإمام الخبر ، أحد الأعلام ، قرأ على حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر ابن عياش وأبي عمرو بن العلاء وقرأ عليه أيوب بن المتوكل ، وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وأبو هشام الرفاعي ، وهارون بن حاتم وآخرون . (ت ٢٠٣ هـ) .

والباقون بالإدغام .

باب الدال عند التاء

وهما موضعان في آل عمران [١٤٥] ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾
﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ ﴾

أظهرهما الحرميان وعاصم . زاد الأهوازي : والنقاش عن ابن ذكوان ،
وزاد عثمان بن سعيد : وعبد الباقي لهشام .
وأدغمها الباقون .

باب الذال عند التاء

وذلك في أصل مطرد وثلاثة مواضع ، فالأصل المطرد ﴿ اتَّخَذْتُمْ ،
وَأَخَذْتُمْ ، وَاتَّخَذْتُ ﴾ وبابه^(١) حيث وقع .
أظهر ابن كثير وحفص ، وأدغم الباقون .

والمواضع الثلاثة ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ في طه [٩٦] و ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي ﴾
في المؤمن [٢٧] والدخان [٢٠] .

أدغمها ثلاثتها أبو عمرو وحمزة والكسائي . وكذلك قرأت لهشام من
جميع طرقه على أبي القاسم رحمه الله .

● = وأما الأشناني فهو أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني .
● وأما عبيد فهو أبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي الكوفي ثم البغدادي ، وقد سبقت
ترجمتها .

(١) وهو فيما إذا وقع قبل الذال خاء .

وأهل الأندلس يأخذون له بالإظهار ، أتباعاً لأبي الطيّب وأبي أحمد في ذلك^(١) .

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه وسائر شيوخه . وقد أصفق^(٢) البغداديون والخزاعي والأهوازي معهم على أن هشاماً يدغم هذه الأحرف الثلاثة ، وكذلك أخذ له .

[٤١/ب] وكان عثمان بن سعيد يروي لهشام من طريق أبي مرشد / ﴿فَبَدَّنَهَا﴾ وحده مدغماً .

وقرأت لابن ذكوان من طريق الأهوازي عن الشنّبوزي ، والثغري عن ابن الأخرم بالإدغام في الثلاثة . ومن طريقه عن السلمي عن ابن الأخرم بالإظهار كالباقين ، وبه أخذ له .

باب اللام عند الذال

وذلك اللام من (يَفْعَلُ)^(٣) عند الذال من (ذَلِكَ) . تفرد أبو الحارث^(٤) بإدغامها . وجملة ذلك ستة مواضع ، في البقرة [٢٣١] ﴿ وَمَنْ

(١) أبو الطيب هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وأبو أحمد هو عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري . سبقت ترجمتها .

(٢) أصفق القوم على كذا : أجمعوا عليه .

(٣) إذا سكنت للجزم .

(٤) أبو الحارث هو الليث بن خالد البغدادي ، أحد راويي الكسائي ، رحمها الله . وسبقت ترجمته أول الكتاب .

باب الإدغام الصغير- حروف قربت مخارجها- باب الراء عند اللام والفاء عند الباء ٢٦٧

يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴿ وفي آل عمران [٢٨] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴿ وفي النساء موضعان ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَظُلْمًا ﴿ [٣٠] وبعد المائة [١١٤] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿ وفي الفرقان [٦٨] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ وفي المنافقين [٩] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿ .
الباقون بالإظهار في الستة .

باب الراء عند اللام

والفاء عند الباء

وذلك ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ وبابه^(١) . وقد ذكرنا مذاهب أبي عمرو فيه^(٢) .

و ﴿ يَخْسِفُ بِهِمْ ﴾ وقد ذكرنا إدغام الكسائي له^(٣) . وقيل عنه أيضاً بالإخفاء فيه .

(١) وهو الراء الساكنة عند اللام ، كما مثل ، وكقوله تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ و ﴿ اغْفِرْ

لَنَا ﴾ و ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ وحجته ما في القرآن منه اثنان وخمسون موضعاً .

(٢) انظر : ١ / ١٨٩ ، وما بعدها .

(٣) انظر : ١ / ١٧٧ .

باب الإمالة

معنى الإمالة أن تَنْتَحِي بالفتحة نحو الكسرة انتحاءً خفيفاً ، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة ، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء ، ولا تَسْتَعْلِي كما كانت تستعلى قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو الكسرة^(١) . والغرض بها أن يَتَشَابَه الصوتُ مكانها ، ولا يَتَبَايَن^(٢) .

وجعلنا باب الإمالة إلى جَنْبِ باب الإدغام للمشابهة التي بينهما ، لأن الإدغام تقريبُ حرفٍ من حرفٍ ، والإمالة كذلك .

وللإمالة أسبابٌ توجبها ، قد حصرها أبو بكر ابن السراج في أصوله^(٣) ،

(١) على حاشية الأصل « إمالة الألف أن ينحى بها نحو الياء ، ومن لازم ذلك أن ينحى بالفتحة قبلها نحو الكسرة » وكلا التعريفين صواب . والله أعلم .

(٢) قال صاحب النشر رحمه الله (٢٥/٢) : « وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح ، وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ، فلهذا أمال من أمال . وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل . والله أعلم . »

(٣) هو محمد بن السري البغدادي النحوي أبو بكر بن السراج ، كان أحدث أصحاب المبرد سناً مع ذكاء وفطنة ، وكان المبرد يقر به ، فقرأ عليه كتاب سيويه . أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي وأبو علي الفارسي والرماني ، وله مصنفات في النحو واللغة والأدب والقراءات ، وأشهرها كتابه « الأصول الكبير » (ت ٣١٠ هـ) .

وفما نقل أبو علي عنه^(١) ، إلى ستة أسباب وهي : كسرة تكون قبل الألف أو بعدها ، وياء ، وألف منقلبة عن الياء ، وألف مَشْبَهَةٌ بالألف المنقلبة عن الياء ، وكسرة تُعْرَضُ في بعض الأحوال ، وإمالة لإمالة .

فهذه هي الأسباب الموجبة للإمالة ، ما لم يَمْنَع من ذلك الحروف المستعلية^(٢) أو الراء غير مكسورة .

قال لي أبي رضي الله عنه : وهذه الأسباب / منفكة من كلام [٤٢/أ] سيبويه^(٣) . وأخبرنا أبي رضي الله عنه أن سيبويه زاد ثلاثة أسباب شاذة ، وهي إمالة الألف المشبهة بالألف المنقلبة ، والإمالة للفرق بين الاسم والحرف ، والإمالة لكثرة الاستعمال .

(١) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الفارسي ، الإمام النحوي المشهور ، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن مجاهد ، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج ، وأبي بكر ابن السراج الذي أخذ عنه كتاب سيبويه .

وقد انتهت إليه رئاسة النحو ، وصحب عضد الدولة فعظمه كثيراً ، ثم لحق بسيف الدولة فأكرمه . وأخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني ، وألف : التذكرة ، كتاب الحجة ، شرح سبعة ابن مجاهد ، الإيضاح ، التكملة ، وغير ذلك (ت ٣٧٧ هـ) .

(٢) الحروف المستعلية سبعة يجمعها قولهم : (قط ، خص ، ضغط) وهي : القاف والطاء ، والحاء والصاد ، والضاد والغين والطاء . وسميت مستعلية لارتفاع اللسان بها إلى الحنك ، وما عداها مستفل . وانظر باب « مخارج الحروف وصفاتها » أول الكتاب .

(٣) انظر : باب الإمالة في الكتاب ١١٧/٤ (هارون) .

ونظرنا إلى ما اختلف فيه القراء ، فأماله بعضٌ ، وفتح بعض^(١) ، وجعله بعض بَيْنَ بَيْنَ من الكلم^(٢) ، فوجدنا تحت كل سبب من هذه الأسباب مُطَرِّدِهَا وشاذِّهَا شيئاً مختلفاً فيه ، إلا الياء وحدها ، فرأينا أن نسوق الخلاف على هذه الأسباب ، ونحصر في كل سبب ما وقع فيه من الخلاف ، فيكون بذلك القارئ للترجمة قد عَلِمَ السببَ في إمالتها ، فإن كانت الكلمة قد أُمِلت لعدة أسباب ذكرتها في باب السبب الأولى بها ، وَبَّهت على ما انضاف إليه .

- (١) المراد بالفتح في هذا الباب هو فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف ، وهو فيما بعده أَلَفَ أظهر . ويقال له أيضاً التفخيم ، وربما قيل له النصب .
- (٢) المراد باصطلاح (بَيْنَ بَيْنَ) أن ينحو القارئ أو المتكلم بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء قليلاً ، ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف .
- واعلم أن كلاً من الفتح والإمالة وبين اللفظين جائز في القراءة ، جار في لغة العرب ، قال الداني فيما نقله عنه صاحب النشر (٣٠/٢) : « والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد ، من تميم وأسد وقيس ، قال : وعلمائنا مختلفون في أي هذه الأوجه أوجه وأولى . قال : وأختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين ، لأن الغرض من الإمالة حاصل بها ، وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء ، أو التنبية على انتقالها إلى الياء في موضع ، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء . ثم أسند حديث حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين » قال : فالإمالة ، لاشك ، من الأحرف السبعة ، ومن لحون العرب وأصواتها . وانظر : كتاب الموضح للداني (ورقة ٢ ، ٣) مخطوط .

السبب الأول : إمالة الألف للكسرة

قد تكون الكسرة بعد المأل ، وقد تكون قبله ، فالأول ينقسم قسمين ، مِثَالٌ فيه راء ، ومثال لاراء فيه .

والمثال الذي فيه الرّاء ينقسم قسمين ، أن تكون كسرة الرّاء كسرة إعراب ، أو كسرة بناء ، والذي كسرتّه من الرّاءات كسرة إعراب ينقسم قسمين ، ألفٌ زائدة للمد ، وألف منقلبة من أصل .

فالذي فيه الألف زائدة للمد ينقسم إلى تسعة أوزان : أَفْعَالٌ ، فُعَّالٌ ، فَعَّالٌ ، فَعَالٌ ، فِيعَالٌ ، فِعْلَالٌ ، مِفْعَالٌ ، إِفْعَالٌ .
والألف المنقلبة مختصة ببناء واحد ، وهو : فَعَلٌ .
تمثيل ذلك :

أَفْعَالٌ ، نحو (أَبْصَارِهِمْ ، وَبِالْأَسْحَارِ ، وَأَوْزَارِ ، وَالْأَبْرَارِ) ونحوه .
وجملته أربعة وأربعون موضعاً .

فُعَّالٌ : (الْكُفَّارِ ، الْفُجَّارِ) هاتان اللفظتان حيث وقعتا مجرورتين . وجملته ثمانية مواضع .

فِيعَالٌ ، نحو : (دِيَارِكُمْ ، وَدِيَارِهِمْ ، وَحِمَارِكُمْ ، وَحِمَارِهِمْ) وجملته ثمانية عشر موضعاً .

فَعَّالٌ ، نحو (النَّهَارِ ، وَقَرَارِ ، وَالْبَوَارِ) وجملته اثنان وثلاثون موضعاً .

فَعَالٌ ، نحو (كَفَّارٍ ، وَسَحَّارٍ ، وَصَبَّارٍ) وجملته سبعة عشر موضعاً .
فِيَعَالٌ : في موضع واحد ﴿ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥]

فِعْلَالٌ : موضع واحد ﴿ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَنْطَارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥]
مِفْعَالٌ : موضع واحد ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ / [الرعد : ٨] [ب/٤٢]
إِفْعَالٌ : موضعان ﴿ الإِبْكَارِ ﴾ في آل عمران [٤١] وغافر [٥٥]

فَعَلٌّ ، نحو (النَّارِ ، وَالْجَارِ ، وَالدَّارِ) وجملته ثمانية وثمانون موضعاً .
 فأمال جميع ذلك أبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري . قال الأهوازي :
 وإمالة الكسائي أشبع من إمالة أبي عمرو .

واستثنى أبو عمرو^(١) ﴿ الْجَارِ ﴾ في الموضعين في النساء [٣٦] ففتحته .
 وقيل عنه بالإمالة فيهما . وقيل عنه أيضاً بالفتح في ﴿ الْغَارِ ﴾ [التوبة :
 ٤٠] وهو اختيار ابن مجاهد له ، وأحسب أن الفتح في ثلاثتها اختيار من
 الأئمة ، لارواية تُوثر عنه . والله أعلم .

(١) قال ابن الجزري في النشر (٥٥/٢) : « وخرج من الباب تسعة أحرف وهي
 ﴿ الْجَارِ ﴾ في موضعي النساء ، و ﴿ حِمَارِكَ ﴾ في البقرة ، و ﴿ الْحِمَارِ ﴾ في
 الجمعة ، و ﴿ الْغَارِ ﴾ في التوبة ، و ﴿ هَارٍ ﴾ فيها أيضاً ، و ﴿ الْبَوَارِ ﴾ في
 إبراهيم ، و ﴿ الْقَهَّارِ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في المائدة والشعراء ،
 و ﴿ أَنْصَارِي ﴾ في آل عمران والصف ، فخالف بعض القراء فيهم أصولهم
 المذكورة » .

تابعها أبو الحارث على الإمالة فيما تكرّرت فيه الراء من ذلك ، نحو (قَرَار ، والأشْرَار ، والأبْرَار) وأخلص الفتح فيما سوى ذلك .

وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، واختلف عنه في ﴿ الْجَارِ ﴾ .

تابعه حمزة على ما تكرّرت فيه الراء ، وعلى ﴿ الْفَهَّارِ ﴾ حيث وقع ،

و ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم : ٢٨] لا غير ، وفتح ما بقي .

وحدّثنا أبو القاسم ، حدّثنا أبو معشر ، حدّثنا الحسين ، حدّثنا أبو الفضل الخزاعي قال : قال الشّدائي : قرأت على أصحاب محمد بن سعيد البرّاز^(١) ، والحلواني ، عن خلّاد ، وعلى جميع من قرأت عليه بحرف حمزة من الكوفيين ، وعلى أصحاب الضي^(٢) ، بفتح جميع هذا الباب من غير استثناء .

وأمال ابن ذكوان ، إلا من طريق ابن شنبوذ ، فيما قرأت به على ابن شريح ، والشنبوذي والثغري عن ابن الأخرم ﴿ إِلَى حِمَارِكَ ﴾ و ﴿ الْحِمَارِ ﴾ في البقرة [٢٥٩] والجمعة [٥] لا غير ، واختلف فيهما عن النقّاش . وبالإمالة أخذ الخزاعي لجميع من ذكر من رواة ابن ذكوان . وبه أخذ .

(١) هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن عمران البزاز ، الكوفي الضرير ، مقرئ بارع ، أخذ القراءة عرضاً عن خلف وخلّاد عن سليم ، وروى القراءة عنه أحمد بن سهلان ، ومحمد بن إبراهيم السواق ، وإسحاق بن أحمد النحوي ، ويحيى بن أحمد المرزوق ، برع في القراءة ، وكان له اختيار معروف ، وهو قديم الوفاة .

(٢) الضي هو أيوب سليمان بن يحيى بن أيوب الضي . وقد سبقت ترجمته .

وأخلص الباقون الفتح في الباب كله .

ويتعلق بهذا الباب ﴿ هَارٍ ﴾ في التوبة [١٠٩] . قرأه قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر ﴿ هَارٍ ﴾ بالإمالة .

واختلف عن ابن ذكوان ، فقال النقّاش بالفتح ، وقال السّلمي عن ابن الأخرم بين اللفظين كورش ، والمشهور عنه إمالتها .

وكذلك قال أهل العراق عن ابن الأخرم وورش بين اللفظين . / [٤٣/]

وكذلك ذكر الأهوازي عن أبي الحارث .

الباقون بالفتح .

والوجه في ﴿ هَارٍ ﴾ أن يكون محذوفاً من (هائر) لامتقلاً منه ، فالراء لام^(١) . قال سيويه : الحذف أكثر من القلب ، فالكسرة إذاً إعرابٌ ، وهو من هذا الباب .

شرح ماكسرة الراء فيه بناء

وهو ينقسم قسمين ، أن تكون الراء لام الفعل أو عينه . فالذي فيه الراء لام الفعل أصلٌ مُطَرِّدٌ ، وهو ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ إذا كان بعده ياء ، سواء كان منصوباً أو مجروراً . وحروفٌ هي ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في الموضعين [المائدة : ٢٢ ، والشعراء : ١٣٠] و ﴿ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ في الموضعين [آل عمران : ٥٢ ، والصف : ١٤]

(١) كتاب سيويه ٢٧٩/٢ (بولاق) وانظر : النشر ٥٧/٢ .

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ فأماله أبو عمرو والكسائي حيث وقع في إعرابه ، وقرأ ورش بين اللفظين .

وأخلص الباقون فيه الفتح .

ولا خلاف في فتح ﴿ أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة : ٤١] إلا ما روى ابن فَرَح عن الدُّورِي عن اليزيدي عن أبي عمرو وعن الكسائي^(١) أنه أماله .

ولا خلاف في فتح ﴿ كَافِرَةٌ ﴾ [آل عمران : ١٣] .

وأما ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ و ﴿ أَنْصَارِي ﴾ فأمالهما أبو عمرو عن الكسائي ، وكذلك روى الكاغدي^(٢) عن أبي عمرو عن اليزيدي ، عن أبي عمرو في ﴿ أَنْصَارِي ﴾ .

واختلف عن ورش في ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ فكان أبو الطيب وابنه يأخذان بالفتح ، وبه أخذ أبو محمد مكي .

وكان عثمان بن سعيد يختار له بَيْنَ بَيْنَ ، ويذكر أنه كذلك قرأ على خلف بن خاقان وفارس بن أحمد^(٣) .

الباقون بالفتح .

(١) على حاشية الأصل « عن أبي عمر عن الكسائي » .

(٢) الكاغدي هو أبو حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ، القاضي ببغداد ، عرض على أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي وغيره ، وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدوري (ت ٣٠٥ هـ) .

(٣) انظر : التيسير ٥٠ .

والذي هي ^(١) فيه عينُ الفعلِ حروفٌ هي : ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الموضعين في البقرة [٥٤] و ﴿ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ ﴾ في الحشر [٢٤] و ﴿ سَارِعُوا ﴾ و ﴿ يُسَارِعُ ﴾ و ﴿ يُسَارِعُونَ ﴾ حيث وقع ، وجملته تسعة مواضع . و ﴿ الْجَوَارِ ﴾ في الشورى [٣٢] والرحمن [٢٤] وكوَّرتُ [١٦] .

فأمال الألفَ فيهن أبو عمَر عن الكسائي ، قال الأهوازي : سمعت أبا عبد الله اللالكائي يقول : كَسَرَ ﴿ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ ﴾ عن الكسائي قياساً لأنص .

وروى أبو عثمان المؤدَّب ^(٢) عن أبي عمَر عن الكسائي إمالة ﴿ يُوَارِي ﴾ و ﴿ فَأُوَارِي ﴾ في الموضعين في المائدة [٣١] ، كذا قال عن أبي عثمان ابن شنبوذ وأبو طاهر ابن أبي هاشم . على أن الأهوازي قد حكى [٤٣/ب] عن أبي طاهر عن أبي عثمان الفتح ، / ولعل أبا طاهر روى عنه الإمالة ولم يأخذ بها إيثاراً لما قرأ به على ابن مجاهد من الفتح .

وروى أبو حامد ابن المنقي ^(٣) عن أبي عمَر عن الكسائي : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ في الكهف [٢٢] بالإمالة .

(١) أي الراء .

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدَّب ، مؤدَّب الأيتام ، مقرئ حاذق ضابط ، عرض على الدوري ، وهو من كبار أصحابه . وعرض عليه أبو الفتح بن بدهن ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وأبو بكر الشذائي وآخرون (ت بعد ٣١٠ هـ) وانظر : التيسير : ٥٠ .

(٣) هو أبو حامد محمد بن هارون (أو حمدون) المنقي البغدادي ، روى القراءة عرضاً عن الدوري ، وكان حياً سنة ٣٠٢ هـ .

وروى الحفّاف عن أبي الزّعراء عن أبي عمَرَ عن الكسائي الإمالة في الكلمات الثلاث^(١) . الباقر بالفتح في جميع ذلك .

وتفرّد هشام بإمالة ﴿ مَشَارِبُ ﴾ في يس [٧٣] .

شرح ما لاراء فيه

مما أميلت ألفه للكسرة بعده

رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْكَسَائِيِّ إِمَالَةَ ﴿ أَذَانِهِمْ ﴾ وَ ﴿ أَذَانِنَا ﴾ حَيْثُ وَقَعَ . وَجَمَلْتَهُ ثَمَانِيَةَ مَوَاضِعَ^(٢) .

و ﴿ طُعْيَانِهِمْ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ ، وَجَمَلْتَهُ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ^(٣) .

وَرَوَى هِشَامٌ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ فِي ﴿ أَنْيَّةٍ ﴾ فِي الْغَاشِيَةِ [٥] وَ (وَعَابِدُونَ ، وَعَابِدٌ ، وَعَابِدُونَ) فِي الْكَافِرِينَ [٣ ، ٤ ، ٥] بِالْإِمَالَةِ .

وَرَوَى أَبُو حَمْدُونَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ سَعْدَانَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : ﴿ النَّاسِ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ مَجْرُورًا بِالْإِمَالَةِ .

قَالَ أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ : وَلَمْ يُرَوْعَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ وَجْهِ يُرْتَضَى صَحَّتُهُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ عَثَانَ بْنِ سَعِيدٍ^(٤) . قَالَ : وَمَا رَوَى ابْنُ

(١) يعني ﴿ يُوَارِي ، فَأَوَارِي ، فَلَا تُمَارِي ﴾ .

(٢) وهي : البقرة : ١٩ ، والأنعام : ٢٥ ، والإسراء : ٤٦ ، والكهف : ١١ ، ٥٧ ، وفصلت : ٤٤ ، ونوح : ٧ ، وفصلت : ٥ .

(٣) وهي : البقرة : ١٥ ، والأنعام : ١١ ، والأعراف : ١٨٦ ، ويونس : ١١ ، والمؤمنون : ٧٥ .

(٤) انظر : التيسير : ٥٢ .

جَبِير من الفتح لعله أراد به في النصب والرفع . وبالإمالة آخِذُ على أبي رضي الله عنه لأبي عمرو عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد .

قرأ حمزة : ﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾ في الحرفين في النمل [٣٩ ، ٤٠] بإمالة فتحة الهمزة إشماماً ، وعن خلاد اختلاف .
الباقون بالفتح في ذلك كله ، والله أعلم .

شرح مأميل للكسرة قبله

قد يكون المال للكسرة قبله الألف ، وقد يكون الراء في مذهب أهل مصر عن ورش . وسنذكر هذا في باب مُفْرَد إن شاء الله .

والألف في هذا الباب قد تكون منقلبة عن ياء ، وقد تكون منقلبة عن واو .

قرأ حمزة والكسائي ﴿ الرَّبَّاءِ ﴾ في سبعة مواضع ، وألفه منقلبة عن واو ، و ﴿ الزُّنْبِ ﴾ وهو في موضع واحد ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنْبِ ﴾ في سبحان [٣٢] و ﴿ إِنَّهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] وألفها منقلبة عن ياء ، و ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] وألفها تحتل أن تكون منقلبة عن ياء ، وعن واو ، وعن الواو أقيسُ - بالإمالة / في ذلك كله . [٤٤/أ]

تابعها هشام على إمالة ﴿ إِنَّهُ وَلَكِنْ ﴾ فقط .

قرأ حمزة ﴿ ضِعَافاً ﴾ [النساء : ٩] بإمالة فتحة العين .

واختلف عن خلاد . وبالفتح قرأت له على ابن شريح ، وبالوجهين على غيره .

وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنِ الْكَسَائِيِّ ﴿ كَمِشْكُوتٍ ﴾ [النور : ٣٥] مُمَالاً .
 رَوَى ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿ عِمْرَانَ ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآلَ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران : ٣٣] وَ ﴿ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران : ٣٥] وَ ﴿ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [التحريم : ١٢] وَ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُنَّ . وَ ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ فِي قَوْلِهِ : ﴿ الْمِحْرَابَ وَجَدَ ﴾ [آل عمران : ٣٧] وَ ﴿ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران : ٣٩] وَ ﴿ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ [مريم : ١١] وَ ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] وَ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُنَّ . وَ ﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ فِي النُّورِ [٣٣] ، وَ ﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ فِي الْحَرْفِينَ فِي الرَّحْمَنِ [٢٧ ، ٧٨]

كل هذه الكلمات بالإمالة ، كذا نصَّ عليه الأخفش ، وكذا قال هبة الله بن جعفر^(١) وغيره عن الأخفش .

استثنى ابن الأخرم ﴿ الْمِحْرَابَ ﴾ منصوباً فقط .
 وقرأت من طريق ابن شنبوذ بإمالة ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ مخفوضاً ، وفتح ما سواه من الكلمات .

وكذلك ذكر البغدادي عن النقاش ، وقال عثمان بن سعيد عن

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن جعفر البغدادي ، مقرئ حاذق ضابط مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن الأخفش وغيره . وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحمامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف وآخرون . وهو أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها ، وتصدر للإقراء دهرأ ، وبقي إلى حدود ٣٥٠ هـ .

عبد العزيز عنه^(١) بالإمالة في ﴿ الْمُحْرَاب ﴾ حيث وقع^(٢) ، وفتح
ماسواه .

الباقون بالفتح في جميع الباب ، إلا أن ورشاً قرأ هذه الحروف التي
أمال ابن ذكوان بَيْنَ بَيْنَ ، إلا ﴿ عِمْرَان ﴾ وحده . وسيأتي شرح
مذهبه ، وبالله التوفيق .

السبب الثاني : إمالة الألف المنقلبة

لاتخلو الألف المنقلبة عن ياء أو واو من أن تكون في اسم أو فعل ،
فالاسم لا يخلو من أن يكون ثلاثياً أو مزيداً . والمزيد لا يخلو أن يكون
واحداً أو جمعاً .

فالثلاثي ما كان منه من ذوات الواو اتفقوا على فتحه . وما كان من
ذوات الياء فله مثالان (فَعَلَّ ، فُعَلَّ) بلا هاء ، وبهاء التأنيث .

والمزيد ما كان منه جمعاً فله ثلاثة أمثلة (فَعَائِل ، فَعَالِي ، فَوَاعِل)

(١) الضمير في (عنه) يعود على النقاش . وعبد العزيز هو أبو القاسم عبد العزيز بن
جعفر بن محمد الفارسي . سبقت ترجمته .

وعبارة الداني في التيسير : ٥٢ : « وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة الراء من
« المحراب » حيث وقع فقط » .

(٢) في الأصل « بالإمالة المحراب حيث وقع » ويبدو للحن في العبارة واضحاً ، وقد
صوبتها بزيادة حرف الجر . والله أعلم .

وما كان منه واحداً له خمسة أمثلة (مَفْعَل ، بلا هاء ، وبهاء التأنيث ، مَفْعَل بلا هاء ، وبهاء التأنيث ، أَفْعَل ، فَوَعَلَة ، مُفْتَعَل) .
تمثيل ذلك :

فَعَل ، نحو : (أَلْهَوَى ، وَهَوَاهُ) حيث / وقع ، و (مَتَى) حيث [ب/٤٤] وقعت ، و (فَتَاهَا ، وَفَتَاهُ ، وَالثَّرَى ، وَالْعَمَى ، وَالشَّوَى) . وجملته خمسة وعشرون موضعاً .

فُعَل ، نحو : (أَلْهَدَى) حيث وقع ، و (هُدَاهُمْ ، وَهَدَاهَا) و (أَلْقَرَى) حيث وقع ، و (أَلْقَرَى ، وَالْعَلَى ، وَالْقَوَى) . وجملتها ستون موضعاً .

فُعَلَة ، موضعان ﴿ مِنْهُمْ تَقَاةٌ ﴾ [آل عمران : ٢٨] و ﴿ حَقٌّ تَقَاتِهِ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

مَفْعَل ، نحو : (أَلْمَوْلَى ، وَمَوْلَانَا ، وَمَوْلَاكُمْ) حيث وقع و (أَلْمَأْوَى ، وَمَأْوَاكُمْ ، وَمَأْوَاهُمْ) حيث وقع ، و (مَثْوَاهُ ، وَمَثْوَاكُمْ) حيث وقع ، و (مَحْيَايَ ، وَمَحْيَاكُمْ) ، و ﴿ مَثْنَى ﴾ في المكانين [النساء : ٣ ، وفاطر : ١] و ﴿ مَجْرَاهَا ﴾ في هود [٤١] على قراءة من فتح الميم^(١) ، و ﴿ أَلْمَرْعَى ﴾ [الأعلى : ٤] و ﴿ مَرْعَاهَا ﴾ [النازعات : ٣١] . وجملته ثمانية وأربعون موضعاً .

(١) وهي قراءة حفص وحمة والكسائي . وقرأ الباقون بضم الميم .

مَفْعَلَةٌ ، ﴿ مَرْضَات ﴾ وجملته خمسة مواضع ، موضعان في البقرة [٢٠٧ ، ٢٦٥] وموضع في النساء [١١٤] وموضع في التحريم [١] وفي المتحنة [١] ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ .

مُفْعَل ، أربعة مواضع ﴿ آيَانَ مَرْسَهَا ﴾ في الأعراف [١٨٧] والنازعات [٤٢] و ﴿ مَجْرِنَهَا ﴾ و ﴿ مَرْسَهَا ﴾ في هود [٤١] .

مُفْعَلَةٌ ، موضع واحد : ﴿ مَرْجَاةٍ ﴾ [يوسف : ٨٨] .

فَوْعَلَةٌ ، ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ في كل إعرابها حيث وقعت ، وجملتها ثمانية عشر موضعاً^(١) .

مُفْتَعَل ، ثلاثة مواضع : ﴿ الْمُنْتَهَى ﴾ في موضعين في النجم [١٤] ، [٤٢] و ﴿ مُنْتَهَاهَا ﴾ في النازعات [٤٤] .

أَفْعَلٌ ، نحو : (أَدْنَى ، وَأَزْكَى ، وَأَبْقَى) وكذلك إن كان بالألف واللام ، نحو : (الْأَعْمَى ، وَالْأَعْلَى) أو مضافاً ، وهو موضع واحد ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقِيهَا ﴾ [الشمس : ١٢] وجملة ذلك اثنان وستون موضعاً .

فَعَائِلٌ ، (خَطَايَانَا ، وَخَطَايَاكُمْ) حيث وقع .

فَعَالِي ، ﴿ النَّصَارَى ﴾ و ﴿ الْيَتَامَى ﴾ حيث وقعا ، وفي النور [٣٢] ﴿ الْآيَامَى ﴾ .

(١) فوق الأصل « سبعة عشر موضعاً » . وما في الأصل هو الصواب .

فَوَاعِل ، ﴿ الْحَوَايَا ﴾ في الأنعام [١٤٦] وهذه الكلمة يجوز أن يكون وزنها (فَعَائِل) .

فأمال جميع هذا الباب حمزةً والكسائي .

تابعها حفصٌ على إمالة ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ في هود [٤١] فقط ، لم يُمِل في القرآن غيره ، وفتح الميم كهما^(١) .

واستثنى حمزةً وأبو الحارث كلماتٍ ففتحها ، وهي : ﴿ هُدَايَ ﴾ في البقرة [٣٨] وطه [١٢٣] و ﴿ مَحْيَايَ ﴾ في الأنعام [١٦٢] و ﴿ مَثْوَايَ ﴾ في يوسف [٢٣] .

واستثنى حمزةً وحده ﴿ حَقُّ تَقَاتِهِ ﴾ في آل عمران [١٠٢] و ﴿ سَوَاءَ مَحْيَاهُمْ ﴾ في الجاثية [٢١] و ﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ حيث وقع ، و (خَطَايَا) حيث وقع . واختلف / عنه في ﴿ التَّورَةِ ﴾ حيث [٤٥/أ] وقعت ، فقبل بالإمالة ، وقيل بين اللفظين .

وأما أبو عمرو فأمال ﴿ التَّورَةِ ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ أَعْمَى ﴾ الأوَّل من سبحان [٧٢] وكلَّ ما كان من هذا الباب قبل ألفه راءً ، وقرأ بين اللفظين ما كان منه لاراء فيه ، وفتح ماسوى ذلك .

تابعه ابن ذكوان على إمالة ﴿ التَّورَةِ ﴾ ، وفتح ماسوى ذلك ، إلا

(١) أي كحمزة والكسائي .

أن هبة الله ، وجعفر بن أبي داود^(١) رَوَيَا عن الأَخْفَشِ عنه ﴿ مُرْجَبَةٌ ﴾ [يوسف : ٨٨] بالإمالة ، وكذلك نَصَّ عليه الأَخْفَشُ .

وقرأتُ له من طريق هذا الكتاب بالفتح . وابنُ أبي داود متحققٌ بالأخفش ، عَرَضَ عليه ستّاً وثلاثين ختمةً ، حَكَى ذلك الخَزَاعِي عن محمد بن عُبَيْد بن الخليل^(٢) عنه .

وقرأ أبو بكر ﴿ أَعْمَى ﴾ في الحرفين في بني إسرائيل [٧٢] بالإمالة .
وقرأ ورشٌ جميعَ ذلك بيِّنَ بيِّنَ ، إلا ما كان في سورةٍ آخرَ آيها على ألف ، ولم يكن فيها راء ، فإنه فَتَحَ .

أخبرنا أبو داود وأبو الحسن قالا : قال عثمان بن سعيد : وهذا الذي لا يُوجد نَصٌّ بخلافه عنه^(٣) .

واختلف عن قالون في ﴿ التَّورَةِ ﴾ ، فرواية ابن بُويان بالفتح ، ورواية غيره عن أبي نَشِيطِ بَيْنَ بَيْنَ .
الباقون بالفتح في جميع الباب .

(١) هو أبو الفضل جعفر بن حمدان بن سليمان بن أبي داود النيسابوري المؤدب ، نزيلي دمشق ، قرأ على هارون الأَخْفَشِ ، وهو من حذاق أصحابه .

وقرأ عليه عبد الله بن عطية ، ومحمد بن عبيد بن الخليل وغيرهما (ت ٣٣٩ هـ) .

(٢) محمد بن عبيد بن الخليل روى القراءة عن جعفر بن حمدان ، عن هارون الأَخْفَشِ ، وروى عنه القراءة محمد بن جعفر الخَزَاعِي .

(٣) التيسير : ٤٨ .

ويتعلق بهذا الباب إمالة ثلاثة أحرف : ﴿ يَا وَيْلَتَى ﴾ [المائدة : ٣١ ، هود : ٧٢] و ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ [يوسف : ٨٤] و ﴿ يَا حَسْرَتَى ﴾ [الزمر : ٥٦] لأن هذه الألف منقلبة من ياء الإضافة ، فالأخذ لأبي شُعَيْبٍ بالفتح فيهن ، وللدُّورِي عن أبي عمرو بإمالة ﴿ يَا وَيْلَتَى ﴾ و ﴿ يَا حَسْرَتَى ﴾ فقط ، و ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ مفتوح .
 وحمزة والكسائي يأمالتهن على أصلها .
 والباقون بإخلاق الفتح فيهن .

شرح مأميل من الألف

المنقلبة في الأفعال

التي يَخْتَصُّ بهذا الباب منها ما اعتلَّتْ لامُه دون ما اعتلَّتْ عينُه ، لأن ما اعتلَّتْ عينُه سيَّبه في الإمالة ليس الانقلاب ، ولكن سببٌ آخر على ما نبَّهنا إن شاء الله تعالى .

فالأفعال تنقسم إلى ماضٍ ومضارع ، والماضي ينقسم إلى ثلاثيٍّ ومزِيدٍ ، والثلاثيُّ ينقسم إلى أن يكون من بنات الياء أو من بنات الواو . وله في كليهما بناء واحد وهو (فَعَلَ) .

وقد قَسَمَ أبو الطيِّب وغيرُه ما كان / من بنات الياء إلى قسمين ، قسم [ب/٤٥] عينُ الفعل فيه همزة ، وقسم ليست عينُ الفعل فيه همزة .

والمزيد سبعة أبنية : أَفْعَل ، فَعَّل ، تَفَعَّل ، أَفْتَعَلَ ، اسْتَفْعَلَ ، فَاعَلَ ، تَفَاعَلَ .

تمثيل ذلك :

فَعَّلَ : من ذوات الواو ، لم يُخْتَلَفَ فيه إلا في أربعة أفعال ، وهي : ﴿ دَحَّحَهَا ﴾ [النازعات : ٣٠] و ﴿ طَحَّحَهَا ﴾ [الشمس : ٦] و ﴿ تَلَّحَهَا ﴾ [الشمس : ٢] و ﴿ سَجَّحَى ﴾ [الضحى : ٢] .
وَاتَّفَقُوا عَلَى التَّفْخِيمِ^(١) فيما سوى ذلك ، نحو : (دَعَا ، وَجَّأ ، وَخَلَا ، وَبَدَا) .

وذكر بعض الناس أنه يقال : دَحَّيْتُ ، وأن (دَحَا) على هذا من ذوات الياء ، فَلْيَتَأَمَّلْ ذلك^(٢) .

فَعَّلَ : من ذوات الياء ، مما ليست عينه همزة : (أَبَى ، وَقَضَى ، وَكَفَى ، وَهَدَى ، وَرَمَى ، وَطَغَى ، وَعَسَى) حيث وقع ، وما أشبهه .
وجملتها اثنان وأربعون موضعاً .

فأما ما عينه همزةً فنجعله في باب « الإمالة للإمالة »^(٣) .

(١) المراد بالتفخيم هنا الفتح .

(٢) انظر : اللسان (دحا) .

(٣) وهو السبب الخامس من أسباب الإمالة ، على تقسيم المؤلف رحمه الله ، وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله تعالى .

أَفْعَلَ ، نحو : (أَحْيَا) اتصل به ضميراً أو لم يتصل . و (آتَاكُمْ ، وَأَخْصَى) و (أذْرَاكَ ، وَأَذْرَاكُمْ) حيث وقع ، و ﴿ لَوْ أَرَاكَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٣] و ﴿ أَوْحَى ﴾ و ﴿ أَلْقَى ﴾ ونحوه .

وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعاً .

فَعَّلَ ، نحو : ﴿ فَسَوَّيْنَهُ ﴾ [البقرة : ٢٩] و ﴿ وَفَى ﴾ [النجم : ٣٧] و ﴿ وَصَى ﴾ و ﴿ وَصَّأَكُمْ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ نَجَّيْنَاكُمْ ﴾ و ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ صَلَّى ﴾ و ﴿ جَلَّسَهَا ﴾ و ﴿ سَوَّيْنَا ﴾ و ﴿ زَكَّيْنَاهَا ﴾ و ﴿ دَسَّيْنَاهَا ﴾ ونحوه .

وجملته سبعة وثلاثون موضعاً .

تَفَعَّلَ ، نحو ﴿ تَوَلَّى ﴾ حيث وقع ، و (تَلَّقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَجَلَّى ، وَتَمَنَّى ، وَفَتَدَلَّى) وشبهه .

وجملته ثلاثون موضعاً .

اِفْتَعَلَ ، نحو (اهْتَدَى ، وَاسْتَوَى ، وَافْتَرَى ، وَارْتَضَى ، وَاتَّقَى ، وَاعْتَدَى) حيث وقع ، و ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ وشبهه .

وجملته سبعة وسبعون موضعاً .

اسْتَفْعَلَ ، وجملته سبعة مواضع : ﴿ اسْتَسْقَى ﴾ [البقرة : ٦٠] و ﴿ اسْتَسْقِنَهُ ﴾ [الأعراف : ١٦٠] و ﴿ اسْتَهْوَاهُ ﴾ [الأنعام : ٧١] على

قراءة حمزة^(١) ﴿ اسْتَعْلَى ﴾ و ﴿ اسْتَعْنَى ﴾ في عبس [٥] والليل [٨]
والعلق [٧] .

فَاعَلَ ، لفظ ﴿ نَادَى ﴾ و ﴿ نَادَاهُ ﴾ [النازعات : ١٦]
و ﴿ نَادَانَا ﴾ [الصافات : ٧٥] وجملته تسعة عشر موضعاً . ﴿ سَاوَى
بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ [الكهف : ٩٦] .

فجميعه عشرون موضعاً .

تَفَاعَلَ ، لفظة ﴿ تَعَالَى ﴾ حيث كان ، عشرة مواضع ، وقوله
تعالى : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ [القمر : ٢٩] .
فجميعه أحد عشر موضعاً .

وَتَمَّ ثاني عشر ، وهي ﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء : ٦١] نذكره في
الوقف على المال بعد إن شاء الله .

فَأَمَالَ جميع ذلك / حمزة والكسائي إلا أن حمزة استثنى من (فَعَلَ
وَأَفَعَلَ) مواضع ففتحها .

أما ما ففتح من (فَعَلَ) فستُ كِلم ، الأربع التي من ذوات الواو^(٢) ،
واثنتان من ذوات الياء ، وهما في الأنعام [٨٠] ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ رَأْسُ
الثمانين منها . فأما ﴿ هَدَانِي رَبِّي ﴾ [١٦١] من آخرها فاتفقا على
إمالة .

(١) أي بالألف مالة . وقرأ الباقون بالتاء .

(٢) وهي : (دَحِيهَا ، وَطَحِيهَا ، وَتَلِيهَا ، وَسَجِي) .

قال لنا أبي رضي الله عنه غير مرّة : أمال ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ الكسائي و ﴿ هَدَانِي ﴾ حمزة والكسائي .

وقال الأهوازي : أجمع رواة حمزة على إمالة ﴿ هَدَانِي ﴾ في سورة الأنعام .

والكلمة الثانية ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ في إبراهيم [٣٦] .

وأما مافتح من (أَفْعَلَ) فقولته تعالى : ﴿ أُنْسَانِيَه ﴾ في الكهف [٦٣] و ﴿ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ ﴾ و ﴿ آتَانِي الْكِتَابَ ﴾ في مريم [٣٠] ، [٣١] و ﴿ فَمَا آتَانِي اللَّهُ ﴾ في النمل [٣٦] . وما جاء من ﴿ الْحَيَاة ﴾ غير معطوف بالواو ، نحو (أَحْيَاكُمْ ، وَثُمَّ أَحْيَاكُمْ ، وَفَأَحْيَا بِهِ ، وَأَحْيَاهَا) . فإن كان معطوفاً بالواو اتفقا على الإمالة نحو ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم : ٤٤] و ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [الجاثية : ٢٤] . وكذلك اتفقا وإن فصل بينهما بحرف ، نحو ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ [طه : ٧٤] .

وزاد حمزة في (تَفَعَّلَ) و (اسْتَفْعَلَ) ﴿ تَوَفَّاه ﴾ [الأنعام : ٦١] و ﴿ اسْتَهْوَاه ﴾ [الأنعام : ٧١] فأمالهما وحده ، لأن الكسائي يقرؤها بالتاء كسائر القراء .

ولا خلاف بينها بعد هذا في إمالة جميع الباب على اختلاف مثله ، إلا أن فارس بن أحمد كان يأخذ لحمزة في : ﴿ وَآتَانِي رَحْمَةً ﴾ [هود : ٢٨] و ﴿ آتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ [هود : ٦٣] و ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ في الزمر

[٥٧] بالفتح ، وكان يزعم أن حمزة لم يُمَل من هذا الباب مما اتصل بضمير إلا ﴿ هَدَيْتَنِي رَبِّي ﴾ في آخر الأنعام [١٦١] .

وتابعها أبو بكر على إمالة ﴿ رَمَى ﴾ في الأنفال [١٧] و (أَدْرَاكَ ، وَأَدْرَاكُمُ) حيث وقع ، ووقف بالإمالة على ﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾ [طه : ٥٨] و ﴿ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة : ٣٦] .

واقفها أبو عمرو على إمالة (أَدْرَاكَ ، وَأَدْرَاكُمُ) حيث وقع .

واختلف فيه عن ابن ذكوان ، فقال ابن سَنَبُود بالإمالة .

واختلف عن ابن الأخرم ، وقال النقَّاش بالفتح ، ورُوي أيضاً عن جماعة عن ابن ذكوان ﴿ آتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [النحل : ١] مُمَالاً ، وهي رواية ابن سَنَبُود عن الأخفش فيما حَدَّثَنَا به أبو داود عن أبي عمرو ، عن فارس عن أبي أحمد ، عن ابن سَنَبُود .

والذي قرأتُ به على ابن شَرِيح من طريق ابن سَنَبُود الفتح ، وبه

[٤٦/ب] قرأتُ من جميع طرق / الأخفش عن ابن ذكوان .

وقرأ أيضاً أبو عمرو كل ما كان فيه من ذلك راءً قبل الألف بالإمالة ، وما كان رأس آية يَبِين اللفظين ، وفتح ماسوى ذلك .

وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وذكر النَّحاس عن أبي يعقوب عنه أنه روى عن نافع ﴿ وَلَوْ أَرَنَّاكَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٣] بالفتح ، واختار ورش الترقيق .

وقرأ الباقيون جميع ذلك بالفتح .

ذكر الأفعال المضارعة

لا يخلو ما أميل منها أن يكون مبنياً للفاعل أو مبنياً للمفعول ، فالمبني للفاعل له ثلاثة أبنية : أَفْعَلُ ، يَفْعَلُ ، تَفَعَّلُ ، نَفَعَلُ ، فهذا بناء واحد تعاقبت عليه الزوائد الأربعة .

والبناء الآخر : يَتَفَعَّلُ ، تَتَفَعَّلُ .

والثالث : يَتَفَاعَلُ ، تَتَفَاعَلُ .

والمبني للمفعول له أربعة أبنية : يُفْعَلُ ، تُفَعَّلُ ، نُفَعَلُ ، فُفِعِلَ ، فهذا بناء واحد على ما تقدم .

تُفَعَّلُ ، يُفَعَّلُ ، وهذا بناء آخر .

يُتَفَعَّلُ ، يُفْتَعَّلُ .

تمثيل ذلك :

أَفْعَلُ ، نحو (أَرَى ، وَأَرَاكُمْ ، وَأَرَانِي) حيث وقعن ، وذلك أحد عشر موضعاً .

﴿ أَنهَيْكُم عَنْهُ ﴾ [هود : ٨٨] و ﴿ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾ [الأعراف : ٩٣] فجميع ذلك ثلاثة عشر موضعاً .

يَفْعَلُ ، نحو (يَرَى ، وَيَرَاكُمْ) حيث وقع ، و (يَرْضَى ، وَيَغْشَى ، وَيَغْشَاهُمْ ، وَيَغْشَاهَا ، وَيَطْفَى ، وَيَخْشَى ، وَسَيَّضَى) . وهذا وحده

الاقناع (١٩)

مستقل لدخول السين عليه^(١) . (وَلَا يَخْفَى ، وَلَا يَبْلَى) وشبهه .
وجملته خمسون موضعاً .

تَفَعَّلُ ، نحو ﴿ تَرَى ﴾ حيث وقع ، و (تَرَاهُ ، وَتَرَاهُمْ ، وَتَهْوَى ،
وَتَرْضَى ، وَتَرْضَاهُ ، وَتَغْشَى ، وَتَشْقَى ، وَتَأْبَى ، وَتَخْشَى) وشبهه .
وجملته خمسة وأربعون موضعاً .

نَفَعَلَ ، نحو ﴿ نَرَى ﴾ حيث وقع ، و (نَرَاكَ ، وَنَرَاهُ ، وَنَحْيَا ،
نُنْسِكُمْ) ونحوه .
وجملته سبعة عشر موضعاً .

يَتَفَعَّلُ ، نحو ﴿ يَتَوَلَّى ﴾ و ﴿ يَتَوَفَّكُم ﴾ حيث وقع ، و
﴿ يَزَكِّي ﴾ في الموضعين [عبس : ٣ ، ٧] و ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ [القيامة :
٣٣] و ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ [الليل : ١٨] وشبهه .
وجملته خمسة عشر موضعاً .

تَتَفَعَّلُ ، خمسة مواضع ﴿ تَوَفَّيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [النساء : ٩٧]
﴿ تَزَكَّى ﴾ ﴿ تَصَدَّى ﴾ [عبس : ٦] ﴿ تَلَهَّى ﴾ [عبس : ١٠]
﴿ نَاراً تَلْطَّى ﴾ [الليل : ١٤] .

يَتَفَاعَلُ ، وَتَتَفَاعَلُ ، ثلاثة مواضع ﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ ﴾

(١) يعني قوله تعالى ﴿ سَيَصْلَى ﴾ .

[النحل : ٥٩] و ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ [السجدة : ١٦] و ﴿ تَتَمَارَى ﴾ [النجم : ٥٥] .

يُفَعِّلُ ، وَتُفَعِّلُ ، وَنُفَعِّلُ ، نَحْوُ ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ [آل عمران : ٧٣] ،
المُدْثَرُ : [٥٢] و ﴿ يُتَلَى عَلَيْكُمْ ﴾ و ﴿ يُوحَى إِلَى ﴾ و ﴿ أَنْتُمْ تُتَلَى
عَلَيْكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٠١] و ﴿ تُنْسَى ﴾ و ﴿ تُجْزَى ﴾ و ﴿ نُؤْتَى / [٤٧/أ]
مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾ [الأنعام : ١٢٤] وجملته ثلاثة وسبعون موضعاً .

تُفَعِّلُ ، وَيُفَعِّلُ ، نَحْوُ (تُؤَفَّى ، وَتُسَوَّى ، وَيُصَلَّى سَعِيرًا^(١) ،
وَيُلْقَاهَا) . وجملته تسعة مواضع .

يُتَفَعَّلُ ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى ﴾ في الحج [٥] والمؤمن [٦٧] .
يُفْتَعَّلُ ، موضعان ﴿ يُفْتَرَى ﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١] .
فأمال جميع ذلك حمزة والكسائي .

وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه راء بالإمالة ، وما كان رأس آية
بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح .
وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين .
وفتح الباقون ، والله أعلم .

(١) الانشقاق [١٢] ، وذلك على قراءة الحرمين وابن عامر والكسائي ، رحمهم الله ،
بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

السبب الثالث : إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة

هذا الباب له أربعة أوزان (فَعَلَى ، فَعَلَى) وتكون ألفها للتأنيث ، وقد تكون للإلحاق (فُعَلَى ، فُعَالَى) ولا تكون ألفها إلا للتأنيث .
تمثيل ذلك :

فَعَلَى : نحو : (الْمَوْتَى ، وَالتَّقْوَى ، وَشَتَّى) حيث وقعن ، و (نَجْوَاهُمْ ، وَنَجْوَانُكُمْ ، وَصَرَغَى) وشبهه .

أخبرني أبو الحسن بن شفيح المقرئ^(١) رحمه الله ، أن جملته على قراءة أبي عمرو ستون موضعاً . وقرأتها عليه بين اللفظين ، فلفظني بذلك ، وذكر في العِدَّة ﴿ يَحْيَى ﴾ اسم النبي عليه السلام .

وحدَّثنا أبو داود عن أبي عمرو أنها خمسة وستون موضعاً . زَادَ ﴿ أَسْرَى ﴾ تَفَادَوْهُمْ ﴿ [البقرة : ٨٥] على قراءة حمزة^(٢) و ﴿ مِنْ الْأَسْرَى ﴾ [الأنفال : ٧٠] على قراءة الجماعة إلا أبا عمرو^(٣) ، و ﴿ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى ﴾ [الحج : ٢] على قراءة حمزة والكسائي^(٤) ، و ﴿ تَتْرَأُ ﴾

(١) هو أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح الأندلسي المري ، مقرئ حاذق مجود ، وكان شيخاً صالحاً حسن الصوت بالقرآن ، وأقرأ الناس بجامع المرية حتى مات (ت ٥١٤ هـ) .

(٢) أي ﴿ أَسْرَى ﴾ بغير ألف .

(٣) قراءة الجماعة لهذا الحرف ﴿ الْأَسْرَى ﴾ بدون ألف ، وقراءة أبي عمرو له ﴿ أَسَارَى ﴾ بوزن : فُعَالَى .

(٤) أي بدون ألف .

[المؤمنين : ٤٤] على قراءة الجماعة إلا ابن كثير وأبا عمرو^(١) ، وهي أيضاً عندنا على قراءتها (فَعَلَى) والألف للإلحاق ، وعند من لم يَنْوِن (فَعَلَى) والألف للتأنيث ، وسيجيء الكلام عليها بعد إن شاء الله^(٢) .

ولم يذكر أبو عمرو في العِدَّة ﴿ يَحْيَى ﴾ .

فِعْلَى : أخبرني أبو الحسن بن شفيع أن الوارد من (فِعْلَى) من غير راء ثلاثة عشر موضعاً ، وقرأتها عليه ، وهي ﴿ بِسْمِئِهِمْ ﴾ في ستة مواضع^(٣) . و ﴿ أَحَدَهُمَا ﴾ في أربعة مواضع^(٤) ، و ﴿ إِحْدَاهُنَّ ﴾ [النساء : ٢٠] و ﴿ عَيْسَى ﴾ اسم النبي عليه السلام حيث وقع . و ﴿ ضِيْرَى ﴾ [النجم : ٢٢] .

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْوَارِدَ مِنْ (فِعْلَى) فِيهِ الرَّاءُ كَلِمَتَانِ (ذِكْرَى ، وَالذِّكْرَى ، ذِكْرَهُمْ) وَتَكَرَّرَتْ / فِي تِسْعَةِ عَشَرَ [٤٧/ب] مَوْضِعاً ، و ﴿ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ [النجم : ٤٩] فَذَلِكَ عَشْرُونَ مَوْضِعاً .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ^(٥) عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّ جُمْلَةَ مَا جَاءَ مِنْ (فِعْلَى) خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعاً .

(١) لأنها يقرآن هذا الحرف بالتنوين ﴿ تَتْرَأ ﴾ على أنه مصدر .

(٢) انظر : « باب الوقف على المال » .

(٣) وهي : البقرة ٢٧٣ ، الأعراف ٤٦ ، ٤٨ ، محمد ٣٠ ، الفتح ٢٩ ، الرحمن ٤١ .

(٤) وهي : البقرة ٢٨٢ موضعان ، القصص ٢٥ ، ٢٦ ، الحجرات ٩ .

(٥) على حاشية الأصل « محمد بن محمد بن عابد عن أبي الطيب » .

فُعَلَى : نحو ﴿ أَتَى ﴾ و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ مُوسَى ﴾ اسم النبي عليه السلام ، حيث وقعن ، و ﴿ العَزَى ﴾ و (الرُّيَا ، ورُءْيَا ، ورُءْيَاكَ) و ﴿ الْحُسْنَى ﴾ و ﴿ أُخْرَى ﴾ وشبهه ، وجملته مائة واثنان وعشرون موضعاً . وإن عُدَّ فيها ﴿ ضِيْرَى ﴾ مما هو (فُعَلَى) كما هو (فِعَلَى) جاء العدد ثلاثة وعشرين .

وأخبرني أبو الحسن ابن شفيح أن الوارد من (فُعَلَى) من غير ذِكْرٍ ما فيه الرَاءُ وكلمة ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ تسعة وسبعون موضعاً ، وقرأتها عليه رحمه الله .

فُعَالَى : جملته تسعة مواضع ﴿ أَسَارَى ﴾ في البقرة [٨٥] على غير قراءة حمزة^(١) ، وفي النساء [٤٣ ، ١٤٢] ﴿ وَأَنْتُمْ سَكَارَى ﴾ و ﴿ قَامُوا كُسَالَى ﴾ وفي الأنعام [٩٤] ﴿ فُرَادَى ﴾ وفي الأنفال [٧٠] ﴿ مِنْ الْأَسَارَى ﴾ على قراءة أبي عمرو^(٢) ، وفي التوبة [٥٤] ﴿ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى ﴾ وفي الحج [٢] ﴿ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ﴾ في قراءة أبي عمرو^(٣) ، وفي سبأ [٤٦] ﴿ فُرَادَى ﴾ .

فقرأ حمزة والكسائي جميع ذلك بالإمالة . ووافقها أبو عمرو على

- (١) أي بالألف ، لأن حمزة يقرأها ﴿ أَسْرَى ﴾ بدون ألف .
- (٢) أي بالألف ، لأن قراءة الجماعة لهذا الحرف ﴿ مِنْ الْأَسْرَى ﴾ بدون ألف .
- (٣) أي بالألف فيها . وقرأ معه بها ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر .

ما فيه راء^(١) . وما لاراء فيه من الأوزان الثلاثة بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح .

واختلف عنه في ﴿ بُشْرَى ﴾ في يوسف [١٩] ، ف قيل عنه بالإمالة حملاً على النظائر ، وقيل عنه بالفتح فيه .

قال عثمان بن سعيد : وبالفتح يأخذ عامة أهل الأداء في مذهبه ، وهو قول ابن مجاهد ، وبذلك ورد النص عنه من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره .

وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، على اختلاف عنه فيما لم يكن رأس آية ، ولا كانت فيه راء .

وأخلص الباقون الفتح في جميع ذلك .

قال أبو جعفر : جعل القراء في هذا الكتاب (يَحْيَى ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى) على أنها (فَعْلَى ، وَقُعْلَى ، وَفِعْلَى) ، وأضافوا إلى ذلك ﴿ أَنَّى ﴾ التي بمعنى كيف^(٢) .

(١) على حاشية الأصل « قرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه راء بالإمالة » وكأنها نسخة أخرى ، وانظر : التيسير : ٤٧ .

(٢) سواء أكانت للاستفهام أو للإخبار ، مثال الاستفهام قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ ومثال الإخبار قوله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] وقد تأتي (أنى) ظرفاً للمكان بمعنى (أين) وذلك عندما تكون شرطية كقول لييد :

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

وانظر : سيويه ٥٦٣ ، ٥٨ (هارون) .

ومنهم من تكلم على تعليل ذلك بما هو غير مرضي ، ونحن نبيِّن
ما عندنا مختصراً .

فأما ﴿ يَخْيِي ﴾ فوزنه (يَفْعَلُ) ولا يكون (فَعْلَى) لأن الياء أولاً
يُقضى بزيادتها للكثرة / عند سيبويه^(١) . وما نُسب إلى الكسائي أو غيره
من أن وزنه (فَعْلَى) لا يصح . [٤٨/أ]

وأما ﴿ مُوسَى ﴾ فنصَّ سيبويه على أنه (مُفَعَّل) في حد
مالا ينصرف^(٢) ، واحتجَّ في الأبنية على ذلك بأن زيادة الميم أولاً أكثر من
زيادة الألف آخر^(٣) . واحتجَّ أبو علي^(٤) على أنه (مُفَعَّل) بإجماعهم على
صرفه في النكرة ، ولو كان (فَعْلَى) لم ينصرف في النكرة ، لأن الألف
كانت تكون للتأنيث لا للإلحاق .

وأما ﴿ عَيْسَى ﴾ فقال سيبويه : « عَيْسَى فِعْلَى ، والياء فيه ملحقة
ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء مِعْرَى »^(٥) . قال أبو علي^(٤) : وليست للتأنيث
كالتي في ﴿ ذِكْرَى ﴾ بدلالة صَرْفهم له في النكرة .

قال أبي رضي الله عنه : ولا يكون عَيْسَى (فِعْلَل) كما يقول عثمان بن

(١) الكتاب ٢٣٦/٤ (هارون) .

(٢) الكتاب ٢١٣/٣ (هارون) .

(٣) نفسه ٣٢٨/٢ (بولاق) .

(٤) هو أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد ، سبقت ترجمته .

(٥) الكتاب ٢١٣/٣ (هارون) .

سعيد وغيره من المقرئين ، لأن الياء والواو يكونان أصلاً في بنات الأربعة ، وإنما أرادوا (فعلى) فلم يُحَصِّلُوا .

وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمي استعمله العرب فالنحويون يتكلمون على أحكامه في التصريف على الحد الذي يتكلمون في العربي ، فعيسى وحده من هذا الباب ، وذكرهم : موسى ويحيى فيه لوجه له ، فالواجب على ذلك أن يقال ﴿ عيسى ﴾ يثن بين لأبي عمرو ، ويخلص له الفتح في (يحيى وموسى) .

وقد اختلفت الرواية عن اليزيدي في ذلك ، فقال أحمد بن جبير في « جامعه » عنه : موسى وعيسى بالكسر ، وقال في « مختصره » بالفتح ، ولم يذكر ﴿ يحيى ﴾ بشيء .

وروى الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي فيهن بالفتح .

وحكى الخزاعي عن الحسن بن سعيد المطوعي قال : الإمالة طريق الرواية ، والقراءة بالفتح .

وحكى الأهوازي أن الفتح في (موسى ، وعيسى) اختيار ابن مجاهد في قراءة أبي عمرو ، وقال : وقرأت أيضاً على أصحاب ابن مجاهد (موسى ، وعيسى ، ويحيى) بين الفتح والكسر فيهن .

وقال عثمان بن سعيد : وكذلك قرأت له من جميع الطرق ، يعني بين الفتح والكسر ، وحكاه^(١) عن الشذائي عن ابن مجاهد وغيره .

(١) فوق الأصل « أي الأهوازي » .

وذكر الأهوازي عن ابن حبّش عن أبي شعيب فيهن بالكسر ،
[٤٨/ب] والظاهر من المنتهى^(١) / الفتح .

وعلى ما قرّرنا^(٢) من صحة أوزان هذه الكلم يجب أن يُقال لأبي عمرو
﴿ عَيْسَى ﴾ وحده ، فإن أخذت له بإمالة يئن يئن في (مُوسَى ،
وَيَحْيَى) فعلى أنه أمال ما ليس وزنه (فَعْلَى ، وَقَعْلَى) وليس من أصل
قوله إمالة ما خرج عن الأوزان الثلاثة ، ولكن الرواية قوية في إمالتها ،
فالفتح أقيس والإمالة آثر ، والله أعلم .

وأما ﴿ أَنَّى ﴾ وجملة ما في القرآن منه ثمانية وعشرون موضعاً ،
فحدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب ، حدّثنا أبو محمد مكّي ، عن أبي
الطيب ، عن أبي سهل ، عن ابن مجاهد أنه كان يجيز في ﴿ أَنَّى ﴾ أن
يكون (فَعْلَى) و (أَفْعَل) وكان يختار أن يكون (فَعْلَى) .

وحدّثنا أبو الحسن ابن كُرّز ، عن ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي
قال : مَنْ أمال عن أبي عمرو أمال ﴿ أَنَّى ﴾ حيث كان ، لأنه على وزن
(فَعْلَى) .

وقال لي أبي رضي الله عنه : نحن نختار أن يكون ﴿ أَنَّى ﴾ أَفْعَل

(١) المنتهى : كتاب في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزازي
(ت ٤٠٨ هـ) . ذكره ابن الجزري في النشر ٩٣/١ ، وفي غاية النهاية ١٠٩/٢ .

(٢) كلمة : « قررنا » مكتوبة في الأصل بهجاء يحتمل أيضاً « قرأنا » وأرجح ما اخترت
كتابته ، والله أعلم .

خلفاً لابن مجاهد والأهوازي ، لأن زيادة الهمزة أولاً عند سبويه أكثر من زيادة الألف أخيراً . ولذلك قال لي في (أُرْوَى)^(١) إنها أَفْعَلُ لافْعَلَى ، فالوجه إمالتها لهمزة والكسائي ، وَبَيْنَ بَيْنَ لورش ، وفتحها لأبي عمرو ، والله أعلم .

وسئل أبي رضي الله عنه عن إمالة ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ لهمزة والكسائي فقال : لأعلم أحداً من لقيته ولا من غيره أخذ بالإمالة فيه ، وإذا كان كذلك وَجِبَ القِضَاءُ بأن ألف ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ لغير التأنيث ، وأنها للمدّة التي كانت في زكرياء ، ثم حذفت الهمزة حذفاً لاستثقالها ، على حد ما حذفها البزّي من قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِي ﴾^(٢) وليس ذلك عندهما على لغة من قصر ، إذا ثبت أن القصر لغة ، وما ذكر القراء من إمالتها ألف التأنيث يتضمن عقْدَ القياس في إمالة ما ثبت أن ألفه ألف تأنيث .

قال أبو جعفر : والنصُّ على هذا الحرف معدوم ، ولا أعلم أحداً نبّه على أنها لا يميلانه إلا أبا عبد الله محمد بن سفيان ، فإنه ذكر أنه لا يزال في كتابه « الهادي »^(٣) تبعه عليه محمد بن شريح ، ونقله إلى « الكافي »^(٤) والله أعلم .

(١) الأُرْوَى : جمع كثرة للأروية ، وجمع القلة منه أراوي ، والأروية : الأثني من

الوعول . وأروى أيضاً : علم امرأة ، وانظر في أصلها : اللسان (روى) .

(٢) قراءة البزّي عن ابن كثير لهذا الحرف ﴿ شُرَكَاءِي ﴾ بغير همز وفتح الياء ، مثل ﴿ هُدَايِ ﴾ .

(٣) ذكر هذا الكتاب ابن الجزري في النشر ٦٦/١ ، وفي غاية النهاية ١٤٧/٢ .

(٤) ص ٤٨ .

[٤٩/أ] / السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال

قال سيبويه : « وَمِمَّا يُمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا هُمَا فِيهِ عَيْنٌ ، إِذَا كَانَ أَوَّلُ « فَعَلْتُ » مَكْسُورًا ، نَحْوًا بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ ، كَمَا نَحْوًا بِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ »^(١) .

قال أبو جعفر : اختلفوا من هذا في عشرة أفعال ، كلها تجيء مكسورة الفاء في (فَعَلْتُ) وهي (جَاءَ ، وَشَاءَ ، وَزَادَ ، وَرَانَ ، وَخَافَ ، وَطَابَ ، وَخَابَ ، وَحَاقَ ، وَضَاقَ ، وَزَاغَ) سواء اتصلت بهذه الأفعال ضائرٌ أو لم تتصل ، إذا كانت ثلاثية ماضية .

أما ﴿ جَاءَ ﴾ فجملته في القرآن مائة واثنان وعشرون موضعاً .
وأما ﴿ شَاءَ ﴾ فجملته مائة موضع ، وستة مواضع ، في النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفي النصف الثاني كذلك .

وأما (زَادَ) فجملته خمسة عشر موضعاً ، وهي : ﴿ فَرَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة : ١٠] ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ﴿ فَرَزَادَهُمُ إِيْمَانًا وَقَالُوا ﴾ [آل عمران : ١٧٣] ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ ﴾ [الأعراف : ٦٩] ﴿ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا ﴾ [الأنفال : ٢] ﴿ مَا زَادَكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾ [التوبة : ٤٧] ﴿ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا ﴾ [التوبة : ١٢٤]

(١) الكتاب ١٢٠/٤ (هارون) .

باب الإمالة - السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال ٣٠٣

﴿ فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [التوبة : ١٢٤] ﴿ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا ﴾ [التوبة : ١٢٥] ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ [هود : ١٠١] ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ [الفرقان : ٦٠] ﴿ وَمَا زَادَهُمُ إِلَّا إِيمَانًا ﴾ [الأحزاب : ٢٢] ﴿ وَمَا زَادَهُمُ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [فاطر : ٤٢] ﴿ وَزَادَهُمُ هُدًى ﴾ [محمد : ١٧] ﴿ فزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن : ٦] .

وأما ﴿ رَانَ ﴾ فموضع واحد ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين : ١٤] .

وأما ﴿ خَافَ ﴾ فجملته ثمانية مواضع ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ ﴾ [البقرة : ١٨٢] ﴿ خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء : ٩] ﴿ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾ [النساء : ١٢٨] ﴿ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ﴾ [هود : ١٠٣] ﴿ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٤] ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [الرحمن : ٤٦] ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [النازعات : ٤٠]

وأما ﴿ طَابَ ﴾ فموضع واحد ﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء : ٣] .

وأما ﴿ خَابَ ﴾ فجملته أربعة مواضع ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٥] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ [طه : ٦١] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [طه : ١١١] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيْهَا ﴾ [الشمس : ١٠] .

وأما ﴿ حَاقَ ﴾ فجملته تسعة مواضع ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا ﴾ في الأنعام [١٠] والأنبياء [٤١] ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ في هود [٨] والنحل [٣٤] والزمر [٤٨] والمؤمن [٨٣] والجنات [٣٣] والأحقاف [٢٦] ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ ﴾ في المؤمن [٤٥] .

وأما ﴿ ضَاقَ ﴾ فجملته خمسة مواضع ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ في ثلاثة [٤٩ب/ب] مواضع في التوبة [٢٥ ، ١١٨] ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا ﴾ / في هود [٧٧] والعنكبوت [٣٣] .

وأما ﴿ زَاغَ ﴾ فأربعة مواضع ، المختلف فيه منها موضعان ﴿ مَازَاغَ الْبَصَرَ ﴾ في النجم [١٧] ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ في الصف [٥] .
فأمال حمزة هذه الأفعال في جميع هذه المواضع .
تابعه الكسائي وأبو بكر على إمالة ﴿ رَانَ ﴾ وحده .

وتابعه ابن ذكوان على إمالة (جَاءَ ، وَشَاءَ) حيث وقعاً ، و ﴿ فَرَادَهُمْ ﴾ في أول البقرة حَسْبُ^(١) . هذه رواية ابن الأخرم وابن شنبوذ عن الأخفش عنه .

وتابعهما على ذلك جعفر بن سليمان^(٢) ، وهو متحقق بالأخفش ، ضابط عنه . وقال النقاش وغيره عنه بالإمالة في (زَادَ) في جميع القرآن ، وأنا إلى رواية مَنْ خَصَّصَ أُمَيْلَ^(٣) .

قال الأهوازي : وأهل العراق يقولون : ابنُ عامر أطفئُ إمالةً من حمزة في ذلك .

(١) الآية العاشرة .

(٢) هو أبو الفضل جعفر بن حمدان بن سليمان بن أبي داود النيسابوري المؤدب . وقد سبقت ترجمته .

(٣) أي خصص رواية الإمالة عن ابن ذكوان في الحرف (زَادَ) بأول البقرة حسب .

باب الإمالة - السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال ٣٠٥

والخلاف في هذه الأفعال العشرة ، وإن اتصل بها ضميرٌ ، كخلاف وإن لم يتصل .

فأما ﴿ زَاغَتْ ﴾ في الأحزاب [١٠] وص [٦٣] فذكر الأهوازي وغيره أن الفتح فيها اتفاق من جميع القراء .

وحكى الخُزاعي عن العَبْسي وابن زُرَيْبٍ^(١) إمالة ﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾ [ص ٦٣] وعن العَبْسي وحده إمالة ﴿ وَإِذْ زَاغَتْ ﴾ [الأحزاب : ١٠] .

فأما ما كان من مضارع هذه الأفعال على (يَفْعَل) فلا خلاف في فَتْحِهِ حيث وقع ، وذلك فعلان (يَشَاءُ ، وَيَخَافُونَ ، وَخَافُونَ) لأن ماسواها مضارعه على (يَفْعَل) .

فأما المنقول بالهمزة ، نحو : ﴿ فَاجَاءَهَا ﴾ [مريم : ٢٣] و ﴿ أَرَاغَ اللَّهُ ﴾ [الصف : ٥] فلا خلاف أيضاً في فتحه . على أني قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله لحمزة من طريق ابن قنبي^(٢) عن سُلَيْمٍ عن حمزة ﴿ أَرَاغَ

(١) العَبْسي هو أبو محمد عبيد الله بن موسى بن باذام العَبْسي الكوفي ، حافظ ثقة ، أخذ القراءة عن عيسى بن عمر وغيره ، وروى الحروف عن حمزة الزيات ، وكان يقرئ بها . وروى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن سليمان وأيوب بن علي وغيرهما (ت ٢١٣ هـ) وقد سبقت ترجمة إبراهيم بن زُرَيْبٍ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن الدهقان الكوفي ، يعرف بابن قنبي . روى القراءة سماعاً من غير عرض عن سليم بن عيسى ، وله عنه نسخة ، وروى الحروف عنه ابنه أحمد بن محمد .

اللَّهُ ﴿ بِالْإِمَالَةِ . وَأَذَكُرُّ أَنْنِي كَرَّرْتُ لَفْظِي بِهِ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ التَّلَاوَةِ ،
وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ السَّبْعَةِ ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ مَمَالًا .

وألف هذه الأفعال منقلبة عن ياء إلا ﴿ خَافَ ﴾ وحدها ، قال
سيبويه : فإنها منقلبة عن واو . وقرأ بعضهم ﴿ خَافَ ﴾ يعني ممالاً .
قال : وأما العامة فلا يميلون ما كانت الواو فيه عيناً^(١) .

السبب الخامس : الإمالة للإمالة

قال سيبويه : « وقال ناس : رأيتُ عِمَادًا ، فأمالوا للإمالة ، كما
[٥٠/١] أمالوا للكسرة^(٢) » . قال : « وقالوا : مِعْرَانًا في قول من / قال : عِمَادًا ،
فأمالهما جميعاً ، وذا قياسٌ »^(٣) .

قال أبو جعفر : ما أميل لأجل الإمالة مما اختلف فيه القراء لا يخلو من
أن يكون فعلاً أو اسماً .

فالفعل ثلاث كالم (رَأَى ، وَنَأَى ، وَتَرَأَى) .

فأما ﴿ رَأَى ﴾ فلا يخلو أن تلقاه ألفُ الوصل ، وأن لا تلقاه .

فإن لم تلقه فجملة ما جاء منه ستة عشر موضعاً ، أولها في الأنعام
[٧٦] ﴿ رَأَى كَوْكَبًا ﴾ وفي هود [٧٠] ﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ وفي يوسف

(١) الكتاب ١٢٠/٤ ، ١٢١ (هارون) .

(٢) نفسه ١٢٣/٤ .

(٣) نفسه ١٢٧/٤ .

[٢٤ ، ٢٨] ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى ﴾ و ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَةً ﴾ وفي طه [١٠]
﴿ رَأَى نَاراً ﴾ وفي الأنبياء [٣٦] ﴿ وَإِذَا رَأَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وفي النمل
[١٠ ، ٤٠] ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴾ وفي
القصص [٣١] ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ [وفي فاطر ٨] ﴿ فَرَأَهُ حَسَنًا ﴾ وفي
الصفات [٥٥] ﴿ فَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ وفي النجم [١١ ، ١٣ ، ١٨]
﴿ مَا رَأَى ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَأَهُ ﴾ و ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ ﴾ وفي التكوير
[٢٣] ﴿ وَلَقَدْ رَأَهُ ﴾ وفي العلق ﴿ أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى ﴾ [٧] .

فقرأ هذه الستة عشر يامالة فتحة الراء والهزمة جميعاً حمزة والكسائي
وأبو بكر وابن ذكوان في رواية ابن شنبوذ .

وكذلك قال السلمي عن ابن الأخرم فيما أظن : إنه يُميل .

وقال النقّاش عن الأخفش ، والشنبوذى والثغري عن ابن الأخرم
يامالة مالم يتصل به ضمير من ذلك ، وهو سبعة مواضع ، وبفتح ماسوى
ذلك .

وقال أهل الشام عن الأخفش يامالة ﴿ رَأَى كَوْكَبًا ﴾ في الأنعام ،
وفتح ما عداه ، وبه قرأ الخزاعي على ابن الخليل^(١) ، عن قراءته على ابن
الأخرم وابن أبي سليمان^(٢) . والله أعلم .

(١) هو محمد بن عبيد بن الخليل ، روى عنه القراءة محمد بن جعفر الخزاعي ، سبقت
ترجمته .

(٢) هكذا جاء بالأصل ، ولعله يعني جعفر بن حمدان بن سليمان أبا الفضل بن أبي داود
النيسابوري المؤدب ، وسبقت ترجمته .

وقرأ ورش والراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الجميع .

وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، فلا يكون على قراءته إمالة لإمالة ، لأنه إنما أمال الألف المنقلبة عن الياء . على أن ابن بَرزَةَ^(١) قد رَوَى عن الدُّورِيِّ عن اليزيدي إمالة الراء والهمزة معاً .

قال عثمان بن سعيد : وقد رُوِيَ كذلك عن أبي شعيب^(٢) .

الباقون بفتحها جميعاً .

الثاني من قسمي ﴿رَأَى﴾ وهو ما لقيته ألف وصل ، وجملة ستة مواضع ؛ في الأنعام [٧٧ ، ٧٨] ﴿رَأَ الْقَمَرَ﴾ و ﴿رَأَ الشَّمْسَ﴾ وفي النحل [٨٥ ، ٨٦] ﴿وَإِذَا رَأَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ و ﴿وَإِذَا رَأَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ وفي الكهف [٥٣] ﴿وَرَأَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ وفي الأحزاب [٢٢] ﴿وَلَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ .

[٥٠/ب] فقرأ / حمزة وأبو بكر بإمالة فتحة الراء فقط .

وقرأ الباقر بفتحها .

فإن فصل من الساكن بالوقف فالخلاف فيه مثله في ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾^(٣) .

(١) ابن بَرزَةَ هو أبو جعفر عمر بن محمد بن بَرزَةَ الأصبهاني ، وسبقت ترجمته .

(٢) التيسير ١٠٤ .

(٣) يعني القسم الأول من ﴿رَأَى﴾ وقد مر .

وقد روى العَبْسِيُّ عن حمزة ، وخَلَفَ عن يحيى عن أبي بكر بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك كالأول . قال الخزاعي : وهي رواية الشَّدَائِي عن أبي عَوْن^(١) ، وأبي حمدون عن يحيى .

وذكر الأَهْوَازِيُّ أنها رواية المَعْلَى^(٢) وحسين الجُعْفِيُّ عن أبي بكر .
وذكر عثمان بن سعيد أنه كذلك قرأ على فارس بن أحمد لأبي شعيب^(٣) .

وروى جماعة عن اليزيدي بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك .
فأما ﴿رَأْتَهُ﴾ في النمل [٤٤] فلا خلاف بينهم في فتحه .



الكلمة الثانية وهي ﴿نَأَى بِجَانِبِهِ﴾ في موضعين ، في سبحان [٨٣]
وفصلت [٥١] .

قرأه الجماعة ﴿وَنَأَى﴾ على وزن (وَنَعَى) إلا ابن ذكوان فإنه قرأه ﴿وَنَاءَ﴾ على وزن (بَاع) .
وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة فيها^(٤) .

- (١) أبو عون محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي ، سبقت ترجمته .
(٢) المعلى هو أبو يعلى المعلى بن منصور الرازي ، الحافظ الفقيه الحنفي ، ثقة مشهور ، روى القراءة عن أبي بكر ابن عياش ، وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار ، وحدث عن مالك بن أنس والليث بن سعد . وروى القراءة عنه محمد بن سعدان وآخرون (ت ٢١١ هـ) .
(٣) انظر : التيسير : ١٠٤ .
(٤) أي في الموضعين .

وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط فيها .
 وروى المَرْوَزِي^(١) عن أبي شعيب مثل ذلك .
 وأمال أبو بكر فتحة الهمزة في (سُبْحَانَ) وفتحتها في (فَصَّلَتْ) .
 وورش يفتح النونَ والهمزةَ بَيْنَ بَيْنَ على أصله في ذوات الياء .
 والباقون بفتحها فيها .



الكلمة الثالثة وهي ﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾ في الشعراء [٦١] .
 إذا وقف عليها حمزة والكسائي أَمَالًا الألفَ المنقلبة عن لام الفعل ،
 وحمزة يميل ألف (تَفَاعَلَ) وَصَلًا وَوَقْفًا إمالة الألف المنقلبة ، ففي
 قراءته إمالةٌ لإمالة .

وفي هذا الفعل وفي ﴿ رَأَى ﴾ إذا استقبله ألف وصل لمن أمال للإمالة
 حَذَفَ السبب وإبقاء المسبب كما قالوا : (صَعَقِي) في النسب إلى
 الصَّعِقِ^(٢) .

(١) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، نزيل بغداد ، مقرئ محدث مشهور .
 روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان ، وهو من جلة أصحابه ، كما روى عن
 خلف بن هشام والقاسم بن سلام ، وروى عنه أبو بكر ابن مجاهد وغيره . وتوفي
 قريباً من سنة ٣٠٠ هـ .

(٢) انظر كتاب سيبويه ٧٣/٢ (بولاق) .

وورش إذا وقف رَقَّ الألف المنقلبة على أصله .
والباقون بفتحها .



فأما الأسماء فلم يجئ فيها إمالة لإمالة من طرق هذا الكتاب ، لكني قرأت من طريق أبي عثمان^(١) عن أبي عمر عن الكسائي بإمالة الصاد والتاء والسين والكاف من (النَّصَارَى ، وَالْيَتَامَى ، وَكَسَالَى ، وَسَكَارَى ، وَبِسَكَارَى) في كل القرآن ، إلا أن تَلَقَى ساكناً نحو : ﴿ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ﴾ [التوبة : ٣٠] و ﴿ يَتَامَى النَّسَاء ﴾ [النساء : ١٢٧] فإنه / [٥١/أ] يَفْتَح .

وهي رواية أحمد بن فرح عن أبي عمر نصّاً في خمستهن . وحدّثنا أبو داود ، حدّثنا أبو عمرو قال : وكذلك رواية ابن مجاهد عن أبي الزّعرار ، عن أبي عمر عنه ، وقال^(٢) : أنا أقرأ لنفسي بإمالة ما قبل الألف ، فإذا أخذت عليّ الناسُ ففتحتها . قال : وروى محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث عنه أنه قرأ ﴿ الْيَتَامَى ﴾ و ﴿ يَتَامَى النَّسَاء ﴾ بإمالة التاء .

قال محمد بن يحيى : قال أبو الحارث : استبشعته .

- (١) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير المؤدب . وقد سبقت ترجمته .
(٢) على حاشية الأصل « يحتمل أن يكون القائل ابن مجاهد وأن يكون ابن فرح ، والغالب أنه ابن فرح » .

وقرأت في رواية الشيرازي^(١) عن الكسائي بإمالة الطاء من :
﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ وبابها حيث كان .

وذكر الأهوازي^(٢) عن أبي عبد الرحمن^(٣) عن أبيه عن أبي عمرو رؤوس الآي التي فيها هاء بين ألفين إمالة الألف التي بعدها بين الفتح والكسر ، كآخر سورة (وَالنَّازِعَاتِ) (وَالشَّمْسِ) قال : وقرأت عن الشذائي عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه بإمالة ألفين جميعاً من قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَجْرِمَهَا وَمُرْسِيَهَا ﴾ [هود : ٤١] بين الفتح والكسر من الكلمتين جميعاً لا غير .

وقد مرَّ الاختلاف في الألف المنقلبة ، وألف التأنيث من هذه الكلم مع غيرها^(٣) .

السبب السادس : إمالة الألف للياء

وهو السبب الثاني في الترتيب

قال سيبويه : « وَمِمَّا تَبَالُ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ : كَيْالٌ وَيِيَاعٌ ، وسمعنا بعض من يُوثِقُ بعربيته يقول : كَيْالٌ كما ترى فيمميل ، وإنما فعلوا هذا لأن

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الشيرازي القاضي ، شيخ مقرئ متصدر ، نزل مصر . قرأ على أبي علي الأهوازي ، وهو من قدماء أصحابه ، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي بمصر .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) انظر : ١ / ٢٨١ .

قَبَلْهَا يَاءً ، فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو : سِرَاجٍ وَجِهَالٍ^(١) .

قال أبو جعفر : اعلم أن الياء ، وإن كانت من أقوى أسباب الإمالة ، فإننا لم نجد لها على انفرادها سبباً مُوجِباً لشيء مما أماله القراء من طرقهم المذكورة عنهم في هذا الكتاب إلا في (المِحْرَابِ ، وَحَيْرَانَ) في أحد الوجهين عن ورش ، وشبهه مما تفرّد بترقيقه من الرءاء ورشٌ ، وله مذهب في الرءاء نذكره بعد إن شاء الله . فأما إمالة الألف من أجل الياء فذلك موجود في إمالة قَتَيْبَةَ^(٢) وحده عن الكسائي . فأما ما كانت الياء فيه مؤكدة لإمالة الممال فكثير ، نحو : (الْكَافِرِينَ ، وَطُغْيَانِهِمْ) .

(١) الكتاب ١٢١/٤ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزادي ، إمام مقرئ صالح ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن الكسائي ، وروى القراءة عنه يونس بن حبيب ، وكان إماماً جليلاً نبيلاً ، ومقرئ أصبهان في وقته ، وكانت روايته أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر (مات بعد المائتين) .

/ الأسباب الشاذة

[٥١/ب]

إمالة ماشبه بالالف المشبهة بالالف المنقلبة

وذلك هاء التانيث في الوقف^(١) . قال سيبويه في كتابه : « وقد أمال قوم أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما مضى ، وذلك قليل ، سمعنا بعضهم يقول : طَلَبْنَا بالإمالة في طَلَبْنَا زيدٌ ، كأنه شبه هذه الألف بألف حَبْلِي ، حيث كانت آخر الكلام ، ولم تكن بدلاً من ياء »^(٢) . وقال سيبويه : « سمعتُ العربَ يقولون : ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ ، وَأَخَذْتُ أَخْذَهُ ، وَشَبَّهَ الهاءَ بالألفِ فأمال ما قبلها كما يُمِيل ما قبل الألفِ »^(٣) .

قال أبو جعفر : لم يُبَيِّن بأي ألف شُبِّهت^(٤) ، والظاهر أنها شُبِّهت

(١) قال ابن الجزري في النشر (٨٢/٢) : « فتبدل في الوقف هاء . وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف . وقيل للكسائي : إنك تميل ما قبل هاء التانيث فقال : هذا طباع العربية . قال الحافظ أبو عمرو الداني : يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة ، وهي باقية فيهم إلى الآن ، وهم بقية أبناء العرب ، يقولون : أخذته أخذه ، وضربته ضربه . قال : وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد بن مسعدة . قلت : والإمالة في هاء التانيث وما شابهها من نحو (همزة ، ولمزة ، وخليفة ، وبصيرة) هي لغة الناس اليوم ، والجارية على ألسنتهم في أكثر البلاد ، شرقاً وغرباً ، وشاماً ومصرأ ، لا يحسنون غيرها ، ولا ينطقون بسواها ، يرون ذلك أخف على لسانهم ، وأسهل في طباعهم ، وقد حكاه سيبويه عن العرب » .

(٢) الكتاب ١٢٧/٤ ، وعبارة « سمعنا بعضهم يقول : طَلَبْنَا وطَلَبْنَا زيدٌ » .

(٣) نفسه ١٤٠/٤ .

(٤) فوق الأصل « شبهها » .

بألف التأنيث ، لاستوائها في معنى التأنيث ، فهاء التأنيث على هذا مثل ألف (طَلَبْنَا) في التشبيه بالمشبه إلا أن ألف (طَلَبْنَا) أبعدُ من الإمالة ، لأنه لا تأنيث فيها ، ولذلك جعل سيبويه إمالتها شذوذاً . فأما إمالة هاء التأنيث فأقوى ، لأنها تُشبه ألف (حُبَلَى) لفظاً ومعنى ، أما اللفظ فإنها آخِرٌ كما أنها آخِرٌ ، ولا اجتماعها في المخرج والحفاء وانفتاح ما قبلها .

وأما المعنى فما ذكرناه من التأنيث ، فجرت في إمالة ما قبلها مجرى ألف التأنيث لمشايتها إياها من طريق اللفظ والمعنى .
فكان الكسائي يميل ما قبل هاء التأنيث في الوقف . وذكر الأهوازي أن ذلك مرّويٌ عنه نصّاً في خمس كلماتٍ لا غير .

حدّثنا أبي رضي الله عنه ، حدّثنا أبو علي الحسين بن عبد الله ، حدّثنا عبد الوهاب بن محمد ، حدّثنا الأهوازي ، حدّثنا أبو إسحاق الطبري ، حدّثنا أحمد بن عثمان الأدمي^(١) ، حدّثنا إدريس بن عبد الكريم ، حدّثنا خلف بن هشام قال : سمعت الكسائي يقف على قوله تعالى : ﴿ بِالْآخِرَةِ ﴾ وعلى (نِعْمَةٌ ، وَمَعْصِيَةٌ ، وَمِرْيَةٌ ، وَالْقِيَمَةُ) ونحو ذلك بكسر الراء في ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ ، والميم في ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ ، والياء في ﴿ مَعْصِيَةٌ ﴾ وكذلك بقيتها وما أشبهها .

(١) هو أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي . شيخ معروف ، روى القراءة عن خلف بن هشام ، وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي . وروى عنه القراءة علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، وأبو الطيب الدلاء .

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(١) ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَسْكُتُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿ وَبِالْآخِرَةِ ﴾ وَعَلَى ﴿ نِعْمَةً ، وَمِرْيَةً ، وَمَعْصِيَةً ﴾ وَكَذَلِكَ بَقِيَّتُهَا وَمَا أَشْبَهَهَا^(٢) ، يَعْنِي بِالْإِمَالَةِ .

[٥٢/أ] / قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ عَنْ خَلْفٍ عَنْهُ تَقْتَضِي الْعُمُومَ وَإِطْلَاقَ الْقِيَاسِ ، لِأَمَّا ذِكْرُهُ الْأَهْوَاذِي .

وقد اختلف القراء في هذا الباب ، فأخذ أبو مزاحم الخاقاني بالإمالة في جميعه من غير استثناء شيء منه ، على ما توجبه الرواية ، وهو مذهب أبي أحمد عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر البغدادي ، يعرف بابن أبي الشَّفَقِ^(٣) .

وكان الشذائي رُبَّما أخذ به ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ كُرْزٍ عَنْ ابْنِ

(١) أبو مسلم هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين الكاتب البغدادي . سبقت ترجمته .
● وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري البغدادي ، الإمام الكبير ، والأستاذ الشهير . روى القراءة عن أبيه وعن إدريس بن عبد الكريم وغيرهما ، ومن آخر من روى عنه أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب شيخ الداني ، وأخباره ومصنفاته كثيرة (٣٢٨ هـ) .

(٢) على حاشية الأصل « يريد بقوله بقيتها يعني ما كان من لفظ هذه الحروف المذكورة ، ويريد بقوله : ما أشبهها غير لفظها » .

(٣) أبو أحمد عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشفق - ويقال : ابن أبي الشفق - البغدادي ، مقارئ معروف ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي ، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر الشذائي .

عبد الوهاب ، عن أبي عبد الله الكارزيني ، عن أبي بكر الشذائي .
وأما ابنُ مجاهد فقسّمه ثلاثة أقسام : قسم يُمال ، وقسم لا يُمال ، وقسم
يَشترط فيه .

القسم الأول خمسة عشر حرفاً ، يجمعها هجاء (فجئت زينب لذود
شمس) .

تمثيل ذلك :

الفاء ﴿ مَصْفُوفَةٌ ﴾ الجيم ﴿ حُجَّةٌ ﴾ الشاء ﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾ التاء
﴿ بَعْتَةٌ ﴾ الزاي ﴿ بَارِزَةٌ ﴾ الياء ﴿ جَارِيَةٌ ﴾ النون ﴿ جَنَّةٌ ﴾ الباء
﴿ حَبَّةٌ ﴾ اللام ﴿ عَامِلَةٌ ﴾ الذال ﴿ لَذَّةٌ ﴾ الواو ﴿ قُوَّةٌ ﴾ الدال
﴿ خَامِدَةٌ ﴾ الشين ﴿ فَاَحِشَّةٌ ﴾ الميم ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ السين ﴿ الْمُقَدَّسَةُ ﴾
ونحو هذه الكلم ، يُمَلَّن حيث وقعن .

القسم الثاني : حَدَّثني أبو القاسم رحمه الله ، حَدَّثنا أبو معشر ،
حَدَّثنا الحسين بن علي ، حَدَّثنا الخُزاعي قال : سمعت أبا بكر ، يعني
الشذائي يقول : وكان ابنُ مجاهد وابنُ المنادي يختاران ترك الإمالة مع
تسعة أحرف تأتي قبل هاء التانيث ، سبعة منها حروف الإطباق وهي
(ضغط خص قظ) ومع : الحاء والعين .

قال أبو جعفر : زاد الحاء والعين على مذهب الكوفيين ، لأنها عندهم
من حروف الاستعلاء .

تمثيل ذلك :

الضاد ﴿ قَبْضَةٌ ﴾ الغين ﴿ بَالِغَةٌ ﴾ الطاء ﴿ بَسْطَةٌ ﴾ الخاء
 ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ الصاد ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ القاف ﴿ الحَاقَّةُ ﴾ الظاء ﴿ غَلِظَةٌ ﴾
 الحاء ﴿ أَجْنِحَةٌ ﴾ العين ﴿ وَاسِعَةٌ ﴾ ونحوهن . يُفْتَحْنَ حيث وقعن .

القسم الثالث : أربعة أحرف ، يجمعها هجاء (أكره) قال أحمد بن
 عمار^(١) الضرير : إن انفتح ما قبل هذه الحروف ، أو انضم ، أو كان ألفاً ،
 أو واواً ساكنة ، أو حرفاً ساكناً من حروف السَّلَامَةِ قبل فتحة أو ضمة
 [٥٢/ب] وَقَفَ بالفتح ، نحو : (التَّهْلُكَةُ ، وَبِرَاءَةٌ ، وَامْرَأَةٌ ، / وَعَوْرَةٌ ، وَسُورَةٌ ،
 وَعُسْرَةٌ ، وَقَتْرَةٌ) . وإن انكسر ما قبل هذه الحروف أو كان ياءً ساكنة ،
 أو ساكناً سالماً قبله كسرة أمال ، نحو (نَاطِرَةٌ ، وَعَشِيرَةٌ ، وَوَجْهَةٌ) إلا أن
 يكون الساكن مُطَبَّقاً فَيُفْتَحُ نحو ﴿ فِطْرَةٌ ﴾ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا الْحَزَاعِيُّ
 قَالَ : وكان ابن مجاهد يختار أيضاً ترك الإمالة إذا كان قبل الهاء راءً
 مفتوحاً ما قبلها ، نحو ﴿ غَبْرَةٌ ﴾ فإذا كانت كسرةً أمالها ، نحو ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾
 فإن سكن ما قبل الراء ، وانفتح أو انضم ما قبل الساكن لم يُمِلْ ، نحو
 (عَشْرَةٌ ، وَنَظْرَةٌ ، وَفَتْرَةٌ) فإن انكسر ما قبل الساكن أمال ، نحو
 ﴿ سِدْرَةٌ ﴾ ولم يُمِلْ ﴿ فِطْرَةٌ ﴾ فإن كان قبل الراء ياءً ساكنة أو كسرة
 أمال ، نحو : ﴿ صَغِيرَةٌ ﴾ فإن كان ما قبلها واواً لم يُمِلْ ، نحو ﴿ سُورَةٌ ﴾
 فإن كان قبل الهاء همزةً قبلها كسرةً أمال ، نحو ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ فإن انفتح

(١) في الأصل « أحمد بن غسان » وما أثبتته من غ .

ما قبل الهمزة فتح نحو ﴿ امْرَأَةٌ ﴾ فإن كان في الكلمة هاء ان أمال ، نحو ﴿ فَآكِهَةٌ ﴾ إلا أن يكون وزن الكلمة على (فَعَالَةٌ) نحو ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ فإن كان قبل الهاء كاف قبلها كسرة أو ياء ساكنة أمال ، نحو (الْمَلِكَةُ ، وَالْأَيْكَةُ) فإن كان قبلها غيرهما فتح ، نحو ﴿ الشُّوكَةُ ﴾ فإن أمّلت فجائز .

قال أبو جعفر : فهذا تفسير اختيار ابن مجاهد ، وإليه مال الناس ، وبه أخذوا ، وإياه اختار أبو محمد وأبو عمرو^(١) ، على أن أبي رضي الله عنه أخبرني غير مرة أن أبا الحسن علي بن عبد الرحمن^(٢) المقرئ الحافظ أخبره أن أبا عمرو رجع عن اختياره ذلك إلى اختيار إطلاق القياس .

وأما أنا فأخذ في رواية الدُّوري باختيار ابن مجاهد ، وفي رواية أبي الحارث باختيار أبي مِزاحم . وقد أدخل أبو مزاحم في هذا الباب إمالة هاء السكت ، وذكر أنه قرأ به نحو (مَاهِيَهُ ، وَكِتَابِيَهُ ، وَحِسَابِيَهُ) ، وبه قرأت من طريقه .

فحدّثنا أبو القاسم ، حدّثنا أبو معشر ، حدّثنا الحسين ، حدّثنا الخزاعي قال : سمعت أبا بكر ، يعني الشّدائي ، يقول : سمعت أبا مزاحم يقول : قرأت بإمالة ما قبل هاء الوقف ، وهو قول ابن أبي الشّفق ، وإليه

(١) هما أبو محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التيسير ، وقد سبقت ترجمتهما . وانظر التبصرة (ورقة ٤٦) ، والتيسير . ٥٥ ، ٥٤

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش الشاطبي . سبقت ترجمته .

[أ/٥٣] ذهب ثعلب^(١) وابن / الأنباري .

قال أبو الفضل^(٢) : وسمعت الشذائي يقول : سمعت ابن المنادي يقول : والإمالة جائزة .

قال لي أبي رضي الله عنه : وجه إمالة ما قبل هاء السكت الشبهة اللفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث .

قال أبو جعفر : وهذا عندي مثل (طَلَبْنَا) في الشذوذ .

فأما هاء المبالغة فهاء تأنيث .

ولم يبق من حروف المعجم إلا الألف ، ولا مدخل لها في هذا الباب لسكونها ، فالوقف على (الصَّلوة ، الزَّكوة ، الْحَيوة ، النَّجوة ، وَمَنوة ، وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، وَذَات ، وَاللَّات) بالفتح على حد الوصل . والوقف على (مُرْجِيَّة ، مَرْضَات ، مَشْكوة ، وَتَقِيَّة) بالإمالة على حد الوصل ، لأن المأل فيهن الألف وما قبلها لالهاء ، والمأل في هذا الباب للكسائي هاء التأنيث وما قبلها ، فالبابان متباينان .

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني ثعلب ، الإمام اللغوي النحوي ، ثقة كبير ، له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح ، روى القراءة عن سلمة بن عاصم والفراء ، وروى عنه ابن مجاهد وابن الأنباري (ت ٢٩١ هـ) .

(٢) هو أبو الفضل الخزازي محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزازي ، وسبقت ترجمته .

الإمالة للفرق

بين الاسم والحرف

قال سيبويه : « وقالوا : بَا ، وتَا في حروف المعجم ، يعني بالإمالة ، لأنها أسماء ما يُلفظُ به ، وليس فيها ما في : قَدْ وَا ، وإنما جاءت كسائر الأسماء ، لالمعنى آخر »^(١) .

قال أبو جعفر : لا تخلو حروف التهجي الواقعة في أوائل السور ممّا فيه ألفٌ أن تكون الألفُ آخرها أو لا تكون آخرها .

فإن لم تكن الألفُ آخرها لم يكن بينهم خلاف في الفتح ، نحو : كَافٌ ، وِصَادٌ ، وِلاهُ ، ونحوه .

وإن كانت الألفُ آخرها اختلفوا في الإمالة وفي الفتح . وجملة ذلك ثنائي كَلِم وهن : (الرُّ ، وِالْمَرُّ ، وِكَهْيَعَصَّ ، وِطَهْ ، وِطَسَمَّ ، وِطَسَّ ، وِيسَّ) ، و ﴿ حَمَّ ﴾ في السَّبْعَةِ .

فقرأ أبو بكر وحزرة والكسائي ما آخره ألفٌ من ذلك بالإمالة ، إلا أن حمزة فتح (ها) من ﴿ كَهْيَعَصَّ ﴾ وحده .

وتابعهم أبو عمرو على إمالة (الرُّ ، وِالْمَرُّ) حيث وقع ، وعلى إمالة الهاء من ﴿ كَهْيَعَصَّ ﴾ والهاء من ﴿ طَهْ ﴾ [وفتح الطاء من ﴿ طَهْ ﴾ و ﴿ طَسَمَّ ﴾ في السورتين و ﴿ طَسَّ ﴾ والياء من ﴿ يسَّ ﴾ .

(١) الكتاب ١٣٥/٤ (هارون) .

واختلف عن أبي شعيب عنه في إمالة الياء في (مريم) لا غير . وقرأ الحاء في السبع السور بين اللفظين ^(١) .

وتابعهم ابن عامر على إمالة (الر ، والمّر) على أن الخزاعي [٥٣/ب] وفارس بن / أحمد حكيا عن أبي أحمد ، عن ابن عبدان ^(٢) ، عن الحلواني ، عن هشام فتح الراء في ذلك .

وبالإمالة قرأت على أبي رضي الله عنه ، وعلى ابن شريح من طريق ابن عبدان ، وهو المنصوص عن هشام وعن الحلواني عنه . [وعلى إمالة الياء من ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ وفتح الياء من ﴿ يَسَّ ﴾ والطاء في جميع السور ^(١) .

زاد ابن ذكوان إمالة ﴿ حَمَّ ﴾ في السبعة .

وتابع ورش على إمالة الهاء من ﴿ طَهْ ﴾ ، وقرأ سائرهن بين بين ^(٣) [إلا الطاء من ﴿ طَهْ ﴾ و ﴿ طَسَمَ ﴾ في الموضعين و ﴿ طَسَّ ﴾ والياء من ﴿ يَسَّ ﴾ فإنه فتحهن ^(١) .

(١) ما بين الأقواس ساقط من غ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبدان الجزري ، وسبقت ترجمته .

(٣) على حاشية غ « قول أبي جعفر : وقرأ سائرهن يشمل باقي حروف الهجاء مما هو على حرفين آخرها ألف ، وليس على إطلاقه . أما الراء والهاء والياء والحاء فصحيح ، وأما الطاء من ﴿ طَهْ ﴾ ففتحها ، ومن (طَسَمَ وطس) فكذلك ، إلا أن صاحب المقنع ذكر عن ورش فيها خلافاً ، ومن نص على فتح الطاء من ﴿ طَهْ ﴾ ابن بليمة في تلخيصه ، وأبو بكر أحمد بن يحيى في تلقيه ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن خلف الأغرشي في مقنعه . »

وقرأ قالون الهاء والياء من ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ بَيْنَ بَيْنٍ ، وفتح سائرهن .

وأخلص الباقون الفتح في ذلك كله .

الإمالة لكثرة الاستعمال

رَوَى عبد الله بن داود الحَرِيُّبِيُّ^(١) عن أبي عمرو إمالة ﴿ النَّاسِ ﴾ حيث وقع ، منصوباً كان أو مجروراً أو مرفوعاً ، نحو ﴿ إِنَّ النَّاسَ ﴾ و ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ وبه قرأتُ من طريقه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله .

ووجه هذه القراءة أن هذا الاسم أميل لكثرة استعماله في الكلام ، كما أميل (الحَجَّاج) إذا كان عَلَمًا لأنه كثر في الكلام ، ذكره سيبويه^(٢) .
وإمالته في الجر لا كلام فيه لحصول سبب الإمالة ، وهي كسرة الإعراب .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) الكتاب ١٢٨/٤ (هارون) .

باب الرّاءات

أصل الرّاء عندهم الفتح^(١) ، حتى يَدْخُلُ عليها ما يُحدث التّريق^(٢) وجوباً أو اختياراً .

وليس الغرض في هذا الباب ما كان القصدُ بإمالاته غيرَها ، نحو (الأبرار ، والنّصارى) وشبّه ذلك ، مما أريد فيه إمالة الألف ، وإنما الغرضُ تبيينُ أحكامها في نفسها ، وذلك على ضربين ، متّفَقٌ عليه ، ومختلفٌ فيه ، وكلا الضربين يُحتاج إلى شرحه .

شرح المتّفَق عليه

وهو ينقسم ثلاثة أقسام ، قسمٌ أجمعوا على تفخيمه ، وقسمٌ أجمعوا على تريقه ، وقسمٌ جَوَّزَ أهلُ الأداء فيه الوجهين لجميعهم .

الأول : كل راء متحرّكة بالفتح أو الضم ، قبلها فتحةٌ أو ضمةٌ أو كسرةٌ عارضة ، أو ساكنٌ قبله أحدُ هذه الثلاث ، أو كان بعدها حرفٌ استعلاء ، أو راءٌ أخرى / في كلمةٍ بينها ألف - فهي مُفخّمةٌ بإجماع ، [٥٤/أ]

(١) المراد بالفتح هنا التفخيم ، وهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه ، فهو والتغليظ واحد ، إلا أن المستعمل في الرّاء في ضد التّريق هو التفخيم ، وفي اللام التغليظ .

(٢) التّريق : من الرقة ، وهي ضد السن ، وهو عبارة عن إنخاف ذات الحرف ونحوه .

طرفاً كانت أو غيره ، منوَّنة أو غير منوَّنة ، مشددة أو مخففة ، نحو ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ و ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ و ﴿ غَرَّابِيبُ سُودٍ ﴾ و ﴿ رَزَقُوا ﴾ و ﴿ يَرُدُّونَ ﴾ و ﴿ ذَكَرُوا ﴾ و ﴿ الْيُسْرَ ﴾ و ﴿ الْعُسْرَ ﴾ و ﴿ عُسْرًا ﴾ و ﴿ يُسْرًا ﴾ و ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ و ﴿ حُمَّرَ ﴾ و ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ و ﴿ يَمْرُونَ ﴾ و ﴿ لِرَبِّهِمْ ﴾ و ﴿ بِرَأْسِ أَخِيهِ ﴾ [الأعراف : ١٥٠] و ﴿ إِنَّ امْرَأً ﴾ و ﴿ إِنَّ امْرَأَةً ﴾ و ﴿ قَالَتْ امْرَأَةٌ ﴾ وشبه ذلك حيث وقع .

وكل راء مفتوحة قبلها كسرة لازمة ، بعدها ضاداً أو طاء ، بأي حركة تحرّكا ، أو راءً مفتوحة أو مضمومة حال بينها ألف^(١) ، أو كان الاسم أعجمياً - فهي مُفخّمة للجميع^(٢) ، نحو (اغْرَاضاً ، وإِغْرَاضَهُمْ) و (صِرَاطَ ، وَالصِّرَاطَ ، وَإِلَى صِرَاطَ ، وَهَذَا صِرَاطُ) و (الْفِرَارُ ، وَفِرَارًا) و (إِسْرَائِيلَ ، وَعِمْرَانَ ، وَإِبْرَاهِيمَ) .

وكل راء مفتوحة وقعت بعد ساكن^(٣) هو (صاد) أو (طاء) أو (قاف) فالكلُّ على تفخيمه ، وذلك سَبْعُ كَلِمٍ ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٥٧] و ﴿ مِصْرَ ﴾ في أربعة مواضع^(٤) ، و ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ ﴾ [الروم :

(١) يعني : أو بعدها راء مفتوحة أو مضمومة حال بينها ألف .

(٢) في الأصل « وكل راء مفتوحة أو مضمومة قبلها كسرة لازمة ، وبعدها حرف استعلاء أو راء أخرى في كلمة ، سواء كان بينها ألف أو ساكن غيره ، أو كان الاسم أعجمياً فهي مفخمة للجميع » وما أثبتته من حاشية الأصل ، وهو موافق لما في غ .

(٣) غ « قبلها ساكن » وهما سواء .

(٤) وهي : يونس : ٨٧ ، ويوسف : ٢١ ، ٩٩ ، والزخرف : ٥١ .

[٣٠] و ﴿ قِطْرًا ﴾ [الكهف : ٩٦] و ﴿ مِضْرًا ﴾ [البقرة : ٦١]
و ﴿ اِضْرًا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] و ﴿ وَقْرًا ﴾ [الذاريات : ٢] ولم يحفلوا
بالكسرة اللازمة لأجل الحرف المستعلي^(١) .

وكل راء ساكنة قبلها فتحة أو ضمة ، أو كسرة عارضة ، أو لازمة
والراء بعدها حرف استعلاء مفتوح - فهي مفخمة بإجماع ، نحو
(مَرْجَعُكُمْ ، وَكُرْسِيُّهُ ، وَأَمْرُتَابُوا ، وَيَأْتِيَنَّ أَرْكَبُهُ^(٢) ، وَإِرْصَادًا ،
وَمِرْصَادًا ، وَفِرْقَةٌ ، وَقِرْطَاسٌ) .

استثنى الأذفوي^(٣) لورش ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ في الموضعين [البقرة :
١٠٢ ، الأنفال : ٢٤] فرقق ، والوجه التفخيم كالجماعة ، وبه الأخذ .

وأخذ بعضهم لورش بترقيق ما فيه حرف الاستعلاء للزوم الكسرة .
وبالتفخيم يُؤخذ ، [وعليه كتب الأئمة مطبقة^(٤)] .

والمشدد وغيره سواء فيما فُخِّم ، نحو (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَمِنْ رَبِّهِمْ ،
وَيَضْرُوكُمْ) .

وذكر الأهوازي أنه رأى في الشيوخ مَنْ يُرَقِّقُ المشدّد ، وهؤلاء الشيوخ
الذين ذكروهم عَجَمٌ ، ولا يجوز غير التفخيم .

(١) الحروف المستعلية سبعة ، جمعت في قولهم : (خص ضغط قظ) وهي حروف
التفخيم . وانظر (باب مخارج الحروف وصفاتها) أول الكتاب .

(٢) في قراءة غير عاصم من السبعة بكسر الياء . وقرأها عاصم بالفتح .

(٣) الأذفوي هو أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأذفوي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) ما بين القوسين ساقط من غ .

وكل ما استثنى ورش من أصوله التي تُشرح في الباب بعدد ففخمه -
فالقراء موافقون له على التفخيم .

الثاني : / كل راء مكسورة كسرة عارضة أو لازمة فهي رقيقة [٥٤/ب] للكل ، فإهي مكسورة خفيفة كانت أو شديدة نحو : (فَرِيقٌ ، وَالْحَرِيقُ ، وَرِئَاءَ النَّاسِ ، وَالِىَ الْبَرِّ ، وَنُكْرٍ ، وَنَهْرٍ) وشبهه .
وكل راء ساكنة ، ما قبلها يكون مكسوراً كسراً لازماً^(١) ، وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح ، فهي مرقة بإجماع ، نحو (مَرِيَّةُ ، وَشِرْعَةٌ ، وَفِرْعَوْنُ ، وَالْإِرْبَةُ ، وَفِرْقٌ) ونحو ذلك .

استثنى قوم ﴿ فِرْقٌ ﴾ ففخمو رعية لحرف الاستعلاء وإن انكسر .
واستثنى قوم ﴿ مَرِقاً ﴾ [الكهف : ١٦] على قراءة مَنْ كَسَرَ الميم^(٢) ففخمو ، وهذا بعيد . (وهؤلاء عندي الذين أخذوا لحمزة في (مؤمن ، والمؤمنون) بغير تسهيل في الوقف)^(٣) .

الثالث : كل راء ساكنة ، بعدها ياء مفتوحة نحو (مَرِيْمٌ ، وَقَرِيَّةٌ ، وَمِنْ قَرِيَّتِنَا ، وَمِنْ قَرِيَّتِكُمْ) ونحوه ، فأهل الأداء مختلفون فيها لجمعهم .
فكان أبو بكر الداجوني يأخذ في ذلك بالتفخيم ، وإليه ذهب

(١) غ « ما قبلها مكسور لازماً » .

(٢) وهم من عدا نافع وابن عامر من السبعة ، قرؤوا بكسر الميم وفتح الفاء . وقرأ نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء .

(٣) ما بين القوسين ساقط من غ .

عثمان بن سعيد ، وقال : الياء إذا تحركت بالفتح كسائر الحروف ، لا توجب إمالةً ولا ترقيقاً ، وخطأً من أخذ بالترقيق ، وعلى ذلك كان أصحابه .

وقد أُلّف في ذلك أبو داود^(١) كتاباً ، أُذِنَ لنا في روايته عنه .

وكان أبو محمد مكي^(٢) والناسُ الجمّاء الغفير^(٣) يأخذون بالترقيق ، وعليه اليوم أكثرُ القرّاء عندنا^(٤) .

وذكر الأهوازي أنه على التّريق وجد أهل البصرة ومدينة السلام^(٥) .

قال لي أبي رضي الله عنه : الوجهان صحيحان .

شرح المختلف فيه

كلُّ راء مفتوحةٍ ، مُنَوّنةٌ كانت أو غير مُنَوّنة ، قبلها كسرةٌ لازمة ، وليس بعدها في الكلمة نفسها ضادٌ ولا طاءٌ ولا قافٌ ولا راءٌ أخرى - فورشٌ يَرَقِّقُ ، نحو (الآخِرَة ، وفاقِرَة ، وتبصِرَة ، وليغفِر ، وقاصِرَات ، وفاطرٍ ، وقطيران ، وفالمُدبِّرات ، وفراشاً ، وسراجاً ، وسراعاً ، وذراعاً ، وذراعِيهِ ، وأفتراءً ، ومراءً ، وظهيراً ، وتنتصِران ، و الفِرَاق ،

(١) أبو داود هو سليمان بن نجاح الأندلسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التبصرة (ورقة ٤٧) .

(٣) يقال : جاؤوا الجمّاء الغفير ، وجمّاء الغفير ، أي مجتمعين كثيرين .

(٤) أي في الأندلس .

(٥) أي بغداد .

وَالِإِشْرَاقِ [^(١) ، وَطَائِرٍ ، وَصَابِرًا) وَنَجْوِهِ ، وَ ﴿ حَصْرَتْ ﴾ [النساء : ٩٠] فِي الْوَقْفِ .

اسْتثنى لَهُ قَوْمٌ ﴿ اِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ [الفجر : ٧] فَفَحَّمُوهُ .
وَإِخْتِيَارُ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونِ التَّرْقِيقُ فِيهِ . وَبِهِ قَرَأَ شَيْخُنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّقَلِيِّ ^(٢) .

وَإِخْتَارَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ تَفْخِيمَهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ أَعْجَمِي ^(٣) .
/ وَاسْتثنى قَوْمٌ ﴿ حَصْرَتْ ﴾ فِي الْوَقْفِ ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى التَّرْقِيقِ لَهُ [٥٥/أ] فِيهِ .

فَأَمَّا فِي الْوَصْلِ فَمِنْهُمْ مَنْ يُفَحِّمُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَقِّقُهُ .
وَاسْتثنى قَوْمٌ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الرَّاءِ أَلْفُ التَّثْنِيَةِ ، ضَمِيرًا كَانَتْ أَوْ حَرْفًا ،
نَحْوُ : (طَهَّرًا ، وَتَنْتَصِرَانِ ، وَسَاحِرَانِ) أَوْ أَلْفُ الْمَدِّ بَعْدَهَا الْقَافُ
مُضْمُومَةٌ ، نَحْوُ : (الْفِرَاقُ ، وَهَذَا فِرَاقٌ) أَوْ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ ، نَحْوُ
﴿ ذِرَاعًا ﴾ أَوْ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٌ ، نَحْوُ ﴿ مِرَاءً ﴾ .
وَبِالْفَتْحِ أَخَذَ طَاهِرٌ ^(٤) فِي هَذَا كُلِّهِ ، وَأَخَذَ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِالتَّرْقِيقِ

-
- (١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتته من غ .
(٢) هو أبو بكر محمد بن أبي الحسن الصقلي المعروف بابن نبت العروق ، وقد سبقت ترجمته .
(٣) انظر : التيسير ٥٦ .
(٤) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

إلا في القاف ، فأخذ أكثرهم فيها بالتفخيم . وهذا هو اختياري .
وَأَلْفُ التَّثْنِيَةِ لَيْسَتْ هِيَ الْمَمَالَةُ ، إِنَّمَا الْمَمَالُ الرَّاءُ ، فَلَا عَلَيْكَ كَانَتْ
الْأَلْفُ لِلتَّثْنِيَةِ أَوْ لغيرها .

وذكر أبو عمرو أن بعضهم أخذ بالترقيق في نحو (صَابِرًا ، وَشَاكِرًا)
وبالتفخيم في الوصل . وأما الترقيقُ في الوقف عنه فإجماع ، قال :
والصوابُ الترقيقُ في الوصل كالوقف . وهو كما قال .

وكل راء مفتوحةٍ قبلها ساكن غير الياء ، قبله كسرة ، وليس هو
بمجرى إطباق^(١) ، ولا بعدها حرفٌ استعلاء ، ولا راءٌ بعد ألف ، والكلمة
عربية - فورش يرقق ، نحو : (الشُّعْرُ ، والسُّحْرُ ، وسِدْرَةٌ . وإِخْرَاجٌ ،
وإِشْرَافًا ، وَالْأَكْرَامُ ، وَإِكْرَاهِيْنٌ ، وَالْمِحْرَابُ) ونحوه .

استثنوا من هذا ﴿ وَزُرْ أُخْرَى ﴾ حيث وقع ، والأشهرُ الترقيقُ .
واستثنى ابن سفيان^(٢) (حِذْرُكُمْ ، وَعِبْرَةٌ ، وَكِبْرَةٌ) قال : وكذا كلُّ
ساكن كان أقربَ إلى خارج الفم من الرءاء ، وتكون مع ذلك الكسرةُ التي
قبل الساكن في حرف حلق ، أو في كاف أو قاف .

(١) حروف الإطباق هي الطاء والظاء والطاء والصاد والصاد ، وانظر : « مخارج الحروف
وصفاتها » أول الكتاب .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني الفقيه المالكي صاحب كتاب « الهادي » ،
وقد سبقت ترجمته .

وجمع أبو العباس المَهْدَوِي^(١) الحروفَ التي هي أقربُ إلى خارجِ الفم من الرءاء في هجاء (مذ فزت ثبط صد ظن سو) حدثني بذلك محمد بن سليمان النحوي عن خاله غانم بن وليد^(٢) عنه .

قال ابن سفيان : ومن هذه الحروف شيءٌ لم يقع في القرآن ساكنةً قبل الرءاء ، ولكن هذا هو الأصل الذي ذهب إليه ورش ، وعلى هذا الأصل يجب أن تُرَقَّقَ (وِزْر) ، وقد ذكرنا فيه الخلاف^(٣) ، ويجب أن يُفَحَّمَ له (اسرافاً ، والأشراق) وقد اعتذر عنه ابن سفيان وقال : إنه خالف هذا الأصل ، فرقق (اسرافاً ، والأشراق) .

وذكر طاهر^(٤) / في ﴿ وِزْرَكَ ﴾ و ﴿ ذِكْرَكَ ﴾ في ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ [٥٥/ب] [٢ ، ٤] الوجهين . وذكر في (الأَشْرَاقِ) التَّرْقِيقَ لانكسار المستعلي ، وأخذ في المنوّن المنصوب حيث وقع بالتَّرْقِيقِ ، نحو ﴿ ذِكْرًا ﴾ و ﴿ صِهْرًا ﴾ و ﴿ وِزْرًا ﴾ وهو القياس .

(١) أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي ، نسبة إلى المهديّة بالمغرب ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي المالقي ، يعرف بابن أخت غانم ، مقرئ إمام نحوي صاحب تصانيف . قرأ القراءات على خاله غانم بن وليد وغيره ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وأدب جمّة ، وله كتاب « تعليل القراءات العشر » وكتاب « شرح النبات » لأبي حنيفة الدينوري .

● وأما غانم بن وليد المالقي فهو مقرئ ، قرأ على أبي العباس المهدي ، وقرأ عليه ابن أخته محمد بن سليمان النفزي (ت ٤٧٠ هـ) .

(٣) انظر : الصفحة السابقة .

(٤) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، وقد مر ذكره مراراً .

واستثنى منه ثلاثة أحرف ، وهي (إِضْرًا ، وَمِضْرًا ، وَقِطْرًا)
واستدرك عليه أبو عمرو^(١) ﴿ وَفِرًّا ﴾ . قال : إن كان راعى في الاستثناء
القياس ، ونصوص القدماء عن ورش بالتفخيم في هذا المنون حيث وقع
إلا ﴿ صِهْرًا ﴾ وحده ، فأخذ فيه كثير منهم بالترقيق .

وكل راء مفتوحة منونة أو غيرها ، قبلها ياء ساكنة ، حرف لين
كانت أو حرف مدّ ولين - فَوْرَشٌ يَرْقُقُ الرءاء ، نحو (الْخَيْرَاتِ ، وَغَيْرَ ،
وَخَيْرَانَ ، وَالْخَيْرِ ، وَالطَّيْرِ ، وَالسَّيْرِ ، وَلَا ضَيْرَ ، وَسِيرًا ، وَخَيْرًا ،
وَمِيرَاتِ ، وَالْمُغِيرَاتِ ، وَمَصِيرِكُمْ ، وَعَشِيرَتِكُمْ ، وَلَكَبِيرَةً ، وَصَغِيرَةً ،
وَالْفَقِيرَ ، وَالْخَنَازِيرَ ، وَخَبِيرًا ، وَبَصِيرًا ، وَقَمْطَرِيرًا) ونحوه .

استثنى له بعضهم (حَيْرَانَ ، وَعَشِيرَتِكُمْ) ففخّموا .

واختلف في المنون الذي قبله حرف مدّ ولين ، كان على وزن
(فَعِيل) أو غيره ، وأكثر ما يجئ على زنة (فَعِيل) نحو (قَدِيرًا ،
وَخَبِيرًا ، وَقَمْطَرِيرًا) .

فكان بعضهم لا يرى الإمالة في الوصل ، ويأخذ بالتفخيم فيه ، وهو
مذهب أبي الطيب^(٢) في (فَعِيل) وكذلك روى الخزازي عن أبي عدي^(٣) ،

(١) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني .

(٢) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المقرئ المصري ، وقد سبقت
ترجمته .

فإِذا وَقَفُوا رَقَّقُوا بلا خلاف عنه في التَّرْقِيقِ في الوقف .

قال لي أبي رضي الله عنه : شَبَّهَ أبو الطيب ﴿ خَبِيراً ﴾ وبابَه بِقُرَى ، فرَقَّقَ عند ذهاب التنوين في الوقف ، وفخَمَ معه في الوصل ^(١) ، وليس مثله ، لأن التنوين في ﴿ قُرَى ﴾ أذهب الألفَ التي هي سببُ الترقيق ، فوجب التفتيح ، والياءُ في ﴿ خَبِيراً ﴾ وبابَه ثابتةٌ مع ثبوت التنوين وذهابه ، فليس مثله في شيء ، وقد غلَطَ أبو الطيب في ذلك .

وكل راء مضمومة ، وليتها من قبلها كسرة لازمة ، أو ياء ساكنة ، كان قبل الياء كسرة أو لم يكن ، أو ساكن غير الياء قبله كسرة لازمة - فورش يرققها ، نحو (يُصِرُّونَ ، وَيُسِرُّونَ ، وَخَسِرُوا ، وَالْقَاهِرُ ، وَالْقَادِرُ ، وَلَذِكْرِ اللَّهِ ، وَسِحْرٍ ، / وَكِبْرٍ ، وَخَيْرٍ ، وَخَبِيرٍ ، وَبَصِيرٍ) ونحوه حيث [٥٦/أ] وقع .

استثنى ابن سفيان عن قراءته على المَهْدِيِّ ^(٢) ﴿ كِبْرٌ ﴾ في المؤمن [٥٦] و ﴿ عَشْرُونَ ﴾ في الأنفال [٦٥] فَفَخَّمَ . قال : وذكر لي المهديُّ أنه ما رأى أحداً من المصريين أصحابِ ورش يقرؤها إلا بالتفتيح . وكذلك ذكر أبو محمد مكيُّ أنه بالتغليظ قرأ فيها ^(٣) .

(١) غ « فرقق عند ذهاب التنوين وفخم معه » .

(٢) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد القروي ، يعرف بالمهدي شيخ مقرئ متصدر . أخذ القراءة بمصر عرضاً عن أبي علي وصيف الحراوي ، وأخذ القراءة عنه محمد بن سفيان صاحب كتاب الهادي (ت حول ٣٨٠ هـ) .

(٣) التبصرة (ورقة ٤٧) .

وقرأتُ على أبي محمد ابن عتَّاب ، وذكر أن مكي بن أبي طالب^(١) حدَّثه قال : مذهب أبي الطيب رحمه الله في المضمومة خاصة أنه لا اختلاف فيها بين أحد من القراء ، ولم يُطْلَق عليها اسمُ تفخيم ولا ترقيق ، يعني أن أبا الطيب كان يعتقد في اللفظ بها لهم أنه من غير ترقيق ولا تفخيم ، ونصوص المتقدمين من المصريين عن أصحاب ورش بالترقيق .

وحدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا أبو عمرو قال : كان شيخنا أبو الحسن^(٢) ينكر ذلك إنكاراً شديداً ، ويقول : ذلك تلعبُ منهم بالسنتهم ، قال أبو عمرو : والصحيح التَّرقيق .

قال أبو جعفر : كل ما ذكرنا في باب الرءاء من المتفق عليه لا يسعُ أحداً الخروجُ عنه ، لأن ما عداه لحنٌ ، وما ذكرنا من طريق أهل مصر عن ورش فشيءٌ لا يأخذ به غيرهم ، وأهل العراق وخراسان لا يأخذون به عنه ، لأنهم أكثر ما يقرؤون برواية الأصبهاني^(٣) عنه . ومن تقل منهم رواية أبي يعقوب أو ابن القاسم^(٤) لم يتشاغل بشيء من هذا .

(١) غ « قرأتُ على أبي محمد بن عتاب أن مكي بن أبي طالب » .

(٢) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) الأصبهاني هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسدي الأصبهاني صاحب ورش ، سبقت ترجمته .

(٤) أبو يعقوب هو يوسف بن عمر بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ، سبقت ترجمته .

● وأما ابن القاسم فهو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، صاحب الإمام مالك ، راوٍ مشهور بالقراءة ، متصدر ثقة . أخذ القراءة =

وقد بَيَّنَّتْ مذهبَ المصريين ، وحصرتَه جهدي في اختصار ، ولم يَشِدَّ عليَّ منه شيء إلا القليل إن كان شَدًّا . والله أعلم .

الوَقْفُ عَلَى الرَّاءَاتِ

كل راء مفتوحةٍ طَرَفًا غيرَ مَنْوَّنةٍ ، قبلها كسرةٌ ، أو ياءٌ بجائلٍ ، أو يَلِيَانِهَا فالوقف عليها للجميع بالترقيق ، نحو (لِيَغْفِرَ ، وَقَدِرَ ، وَالذُّكْرَ ، وَالشُّعْرَ ، وَالْخَنَازِيرَ ، وَالْفَقِيرَ ، وَالْخَيْرَ ، وَالطَّيْرَ) وشبَّهه .

وكل راء مفتوحةٍ طَرَفًا ، قبلها فتحةٌ أو ضمةٌ بجائلٍ ، أو يَلِيَانِهَا فالوقف عليها للجميع بالفتح كالوصل ، نحو (أَلَمْ تَرَ ، وَالذَّبَّيرَ ، وَالْأُمُورَ ، وَالْعُسْرَ ، وَالْيُسْرَ) ونحوه .

وكذلك إن كان قبلها ألفٌ ، نحو ﴿ إِلَّا النَّارَ ﴾ .

وكل راء مضمومةٍ طَرَفًا / ، مَنْوَّنةٌ أو غيرَ مَنْوَّنةٍ ، وَلِيَهَا كسرةٌ [ب/٥٦] لازمةٌ ، أو ياءٌ ساكنةٌ ، نحو (تَسْتَكْبِرُ ، وَمُسْتَمِرٌّ ، وَالْأَنْذِيرُ) وشبَّهه فالقراء ، إلا ورشاً ، إن رَامُوا الحركةَ وقفوا بالتفخيم ، وإن أسكنوا أو أَشْمُوا رَقَّوْا . وَوَرُشٌ يَرَقُّقُ فِي الْأَحْوَالِ الثلاثةُ .

وكل راء مضمومةٍ طَرَفًا ، تليها فتحةٌ أو ضمةٌ فالوقف عليها للجميع بالتفخيم مع السكون والرُّومُ والإشمام ، نحو (أَمْرٌ ، وَمُسْتَطَرٌّ ، وَالنُّذُرُ) وشبَّهه .

= عرضاً عن ورش ، وله عنه نسخة . كما أخذها عن غيره . وروى القراءة عنه عرضاً وساعاً بكر بن سهل الدمياطي وحبیب بن إسحاق القرشي وآخرون (ت

وكل راء مكسورةٍ طَرْفًا ، قبلها ياءٌ أو كسرة فالوقف عليها بالترقيق
لجميعهم مع الإسكان والرَّوم ، نحو (مُنْهَمِرٍ ، وَمُسْتَمِرٍّ ، وَمِنْ بَشِيرٍ وَلَا
نَذِيرٍ) .

وكل راء مكسورةٍ طرفًا ، قبلها فتحةٌ أو ضمة فالوقف عليها للجميع
بالترقيق مع الرَّوم ، وبالتفخيم مع السكون ، نحو (مِنْ مَطَرٍ ، وَسَفَرٍ ،
وَدُسْرٍ ، وَنُكْرٍ) .

باب اللامات

ليس تَخْلُو اللامُ من أن تكون في اسم الله عَزَّ وَجَلَّ ، أو في كلمةٍ غيره . فأما اسم الله عَزَّ وَجَلَّ فلا يَخْلُو أن يكون قبله فتحةٌ أو ضمة ، أو يكون قبل اللام كسرة .

فأجمعوا على تفخيم اللام فيه إذا تقدَّمتها فتحٌ أو ضم ، نحو : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ كَانَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ و ﴿ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ إلا ما كان يأخذ به أبو بكر بن مقسم^(١) للجماعة من ترقيقها ، وهو مذكور عن أبي عمرو والكسائي .

فحدَّثني أبي رضي الله عنه ، حدَّثنا الحسين بن عبَّيد الله ، حدَّثنا عبد الوهاب بن محمد ، حدَّثنا الأهوازي ، حدَّثنا أبو الحسن الغضائري ، حدَّثنا أبو محمد القاسم بن زكريا بن عيسى^(٢) ، حدَّثنا أبو حمدون قال : كان الكسائي إذا قرأ لنفسه رَقَّق اللام في ذلك ، وإذا قرأ غيره غَلَّظ اللام في جميع ذلك .

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مقسم ، وسبقت ترجمته .

(٢) أبو محمد القاسم بن عيسى المقرئ ، قرأ على أبي حمدون الطيب وأبي عمر الدوري . وروى عنه القراءة علي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي (وانظر : غاية النهاية

قال الأهوازي : وكذلك قرأتها على أبي حمدون عن الكسائي ، وهي رواية شجاع واللؤلؤي^(١) عن أبي عمرو ، وابن بَرُزة عن الدُّوري عن اليزيدي عنه .

وحدَّثنا أبو الحسن بن كُرُز ، حدَّثنا ابن عبد الوهاب قال : سمعت [٥٧/أ] الأهوازي يقول / : سمعت أبا الحسن العلاف البصري يقول : مذهب البصريين قديماً والكوفيين حديثاً تريقُ اللام في ذلك حيث كان^(٢) .

قال أبو جعفر : والذي قرأتُ به على أبي رضي الله عنه وسائر شيوخه من الطرق المذكورة في هذا الكتاب تغليظُ اللام ، وبه أخذ ،

وأجمعوا على فتح اللام من غير تغليظ إذا كان قبل اللام كسرة ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لِلّٰهِ ﴾ و ﴿ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ﴾ و ﴿ فِي اللّٰهِ ﴾ و ﴿ فِي كِتَابِ اللّٰهِ ﴾ و ﴿ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ﴾ ونحوه حيث وقع .

وأما اللام في غير اسمه تعالى فالذي عليه القراء في اللفظ بها أنها مفتوحة غير مُفخّمة .

والتّفخيم عندهم فيما عدا ما ذكرنا من اسم الله تعالى مُجْتَنَّبٌ مكروه . قال الحسن بن مخلد^(٣) : كان القراء يكرهون تغليظَ اللامات في القرآن

(١) اللؤلؤي هو أبو عبد الله (أو أبو بكر) أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي ، الخزاعي البصري ، صدوق ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهما ، وروى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن عمر بن الرومي وآخرون .

(٢) الوجيز له (٩ ب) .

(٣) هو أبو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

كله . وحكى أبو طاهر في كتاب « البيان »^(١) عن ابن جبير عن سئيم عن حمزة ، وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿ اَلَمْ ﴾ بتفخيم اللام .
وحكى المصريون عن ورش تغليظها إذا لم تكن حركتها الكسر ،
ووقع بينهم من الاختلاف عنه نحو ما وقع في الرءات ، وأنا أبين ذلك إن شاء الله .

اعلم أن الذي اتفق عليه أهل مصر عن أبي يعقوب عن ورش ، من تغليظ اللام ، هو أن تكون متحركة بالفتح ، وقبلها يليها الصاد متحركة بالفتح أو ساكنة ، نحو : (الصَّلوة ، ومُصَلَّى^(٢) ، ومُفَصَّلًا ، وفَيْصَلَبُ ، ومِنْ أَصْلَابِكُمْ) وما أشبهه ، فهذا لاخلاف بينهم فيه أنه مفخم له .
وكان أبو بكر بن الأذقوي يأخذ بترقيق ما عداه .

وكان أبو الطيب وابنه وأصحابها يزيدون إلى ذلك تفخيم اللام المفتوحة إذا كان قبلها يليها الظاء متحركة بالفتح أو ساكنة ، على شرط الصاد سواء ، نحو (وَمَنْ أَظْلَمُ ، وظَلَمُوا ، وبِظْلَامٍ ، وظَلَّ وَجْهَهُ ، وظَلَّلْنَا) وشبهه .

وكان أبو عدي وغيره يزيدون إلى ذلك الظاء ، سكنت أو تحركت

(١) كتاب البيان والفصل لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٤٧٦/١ .

(٢) على حاشية غ « اتفق مكي وأبو عمرو رحما الله على تفخيم لام ﴿ مُصَلَّى ﴾ في الوصل ، وعند الوقف يحتمل الوجهين ، والتغليظ أوجه » .

بالفتح^(١) إذا انفتحت اللام ، مخففةً كانت الطاء أو اللام أو مشدّدتين ، نحو : (الطلاق ، وطلّقتُم ، وطلباً ، وبطلّ ، ومطلّع الفجر) وشبّهه .
 وبهذا كان أبو عمرو^(٢) يأخذ ، ويذكر أنه كذلك قرأ على خلف بن خاقان وفارس / بن أحمد . [ب/٥٧]

وكان ابن سفيان يزيد إلى ذلك من طريق المهدي تفخيم اللام المفتوحة إذا كانت قبلها ضاداً ساكنة ، نحو : ﴿ أَضَلَّتُمْ ﴾ [الفرقان : ١٧] فإن تحركت الضاد رَقَّق كالجماعة ، نحو (ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ ، وَضَلُّوا) .

فقد حصل الخلاف في اللام مع حروف الإطباق الأربعة^(٣) .

فإن سكنت اللام أو تحركت بالضم ، أو تحركت هذه الحروف قبلها بالضم أو الكسر فذكر أبو عمرو والأهوازي أن الترقيق لا اختلاف فيه ، نحو : (وَصَلْنَا ، وَصَلَّال ، وَفَطَلْتُمْ ، وَطَلَّع ، وَطَلَّعَهَا ، وَيَضِلُّونَ ، وَفَضَّل ، وَتَطَّلَعُ ، وَظَلَّةُ ، وَظَلَّل ، وَفُضِّلَتْ ، وَفِي ظِلَالٍ) .

وذكر ابن سفيان في (فَضَّل ، وَتَطَّلَعُ) التفخيم ، وفي ﴿ صَلَّال ﴾ الوجهين . وكذلك ذكر أبو محمد وأبو عمرو^(٤) الوجهين في ﴿ صَلَّال ﴾ .

(١) بعده في غ « سكنت أو تحركت » .

(٢) يعني أبا عمرو سعيد بن عثمان الداني ، رحمه الله .

(٣) انظر في معنى الإطباق وحروفه : « باب مخارج الحروف وصفاتها » أول الكتاب .

(٤) يعني أبا محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة ، وأبا عمرو الداني صاحب التيسير .

قال ابن سفيان : فإن وقعت مضمومةً أو مفتوحةً بين خاء وطاء ، أو خاء وصاد ، أو تاء وطاء ، أو غين وطاء فهي مفخمة ، مثل (خَلَطُوا . وَأَخْلَصُوا ، وَفَاخْتَلَطَ ، وَلَيْتَلَطَفُ ، وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ ، وَالْمُخْلِصِينَ) وما أشبه ذلك باختلاف عنه .

وسمعت أبا القاسم شيخنا يحيى عن ابن عبد الوهاب أن الأهوازي قرأ عليه قارئ ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ ﴾ [الكهف : ٤٥] بالتفخيم لورش فقال له : ارفع هذا إلى الحتمة الأخرى .

فإن حالت الألف بين اللام المفتوحة والصاد اختلفوا ، فرقق بعضٌ ، وفخّم بعضٌ ، وذلك نحو (فِصَالًا ، وَيَصَّالِحًا [النساء : ١٢٨] وَفَطَالَ عَلَيْهِمْ)^(١) .

(١) هكذا وردت العبارة في الأصل و (غ) ونلاحظ عليها أن التثيل لا ينطبق على القاعدة ، لأن الكلام عن الصاد وحدها ، وقوله « فطال عليهم » مثال للطاء للصاد ، وهما سواء في الحكم .

وقد فصل هذه المسألة صاحب النشر في قوله (١١٣/٢) : « واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف ، وذلك في ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد ، وهما (فِصَالًا ، وَيَصَّالِحًا) وموضع مع الطاء ، وهو ﴿ طَالَ ﴾ في طه [٨٧] ﴿ أَقْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ ﴾ وفي الأنبياء [٤٤] ﴿ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ وفي الحديد [١٦] ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينها وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلي ، وهو الأقوى قياساً ، والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم . »

و ﴿ يَصَّالِحًا ﴾ بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها هي قراءة غير الكوفيين لهذا الحرف .

فإن وقعت اللام التي قبلها الصاد رأس آية ، وذلك ثلاثة مواضع ، في القيامة [٣١] ﴿ وَلَا صَلَّى ﴾ وفي الأعلى [١٥] ﴿ فَصَلَّى ﴾ وفي اقرأ [١٠] ﴿ إِذَا صَلَّى ﴾ فقد اعترضه أصلان ، أحدهما يُوجب التّريق ، وهو كونه رأس آية ، والآخر يوجب التّفخيم ، وهو ما أصّله في نظيره مما لم يكن رأس آية .

فالتريق عندهم والتّفخيم جائزان ، والمختار له عند جماعة التّريق لتعتدل الآي ، وهو اختيار ابن سفيان وأبي محمد وأبي عمرو^(١) ، وهو اختياري .

فأما ﴿ يَصَلِّيَهَا مَذْمُومًا ﴾ [الإسراء : ١٨] و ﴿ يَصَلِّي سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق : ١٢] و ﴿ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً ﴾ [الغاشية : ٤] [٥٨/أ] و ﴿ لَا يَصَلِّيَهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ [الليل : ١٥] و ﴿ سَيَصَلِّي / نَارًا ﴾ [المسد : ٣] فالذي أخذ به الناس له في هذه الخمسة بالتّفخيم .

وأجاز له أبو عمرو التّريق على طرد أصله في إمالة ما كان من ذوات الياء يُبَيِّن بَيِّنًا .

وذكر ابن سفيان أنه قرأ على المهديّ بتّفخيم اللام من ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ حيث وقع ، إلا قوله ﴿ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ ﴾ [آل عمران : ١٢٤] و ﴿ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء : ٣] و ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [الزمر : ٦] و ﴿ إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات : ٣٠] فإنه بتريق اللام .

(١) قال في التيسير : ٥٨ « والتريق أقيس لتأتي الآي بلفظ واحد » .

قال : وعلى هذا تدلُّ روايةُ داود بن أبي طيبة^(١) . قال : وقد ذكر يونس^(٢) عن ورش وسِقْلَاب^(٣) أنه قرأ ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ عليهما بالفتح في جميع القرآن ، يعني التفخيمَ ، وكثيرٌ من المصريين يأخذون به .

قال أبو جعفر : هذا ما جاء عنهم في هذا الباب ، واختيارُ أبي رضي الله عنه من ذلك ، واختياري ما أخذ به الأذفوي ، لأنه أقرب إلى ما حكى سيبويه من الألف المفخمة التي يُنحَى بها نحو ما انقلبت عنه ، وهو الواو ، كما يُنحَو من أَمال ﴿ رَمَى ﴾ نحو الياء التي انقلبت عنه .

وقال الأهوازي : أهلُ العراق ومدينةِ السلام وأصْبُهان وخراسان ما يعرفون ذلك عن ورش ، ولا يأخذون به .

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم : اختلف القراء في تغليظ اللام وترقيقها من (الم ، والم) وشبهه في جميع القرآن ، فروى قُنبَل وابنُ

(١) هو أبو سليمان داود بن أبي طيبة المصري النحوي ، ماهر محقق ، قرأ على ورش ، وهو من جلة أصحابه . وروى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل وغيرهما (ت ٢٢٣ هـ) .

(٢) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري ، فقيه كبير ، ومقرئ محدث ثقة صالح . أخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقْلَاب ، وقد انتهت إليه رياسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة بمصر . وروى القراءة عنه مواس بن سهل ، وأحمد بن محمد الواسطي وكثيرون (ت ٢٦٤ هـ) .

(٣) سقْلَاب هو أبو سعيد سقْلَاب بن شيبه المصري ، قرأ القرآن عرضاً على نافع بن أبي نعيم ، وروى عنه كتاب التمام ، وكان يقرئ بمصر مع ورش ، وروى عنه القراءة يوسف بن عمرو الأزرق ويونس بن عبد الأعلى (ت ١٩١ هـ) .

ذكوان عن أصحابها أن اللام رقيقة غير مغلظة . قال ابن ذكوان :
وكذلك اللام في جميع القرآن . وقال ابن جبير في مختصره^(١) عن سلم عن
حمزة : كان يقرأ ﴿ اَلَمْ ﴾ يُفَخِّمُ اللّامَ ويملاً بها الفمَ تفخيماً حسناً .

قال أبو طاهر : وقرأتُ على أبي بكر وأبي عثمان^(٢) بترقيق هذه اللام
وكلّ لامٍ مشدّدةٍ قبلها كسرةٌ أو ياء .

قال : وقال الرازي عن الخياط عن الشُّمُونِي عن الأعشى^(٣) عن أبي
بكر ﴿ اَلَمْ ﴾ يغلظ اللام .

وقال أحمد بن صالح^(٤) عن قالون : ﴿ اَلَمْ ﴾ غيرُ مفخّمة اللام .

- (١) سبقت ترجمة أحمد بن جبير .
(٢) يقصد أبا بكر ابن مجاهد ، وأبا عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير البغدادي المؤدب ، وقد سبقت ترجمتها .
(٣) الرازي هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصد بن يزيد الرازي ، والشُموني هو أبو جعفر محمد بن حبيب الكوفي ، والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى ، وقد سبقت ترجمتهم .
● وأما الخياط فهو أبو محمد القاسم بن أحمد بن يوسف التيمي الخياط الكوفي المعروف بالقلمي ، إمام في قراءة عاصم ، عرض القرآن على محمد بن حبيب الشُموني . وعرض عليه ابنه عبد الله ، وسعيد بن أحمد الإسكافي وغيرهما (ت ٢٩١ هـ) .
(٤) هو أبو جعفر أحمد بن صالح المصري ، الإمام الحافظ ، أحد الأعلام . قرأ على ورش وقالون ، وله عن كل منهما رواية ، كما قرأ على غيرها . وروى عنه القراءة أحمد بن محمد الرشديني ، والحسن بن مهران وآخرون ، قال عنه يعقوب الفسوي : كتبت على ألف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله رجلاً أحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح (ت ٢٤٨ هـ) .

وقال ابن جُبَيْر في مختصره^(١) عن اليزيدي عن أبي عمرو ، وعن إسماعيل ، وعن المسيبي^(٢) عن نافع : كانا لا يبلغان باللفظ ما يبلغ / به [٥٨/ب] حمزة ، لأن مذهبهما الحذر^(٣) إذا قرأ .

قال أبو جعفر : يعني أحمد بن جُبَيْر أن أبا عمرو ونافعاً لا يمدان ﴿الْمَ﴾ بقدر مدِّ حمزة ، لأن المد إنما يكون على حسب التَّحْقِيق في القراءة أو الحذر ، ولم يُرِدْ أنها لا يبلغان من التَّفْخِيم ما يبلغه حمزة ، لأن الحذر لا يُوجِب في القراءة تَفْخِيماً ولا تَرْقِيقاً مخالفاً لما يوجبهُ التَّحْقِيق ، وإنما يشير إلى المد ، والله أعلم .

وهذا الفصل كُلُّهُ ينبغي أن يكون من باب التجويد ، وهكذا قال لي أبي رضي الله عنه .

(١) سبقت ترجمة أحمد بن جبير .

(٢) إسماعيل هو أبو إسحاق إسماعيل بن حفص بن أبي كثير الأنصاري ، ممن قرأ على نافع ، والمسيبي هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني ، قيم في قراءة نافع ، وقد سبقت ترجمتها .

(٣) الحذر هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز . ونحو ذلك مما وردت به الرواية ، مع إشار الوصل ، وإقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف . وسيأتي الحديث عنه في الكتاب نفسه إن شاء الله تعالى .

باب الوقف على المَمَال

هذا الباب ينقسم قسمين : مَمَالٌ في الوصل لسببٍ يُعَدَمُ في الوقف ، ومَمَالٌ في الوقف لسقوطه في الوصل .

شرح الأول

المَمَالُ في الوصل لسببٍ يُعَدَمُ في الوقف أصلاً .

أحدهما : ﴿ النَّاسِ ﴾ حيث وقع مجروراً ، فلا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الأخذ ، لمن أماله في الوصل ، بالإمالة في الوقف .

والثاني : الرَاءُ المكسورة ، نحو : (النَّارِ ، والأَبْرَارِ) وبأيه حيث وقع ، فهذا لهم فيه ، في مذهب من أمال في الوصل أو رَقَّقَ ، ثلاثة أقوال :

منهم من أمال في الوقف ، وهو مذهب ثَعْلَبٍ^(١) وابن مجاهد ، واختيار أبي محمد مَكِّيٍّ وأبي عمرو ، قالوا : لأن الوقف عارض^(٢) .

ومنهم من فتح في الوقف لزوال الموجب للإمالة أو الترقيق ، وهو

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ثعلب . إمام الكوفيين في النحو واللغة . عني أولاً بالنحو ، فلما أتقنه أكب على الشعر والمعاني والغريب . صنف في النحو ، ومعاني القرآن ، ومعاني الشعر ، والقراءات ، والأُمالي وغيرهما (ت ٢٩١ هـ) .

(٢) التبصرة (ورقة ٤٥) والتيسير ٥٣ .

مذهب أبي الحسين ابن المنادي والشذائي وابن أشتة وابن حبش . وذكره داود بن أبي طيبة في مذهب ورش .

ومنهم من قال : أقف بالرؤم ، لأنه مروى عن يميل هذا الأصل ، وأميل أضعف من إمالة الوصل بقدر الإشارة . وهو مذهب أبي طاهر ابن أبي هاشم .

قال أبو جعفر : هذه أقوالهم ، وقد غاب عنهم ، والله أعلم ، نصُّ سيويه في ذلك ، قال سيويه : « وقد قالوا : مررت بمالٍ كثيرٍ ، ومررت بالمال كله ، كما تقول : هذا ماشٍ ، وهذا داعٍ ، فمنهم من يدعُ ذلك في الوقف على حاله بالإمالة ، ومنهم من ينصب في الوقف ، لأنه قد أسكن ولم يتكلم بالكسرة / فيقول : بالمالِ وماشٍ ، وأما الآخرون [٥٩/أ] فتركوه على حاله مَمَالاً^(١) كراهية أن يكون كما لزمه الوقف^(٢) » قال : « والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة ، والوقف يزيدُها إيضاحاً^(٣) » ثم قال : « واعلم أن الذين يقولون : هذا داعٍ في السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون : مررت بحِمَارٍ ، لأن الراء كأنها عندهم مضاعفة ، فكأنه جرَّ راءً قبل راءٍ ، وذلك قولهم : مررت بالحِمارِ ، وأستجير من النَّارِ^(٤) .

قال أبو جعفر : فيجب على مانص عليه سيويه أن يؤخذ في الوقف

- (١) كلمة « مَمَالاً » ساقطة من غ ، وهو موافق لما في كتاب سيويه ١٢٢/٤ (هارون) .
- (٢) الكتاب ١٢٣/٤ (هارون) .
- (٣) في الأصل « إضعافاً » وما أثبتته من غ موافق لما في الكتاب ١٣٦/٤ .
- (٤) الكتاب ١٤٠/٤ .

لأصحاب الإمامة ، وَيَبِينُ بَيِّنَ فِي هَذَا الْأَصْلِ بِالْإِمَالَةِ ، وَيَبِينُ بَيِّنَ كَالْوَصْلِ لِأَغْيَرِ . وَلَكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى ﴿ النَّاسِ ﴾ الْأَخْذُ بِالْإِمَالَةِ وَالْفَتْحُ ، فَفَقِّهُ عَلَيْهِ .

شرح الثاني

المال في الوقف دون الوصل ما اعترضه في الوصل التقاء ساكنين ، فحذف لمعنى الساكنين الألف التي كانت تمال لو لم تحذف ، فإذا وقفت رجعت فأميلت .

والساكن الملاقي ألف الإمامة على ضربين : ساكن في كلمة أخرى ، نحو ﴿ مُوسَى الْكِتَابِ ﴾ أو تنوين نحو ﴿ قُرَى ظَاهِرَةً ﴾ [سبأ : ١٨]
فالضرب الأول لا خلاف من أصحاب الإمامة في الوقف عليه بالإمالة ، سواء كان مرسوماً في الخط بألف ، نحو ﴿ أَحْيَا النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٣٢] و ﴿ الرُّءْيَا الَّتِي ﴾ [الإسراء : ٦٠] و ﴿ طَغَا الْمَاءُ ﴾ [الحاقة : ١١] أو بياء ، نحو ﴿ مُوسَى الْكِتَابِ ﴾ و ﴿ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ و ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ [ص : ٤٦] و ﴿ الْقُرَى الَّتِي ﴾ [سبأ : ١٨] و ﴿ الْقَتْلَى الْحُرُّ ﴾ [البقرة : ١٧٨] وشبهه .

وقرأت من طريق الأهوازي عن الخضر بن الهيثم الطوسي^(١) عن أبي شعيب بإمالة الراء فيما فيه راء من ذلك ، نحو : ﴿ الْقُرَى الَّتِي ﴾

(١) أبو القاسم الخضر بن الهيثم بن جابر الطوسي ، مقرئ مصدر عالي السند معمر ، قرأ على أبي شعيب السوسي وغيره . وقرأ عليه أحمد بن محمد العجلي ، وأحمد بن عبد الله الجبني (ت حول ٣١٠ هـ) .

و ﴿ نَرَى اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٥٥] و ﴿ يَرَى الَّذِينَ ﴾ [البقرة : ١٦٥]
 وبه قرأت على أبي رضي الله عنه في رواية أبي عمران^(١) ، عن أبي
 شعيب ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد .
 وذكر عثمان أنه كذلك قرأ^(٢) ، وأنها رواية أبي العباس الأديب
 وأحمد بن حفص الخشاب^(٣) عن أبي شعيب ، وأن أبا عمران^(١) قد كان
 يأخذ بالفتح فيه .

وبالفتح في ذلك قرأت أنا من طريق ابن حبّش عن أبي عمران^(١) .
 وبه قرأت على شَرِيح بن محمد عن قراءته على أبيه من طريق
 أبي أحمد^(٤) عن أبي عمران^(١) .

/ وقرأت عليه مرة بالإمالة فردّه عليّ وقال : ليس هذا من روايتنا ، [٥٩/ب]
 أو نحو هذا .

(١) أبو عمران هو موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي ، أجل أصحاب السوسي ، وقد
 سبقت ترجمته .

(٢) التيسير ٥٣ .

(٣) أبو العباس محمود بن محمد بن المفضل الراقفي الأنطاكي يعرف بالأديب ، عرض على
 أبي شعيب السوسي ، وروى الحروف عنه أحمد بن إسحاق البارودي وأحمد بن
 يعقوب التائب . وكان حياً عام ٢٥٨ هـ .

● وقرأ أحمد بن حفص الخشاب المصيبي على السوسي كذلك ، وروى القراءة عنه
 إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن يعقوب التائب .

(٤) أبو أحمد هو عبد الله بن الحسين السامري ، وسبقت ترجمته .

وبالوجهين أخذ في رواية أبي عمران موسى بن جرير حسبما قرأتُ

به .

وذكر عن الكسائي الوقف على ﴿ جَنَّا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الرحمن : ٥٤] و ﴿ طَغَا الْمَاءُ ﴾ [الحاقة : ١١] بالفتح لوقوعهما في الخطِّ بألف ، وأنه رجع إلى الإمالة . والإمالة المعمولُ بها لمحزة والكسائي . وما كُتِبَ بالألف من هذه الكلم فوجهُ الجمع في الرسم بين مذهب من أمال ومن فتح ، ولا يُحمل ﴿ طَغَا ﴾ على أنه كُتِبَ بالألف على لغة من قال : طَغَوْتُ^(١) ، لأن الذي جاء في القرآن لغة أصحاب الياء ، لأنَّ فيه (الطُّغْيَان) : ﴿ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] فأما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوِيهَا ﴾ [الشمس : ١١] فالواو مبدلة من الياء للفرق بين الاسم والصفة ، كَرَعَوَى من الرِّعَاية وبابه^(٢) .

وذهب أبو محمد مكي^(٣) رحمه الله إلى أن الوجه في الوقف على ﴿ كَلْتَا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف : ٣٣] بالفتح لمحزة والكسائي ؛ لأن ألفتها في مذهب الكوفيين للتثنية ، وقد جاء النص

(١) على حاشية غ « في مختصر العين للزيدي رحمه الله : الغين والطاء والياء ، طغيت تطغى طغياناً ، إذا جاوزت القدر ، والطاغية الجبار . الغين والطاء والواو ، طغوت تطغا ، والاسم الطغوى والطغيان والطفوان » .

(٢) وهو (فَعَلَى) إذا كانت اسماً ، كما مثل ، وكقولهم : الشُّرُوى والفَتُوى ، والتقوى ، وانظر كتاب سيبويه (٣٨٤/٢) بولاق .

(٣) التبصرة (ورقة ٤٤) .

عن الكسائي أن ألفها ألفُ تثنية ، ويُن بِيْن على قراءة أبي عمرو ، لأن ألفها عند البصريين للتأنيث^(١) .

وذكر عثمان بن سعيد أن أهل الأداء على فتحها لهم ثلاثتهم^(٢) ، وأن سورة^(٣) نصَّ عن الكسائي على الفتح .

قال لي أبي رضي الله عنه : إذا ترجَّح أن ﴿ كَلْتَا ﴾ فعلى ، وصحَّ أن الكسائي يُميل (فعلى) وجب أن يُوقَف له على ﴿ كَلْتَا ﴾ بالإمالة أتباعاً لروايته ، وانصرفاً عن مذهبه إلى مذهب البصريين ، ولا يلزم الجمع بين روايته ومذهبه عند من يستند إلى نظري يثق به ، بل تجب مخالفتُه فيه .

قال أبو محمد مكي : ولا يجوز أن تُقاس إمالتها على إمالة ﴿ كِلَاهِمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] لأن بين الألف والكسرة في ﴿ كِلْتَا ﴾ حرفين ، وليس كذلك ﴿ كِلَاهِمَا ﴾^(٤) .

قال لي أبي رضي الله عنه : إمالتها للكسرة جائزة مع الحائئين ، كما قالوا : صَوِيق ، فأبدلوا السينَ صاداً مع الحائئين^(٥) ، كما أبدلوها في :

(١) انظر : اللسان (كلا) والتبصرة (ورقة ٤٤) والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأبياري ٤٣٩ .

(٢) يعني حمزة والكسائي وأبا عمرو ، رحمهم الله عز وجل .

(٣) هو سورة بن المبارك الخراساني الدينوري ، روى القراءة عن الكسائي ، وهو من المكثرين عنه . وروى عنه محمد بن سمعان ، ومحمد بن الجهم ، وأحمد بن زكريا السوسي .

(٤) التبصرة (ورقة ٤٥) .

(٥) السويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق ، والصويق لغة فيه ، وانظر اللسان (سوق ، صوق) .

سيق ؛ لأن الإمالة تقريباً كالبدل ، والساكن غير معتد به .

وقد ذكرنا أن حمزة والكسائي إذا وقفا على ﴿ تَرَاء ﴾ [الشعراء : ٦١] أمالا الألف / المنقلبة ، وأن حمزة زاد إمالة ألف المدّ وصلّاً ووقفاً^(١) ، وسنعيد الكلام في هذا الفعل في تخفيف حمزة للهمز إن شاء الله تعالى .

وذكر شيوخنا أن قوله تعالى : ﴿ إِلَى الْهُدَىٰ أُثْنَتَا ﴾ [الأنعام : ٧١] على مذهب حمزة في تخفيف الهمز في الوقف يحتمل أن تكون الألف التي بعد الدال لأمّ الفعل ، دون المبدلة من الهمزة ، فتعال لذلك له ، وهذا الوجه مردود غير جائز^(٢) .

والضرب الثاني : التنوين في المعتل^(٣) المنصرف ، نحو : (قُرَى ، وَغُرَى ، وَفَتَى ، وَمُصَلَّى ، وَمُسَمَّى ، وَمُقْتَرَى) ونحوه حيث كان في حال

(١) انظر : ١ / ٣١٠ .

(٢) عبارة المؤلف رحمه الله هنا مجملة وغامضة ، وأوضح منها ما قاله ابن الجزري في النشر (٧٩/٢) : « وأما ﴿ إِلَى الْهُدَىٰ أُثْنَتَا ﴾ على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً قال الداني في جامع البيان : يحتمل وجهين ، الفتح والإمالة . فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف ﴿ الْهُدَى ﴾ والإمالة على أنها ألف ﴿ الْهُدَى ﴾ دون المبدلة من الهمزة . قال : والوجه الأول أقيس ، لأن ألف ﴿ الْهُدَى ﴾ قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل ، فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها ، لأنه تخفيف ، والتخفيف عارض . انتهى » .

(٣) فوق الأصل « المقصور » .

الرفع والنصب والجر ، فهذه الأسماء المقصورة لحق لامها الإعلال الذي بيّن النحويون من انقلابه ألفاً ، ياءً كان أو واواً ، لانفتاح ما قبله ، ولحقها التنوين فحذفت الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، فصار الاسم في الأحوال الثلاث على صورة واحدة ، نحو : ﴿ وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةً ﴾ [آل عمران : ١٣٨] و ﴿ قُرَىٰ ظَاهِرَةً ﴾ [سبأ : ١٨] و ﴿ فِي قُرَىٰ مُحَصَّنَةٍ ﴾ [الحشر : ١٤] وشبهه .

فإذا وقفتَ وقفتَ على الألف التي هي حرف الإعراب في قول الخليل وسيبويه^(١) ، لأن التنوين يسقط في الوقف ، لأنه ليس من مواضعه ، قاله لي أبي رضي الله عنه .

وقد قال لي قبل ذلك : إن التنوين في هذه الأسماء المقصورة يُبدل ألفاً في الأحوال الثلاثة ، لأنه فيها مجتمِعٌ أبدأً مع فتحة ، والفتحة تُوجب البدل لا الحذف ، كانت إعراباً أو بناءً ، فإذا وجب إبدال التنوين ألفاً اجتمع في الوقف ألفان ، المبدلة والمنقلبة ، فوجب حذف إحداها لالتقاء الساكنين . فقال الخليل وسيبويه : المحذوف الألف الثانية ، والاسم متمم في الوقف ، وقد رجع إليه ما ذهب منه في الوصل^(٢) .

وقال أبو عثمان وأبو الحسن^(٣) : الذاهبة الأولى دون الثانية ، على

(١) الكتاب ١٨١/٤ (هارون) .

(٢) نفسه ٢٨٧/٢ (بولاق) .

(٣) يريد أبا عثمان المازني ، وأبا الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة ، وكلاهما إمام في النحو . وسبقت ترجمتها .

أصلهم في : مَقُولٌ وَمَبِيعٌ ، والحذف محمول على التحريك ، فإذا كان في موضع يجب فيه تحريك الثاني وجب فيه حذف الثاني ، وذلك فيما كان فيه التقاء الساكنين في كلمة واحدة ، وإذا كان الساكن الأول هو الذي تحرك كان هو الذي يُحذف / ، وذلك فيما التقى فيه الساكنان من كلمتين .

وقد خلط أبو الحسن وأبو عثمان في هذا ، فحمل ما كان من كلمة على ما كان من كلمتين ، فتقف ، على قولها ، في الأحوال الثلاثة على الألف المبدلة من التنوين .

قال أبو جعفر : وذهب أبو علي الفارسي إلى اعتبار المعتل بالصحيح فقال : الألف في حال النصب بدل من التنوين ، وفي حال الجر والرفع هي التي تكون حرف الإعراب ، ثم رجع عن هذا في « التذكرة » إلى قول أبي عثمان .

فهذه مذاهب النحويين في هذا الفصل [قد ذكرتها ، وأبنت عن الصواب منها ، وهو موضع لا يقيم أهل العربية فضلاً عن المقرئين ، فقِفْ عليه .

فإن قيل : فكيف وجه الوقف على هذه الأسماء على اختلاف أقوالهم ؟ قيل : ^(١) أما الوقف فيه لمن أمال من القراء فبالإمالة لا غير عند جميع من سَمِينَا من النحويين .

(٢) ما بين قوسين ساقط من غ .

أما الخليل وسيبويه فلأن الوقف عندهما على حروف الإعراب .
وأما أبو الحسن ومن تبعه فإنهم يميلون أيضاً .

قال أبو علي^(١) : لأن الألف المبدلة من التنوين لما عاقبت المنقلبة عن لام الفعل أُجْرِي عليها ما كان يجري عليها ، كما أنه لما عاقبت الواو في : يَغْرُو ، والياء في : يَرْمِي ، والألف في : يَخْشَى حركات الإعراب أُجْرِي عليهن ما يجري على الحركات من الحذف في الجزم .

قال أبو جعفر : وبالإمالة في هذا الفصل في الأحوال الثلاثة أخذ معظم أهل الأداء ، وهذا الذي لا يصح غيره .

وفي « التبصرة » في هذا الموضع ما يحتاج إلى إصلاح ، لأن أبا محمد رحمه الله بعد أن ذكر الصواب عن أبي الطيب حكى قول أبي علي ، وجعله مذهب البصريين ، وبنى عليه أنه يُوقَف لأبي عمرو على ﴿ قَرَى ظَاهِرَةً ﴾ بالفتح ، وعلى ﴿ قَرَى مُحَصَّنَةً ﴾ بالإمالة ، لأن الأول في موضع نصب ، والثاني في موضع خفض^(٢) .

وقد ذكرنا أن المبدلة من التنوين تُمال أيضاً لما عاقبت المنقلبة .

وحكى قول الخليل وسيبويه ، وعزاه إلى الكوفيين^(٣) ، ولعله أيضاً أن يكون قول الكوفيين ، غير أنه يجب أن / تعلم أنه مذهب الخليل [٦١/أ]

(١) يعني أبا علي الفارسي ، رحمه الله ، وسبقت ترجمته .

(٢) التبصرة (ورقة ٤٤) .

(٣) نفسه (ورقة ٤٤) .

وسيبويه ، وقد نصَّ عليه سيبويه في أربعة مواضع من كتابه ، فقِفْ على هذا الموضع فإنه لا يقيمه أهل العربية فضلاً عن المقرئين .

☆ ☆ ☆

ومن هذا الباب ﴿ تَتْرَأُ ﴾ [المؤمنون : ٤٤] في قراءة من نَوَّنَ ^(١) .

ذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة ^(٢) أن الوقف لأبي عمرو بالفتح ، وتبعه على ذلك أصحابه ، ف ﴿ تَتْرَأُ ﴾ عندهم كصَبْرًا وَنَصْرًا ، وزنه (فَعَلٌّ) والألف مبدلة من التَّنوين .

قال لي أبي رضي الله عنه : قال سيبويه : « فأما (ذِفْرَى) فقد اختلف فيها العرب ، فتقول : هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةَ ، وبعضهم يقول : هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةَ ^(٣) ، وهي أقلها ، جعلوها تُلْحِقُ بنات الثلاثة بينات الأربعة ، كما أن واو (جَدُول) بتلك المنزلة ، فكذلك ﴿ تَتْرَأُ ﴾ فيها لغتان ^(٤) .

قال لي أبي رضي الله عنه : يعني من التأنيث والإلحاق ، فعلى قوله يُوقِف لأبي عمرو بالإمالة . ومن زعم أن الألف مبدلة من التَّنوين ، وأنه (فَعَلٌّ) فقد خرج عن مذهب سيبويه ، وهذا يُوجب عليه أن تُبَدَّل الواوُ

(١) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو .

(٢) انظر : كتاب السبعة : ٤٤٦ .

(٣) الذفري من الحيوان أو الإنسان : العظم الشاخص خلف الأذن جمعه : ذَفَارَى ، والأسيلة : الملساء المستوية .

(٤) كتاب سيبويه ٨/٢ (بولاق) .

تاءً في الرفع والجر ، ليتمكن من حمل النصب عليهما ، فيقال : تَتَرُّ وتَتَرِّ ، وهذا غير معقول البتة .

وكونه في الخط بياء موجباً لكون الألف للإلحاق في مَنْ نَوَّن ، كما هي للتأنيث فيمن لم يَنْوَّن ، وكثيراً ما تتعاقب ألف الإلحاق وألف التأنيث في آخر الكلمة ، وإن كان أبو عليّ قد رجَّح أن تكون للتأنيث ، لأن الإلحاق - زَعَمَ - لا يكون في المصادر ، ولا يلزم طلبُ النظير ، وقد يَثْبُت الإلحاقُ في ﴿ تَتَرُّ ﴾ دون سائر المصادر .

باب الهمزة

[الهمزة حرفٌ يَخْرُجُ من أَقْصَى الحلق ، وهي أُذْخَلُ الحروف في الحلق ، فلما كانت كذلك اسْتَثْقَلُ أَهْلُ التَّخْفِيفِ إِخْرَاجَهَا ، من حيث كانت كالتَّهْوُوعِ ^(١) ، فَخَفَّفُوهَا .

ولتخفيفها أحكام أرجأناها إلى ذكر وقف حمزة ، لأن الحاجة إليه ثمَّ أَمَسُ .

وَنَجْرِي هنا على طريقة المقرئين في تقسيها ، وذكر اختلاف القراءة فيها فنقول [^(٢) .

الهمزة لا تخلو من أن تكون متحركة أو ساكنة ، والمتحركة لا تخلو من أن تُلَاقِي همزةً أُخْرَى أو لا تُلَاقِي .

[ب/٦١] فَإِن التقت الهمزتان فقد ذكر القراء أنها / يجيئان في كلمة وفي كلمتين ، وتحقيقه أن ذلك كله من كلمتين إلا ﴿ أئمة ﴾ .

(١) التهوع : تكلف القيء ، وفي الحديث : « كان إذا تسوَّك قال أُعْ أُعْ ، كأنه يَتَهَوَّع » ، أي يَتَقَيَّأ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ .

فكل ما كان من كلمة^(١) فإنه ينقسم قسمين ، أن تكون الهمزة الأولى داخلية على ألف اللام ، أو تكون داخلية على غيرها .

فأما الداخلة على ألف اللام فجملة ما في القرآن من ذلك ستة مواضع ، وهي : ﴿ قُلْ الذِّكْرَيْنِ ﴾ في الموضعين في الأنعام [١٤٣ ، ١٤٤] و ﴿ الْآنَ ﴾ في الموضعين في يونس [٥١ ، ٩١] و ﴿ قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ ﴾ في يونس [٥٩] و ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ ﴾ في النمل [٥٩] .

فأجمع القراء على تحقيق همزة الاستفهام وتخفيف الثانية . وفي (يونس) موضعٌ سابع على قراءة أبي عمرو^(٢) ، وهو ﴿ السَّحْرُ ﴾ [٨١] . وصورة التخفيف قد ذكر أصحاب سيبويه أنه بالبدل ألفاً .

قال لي أبي رضي الله عنه : والذي يوجهه قول سيبويه في باب الهمز أنها تخفف بين يين ، كما يخفف غيرها من الهمزات المتحركة ، إلا ما استثني من المفتوحة التي قبلها ضمة أو كسرة ، وإنما تخفف بالبدل الهمزة الساكنة^(٣) . وهذا العموم يتناول الوصل والقطع . فأما قوله : « إنما ثبتت تشبيهاً بهمزة أحمر ، كما شبهوها بها في قولهم ألحمر^(٤) في لغة من خفف الهمزة » . وقوله في باب همزة الوصل : « ولم تحذف في الوصل »

(١) في النسختين « من كلمتين » وما أثبتته من حاشية (غ) ونسخة أحمد الثالث ، وهو الصواب .

(٢) أي بالمد على الاستفهام . وقرأ الباقر بن غير مد ، على الخبر .

(٣) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ (هارون) .

(٤) غ « في قولهم ألحمر » وهذه الرواية قبل تخفيف الهمزة بالحذف ، والأخرى بعد التخفيف .

فإنما بيّن هنا أنها تخالف غيرها من همزات الوصل ، في أن غيرها يُحذف ، نحو ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ ﴾ [ص ٧٥] وهذه تُبَتُّ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، فذكر في كل باب ما يختص به ، وجاء من مجموع ذلك ما ذكرناه .

[قال أبو جعفر : وهذا أحسن غايةً ، وعلى هذا لا يتمكّن المد ، وعلى قول من ذهب إلى البديل يتمكّن المد]^(١) .

وأما الداخلة على غير ألف اللام فإنها تجيء على ثلاثة أضرب : مفتوحتان ، ومفتوحة ومكسورة ، ومفتوحة ومضمومة .

ذكر المفتوحتين

المفتوحتان في جميع القرآن ثمانية وعشرون موضعاً ، تسعة منها لم يَمْضُ القراء فيها على أصولهم ، وباقيها مَضَوْا فيها على أصولهم ، وهي تسعة عشر موضعاً ، أولها في البقرة [٦ ، ١٤٠] ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ ءَأَنْتُمْ أَغْلَمُ ﴾ وفي آل عمران [٢٠ ، ٨١] ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ وفي المائدة [١١٦] ﴿ ءَأَنْتَ / قُلْتَ ﴾ وفي هود [٧٢] ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ وفي يوسف [٣٩] ﴿ ءَأَرْيَاكَ مَتَفَرِّقُونَ ﴾ وفي الإسراء [٦١] ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ وفي الأنبياء [٦٢] ﴿ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ ﴾ وفي الفرقان [١٧] ﴿ ءَأَنْتُمْ أَضَلُّتُمْ ﴾ وفي النمل [٤٠] ﴿ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ وفي يس [١٠ ،

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

[٢٣] ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ﴾ وفي الواقعة [٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢] ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ أربعة مواضع ، وفي المجادلة [١٣] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ وفي النازعات [٢٧] ﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ ﴾ .

فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في هذه المواضع .

وقرأ الباقون ، وهم الحرميان وأبو عمرو وهشام ، بتسهيل الثانية منها . وهم في التسهيل مختلفون .

فورش يبدلها ألفاً ، هكذا رواية المصريين عنه ، والقياس أن يكون يئن ، وبه يأخذ له أبي رضي الله عنه في هذا الفصل ، وبه قرأت عليه .

وابن كثير يجعلها يئن يئن ، ولا يدخل بينها ألفاً .

وقالون وهشام وأبو عمرو كذلك ، إلا أنهم يدخلون بينها ألفاً .

وقد حكى أبو الطيب عن ورش مثل ذلك ، وليس بمعروف .

فأما التسعة التي لم يمضوا فيها على أصل واحد :

فأولها : ﴿ أَنْ يُؤْتَى أَحَدًا ﴾ في [آل عمران : ٧٣] .

قرأه ابن كثير بهمزتين على الاستفهام ، الثانية منها يئن يئن من غير فصل على أصله .

الباقون همزة واحدة على الخبر .

الثاني والثالث والرابع : ﴿ آمَنْتُمْ ﴾ في [الأعراف : ١٢٣] ،

و [طه : ٧١] ، و [الشعراء : ٤٩] .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي فيهنّ على الاستفهام بهمزيّن محقّقتين بعدها ألف .

وروى حفص في الثلاثة بهمزة وألف على الخبر .

وروى قنبل ﴿ فِرْعَوْنُ وَأَمْنُتُمْ ﴾ [الأعراف : ١٢٣] يُبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ، ويمدّ بعدها مدّة في تقدير ألفين^(١) . هذه رواية ابن مجاهد عنه .

وقال غيره عنه : ﴿ فِرْعَوْنُ وَأَمْنُتُمْ ﴾ بواو بعدها همزة على الاستفهام ، وقرأ في (طه) على الخبر بهمزة وألف ، وقرأ في الشعراء على الاستفهام ، بهمزة ومدّة مطوّلة في تقدير ألفين^(١) .

وكذلك قرأ الباقون في الثلاثة .

[٦٢/ب] وأجمعوا على ترك الفصل بين المحقّقة والمسّهلة في هذه المواضع كراهية / اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة ، وليس ذلك في ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ على أن الأهوازي ذكر أنه قرأ على السلمي^(٢) للشاميين عن ابن ذكوان بمدّة في تقدير أربع ألفات ، وهذا غير مأخوذ به .

ومن أخذ لورش في ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ بالبدل لم يأخذ له هنا إلاّ بين بيّن .

(١) جرت عادة القراء أن يعبروا عن مقدار المد بعدد الحركات أو الألفات ، واصطلحوا على أن الألف مقدار حركتين .

(٢) السلمي هو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله السلمي الجبني الأطروش شيخ الإقراء بدمشق ، وقد سبقت ترجمته .

الخامس ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ في فصلت [٤٤] .

قرأه هشام بهمزة واحدة من غير مدّ على الخبر .

كذلك قال أبو طاهر ابن أبي هاشم ، ومحمد بن أبي عمر النقّاش ، وأبو بكر الوليّ ، وأبو العباس العجّلي عن ابن مجاهد عن قنبل كهشام . وكذلك نصّ عليه ابن مجاهد في (كتاب المكيّين)^(١) وفي (الجامع) وقال عنه في السبعة بالمد^(٢) .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام .

وحققها أبو بكر وحمزة والكسائي ، وليّن الباقون الثانية .

وفصل قالون وأبو عمرو بينها على أصلها في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وورش على أصله في إبدال الثانية ألفاً من غير فصل ، والقياس يئن بين . ولم يفصل ابن كثير على أصله أيضاً ، ومثله حفص ، لأنه إذا حقق الهمزتين لم يفصل .

فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الأخذ له ، فكان عثمان بن سعيد يأخذ له بغير فصل كابن كثير ، وكذلك روى لنا أبو القاسم رحمه الله عن الملقحي عن أبي علي البغدادي .

(١) على حاشية الأصل « كُتِبَ » بالجمع .

(٢) كتاب السبعة ٥٧٦ .

وكذلك قال محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيسي^(١) ، فيما أخبرني عبد الله بن علي عن مروان بن عبد الملك عنه^(٢) .

وهؤلاء الثلاثة حُفَاط ، علماء بتأويل نصوص من تقدم .

وكان أبو محمد مكي بن أبي طالب يأخذ له بالفصل بينها بألف^(٣) ، وعلى ذلك أبو الطيب وأصحابه ، وهو الذي تعطيه نصوص الأئمة من أهل الأداء ، ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وأبي الطيب التائب وأبي طاهر ابن أبي هاشم وابن أخته والشذائي وأبي الفضل الخراعي وأبي الحسن الدارقطني^(٤) وأبي علي الأهوازي ، وجماعة كثيرة غيرهم من [٦٣/أ] متقدم ومتأخر ، قالوا كلهم / همزة ومدة .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن هانئ القيسي الأندلسي الألبيري ، رحل وأخذ القراءات عرضاً عن محمد بن عبد الله بن أخته ، وسمع منه المجر ، وأقرأ الناس بالأندلس ، وكان أستاذاً كبيراً حافظاً محققاً (ت بعد ٣٩٠ هـ) .

(٢) أبو القاسم عبد الله بن علي شيخ من شيوخ أبي جعفر بن البادش ، روى القراءات عن مروان بن عبد الملك .

● وأما مروان بن عبد الملك فهو مقرئ متصدر ، قرأ الروايات على محمد بن إبراهيم القيسي ، وقرأ عليه عبد الله بن علي .

(٣) التبصرة (ورقة ١٠٦) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي ، الإمام الحافظ صاحب التصانيف ، وأحد الأعلام الثقات . عرض القراءات على أبي بكر النقاش وغيره ، وتصدر للإقراء في أواخر عمره ، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله ، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل القرش ، ورحل إلى مصر والشام (ت ٣٨٥ هـ) .

وهكذا الخلاف بين الشيوخ لابن ذكوان في ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في [القلم : ١٤] .

فأما أبو عمرو ومن قال بقوله فحجَّتْهم ما حَدَّثنا به أبي رضي الله عنه قراءة عليه ، حَدَّثنا أبو داود وأبو الحسن ، حَدَّثنا أبو عمرو قال : لَمَّا لم يَفْصَل ابن ذكوان بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقتها مع ثَقَل اجتماعها عُلِم أن فَصَله بها بينهما في حال تسهيله إحداهما مع خِفَّة ذلك غير صحيح في مذهبه .

قال : على أن الأَخْفَش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولم يَذْكر فَصْلاً بينهما في الموضعين ، قال : فَاتَّضَح ما قلناه .

وأما أبو محمد مَكِّي ومَنْ قال بقوله فحجَّتْهم ما حَدَّثنا به أبو القاسم خَلَف بن محمد بن صَوَّاف رحمه الله^(١) ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، حَدَّثنا أبو عبد الله محمد بن مطرف الطرفي^(٢) ، حَدَّثنا أبو محمد مَكِّي قال في ترجمة ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾^(٣) : « لكن ابن ذكوان لم يَجِئْ له أصلٌ يقاسُ عليه ، فيجب أن يُحْمَل أمره على ما فعل هشام في ﴿أَنْتُمْ﴾ [فصلت : ٩]

(١) هو أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن العربي ، أخذ عن أبي عمرو الداني سيراً (ت ٥٠٨ هـ) .

(٢) هو محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الكتاني القرطبي ، يعرف بالطرفي لكونه يؤم بمسجد طرفة بقرطبة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) التبصرة (ورقة ١٠٦) .

و ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ونحوه ، فيكون مثل أبي عمرو وقالون ، وحمّله على مذهب الراوي معه عن رجل بعينه أوّلَى من حمّله على غيره . وقال^(١) في ترجمة ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم : ١٤] : « وكان حمّلاً قراءة ابن ذكوان على مذهب هشام أوّلَى لعللٍ ، منها أنه لم يفرّق بينهما في الترجمة في نقل الرواية في هذا ، ومنها أن إجراءه على مذهب مَنْ رَوَى معه عن رجل بعينه أوّلَى من حمّله على مذهب من لم يَرَوْ معه ، ومن لم يَرَوْ هو عنه . ومنها أنه وجّه حسن في التخفيف ، في أشباه ذلك » .

وقال لي أبي رضي الله عنه : الأمر في هذا قريب ، ولم يذكر مكّي إلا ما قرأ به على أبي الطيّب ، ونصوصُ القوم يسبقُ منها ما ذهب إليه ، والأقيسُ مارواه أبو عمرو ، وعبارتهم لا يقطع منها على خلاف ما رآه ، لاسيما أن الكوفيّين همزةً بينَ بينَ عندهم ساكنةٌ ، فهي ممدودة ، وتجيء عبارةُ القراءة على قول الكوفيين ، وهو أكثر ما يوجد لهم . والله أعلم .

[٦٣/ب] السادس ﴿ءَأَلْهَتْنَا﴾ في الزخرف / [٥٨] .

أجمعوا على قراءته بالاستفهام ، إلا ما ذكر الأهوازيُّ عن أبي حفص الكتّاني^(٢) ، عن زيد بن أبي بلال ، عن الرّملي ، عن النّحاس ، عن أبي

(١) أي أبو محمد مكّي بن أبي طالب ، وانظر : التبصرة (ورقة ١١٦) .

(٢) أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتّاني البغدادي ، مقرئ محدث ثقة ، عرض على أبي بكر ابن مجاهد ، وسمع كتاب السبعة منه ، وسمع الحروف من نبطويه ، وقرأ عليه عيسى بن سعيد الأندلسي وأحمد بن محمد الحدادي وآخرون (ت ٣٩٠ هـ) .

يعقوب^(١) عن ورش أنه قرأه على الخبر ، وهي رواية ابن عبد الرزاق ،
عن عبد الجبار بن محمد ، عن أبي الأزهر^(٢) عنه ، ولم أقرأ له بذلك .
وكان الكوفيون يحققون الهمزتين ، وبعدها ألف مبدلة من الهمزة التي
هي فاء الفعل .

وسهل الباقون الثانية وبعدها ألف ، ولم يدخل أحد منهم ألفاً بين
المحققة والمسئلة لما ذكرنا في ﴿ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾^(٣) [الأعراف : ١٢٣] .
وقياس قول السلمى عن الشاميين عن ابن ذكوان إدخالها بينهما ، ولم
يذكر فيه الأهوازي عنه شيئاً .

السابع ﴿ أذْهَبْتُمْ ﴾ في الأحقاف [٢٠] .

قرأ ابن ذكوان بهمزتين محققتين من غير إدخال ألف بينهما ، وكذلك
قال الأخفش عن هشام .

(١) الرملي هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير ، ويعرف
بالداجوني الكبير .

والنحاس هو أبو الحسن اسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي النحاس ، أجل
أصحاب أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وقد سبقت تراجم الثلاثة .
(٢) عبد الجبار بن محمد المعلم ، أخذ القراءة عرضاً وساعاً عن أبي الأزهر عبد الصمد بن
عبد الرحمن ، وسكن أنطاكية ، وروى عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن
يعقوب .

وأبو الأزهر هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، وقد سبقت
ترجمته .

(٣) وهو كراهية اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة .

وقرأ ابن كثير وهشام بهمزتين الثانيةً مسهّلةً ، وأدخل هشام بينهما ألفاً على أصله ، ولم يُدخلها ابن كثير على أصله أيضاً .
الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

الثامن ﴿ النُّشُورُ . ءَأَمِنْتُمْ ﴾ [الملك : ١٥ ، ١٦] .

أجمعوا على الاستفهام فيه ، وحقّق الهمزتين الكوفيون وابن ذكوان .
وليّن الثانيةً الباقون ، وهم على أصولهم في البدل ، وليّن يئن .

وروى ابن مجاهد وجماعة عن قنبل أنه أبدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل ، فإذا ابتداءً حقّقها .

فأما الثانية التي هي فاء الفعل فالثابت عن ابن مجاهد وغيره عنه تسهيلها يئن يئن .

وذكر الأهوازي^(١) عن ابن شنبوذ ، وغيره عن قنبل تحقيقتها ، فيقول :
﴿ النُّشُورُ . وَأَمِنْتُمْ ﴾ .

والصواب عندي في الرواية ما ثبت عن ابن مجاهد عنه ، [ألا ترى أنه إذا ابتداءً على هذا القول جمع بين همزتين محققتين ، وهذا خلاف لأصله ، إلا أن يكون في قول هؤلاء إذا ابتداءً ليّنها ، وإذا وصل حقّقها على نحو ما يصنع من تخفيف ﴿ الَّذِي أَوْتَمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] والله أعلم . وهو

(١) الوجيز (١٨/ب) .

على هذا أيضاً خلاف لأصله [١]. وذكر الأهوازي أيضاً عن جماعة عن قُبَل تحقيق همزة / الاستفهام في الوصل كالباقين .
[٦٤/أ]

التاسع : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ في القلم [١٤] .

قرأ أبو بكر وحمزة وابن عامر ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ بهمزتين على الاستفهام ، وليّن الثانية ابنُ عامر ، وفصل هشام بينهما بألف ، وابن ذكوان كذلك عند مكّي^(٢) .

ولا يفصل عند أبي عمرو على ما ذكرناه آنفاً في ﴿ءَاعْجَمِيَّ﴾ [فصلت : ٤٤] .

وذكر عن هشام وعن ابن ذكوان أيضاً تحقيق الهمزتين .
الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

ذكر الهمزتين المفتوحة والمكسورة

وجملتها أربعة وعشرون موضعاً ، سوى الاستفهامين ، فإني وضعت لها باباً مفرداً .

والهمزة الأولى في هذه المواضع للاستفهام إلا في ﴿ أئِمَّة ﴾ .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) التبصرة (ورقة ١١٦) .

فن هذه الأربعة والعشرين ثمانية عشر حرفاً جَرَوْا فيها على أصل واحد ، وستة لم يَجْرُوا فيها على أصل واحد .

فأما التي جَرَوْا فيها على أصل واحد فأولها في الأنعام [١٩] ﴿ ائِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ وفي الشعراء [٤١] ﴿ ائِنَّ لَنَا لَاجْرًا ﴾ و ﴿ ائِمَّة ﴾ في خمسة مواضع ، في التوبة [١٢] ﴿ ائِمَّة الْكُفْرِ ﴾ وفي الأنبياء [٧٣] ﴿ ائِمَّة يَهْدُونَ ﴾ وفي القصص [٥ ، ٤١] ﴿ ائِمَّة ﴾ موضعان ، وفي السجدة [٢٤] ﴿ ائِمَّة يَهْدُونَ ﴾ .

وهذا هو على الحقيقة من كلمة واحدة لأنه (أفعلّة) جمع إمام .

وفي النمل [٥٥] ﴿ ائِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ وفيها [النمل : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤] ﴿ اءَالَةٌ مَعَ اللّٰهِ ﴾ خمسة مواضع .

وفي يس [١٩] ﴿ ائِنَّ ذُكُرْتُمْ ﴾ وفي الصافات [٥٢ ، ٣٦ ، ٨٦] ﴿ اءَانِكَ لَمِنَ ﴾ ﴿ ائِنَّا لَتَارِكُوْا ﴾ ﴿ ائِفْكَآ اءِهَةٌ ﴾ وفي فصلت [٩] ﴿ ائِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ .

فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين يئن .

وفصل بينها بألف قالون وأبو عمرو .

والباقون بتحقيق الهمزتين فيهنّ . وأدخل هشام بينها ألفاً من طريق الفضل وابن عبّدان^(١) عن الحلوّاني عنه .

(١) سبقت ترجمة الفضل بن شاذان الرازي ، ومحمد بن أحمد بن عبدان الجزري .

وقرأنا للحلواني عنه من طريق ابن علبون بغير فصل إلا في الاستفهامين ، ونذكر الخلاف فيها بعد الفراغ من هذا الباب ، وإلا في سبعة مواضع ، أربعة من هذه التسعة عشر وهي ﴿ أَيْنَ لَنَا ﴾ في الشعراء ، و ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ﴾ في الصافات ، وفيها ﴿ أَتِفُكًا ﴾ و ﴿ أَتِنُّكُمْ ﴾ في فصلت^(١) .

وثلاثة من الستة التي خالفوا فيها أصولهم وهي في الأعراف [٨١] ، [١١٣] ﴿ أَتِنُّكُمْ ﴾ ﴿ أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا ﴾ وفي مريم [٦٦] ﴿ إِذَا مَاتَ ﴾ / .

[٦٤/ب]

فإنه فصل في هذه السبعة بين الهمزتين ، وليّن الثانية في « فصلت » خاصة ، وهذه رواية محمد بن هشام بن عمار عن أبيه فيما ذكر الأهوازي ، غير أنه لم يذكر التلّين في ﴿ أَتِنُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ ولا ذكر ﴿ إِذَا مَاتَ ﴾ .

وقال في « الإيضاح »^(٢) : رأيت من يمدّه ، يعني الستة بهمزة واحدة فيهنّ فقط عن الحلواني عن هشام .

وأما المواضع الستة فأولها ﴿ أَتِنُّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ في الأعراف [٨١] .

قرأه نافع وحفص ﴿ إِنِّكُمْ ﴾ على الخبر .

الثاني ﴿ أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا ﴾ فيها [١١٣] .

(١) سبق تخريج هذه الأحرف في الصفحة السابقة .

(٢) كتاب الإيضاح لأبي علي الأهوازي ذكره في الوجيز له غير مرة .

قرأه الحرميان وحفص ﴿ إِنَّ ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر .

الثالث ﴿ أَيْنَكَ لَأَنْتَ ﴾ في يوسف [٩٠] .

قرأه ابن كثير (إِنَّكَ) بهمزة مكسورة على الخبر .

الرابع ﴿ إِذَا مَأْتِ ﴾ في مريم [٦٦] .

قرأه ابن ذكوان بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، هكذا قال ابن شَبَّوْذ عن الأَخْفَش ، وتابعه على ذلك عبدُ الله بن أحمد البلخي^(١) ، وجعفرُ بن أبي داود ، والشاميون ، وكذلك نصَّ عليه الأَخْفَش في كتابه^(٢) .

واختلف عن ابن الأخرم ، فحكى عنه [صالح بن إدريس]^(٣) وأبو بكر الشذائي ، وأبو الفرج الشَّبَّوْذِي ، وأبو الحسن الثَّغْرِي ، وغيرهم من العراقيين همزتين ، وتابعهم على ذلك من أصحابه الشاميين محمد بن عُبَيْد بن الخليل . وقال الأهوازي عن أبي بكر السُّلَمِي عن ابن الأخرم وجماعة معه بهمزة واحدة ، وكذلك قال أبو سهل^(٤) عن ابن الأخرم ، وعن

(١) هو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، المعروف بدلية ، نزيل بغداد ، مقرئ متصدر حاذق صدوق ، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل وأبي ربيعة وهارون الأَخْفَش وغيرهم . وروى القراءة عنه أبو بكر الشذائي والغضائري وغيرهما (ت ٣١٨ هـ) .

(٢) معاني القرآن للأخفش ٣٧٠ .

(٣) مابين القوسين ساقط من غ . وقد سبقت ترجمة صالح بن إدريس .

(٤) أبو سهل هو صالح بن إدريس البغدادي-الوراق ، سبقت ترجمته .

النقاش عن الأخفش بهمزتين ، لم يُختلف عن الأخفش في ذلك .

الخامس ﴿ إِذَا مِتْنَا ﴾ في ق [٣] .

قرأه هشام بهمزة واحدة على الخبر ، هكذا حَدَّثَنَا به أبو القاسم رحمه الله ، عن أبي معشر ، عن الكارزيني ، عن الشَّذائي ، وعن أبي معشر ، عن الدقائي ، عن أبي الفضل الخزاعي ، عن الشَّذائي ، عن ابن عبد الصمد^(١) ، عن الفضل ، عن الحلواني .

وقرأتُ عليه من طريق الأهوازي عن التُّستري ، عن ابن عبد الصمد بالاستفهام كالباقين ، وكذلك قرأتُ من طريق ابن عبدان وابن غلبون .

وذكر الأهوازي أن الخبر فيه / روايةُ أبي الحسين الأزرق^(٢) عن [٦٥/أ]

الحلواني عن هشام .

السادس ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٦] .

قرأه أبو بكر بهمزتين ، والباقون بواحدة مكسورة .

قال أبو جعفر : وتسهيل الثانية في قول من سهَّل في هذا الفصل بأن

(١) ابن عبد الصمد هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي ، سبقت ترجمته .

(٢) هكذا في الأصل و غ ، ولعل الصواب « الحسين الأزرق » وهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني ، ثبت محقق ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني ، وروى القراءة عن ابن مجاهد ، وكان محققاً لقراءة ابن عامر (ت في حدود ٣٠٠ هـ) .

تُجْعَلُ يَيْنُ يَيْنُ ، أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وهي الياء ،
إلا في ﴿ أَيْمَةٌ ﴾ فإن حكم التخفيف فيه عند النحويين والقراء الإبدال ياءً
مَحْضَةً لأنها من كلمة واحدة ، وهكذا نصَّ عليه سيبويه^(١) .

ومن القراء من يأخذ في الباب كله بالإبدال ياءً محضة .

وذكر الأهوازي أنه قرأ بذلك لأبي عمرو من طريق ابن أبي بَرْزَةَ عن
الدُّورِيِّ قال : وقال أبو الحسن العلاف رحمه الله^(٢) : إظهار الياء في تليين
الثانية من ذلك هو مذهب البصريين عن أبي عمرو .

الاستفهامان

اختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر موضعاً ، في الرَّعْدِ
موضع [٥] ، وفي بني إسرائيل موضعان [٤٩ ، ٩٨] ، وفي المؤمنين موضع
[٨٢] ، وفي النمل موضع [٦٧] ، وفي العنكبوت موضع [٢٩] ، وفي
السجدة موضع [١٠] ، وفي الصَّافَّاتِ موضعان [١٦ ، ٥٣] ، وفي
الواقعة موضع [٤٧] ، وفي النَّازِعَاتِ موضع [١٠] .

وكُلُّهَا يَجْتَمِعُ الاستفهامان منها في آية ، سوى (العنكبوت ،
والنَّازِعَاتِ) فإنها من آيتين^(٣) .

(١) الكتاب ٥٥٢/٣ (هارون) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف البغدادي الأستاذ المشهور ، ثقة
ضابط ، قرأ على النقاش وأبي طاهر ابن أبي هاشم وغيرهما . وقرأ عليه الحسن بن
محمد البغدادي وأبو الفتح ابن شيطا وآخرون (ت ٣٩٦ هـ) .

(٣) في العنكبوت قوله تعالى [٢٨] ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ =

فكان نافع والكسائي يجعلان الأول منها استفهاماً والثاني خبراً ،
وخالفاً أصلهما في (النمل ، والعنكبوت) .

أما في (النمل) فأخبر نافع بالأول ، واستفهم بالثاني . وقرأ
الكسائي على أصله إلا أنه زاد نوناً في ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ .

وأما في (العنكبوت) فأخبر نافع بالأول واستفهم بالثاني . وجمع
الكسائي بين الاستفهامين .

وقرأ ابن عامر بضدّهما ، فأخبر بالأول ، واستفهم بالثاني ، إلا في
(النمل والنّازعات) فإنه استفهم بالأول ، وأخبر بالثاني ، وزاد في
(النمل) نوناً كالكسائي ، وقرأ في (الواقعة) بجعلها استفهاماً .

وهي قراءة الباقيين من القراء في جميع هذا الباب ، إلا أن ابن كثير
وحفصاً خالفاً أصلهما في (العنكبوت) فأخبرا بالأول ، واستفهما بالثاني ،
وهم على أصولهم / في التخفيف والتحقيق ، والفصل وترّكه .

[ب/٦٥]

وابن غلبون يفصل بين الهمزتين لهشام كسائر رواة الحلواني عنه .

والشيوخ يوردون مسألة الاستفهامين على ثلاثة أوجه :

الأول : أن تُذكر بخلافها واستثنائها ، وإعادة مذهبهم في التحقيق
والتلّيين ، والفصل وترّكه .

= الْعَالَمِينَ ﴿ وَقَوْلَهُ تَعَالَى [٢٩] ﴿ أَئِنكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ . وفي النازعات قوله تعالى [١٠] ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرُدُّوْنَ فِي
الْحَافِرَةِ ﴾ . وقوله تعالى [١١] ﴿ أَئِنَّا لَكُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ .

الثاني : أن تذكر بخلافها [واستثنائها]^(١) فقط كما ذكرناها .

الثالث : أن تذكر بخلافها فقط ، فيقال : نافع والكسائي يستفهان بالأول ، ويخبران بالثاني إلا ما استثنى .

ابن عامر بضمها إلا ما استثنى .

الباقون بالجمع بين الاستفهامين ، إلا ما استثنى بعضهم .

ذِكْرُ الهمزتين المَفْتُوحَةِ والمَضْمُومَةِ

وهي أربعة مواضع ، الهمزة الأولى فيهن للاستفهام ، ثلاثة منها الترجمة فيها واحدة ، وهي ﴿ أُوْنِبْتُكُمْ ﴾ في آل عمران [١٥] ، ﴿ ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴾ في ص [٨] ﴿ ءَأَلْقَى الذُّكْرُ ﴾ في القمر [٢٥] .

فالحرميّان وأبو عمرو يسهّلون الثانية ، وقالون يدخل بينها ألفاً . وكذلك قرأت لأبي شعيب من طريق ابن حبّش ، وكذلك ذكر أبو محمد مكّي عن أبي شعيب فيما قرأته على غير أبي الطيب^(٢) .

وذكر الشيخ أبو محمد أيضاً أنها رواية ابن اليزيدي عن أبيه^(٣) ، والذي ذكر الخزاعي والأهوازي عن ابن اليزيدي قصر ﴿ أُوْنِبْتُكُمْ ﴾ ومَدُّ ﴿ ءَأَنْزَلَ ﴾ و ﴿ ءَأَلْقَى ﴾ .

واختلف عن هشام ، فقرأت من طريق ابن عبّدان عن الحلواني عنه بهمزتين بينها ألف فيهنّ قولاً واحداً ، ومن طريق ابن غلبون عن الحلواني

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) التبصرة (ورقة ١٩) .

بتحقيق الهمزتين في (آل عمران) من غير ألف بينهما ، وبتسهيل الثانية في ﴿ أَنْزَلَ ﴾ و ﴿ أَلْقَى ﴾ وبفصل فيها بألف .

وقال الأهوازي في (مفردة ابن عامر) : الحلواني عن هشام بهمزتين مقصورتين ، وبهمزتين بينهما مَدَّة ، وبهمزة واحدة ممدودة فيهن ، ثلاثة أوجهٍ عنه . وبها ثلاثتها قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله .
الباقون بتحقيق الهمزتين فيهنَّ من غير ألف بينهما .

الموضع الرابع : ﴿ أَشْهَدُوا ﴾ في الزخرف [١٩] قرأه نافع بهمزتين ، الثانية مضمومة مُسَهَّلة بين الهمزة والواو ، وفصل قالون من غير طريق مكِّي بألف .

الباقون / ﴿ أَشْهَدُوا ﴾ بهمزة واحدة ، مَبْنِيٌّ الفَعْلِ للفاعل . [٦٦/أ]

القِسْمُ الثَّانِي

وهو ما كان من الهمزتين المتحركتين في كلمتين

وذلك ينقسم قسمين : أن يكونا مُتَّفَقَتِي الحَرَكَةِ ، أو مُخْتَلِفَتِي الحَرَكَةِ ، فالمتَّفَقَتا الحَرَكَةِ على ثلاثة أقسام ، مكسورتان ، ومفتوحتان ، ومضمومتان .

ذكر المكسورتين

إذا اتَّفَقتا بالكسر فجملة ما في القرآن من ذلك خمسة عشر موضعاً ، كُلُّها قَبْلُ الهمزة الأولى منها ألفٌ إلا موضعاً واحداً ما قَبْلُ الهمزة فيه واو .

أولها في البقرة [٣١] ﴿ هُوَ لَأَنْ كُنْتُمْ ﴾ وفي النساء [٢٢ ، ٢٤]

﴿ مِنْ النَّسَاءِ إِلَّا ﴾ موضعان ، وفي هود [٧١] ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وفي يوسف [٥٣] ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ وهذا هو الموضع الذي قبل الهمزة فيه واو ، وفي بني إسرائيل [١٠٢] ﴿ هُوَ لَأِ إِلَّا ﴾ وفي النور [٣٣] ﴿ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا ﴾ وفي الشعراء [١٨٧] ﴿ مِنْ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ ﴾ وفي السجدة [٥] ﴿ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ وفي الأحزاب [٣٢ ، ٥٥] ﴿ مِنَ النَّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ ﴾ و ﴿ أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ ﴾ وفي سبأ [٩ ، ٤٠] ﴿ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ ﴾ و ﴿ أَهْوَ لَأِ إِلَّا ﴾ وفي ص [١٥] ﴿ هُوَ لَأِ إِلَّا صِيحَّةً ﴾ وفي الزخرف [٨٤] ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾ .

فقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين فيهنَّ ، وسهّل الباقون . واختلفوا في صَوْر التسهيل ، فكان قُنبل وورش يُبدلان الثانية ياءً ممدودة ، هكذا نصوص القراء ، والقياسُ فيه يَبْنُ بَيْنُ .

وحدَّثنا أبو داود قال : حدَّثنا أبو عمرو قال : أخذ عليّ ابنُ خاقان^(١) لورش بجعل الثانية ياءً مكسورة في الموضعين خاصة^(٢) ، في البقرة ﴿ هُوَ لَأِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ وفي النور ﴿ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا ﴾ قال : وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص^(٣) .

وقرأ قالون والبري بجعل الأولى بَيْنُ بَيْنُ ، وتحقيق الثانية إلا قوله تعالى : ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ فإنها حذفت الهمزة الأولى ، وألقيا حركتها على الواو قبلها ، وحققت الثانية .

(١) ابن خاقان هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) غ « في موضعين خاصة » .

(٣) التيسير : ٣٣ .

هكذا أخذ علينا أبي رضي الله عنه ، وهو القياس ، ولا أعلمه روي .
والذي يذكر القراء فيه ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ بواو مشددة بدلاً من الهمزة ،
وبهذا يأخذ معظمهم .

ومنهم من أخذ لهما يجعل الأولى بين وبين كالمواضع الأربعة عشر^(١) ،
وهو / مذهب الكوفيين ، يُجرون الواو والياء مُجرى الألف في تخفيف [ب/٦٦]
الهمزة بعدهما بين بين ، وسيجيء ذكر هذا في وقف حمزة إن شاء الله^(٢)

ذكر المفتوحتين

وجملة ما في القرآن منها تسعة وعشرون موضعاً ، أولها في النساء
[٥] ﴿ السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ ﴾ وفيها [النساء : ٤٣] ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ
مِّنْكُمْ ﴾ وفي المائدة [٦] ﴿ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ ﴾ وفي الأنعام [٦١] ﴿ جَاءَ
أَحَدِكُمْ ﴾ وفي الأعراف [٣٤ ، ٤٧] ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ و ﴿ تَلَقَّاءَ
أَصْحَابِ ﴾ وفي يونس [٤٩] ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ وفي هود [٤٠ ، ٥٨ ،
٦٦ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠١] ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ سبعة مواضع^(٣) ، وفي الحجر
[٦١ ، ٦٧] ﴿ جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ و ﴿ جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴾ وفي النحل

(١) غ « الثلاثة عشر » .

(٢) على حاشية الأصل « وأبو عمرو يحذف الأولى في جميع ما تقدم من ذكر المكسورتين ،
ولم يذكره المصنف رحمه الله ، ولعله غلط في النسخة والنساج - شيخنا » .

وهو موافق لما في التيسير ٣٣ ، والتبصرة (ورقة ٢٢) والنشر ١/٢٨٢ .

(٣) على حاشية الأصل « ﴿ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ اثنان ، و ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ خمسة » .

[٦١] ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ وفي الحج [٦٥] ﴿ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ ﴾ وفي المؤمنين [٢٧ ، ٩٩] ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ و ﴿ جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾ وفي الفرقان [٥٧] ﴿ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ وفي الأحزاب [٢٤] ﴿ إِنْ شَاءَ أَوْ ﴾ وفي فاطر [٤٥] ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ وفي المؤمن [٧٨] ﴿ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ وفي القتال [١٨] ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ وفي القمر [٤١] ﴿ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ وفي الحديد [١٤] ﴿ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ وفي المنافقين [١١] ﴿ جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ وفي عبس [٢٢] ﴿ شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴾ .

فحقق الهمزة فيهن الكوفيون وابن عامر .

وسهل ورش وقنبل الثانية بأن أبدلها ألفاً ، هكذا عبارتهم ، والقياس أن تجعل بين بين ، كذلك ذكره سيبويه^(١) .

وبه أخذ علينا أبي رضي الله عنه ، وبه كان يأخذ طاهر ابن غلبون ، ولا أعلمه روي .

وقالون والبري وأبو عمرو يحدفون الأولى ، هكذا يأخذ القراء لهم .

وروى سيبويه عن الخليل عن أبي عمرو جعل الأولى بين بين على ما يوجب القياس^(٢) . وحذف الهمزة من التخفيف الشاذ .

قال أبو جعفر : وتسهيل الثانية في هذا عند الخليل وسيبويه أولى من

(١) كتاب سيبويه ٥٤٩/٣ (هارون) .

(٢) نفسه ٥٤٩/٣ .

تسهيل الأولى ، وَيَحْتَجَّانُ بأن التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا في كلمة واحدة ، نحو آدم وآخر ، فكذلك إذا كانتا من كلمتين^(١) .

وكان أبو محمد مكي يأخذ لورش في ﴿ جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ في الموضعين خاصةً بَيْنَ بَيْنٍ . قال : « لأنك لو أبدلتَ لوجب الحذف للقاء الساكنين »^(٢) .

وكان أبو عمرو يأخذ له بالبدل ، فليُنظر الأرجحُ من قوليهما . وقد [٦٧/أ] تقدم الكلام على أصل ﴿ آل ﴾ في الإدغام^(٣) .

﴿ ذِكْرُ الْمَضْمُومَتَيْنِ ﴾

وهما في موضع واحد ، في قوله تعالى ﴿ أُولِيَاءُ أَوْلِيَاءِكَ ﴾ في الأحقاف [٣٢] .

فورش وقُبل يخففان الثانية . واختلفت عبارة القراء لهما على ما قدمناه في الفصلين قبل^(٤) ، والوجه بَيْنَ بَيْنٍ .

وقال أبو محمد مكي : « البدل أحسن في قراءة ورش خاصة ، لأن الرواية عنه أنه مدَّ الثانية »^(٥) .

(١) كتاب سيبويه ٥٥٢/٣ (هارون) .

(٢) التبصرة (ورقة ٢١) .

(٣) انظر : ١ / ٢٢٤ ، وما بعدها .

(٤) يعني : ذكر المكسورتين ، وذكر المفتوحتين .

(٥) التبصرة (ورقة ٢١) .

وقالون والْبَرِّي يجعلان الأولى بَيْنَ بَيْنَ ، أي بين الهمزة والواو .
وأبو عمرو يُسْقِطُهَا ، والوجه في ذلك بَيْنَ بَيْنَ .
والباقون يُحَقِّقُونَهَا معاً .

قال لي أبي رضي الله عنه : مذهب سيويه أن همزة بَيْنَ بَيْنَ متحرّكة ، ومذهب الكوفيين أنها ساكنة ، فيمكن أن يحمل ما جاء من عبارة القراء في مذهب من سَهَّل إحدى الهمزتين في هذه الأبواب ، إذ عَبَّرُوا بالمدِّ على مذهب الكوفيين ، فلا يخرج ذلك عن التخفيف بَيْنَ بَيْنَ إلى غيره - على أنهم أكثر ما يعبِّرون بالبدل ، والله أعلم .

القسم الثَّانِي

من الهمزتين المتحركتين في كلمتين

وذلك المختلفتا الحركة ، وهما يجيئان على خمسة أضرب :

الأول : مضمومة ومفتوحة ، نحو ﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ [البقرة : ١٣]
و ﴿ يَا سَمَاءُ أَقْلِي ﴾ [هود : ٤٤] و ﴿ الْبَغُضَاءُ أَبَدًا ﴾ [الممتحنة : ٤]
الثاني : مفتوحة ومضمومة ، عكس الأول ، وذلك في موضع واحد ،
قوله تعالى ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ [المؤمنون : ٤٤] .

الثالث : مكسورة ومفتوحة ، نحو ﴿ مِّنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ ﴾ [البقرة :
٢٨٢] و ﴿ وَعَاءٌ أَخِيهِ ﴾ [يوسف : ٧٦] .

الرابع : مفتوحة ومكسورة ، عكس الثالث ، نحو ﴿ شَهْدَاءَ أَذْ حَضَرَ ﴾ [البقرة : ١٣٣] .

الخامس : مضمومة ومكسورة ، نحو ﴿ مَنْ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [البقرة : ١٤٢ ، ٢١٣] و ﴿ نَشَأُوا إِنَّكَ ﴾ [هود : ٨٧]
ولا عكس له في القرآن .

فقرأ الكوفيين وابن عامر بتحقيق الهمزتين في الأضرب الخمسة .
وقرأ الباقون بتسهيل الثانية على ما تقتضيه مقاييس العربية من
وجوه التسهيل .

فالضرب الأول والثالث تسهل فيه الهمزة بأن تُبدل واوًا مَحْضَةً وياءً
مَحْضَةً ، فيقول : ﴿ السُّفْهَاءُ وَلَا ﴾ و ﴿ وَعَايِجِهِ ﴾ ، ولا يُجعل بيْن
بيْن ، لأنها إذا فُعل بها ذلك قَرُبَتْ من الألف ، والألف لا تكون قبلها
ضمة ولا كسرة ، فكَذلك ما قَرُبَ منها . على / أن الأهوازي قد ذكر من [٦٧/ب]
طريق ابن بَرْزَةَ عن الدُّورِيِّ عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يترك الثانية
من ﴿ السُّفْهَاءُ أَلَا ﴾ وبابه ، وَيَجْعَلُ مكانها فتحة كالألف . ومعنى هذا
أنه يجعلها بيْن بيْن .

فقال لي أبي رضي الله عنه : هذا إن أمكن النطقُ به بمنزلة ما يقول
سيبويه في : هذا مَرْتَعٌ إبْلِك ، وسئِل^(١) ، بتقريب الهمزة المكسورة من
الياء الساكنة وقبلها ضمة ، ولا يجوز في الياء الساكنة أن يكون قبلها
ضمة ، ففَرَّقَ بين المَقْرَبِ من الياء والياء الساكنة .

(١) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ (هارون) .

وقال أصحابه : هذا مما لا يُستطاع النطقُ به ، فكأنَّ هذا عند أبي عمرو مما يُستطاع النطقُ به ، ولعل سيبويه أراد بقوله : لا يُستطاع النطقُ به ، أي يثقلُ ، كما تقول : لا أستطيع كلامَ زيد ، أي أستثقله .
والأضرب الثلاثة الباقية تخفيفُ الهمزة فيها بينَ يئن ، أي بين الهمزة والواو ، وبين الهمزة والياء .

هذا مذهب الخليل وسيبويه^(١) ، وعليه من القراء من يَضْبِط العربية ، فأما ما أخذ به أكثر أهل الأداء وآثروه ، من إبدال المكسورة المضموم ما قبلها واواً مكسورة على حركة ما قبلها فيقول ﴿ يَشَاوِلِي ﴾ فليس بمذهبٍ لأحد ، وهم يَعزونه إلى الأخفش^(٢) .

وأخبرنا أبي رضي الله عنه قال : الذي حكى أبو عمر الجرّمي^(٣) في كتابه عن الأخفش أن الهمزة المكسورة التي قبلها ضمةٌ يُبدلها واواً في

(١) نفسه ٥٤٢/٣ .

(٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشعي ، الأخفش الأوسط ، أخذ النحو عن سيبويه ، وروى عنه كتابه ، وكان معلماً لولد الكسائي ، وكان من أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل ، وله من الكتب المصنفة كتاب « الأوسط » في النحو ، ومعاني القرآن ، والاشتقاق ، والقوافي ، والأصوات ، وغيرها (ت ٢١٥ هـ) .
وانظر : معاني القرآن : ٤٤ .

(٣) أبو عمر صالح بن إسحاق الجرّمي ، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة ، دَيِّناً ورعاً ، قدم بغداد ، وأخذ النحو عن الأخفش ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدث عنه المبرد ، وكان جليلاً في الحديث والأخبار ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : كتاب السير ، كتاب الأنبياء ، كتاب العروض ، كتاب التنبيه ، غريب سيبويه ، وغير ذلك (ت ٢٢٥ هـ) .

المتصل كسئِل ، ويجعلها بين الهمزة والياء في المنفصل ، كقول الخليل وسيبويه سواء ، في نحو قولهم : هذا مرْتَعٌ إبلك .

وبالوجهين كان يأخذ أبو عمرو ، وحكى أنه قرأ على فارس يَين يَين ، وعلى أكثر شيوخه بالبدل واواً .

وكان أبو محمد مكِّي يأخذ يَين يَين ، وبه نأخذ .

وقد جرى على أبي محمد مكِّي وَهْمٌ في القول المَعزُو إلى الأخص ، فحكى عنه أنه يخفّف بين الهمزة والواو ، وإنما هو بالإبدال واواً محضة ، هكذا الحكاية عنه .

وقد بيّنا أن ذلك في المتصل فقط ، والتسهيل إنما هو في الوصل لتلاصق الهمزتين^(١) .

[٦٨/أ]

/ ذكر الضرب الثاني

من قسمي المتحركة

وهو ما لم تَلق الهمزة فيه همزةً أخرى .

هذا الضرب لا تخلو الهمزة فيه من أن تكون فاءً أو عيناً أو لاماً .

(١) قال أبو عمرو الداني في التيسير (٣٤) : « والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لا غير ، لكون التلاصق فيه » وقال مكِّي في التبصرة (ورقة ٢٢) : « واعلم أن الاختلاف فيما ذكر مما هو من كلمتين إنما وقع في الوصل ، فأما إن وقف واقف على الهمزة الأولى لم يكن بد من الابتداء بالتحقيق ، ولم يكن بد من رجوع الهمزة في قراءة من حذفها ، فاعلم ذلك » .

فالتى هي فاءٌ لا تخلو من أن يكون ما قبلها متحركاً مثلها أو ساكناً ،
والمتحرك ما قبلها لا يخلو أن تكون تلك الحركة مخالفةً لحركة الهمزة أو
موافقة لها . فإن كانت مخالفة لها فذلك على ثلاثة أضرب :

الأول : الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها^(١) .

سَهَّلَهَا ورش بالبدل واواً في ثلاثة أسماء ، وخمسة أفعال ، فالأسماء
﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران : ١٤٥] ، ﴿ وَمُؤَدَّنٌ ﴾ [الأعراف : ٤٤] ،
يوسف : ٧٠] ، ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةَ ﴾ [التوبة : ٦٠] والأفعال ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾
[النحل : ٦١] ، فاطر : ٤٥] و ﴿ يُؤَخِّرُ ﴾ [المنافقون : ١١] وما جاء
منها ، و ﴿ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ ﴾ في آل عمران [١٣] و ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ [آل
عمران : ٧٥] وبابه و ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور : ٤٣] وبابه^(٢) .

وَحَقَّقَ الْبَاقُونَ ، وإذا وقف حمزة وافق ورشاً .

الثاني : الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها ، أبدلها ورش ياءً في
﴿ لَيْلًا ﴾ حيث وقع ، وفي ﴿ لَأَهَبَ لَكَ ﴾ في مريم [١٩] .

ووافقه أبو عمرو على التخفيف في ﴿ لَأَهَبَ لَكَ ﴾ وقد قيل : إن
الياء في ﴿ لِيَهَبَ ﴾ ياء المضارعة .

وقيل : ما حملناه عليه من أنها بدل من ألف المتكلم ، وكلا الوجهين

صواب .

(١) غ « قبلها الضمة » .

(٢) كلمة « وبابه » ساقطة من غ .

وهذا الفصل ليست الهمزة فيه فاءً على الحقيقة ، ألا ترى أنَّ (أنْ) حرف^(١) ، والحروف لا تُوزَن ، وأنَّ الفاء في ﴿ لِيَهَبْ ﴾ محذوفة كما تحذف في مضارع (وَعَد) ؟ !

الثالث : الهمزة المضمومة المفتوح ما قبلها ، وذلك حرفان : ﴿ يَأْوُدُّهُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] و ﴿ تَوَزُّهُمُ ﴾ [مريم : ٨٣] .

أجمعوا على تحقيقها ، إلا ما روي عن أبي بكر عن عاصم من طريق لم نذكره هنا ، وإلا حمزة إذا وقف .

وأما الحركة الموافقة لها فنحو (مَنَابٍ ، وَمَنَارِبٍ ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَتَأَدَّنَ) وشبهه مما صورته في الخط ألف .

فهم أيضاً مجمعون على تحقيقها إلا حمزة في الوقف ، وسأبين مذهبه بعد^(٢) .

وأما الهمزة الساكنة ما قبلها وهي فاء فنحو (الأَرْضُ ، وَالْآخِرَةُ ، وَالْآنَ) . [وإن كانت من كلمة فهي تجرى عند القراء مجرى ما كان من كلمتين]^(٣) . وما هو من كلمتين ، نحو : ﴿ كَمَنْ أَمَنَ ﴾ .

فلورش في تحقيقها مذهبٌ نشرحه مع مذهبه فيما ليست فاءً وقبلها ساكن في باب « تَقُلُّ الحركة » .

(١) يقصد « أنْ » من قوله (لِيَلَأَ) وقد سبقت بلام الجر ، وأتبع بلا النافية .

(٢) انظر : « باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز » ص ١ / ٤١٤ ، وما بعدها .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من حاشية الأصل ، ذكرت على أنها منه ، والله أعلم .

/ باب نقل الحركة

كان ورش يَحذف كل همزة في أول كلمة إذا كان قبلها ساكن ، وَيُنقل حركتها إليه ، أي حركة كانت ، إذا كانا من كلمتين ، ما لم يكن الساكن حرفَ مَدٍّ وِلين ، أو ميمَ الجميع . وهذا إذا وَصل^(١) .

وإذا وَقَفَ حَقَّقَ الهمزةَ لابتدائه بها .

وقد قسم أبو عمرو الساكنَ الواقع قبل الهمزة على ثلاثة أضرب^(٢) :

الأول : أن يكون تنويناً ، نحو : ﴿ حَامِيَةٌ . أَلْهَيْكُمْ ﴾ [القارعة : ١١ ، التكاثر : ١] و ﴿ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا ﴾ [الأعراف : ٩٤] و ﴿ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ [يونس : ٢] و ﴿ كَفُّوْا أَحَدًا ﴾ [الإخلاص : ٤] و ﴿ مُبِينٌ . أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [نوح : ٢ ، ٣] ونحوه .

الثاني : أن يكون لامَ التعريف ، نحو (الأرض ، والآخرة ، والآزفة ، والأولى ، والأذن) وشبهه .

الثالث : أن يكون سائرَ حروفِ المُعْجَم ، نحو : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ و ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ و ﴿ خَلُّوا إِلَى ﴾ [البقرة : ١٤] و ﴿ أَلْفُوا أَبَاءَهُمْ ﴾ [الصافات : ٦٩] و ﴿ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ ﴾ [المائدة : ٢٧] و ﴿ ذَوَاتِي أَكُلِي ﴾ [سبأ : ١٦] وشبهه .

(١) وهذا النقل نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد ، وهو لغة لبعض العرب ، اختص بروايته ورش رحمه الله .

(٢) التيسير ٣٥ .

قال أبو جعفر: أفرد التنوين لكونه زائداً ، وحرف التعريف لاتصاله في الخط ، وقد قضي النحويون بانفصاله ، لأنه من حروف المعاني كَقَدْ ، لا من حروف الزيادة التي هي من البناء ، كِم اسم الفاعل .

وأما قوله تعالى : ﴿ كِتَابِيَهُ أَنِي ﴾ [الحاقة : ١٩ ، ٢٠] على مذهبه في إثبات هاء السكوت في الوصل فلم يأت فيه عنه من طريق أبي يعقوب نص .

وذكر الأهوازي أن الأصهباني روى عنه تحقيق الهمزة .

وذكر أبو عمرو أن عبد الصمد^(١) نص عليه بنقل الحركة إلى الهاء قال : ولم يذكر ذلك منصوصاً عنه غيره ، وعامة أصحاب أبي يعقوب على ترك النقل^(٢) .

وعليه عول أبو محمد وأبو عمرو ، وبه قرأ وأخذ^(٣) .

(١) هو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) قال ابن الجزري في النشر (٤٠٩/١) : « وترك النقل فيه هو المختار عندنا ، والأصح لدينا ، والأقوى في العربية ، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت ، وحكمها السكون ، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح . وأيضاً فلا تثبت إلا في الوقف ، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر ، وهو تحريكها ، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان » اهـ .

(٣) التيسير : ٤٦ .

وقال أبو محمد : « هو أحسن وأقوى ، قال : ويلزم من نقل الحركة أن يُدغم ﴿ مَالِيَه . هَلْكَ ﴾ [الحاقّة : ٢٨ ، ٢٩] لأنه قد أجازها مُجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة ، وقدّر ثبوتها في الوصل ^(١) . » .

فأما حروف المدّ واللّين فلا تُنقل إليها الحركة ، نحو : ﴿ فَمَا آمَنَ ﴾ [يونس : ٨٣] و ﴿ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ [التحريم : ٦] .

قال أبي رضي الله عنه : الألف لا تُنقل إليها حركة الهمزة لأنها لا تتحرّك ، وتُنقل إلى الواو والياء اللذين ما قبلهما منها ^(٢) ، نحو : ﴿ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ [٦٩/أ] و ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ ، فيقول : / ﴿ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ ولم ينقل ورش إليها الحركة لأنه حملها على الألف .

فأما ميم الجمع فالذي وقع الإصفاق ^(٣) عليه من أهل الأداء الأخذ لورش بضمّها وصلتها بواو مع الهمزة فقط ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ ﴾ [البقرة : ٦] وشبهه .

وذكر أبو بكر ابن أشّته ^(٤) قال : وقال إبراهيم النقّاش ^(٥) في تصنيفه في

- (١) التبصرة (ورقة ٢٥) .
- (٢) على حاشية الأصل : « أي من جنسها » وهو أن يكون قبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة ، كما مثل .
- (٣) الإصفاق : الاتفاق والإجماع .
- (٤) سبقت ترجمته .
- (٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الأشعري النقّاش ، مقرئ مشهور . قرأ على محمد بن عمرو بن العباس الباهلي وغيره ، وقرأ عليه يوسف بن جعفر بن معروف النجار وآخرون .

قراءة نافع : وإن أردتَ تركَ هز الألف وأنت تريد مذهب نافع وأصحابه فأتبع الميم بالهمزة ، إن كانت مضمومة فأشبهها الرُّفعة ، وإن كانت مفتوحة فمثلاً ، وإن كانت مكسورة فكذلك^(١) ، نحو قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ ﴾ [البقرة : ٧٨] ﴿ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٨] و ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبِكُمْ ﴾ [الإسراء : ٥٤] وكذلك ما كان من نحوه في كل القرآن . قال : وهي لغة قريش وكنانة .

قال ابن أشتة : وإنما يُريد ذلك مع تسكين الميم وترك إثبات الواو بعدها ، ويعني بالإشمام إلقاء حركة الهمزة على الميم وتحريكها بها . ولم أرَ أحداً كان يأخذ بشيء من ذلك ، ولا بلغني .

قال أبو جعفر : وقد أجاز أبو إسحاق الزجاج^(٢) نقل حركة الهمزة إلى ميم الجميع على وَفَّقَ ما ذكر إبراهيم النقاش فقال في « المعاني » : وإذا نقلت حركة الهمزة قلت : ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ .

(١) غ : « وإن كانت مبطوحة فمثلاً ، وإن كانت مفتوحة فمثلاً ، نحو قوله : ﴿ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ » وهو موافق لما في نسخة أحمد الثالث .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، من أعلام النحو واللغة ، كان يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو فلزم المبرد حتى برع فيه ، وصار معلماً له . وله من التصانيف : معاني القرآن ، الاشتقاق ، خلق الإنسان ، مختصر النحو ، شرح أبيات سيويه ، العروض والقوافي ، وغير ذلك (ت ٣١١ هـ) .

وسألت عن هذا أبا عبد الله محمد بن أبي العافية النحوي^(١) فأجازه لي وقال لي : قد قرئ به في غير السَّبْع ، وكتب لي بذلك خطَّ يده بمحضرتي .

وقال لي أبي رضي الله عنه : هذا ذهابٌ عن الصواب الذي عليه الخليل وسيبويه وسائرُ النحويين المتقدمين . والقول في ذلك أن ورشاً إنما ضمَّ ميمَ الجميع مع الهمزة للإشعار بأنه قصد إلى أصله ، من تخفيف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها في مثل : ﴿ هَلْ أَتَيْكَ ﴾ و ﴿ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ [الأنعام : ١٥١] و ﴿ فَقَدْ أُوتِيَ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] فاعترضه أن ميمَ الجميع لا تحرك عند الحاجة إلا بحركتها ، لا بحركة التقاء الساكنين ، ولا بحركة غيرها ، وإنما تحرك بحركة أصلها في نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ [البقرة : ٦١ ، آل عمران : ١١٢] و ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس : ١٤] فصرفته حركة الأصل عما قصد إليه من نقل الحركة إليها . [٦٩٦ب] وهذا أحد الأحكام التي يقصدها المتكلم / فتعترضه الأصول ، فلا يصل إليها مخافة الإحالة في معارضة الأصول .

ونظير هذا ماروى سيبويه عن الخليل^(٢) في قولهم : اضرباً زَيْدًا بالنون الخفيفة ، فقال : إذا أمرت اثنين وأردت النون الخفيفة قلت :

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإمام بجامع إشبيلية . أخذ عن أبي الحجاج الأعمى الأدب وغيره . وكان من أهل المعرفة والأدب واللغة ، وأخذ الناس عنه ذلك (ت ٥٠٩ هـ) .

وانظر : إنباه الرواة للقفطي ٧٣/٣ ، ١٨٩/٤ ، والصلة لابن بشكوال ٥٧٠/٢ .

(٢) كتاب سيبويه ٥٢٥/٣ (هارون) .

أضرباً زيداً ، فلم يأت بها لمعارضة أصلٍ آخر يَمْنَعُ منها ، وهو أنه لا يلتقي ساكنان في هذا الموضع لعدم شرطه ، وذلك أن الشرط: المصحح لالتقائها كونُ الأول حرفَ مَدٍّ ، وكونُ الثاني مدغماً إدغاماً لازماً^(١) ، فلم يَجْزِ : اضْرِبَانُ زَيْدَاً باجتلاب النون مع قَصْدِهِمْ إلى ذلك ، فكذلك مِيمُ الجميع ، إنما قَصَدَ ورش إلى نَقْلِ الحركة ، وَعَلِمَ أن ذلك لا يَتَأْتِي له ، فَاتَى بحركة الأصل ، وَأَذَنَ بها أن قَصَدَهُ نَقْلُ الحركة .

وقال الأهوازي : واختلف عنه عند الحاء والعين ، كقوله : ﴿ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ ﴾ [المائدة : ١٣] ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ونحوها .

قال : والذي قرأت به عن ورش بترك الهمز ، ونقل حركته إلى الحاء والعين في ذلك على أصله .

فأما ﴿ ءآلَانَ ﴾ في الموضعين من يونس [٥١ ، ٩١] فنَقَلَ ورش الحركة فيهما على أصله ، ووافقه أيضاً قالون فنقل الحركة فيهما ، وقد ذكرنا حكم همزة الوصل فيه قبل^(٢) .

فأما ﴿ عَادَاً الْأُولَى ﴾ في : والنجم [٥٠] فقرأه نافع وأبو عمرو بضم اللام بحركة الهمزة التي هي فاء الفعل ، وإدغام التنوين فيها .

(١) على حاشية الأصل : « عنى باللزوم اتصاله بالكلمة الأولى احترازاً من المدغم المنفصل ، فإنه لا يحذف حرف المد غالباً ، نحو : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ ﴾ » .

(٢) انظر : ١ / ٣٥٩ .

وتفرّد قالون بهمز عين الفعل من طريق مَكِّي وأبي عمرو^(١) .

وقال الأهوازي والخزاعي كأبي عمرو .

فأما الابتداء بهذه الكلمة فيتّجه لأبي عمرو وقالون ثلاثة أوجه :

أحدها : ﴿ أَلُولِي ﴾ بإثبات همزة الوصل ، وهو الذي يذهب إليه سيبويه لأنه حكى أَلْحَمَّرُ ، وقال : شَبَّهَهَا بهمزة أَحْمَرُ^(٢) .

الثاني : ﴿ لُولِي ﴾ بحذف همزة الوصل ، وهو قياس ما فعله أبو عمرو من الإدغام .

الثالث : ﴿ الأُولِي ﴾ بإثبات همزة الوصل ، ورَدَّ الهمزة التي هي فاء الفعل .

ويمتنع هذا الوجه الثالث في مذهب ورش ، لأنه ينقل الحركة ، ويتّجه في مذهبه الوجهان الأوّلان .

واختيار أبي رضي الله عنه لهم من هذه الوجوه ﴿ أَلُولِي ﴾ بإثبات همزة الوصل مع نقل الحركة ، لأنه هو الذي ذكر سيبويه^(٣) .

واختيار أبي علي الفارسي / لهم ﴿ لُولِي ﴾ بالنقل وحذف همزة [٧٠/أ]

(١) فيقرأ : ﴿ عَادَ الأُولِي ﴾ وهذه إحدى الروايتين عن قالون رحمه الله ، والرواية الأخرى أنه يقرأ بغير همز كورش وأبي عمرو ، وانظر تفصيل هذه القراءة في النشر (٤١٠/١ ، ٤١١) .

(٢) كتاب سيبويه ٤٤٤/٤ (هارون) .

(٣) نفسه ٥٤٥/٣ .

الوصل ، وإن كان لم يذكره سيوييه فقد حكاه أبو الحسن الأخفش ^(١) ، وهو الذي يُشبهه قول نافع وأبي عمرو من الإدغام .

واختيارُ عثمان بن سعيد لقالون وأبي عمرو ﴿أَلُولِي﴾ بإثبات همزة الوصل ، وردّ فاء الفعل ؛ لأنّ المُوجب لتحريك اللام من التقاء الساكنين قد زال بحكم الوقف ^(٢) .

فإن كان الساكن والهمزة في كلمة لم يَنْقل ورش الحركة إليه ، نحو : ﴿شَيْئاً﴾ و ﴿كَهَيْئَةَ﴾ [آل عمران : ٤٩ ، المائدة : ١١٠] و ﴿جُزْأً﴾ [البقرة : ٢٦٠ ، الزخرف : ١٥] و ﴿الْحَبَاءُ﴾ [النمل : ٢٥] و ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل : ٥] و ﴿مِلاءُ﴾ [آل عمران : ٩١] وشبّهه ، إلا في ﴿رِذَاءٌ يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص : ٣٤] فإنه خالف أصله ، فألقى الحركة على الدال وهما في كلمة ، وتابعه على ذلك قالون ^(٣) .

وقد روي عن نافع أنه ليس مخفّفاً من (رِذَاء) ، وأنه (فِعْل) من قولهم : أَرْدَى على المائة ^(٤) ، أي زاد عليها ، واستشهد بيت حاتم ^(٥) :

وَأَسْرَ خَطِيئاً كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

(١) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التيسير : ٢٠٥ .

(٣) فيقرآن : ﴿رِذَاءٌ﴾ بفتح الدال من غير همز .

(٤) على حاشية الأصل : « فعلى هذا يكون ورش على أصله في الأسماء المقصورة من

ذوات الياء ، نحو : ﴿هُدًى﴾ » .

(٥) ديوانه ١٢١ ، والبيان للجاحظ ٢٥/٣ ، واللسان (قسب) .

أي زاد ، والمعنى على هذا : فَأُرْسِلُهُ مَعِيَ زِيَادَةً يَصَدِّقُنِي ، ولا يكون مخالفاً لأصله على هذا الوجه .

وقال الخزاعي : وقال ابن الصَّلْتِ^(١) عن الأزرق : الوقفُ بالهمز ، والوصلُ بتركه .

وكذلك قال طاهر ابن غلبون عن ابن ماشاء الله عن ابن هلال^(٢) عن النحاس عن الأزرق .

وَنَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْرَقُ فِي كِتَابِهِ عَنْ وَرْثٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَلَمْ يَخْصُصْ وَصْلًا دُونَ وَقْفٍ .

وبترك الهمز في الحالين قرأت عن نافع ، وبه أخذ .

وحمزة إذا وقف وافق نافعاً .

الباقون بالهمز في الحالين وإسكان الدال .

[فقد حصل الباب على ثلاثة أقسام ، قسم يجوز نقل الحركة إليه ،

(١) ابن الصلت هو الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ . والأزرق هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي . وسبقت ترجمتها .

(٢) ابن ماشاء الله هو أبو بكر عتيق بن ماشاء الله بن محمد المصري الغسال ، شيخ مقريء معروف ، روى القراءة عن أحمد بن هلال ، وروى عنه أبو الطيب ابن غلبون (توفي في عشر الستين وثلاثمائة) .

● وأما ابن هلال فهو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال الأزدي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

وقسم لا يجوز نقل الحركة إليه ، وقسم يجوز نقل الحركة إليه ، ولم ينقل ورش الحركة إليه .

الأول : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ و ﴿ الْأَرْضِ ﴾ و ﴿ شَيْءٍ إِذْ ﴾ .

الثاني : الألف وميم الجميع .

الثالث : حرفا اللين الواو والياء .

وما كان من كلمة والساكن من كلمة ينقسم ثلاثة أقسام : القسم

الأول : أن يكون حرف مَدُّ وَلِين . الثاني : أن يكون حرفَ لِين .

الثالث : أن يكون حرفاً صحيحاً^(١) .

[٧٠/ب]

ذكر المتحركة / التي هي عين

وهي أيضاً لا تخلو من أن يتحرك ما قبلها أو يسكن ، فإن تحرك ما قبلها اختلفوا منها في أصلٍ مُطَّرِد ، وفي حرفين .

فالأصل المطرد قوله تعالى : (أَرَأَيْتَ ، وَأَرَأَيْتُمْ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ) وشبهه حيث وقع ، إذا كان في أوله أَلْفُ الاستفهام .

قرأ نافع جميع هذا الأصل بتخفيف الهمزة الثانية ، يجعلها بين الهمزة والألف .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، وقد كتب على حاشية الأصل تعليقا على هذا

مانصه : « هكذا وجد في آخر الباب بنسخة المصنف رحمه الله » .

كما سقط من نسخة أحمد الثالث .

قال الأهوازي : والبصريون يمدونها عنه قليلاً ، والبغداديون لا يمدونها عنه^(١) .

[قال أبو جعفر : يعني القراء من البغداديين ، والقراء من البصريين ، لأن النحويين من البصريين لآمدَّ عندهم في همزة يئن يئن^(٢)] .

وقيل عن ورش في ذلك بالبدل ، وبه أخذ له أبو محمد وأبو عمرو .

والذي أخذ علينا أبي رضي الله عنه يئن يئن على القياس .

وأخذ علينا غيره بالبدل ، لأن النقل عنه إنما جاء بالمدِّ ، والمدُّ عندهم يقتضي البدل . وقال أبي رضي الله عنه : لا يقتضي البدل .

وقرأ الكسائي جميع ذلك بحذف الهمزة الثانية ، وهو مسموع في هذا الفعل من العرب .

والباقون بتحقيقها . وإذا وقف حمزة خَفَّفَ . والواجب في تخفيفها أن يكون يئن يئن ، ويجوز البدل ، والحذف .

☆ ☆ ☆

والحرفان : أحدهما ﴿ التَّنَاوُشُ ﴾ في سبأ [٥٢] .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر بالهمز ، ويمدون زيادة .

(١) الوجيز (١٥ / ب) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

والباقون بواو مضمومة ، فلا يزيدون في المد .
والآخر ﴿ سَالَ سَائِلٌ ﴾ في الواقع [١] .
قرأه نافع وابن عامر ﴿ سَالَ ﴾ بإبدال الهمزة ألفاً ، والبديل في هذا
الفعل مسموع ، حكاه سيبويه عن العرب ^(١) .
والباقون بهمزة . وخفف حمزةً بالبديل ، أو بينَ بينَ . وإن سكن
ماقبلها اختلفوا من ذلك في أصلين ، أولهما قوله تعالى وجلّ : ﴿ وَسُئِلُوا
اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ٣٢] و ﴿ فَسُئِلُوهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٣]
و ﴿ فَسُئِلَ الَّذِينَ ﴾ [يونس : ٩٤] و ﴿ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾
[النحل : ٤٣ ، والأنبياء : ٧] وشبهه من الأمر المواجه به خاصة ^(٢) ،
وقبل السين واو أو فاء .

قرأ جميع ذلك ابن كثير والكسائي بحذف الهمزة وإلقاء حركتها / [٧٨/أ]
على السين . والباقون يثبتاتها ، وحمزةً يوافقهما في الوقف .
فإن كان ماسوى ذلك ، من نهي أو أمر غائب ، أو ماضٍ ، أو
مضارع ، لم يُختلف في همزه ، نحو ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة : ١٠١]
﴿ وَلَيْسَ سَأَلُوا ﴾ [المتحنة : ١٠] و ﴿ سَالَ ﴾ [المعارج : ١]
و ﴿ تَسْأَلُوا ﴾ [البقرة : ١٠٨] وفي ﴿ سُئِلَ ﴾ [البقرة : ١٠٨]
اختلاف عن ابن عامر من طريق لم أذكره في هذا الكتاب .

(١) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ (هارون) .

(٢) يجتزئ بذلك عن الأمر بصيغة المضارع مع لام الأمر ، كقوله عز وجل :
﴿ وَلَيْسَ سَأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ وسيأتي بعد .

وإن كان أمرُ المواجه به ليس قبله شيء لم يُختلف في ترك همزه ،
نحو : ﴿ سَلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [البقرة : ٢١١] .

وثانيهما قوله تعالى : ﴿ اسْتَيْسَرَ ﴾ حيث وقع ، وجملة ذلك خمسة
مواضع ؛ في يوسف ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾ [٨٠] . ﴿ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ
رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ ﴾ [٨٧] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ ﴾ [١١٠]
وفي الرعد ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٣١] .

قرأ البزّي خمستهن بالألف وفتح الياء من غير همز . هذه رواية
النقاش عن أبي ربيعة عنه ، وبه أخذ النقاش .

وروى ابنُ الصّباح وابن بقرّة عن أبي ربيعة بالهمز فيهن كالجماعة .
قال أبو الطيب : وكذلك ذكره أبو ربيعة .

واختلف عن الخزاعي عن البزّي ، فقال إبراهيم بن عبد الرزاق ،
والحسن بن سعيد المطوعي عنه بالهمز ، كالجماعة فيهن ، وذكر أبو الحسن
الدارقطني أنه قرأ على ابن ذؤابة^(١) عن الخزاعي بتخفيف الذي في الرعد فقط .

وكذلك قرأت من طريق أبي محمد مكي ، عن أبي الطيب ، عن
الطوسي عن أبي بكر الجصاص^(٢) عن شيوخه عن البزّي . قال أبو

(١) ابن ذؤابة هو أبو الحسن علي بن سعيد بن ذؤابة البغدادي القزاز . وسبقت ترجمته .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى الجصاص البغدادي ، نزيل مكة ،
أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي وغيره . وروى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد
الحجازي .

الطيّب : وذكره الجصاص في كتابه .

قال أبو جعفر : وأنا رأيته في كتاب الجصاص .

وقرأت أيضاً من طريق أبي محمد عن أبي الطيّب عن ابن عبد الرزاق عن الخزامي بالهمز فيهنّ ، وهو اختيار أبي الطيّب ، والله أعلم .

ذكر المتحركة التي هي لام الفعل

وهي أيضاً لا تخلو من أن يتحرّك ما قبلها أو يسكن .

فإن تحرك ما قبلها اختلفوا من ذلك في اثني عشر حرفاً وهي :
﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ في البقرة [٦٢] والحج [١٧] و ﴿ الصَّابِئُونَ ﴾ في المائدة [٦٩] و ﴿ هُزُوا ﴾ حيث وقع ، و ﴿ كَفُّوا ﴾ [الإخلاص : ٤] و ﴿ بَادِيَ ﴾ في هود [٢٧] و ﴿ يُضَاهُونَ ﴾ في التوبة [٣٠] وفيها ﴿ مُرَجُونَ ﴾ [١٠٦] و ﴿ تُرْجَى ﴾ في الأحزاب [٥١] و ﴿ ضِيَاءَ ﴾ في يونس [٥] والأنبياء [٤٨] و ﴿ بَضِيَاءٍ ﴾ في القصص [٧١] و ﴿ مُنْسَاتَهُ ﴾ في سبأ [١٤] .

فأما (الصَّابِئِينَ ، والصَّابِئُونَ) / فترك هزهما نافع . وهز الباقيون . [٧١/ب]

وأما (هُزُوا ، وكَفُّوا) فقرأهما حفص بضم الزاي والفاء من غير هز .

وحمزة ياسكان الزاي والفاء ، وبالمهمز في الوصل ، فإذا وقف [أبدل

الهمزة واواً أتباعاً للخط ، وتقديراً لضمة الحرف الساكن قبلها ، [^(١) وقد أحكمتنا ذلك في بابه ^(٢) . الباقيون بالضم والهمز .

وأما ﴿ يَضَاهُونَ ﴾ فقرأه عاصم بالهمز وكسر الهاء . والباقيون بضم الهاء من غير همز .

[وأما (مُرْجُونَ ، وَتُرْجَى) فترك همزها نافع وحمة والكسائي وحفص ، وهمزها الباقيون] ^(٣) .

وأما (ضِيَاءٌ ، وَبِضِيَاءٍ) فقرأه قنبل بهمزة بعد الصاد . والباقيون بياء مفتوحة بعدها .

وهذا الحرف على الحقيقة لم يُختلف في همز لاه ، غير أن قنبلًا قلب اللام إلى موضع العين ، واعتلت العين التي هي ياءً منقلبة عن واوٍ لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة . فأما لام الفعل فهمزة على قول الجميع .

وأما ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ [هود : ٢٧] فقرأه أبو عمرو بهمزة مفتوحة بعد الدال .

والباقيون بياء مفتوحة .

(١) ما بين قوسين ساقط من غ . ومن نسخة أحمد الثالث .

(٢) انظر : باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز ١ / ٤١٤ ، وما بعدها .

(٣) ما بين القوسين ساقط من غ ، وعلى حاشية الأصل « وأما (مُرْجُونَ وَتُرْجَى) فقرأه ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو وابن عامر بالهمز فيها ، والباقيون بغير همز . » . وهما سواء . وهو موافق لما في نسخة أحمد الثالث .

وأما ﴿مِنْسَاتَةٌ﴾ [سبأ : ١٤] فأبدل نافع وأبو عمرو من الهمزة ألفاً ساكنة ، وهو مسموع من العرب .
وابن ذكوان بهمزة ساكنة^(١) .
والباقون بهمزة مفتوحة .



وإن سَكَنَ ما قبلها اختلفوا من ذلك في أصلين مطَّردين ، وفي ثلاثة أحرف .

فالأصلان : أحدهما (النَّبِيُّ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْأَنْبِيَاءُ ، وَالنُّبُوءَةُ) حيث وقع . قرأه نافع بالهمز ، إلا أن قالون ترك الهمز في قوله تعالى في الأحزاب : ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠] و ﴿يُيُوتَ النَّبِيَّ الْأَ﴾ [٥٣] في الموضعين في الوصل دون الوقف على أصله في الهمزتين المكسورتين .
والباقون بغير همز .

والثاني (الْقُرْآنُ ، وَقُرْآنًا ، وَقُرْآنَهُ) [القيامة : ١٧] حيث وقع إذا كان اسماً .

ترك همزه ابنٌ كثير . وهمز الباقون .

(١) قال أبو عمرو الداني رحمه الله في التيسير (١٨٠) : « ومثله قد يجيء في الشعر لإقامة الوزن ، وأنشد الأخفش الدمشقي :

صَرِيحُ خَمْرِ قَامٍ مِنْ وَكَأْتِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مَنْسَاتِهِ
الاقناع (٢٦)

فإذا وقف حمزةً وافق ابن كثير ، وليس قولُ مَنْ قال : القرآنُ من
(قَرَيْتُ) بشيءٍ^(١) .

والأحرف : أحدها ﴿ النَّسِيءُ ﴾ [التوبة : ٣٧] قرأه ورش
بتشديد الياء من غير همز . وهمز الباقون . وإذا وقف حمزةً وهشام واقفا
ورشاً .

[٧٢/أ] والثاني / والثالث ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ في الموضعين [البينة : ٦ ، ٧] قرأ
نافعٌ وابنُ ذكوان بالهمز فيهما . وخَفَّفَ الباقون .

(١) انظر الخلاف في أصله في اللسان (قرأ) .

ذِكْرُ الضَّرْبِ الثَّانِي

من القِسْمَةِ الْأُولَى

وهو الهمزة السَّاكِنَةُ

لا تخلو الهمزة الساكنة من أن تُلَاقِي همزةً أُخْرَى أو لا تُلَاقِي .

فإن لقيتها همزةً فلا بد أن تكون تلك الهمزة متحركة ، لأن ساكنين لا يجتمعان ، (يعني في الهمز)^(١) ولا تخلو أن تكون بعد الساكنة أو قبلها ، فإن كانت بعدها لزمها الإدغام إذا كانت عيناً ، نحو : (رَأْسٌ ، وَسَأَلٌ) ولم يجر ذلك في كتاب الله تعالى . وفي المنفصل^(٢) (أَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (أَقْرَأُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) الوجة التخفيف في الأولى^(٣) . وذكر الأهوازي فيه وجهين : الإظهار والإدغام ، ويعني بالإظهار التحقيق : وهو الوجة والجيد فيه . ولم يجر هذا أيضاً في القرآن .

فإن كانت قبلها^(٤) لزم الساكنة التخفيف بالبدل على حركة

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

(٢) في الأصل « وفي المنفصل » وما أثبتته من (غ) ونسخة أحمد الثالث .

(٣) في الأصل « التحقيق في الأولى » وما أثبتته من (غ) ونسخة أحمد الثالث .

(٤) غ : « وإن كانت بعدها » وهو خطأ واضح .

ماقبلها^(١) .

إن كانت مضمومة قلبت واواً نحو (أوتى ، وأوتوا) وكذلك ﴿ أَوْتَمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] في الابتداء ، لأن الساكنة التي هي فاء الفعل^(٢) لقيتها المتحركة التي للوصل فأبدلت واواً .

وإن كانت مكسورة قلبت ياء ، نحو : (إيمان ، وإيتاء) وكذلك ﴿ ائْتِنَا لِي ﴾ [التوبة : ٤٩] في الابتداء ، و ﴿ ائْتِنَا ﴾ .

وإن كانت مفتوحة قلبت ألفاً نحو (آدم ، وآمن ، وآخر ، وآل لوط) .

وهذا إجماع من القراء والنحويين ، إلا ما ذكر سيويه عن عبد الله بن أبي إسحاق ، وقد حكيناه في الإدغام^(٣) .

وإلا ما ذكر الأهوازي وغيره عن خلف عن الكسائي أنه أجاز الابتداء بقوله تعالى : ﴿ أَوْتَمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] بهمزتين . قال : وهذا شيء لا يعول عليه .

قال لي أبي رضي الله عنه : لهذا وجه ، وهو أنه لم يعتد بهمزة الوصل ،

(١) على حاشية الأصل « وإن كانت قبلها وجب إبدالها على حركة ما قبلها ، وعليه الاتفاق » . وكأنه نسخة أخرى .

(٢) غ « لام الفعل » وهو سهو من الناسخ .

(٣) انظر : ١ / ١٩٨ .

وعلى حاشية الأصل « كان الأولى أن يكون قوله إلا ما ذكر عن سيويه عند قوله : والوجه التخفيف في الأولى ، لأن عبد الله بن إسحاق ذكره هناك ، والله أعلم » .

فأجراها مُجْرَى المنفصل في نحو ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ [المؤمنون : ٩٩] وشبهه . ومن مذهبه في ذلك الجمع بين همزتين ، فحمل هذا على هذا .

وروى النّقار^(١) عن الشّمونِي عن الأعشى عن أبي بكر ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ في

قريش [٢] بهمزتين ، الأولى مكسورة والثانية / ساكنة ، والجماعة على [٧٢/ب] تخفيف الساكنة .



فإن لم تلاق الهمزة الساكنة همزة أخرى ، وجاءت منفردة فذلك كثير في القرآن جداً ، ولا يخلو من أن يكون فاءً أو عيناً أو لاماً كالمتركة .

فإن كانت فاءً أو عيناً وُجِدَت في الأسماء والأفعال ، فالأسماء نحو : (الْمُؤْتَفِكَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِ ، وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَالْكَأْسِ ، وَالرَّأْسِ ، وَالْبَأْسِ ، وَالْبِئْرِ ، وَالذُّبِّ ، وَسُؤْلِكَ ، وَالرُّءْيَا) وبابه .

والأفعال نحو : (يُؤْمِنُ ، وَيُؤْمِنُونَ) و ﴿يُؤْلُونَ﴾ [البقرة : ٢٢٦] و ﴿يَقُولُ أَئِذْنَ لِي﴾ [التوبة : ٤٩] و ﴿الَّذِي أُؤْتِمِنَ﴾ [البقرة : ٢٨٣] و ﴿لِقَاءَنَا أَتَيْتَ﴾ [يونس : ١٥] وشبهه .
وإذا كانت لاماً لم توجد إلا في الأفعال نحو (أَنشَأْنَا ، وَأَخْطَأْنَا ،

(١) النّقار هو أبو علي الحسن بن داود بن الحسن النّقار الكوفي القرشي النحوي . مصدر حاذق ، عرض على القاسم بن أحمد الخياط ، وهو من أصبغ أصحابه . وكان قياً بقراءة عاصم ، ثقة مأموناً . قرأ عليه زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم وآخرون (ت قبل ٣٥٠ هـ) .

وَشِئْنَا ، وَشِئْتُمْ ، وَجِئْنَا ، وَجِئْتُمْ ، وَتَبَّرْنَا [القصص : ٦٣] ،
 (وَتَبَّرْتُمْ)^(١) ، وَفَادَارَاتُمْ [البقرة : ٧٢] وَشِبْهَهُ فَلأبي عمرو في تخفيف
 هذا الباب ، ولورش في تخفيف بعضه ، مذهبُ أبيّنه إن شاء الله .

مذهبُ أبي عمرو في ذلك

كان لا يهمز كلَّ همزة ساكنة ، فاءً كانت أو عيناً أو لاماً ، في اسم أو
 فعل ، ويبدلها على حركة ما قبلها .

وقد اختلفت ألفاظُ الرواة عنه متى يفعلُ ذلك ؟

فقال أبو عمر^(٢) [عن الزبيدي]^(٣) عنه : إنه كان لا يهمز إذا قرأ
 فأدرج القراءة .

وقال أبو شعيب عن الزبيدي عنه : كان لا يهمز إذا قرأ في الصلاة .
 وقال غير واحد عنه : كان لا يهمز إذا قرأ بالإدغام .

وقال أبو عبد الرحمن والبلخي^(٤) وغيرهما عن الزبيدي : كان لا يهمز

(١) على حاشية الأصل « وهل في القرآن تبرأتم » ؟! وقد ضرب عليه ، وليس في القرآن
 الكريم هذا الحرف .

(٢) غ « أبو عمرو » والصواب ما أثبتته من الأصل ، لأنه يقصد أبا عمر الدوري ،
 رحمه الله .

(٣) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

(٤) أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يحيى بن المبارك الزبيدي البغدادي ، والبلخي هو أبو
 عبد الله محمد بن شجاع البلخي البغدادي الفقيه الحنفي ، وقد مرت ترجمتها .

إذا قرأ ، أي إذا قرأ على أي وجه كان^(١) .

قال أبو جعفر : والذي عليه الأئمة لأبي عمرو الأخذ له بالهمز
وبتحقيقه مع الإظهار ، وبالتخفيف لا غير مع الإدغام .

وقد استثنوا له من هذا الباب إذا خَفَّ ما كان السكون فيه لأحدِ
خمسة أشياء :

الأول : أن يكون سكون الهمزة للجزم ، وذلك تسعة عشر موضعاً :

في البقرة ﴿ أَوْ نَسَأَهَا ﴾ [١٠٦] وفي آل عمران ﴿ تَسْوُهُمْ ﴾ [١٢٠]

وفي النساء ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٣٣] وفي المائدة ﴿ تَسْوُكُمْ ﴾

[١٠١] وفي الأنعام ﴿ مَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ ﴾ [٣٩] و ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾

[١٣٣] وفي التوبة ﴿ تَسْوُهُمْ ﴾ [٥٠] وفي إبراهيم ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾

[١٩] وفي الإسراء / ﴿ إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ [٥٤] وفي

الكهف ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ ﴾ [١٦] وفي الشعراء ﴿ إِنْ نَشَأْ نَنْزِلُ ﴾ [٤]

وفي سبأ ﴿ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفُ ﴾ [٩] وفي فاطر ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾

[١٦] وفي يس ﴿ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾ [٤٣] وفي الشورى ﴿ إِنْ يَشَأْ

يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ [٣٣] وفي النجم ﴿ أَمْ لَمْ يَنْبَأْ ﴾ [٣٦]^(٢) .

(١) انظر تحقيق هذا الموضوع في النشر (٣٩٢/١) .

(٢) ويلاحظ أن المواضع التي ذكرها المصنف سبعة عشر موضعاً فقط ، وبقي موضعان
سيذكرهما فيما يلي ، وهما قوله تعالى في سورة الأنعام [٣٩] ﴿ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ
يُضِلَّهُ ﴾ وفي سورة الشورى [٢٤] ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْهِمِ ﴾ .

الثاني : أن يكون للبناء ، وجملة أحد عشر موضعاً : في البقرة ﴿ أَنْبِئُهُمْ ﴾ [٣٣] وفي الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ﴿ أَرْجِهْ ﴾ وفي يوسف ﴿ نَبِّئْنَا ﴾ [٣٦] وفي الحجر ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ [٤٩] ﴿ وَنَبِّئُهُمْ ﴾ [٥١] وفي سبحان ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ [١٤] وفي الكهف ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ [١٠] وفي القمر ﴿ وَنَبِّئُهُمْ ﴾ [٢٨] وفي العلق ﴿ اقْرَأْ ﴾ في الموضعين [٣ ، ١] .

الثالث : أن يكون ترك الهمز فيه أثقل من الهمز^(١) ، وذلك في قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تُوْوِي ﴾ [الأحزاب : ٥١] و ﴿ تُوْوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] .

الرابع : أن يكون يُوقع الالتباس بما لا يهمز^(٢) ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَرِءِيَا ﴾ [مريم : ٧٤] .

الخامس : أن يكون يُخرج من لغة إلى لغة^(٣) ، وذلك في قوله : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ في الموضعين [البلد : ٢٠ ، الهمزة : ٨] فجملة ذلك ثلاثة وثلاثون موضعاً .

(١) في النشر (٣٩٣/١) : « لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان ، واجتماعها أثقل من الهمز » .

(٢) قال في النشر (٣٩٣/١) : « لأنه بالهمز من الرواء ، وهو المنظر الحسن ، فلو ترك همزه لاشتبه بري الشارب ، وهو امتلاؤه » .

(٣) في النشر (٣٩٣/١) : « لأنه بالهمز من أصدت ، أي أطبقت ، فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من أوصدت » .

واستثناءؤها اختياراً منهم ، لأنَّ له أصلاً في الرواية عن أبي عمرو .
وقد قرأتُ على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، من طريق ابن بَرزّة ،
عن الدُّوري عن اليزيدي بتسهيل ما كان للجزم أو للبناء .
فهذا الاستثناء اختيار من ابن مجاهد^(١) ، حكاه عنه أبو طاهر وأبو
سهل وغيرهما ، إلا أنه مروى عن أبي عمرو ، ألا ترى أن الرواية جاءت
مطلقة غير مقيّدة باستثناء شيء من هذه المواضع مع ما ذكرتُ من رواية
ابن بَرزّة .

وقد أدخل بعضهم في المستثنى ﴿ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾ في الأنعام
[٣٩] و ﴿ فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ ﴾ في الشورى [٢٤] لأن تحرك هذين
الفاعلين لالتقاء الساكنين ، فتجيء المواضع المستثناة على هذا خمسة
وثلاثين موضعاً .

وأدخلوا فيها أيضاً ﴿ بَارِكُكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٤] في قول من سَكَّنَهَا
عن أبي عمرو ، ومنهم من سَهَّلَهَا . والاختيارُ التحقيقُ ، لأنه إذا اختير في
المجزوم ألا يُخَفَّفُ ، لأن الجزم فيه عارضٌ ، فهذا أولى .

(١) قال أبو عمرو الداني في التيسير (٣٧) : « فإن ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في
ذلك كله من أجل تلك المعاني ، وبذلك قرأت . فإذا تحركت الهمزة نحو قوله :
﴿ يُؤَلَّفُ ﴾ [النور : ٤٣] و ﴿ مُؤَدَّنٌ ﴾ [الأعراف : ٤٤ ، يوسف : ٧٠]
و ﴿ يُؤَخَّرُهُمْ ﴾ وشبهه فلا خلاف عنه في تحقيق الهمزة في ذلك كله » .

مَذْهَبُ وَرْشٍ فِي ذَلِكَ

كان ورش يتركها وهي ساكنة إذا كانت فاءً من الفعل لا غير ، نحو :
 (يَاخُذْ ، وَيَأْكُلْ ، وَتَأْمُونَ) و ﴿ لِقَاءَنَا أَنتِ ﴾ [يونس : ١٥]
 [ب/٧٣] و (يُوْمِنُ ، وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَيُؤْتِرُونَ / وَيُؤْتُونَ) و ﴿ الْمُؤْتَفِكَة ﴾
 [النجم : ٥٣] وجمعهما ، و ﴿ الَّذِي أُوتِمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣]
 و ﴿ الْمَلِكُ أُتُونِي ﴾ [يوسف : ٥٠ ، ٥٤] وشبهه .
 إلا ﴿ الْمَأْوَى ﴾ ^(١) وبابه ، فإن أصحاب أبي يعقوب ^(٢) استثنوه ،
 وأجراه غيرهم مجرى نظائره .

وذكر الأهوازي أن ﴿ تُوْوِي ﴾ و ﴿ تُوْوِيه ﴾ لا خلاف بين أصحاب
 ورش في همزه . واختلف عنه في ﴿ الْمَأْوَى ﴾ و ﴿ فَأُوْوَا ﴾
 [الكهف : ١٦] .

وهذا الذي ذكر على هذا الحد غير معروف . والثابت أن باب
 (الإيواء) وقع فيه الخلاف بين أصحاب ورش ، فأخذ أصحاب أبي
 يعقوب بهمزه كله ، وأخذ غيرهم بتخفيفه كله ، وهكذا ذكره أئمتنا سواه ،
 والله أعلم .

فإن كانت عيناً همز كالباقيين ، إلا (بِيْسَ ، وَبِيْسَمَا ، وَالْبِيْرُ ،
 وَالذُّئْبُ) فإنه سهل الهمزة فيهن في جميع القرآن ، تابعه الكسائي على
 ﴿ الذُّئْبُ ﴾ وحده ، فترك همزه .

(١) ورد هذا الحرف في : السجدة : ١٩ ، والنجم : ١٥ ، والنازعات : ٣٩ ، ٤١ .

(٢) هو يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق ، وقد سبقت ترجمته .

وإن كانت لاماً همز جميع الباب ، لأعلمه سهلاً شيئاً منه ،
كالباقيين .

وهنا حروف بين القراء فيها خلاف ، وهي ﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾
في الكهف [٩٤] والأنبياء [٩٦] و ﴿ رِئِيَاءُ ﴾ في مريم [٧٤]
و ﴿ سَاقِيهَا ﴾ في النمل [٤٤] و ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ في ص [٣٣] و ﴿ عَلَى
سُوقِهِ ﴾ في الفتح [٢٩] و ﴿ ضِيْرَى ﴾ في النجم [٢٢] .

فأما ﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ فقرأها عاصم بالهمز ، وخفف الباقيون .
وأما ﴿ رِئِيَاءُ ﴾ فقرأه قالون وابن ذكوان بتشديد الياء من غير همز ،
والباقيون بالهمز .

وأما (سَاقِيهَا ، وبالسُّوقِ ، وَعَلَى سُوقِهِ) فهمز العين فيهن قنبل ،
والباقيون بغير همز .

وأما ﴿ ضِيْرَى ﴾ فهمز عينه ابن كثير ، والباقيون بغير همز ، والله
أعلم .

باب

مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز

جاءت الرواية عن حمزة بتخفيف المتطرفّة والمتوسّطة والمبتدئة إذا نزلت منزلة المتوسطة .

وجاءت عن هشام ، فيما نصّ عليه الحلواني عنه ، بتخفيف المتطرفّة حسب . وأنا أبين مذهبها على ما يجب إن شاء الله عزّ وجلّ .

ذكر المتطرفّة

وهي التي ليس بعدها شيء من الحروف الثابتة في الوقف .

فالمتطرفّة لا بد أن تكون ساكنة ، لأنها إن كانت متحركة في الوصل [٧٤/أ] فالوقف / يُوجب سكونها . فأما الساكنة وصلّاً ووقفاً لجازم أو بناء ، أو لتوالي الحركات ، فما قبلها لا يكون ساكناً ، ولا متحركاً بالضم ، ويكون متحركاً بالفتح ، نحو : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾^(١) و ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ ﴾ [النجم : ٣٦] و ﴿ أَقْرَأْ ﴾ [العلق : ١ ، ٣] وشبهه . وبالكسر نحو ﴿ نَبِئْ عِبَادِي ﴾ [الحجر : ٤٩] و ﴿ هَيِّئْ لَنَا ﴾ [الكهف : ١٠] و ﴿ يَهَيِّئْ لَكُمْ ﴾

(١) سبق تخريج الآيات التي تشمل على هذا الحرف .

[الكهف : ١٦] و ﴿ مَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ [فاطر : ٤٣] على قراءة حمزة^(١) .

فهي في ذلك حيث وقع تُبدل ألفاً وياء على حركة ما قبلها .

ولم تأت في القرآن ساكنةً مضمومةً ما قبلها . سمعت أبا القاسم رحمه الله يذكر ذلك ، ويحكى أنه غلط في ذلك بعضُ الشيوخ ، ولو جاءت لُحُففت بالبدل واواً .

وذكر غير واحد أن حمزة يحقق الهمزة في الوقف إذا كانت ساكنة للجزم حيث وقعت .

وذكر الأهوازي أنه اختيار ثعلب وابن مجاهد في قراءة حمزة .

[ولم يبيِّن الأهوازي إن كانت متطرفة أم لا ، بل أطلق كلامه على المجزومة حيث وقعت .

وقال عبد الوهاب^(٢) في « كتاب الوجيز » : جميعٌ من ترك الهمزة الساكنة فإنه يُبدل منها إذا انفتح ما قبلها ألفاً ، وإذا انضم واواً ، وإذا انكسر ياء^(٣) .

وأما المتحركة وصلًا فما قبلها يكون ساكنًا أو متحركًا .

-
- (١) أي يأسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفاً .
 (٢) هو أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي ، صاحب كتاب « المفتاح » في القراءات ، وقد سبقت ترجمته .
 (٣) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

فإن كان متحركاً فبإحدى الحركات الثلاث نحو ﴿ أَنْ لَمْ لَجَا ﴾ [التوبة : ١١٨] و ﴿ ذَرَا ، وَبَدَا ﴾ و ﴿ مِنْ مَلَجَا ﴾ [الشورى : ٤٧] و ﴿ سَبَا ، وَبِنِيَا ، وَاسْتَهَزِيَا ، وَقَرِيَا ﴾ و ﴿ لِكُلِّ أَمْرِي مِنْهُمْ ﴾ [عبس : ٣٧] و ﴿ مِنْ شَاطِيَا ﴾ ، و ﴿ يَسْتَهْزِيَا ﴾ [البقرة : ١٥٥] ، و ﴿ يُبَدِيَا ، وَالْبَارِيَا ﴾ و ﴿ إِنْ أَمْرُو ﴾ [النساء : ١٧٦] و ﴿ لَوْلَا ، وَاللَّوْلُوَا ﴾ .
فهي في ذلك كله وما أشبهه حيث وقع تُبدل ألفاً ، وياء ، وواواً ، على حركة ما قبلها على ما تقدم .

والرَّوْمُ والإشامُ ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لسكونه ، لا تجوز الإشارة إلى ألف ﴿ ذَرَا ﴾ كما لا تجوز إلى ألف (الرَّحَى) ولا إلى واو ﴿ أَمْرُو ﴾ كما لا تجوز إلى واو (يَغْزُو) ولا إلى ياء ﴿ قَرِيَا ﴾ كما لا تجوز إلى ياء (يَرْمِي) .

وقد ذكر أبو عمرو عن قوم أنهم يسهّلون الهمزة في هذا بين يئن على حسب حركتها في الوصل ، يعني مع الإشارة .

[٧٤/ب] وذكر أبو محمد مكي / ذلك ، ويبيّن أنه مع رَوْم الحركة ، وجعله مروياً عن خلف . وقال في المفتوحة : البدل لازم لها^(١) ، لأن الرّوم والإشام لا يستعملان فيها .

وقال لي أبي رضي الله عنه : لافائدة في حكاية أبي محمد مذهب من زعم أن الهمزة الموقوف عليها تخفّف بين يئن ، وأن ذلك في حال رَوْمها

(١) التبصرة (ورقة ٢٩) .

لا في حال حركتها ولا في سكونها ، لأن الحرف الموقوف عليه ساكن ، وطُرُوء الرّوم عليه لا يُوجب له حركة ، وإذا كان كذلك سَكَنَت الهمزة في الوقف ، كما يجب في كل حرف موقوفٍ عليه ، ثم تُبدل ألفاً أو واواً أو ياء على حسب حركة ما قبلها ، ولا يَتَأَتَّى في هذه الحروف رَوْمٌ ، وسبيلُها في ذلك سبيلُ تاء التأنيث المبدلة في الوقف هاءً ، فلا يكون فيها رَوْمٌ ولا إثمَامٌ ، لأن الحرف الساكن في الوقف غير الحرف المتحرك في الوصل .

قال أبو جعفر : وهؤلاء القوم إنما أخذوا بينَ بيْنٍ فراراً من خِلافِ السّواد^(١) في حروف جاءت في الخطِّ على ما لا يقتضي الوقف بالبدل نحو ﴿ الْمَلَأُوا ﴾ في بعض المواضع ، و ﴿ يَتَفَيَّؤُوا ﴾ [النحل : ٤٨] ومن ﴿ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] وحروف سواها .

وهم أيضاً - فيما أرى - يجيء في قولهم : خلاف الخط في مثل : (يُبَدِّئُ ، وَيَسْتَهْزِئُ) [البقرة : ١٥] لأن الخط في ذلك يقتضي البدل لا بينَ بيْنٍ ، فقد خالفوا أيضاً الخطَّ مع قياس العربية .

واختار أبو محمد البدل فيما وافق الخطَّ ، وبينَ بيْنٍ فيما خالفه إن أُبدل^(٢) .

(١) يراد بالسواد الخط الذي كتب به المصحف ، وهو الرسم أيضاً . وإنما سمي سواداً لأن

المصاحف كانت تكتب بالمداد الأسود .

(٢) التبصرة (ورقة ٢٠) .

وذكر أبو عمرو أن الثابت عن خلف وغيره عن حمزة البدل ، قال :
 وإليه ذهب ابنُ مجاهد وأبو طاهر وغيرهما . وإليه ذهب أبي رضي الله
 عنه وإن خالف الخطَّ في بعض ذلك ، وخلافُ الخط في مثل هذا جائزٌ
 إذا أدَّى إليه القياس .

وأما الساكن ما قبلها فإن كان الساكن حرفَ صِحَّةٍ ألقى حركة الهمزة
 عليه ، وأسقطها ، ثم يُدرك السكونُ ما قبل المتطرِّفة في الوقف ، لكنه
 سُكِّنَ عن الحركة التي نُقلت إليه ، وذلك نحو (المَرء ، ودِفء ،
 والخَبء ، ومِلاء ، وجُزء) وشبَّهه . والروم / والإشام جائزان في ذلك . [٧٥/أ]
 وقال الأهوازي : رأيت من يَذكر التشديدَ في (الخَبء ، ومِلاء ،
 وجُزء) ونحوهن .

قال أبو جعفر : هذا على أنه وَقَفَ بالتَّضعيف ، وقد ذكر ذلك
 سيويه فقال : « وإذا كانت الهمزة ما قبلها ساكنٌ فالحذف لازم ^(١) ،
 ويلزم الذي أَلْقِيَتْ عليه الحركة ما يلزم سائرَ الحُرُوف غير المعتلَّة ، من
 الإشام ، وإجراء الجزم ، ورؤم الحركة والتَّضعيف ، وذلك قولك : هذا
 الوَثُ ، ومن الوَثُ ، ورأيت الوَثُ ، والخَبُ ، وهو الخَبُ ، ورأيتُ
 الخَبُ ، ونحو ذلك » ^(٢) .

(١) في الكتاب « فخففت فالحذف لازم » .

(٢) كتاب سيويه ١٧٩/٤ (هارون) .

والوثة : وهن أو وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم ، أو يوجع العظم من غير
 كسر . والخبء : الخبوء والمدخر .

وإن كان الساكن حرفَ علة أصلياً فحكه أيضاً تقلُّ الحركة إليه ، وحذفُ الهمزة كالحرف الصحيح ، نحو (شَيْئٌ ، وَالسَّوْءُ ، وَعَنْ سُوءٍ ، وَسِئٌ ، وَجِئٌ ، وَالْمُسِيءُ ، وَيُضِيءُ ، وَتَفِيءُ ، وَلَيْسُوْءًا ، وَلَتَنُوْءٌ) وشبهه حيث وقع .

وَيُسَكَّنُ بحكم الوقف الحرفُ المنقولُ إليه حركةُ الهمزة ، ولك الرُّومُ والإشامُ فيه كالأول ، وذلك في القسمين حَسَنٌ ، لتكون الحركة فيما عهد سكونه إشعاراً بالأصل .

وذكر عثمان بن سعيد رحمه الله جوازَ الإبدال والإدغام في الياء والواو في الوقف حملاً للأصلي على الزائد . قال : وبه أقرأني أبو الفتح ، قال : وحكاه يونس والكسائي .

قال أبو جعفر : وهذا لم يذكره سيبويه [وذلك عندي غير بعيد ، وقد رأيت أبا علي الفارسي حكى ذلك ، وحكاه لي أبو الحسن ابن شَرِيح .

وحكى لنا أبي رضي الله عنه أن بعض العرب يَحذف وينقل في الزائد نحو ﴿ خَطِيئَةٌ ﴾ [النساء : ١١٢] تشبيهاً بالأصلي ، فكذلك تشبيهُ الأصليِّ بالزائد لاستوائهما في أنها حرفا علة^(١) فأما ما قرأتُ به على أبي القاسم رحمه الله للضبي عن حمزة من الوقف على ﴿ شَيْئًا ﴾ حيث وقع منصوباً ، و (كَهَيْئَةً ، وَسَوَاءٌ ، وَسَوَّاتُهُمَا ، وَخَطِيئَةٌ) وشبه ذلك ، بتشديد الياء ، فقد ذكره سيبويه^(٢) فقال : « واعلم أن العرب منها من

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) الكتاب ٥٥٦/٣ (هارون) .

يقول في أو أنتَ : أو أنتَ ، ويقول : أرميَّ بأكَ ، وأبو يُوبَ ،
[ب/٧٥] وغلاميَّ / بيكَ ، يريد : أبو أيوبَ وغلاميَّ أبيكَ .

وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة ، فإن كانت في كلمة واحدة نحو : سَوَّاةٌ ، وموَأَلَةٌ حَذَفُوا فقالوا : سَوَّاةٌ ومَوَّالَةٌ ، وقالوا في حَوَّابٍ^(١) : حَوَّبٌ ، لأنه بمنزلة ما هو من نفس الحرف . وقال بعض هؤلاء : سَوَّاةٌ وضوُّ ، شَبَّهوه بأوَّنتَ .

فأما مدُّ حرف المدِّ واللَّين في الوقف ، نحو (تَفِيئَ ، وَيُضِيئُ ، وَالْمَسِيئُ ، وَلَتَنَوَّؤُ ، وَسَوَّاءٌ)^(٢) فغير مطوَّل ، سواءً وقفت بالإسكان أو بالرَّوم . وهذا قول أبي رضي الله عنه ، وكذلك نصَّ عليه الأهوازي فقال : تُمدُّ الياء في (جِيئَ ، وَسِيئٌ)^(٣) على قدر ما يجوز من تجويد حروف المدِّ واللَّين .

وقال أبو الحسن ابن شَرِيح : الوجه البيِّن تطويل المدِّ ، لأنه سَكَنٌ بعد تقدير تَقْلُ الحركة إليه . قال : وتطويلُ المدِّ جائزٌ ، لأنَّ الحركة المنقولة عارضةٌ على الحرف ، فلما سَكَنَ رَجَعَ إلى سكونٍ كان له أصلاً قبل التَّسهيل ، لأنَّ الهمزة مقدَّرة وإن حُذفت ، قال : ولا سبيل إلى تطويل المدِّ في ذا الفصل مع الرُّوم .

(١) الحوَّاب : واد واسع في وهدة من الأرض ، ومنهل من مناهل العرب على طريق البصرة .

(٢) الحرف الأول في الحجرات ٩ ، والثاني في النور ٣٥ ، والثالث في غافر ٥٨ ، والرابع في القصص ٧٦ .

(٣) الحرف الأول في الزمر ٦٩ ، والفجر ٢٣ ، والثاني في هود ٧٧ ، والعنكبوت ٣٣ .

وإن كان الساكن ألفاً ، سواء كانت منقلبةً عن حرف أصلي أو كانت زائدة ، فأكثرُ القراء يأخذ له في المرفوع والمخفوض بالروم ، وجعل الهمزة بين يين ، نحو : ﴿ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ [البقرة : ١٣] و ﴿ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ [البقرة : ٧٤] و ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال : ٥٨] وفي المفتوح بإبدالها ألفاً نحو : ﴿ إِذَا جَاءَ ﴾ و ﴿ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ [البقرة : ١٣٣] لأنه لا روم فيه ^(١) عند القراء ، ولا يتقدَّر ^(٢) بينَ يينَ إلا معه .

وهذا أخذ الأهوازي ، وبه قرأ على شيوخه ، وبه قرأ أبو عمرو على فارس بن أحمد عن قراءته ، وله أصل عن حمزة .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ ^(٣) عَنْ خَلْفٍ قَالَ : كَانَ حَمَزَةُ يَقِفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ﴾ [البقرة : ٦] يَمُدُّ وَيُشِمُّ الرَّفْعَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ .

قال أبو عمرو : وقال ابن واصل ^(٤) : حمزة يقف على (هُوَ لَاءِ) بالمدِّ

(١) على حاشية الأصل « يعني روم المضمومة والمكسورة مع تسهيلها بينَ يينَ دون المفتوحة » .

(٢) على حاشية نسخة مكتبة أحمد الثالث « ولا يتعذر » .

(٣) هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي ، وقد سقت ترجمته .

(٤) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي ، مقرئ جليل إمام ، أخذ عن البيهقي والكسائي ومحمد بن سعدان ، وهو أجل أصحابه ، وحدث عن خلف البزار وأحمد ابن حنبل ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن بويان ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهم (ت ٢٧٣ هـ) .

والإشارة إلى الكسر من غير همز ، ويقف على ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ [المائدة : ١٠١] بالمد ، ولا يشير إلى الهمز .

[٧٦/أ] ومنهم من أخذ له بإبدال الهمزة ألفاً بأيّ حركة تحرّكت ، وهو / مذهب أبي رضي الله عنه ، لا يجوز عنده غيره ، لأن سكون الهمزة في الوقف يُوجب فيها الإبدال ألفاً على الفتحة التي قبل الألف الزائدة أو المنقلبة ، فهي تخفّف تخفيف الساكن ، لا تخفيف المتحرك ، ولا يُوجب له طُروء الرّوم عليه حركةً على ما قدمنا قبل .

وبهذا يأخذ من عنده حدّق في العربية من القراء ، فإذا قلنا بإبدالها ألفاً فقد عرّض التقاء ساكنين ، فيحتمل حينئذ وجهين ، أحدهما أن تمّدّ عن حرفين ساكنين ، كما فعل يونس^(١) بالنون الخفيفة في التثنية إذا وقف عليها .

واختار ذلك أبو عمرو ، وقال : وبه ورد النصُّ عن حمزة من طريق خلف وغيره^(٢) .

والثاني أن تحذف أحد الساكنين ، قال القراء : فإن قدرت أن الألف الأولى المحذوفة لم تطوّل المدّ ، وإن قدرت أن الثانية المحذوفة فقيل : تمّد لأن التخفيف عارض ، وقيل : تمكّن ولا تمّد .

وقال لي أبي رضي الله عنه : المحذوف لالتقاء الساكنين الثاني دون

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التيسير : ٣٨ .

الأول ، لأنه فيما هو من كلمة كما يُحَرِّك فيها ، نحو (أَيْنَ ، وَكَيْفَ) قال :
والمَدُّ عن حرف واحد ساكن .

وقال الأهوازي : إنه قرأ على البصريين والبغداديين والكوفيين في
حال النصب بغير همز ولا مَدٍّ ، يعني : ولا تطويل مَدٍّ .

وقال أبو الحسن ابن الحمّامي : قال لي عبد العزيز بن الواثق بالله^(١)
لَمَّا قرأتُ عليه : بغير همز وبغير مَدٍّ ، يعني في الأحوال الثلاثة .

وما ثبت له صورة من الهمز في الخطِّ مثل ما لم تثبت له صورة في
الإبدال عند أبي رضي الله عنه نحو ﴿ مَانَشَوْا ﴾ في هود [٨٧]
و ﴿ الضُّعْفُو ﴾ و ﴿ شَرَكُوا ﴾ و ﴿ مِنْ أَنَائِي اللَّيْلِ ﴾ [طه : ١٣٠]
و ﴿ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي ﴾ [يونس : ١٥٠] وفي كَلِمٍ أُخْرٍ .

واختار القراء الوقفَ بَيْنَ بَيْنٍ إِيثَاراً لاتباع الخط ، ولَمَّا جاء عن
حمزة من رعايته لذلك .

وذكر الأهوازي أن بعض شيوخه كان يأخذ للجماعة بتخفيف الهمزة
في هذا الفصل ، وأن أبا عبد الله اللالكائي ذكر له أن ترك الهمز في ذلك
في حال الرفع والخفض إجماع من / القراء .

[٧٦/ب]

قال أبو جعفر : وهذا لا يُؤخذ به .

(١) هو أبو علي عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي البغدادي ، شيخ
مقرئ مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن أبي أيوب الضبي بقراءة حمزة ، وروى عنه
القراءة عرضاً علي بن عمر بن الحمّامي (ت قبل ٣٥٠ هـ) .

وإن كان الساكن ياءً أو واواً مزيدتين للمد فقط أبدلت الهمزة ،
وأدغمتها فيها على ماقدمناه ، فالياء نحو : ﴿ النَّسِيءُ ﴾ [التوبة : ٣٧] ،
و ﴿ بَرِيءٌ ﴾ [الأنعام : ١٩] ، و ﴿ ذُرِّيٌّ ﴾ [النور : ٣٥] ، على
قراءته^(١) .

والواو ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] وليس في القرآن غيره .

والرَّوْمُ والإشام جائزان في المبدل من الهمزة ، لأن الحركة مقدرة
فيه ، ولولا ذلك لم يدغم فيه الأول .

وذكر الأهوازي في ﴿ قُرُوءٌ ﴾ التخفيف من غير تشديد ، وهذا يحتمل أن
يُرِيدُ به التخفيفَ بَيْنَ يَيْنَ على ما يذهب إليه الكوفيون ، من إجراء الواو
والياء مجرى الألف في ذلك ، ويحتمل أن يُرِيدُ به التخفيفَ بالنقل والحذف على
إجراء الزائد مجرى الأصلي ، على ما حكى عن قوم من العرب ، والله أعلم .
وقياسه (النَّسِيءُ ، وَبَرِيءٌ) ولم يذكر فيه شيئاً فيما أعلم .

فهذا تحصيلُ مذهب حمزة في المتطرفة .

ووافقَه هشامٌ على التخفيف فيها من رواية الخُلَوَانِي .

وقد قرأتُ من طريق غيره عن هشام كالجماعةِ بغير تسهيل ، لكن
الذي أخذُ به مارواه ونصَّ عليه أبو الحسن الخُلَوَانِي عنه ، لضبط الخُلَوَانِي
وإمامته وبجته ، فقد كان إماماً لا يُجَارَى في هذا الفن .

(١) أي على قراءة حمزة إذ يقرأ قوله تعالى في النور [٣٥] ﴿ ذُرِّيٌّ ﴾ بضم الـدال
وبالهمز .

وقد حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَّابٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ عَابِدٍ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ^(١)] ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ ، يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنَادِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسْنَ بْنَ الْعَبَّاسِ ^(٢) عَنْ قِرَاءَةِ الْحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ لِي عَنْ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدٍ ، يَعْنِي الْحُلُوَانِي : إِنَّهُ قَرَأَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ ، ثُمَّ قَدِمَ الْعِرَاقَ ، فَبَلَّغْتُهُ حُرُوفًا ، فَخَرَجَ ثَانِيَةً فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْحُرُوفِ ، ثُمَّ قَدِمَ الْعِرَاقَ فَبَلَّغْتُهُ حُرُوفًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، وَقَرَأَ بِتِلْكَ الْحُرُوفِ .

ذكر المتوسطة

المتوسطة على ضربين ، ساكنة ومتحركة . وأعني بالمتوسطة التي هي لَامُ الْفِعْلِ ، فَاتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ أَخْرَجَهَا / عَنْ الطَّرْفِ ، أَوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ [٧٧/أ] الْفِعْلِ ، أَوِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ زِيَادَةٌ فَصَيَّرَهَا مُتَوَسِّطَةً ، لِأَنَّ حَرْفَ الزِّيَادَةِ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ الَّتِي يُزَادُ فِيهَا ، كَزَوَائِدِ الْمُضَارَعَةِ فِي ﴿ يَوْمِينَ ﴾ وَالْمِيمِ فِي ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ فَأَمَّا حَرْفُ الْمَعْنَى فَمِنْ تَقْدِيرِ كَلِمَةٍ مَنْفَرَدَةٍ كَغَيْرِهَا مِنَ الْكَلِمِ ، نَحْوِ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَحُرُوفِ الْعَطْفِ ، وَحُرُوفِ التَّعْرِيفِ .

فَالسَّاكِنَةُ تُبَدَّلُ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا عَلَى مَا قَدَّمْتُ فِي غَيْرِ

(١) ما بين قوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) هو أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي ، وقد سبقت ترجمته .

موضع ، نحو : (الْمُؤْمِنُونَ ، وَيُؤْفِكُونَ ، ورَأْس ، وشَانَ ، والرُّءْيَا ،
 وَسُوْلِكَ [طه : ٣٦] ، وَتَسُوْهُمُ [آل عمران : ١٢٠ ، التوبة : ٥٠] ،
 وَمُؤْصَدَةً ، وَلُوْلُوْ ، وَكَدَّابٍ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَالذُّبَّ ، وَالْبُئْرَ ،
 وَيُسَّ) وشبَّهه .

وذكر مكي^(١) وأبو عمرو أن قوماً من أهل الأداء أدغموا ما اجتمع فيه
 مثلاً ، وذلك ﴿ تُوْوِي ﴾ ، و ﴿ تُوْوِيه ﴾ ، و ﴿ رِيَّأ ﴾ [مريم :
 ٧٤] اعتداداً بالعارض ، واختاره أبو عمرو لموافقته الخطأ ، ولأنه ، فيما
 ذكر ، قد جاء نصاً عن حمزة في ﴿ رِيَّأ ﴾ واختار أبو محمد الإظهار ، وهو
 الذي عليه أكثر الناس ، لأن البدل عارض . وهو اختيار أبي رضي الله
 عنه ، واختيار شيخنا أبي الحسن ابن شريح .

قال أبو محمد مكي^(١) : « فأما ﴿ رِيَّأ ﴾ فما علمت أن أحداً من القراء
 رَوَى فيها الإدغام ، لأنه يلزم فيها كسر الراء وإبدال الواو ياءً مع
 الإدغام ، وذلك تغيير وإحالة » .

قال لي أبي رضي الله عنه : هذا كله حكاة سيبويه^(٢) [وقد أجازة
 بعضهم ورواه]^(٣) .

قال أبو جعفر : ولكن لا يُؤخَذ به كما ذكر أبو محمد .

(١) التبصرة (ورقة ٢٨) .

(٢) كتاب سيبويه ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ (هارون) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

فأما ﴿ أَنْبِئُهُمْ ﴾ [البقرة : ٣٣] فمنهم من كَسَرَ الهاءَ لجاورتها الياءَ المبدلةَ من الهمزة ، كما تُكسر مع الياءَ الصحيحة في ﴿ فِيهِمْ ﴾ وهو مذهب ابن مجاهد .

ومنهم من يَتْرُكها على حالها من الضم ، لأن الهمز مُرَاد ، ولأنه كهاء ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ إذ يَأُوهَا غيرُ لازمة مع الظاهر ، فإِعادةُ حال الوصل في الوقف آكَدُ من مراعاة حال الظاهر مع الضمير . وهذا الوجهُ أَوْلَى ، وقد نَصَّ عليه أبو هشام الرِّفَاعِي (١) .

وأما المتحرِّكة فما قَبْلُها ينقسم كاتقسام ما قبل المتطرِّفة .

فإن سَكَنَ ما قَبْلُها ، وكان حرفاً صحيحاً ، أو واواً أو ياءً أصليَّين حذفتهما ، وألقت / حركتها على الساكن فحرَّكته بهانحو ﴿ خِطاً ﴾ [ب/٧٧] [الإسراء : ٣١] ، و ﴿ الْمَشْتَمَةَ ﴾ [الواقعة : ٩ : والبلد : ١٩] ، و ﴿ تَجْتَرُونَ ﴾ [النحل : ٥٣] ، و ﴿ يُسْأَلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٢٣] والزخرف : ١٩] ، و ﴿ شَيْئاً ﴾ ، و ﴿ كَهَيْئَةَ ﴾ [آل عمران : ٤٩] والمائدة : ١١] ، و ﴿ مَدْؤُماً ﴾ [الأعراف : ١٨] ، و ﴿ مَسْؤُلاً ﴾ ، و ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ [الملك : ٢٧] ، و ﴿ اسْتَيْسَسُوا ﴾ [يوسف : ٨٠] و ﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف : ٥٨] ، و ﴿ الْمَوْؤَدَةَ ﴾ [التكوير : ٨] وشبهه . وهذا التخفيف القياسيُّ موافقٌ في هذا الفصل للخَطِّ ، إلا (النَّشْأَةُ ، وَمَوْئِلاً) فإنها كُتِبَتَا بألف وياء بعد الساكنين . وسأورد ما ذكر القراءَ فيهما إن شاء الله تعالى .

(١) هو أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي ، وقد سبقت ترجمته .

وإن كان الساكن زائداً أبدلت وأدغمت إذا كان ياءً أو واواً ، نحو قوله : ﴿ هَنِيئاً ﴾ ، و ﴿ مَرِيئاً ﴾ ، و ﴿ بَرِيئُونَ ﴾ [يونس : ٤١] ، و ﴿ خَطِيئَةٌ ﴾ [النساء : ١١٢] و ﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦١] ^(١) . وما كان على وزن (فَعِيل) حيث وقع . ولم تأت الواو في القرآن ^(٢) .

وقال مكي وأبو عمرو : لا يجوز في الزائد ^(٣) إلا الإدغام .

وقال الأهوازي : رأيت من يذكر التخفيف في ذلك مع ترك همزهن . وقد قدمت أن حكايته تحتل بين بين ، أو النقل والحذف ، وكلاهما قد ذكره النحويون .

وإن كان الساكن ألفاً خفت الهمزة بين بين ، كانت الألف منقلبةً أو زائدةً ، نحو ﴿ دُعَاءَهُ ﴾ [الإسراء : ١١] و ﴿ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران : ١٧٥] ، و ﴿ وَرَاءَهُ ﴾ [البقرة : ٩١] وبابه . ﴿ وَتَرَاءَهُ ﴾ [الشعراء : ٦١] و ﴿ نِسَاءُكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] و ﴿ أَبْنَاءُكُمْ ﴾ [النساء : ١١] ، و ﴿ مَاءَهُ ﴾ ، و ﴿ عُنَاءَهُ ﴾ ، و ﴿ سَوَاءَهُ ﴾ ، و ﴿ آبَاءُكُمْ ﴾ ، و ﴿ جَاءَهُ ﴾ و ﴿ هَأْوُمُ ﴾ [الحاقة : ١٩] ، و ﴿ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ و ﴿ الْقَائِمِينَ ﴾ [الحج : ٢٦] ، و ﴿ خَائِفِينَ ﴾ [البقرة : ١١٤] ، و ﴿ مَلَيْكَتِهِ ﴾ وشبهه .

(١) كتبت هذه الأحرف في نسخة أحد الثالث بالإبدال والإدغام (هَنِيئاً ، وَمَرِيئاً ، وَبَرِيئُونَ ، وَخَطِيئَةٌ ، وَخَطِيئَاتِكُمْ) .

(٢) على حاشية الأصل « وجاءت في الكلام نحو : مقروءة ، ومنبوءة ، ومشنوءة » .

(٣) على حاشية الأصل « الزوائد » بالجمع . وانظر التيسير : ٤٠ .

قال أبو عمرو : وإن شئت مَكَّنْتَ الألفَ اعتداداً بالهمزة ، وإن شئت قَصَّرْتَهَا لعدمها مُخَفَّفَةً^(١) . قال : والتمكين أقيس^(٢) .

وغير أبي عمرو لا يذكر في ذلك إلا التمكين فقط .

وإن تحرك ما قبلها انقسمت باعْتِقَابِ الحركات عليها وعلى ما قبلها مع اتِّفَاقِهَا واختلافها تسعة أقسام :

أن تكون مفتوحةً قبلها فتحةً ، نحو ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج : ١]
و ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] و ﴿ خَطَأً ﴾ [النساء : ٩٢] ،
و ﴿ مُلْجَأً ﴾ و ﴿ مُتَّكِّئاً ﴾ [يوسف : ٣١] .

أو مضومة قبلها ضمةً ، نحو : ﴿ رُءُوسِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ،
والفتح : [٢٧] ، و ﴿ بَرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] .

أو مكسورة قبلها كسرةً نحو ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة : ٦٥] ،
والأعراف : [١٦٦] ، و ﴿ مُتَكِّئِينَ ﴾ .

أو مفتوحة قبلها ضمةً ، نحو ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران : ١٣] ،
و ﴿ لَوْلُؤًا ﴾ ، و ﴿ نُؤَخِّرُهُ ﴾ [هود : ١٠٤] ، و ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ [آل
عمران : ٧٥] ، و ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور : ٤٣] .

أو مفتوحة قبلها كسرةً ، نحو ﴿ سَيِّئَةً ﴾ و ﴿ نُنشِئُكُمْ ﴾ [الواقعة :
٦١] ، و ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ [الكوثر : ٣] و ﴿ مُلِئْتُ ﴾ [الجن : ٨]

(١) في الأصل « محققة » وما أثبتته من (غ) ونسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) التيسير : ٤٠ .

[٧٨/أ] و ﴿الْخَاطِئَةَ﴾ [الحاقة : ٩] ، و ﴿مِائَةً﴾ ، و ﴿مِائَتَيْنِ﴾ / ،
و ﴿فِئَةً﴾ ، و ﴿فِئَتَيْنِ﴾ .

أو مضومةً قبلها فتحةً ، نحو ﴿رَعُوفٌ﴾ و ﴿فَادِرْعُوا﴾ [آل عمران : ١٦٨] ،
و ﴿يُوسَى﴾ [الإسراء : ٨٣] ، و ﴿لَا يَتُودُهُ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

أو مضومةً قبلها كسرةً ، نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ و ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾
[البقرة : ١٤] ، و ﴿لِيُؤَاطِبُوا﴾ [التوبة : ٣٧] ، و ﴿أَنْبِئُكُمْ﴾
و ﴿سَنْقُرِيكَ﴾ [الأعلى : ٦] ، و ﴿سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء : ٣٨] .

أو مكسورةً قبلها ضمةً ، نحو ﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب : ١٤] ،
و ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة : ١٠٨] .

أو مكسورةً قبلها فتحةً ، نحو : ﴿يَسُؤُوا﴾ [العنكبوت : ٢٣] ،
و [المتحنة : ١٣] ، و ﴿يَسَّسَ﴾ [المائدة : ٣] و [المتحنة : ١٣] ،
و ﴿يَوْمِيذٍ﴾ و ﴿حِينِيذٍ﴾ [الواقعة : ٨٤] ، وشبهه .

فحكّم هذه الأقسام التخفيفُ بَيْنَ بَيْنٍ ، إلا المفتوحة التي قبلها كسرةً
أو ضمةً فإنها تُبدل مع الكسرة ياءً ، ومع الضمة واواً ، لأنه لا يُستطاع فيها
بَيْنَ بَيْنٍ ، لأنها لو قُرِّبت من الألف لم يُمْكِن ذلك ، لأن الألف لا يكون
[ما قبلها إلا مفتوحاً ، فكذلك فيما قُرِّب منها لا يكون ما قبلها إلا
مفتوحاً ، وقبلها في أحد النوعين كَسْرٌ ، وفي الآخر ضَمٌّ ، فلذلك
لا يُستطاع فيها بَيْنَ بَيْنٍ ، وجاز البدل]^(١) في المضومة المكسورة ما قبلها

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

إذا كانت صورتها في الخط ياءً ، فأبدلوها ياءً مضمومة أتباعاً للخط ، نحو : (أَنْبِئُكُمْ ، وَسَقْرِيئَكَ ، وَكَانَ سَيِّئُهُ) .

فقال لي أبي رضي الله عنه : القياسُ أن تخفف بين الهمزة والواو على مارأه^(١) سيبويه ، ويوجّه كتابُ المصحف بالياء على ما يجب للهمزة المتطرفة من التخفيف في (سَقْرِيئُ ، وسيء ، وأُنْبِئُ) في الوقف ، بإبدالها ياءً ، ثم يتصل الضمير بعد ذلك ، وقد وجب كتابها في الانفراد ياءً .

ذكر المبتدأة

المبتدأة المنزلة منزلة المتوسطة هي الهمزة التي هي فاء الفعل [إن كانت الكلمة مما يوزن ، نحو (يُؤْمِنُ ، وَيُؤْمِنُونَ ، وَيُؤَخَّرُ ، وَيُؤَيِّدُ) و ﴿ تَوَزُّهُمُ ﴾ [مريم : ٨٣] ، و ﴿ لَا يَتُودُهُ ﴾ ونحوه]^(٢) .

أو في حكم ما هو فاء الفعل إن كانت الكلمة مما لا يوزن ، ودخل عليها زائدٌ من حروف المعاني أو غيرها من الكلم .

وحروف المعاني هي الحروف التي في تقدير الانفراد ، وليست من بناء الكلمة ، سواءً كانت متصلةً في الخط ، نحو لام الجر ، وبائه ، ولام التعريف ، أو منفصلةً فيه ، نحو واو العطف ، وألف الاستفهام ، وحرف التثنية . وفرق ما بينها وبين حروف الزيادة أن تلك بُنيت الكلمة عليها

بناءً لا يتقدّر فيه انفصال ، فاعرف هذا / فليس بمُتَقَنَّ في كُتُبِهِمْ ، وإن [ب/٧٨] كان المتقدمون من القراء إياه أرادوا .

(١) على حاشية الأصل « رواه » وانظر الكتاب ٥٤٢/٣ (هارون) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

وهذه الهمزة أحكام تخفيفها كأحكام المتوسطة سواء ، إلا أنه قد يوجد من المتوسطة ما لا نظير له فيها .

فما كان متحركاً فإن كان قبله ساكنٌ غير الألف نُقلت الحركة إليه ، نحو ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون : ١] ، و ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ [المائدة : ٣٢] ونحو (الأرض ، والآخرة) ولام التعريف كله .

وقد كنتُ بيّنتُ أن لام التعريف حرفٌ معنى كقَدْ ، لا حرفٌ زيادةٍ كيم اسم الفاعل .

وإن كان الساكن ألفاً جُعِلَتْ يَيْنُ يَيْنُ ، نحو (هَؤُلَاءِ ، وهَآئِئْتُمْ ، وَيَأْتِيهَا) و ﴿ يَأْتِخَتْ ﴾ [مريم : ٢٨] ، و (يَتَأَدَمُ ، وَيَأُولِي) .

وإن كان قبلها مان قبلها متحركٌ فعلى حكم ماتقدّم ، إمّا يَيْنُ يَيْنُ ، أو البدل ، نحو : ﴿ أَنذَرْتَهُمْ ﴾ ، و ﴿ أَفَأَنْتَ ﴾ و ﴿ سَأَصْرَفُ ﴾ [الأعراف : ١٤٦] ، و ﴿ كَأَيْنُ ﴾ ، و ﴿ كَأَنَّ ﴾ و ﴿ وَيَكْأَنَّ ﴾ [القصص : ٨٢] ، و ﴿ فَلِأَمِّهِ ﴾ [النساء : ١١] ، و ﴿ بِأَنَّهُمْ ﴾ ، و ﴿ بِأَيْكُمُ ﴾ ، و ﴿ فَبِأَيِّ آيَاءِ ﴾ ، و ﴿ فَأَعَذِّبُهُمْ ﴾ و ﴿ لِأَوْلِيَهُمْ ﴾ [الأعراف : ٢٨] ، و ﴿ لِإِخْدَى الْكَبِيرِ ﴾ [المدثر : ٣٥] .

وإن كانت ساكنةً فالبدلُ ، نحو ﴿ لِقَاءَنَا أَتِ ﴾ [يونس : ١٥] و ﴿ إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا ﴾ [الأنعام : ٧١] و ﴿ الَّذِي أُوتِئِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] و ﴿ قَالُوا أَتُتُوا ﴾ [الجاثية : ٢٥] .

فأكثرُ القراء يأخذ لحمزة بالتسهيل في هذا الباب ، لأن الهمزة قد

صارت متوسّطة ، ولا يُوقَف على حروف المعاني وغيرها دونها ، وله أصلٌ عن خَلْف ؛ لأنه قال في كتاب الوقف : (أَيْنَ لَنَا ، وءَأْنِكَ) تَقَف عليها بغير همز^(١) ، إلا أن مَنْ أخذ بالتَّسْهِيل ربما خَلَط فأخذ في بعض ذلك بالتحقيق ، [وفي بعضه بالتَّسْهِيل]^(٢) ، مثلما اختاروا في ﴿ الأَرْض ﴾ وبابه التَّسْهِيل ، وفي ﴿ قَدْ أَفْلَح ﴾ وشبهه مما انفصل في الخط التحقيق . والأمر عندنا فيها واحد ، وهذا كذكرهم في المتوسّطة حروفاً من هذا الباب ، وفي هذا الباب حروفاً من المتوسطة ، لأن نُكْتة الفَرْق بين البابين ذهبتُ عنهم ، وهي تحصيلُ حرف الزِّيادة من حرف المعنى ، وإنما نظروا إلى الخط .

ومن الناس من يأخذ لحمزة في هذا الباب بالتحقيق لا غير ، لكون الهمزات مُبْتَدَأَات ، وهو قياسُ ما روى / أبو أيُّوب الضَّبِّي عن رَجاء بن [٧٩/أ] عيسى أن حمزة يقف على (الأَخِرَة ، والأوْلَى) وبأبهما بالهمز كالوصل ، وكذلك روى أبو مُزاحم الخاقاني عن أصحابه عن حمزة ، وهو اختيار أبي سَهْل وأبي الطيّب وابنه طاهرٍ وغيرهم . وهو اختيارُ أبي رضي الله عنه . قال : وهو الصواب الذي لا يصحُّ غيره . والأوْلُ اختيارُ عثمان بن سعيد ، وذكر أنه مذهب شيخه أبي الفتح والجمهور من أهل الأداء ، وهو اختيارُ أبي الحسن ابن شُريح ، وذكر لي أنه أقيس .

(١) في الأصل « بالهمز » وما أثبتته من (ع) ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

باب

ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه
وإجراء مسائل على التخفيف القياسي وغيره

اعلم أن كل ما ذكرت من التخفيف في هذه الأبواب لمحزة وغيره فهو
على محض القياس إلا قليلاً نبّهت عليه .

وأنا أذكر في هذا الباب حروفاً جرت عادتهم بذكر وجوه شاذة
فيها .

وأصل بذلك مسائل أخذتها عن أبي الحسن ابن شريح^(١) ، أيده الله ،
فيها تدريباً للطالب .

وقد رأيت أن أقدم على ذلك عقداً القياس في تخفيف الهمزة ليحفظ
مجموعاً ، ثم أتبعه الوجوه الشاذة التي تجري عليها هذه الحروف ، فتكون
هذه المقدمة تفيديملاًك هذا الباب كله ، مُطَرِّده وشاذه إن شاء الله عزَّ
وجلَّ .

(١) هو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيبي الإشبيلي ، وقد سبقت ترجمته .

ذكر ذلك

اعلم أن الهمزة المبتدأة لا تخفف ، لأنها تُقَرَّب بالتخفيف من الساكن ، فلم يَبْتَدِئُوا بِمَقْرَبٍ من ساكن ، كما لم يَبْتَدِئُوا بِسَاكِنٍ ، وإنما تخفف غير المبتدأة بَيْنَ بَيْنٍ ، أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وبالبَدَل ، وبالْحَذْف . وأصلها في التخفيف بَيْنَ بَيْنٍ ، لأنه التخفيف الذي يَدُلُّ على أصلها من الهمز ، فكرهوا تخفيفها بالبدل لئلا تَدْخُلَ في بنات الياء والواو ، وإنما تخفف بالبدل إذا امتنع تخفيفها بَيْنَ بَيْنٍ [وساغ البدل]^(١) لأنها لا يوجد لها ما تُقَرَّب منه ، كما لا تخفف بالْحَذْف إلا إذا امتنع تخفيفها بَيْنَ بَيْنٍ وبالبدل .

فهذه طريقة تخفيفها على القياس ، فإذا خُفِّفَ بالبدل حيث يجوز [بَيْنَ بَيْنٍ ، أو الحذف حيث يجوز]^(١) البدل أو بَيْنَ بَيْنٍ ، فهو من التخفيف الشاذ الذي لا يقاس عليه .

فالهمزة لا / تخلو من أن تكون متحرّكة قبلها متحرك ، أو متحرّكة [٧٩/ب] قبلها ساكن ، أو ساكنة قبلها متحرّك .

فالمتحرّكة المتحرّك ما قبلها تخفف بَيْنَ بَيْنٍ أبداً [كَسَالٍ ، وَلَوْمْ ، وَيَسِّسَ ، وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ]^(١) ، إلا المفتوحة المضموم ما قبلها ، أو المكسور

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

وانظر كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ (هارون) .

٤٣٦ باب الهمزة - باب ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه

ماقبلها [كَجَوْنٍ ، ومِئْرٍ]^(١) فإنها تخفف بالبدل حرفاً منه حركةً ما قبلها [فتقول : جَوْنٌ ومِئْرٌ ، وإنما كان ذلك لأنها لو قرّبت من الألف لم يمكن ذلك ، لأن الألف لا يكون قبلها ضمةً ولا كسرة ، فكذاك ما قرّب منها]^(٢) .

وإذا كانت ساكنة خُففت بالبدل ، تُبدل حرفاً منه حركةً ما قبلها ، وإنما كان ذلك كذلك لأن بَيْنٌ يَبِينُ تقريبُ المتحرّك من الساكن الذي هو أخفُّ منه ، وليس بعد الساكن ما هو أخفُّ منه ، ولا يمكن ذلك ، فرجعوا إلى البدل في الساكنة ، كما رجعوا إليه في المتحرّكة المفتوحة التي قبلها ضمةٌ أو كسرة .

وإذا كانت متحرّكة قبلها ساكن فلا يخلو الساكن أن يكون حرفاً صحيحاً أو حرفاً علةً .

فإن كان صحيحاً خُففت الهمزة بأن تُحذف وتُنقل حركتها إلى الساكن [نحو : (الجُزءُ ، والخبءُ ، والمرأةُ ، والنشأةُ) تقول في التخفيف : الجُزْ ، والخبْ ، والمرّةُ ، والنشّةُ]^(٣) .

(١) الجَوْنُ : جمع جَوْنَةٍ ، بضم فسكون ، وهي سلة مستديرة مغطاة أدماً ، يجعل فيها الطيب والثياب . ويقال : رجل مِئْرٍ - بفتح فكسر ، ومِئْرٍ - بكسر ففتح ، إذا كان مفسداً بين الناس .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من غ ، ونسخة أحمد الثالث ، وانظر كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ (هارون) .

وإنما كان كذلك لأن تخفيفها يبين بين وبالبدل ممتنع ، لأنه لا يجتمع ساكنان في الوصل ، ولا ساكنٌ ومقربٌ من ساكن ، كما لم يجز أن يُبتدأ بساكن ولا بمقربٍ منه ؛ لأن ما بعد الساكن في حكم ما يُبتدأ به ، وقد مضى تمثيلُ هذا كله .

وروى سيبويه أن منهم مَنْ يُخَفِّفُ الهمزة هنا بالبدل لسكون ما قبلها ، فيُجرِّبها مُجرى الساكنة فيقول : الكَمَاءُ والمِرَاءُ ، ويمكن أن يكونوا كتبوا في المصحف (النَّشَاءُ) بالألف مراعاةً لحال تخفيفها في هذه اللغة ، ويمكن أن يكون على مذهب أهل التحقيق ^(١) .

وإذا كان الساكن حرفَ عِلَّةٍ فلا يخلو من أن يكون ألفاً أو واواً أو ياءً . فالألف تخفف معها الهمزة بين بين ، كما تخفف مع المتحركة ^(٢) ، لأن طول مَدِّها ينوب مناب / الحركة وأكثر ، تقول في (هَبَاءَهُ ، [٨٠/أ] وَعَظَاءَهُ) ^(٣) : هَبَاءَهُ ، وَعَظَاءَهُ ، فتجعلها بين بين .

وإن كان ياءً أو واواً فلا يخلو أن يكونا زائدين للمد ، أو أصليين ، أو ملحقين بالأصل .

(١) كتاب سيبويه ٥٤٥/٣ (هارون) .

(٢) في نسخة أحمد الثالث « مع المتحرك » .

(٣) الهباء - بفتح الهاء - القطعة من الهباء ، وهو التراب الذي تطيره الرياح ، ويلزق بالأشياء ، أو ينبث في الهواء فلا يبدو إلا في ضوء الشمس .

● والعظاء - بفتح العين - دويبة من الزواحف ذوات الأربع ، تعرف في مصر بالسحلية ، وفي سواحل الشام بالسقاية ، ومن أنواعها الضباب وسوام أبرص .

فالزائدان تبدل معها الهمزة ويُدغمان ، تقول في (قَرُوْءٍ ، وَبَرِيٍّ) : قَرُوْءٌ ، وَبَرِيٌّ ، ولا تخفّف الهمزة معها بيّن بيّن لِقَصْر مَدَّهَما عن مَدِّ الألف ، فكان انفراد الألف بتخفيف الهمزة بيّن بيّن معها بمنزلة انفرادها بالرُذْف ، واختصاصها بالتأسيس^(١) ، وإن ساوتها في غير هذا .

وأما الأصليتان نحو ﴿ سَوَاةٌ ﴾ [المائدة : ٣١] ، و ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ [آل عمران : ٤٩] والمائدَة : ١١٠] والملحقتان نحو (حَوَابٌ ، وَجَيْئَلٌ)^(٢) فتخفّف الهمزة معها بالحذف ، ونقل حركتها إليهما ، على قياس الساكن الصحيح ، فتقول : سَوَاةٌ ، وَكَهَيْةٌ ، وَحَوَابٌ ، وَجَيْئَلٌ . ولم يقع الملحق في القرآن على قراءة حمزة .

فهذا حدّ الهمزة في التخفيف القياسي عند سيويه^(٣) . وخالفه أبو الحسن^(٤) في موضعين : في المضمومة التي قبلها كسرةً ، في المتصل والمنفصل ، نحو ﴿ يَسْتَهْزِؤْنَ ﴾ و (مِنْ عِنْدِ أُخْتِهِ) فيبدها في التخفيف

(١) الردف في الشعر : حرف ساكن من حروف المد واللين ، يقع قبل حرف الروي ليس بينها شيء ، مثل الألف في كتاب ، والياء في تليد ، والواو في قتول ، وانظر : اللسان (ردف) .

● وأما التأسيس فهو ألف تلزم القافية ، وبينها وبين حرف الروي حرف ، وانظر : اللسان (أسس) .

(٢) الحَوَابُ : قدح صغير ، وقيل : الدلو . وأما جَيْئَلٌ فهو علم للضبع .

(٣) انظر الكتاب (٥٤١/٣) وما بعدها .

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأصغر الأوسط ، وقد سبقت ترجمته .

باب الهمزة - باب ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه ٤٣٩

ياء ، فيقول ﴿ يَسْتَهْرِيُونَ ﴾ و (من عِنْدِ يَحْتِهِ) قال : لأنه ليس من كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة ، وإذا كانت كذلك انقلبت ياء ، نحو : (مِيزَان ، ومِيعَاد) ، فكذلك يجب في الهمزة المقرّبة أيضاً .

وفي المكسورة التي قبلها ضمة في المتصل دون المنفصل ، نحو ﴿ سئل ﴾ و (بأَكْمُوكِ) لأن الياء الساكنة المضموم ما قبلها تُبدل واواً في نحو (مَوْقِنٌ ، ومَوْسِرٌ) فيجب في الهمزة المقرّبة من الواو والساكنة أن تُبدل واواً مع الضمة .

وسيبويه يقول^(١) : إنها تخفف بين بين ، لأنه يُستطاع التكلم بها ، فبقيت على أصلها من التخفيف بين بين ، وإنما احتيج إلى البدل في (جَوْنٍ ، ومِئِرٍ) لأن بين بين لا يُستطاع التكلم به ، وأصلها من الهمزة يمنعها من الحمل على الياء والواو في الاعتلال .

فإذا كانت الهمزة المكسورة منفصلةً من الضمة نحو قولهم : عبُدْ إخوانه ، فقد ذكرنا أن أبا الحسن يوافق سيبويه على تخفيفها إلى / الياء ، [٨٠/ب] إلا أن أبا الحسن يُبدلها ياء^(٢) ، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والياء ، قال : لأن الضمة المنفصلة بعيدة من الهمزة في التقدير ، فلم يكن لها تأثير . وأما ما ذكره مما جرى على شذوذ فإنه لا يخرج عن أحد ثلاثة أوجه :

(١) الكتاب ٥٤٢/٣ (هارون) .

(٢) على حاشية الأصل « وما ذكره الشيخ في هذا الموضوع من أن مذهب أبي الحسن الأخفش إبدال المكسورة المضموم ما قبلها . وإنما المعروف أنه يبدلها واواً مكسورة ، وقد صرح بنسبة إبدال الهمزة واواً جماعة من الأئمة ، فليُنظر له » .

٤٤٠ باب الهمزة - باب ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه

الأول : حذف الهمزة حذفاً استثقلاً لها ، كما قالوا : وَيُلْمُهُ ، وَيَابَا الْمُغْيِرَةَ^(١) ، وكما روي عن ابن كثير ﴿لَاخُدَى الْكَبِيرِ﴾ [المدثر : ٣٥]^(٢) .

الثاني : التحويل ، وهو قلب الهمزة حرفَ عِلَّةٍ ، وتخفيفها بالبدل أبداً .

الثالث : ما ذهب إليه الكوفيون من تخفيف المتحركة التي قبلها واو أو ياء للمدَّيِّنِ يَثْنِ كالألْف .

فهذه الأصول من حفظها ، ووقف عليها لم يَخَفَ عليه من أحكام الهمز شيء إن شاء الله .

إجراء المسائل على الأصول

● من ذلك ﴿الْمَوْؤَدَةُ﴾ [التكوير : ٨] قال الشَّدَائِي : كان ابن مجاهد يذهب إلى الوقف عليه في قراءة حمزة ﴿الْمَوْؤَدَةَ﴾ بوزن الْمَوْزَةِ ، وهو قول القُرَّاء . وقال أبو طاهر ابن أبي هاشم : كان حمزة إذا وقف لفظ بعد فتحة الميم بواو ساكنة ، ثم أشار إلى الهمزة بصدرة ، ثم أتى بعدها بواو ساكنة ، قال : وهذا ما لا يضبطه الكتاب^(٣) .

(١) اللسان (ويل) .

(٢) روى ابن مجاهد في السبعة (٦٥٩ ، ٦٦٠) أنه يقرأ ﴿لَاخُدَى الْكَبِيرِ﴾ لا يهمز ولا يكسر .

(٣) على حاشية الأصل « الكتب » .

باب الهمزة - باب ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه ٤٤١

قال أبو جعفر : أما ما ذهب إليه ابن مجاهد فهو على حذف الهمزة اعتباطاً ، كما قالوا : وَيَلْمُهُ ، وَيَا بَا الْمَغِيرَةَ ، وكما قرأ الزُّهْرِيُّ ^(١) ﴿ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] فإذا حذفت التقى ساكنان فحذف الثاني فجاء ﴿ الْمُوَدَّةُ ﴾ .

وذكر فيه أبو محمد مَكِّي تعليلاً آخر ، وهو أنه خَفَّفَ على القياس ، فجاء ﴿ الْمُوَدَّةُ ﴾ ثم استثقل الضمة على الواو فأزالها ، فالتقى ساكنان فحذفت ^(٢) .

والتوجيه الأول هو الصوابُ المعوَّلُ عليه ، قاله لي أبي رضي الله عنه . وعلى هذا ما ذكره الأهوازي أنه قرأ لحمزة ﴿ رُوْسِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٩٦ والفتح : ٢٧] بوزن (فُعْلِكُمْ) قال : وهو اختيار ابن مجاهد في قراءة حمزة ، لأنك إذا طرحتها لم تغير معنى الجمع .

وأما قول أبي طاهر فهو على ما يقوله الكوفيون من إجراء الواو والياء مُجْرَى الألف في التخفيف بَيْنَ بَيْنَ ، إلا أن فيه هنا بُعداً ، لأن الواو هنا لا تشبه الألف ، لأن حركة ما قبلها ليست منها .

(١) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري المدني ، أحد الأئمة الكبار ، وعالم الحجاز والأمصار ، تابعي ، قرأ على أنس بن مالك ، وروى عن عبد الله بن عمر ، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم (ت ١٢٤ هـ) على الأصح .

(٢) عبارة مكي في التبصرة (ورقة ٣١) هي « ومعنى هذا أنه سهل الهمزة بأن ألقى حركتها على الواو التي قبلها ، فلما تحركت الواو بالضم استثقل ذلك فيها فأزيلت الضمة عنها ، فبقيت ساكنة وبعدها واو المد ساكنة ، فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فبقيت ﴿ الْمُوَدَّةُ ﴾ » .

[٨١/أ] وقد / تقدم وجهان آخران في تخفيف ﴿ الْمَوْؤَدَّةُ ﴾ وهما النقل والحذف ، والإبدال والإدغام^(١) ، فهذه أربعة أوجه فيها^(٢) .

● ومن ذلك ﴿ هُزُؤاً ﴾ و ﴿ كُفُؤاً ﴾ . قال الأهوازي في « الإيضاح » : وقف حمزة على قوله تعالى : ﴿ هُزُؤاً ﴾ و ﴿ كُفُؤاً ﴾ بإسكان الزاي والفاء ، وبواو بعدهما من غير همزة ، يقول : ﴿ هُزُؤاً ﴾ و ﴿ كُفُؤاً ﴾ .

وقال خلاد عن سُلَيْمٍ عنه بالإشارة إلى الهمزة فيها بعد إسكان الفاء والزاي في الوقف .

ووقف حمزة أيضاً عليها برفع الزاي والفاء ، وبواو بعدهما من غير همز^(٣) ، قال : ولم يعرف أبو إسحاق^(٤) ذلك عنه ، ووقف عليها أيضاً ﴿ كُفُؤاً ﴾ و ﴿ هُزُؤاً ﴾ بفتح الفاء والزاي ، وبألف بعدهما من غير همز ،

قال أبو جعفر : أما الوجه الأول من حكايته فبه يأخذ معظم القراء ، وإن كان خارجاً عن القياس ، لما فيه من موافقة الخط . وقد نصّ عليه خلف كذلك ، ووجهه عندهم أنه سَكَنَ الزاي والفاء على وجه التخفيف

(١) في النسختين « وهما النقل والإدغام ، والحذف والإبدال » وما أثبتته هو الصواب ، وهو ما صحح على حاشية الأصل أيضاً ، وموافق لما في نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) على حاشية الأصل « اثنان شاذان ، واثنان مقيسان ، واختار الذي يؤخذ به النقل والحذف » .

(٣) على حاشية الأصل « ووقف على (هُزُؤاً وكُفُؤاً) بضم الفاء والزاي وإبدال الهمزة واواً مفتوحة . وقال مكي : ليس بالمشهور » وانظر : التبصرة (ورقة ٣١) .

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

باب الهمزة - باب ماذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه ٤٤٣

من المثقل الذي هو ﴿ هَزُؤًا ﴾ و ﴿ كَفُؤًا ﴾ ، كقراءة سائر القراء ؛ إلا أن يكون سَكَّنَهَا من أول وهله دون أن يقدر الضم ، فإذا كان كذلك كان الساكن في تقدير الضم كما كان الساكن من : لَقَضُوا الرَّجُلُ في تقديره ، ولذلك لم يَرُدُّوا يَاءَ (قَضَيْتَ) التي أوجب انقلابها واوًا الضمة قبلها^(١) .

فإذا كان الساكن في نية الضم فحكم المفتوحة التي قبلها ضمةً أن تبدل واوًا ، نحو ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران : ١٣]

قال لي أبي رضي الله عنه : لا يسوغ تشبيه الهمزة بالواو ؛ لأن الواو حرف مَدٌّ ، وحرف المد أحكامه مُطَرِّدَةٌ في القلب والتصحيح ، والهمزة حرف صحيح ، وإن كان قد يخرج في بعض المواضع إلى حرف العلة ، فبإبه أولى به ، فحكمها مع السكون غير حكمها مع الحركة .

وأما الحكاية عن خَلَادٍ فالمراد بها جَعْلُ الهمزة بَيْنَ بَيْنٍ ، ولعله مذهب للكوفيين .

وقد ذكرها في « مفردة حمزة » بأجلى من عبارته في « الإيضاح »^(٢) فقال : وهذا نصّه خَلَادٌ عن سَلِيمٍ عنه ، يقف على قوله تعالى : ﴿ هَزُؤًا ﴾ و ﴿ كَفُؤًا ﴾ بإسكان الزاي والفاء ، وبتليين الهمزة / من غير أن يُظْهر الواو فيها . وكذلك [ب/٨١] يقف على قوله تعالى : ﴿ جُزَأً ﴾ حيث كان منصوباً .

(١) انظر كتاب سيبويه ٢٨٢/٢ (بولاق) .

(٢) مفردة حمزة والإيضاح من كتب أبي علي الأهوازي .

وأملى عليّ أبي رضي الله عنه : قال سيبويه : « إنما حذفت الهمزة هنا لأنك لم تُرد أن تُتم ، وأردت إخفاء الصوت ، فلم يكن ليلتقي ساكنٌ وحرفٌ هذه قصته ، كما لم يكن ليلتقي ساكنان . ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأةً مُحَقَّقةً في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد أوهنته ، لأنه بمنزلة الساكن ، كما لا يُبتدأ بساكن »^(١) .

قال لي أبي رضي الله عنه : فيمكن أن يكون سيبويه أشار إلى ردّ هذا القول المحكي عن خلّاد ، ولعلمهم أيضاً يُجيزون الابتداء بهمزة مقربة من الساكن ، كما أجازوا الإدغام في مثل ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا ﴾ [الكهف : ٩٧ ، يس : ٦٧ والذاريات : ٤٥] ولا شرط فيه من المد يسهّل الإدغام .

وأما الوجه الثالث الذي ذكر أن أبا إسحاق الطبري لم يعرفه فقد نسبه في « المفردة » إلى خَلْفٍ والضبي ، وقال فيه مكّي : إنه ليس بالمشهور^(٢) . وقال أبو عمرو : العمل بخلافه ، وحكى أن الضبي كان يأخذ به .

وقال لي أبي رضي الله عنه : هو أقرب وأشبه من الأول والثاني ، لأن الأخذ به جمّع بين وفاق الخط ولزوم القياس ، ولم يُبالِ بخلاف الرواية .
وأما الوجه الرابع ، وهو النقل والحذف ، فهو وجه القياس ، وبه يأخذ أبي رضي الله عنه ، ويوجّه خطّ المصحف على أن الواو كُتبت على

(١) الكتاب ٥٤٥/٣ (هارون) وفيه « كما لا تبتدئ بساكن » .

(٢) التبصرة (ورقة ٢١) .

باب الهمزة - باب ماذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه ٤٤٥

قراءة مَنْ حَرَكَ لَاعِلَى قِراءة مَنْ سَكَّنَ ، لأن كُتَّاب المِصحف يُنَزِّهونَ عن كتابته على ما لا تقتضيه اللغة ، وعلى هذا كثيرٌ من المحققين .

وذكر الأهوازيُّ في ﴿ جُزْءاً ﴾ [البقرة : ٢٦٠ والزخرف : ١٥] الوقف بإسكان الزاي وبواو بعدها من غير همز^(١) ، كالوجه الأول في (هَزُوراً ، وكَفُوراً) وهذا في ﴿ جُزْءاً ﴾ غلط ، لأنه خلاف الخط والقياس جميعاً .

● ومن ذلك ﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف : ٥٨] ذكروا فيه خمسة أوجه :

الأول : ﴿ مَوْيلاً ﴾ بالنقل والحذف على موجب القياس .

الثاني : ﴿ مَوْيلاً ﴾ بالإبدال والإدغام . وقد تقدم القول في مثله .

الثالث : ﴿ مَوْيلاً ﴾ بإبدال الهمزة ياء . وهذا / قد قَدِّمْتُ أن [٨٢/أ] سيبويه حكاه ، ووجهه أنهم حذفوا الهمزة على تقدير أن حركة الهمزة حركةٌ لما قبلها ، وسكون ما قبلها سكونٌ لها ، فكانه إذا قيل : (مَوْيلاً) خَفَّفَ من ﴿ مَوْئِلاً ﴾ كما قال^(٢) :

☆ أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى ☆

(١) انظر الوجيز (٢٦ أ) .

(٢) هو جرير ، وعجزه : ☆ وَجَعَدَةُ إِذْ أَضَاءَ هَا الْوَقُودُ ☆

والبيت في ديوانه ١١٦/١ (بيروت) والخصائص ١٧٥/٢ ، والحجة لأبي علي الفارسي ١٧٩/١ ، واللسان (سوق) بروايات مخالفة .

٤٤٦ باب الهمزة - باب ماذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه

فأبدل الواو المضموم ما قبلها همزةً ، كما يُبدلها في (أَجْوِه)
و ﴿ أُقَّتُّ ﴾ [المرسلات : ١١]^(١) .

ومثل ﴿ مَوْئِلاً ﴾ قوله : ☆ اللّٰوَاتِي لَا تَزِيرُ^(٢) ☆

وَمَنْ أَخَذَ بِهَذَا الْوَجْهِ وَقَفَ عَلَى (النَّشْأَةِ ، وَشَطْأُهُ)^(٣) بِالْفَاءِ سَاكِنَةً
مِثْلَ (الْكَمَاةِ ، وَالْمَرَاةِ) وَإِلَيْهِ يَمِيلُ الْقَرَاءُ لِمَوَافَقَتِهِ الْخَطِّ ، وَهُوَ حَسَنٌ .

وَمِنْ آثَرِ الْقِيَاسِ تَقَلُّ الْحَرَكَةِ ، وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ فَقَالَ : (النَّشْءُ ،
وَشَطْأُهُ) وَاعْتَلَّ لَوُقُوعِهِ فِي الْخَطِّ بِالْفَاءِ بِأَنَّهُ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ التَّحْقِيقِ ، أَوْ عَلَى
مِرَاعَاةِ قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ (النَّشْأَةَ ، وَشَطْأَهُ)^(٤) وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا كَتَبُوا :
(النَّشْأَةُ ، وَشَطْأُهُ) بِالْفَاءِ ، وَ﴿ مَوْئِلاً ﴾ بِالْيَاءِ رِعَايَةً لِحَالِ تَخْفِيفِهَا
بِالْبَدَلِ . وَبِالْوَجْهِينِ يَأْخُذُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثِ ، أَعْنِي
وَجْهَ الْقِيَاسِ وَالْبَدَلِ .

(١) قال سيبويه في « باب ما كانت الواو فيه أولاً ، وكانت فاء » : « واعلم أن هذه الواو
إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت أبدلت
الهمزة مكانها ، وذلك نحو قولهم في وُلِدَ : أُلِدَ ، وفي وُجُوهُ : أَجْوَهُ » الكتاب
٣٥٥/٢ .

(٢) جزء من بيت ، وهو بتمامه :

ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْبًا وَأَضْرَمَهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ

(٣) الحرف الأول في العنكبوت : ٢٠ ، والنجم : ٤٧ ، والواقعة : ٦٢ ، والثاني في الفتح :
٢٩ .

(٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو في الحرف الأول ، وقراءة ابن كثير وابن عامر من
رواية ابن ذكوان في الحرف الثاني .

باب الهمزة - باب ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه ٤٤٧

والرابع : ﴿ مَوْئِلاً ﴾ بَيْنَ بَيْنٍ ، ذكره أبو عمرو عن أبي العباس بن واصل^(١) عن خلف ، والقول فيه كالقول في ﴿ الْمَوْؤَدَةَ ﴾ فمِن أَخَذَ فِيهِ بهذا الوجه ، وقد ذكرته^(٢) .

الخامس : ذكر الأهوازي أنه رأى من يُجيز ﴿ مَوْيلاً ﴾ بياء مكسورة من غير همز ، وذكره أيضاً مكي وأبو عمرو ، وَرَجَّحَهُ أَبُو عمرو عَلَى الوجه الذي قبله ، قال : لأنه أَوْفَقُ لِلرَّسْمِ ، وَأَوْجَهُ لِلشَّدُوذِ ، وَلَمْ يَبِينْ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ وَجْهَهُ .

قال لي أبي رضي الله عنه : الذي يتجه في ﴿ هُزْؤًا ﴾ و ﴿ مَوْئِلاً ﴾ وما كان مثله أن من العرب من يخفف الهمزة بالبدل أبداً ، ولا يلتفت إلى غيره ، من بَيْنَ بَيْنٍ ، والحذف ، فيقول في (قَرَأَ) : قَرَا ، وفي (قَرَأَتْ) : قَرَاتُ ، وفي (يَقْرَأُ) : يَقْرَا ، ولا يُدْخِلُهَا فِي بَابِ المَدِّ واللِّينِ إِلَّا فِي مَقْدَارِ البَدَلِ دُونَ سَائِرِ التَّصْرِيفِ ، فَإِذَا التَزَمَ البَدَلُ فقياسه أن يَطْرُدَهُ فيقول في ﴿ هُزْؤًا ﴾ : هُزُؤًا ، وفي ﴿ مَوْئِلاً ﴾ : مَوْيلاً ، ويكون قياس من قال : (الكَمَاءُ ، وَالْمَرَأَةُ) عند هؤلاء أنه خَفَّفَ بالبدل ، وَحَرَّكَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٣) .

● / ومن ذلك ﴿ رَوْفٌ ﴾ أخبرني أبو محمد ابن عَتَّاب ، عن أبي محمد [٨٢/ب] مكي ، عن أبي الطَّيِّبِ ، عن أبي سَهْلٍ أَنَّهُ حَكَى فِي ﴿ رَوْفٌ ﴾ أَنَّ حَمْزَةَ يَقِفُ عَلَيْهِ بِسُكُونِ الوَاوِ^(٣) .

(١) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) انظر : ١ / ٤٤١ .

(٣) انظر كتاب سيبويه ١٦٥/٢ (بولاق) .

قال أبو محمد^(١) : « وتقدير سكون الواو في هذا أنه سهّلها على البديل ، فأبدل منها واواً مضمومة ، ثم حذفت الضمة استثقالاً ، فبقيت (رَوْفٌ) مثل (طَوْفٌ) » .

قال أبو جعفر : ويكون هذا أيضاً على حذف الهمزة .

● ومن ذلك (تَفْتَوًا ، وَيَعْبُوًا ، وَيَتَفَيَّوًا ، وَيَدْرُوًا ، وَيَبْدُوًا ، وَيَتَبَوُّوًا ، وَيُنَبِّوًا)^(٢) و ﴿ الْمَلَّوًا ﴾ الأول من المؤمنين [٢٤] ، والثلاثة المواضع من النمل [٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨] وما أشبه ذلك ، مما رُسم بالواو من الهمز المتطرّف .

ذكر الأهوازي أنه قرأ ذلك على أبي إسحاق الطبري بإبدال الهمزة ألفاً على القياس ، وذكر في « مفردة حمزة » أنها رواية خلاد والدّوري وابن سعدان عن سُلَيْمٍ عن حمزة ، قال عنهم بألف ساكنة من غير همزٍ ولا إشارةٍ إلى الإعراب . وهذا هو اختيار أبي رضي الله عنه .

وذكر أبو عمرو أنه اختار طاهر ابن غلبون . وذهب قوم إلى الأخذ في ذلك ببيّن بيّن مع الرّوم ، فيوافق القياسَ والخطّ ، وقد ردّدنا قولهم قبل ، وبيّننا أن الإشارة لا تجوز .

(١) التبصرة (ورقة ٣٢) .

(٢) الحرف الأول في يوسف : ٨٥ ، والثاني في الفرقان : ٧٧ ، والثالث في النحل : ٤٨ ، والرابع في النور : ٨ ، والخامس في يونس : ٤ ، والسادس في يوسف : ٥٦ ، والسابع في القيامة : ١٣ .

وذهب الأكثر من القراء إلى إبدال الهمزة واواً في ذلك أتباعاً لخط المصحف .

وذكر الأهوازي أنه به قرأ على شيوخه حاشا الطبري .

وذكر أبو عمرو أنه اختيار شيخه أبي الفتح ، قال : وهو اختياري ، لأن ابن الجهم^(١) رواه عن خلف كذلك ، وأيضاً فإن أبا هشام^(٢) وخلفاً رَوَيَا عن سُلَيْمٍ عن حمزة أنه كان يَتَّبِعُ في الوقف على الهمز خطَّ المصحف .

قال أبو جعفر : كَتَبْتُهُم في المصحف ﴿ الْمَلَأُوا ﴾ ونحوه بالواو يَحْتَمَلُ أن يكون على رعاية حكم التخفيف في الوصل ، ويحتمل أن يكون على ما حكى سيبويه أن من العرب من يُبَدِّلُ الهمزة واواً في الرفع ، لأن ذلك أُثْبِنُ من الهمزة فيقول : هو الكَلْوُ ، وياءً في الجر ، وألفاً في النصب ، فيقول : مِنَ الكَلْيِ وَرَعَيْتُ الكَلَا^(٣) ، قال : « وهذا وقف الذين يُحَقِّقُونَ الهمزة »^(٤) وعلى هذه اللغة يتوجَّه الوقفُ عليه بالواو ، وهو وإن / كان [٨٣/أ] على وفق الخط ففيه خلاف لعقد مذهب حمزة ، لأنه يأخذ في الوقف بمذهب من يُخَفِّفُ في الوصل . ولعله أراد التصرف في وقفه بالجمع بين

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السمري البغدادي الكاتب ، شيخ كبير ، وإمام مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة ، وروى الحروف سماعاً عن خلف البزار وغيره ، ومن روى عنه ابن مجاهد (ت ٢٠٨ هـ) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) الكتاب ١٧٨/٤ (هارون) وفيه « ورأيت الكلا » .

(٤) نفسه ١٧٩/٤ .

مذهب مَنْ حَقَّقَ وَمَنْ حَفَّفَ . وذكر الأهوازي أنه قرأ في الفصل كُله بإبدال الهمزة واواً أبداً ، وإن كانت صورتها في الخط ألفاً . وهذا لا يؤخذ به .

● ومن ذلك ﴿ يَسْتَهْزِؤْنَ ﴾ وبابه .

قال الأهوازي : فإن كان بعد الهمزة واو قبلها ضمة ، مثل قوله تعالى : (يَسْتَهْزِؤْنَ ، وَخَاطِئُونَ ، وَفَمَالُونَ ، وَيَتَكَبِّرُونَ ، وَالْمُنْشِقُونَ ، وَيَسْتَنْبِئُونَكَ)^(١) ونحو ذلك كان له في الوقف عليها ثلاثة مذاهب : تليين الهمزة ، وتكون بين الواو^(٢) والهمزة بأدنى مدٍّ ، وهو نصُّ رواية خَلَفَ عن سُلَيْمٍ عنه ، والأكثر عليه عنه .

ويقف أيضاً عليها بترك الهمزة من غير عَوْضٍ ، ويرفع الحرف الذي قبلها فيقول : (خَاطُونَ ، وَفَمَالُونَ ، وَيَتَكَبِّرُونَ) ونحو ذلك ، وهو نصُّ رواية أبي هشام عن سُلَيْمٍ عنه .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ^(٣) بِذَلِكَ .

ويقف عليها أيضاً بترك الهمزة ، وبإبدال ياء مضمومة منها ، وهو

(١) الحروف على الترتيب في التوبة : ٦٥ ، والحاقة : ٣٧ ، والواقعة : ٥٣ ، والزخرف : ٣٤ ، والواقعة : ٧٢ ، ويونس : ٥٣ .

(٢) في نسخة أحمد الثالث « بين الياء » .

(٣) أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي الكوفي القاضي ، سبقت ترجمته .

نص رواية ابن أبي حماد^(١) عنه ، وهو أضعفها^(٢) .

قال أبو جعفر : الأول مذهب سيبويه ، وهو القياس ، والثاني مذهب الكسائي ، والثالث مذهب أبي الحسن الأخفش^(٣) .

● ومن ذلك ما ذكر الأهوازي أنه قرأ به لحمزة على شيوخه ، إلا أبا إسحاق الطبري ، من جعل المفتوحة المكسور ما قبلها يئن بين ، وهذا كما حكى عن أبي عمرو أنه يجعل المفتوحة المضموم ما قبلها^(٤) يئن بين . وقد تقدم ذلك .

● ومن ذلك ﴿ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] .

ذكر أبو عمرو أن من أخذله في ﴿ تَفْتَتُوا ﴾ بالإبدال واواً أبدل في ﴿ نَبَأٌ ﴾ الألف ياءً .

(١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد الكوفي ، صالح مشهور . روى القراءة عرضاً عن حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وعن أبي بكر ابن عياش ، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة .

(٢) على حاشية الأصل « وهكذا ذكر شيخنا صفي الدين أحمد بن الحراري في المفتوحة المكسور ما قبلها ، والمفتوحة المضموم ما قبلها أيضاً ، والله أعلم » .

(٣) على حاشية الأصل « وحكى أبو محمد مكي عن الأخفش أنه جعلها بين الهمزة والياء ، وذلك وهم ، إنما مذهبه إبدالها محضة كما ذكره المصنف » .

(٤) على حاشية الأصل « وقع في أصل السماع المفتوحة المكسور ما قبلها ، والصواب ما في المتن » .

قال أبو جعفر : الوجهُ الأخذُ فيه بالبدل ألفاً على موجب التخفيف ، فأما وقوعه في المصحف بألف وياء فعلى أنه أُثبت للهمزة صورتان ، فالألف صورتها على التحقيق ، والياء صورتها على التخفيف ، ليُستفاد بذلك معرفة جواز القراءة بهما . وهكذا القول في (يَا تُيُوكُم ، وَيَا تُيُوكَ) [٨٣/ب] وكذلك : ﴿ نَبُوؤُ الدِّينِ ﴾^(١) . / الألفُ صورة التحقيق ، والواوُ صورة التخفيف .

● ومن ذلك ﴿ يُوُسُأ ﴾ [الإسراء : ٨٣] . ذكر أبو محمد مكي أن ابن مجاهد روى عن محمد بن الجهم^(٢) أن حمزة يقف بإسكان الواو . وهذا أيضاً على حذف الهمزة ، والحذف لالتقاء الساكنين^(٣) . وعند أبي محمد على تقدير البدل ، ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين^(٤) .

(١) الحرف في التوبة : ٧٠ ، وإبراهيم : ٩ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) على حاشية الأصل « قول الشيخ : والحذف لالتقاء الساكنين ، لأنه لما سَهَّلها بين الهمزة والواو الساكنة ... تخفيفها ... الساكن وبعدها ساكن ، فحذفها كما تحذف إحدى الساكنتين . والله أعلم » .

(٤) عبارة مكي في التبصرة (ورقة ٣٢) « وهذا أيضاً على تقدير البدل ، ثم حذف الضمة ، ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين ، وهو قبيح لأن فيه إجحافاً بالكلمة ، وتغييراً بعد تغيير ، والجيد بين بين » .

[مسائل ابن شريح]

وهذه مسائل ابن شريح .

● قال لي أبو الحسن ابن شريح^(١) : إن سألت سائل عن الوقف على قوله تعالى ﴿إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا﴾ [الأنعام : ٧١] ففيه جوابان على ما تقدم ، أحدهما التحقيق ، لأن الهمزة في تقدير الابتداء ، والآخر التسهيل بالبدل ، لما ذكرناه من مضارعتها المتوسطة ، فالألف المفوظ بها بعد الدال هي المبدلة من الهمزة .

وقوم يذهبون إلى أنها لام الفعل من ﴿الهُدَى﴾ وتلزم على قولهم الإمالة على أصل حمزة في الألف المنقلبة عن الياء .

وبالأول أقول ، ولا أعول على سواه ، لأن التي هي لام الفعل قد انحذفت مع الهمزة ، وهذه الألف عوضٌ منها .

وأيضاً فإنما تسهل الهمزة بعد ذهاب تلك الألف معها .

● قال : فإن سألت سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿اطْمَأَنَّ﴾ [الحج : ١١] ففيه جوابان على ما تقدم .

أحدهما ، وهو الوجه القياسي ، أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف .

(١) من شيوخ المصنف ، رحمه الله ، وهو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيبي الإشبيلي ، وقد سبقت ترجمته .

والآخر البديل على ما ذكر أنه مروى ومسموع ، فيمَدُّ للمشدّد بعد . ومثله في الحكم ﴿ اَشْمَأَزْتُ ﴾ [الزمر : ٤٥] .

قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ رَأَى ﴾ .

ففيه أيضاً جوابان ، بيّن بيّن ، والبديل . ويلزم مع البديل الحذف لالتقاء الساكنين فيبقى : رأى ، وقد روى ذلك خلف عن حمزة في ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام : ٧٧] ونحوه ، أنه كان يترك الهمز ولا يمدُّ .

وهذا على الحذف ، فإن قدّرت أن الألف المحذوفة هي المبدلة من

الهمزة ، لأن أكثر الاعتلال في التقاء الساكنين للأول أمّلت الألف التي هي لام الفعل وما قبلها ، وإن قدرت أن المحذوفة التي هي لام الفعل ، لئلا يجتمع اعتلالان على حرف ، أمّلت أيضاً ، لأن الرواية أتت عن حمزة [٨/أ] بإمالة الراء / والهمزة ، فالألف بدل من الهمزة المائلة المفتحة إلى الكسرة ، فينبغي أن تكون الألف المعوّضة منها مائلة إلى الياء ، وأيضاً فإنه لا بد أن يميل الألف للنحو بفتحة الراء نحو الكسرة ، والألف غير المائلة لا يكون قبلها إلا فتحة خالصة .

فإن قيل : فلم لم تذهب إمالة الراء والمبدل من الهمزة لذهاب موجب الإمالة ، وهو الألف المنقلبة عن الياء ؟ فالجواب أنه قد أبقى في الوصل إمالة الراء إذا سقطت الألف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين للدلالة على الأصل ، ولأنه لم يعتدّ بالعارض ، فهذا هنا أيضاً قد سقطت لتسهيل عارض في وقف مثله ، فإمالة الراء باقية كما كانت هناك ، ولا بد

من رجوع الألف على حكمها لما ذكرنا من العلة ، كما أنك أيضاً إذا قصدت إمالة الألف لم يكن بُدُّ من إمالة الفتحة .

● قال : ومثل ﴿ رَأَى ﴾ في جميع الأحوال ﴿ نَأَى ﴾ [الإسراء : ٨٣ وفصلت : ٥١] على قراءة خَلَفَ . وأما على قراءة خَلَدَ فهي مُشْعَبَةٌ ، إذا أَخَذْتَ فيه بوجه البدل ، لأنه يَفْتَحُ النون ، وَيُمِيلُ ما بعدها ، فإن قَدَّرْتَ أن الأولى هي المحذوفة صرْتَ في حَرَجٍ من طريق الرواية ، وذلك أنك إن وَفَّيْتَ الألفَ المنقلبة عن الياء مارُوي فيها ، وهي الإمالة ، أَمَلْتَ معها النونَ مضطراً ، والمرويُّ فَتَحَهَا ، وإذا وَفَّيْتَ النونَ مارُوي فيها من فتحها فتحت الألف مضطراً ، والمرويُّ إمَالَتْهَا ، وبين المذهبين من الفتح والإمالة مع مخالفتها الرواية ترجيحٌ أضربتُ عن ذكره ، إذ الأخذُ بَيْنَ بَيْنٍ اختياري . وإن قَدَّرْتَ أن المنقلبة عن الياء هي المحذوفة لم تُمِلْ ، فاعلمه .

قال أبو جعفر : والأخذُ بَيْنَ بَيْنٍ في هذا كُلُّهُ أَوْلَى ، وكذلك الأحسن في ﴿ رَأَيْتَ ﴾ الأخذُ بَيْنَ بَيْنٍ ، وهو الوجهُ البَيْنُ ، فإن أخذت بالبدل لزمك الحذف على مارُوي في ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾ فتقول : رَأَيْتُ ، وهو نحو قراءة الكسائي في ﴿ أَرَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام : ٤٠ و ٤٧] يجوز عندي أن يكون محمولاً على البدل والحذف ، وقد قيل : إنه حذف الهمزة حذفاً / [٨٤/ب] من غير تقدير بدل ، كما كان في ذلك في : (وَيُلْمُهُ)^(١) .

(١) ويسمي النحويون الحذف في هذه الكلمة حذفاً اعتباطياً ، أي دون وجود سبب من أسباب الحذف المطردة ، وإنما حذفت استثقلاً لها .

وَمَنْ أَجَازَ الْجَمْعَ بَيْنَ سَاكِنِينَ الْأَوَّلُ مِنْهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٌ ، وَالثَّانِي غَيْرُ
مَشْدَدٌ ، وَمِمَّنْ أَجَازَهُ يُونُسُ وَالْكُوفِيُّونَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ - قَالَ مَعَ
الْبَدَلِ : أَرَأَيْتَ فَمَدًّا وَلَمْ يَحْذَفْ . وَقَدْ قُرِئَ ﴿ مَحْيَايُ ﴾ [الْأَنْعَامُ : ١٦٢]
بِسُكُونِ الْيَاءِ ^(١) وَ ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [الْبَقَرَةُ : ٦ وَيَس : ١٠] بِالْبَدَلِ ^(٢) ،
وَوَجْهَ الْحَذْفِ ، وَإِنْ ضَعُفَ ، أَقْيَسُ .

● قَالَ : فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنِ الْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ لَأَمْلَأَنَّ ^(٣) ﴾ .

فَفِيهِ سِتَّةُ أَجْوَابَةٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، أَحْسَنُهَا أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ
الْهِمَزَتَيْنِ بَيْنَ بَيْنٍ . ثُمَّ يَلِيهِ أَنْ تُحَقِّقَ الْأَوَّلَى لِأَنَّهَا أَوَّلُ كَلِمَةٍ ، وَتَجْعَلَ
الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنٍ ، هَذَاذَا الْوَجْهَانِ جِيدَانِ ، وَيَلِيهِمَا أَنْ تَأْخُذَ فِي الثَّانِيَةِ
بِالْبَدَلِ فَتَمُدَّ ، وَالْأَوَّلَى بَيْنَ بَيْنٍ . وَوَجْهٌ مُخَالَفَةٌ بَيْنَهُمَا الْإِشْعَارُ بِجَوَازِ
الْوَجْهِينِ . وَخُصِّصَتْ الثَّانِيَةُ بِالْبَدَلِ ، لِأَنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ فِي الْأَوَّلَى بِالْبَدَلِ
لَلزِمَكَ الْحَذْفُ ، ثُمَّ أَنْ تُحَقِّقَ الْأَوَّلَى وَتُبَدَلَ الثَّانِيَةَ فَتَمُدَّ ، فَإِنْ أَثَرَتْ وَجْهٌ
الْبَدَلِ فِي الْأَوَّلَى ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لِمَا يَلْزَمُ مِنَ الْحَذْفِ ، وَلِأَنَّ الْبَدَلَ لَيْسَ
بِالْقِيَاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ حَذْفُ وَسَهَّلْتَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنٍ ، وَهُوَ وَجْهٌ
خَامِسٌ . وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ وَجْهَ الْمَخَالَفَةِ بَيْنَهُمَا الْإِشْعَارُ بِجَوَازِ الْوَجْهِينِ ، فَإِنْ

(١) هي قراءة لنافع .

(٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو .

(٣) الحرف في الأعراف : ١٨ وهود : ١١٩ ، والسجدة : ١٣ ، وص : ٨٥ .

أخذت بالبدل فيها حذفَ الأولى ، ومددَت الثانية ، وهو الوجه السادس .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء : ٦١] .

ففيه جواب واحد على ماتقدم ، وهو أن تجعل الهمزة بين يئن مُمَالَةً ، لِيُوَصَلَ بِإِمَالَتِهَا إِلَى إِمَالَةِ الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ بَعْدَهَا ، وَإِمَالَةِ الْأَلْفِ قَبْلِهَا وَالرَّاءِ إِتْبَاعًا لَمَّا بَعْدَهَا .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى : ٦] ففيه ثلاثة أجوبة ، وهي المقدمة في ﴿ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] غير أن الموافق منها للخط في ﴿ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴾ مذهب سيبويه ، وهو أن تجعل بين الهمزة والواو ، وهو في ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ مخالف ، لأنها كتبت بياء / ، وأتباع الخط رواية عنه ، فيحسن هنا [٨٥/أ] مذهب غيره ، وقد ذكر في هذا ونحوه مِمَّا الهمزة فيه لام الفعل رَفُضٌ الهمز ، وهو وجه رابع مسموع ليس بقياسي ، يقول بعض العرب : قَرَيْتُ ، وَاسْتَقْرَيْتُ ، وَاسْتَهْزَيْتُ ، فتقول على هذا ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ بياء ساكنة قبلها كسرة ، كما تقول : سَنُعْطِيكَ ، و ﴿ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴾ بواو ساكنة قبلها ضمة ، كما تقول : مُسْتَعْلُونَ ، وشبه ذلك مما لأصل له في الهمز ، وهو موافق للخط ، ويقول مقدر الهمز : قَرَاتُ ، وَاسْتَهْزَاتُ ، ويأتي التسهيل على هذا في (سَنُقْرِئُكَ ، وَمُسْتَهْزِؤُونَ) على الأوجه الثلاثة المتقدم ذكرها .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ بُرَأُوا ﴾ [الممتحنة : ٤] ففيه أربعة أجوبة^(١) ، أحسنها أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف ، وأن تُبدل الثانية ألفاً مع إشباع المد ، ويليه أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف ، والثانية بين الهمزة والواو مع الرّوم ، ثم لك أن تُبدل الأولى وتُجعل الثانية بين يين مع الرّوم^(٢) .

ويلزم حذف إحدى الألفين إذا أخذت في الأولى بالبدل ، المبدلة من الهمزة أو التي بعدها ، وأيّها حذفت كنت محيّراً في تطويل المد وتركه كما تقدم في باب المد ، وإن أخذت فيها بالبدل مع سكون المتطرّفة ، وهذا وجهٌ ضعيف لما يلزم من الحذف ، وذلك أنه تجتمع ثلاث ألفات ، فلا تبقى منها إلا واحدة - قلت : ﴿ بُرَاء ﴾ فإن قدرت أن الألف الثانية هي الهمزة الأخيرة لم تمد ، إنما تأتي بلفظ الألف من غير تطويل ، وإن قدرتها ألفت الجمع مددت إن شئت على الاختلاف الذي قدمنا في باب المد ، وكذلك إن قدرتها التي هي لام الفعل ، لأنك تقدر سقوط ألف الجمع معها قبل سقوط المتطرّفة .

(١) على حاشية الأصل « وكلام الشيخ في برؤاء فيه نقص ، لأنه ذكر أن فيها أربعة أوجه ، وذكر منها ثلاثة أوجه ، ولم يذكر الرابع ، وهو برؤاء على الرسم » . وانظر النشر ٤٧٤/١ .

(٢) على حاشية الأصل « أحسنها أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف ، والثانية بين الهمزة والواو مع الروم ، ويليه أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف ، والثانية ألفاً مع السكون ، ثم أن تبدل الأولى ، وتُجعل الثانية بين يين مع الروم » . وهو موافق لما في نسخة مكتبة أحمد الثالث .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿رِئَاءَ﴾^(١) .
ففيه جواب واحد ، وهو أن تُبدل الأولى ياءً محضة مثل : مِائَةٍ ،
وتُبدل الثانية ألفاً فتُحذف كفعلك في (جاء) وقد تقدّم القول في المد
فأغنى عن إعادته .

● قال / : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : [٨٥/ب]
﴿فَأُولَئِكَ﴾ فالثانية تجعل بين الهمزة والياء كفعلك في : قائم ، وفي
الأولى جوابان ، التحقيق لأنها أول الكلمة ، والتسهيل بين بين كفعلك
في : ﴿رَوْف﴾ .
وقد بيّنت لك هذا الباب بما أمكنني ، فتفهّمه ، وبالله التوفيق .

(١) ورد هذا الحرف في : البقرة : ٢٦٤ ، والنساء : ٣٨ ، والأنفال : ٤٧ .

بَابُ الْمَدِّ (☆)

المدُّ يختص بحروف المدِّ واللَّين ، وهي الألف ، والياء المكسورُ
ماقبلها ، والواو المضمومُ ما قبلها .

والمدُّ فيهنَّ على قسمين : متفق عليه ، ومختلف فيه .

شَرْحُ الْأَوَّلِ

اتفقوا على تمكين المد في حروف المدِّ واللَّين إذا أتى بعدها همزة في
كلمة ، بأيِّ الحركات تحركت ، كانت الهمزة متطرفةً أو متوسطة ، أو
ساكنة في كلمة ، مشدداً أو غير مشدّد ، نحو : ﴿ جَاءَ ﴾ ، و ﴿ شَاءَ ﴾ ،
و ﴿ الْمَلَأْتِكَةَ ﴾ ، و ﴿ أَوْلَيْتَكَ ﴾ و ﴿ هَاؤُمُ ﴾ [الحاقة : ١٩]
و ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ و ﴿ الصَّاخَّةَ ﴾ [عبس : ٣٣] ، و (خَبِيرٌ ،
ويعْمَلُونَ) في الوقف ، وفواتح السُّور ما اعترض فيه منها التقاء
ساكنين ، و ﴿ مَحْيَاؤُ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] في الوقف والوصل في قراءة
من سَكَنَ الياء فيه^(١) .

(☆) يراد بالمد في هذا الباب زيادة مَطِّ في حرف المد على المد الطبيعي ، وهو الذي
لا يقوم ذات حرف المد دونه .

وضده القصر ، وهو ترك تلك الزيادة ، وإبقاء المد الطبيعي على حاله .

(١) هو ورش عن نافع .

لا خلاف في تمكين المد في حرف المد في هذين الضربين^(١) ، زيادةً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به .
وقد جاء عن حمزة أنه رَتَّبَ المدَّ عند الهمزة ثلاثَ مراتب .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ شَيْخَنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الطَّبْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢) بِجُورَ بَفَارِسٍ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٤) [عَنْ] خَلْفَ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلِيماً يَقُولُ : قَالَ حَمْزَةٌ : أَطْوَلُ الْمَدِّ عِنْدَ الْهَمْزَةِ مَا كَانَ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ : ﴿ تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ ﴾ [الْأَعْرَافُ : ٤٧] وَ ﴿ جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ : ٩٩] وَنَحْوَهُمَا ، وَمِثْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ : هُوَ فِي مَوْضِعِ الْفَيْنِ^(٥) .

- (١) يعني حرف المد الذي بعده همزة في كلمة واحدة ، أو سكون في كلمة واحدة .
- (٢) هو أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي ، وقد قرأ على محمد بن أبي مخلد الأنصاري ، وقد سبقت ترجمته .
- (٣) في الأصل « بجزر فارس » وما أثبتته مکتوب فوقه .
وجور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً ، وإليها ينسب جماعة من العلماء .
- (٤) هو أبو عبد الله محمد بن مخلد (ويقال : ابن أبي مخلد) الأنصاري ثم الأنطاكي ، مقرئ معروف إمام . روى الحروف عن خلف ، وسمع منه جامعه ، ومن روى عنه الحروف أبو العباس المطوعي (ت بعيد ٣٠٠ هـ) .
- (٥) على حاشية الأصل « في الوضع بالفين » والصواب ما جاء بالأصل . ومعناه : مقدار ألفين ، أي أربع حركات .

قال : والمدُّ الذي دون ذلك ﴿الْخَائِفِينَ﴾ [البقرة : ١١٤] و ﴿الْمَلَكَةَ﴾ و ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ونحو ذلك . وأقصر المد (أولياء ، أولئك) لا يمد مثل (خائفين ، والمَلَكَةَ) ونحوه .

قال أبو جعفر : وهذه الحكاية غير مفهومة ، وقد أنكر أبو بكر الشاذلي قوله : في موضع ألفين ، وقال : لا معنى له .

قال الخُزاعي : وقال العَبَّسي^(١) عنه : المدُّ كلُّه سواء ، قال : وقال البَزَّار^(٢) عن خَلَّاد عن سُلَيْم : كل المد عند حمزة سواء ، يمد بين المدِّ والقصر في كل القرآن ، وهو اختيار ابن مجاهد / ، وبه قرأت من طريقه . [٨٦/أ]

قال أبو جعفر : وهو الذي قرأت أنا به ، فإن كانت الهمزة طَرَفًا نحو (السَّمَاءَ ، ومَاءَ ، والسَّرَّاءَ ، والضَّرَّاءَ) ونحوه ، ووقفت عليها فعندي أنه يكون المدُّ أطولَ ، لأنه قد اجتمع فيه ما افترق في (جَاءَ ، والضَّالِّينَ)^(٣) فإن خَفَّفَتْ هذه الهمزة على مذهب حمزة وهشام احتُمِلَ المدُّ وتركهُ ، وقد أحكمتُ ذلك قبل^(٤) .

(١) هو أبو محمد عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن عمران البزار الكوفي الضرير ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) أي اجتمع فيه سببا تمكين المد ، وهما : مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمة ، كما في ﴿جَاءَ﴾ ومجيء السكون بعده في كلمة كما في ﴿الضَّالِّينَ﴾ .

(٤) انظر : باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة (١ / ٤١٤) وما بعدها .

وما مَدَّ لساكنٍ بعده أحقُّ وأولى بتمكين المدِّ ممَّا مَدَّ لهَمْزَةً بعده ، لأن المد للهمزة إنما هو على التشبيه بما مَدَّ للساكن ، والمدُّ لالتقاء الساكنين لا بد منه ، ألا ترى أنه لا يجتمع في الوصل ساكنان في كلامهم ، وأنه لا بد من تحريكٍ أو حذف ، وهذا المدُّ في ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ وبابه عِوَضٌ من الحركة ، فيصير الساكن لأجل المدِّ بمنزلة ما كان الحرف الذي قبله متحركاً ، ألا تراهم في المنفصل فَرَّوْا إِلَى الحذف ، نحو : ﴿ قَالُوا اطَّيَّرْنَا ﴾ [النمل : ٤٧] و ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ ﴾ [المائدة : ٥٤] و ﴿ أُولُو الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ١٨] و ﴿ قَالَا الْحَمْدُ لِلّهِ ﴾ [النمل : ١٥] ونحوه إلا ﴿ عَنْهُو تَلَّهَى ﴾ [عبس : ١٠] للذي ، وقد ذكرناه .

شرح الثاني

وهو المختلف فيه من المد

اختلفوا في المنفصل ، وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة ، والهمزة أول كلمة أخرى ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَنْزِلِ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة : ٤] و ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ وشبهه .

فكان ابن كثير وأبو عمرو وقالون يَقْصِرُونَ حرف المد فلا يَزِيدُونَهُ تَكِيناً على ما فيه من المد الذي لا يُوصَلُ إليه إلا به .

واختلف عن كل واحد منهم ، فقال الأهوازي : المدُّ مذهبُ ابن مجاهد

وابن شنبوذ وابن المنادي ، وقراءة البغداديين واختيارهم في قراءة أبي عمرو وغيره . والقصر مذهب ابن حزب المعدل ومردويهِ والحريري والمعدل والعتار^(١) ، وقراءة البصريين واختيارهم في قراءة أبي عمرو وغيره .

قال : وحَدَّثنا أبو عبد الله ، يعني اللَّكَّائِي ، عن أحمد بن نصر^(٢) ، عن أبي بكر ابن مجاهد قال : أخذتُ عن أخذ عن أصحاب الزبيدي عن أبي عمرو مَدَّ حرفٍ لحرفٍ . قال : وقرأتُ على أبي عبد الله في خَتْمَةِ الإدغامِ لأبي عمرو بمد حرفٍ لحرفٍ ، نحو مَدَّ الكسائي . قال : وقرأتُ على ابن بـ_____اذين^(٣) ، عن أبي عبد الله الحسين بن

(١) ابن حرب هو أبو جعفر أحمد بن حرب بن غيلان المعدل البصري ، مقرر معروف ، روى القراءة عرضاً عن الدوري ، وروى القراءة عنه مدين بن شعيب والمطوعي (ت ٣٠١ هـ) .

● ومردويه هو أبو عبد الرحمن مدين بن شعيب الجمال البصري الصوفي المعروف بمردويه ، وقد سبقت ترجمته .

● والمعدل هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعروف بالمعدل ، وقد سبقت ترجمته .

● والعتار هو أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار البغدادي المؤدب المعروف بالأقرع ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشدائي ، من كبار أصحاب ابن مجاهد . وسبقت ترجمته .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن باذان (باذين) بن الوليد ، مقرر ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن عمر بن برزة وجعفر بن الصباح وغيرهما . وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني وآخرون (ت ٣٠٣ هـ) .

شِيرِك^(١) ، عن أبي حمدون ، عن اليزيدي عن أبي عمرو بمدّ حرفٍ / [٨٦/ب] لحرفٍ .

قال ابن باذين : قلت لابن شيرك : لِمَ لَمْ تَقْرَأْ عَلَى مَرْدَوَيْهِ ؟ فقال :
كان لا يمد حرفاً لحرفٍ لأبي عمرو .

وقال أبو جعفر : وذكر أبو الحسن السَّعِيدِي عن أبي بكر ابن الإمام^(٢)
أنه كان لا يمد لأبي عمرو مدّاً تامّاً .

والذي قرأتُ به على أبي رضي الله عنه وسائر شيوخنا المدُّ من طريق
الدُّورِي ، والاعتبار^(٣) من طريق أبي شُعَيْبٍ ، إلا ابن شَرِيحٍ فَإِنِّي قرأتُ
عليه لهما بالمد .

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن شيرك (ويقال : شارك ، وشيرك) بن عبد الله الأدمي ،
البغدادي ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عن أبي حمدون صاحب اليزيدي ، وهو
جليل في أصحابه . وروى القراءة عنه محمد بن يونس المطرز وأبو بكر ابن مجاهد
وغيرهما .

(٢) أبو الحسن السعدي هو علي بن جعفر بن سعيد السعدي الرازي الحذاء نزيل
شيراز ، أستاذ معروف ، قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد بن العباس ابن الإمام ،
وكان شيخ أهل فارس ، وله مصنف في القراءات الثمان (بقي إلى حدود ٤١٠ هـ) .
● وأما أبو بكر ابن الإمام فهو أحمد بن العباس بن عبید الله البغدادي المعروف بابن
الإمام ، نزيل خراسان . أستاذ ماهر قرأ على ابن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه أبو
الحسن السعدي (ت ٣٥٥ هـ) .

(٣) الاعتبار هو المد المنفصل ، وسمي بذلك لأنهم اعتبروا الكلمتين من كلمة ، ويقال له
أيضاً : مد حرف لحرف ، ومد البسط ، لأنه يبسط بين كلمتين ، والمد الجائز ، من
أجل الخلاف في مده وقصره .

وذكر الأهوازي عن أبي الحسن الخاشع ، عن جماعة من أصحاب قُنبَل ، منهم ابن الصَّبَّاح ، وابن بَقْرَة ، وابن عبد الرَّزَّاق ، عن قُنبَل ، وعن ابن الحُبَّاب عن البَرِّي مَدَّ حرفٍ لحرف ، قال : كمدَّ الكسائي سواء . وبذلك قرأت على أبي القاسم شيخنا رحمه الله من هذين الطريقتين عن قُنبَل ، وعن البَرِّي .

وذكر أبو الفضل الخُزاعي عن أبي ربيعة عن قُنبَل مَدَّ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ حيث وقع ، قال : ممدودٌ مهموزٌ . قال الخُزاعي : وقياس روايته عن البزري يُوجب المدَّ ، والله أعلم .

قال أبو جعفر : والذي قرأتُ به لابن كثير على شيوخنا الاعتبارُ إلا ما ذكرتُ ، مما قرأتُ به على أبي القاسم ، وأنا أستحسن حكاية الخُزاعي في مد ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وأخذُ به للجميع من اعتُبر .

وأما قالون فذكر أبو محمد مكي لأبي نَشِيط المَدَّ^(١) ، وذكر عثمان بن سعيد عنه الوجهين^(٢) ، وروى أبو أحمد الفَرَضِي عن ابن بويان لأبي نَشِيط الاعتبارَ ، وهو الذي ذكر الخُزاعيُّ والأهوازيُّ لقالون من طُرُق أبي نَشِيط كُلِّها ، ومن جميع الطرق عنه إلا أبا سليمان^(٣) وحده عن قالون .

(١) التبصرة (ورقة ١٦) .

(٢) التيسير : ٣١ .

(٣) أبو سليمان هو سالم بن هارون بن موسى المبارك اللثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ ، وقد سبقت ترجمته .

وقرأت على أبي القاسم لهشام باعتبار المد ، وقرأت على أبي رضي الله عنه ، وعلى ابن شريح بالمد .

وقد ذكر الأهوازي عن الحلواني ، والهاشمي عن القوَّاس^(١) ، عن ابن كثير البتري في جميع ما كان من كلمتين ، قال : وهو حذف الألف والياء والواو من سائرهنَّ . قال : إلا أن الحلواني عن القوَّاس أثبت الألف ، ومدَّها مدّاً وسطاً في ثلاث كلمات لا غير^(٢) ، قوله تعالى : ﴿ يَأْتَدُمُ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ يَلَأَخْتَهُرُونَ ﴾ [مريم : ٢٨] و ﴿ يَأْتِيهَا ﴾ حيث كان ، وباقي الباب بالبتري .

فحدَّثني أبو داود عن أبي عمرو قال : « هذا مكروه قبيح ، لا يعمل عليه ولا يؤخذ به ، إذ هو / لحن لا يجوز بوجه ، ولا تجوز القراءة به ، [٨٧/أ] ولعلمهم أرادوا حذف الزيادة لحرف المد وإسقاطها ، فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد وإسقاطه مجازاً »^(٣) .

(١) الهاشمي هو أبو علي (أو أبو موسى) محمد بن عيسى الهاشمي العباسي البغدادي ، يعرف بالبياضي ، شيخ معروف ، روى الحروف عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وعليه مدار قراءة ابن محيصن من طريق الشنبوذي .

● وأما القوَّاس فهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن عون النبال المكي المعروف بالقوَّاس ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) في الأصل « في خمس كلمات لا غير » وما أثبتته من حاشيته ، وهو موافق لما في النشر (٣٢٠/١) .

(٣) نقله ابن الجزري في النشر (٣٢٠/١) وليس في التيسير ، ولعله من جامع البيان .
الاقناع (٣٠)

وقال لي أبي رضي الله عنه : يَعْنِي بِالْبَثْرِ حَذْفَ الْمَدِّ الَّذِي تَجْلِبُهُ
الْهَمْزَةُ ، وَلَيْسَ يَعْنِي الْمَدَّ الَّذِي كَانَ فِي الْأَلْفِ قَبْلَ مَجِيءِ الْهَمْزَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
لَا يُبْتَرُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ الْهَمْزَةُ إِنَّمَا تُوجِبُ الزِّيَادَةَ فِي الْمَدِّ ، وَلَا تَجْلِبُ نَقْضَهُ
وَلَا إِزَالَتَهُ .

وَكُنْتُ حِينَ قَرَأْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً أُبْتِرُ الْمَدَّ
جِدًّا عَلَى حَسَبِ الظَّاهِرِ مِنَ الرَّوَايَةِ ، وَمَرَّةً آتَى بِأَقْصَدِ التَّمَكِينِ غَيْرِ
مُبْتَوْرٍ .

وَلَا خِلَافَ فِي تَمَكِينِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَإِنْ لَمْ يَلْقَهَنَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْنَا ،
تَمَكِينًا وَسَطًا مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ وَلَا زِيَادَةَ نَحْوِ (قَالَ ، وَقُولُوا ، وَقِيلَ ،
وَتَابَ ، وَيَتُوبُ) وَشِبْهُهِ . وَإِنْ سُمِّيَ هَذَا مَقْصُورًا فَعَلَى مَعْنَى أَنَّهُ قَصِرَ عَنِ
الْمَدِّ الْمَشْبَعِ لِأَنَّهُ لَا مَدَّ فِيهِ الْبَتَّةَ . وَأَمَكْنَهَنَّ فِي الْمَدِّ الْأَلْفُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْوَاوُ .

وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْكِي لَنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّقَلِيِّ ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
أَمَكْنَهَنَّ فِي الْمَدِّ الْوَاوُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْأَلْفُ ، وَهَكَذَا وَضَعَ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِهِ
الْمَعْرُوفِ بِ (الْاِقْتِدَاءِ) .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ كُرْزٍ : أَجْمَعُوا
عَلَى مَدِّ ﴿ يَكَادِمُ ، وَيَأْخُتُ ﴾ وَأَشْكَالِهِ ، أَجْرُهَا مُجْرَى مَا هُوَ مِنْ كَلِمَةٍ
لِلزُّومِهَا مَا بَعْدَهَا . قَالَ : وَيَلْزِمُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ . ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَ (مَا) وَ (يَا) بِتَعْلِيلِ ذَكَرَهُ .

(١) سبقت ترجمته .

والذي عليه شيوخنا أنه لافرق بين ﴿يَأْتَدَمُ﴾ وبين ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ .

وقرأ الباقر بزيادة المد من غير اختلاف عنهم في ذلك حيث وقع .
والذين يَقْصُرُونَ المدَّ في هذا المَخْتَلَفِ فيه هم أقصر مدّاً في المتَّفَقِ عليه ،
نَصَّ على ذلك الأهوازيُّ وأبو عمرو^(١) ، وهذا مما ذكرتُ به أبا الحسن بن
شفيع رحمه الله ، وسألته عنه فأخبرني بمثل ما ذكرنا .

وإنما جَرَى القراء في المد على طريقة العرب في إدغام المتحرِّك ،
فالعرب اجتمعت على الإدغام فيما كان من كلمة ، نحو (قَدَّ ، وَمَدَّ ،
وَاحْمَرَّ) ولم تجتمع في المنفصل نحو ﴿جَعَلَ لَكَ﴾ [الفرقان : ١٠] وإن
كان الإدغام أحسن ، قال سيبويه : « والبيانُ عربيٌّ جيِّدٌ حجازي ، لأنَّ
الحرفَ المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء^(٢) » .

وتعليلُ القراء المدَّ مع الهمزة من كلمة ومن كلمتين كتعليل / سيبويه [٨٧/ب]
في الإدغام فتأمَّله .

وأطولُ القراء مدّاً في الضَّرْبَيْنِ وَرَشٌّ وَحَمْزَةٌ ، ومدُّهما متقارب .
وحَدَّثني أبو القاسم عن أبي معشر قال : وحَمْزَةٌ أطولهما مدّاً . وقال
الأهوازي : مدُّ ورش أطول من مد حمزة ، قال : وقال ابن شَبَّوْذ عنه :
مثلُ مدِّ حمزة أو أطولُ .

(١) التيسير : ٣٠ .

(٢) كتاب سيبويه ٤٠٧/٢ (بولاق) .

ويليهما عاصم لأنه كان صاحب مَدٍّ وقَطْعٍ وقراءة شديدة ، بذلك وصفه شريك بن عبد الله القاضي^(١) ، فيما حَدَّثني عليُّ بن أحمد بن كُرْزٍ المقرئ ، قراءةً مني عليه ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثني الأهوازي شيخنا ، حَدَّثنا أبو إسحاق الطبري ، حَدَّثنا أبو بكر الوليُّ ، حَدَّثنا أبو علي الصَّوَّاف ، حَدَّثنا أبو حمدون عن شريك أنه قال ذلك .

ويليه ابنُ عامر والكسائيُّ ، على أن الأهوازي قد أسند عن ابن ذكوان حكايةً في التجويد استقرأ منها أن مَدَّهُ كمد عاصم ، ثم حكى في كتاب « الإيضاح » عن أبي عبد الله اللالكائي بإسناده إلى الأخفش عن ابن ذكوان أن مدَّ ابن عامر كمدَّ عاصم ، قال : وما سمعت هذا من غير هذا الطريق ، ووجدت أهل الشام ما يعرفون ذلك .

قال أبو جعفر : وعلى ما قرأتُ به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان من تَرَكَ مَدَّ حرفٍ لحرفٍ يكون مَدُّ ابن عامر دون مد الكسائي .

ويليهما أبو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن أبي عمرو ، وقالون من طريق أبي نسيط من غير رواية الفَرَضِي .

حَدَّثنا أبو داود : حَدَّثنا أبو عمرو قال : « وهذا كله على التقريب من

(١) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي ، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره ، وولي القضاء بواسط ثم الكوفة ، وكان فقيهاً عالماً ، وأحضر الناس جواباً (ت ١٧٧ هـ) .

غير إفراط ، وإنما هو على مقدار مذاهيبهم في التحقيق والحذر»^(١) .
 وَحَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ ابْنِ
 عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ : وَيْتَفَاضِلُ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِهِمْ فِي
 الْحَدَرِ وَالتَّحْقِيقِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ،
 حَدَّثَنَا الْحَزَاعِيُّ قَالَ : وَقَالَ سُلَيْمٌ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ : إِنَّمَا أَزِيدُ عَلَى
 الْغَلَامِ فِي الْمَدِّ لِيَأْتِيَ بِالْمَعْنَى^(٢) .

وهذا مذهب لورش في المد انفرد به

روى المصريون عن ورش في المد أصليين تفرد بها ، ولم يتابعه أحد من
 القراء عليها .

أولهما : مَدُّ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ إِذَا تَقَدَّمَتِ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ / كَلِمَةٍ ، أَوْ [٨٨/أ]
 وَسَطِهَا ، مُحَقَّقَةٌ كَانَتْ ، أَوْ مُتَلَقًى حَرَكَتُهَا عَلَى سَاكِنٍ قَبْلَهَا^(٣) ، أَوْ مَبْدَلَةٌ ،
 فِي اسْمٍ كَانَتْ أَوْ فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ ، نَحْوُ (ءَأَمَنَ ، وَعَادَمُ ، وَمَنْ أُوْتِيَ)
 وَ ﴿ أَوْرِثُوا ﴾ [الشورى : ١٤] وَ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِئْتِنَاهُمْ ﴾
 [قريش : ١ ، ٢] وَ ﴿ جَاءَكُمْ ﴾ وَ ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ وَ ﴿ هَؤُلَاءِ

(١) التيسير : ٣١ .

(٢) على حاشية الأصل « أي بالتحقيق » وانظر : النشر : ٣٢٧/١ .

(٣) على حاشية الأصل « لم يذكر المستعملة في التثيل » .

وعليها أيضاً « قال شارح التيسير : أما إذا كان حرف المد بعد الهمزة الملية فلم أر لهم
 فيه شيئاً » .

ءَالِهَةٌ ﴿ [الأنبياء : ٩٩] و ﴿ اِي وَرَبِّي ﴾ [يونس : ٥٣] وشبهه .
فكانوا يأخذون له بزيادة المد في ذلك . هكذا نصوص المتقدمين منهم ،
وكذلك قال ابن شنبوذ وغيره من الأئمة عنهم ، واستثنوا من ذلك إذا كان
ما قبل الهمزة حرفاً ساكناً صحيحاً ، نحو (الْقُرْآنَ ، وَالظَّمَانَ ، وَمَسْؤُلًا ،
وَمَذْمُومًا)^(١) وشبهه .

فإن كان الساكن معتلاً فذكر عثمان بن سعيد أن أهل الأداء اختلفوا ،
فمنهم من مَدَّ ، ومنهم من قَصَرَ ، ونحو ذلك (النَّبِيِّنَ ، وَسَوَاتِيهَا ،
وَالْمَوْؤَدَةَ)^(٢) أعني واو مفعول ونحو ذلك .

قال^(٣) : وكان شيخانا أبو القاسم وأبو الفتح^(٤) لا يعيبان التكين في
ذلك إلا ﴿ اِسْرَائِيل ﴾ فلا خلاف أنه مقصور .

وذكر الأهوازي عن ورش في ﴿ اِسْرَائِيل ﴾ المد ، وهو مذهب أبي محمد
مكي ، لأنه لم يستثنه .

ونص عليه النحاس ﴿ اِسْرَائِيل ﴾ بغير ياء ، وبه كان يأخذ ابن أبي
شنبوذ من طريقه . وليس يؤخذ بهذا ، ولكن من أجله ، والله أعلم ،

(١) الحرف الثاني في النور : ٢٩ ، والثالث في الإسراء : ٣٤ ، ٣٦ ، والفرقان : ١٦ ،
والأحزاب : ١٥ والرابع في الأعراف : ١٨ .

(٢) الحرف الثاني في الأعراف : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، وطه : ١٢١ ، والثالث في التكوير : ٨ .

(٣) أي عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني .

(٤) أبو القاسم هو خلف بن إبراهيم بن خاقان ، وأبو الفتح هو فارس بن أحمد ، وقد
سبقت ترجمتهما .

أخذ فيه من أخذ بترك الزيادة في المد .

واستثنى بعضهم من ذلك أيضاً ما الهمزة فيه مجتلبّة للابتداء ، نحو ﴿ أُوْتِمِنَ ﴾ ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ ﴾ ﴿ ائْذِنْ لِي ﴾ ^(١) وشبّهه ، فلم يمد .

وذكر أبو محمد مكي أن منهم من يمد ويعامل اللفظ . قال : وتترك المدّ أقيس ^(٢) .

ولم يذكر أبو عمرو سوى ترك المد ^(٣) .

واستثنى جميعهم الألف المبدلة من التنوين ، نحو (مَاءً ، وَعُثَاءً) و ﴿ جُفَاءً ﴾ [الرعد : ١٧] لأن الألف عارضة في الوقف . وقياس مدّ ﴿ أُوْتِمِنَ ﴾ في الابتداء أن يمدّ ﴿ جُفَاءً ﴾ في الوقف .

وأما ﴿ يُؤَاخِذُكُمْ ﴾ و ﴿ ءَآلَانَ ﴾ في الموضعين [يونس : ٥١ ، ٩١] و ﴿ عَادَاً الْأُولَى ﴾ في (والنجم) [٥٠] فقد ذكر القراء أنه خالف أصله فيهنّ فلم يمدّ .

قال مكي ^(٤) : وليس هو مخالفة للأصل ، لأن ما منعتّه عن أن يجري على أصله فليس بمخالفة للأصل .

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة : ٢٨٣ ، ويونس : ١٥ ، والتوبة : ٤٩ .

(٢) التبصرة ، (ورقة ١٥) وعبارته فيها « فمنهم من يمد ويعامل اللفظ ، ومنهم من لا يمد لكون الابتداء عارضاً ، وكون ألف الوصل غير لازمة ، وكلا الوجهين حسن ، وترك المد أقيس » .

(٣) التيسير : ٣١ .

(٤) التبصرة (ورقة ١٥)

وذكر في ﴿يُواخِذُكُمْ﴾ أنه على قراءة من خَفَّفَ الفاء من (وَآخِذَ) ولا يعرف أهل اللغة (وَآخِذَ) ^(١).

وأما قوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء : ٦١] و ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ [الأنعام : ٧٧] و ﴿تَبَوَّأُوا الدَّارَ﴾ [الحشر : ٩] وبابه فممدودٌ [٨٨/ب] في الوقف ، لأن سقوط حرف المد في الوصل / هو العارض .

فجاء مذهبهم في هذا الأصل مختصراً أن تقول : كل همزة لازمة متقدمة على حرف المد ، مبتدأة في حال تقدمها أو متوسطة ، متحرّكاً ما قبلها ، لازماً أو عارضاً ، أو ساكناً وهو غير معتل ، فورشٌ يمد الحروف الثلاثة إلا ما استثني . وقد تنازع القراء في هذا الأصل ، فمنهم من أخذ فيه لورش بالمد الطويل المفرط ، وعلى ذلك المغاربة ، وقد قرأت على غير واحد منهم فرأيتهم يفضّلونه في المد على ما تأخرت فيه الهمزة ، نحو ﴿جَاءَ﴾ ومنهم من زاد في التمكين على نحو ما يزيد مع تأخر الهمزة .

ومنهم [من] ^(٢) ترك زيادة المد في ذلك البتة ، إما منكرًا لظاهر الرواية ، أو متأولاً لها ، وإما مختاراً لما الرواية عنده خلافه .

فحكى أبو الحسين ابن كُرْز ، عن أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي ، عن أبي بكر الشذائي ^(٣) أنه يكره المد في (آمَنَ ، وآدَمَ) ونحوه

(١) انظر : النشر ٣٤٠/١ .

(٢) ما بين القوسين زيادة تستقيم بها العبارة .

(٣) مرت تراجعهم جميعاً .

من المفتوح لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ولا يكره ذلك في (إيمان ، وأوتوا) .

وكان أبو الحسن الأنطاكي يُنكر زيادة المد في الباب كله . وعلى ذلك كان شيخه إبراهيم بن عبد الرزاق^(١) وجماعة من نُظرائه .

وإلى إنكار ذلك ذهب جماعة من المتأخرين ، منهم طاهر ابن غلبون^(١) ، واعتمدوا في علة إنكار ذلك على التباس الخبر بالاستفهام .

وقد وضع أبو محمد مكي كتاباً يؤيد فيه قول المصريين ، وكذلك أبو عبد الله ابن سفيان وضع كتاباً على الأنطاكي خاصة^(١) ، إلا أنه تعدى فيه الرد عليه إلى التحامل والجفاء .

وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد يذهب إلى أن ماجاء عن أهل مصر ليس فيه دليل على زيادة المد في هذا الأصل ، وتأول ماورد عنهم على ماقد ذكروه في كتبهم .

والظاهر أن زيادة المدّ الثابت عن أهل مصر على خلاف ما سواهم عليه من ترك الزيادة . والذي أختاره الزيادة في مدّ ذلك وإشباعه من غير إفراط ولا خروج عن حدّ كلام العرب ، فأتبّع القوم على ما رَوَوْا عن صاحبهم ، ويكون ذلك أعون على التَّمطيط والتجويد الذي نلتزمه ، ولا أخرج مع ذلك عن الاستناد / إلى علة مجوزة لذلك .

[٨٩/أ]

(١) مرت تراجمهم جميعاً .

وتلك العلة ما ذكره لي أبي رضي الله عنه ، وأملاه عليّ فقال : إنما أشبع ورش المدّ في حرف المدّ بعد الهمزة في (آمَنَ ، وأوتى ، وإيمان) إتباعاً لإشباع مدّ حرف المد إذا كانت بعده الهمزة في ﴿ جَاءَ ﴾ و ﴿ لَيْسَتُوا ﴾ [الإسراء : ٤] ، و ﴿ تَفِيءَ ﴾ [الحجرات : ٩] وذلك لأن المد إنما يُستعمل وُصلةً إلى اللفظ بالهمزة ، لأن المد ينتهي به إلى مخرج الهمزة فيسهل النطق به^(١) ، وإذا تقدمت الهمزة فقد حصل النطق بها ، ولم يحتاجوا إلى مدّ يُوصل ، فكان ذلك المد لمجرد الإتيان لالعة موجبة . والاعتلال بالإتيان^(٢) في كلامهم كثير .

قال : وما خرج عن هذا فهو استثناء من هذا الأصل ، ورجوع إلى لغة من لم يتبع (كالقرآن ، والظّمآن) ونحوه .

الأصل الثاني : الياء والواو إذا انفتح ما قبلها ، وأتى بعدها همزة في كلمة واحدة ، ويسمّيها القراء حَرْفِي اللَّيْنِ ، نحو (شيء ، وشيئاً ، وكهَيْئَةً ، واستَيْئَسُوا ، وسوءَةَ أَخِي ، وسوءَاتِكُمْ ، وسوءَاتِهِمَا)^(٣) وشبهه .

فكانوا يأخذون لورش بزيادة التكين للمد في ذلك ، فمنهم من يُفطرط ، ومنهم من يتوسّط ، واستثنوا من ذلك ﴿ مَوَيْلًا ﴾ [الكهف : ٥٨] و ﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾ [التكوير : ٨] فلم يزيدوا في تمكينه . زاد أبو محمد

(١) على حاشية الأصل « وليسهل النطق به » .

(٢) في الأصل « والإعلال بالاتباع » وما أثبتته من حاشيته .

(٣) الحرف الثالث في آل عمران : ٤٩ ، والمائدة : ١١٠ ، والرابع في يوسف : ٨٠ ، والخامس في المائدة : ٣١ والسادس في الأعراف : ٢٦ ، والسابع مر تخريجه .

مكي وغيره (سَوَاتِكُمْ ، وَسَوَاتِهِنَّ) قال : يُمَدُّ مَا بَعْدَ الهمزة وَلَا يُمَدُّ مَا قَبْلَهَا^(١) .

وكان أبو عديّ ، فيما حكى عنه أبو الفضل الخُزاعيّ ، يُمَدُّ مَا جَاءَ مِنْ لَفْظِ (شَيْءٌ ، وَشَيْئاً) فَقَطْ غَيْرَ مَفْرُطٍ فِيهِ ، وَيَقْصُرُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَهِيَ رِوَايَةُ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ ، وَأَظُنُّ أَنَّهَا رِوَايَةُ ابْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ ، وَالْأَوْلَى رِوَايَةُ النَّحَّاسِ عَنْهُ ، عَلَى أَنَّ الْأَهْوَاذِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْخَرَقِيِّ عَنْ ابْنِ سَيْفٍ الْمَدَّ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا بَدَأْنَا بِهِ .

فَأَمَّا الْوَقْفُ عَلَى الْمَمْدُودِ فَكُلُّ مَا بَقِيَ فِي الْوَقْفِ الْمَوْجِبُ لِمُدَّةٍ مُدَّةً ، وَمَا زَالَ فِيهِ الْمَوْجِبُ لِمُدَّةٍ لَمْ يُمَدَّ .

(١) التبصرة (ورقة ١٥) .

فواتح السور

المدُّ في فواتح السور إنما هو لعلَّة التقاء الساكنين ، فما كان فيه منها التقاء ساكنين مدًّا ، وما لم يكن فيه لم يمد .

وقد قسمها مكي^(١) وأبو عمرو أربعة أقسام :

قسم هجاءؤه على حرفين ، نحو (هَا ، وحا ، ويا ، وطا) فهذا لا إشباع مدِّ فيه ، إنما هو التَّمكين الذي لا يخلو منه حرف المد فقط ، إلا أن أبا عبد الله / الطرفي^(٢) حكى عن قوم أنهم أخذوا لورشٍ خاصةً فيه بالإشباع إتباعاً لما التقى فيه ساكنان ، ولم أر ذلك لغيره .

وقسم هجاءؤه على ثلاثة أحرف أوسطها متحرك ، نحو (أَلِفُّ) فهذا لا يعرض فيه مدُّ لأنه ليس فيه حرف مد .

وقسم هجاءؤه على ثلاثة أحرف ثانيه حرف مدُّ ولينٍ نحو (كَافُّ ، وميمٌ ، وقافُّ ، وسينٌ) فهذا ، للجميع من القراء ، مُشَبَّع المدُّ . وما كان منه مدغماً أطول مما لم يكن مدغماً عند أكثر أهل الأداء . وبعضهم يسوي بين المدغم وغيره ، والمخفي كالمظهر في الحكم .

(١) انظر : التبصرة (ورقة ١٨) .

(٢) هو محمد بن أحمد بن مطرف الكتاني القرطبي المعروف بالطرفي ، وقد سبقت ترجمته .

وقسم هجاؤه على ثلاثة أحرف ، ثانيه ياء قبلها فتحة ، وهو الذي أخبرتك أن القراء يسمونه حرف اللين ، وذلك (عين) في ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ [مريم : ١] و ﴿ عَسَقَ ﴾ [الشورى : ٢] لاغير ، فهذا فيه لهؤلاء المتأخرين قولان :

منهم من يَمُدُّه لورش وحده ، ولا يمدّه لسائر القراء ، وهو مذهب أبي عبد الله ابن سفيان .

ومنهم من يمدّه للجماعة . فإذا قلنا : يمدّه للجماعة فيه فمنهم من سَوَّى بينه وبين حرف المد ، وهو رأي ابن مجاهد ، ومنهم من حَطَّه عنه ، وهو مذهب ابن غلبون وأصحابه .

ولا أعلم أحداً ترك مَدَّ (عين) لورش ، وإنما ذلك لأنه يَمُدُّ (شَيْئاً) وبابه ، ومَدُّه لشيءٍ يُوجب مدّه لعين .

فأما سائر القراء فلا مَدَّ عنهم في (شيء) وبابه ، فمن كان مذهبه من المتعقبين ترك المد في الوقف لما اجتمع فيه ساكنان لم يَمُد (عين) لأن حروف التهجي في حكم الموقوف عليها ، ومن كان مذهبه المد في الوقف مَدَّ (عين) فأعلّمه .

فأما ﴿ الم . الله ﴾ [آل عمران : ١ ، ٢] في قراءة الجماعة^(١) ،

(١) أي بفتح الميم من (ميم) في حال الوصل .

﴿وَالْم . أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ [العنكبوت : ١ ، ٢] في قراءة ورش^(١) فمن أهل الأداء من يَرَاعِي اللفظَ فلا يزيد في تمكين الياء من هجاء (ميم) فيها لتحرك الميم ، وعلى ذلك نصُّ إسماعيل النحاس عن ورش .

ومنهم من يسوّي بينه وبين ﴿وَالْم . ذَلِكَ﴾ [البقرة : ١ ، ٢] وسائر ما لم تُعْرَض فيه حركة ، وهو القياس ، وعليه أكثر الشيوخ للجميع من القراء^(٢) .

فأما ما عرض فيه التقاء ساكنين في الوقف نحو : (تَكْذِبَانُ ، [٩٠/أ] وَالرَّحْمَنُ ، وَيَعْلَمُونَ ، وَتُبْصِرُونَ ، وَخَبِيرٌ ، وَبَصِيرٌ) . وكذلك / (لَارَيْبُ ، وَالْمَوْتُ ، وَصَالِحِينَ) فلاهل الأداء فيه مذهبان :

منهم من لا يَمُد شيئاً من ذلك ، لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين ، فحرف المد في هذا كغيره نحو (حَفْصٌ وَبَكْرٌ) . ومَن ذهب إلى هذا ابن سفيان .

ومنهم من يمد ويقول : إذ قَدَرْتُ على الفِرَار من التقاء الساكنين لم أجمع بينهما .

(١) أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .

(٢) عبارة مكي بن أبي طالب في التبصرة (ورقة ١٨) هي « فأما ﴿وَالْم . اللَّهُ﴾ في قراءة الجماعة ، و﴿وَالْم . أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ في قراءة ورش فمن القراء من يعتمد بالحركة فلا يشع المد كإشباعه في ﴿وَالْم .﴾ ، ذلك الْكِتَابُ ﴿ ومنهم من يمد ولا يعتمد بالحركة لأنها عارضة ، وهو أقيس وأوجه ، والأول حسن أيضاً » . وانظر : النشر ١/٣٥٩ .

وإلى هذا يميل أبي رضي الله عنه ، وهو اختيار أبي الحسن الأنطاكي ، وكلا القولين صواب .

وذكر سيويه^(١) في (بَكْرٌ وَعَمْرُو) أن من العرب من يكره فيه التقاء الساكنين ، فينقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله ، فيقول : هذا البَكْرُ ، وَمِنَ البَكْرِ ، قال : « ولا يكون هذا في زَيْدٍ وَعَوْنٌ ونحوهما ، لأنها حرفا مَدٌّ ، فهما يحتملان ذلك كما احتَمَلَا أشياء في القوافي^(٢) لم يحتملها غيرهما . وكذلك الألف . ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو ، فإنك لو أردت ذلك في الألف قَلَبْتَ الحرف » .

قال أبو جعفر : فكأن هؤلاء الذين ينقلون الحركة يلتزمون مَدَّ حرف المدة^(٣) ، والذين لا ينقلون ، وهم أكثر العرب ، لا يلتزمون ذلك ، والله أعلم . فأما تفضيل حرف المد واللين في هذا على حرف اللين^(٤) فعلى ما تقدم من اختلاف المتعقبين فيه ، على أن أبا عمرو قد ذكر أن حُذَاقَ أهل الأداء على ترك المد في حرف اللين نحو ﴿ الْمَوْتُ ﴾ . وقد تقدم من نص سيويه تسميته له حرفَ مد ، وهو في حكم الوقف كحرف المد واللين ، مِنْ مَدٍّ أَوْ تَرَكِهِ ، على القولين ، كما كانا في حكم الإدغام سواء ، والله أعلم .

(١) الكتاب ١٧٣/٤ ، ١٧٤ (هارون) .

(٢) في الأصل « في القرآن » وما أثبتته من كتاب سيويه ، وهو مستدرک على حاشية الأصل .

(٣) على حاشية الأصل « يمدون حرف المد » .

(٤) سبق التعريف بحرف المد واللين ، وبحرف اللين فقط .

باب

سَكْتُ حَمْزَةً

كان حمزة يَسَكْتُ على ما يَنْقُلُ ورشٌّ فيه الحركة ، وذلك كلُّ ساكن بعده همزة من كلمة أخرى ، وليس بحرف مَدٌّ ، سَكْتُةٌ خفيفة من غير قَطْعٍ لِنَفْسِهِ ، يريد بذلك التجويدَ والتحقيقَ وتبيينَ الهمزة لا الوقفَ^(١) ، نحو : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ و ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ و ﴿ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴾ و ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [ب/٩٠] ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ و ﴿ جَدِيدٍ أَفْتَرَى ﴾ و ﴿ خَلَوْا إِلَى ﴾^(٢) / وشبهه . وكذلك لام التعريف نحو (الأَرْضُ ، والآخِرَةُ) لأن ذلك في حكم ما كان من كلمتين .

فإذ كان الساكن حرفَ مَدٍّ لم يَسَكْتُ نحو : ﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾ و ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٣) .

(١) الفرق بين الوقف والسكت أن الوقف هو قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها ، ولا يأتي في وسط كلمة ، ولا فيما اتصل رسماً . ولا بد من التنفس معه .

وأما السكت فهو قطع الصوت زمنياً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .
وانظر : النشر (٢٣٨/١ - ٢٤٣) .

(٢) الحرف الرابع في البقرة : ٦ ، ويس : ١٠ ، والخامس في سبأ : ٧ ، ٨ ، والسادس في البقرة : ١٤ .

(٣) الحرف الثاني في البقرة : ٢٣٥ ، ٢٨٤ ، والذاريات : ٢١ ، والثالث في التحريم : ٦ .

وكذلك إن كان الساكن مع الهمزة في كلمة نحو ﴿ يَنْتَوْنَ ﴾ و ﴿ مِلءُ الْأَرْضِ ﴾ و ﴿ يَجْرُونَ ﴾^(١) و ﴿ السَّوْءِ ﴾ إلا في أصل مُطَّرِد ، وهو ما كان من لفظ (شَيْءٌ ، وشَيْئاً) لا غير ، وكذلك كلمة ﴿ يَسْتَمُونَ ﴾ في فصلت [٣٨] وحدها .

هذه قراءتي على أبي القاسم رحمه الله . وقرأت على أبي رضي الله عنه من طريق أبي عمرو بالسكّت كذلك لخلف وحده إلا في كلمة ﴿ يَسْتَمُونَ ﴾ وبغير سكت لخلاّد في شيء من ذلك .

وقرأت من طريق ابن غلبون بالسكّت في الروایتين على لام المعرفة ، وعلى (شَيْءٌ ، وشَيْئاً) حَسْبُ ، وهذا يسمى السكّت الصغير .

وقال مكي عن أبي الطيب : السكّت لخلف وحده على لام المعرفة ، ولحمزة في روايته على (شَيْءٌ ، وشَيْئاً) . وقرأت على أبي القاسم من طريق الهاشمي عن الأشناني عن عبّيد^(٢) عن حفص بالسكّت فيما نقل ورش إليه الحركة كحمزة .

وقرأت من طريق أبي طاهر عن الأشناني عن عبّيد بغير سكّت . واختار عثمان بن سعيد السكّت في رواية عبّيد عن حفص ، لأن أبا

(١) الحرف الأول في الأنعام : ٢٦ ، والثاني في آل عمران : ٩١ ، والثالث في المؤمنون : ٦٤ .

(٢) سبقت تراجم الثلاثة ، وانظر الفهارس .

طاهر ابن أبي هاشم رواه عن الأشناني تلاوة^(١) .
وقد قرأت بالسكت عن الكسائي وأبي بكر وورش من طرق لم
نذكرها هنا .
الباقون بغير سكت .

(١) من كلام الداني في « جامع البيان » كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر (٤٢٣/١)
وتقل بعده « وهو من الإتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحدق بموضع
لا يجمله أحد من علماء هذه الصناعة ، فمن خالفه عن الأشناني فليس بحجة » .

باب

اختلاس الحركات وإسكانها

معنى الاختلاس النطق بالحركة سريعةً ، وهو ضدّ الإشباع .
وقد جاء عنهم اختلاس الحركة وإسكانها في حروف نذكرها إن شاء
الله تعالى .

● من ذلك ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الحرفين في البقرة [٥٤] و (يَا مُرَّكُمْ ،
وَيَأْمُرُهُمْ)^(١) حيث وقعا . و ﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾ في آل عمران [١٦٠] والملك
[٢٠] و ﴿ مَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ في الأنعام [١٠٩] .

قرأ أبو عمرو باختلاس الحركة فيهن ، هكذا أتى به أحمد بن جبّير
عن اليزيدي ، وهي رواية أبي زيد^(٢) عن أبي عمرو .

وكذلك نصّ عليه سيبويه عن أبي عمرو فقال : « فأما الذين
لا يُشْبِعُونَ فَيَخْتَلِسُونَ اختلاساً ، وذلك مثل : يَضْرِبُهَا ، وَمِنْ مَأْمِنِكَ ،
يُسْرِعُونَ اللفظَ / ، ومن ثمّ قرأ أبو عمرو ﴿ إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾ ، ويدلك على [٩١/أ]

(١) على حاشية الأصل « ﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ بالأعراف [١٥٧] ، و ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ
أَخْلَامُهُمْ ﴾ بالطور [٢٢] . »

(٢) يعني أبا زيد، سعيد بن أوس الأنصاري النحوي اللغوي المشهور ، وقد سبقت
ترجمته .

أنها متحركة قولهم : مِنْ مَأْمِنِكَ ، يُبَيِّنُونَ النونَ ، فلو كانت ساكنة لم تُبَيِّنِ النونَ «^(١) .

قال أبو جعفر : واختار ابن مجاهد ما حكى سيبويه عن أبي عمرو وقال : هو أشبه بمذهبه ، وهو كما قال ، فقرأتُ من طريقه على أبي الزَّعْرَاءِ عن الدُّورِيِّ بالاختلاس . وكذلك قرأت على أبي القاسم رحمه الله لأبي شُعَيْبٍ من طريق الأهوازي ، وهو اختيار أبي رضي الله عنه الذي يأخذ به لأبي عمرو في رواية أبي عُمَرَ وأبي شعيب عن الشَّاذِيِّ^(٢) ، قال لي : وأخذُ على المبتدئ لأبي شُعَيْبٍ بالإسكان .

وبالإسكان لأبي شُعَيْبٍ قرأتُ على غير أبي القاسم ، وبه جاءت النصوص عن اليزيدي . وهو عند سيبويه مما يَخْتَصُّ به الشُّعْرُ ، قال سيبويه : « وقد يجوز أن يُسَكَّنُوا المجرورَ والمرفوعَ في الشعر ، شَبَّهُوا ذلك بكثرة : فَخِذِ ، حيث حَذَفُوا فقالوا : فَخِذُ ، وبضمة : عَضِدِ ، حيث حَذَفُوا فقالوا : عَضِدُ ، لأن الرِّفْعَةَ ضَمَّةً ، والجَرَّةَ كسرةً »^(٣) .

وقال لي أبي رضي الله عنه : روايتهم عن اليزيدي الإسكان إنما هو تجوُّز في العبارة ، أو تحصيل للفرق بين الاختلاس والإسكان ، والوجه ردُّ مذهب أبي عمرو إلى ما تقرَّر عنه في الكتاب^(٤) .

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) وفيه « لم تحقق النون » .

(٢) على حاشية الأصل « الشاذي » .

(٣) الكتاب ٢٠٣/٤ (هارون) .

(٤) أي كتاب سيبويه ، وهو الاختلاس كما تقدم .

وقرأ الباقر بإشباع الحركة في هذه الكلم .

● ومن ذلك : ﴿ أَرِنَا ﴾ ، و ﴿ أَرِنِي ﴾ وجملتها خمسة مواضع : في البقرة [١٢٨ ، ٢٦٠] ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ و ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ وفي النساء [١٥٣] : ﴿ أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ وفي الأعراف : [١٤٣] ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ وفي فصلت [٢٩] ﴿ أَرِنَا الَّذِينَ ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو شعيب ، إلا من طريق الأهوازي ، بإسكان الراء فيهن ، وهو على بُعد ، وَجْهٌ مِنَ الْإِسْكَانِ فِي ﴿ بَارِكْكُمْ ﴾ ونظائره ، لأن الكسرة فيه بناء .

تابعها على الإسكان في ﴿ فَصَّلْتُ ﴾ ابن عامر وأبو بكر .

وقرأت في رواية أبي عمير عن الزبيدي باختلاس كسرتها فيهن ، وكذلك قرأت من طريق الأهوازي لأبي شعيب . الباقر بإشباعها .

وقال لي أبو الحسن ابن شريح / : مَنْ كَسَرَ وَاخْتَلَسَ رَقَّقَ الرَّاءَ ، وَمِنْ [٩١/ب] أَسْكَنَ فَخَمَّهَا .

● ومن ذلك : ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ في البقرة [٢٧١] و ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ ﴾ في النساء [٥٨] . قرأ ابن كثير وورش وحفص بكسر النون وإشباع كسرة العين .

وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بكسر النون واختلاس حركة العين ، وورد النصُّ عنهم بالإسكان ، وفيه الجمع بين ساكنين ، وهو غير جائز عند

البصريين ، ويجوز عند الكوفيين^(١) ، وعليه شدّد حمزة الطّاء من ﴿ اسطأعوا ﴾ [الكهف : ٩٧] الباقون بفتح النون وكسر العين .

● ومن ذلك : ﴿ لَا تَعُدُّوا فِي السَّبْتِ ﴾ في سورة النساء [١٥٤] .

قرأه ورش بإشباع حركة العين^(٢) ، وتشديد الدال . وقرأ قالون باختلاس حركة العين^(٣) وتشديد الدال ، والنصُّ عنه بالإسكان ، وفيه الجمع بين ساكنين .

الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال .

● ومن ذلك : ﴿ يَهْدَى ﴾ في يونس [٣٥] .

قرأه ابن كثير وورش وابن عامر ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدَى ﴾ بفتح الياء والهاء وشديد الدال .

وقرأ قالون وأبو عمرو كذلك إلا أنها اختلّسا حركة الهاء ، والنصُّ عن قالون بالإسكان .

وقال اليزيدي عن أبي عمرو : كان يُشَمُّ الهاءَ شيئاً من الفتح .

قال الأهوازي : وجدت الحذاقَ من أهل الأداء عن أبي عمرو يأخذون في ﴿ يَهْدَى ﴾ بالإشارة إلى فتح الهاء .

وقال الشذائي : قال ابن مجاهد : قلٌّ من رأيت يَضْبَطُ هذا ، يعني

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ٢٧١/١ ، والنشر ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) وهي الفتح .

(٣) في التيسير (٩٨) « ياخفاء حركة العين » .

الاختلاس والإخفاء . قال : وسألت متقدماً منهم مشهوراً عن ﴿ يَهْدَى ﴾ فلفظ لي به ثلاث مرات ، كلُّ واحدةٍ تخالف أختها .

قال الشَّدَائِي : وكان أكثر ما يُقَرِّئ به ابنُ مجاهد الفتحَ ، إلا من رآه موضعاً لذلك .

وقال ابن رُومي عن العباس^(١) : إنه قرأه على أبي عمرو خمسين مرة فيقول مرةً : قَارَبْتُ ، ومرةً لم تَصْنَعْ شيئاً .

وقرأ أبو بكر الياء والهاء .

وقرأ حفص بكسر الهاء حَسَبَ^(٢) .

وحمزة والكسائي بإسكان الهاء والتخفيف^(٣) .

● ومن ذلك ﴿ يَخْصُمُونَ ﴾ في يس [٤٩] .

قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد .

واختلس فتحة الخاء قالون وأبو عمرو ، والنصُّ عن قالون

بالإسكان^(٤) ، والنص عن / أبي عمرو على ما ذكرنا في ﴿ يَهْدَى ﴾ . [٩٢/أ]

(١) ابن رومي هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي البصري ، قرأ على أبي

الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، وقد سبقت ترجمتها .

(٢) أي مع إبقاء الياء على الفتح .

(٣) أي تخفيف الدال ، ومع فتح الياء كذلك .

(٤) ويؤيد ذلك قول الفراء في معاني القرآن (٣٧٩/٢) : « قرأها أهل الحجاز ﴿ يَخْصُمُونَ ﴾

يشددون ويجمعون بين ساكنين . وهي في قراءة أبي بن كعب ﴿ يَخْصُمُونَ ﴾ فهذه حجة

لمن يشدد » وانظر : إرباز المعاني ٢٦٢ ، والبحر المحيط ٢/٣٢٤ .

وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد .

والباقون ، وهم عاصم ، وابن ذكوان ، والكسائي ، بكسر الخاء بتخفيف ، وتشديد الصاد .

وغير كثير من أهل الأداء في (نِعْمًا ، وَتَعُدُّوا ، وَيَهْدَى ، وَيَخِصِّمُونَ) بإخفاء الحركة في مذهب أبي عمرو وقالون . ومرادهم به الاختلاس .

وذكر سيبويه أن الاختلاس لا يكون في الفتحة لِحَفَّتْهَا^(١) . فقال لي أبي رضي الله عنه : الذي ينبغي أن يُوجَّه عليه الاختلاسُ والإخفاء في (يَهْدَى ، وَيَخِصِّمُونَ ، وَتَعُدُّوا) أن يكون على اجتماع الساكنين في الوصل كاجتماعهما في الوقف في : زَيْدٌ وَعَمْرُو ، ثم يشير إلى الحركة في الوصل كما يشير إليها في الوقف بالرَّوْم ، فالإخفاء والاختلاس في الوصل كالروم في الوقف . فأما مَنْ لَمْ يَرَّ اجْتِمَاعَ ساكنين في الإدغام فإنه أتى بالحركة مُطْلَقَةً مَعْرَاةً من الإشباع أو الاختلاس لِحَفَّتْهَا ، فكلُّ بَنَى على منزلته^(٢) ، سواء كان القائل به بصرياً أو كوفياً .

● ومن ذلك : ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ في فاطر [٤٣] .

قرأه حمزة بإسكان المهمزة في الوصل ، وهذا على أنه استثقل حركة

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) .

(٢) فوق الأصل « عن روايته » .

الإعراب فسكَّنْها كما تُسكَّنُ حركةُ البناءِ في : إِبِلٌ ونحوها ، على ماقدَّمنا عن سيبويه^(١) .

فإذا وقف حمزة فله وجهان ، أحدهما أن يُبدل الهمزة ياء ساكنة ويُثبَّتْها ، فيقول : ﴿ السِّيُّ ﴾ .

والثاني رواه أبو عمر الدُّوري عن سُلَيْمٍ عنه أنه يقف على ﴿ السِّيُّ ﴾ ياء ساكنة مشدَّدة ، وهذا يستحسنه أبي رضي الله عنه ، ويأخذ به .

الباقون بخفضها في الوصل وإسكانها في الوقف ، ولك أن ترؤم الحركة .

● ومن ذلك : ﴿ وَتَعِيَهَا ﴾ في الحاقة [١٢] .

رَوَى الخُلُواني عن خَلْفٍ ، وَخَلادٌ عن سُلَيْمٍ وابنِ سَعْدانٍ ، وأبو الأَفعال عبد الله بن يزيد^(٢) عن سُلَيْمٍ عن حمزة باختلاس كسرة العين فيها .

وروى أبو ربيعة والخزاعي وابن الصَّبَّاح عن قُنْبِلٍ ﴿ وَتَعِيَهَا ﴾ ساكنة العين .

الباقون يَأشْباع كسرة العين .

وفي الياء من هذا الفعل خلاف لم أذكره لخروجه عن الغرض هنا .

(١) انظر : ١ / ٤٨٦ .

(٢) أبو الأَفعال عبد الله بن يزيد الخرمي البغدادي ، مقرر ثقة معروف . أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة ، وروى القراءة عن يحيى بن آدم ، كما عرض على خلف ، وروى عنه القراءة عرضاً محمد بن سعيد البزاز .

باب الهاءات

الهاءات ستٌ ، هاءٌ أصليةٌ ، وهاءٌ تأنيثٌ ، وهاءٌ هي بدلٌ ، وهاءٌ هي [٩٢/ب] عَوْضٌ ، وهاءٌ سَكَّتْ ، وهاءٌ ضميرٌ المذكورٌ . هذه طريقة المتقدمين^(١) / في قسمتها .

الأول : الهاء الأصلية ، نحو : (اللهُ ، وَالِةٌ ، وَالِهَاءُ ، وَنَفَقَةٌ ، وَفَوَاكِهِ ، وَوُجُوهُهُمْ ، وَبُرْهَانٌ) .

لاخلاف بين القراء فيها أنها على ما هي به ، من إعراب أو بناء ، كما لاخلاف بينهم فيها إذا كانت فاءً أنها على ما هي به ، من وجوه البناء نحو ﴿ هَدَيْنَهُمُ اللَّهُ ﴾ [الزمر : ١٨] ، و ﴿ يَهْدِي اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٨٦] ، والنور : ٣٥] ، و (هَدَى اللَّهُ ، وَتَهَجَّرُونَ) أو عَيْنًا نحو (يَرْهَبُونَ ، وَتَرْهَبُونَ)^(٢) و ﴿ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ التَّجَارَةِ ﴾ [الجمعة : ١١] وشبهه . إلا ما كان من اختلافهم في الضمير ، وذلك (هُوَ ، وَهِيَ) إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام ، أو ثم ، حيث وقع .

فقرأ قالون والكسائي بإسكان الهاء في ذلك .

(١) على حاشية الأصل « المقرئين » .

(٢) الحرف الأول في الأعراف : ١٥٤ ، والثاني في الأنفال : ٦٠ .

تابعها أبو عمرو إلا مع ﴿ ثُمَّ ﴾ وهو موضع واحد في القصص [٦١]
﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ .

وقد روي عن أبي نَشِيْطٍ إسكانها في ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

الباقون بتحريك الهاء في ذلك حيث وقع .

الثاني : هاء التأنيث ، نحو : (رَحْمَةٌ ، وَنِعْمَةٌ ، وَكَلِمَةٌ رَبُّكَ ،
وَلَعْنَةٌ لِلَّهِ ، وَسُنَّتُ الْأَوَّلِينَ) .

وهي في الوصل تاء ، وإنما تُقْلَبُ في الوقف هاءً لتغير الوقف ، يَدُلُّكَ
على أنها تاء لِحَاقِهَا في الفعل نحو : ضَرَبْتُ ، وهي فيه في الوصل والوقف
على حال واحد ، وإنما قُلبت في الوقف لأن الحروف الموقوفة عليها تُغَيَّرُ
كثيراً ، نحو إبدالهم الألف من التنوين في : رَأَيْتُ زَيْدًا .

ومن العرب من يجعلها في الوقف تاء ، حكاها سيبويه^(١) .

وقد جاء في المصحف كَتَبَهَا في مواضع بالتاء على هذه اللغة^(٢) .

(١) الكتاب ١٦٧/٤ (هارون) ولم يحدد سيبويه رحمه الله - أي القبائل تفعل ذلك . غير
أن السيرافي في شرحه على سيبويه (٦١/١) حَدَّدَ هؤلاء العرب بقوله : « إن من
العرب قوماً - وهم من طيئ - يقفون على التاء فيقولون : شَجَرْتُ وَجَحَفْتُ ،
يريدون : شَجَرَةٌ وَجَحَفَةٌ » وفي اللسان (٢٧٠/٢٠) : « قال الفراء : والعرب تقف
على كل هاء مؤنث بالهاء ، إلا طيئاً ، فإنهم يقفون عليها بالتاء ، فيقولون : هذه
أُمَّتُ وَجَارِيَتُ وَطَلْحَتُ » وانظر : اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم
الدين الجندي : ٣٩٣ (ط الهيئة المصرية العامة للكتاب) .

(٢) انظر ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني : ٨٢ وما بعدها .

وبين القراء اختلاف في الوقف على هاء التأنيث ، موضعه أبواب الوقف .

الثالث : الهاء التي هي بَدَل : وذلك الهاء في ﴿ هَذِهِ ﴾ هي بدل من الياء في (هَذِي) كما أُبدلت من الهمزة في (هَرَّاق) .

وليست للتأنيث ، لأن الهاء لم يُؤنَّث بها شيء في موضع من كلام ، والياء مما يُؤنَّث به ، وكذلك الكسرة في نحو : أَنْتِ تَفْعَلِينَ ، وَإِنَّكِ فَاعِلَةٌ .

ولا خلاف بينهم في قراءة ﴿ هَذِهِ ﴾ بهاء موصولة بياء حيث وقع ، وهذه الياء زائدة كالزيادة التي تلحق هاء الضمير في (بِهِ) ، فإذا وقفت سَقَطَتْ وَسَكَنَتْ الهاء ، وكذلك تسقط إن لقيت ساكناً نحو : ﴿ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ و ﴿ هَذِهِ الْأَنْعَامَ ﴾ .

الرابع : هاء العَوَض : وهي التي دخلت على (ما) الاستفهامية [٩٣/أ] في مذهب البَزِّي / في الوقف^(١) نحو (لِمَهُ ، وَقَلَمَهُ ، وَفِيهِ ، وَبِمَهُ ، وَمِمَّ ، وَعَمَّه) وشبه ذلك ، دَخَلَتْ عَوَضاً من المحذوف وهو الألف في (ما) في جميع ذلك وشبهه ، والله أعلم .

الخامس : هاء السَّكْت : وهي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة ، وحقها أن تَسْقُط في الإدراج .

(١) سيأتي هذا المذهب في « باب الوقف على الخط » .

اختلفوا في إثباتها وحذفها في خمسة مواضع : في البقرة [٢٥٩]
﴿ يَتَسَّنَهُ ﴾ وفي الأنعام [٩٠] ﴿ اُقْتَدِهِ ﴾ وفي الحاقة [٢٨ ، ٢٩]
﴿ عَنِّي مَالِيَهُ ﴾ ﴿ عَنِّي سُلْطَانِيَهُ ﴾ وفي القارعة [١٠] ﴿ مَاهِيَهُ ﴾ .
فأسقطها حمزة فيهن في الوصل .

تابعه الكسائي في ﴿ يَتَسَّنَهُ ﴾ و ﴿ اُقْتَدِهِ ﴾ وأثبتها فيما عداها .
الباقون : ساكنة وصلأ ووقفأ فيهن ، إلا ماجاء عن ابن عامر في
﴿ اُقْتَدِهِ ﴾ فإن هشامأ روى كسر الهاء فيه من غير صلة بياء في الوصل ،
ويقف بالإسكان .

وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الأهوازي عن أهل العراق .
والمشهور عنه كسر الهاء فيه ، وفصلها بياء في الوصل ، ويقف
بالإسكان . نصَّ عليه الأخفش كذلك .

قال أبو جعفر : وبه قرأت من طريق النقاش وغيره ، وليست الهاء
على هذا للسكوت ، ولكن ضمير المصدر ، أي اُقْتَدِ الاقْتِدَاء ، وكذلك
﴿ يَتَسَّنَهُ ﴾ في مَنْ أثبت في الوصل ، الهاء لأم الفعل أو بدل .

السادس : هاء الكناية عن المذكر : وهي تتصل بالأسماء
والأفعال والحروف ، وهي كثيرة الدَّور في القرآن جداً .
وهي تنقسم قسمين ، متفق عليه ، ومختلف فيه .

شرح الأول

| وهو المتفق عليه |

وذلك أن يكون الحرف قبلها متحركاً ياحدى الحركات الثلاث ، الضمة نحو : (يَعْلَمُهُ ، وَيَخْلُقُهُ) والفتحة نحو (قَدَّرَهُ ، وَأَنْشَرَهُ)^(١) والكسرة نحو : (أُمِّهِ ، وصَاحِبَتِهِ)^(٢) .

فالقراء متفقون على صلة الهاء بواو مع الضمة والفتحة ، وبياء مع الكسرة . فإذا وقفوا سقطت الياء والواو ، وسكنت الهاء .

وكذلك إن التقى ساكنان سقط حرفا العلة ، وبقيت حركة هاء الكناية على ما كانت تكون عليه لو لم يسقطا نحو : ﴿ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [البقرة : ٢٤٨] و ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ ﴾ [طه : ٣٩] وشبهه .

لا خلاف بينهم في ذلك ، إلا ما قرأ به حمزة من ضم الهاء في قوله تعالى : ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ في طه [١٠] والقصص [٢٩] على الأصل ، [ب/٩٣] لأن أصل هذه الهاء أن تكون مضمومة ، / وإنما تكسر إذا تقدمها ياء أو كسرة .

وإلا ما روى أبو أحمد الفَرَضِي عن ابن بُويَّان لقالون ﴿ تَرْزُقَانِهِ ﴾ في يوسف [٣٧] باختلاس الكسرة .

(١) الحرف الأول في يونس : ٥ ، والفرقان : ٢ ، وعبس : ١٩ . والثاني في عبس : ٢٢ .

(٢) الحرف الأول في النساء : ١١ ، والقصص : ١٣ ، وعبس : ٣٥ . والثاني في المعارج :

١٢ ، وعبس : ٣٦ .

الباقون ﴿لَا هَلْهُ امْكُتُوا﴾ بكسر الهاء ، و ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ بصلتها بياء .

شرح الثاني

وهو المختلف فيه

وذلك أن يكون ما قبل الهاء ساكناً موجوداً في اللفظ .

ولا يخلو الساكن من أن يكون حرف لين أو حرفاً غيره .

فما كان حرف لين فنحو : ﴿اجْتَبِيَهُ وَهَدِيَهُ﴾ [النحل : ١٢١] و ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ﴾ [الشعراء : ٤٥] و (عَقْلُوهُ ، وَخُدُوهُ ، وَفَعَلُوهُ)^(١) ، و (فِيهِ) و ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [النور : ٥٤] .

وما كان غير حرف لين نحو (مِنْهُ ، وَعَنْهُ ، وَلَدْنُهُ) .

فكان ابن كثير يصل الهاء بياء إذا كان قبلها ياء ، وبواو فيما عدا ذلك ، في الوصل حيث وقع .

تابعه حفص على كلمة واحدة ، قوله تعالى : ﴿وَيَخْلُدُ فِيهَا مُهَانًا﴾ في الفرقان [٦٩] . فإذا وقف أسقط الواو والياء .

وكذلك إذا لقيها ساكن مدغم أو غيره نحو : ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح : ١٠] و ﴿مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد : ١٣] و ﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ [الحج : ١٥] .

(١) الحرف الأول في البقرة : ٧٥ ، والثاني في الدخان : ٤٧ ، والحاقة : ٣٠ ، والثالث في النساء : ٦٦ ، والمائدة : ٧٩ ، والأنعام : ١١٢ ، ١٣٧ ، والقمر : ٥٢ .

إلا ما كان من قول البزّي في ﴿عَنْهُ تَلَهَى﴾ [عبس : ١٠] فإنه أثبت الواو مع تشديد التاء ، على تشبيه المنفصل بالمتصل نحو (دَوَابٌّ ، وَصَوَافٌّ)^(١) .

الباقون باختلاس الكسرة والضمّة في الحرفين من غير صلتها بياء ولا واو .

وَضَمَّ حَفْصٌ مِمَّا قَبْلَهُ يَاءَ حَرْفَيْنِ ، وَهِيَ : ﴿أَنْسَانِيَهُ الْآ﴾ في الكهف [٦٣] ، و ﴿عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح [١٠] .

ومذهب سيبويه أن حذف الياء والواو مع حرف اللين أجودٌ ، وإثباتها مع غيرها أجود^(٢) .

فأما إن كان الساكن قبلها محذوفاً ، وذلك في ستة عشر فعلاً ، فقد اختلفوا في الهاء المتصلة بها .

منها اثنا عشر ما قبل الهاء فيها مكسور ، وأربعة ما قبلها مفتوح وهي :

في آل عمران [٧٥ ، ١٤٥] ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ و ﴿لَا يُؤَدُّهُ﴾ و ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ في موضعين .

وفي النساء [١١٥] قوله تعالى ﴿نُؤَلِّهِ﴾ و ﴿نُضِّلِهِ﴾ .

(١) الحرف الأول في الأنفال : ٢٢ ، ٥٥ ، والحج : ١٨ ، وفاطر : ٢٨ ، والثاني في الحج : ٣٦ .

(٢) الكتاب ٢٩١/٢ (بولاق) .

وفي الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ﴿ أَرْجُهُ ﴾ .

وفي طه [٧٥] ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ ﴾ ، وفي النور [٥٢] ﴿ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ ﴾ .

وفي النمل [٢٨] ﴿ فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ﴾ وفي عسق [٢٠] ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾
فهذه الاثنا عشر حرفاً .

والأربعة : ﴿ يَرْضَاهُ لَكُمْ ﴾ في الزمر [٧] و ﴿ أَنْ لَمْ يَرَ أَحَدًا ﴾ في
البلد [٧] و ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ و ﴿ شَرًّا يَرَهُ ﴾ في / إذا زلزلت [٧] ، [٩٤/أ]
[٨] .

فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة ﴿ يُؤَدُّهُ ﴾ فيها ، و ﴿ نُؤْتُهُ ﴾
فيهن ^(١) و ﴿ نُؤَلُّهُ ﴾ و ﴿ نُصَلُّهُ ﴾ بإسكان الهاء في السبعة .

وكذلك قال غير واحد عن الخُلَواني عن هشام .

وقرأ قألون باختلاس كسرة الهاء فيهن .

وكذلك قرأت للخُلَواني عن هشام من طريق العباس بن الفضل عن
أبيه ^(٢) عنه .

والباقون بإشباع الكسرة فيهن ، وهي رواية أبي عبد الله الرازي ^(٣) ،

(١) أي في المواضع الثلاثة السابقة ، وهي : اثنان في آل عمران [١٤٥] وواحد في
الشورى [٢٠] .

(٢) أي الفضل بن شاذان الرازي ، وقد سبقت ترجمتها .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي ، وقد سبقت ترجمته .

عن الفضل بن شاذان ، عن الحلواني ، عن هشام . وبذلك يأخذ له أصحاب ابن غلبون .

والهاء في الوقف ساكنة لجميعهم .

وقرأ ابن كثير وهشام ﴿ أَرْجُهُو ﴾ بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو .

وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة .

وقد قيل عن هشام ، وعن يحيى عن أبي بكر كذلك .

وابن ذكوان بالهمز ، ويكسر الهاء ولا يصلها بياء . وقد قيل عنه إنه يصلها .

وقالون بغير همز ، ويختلس الكسرة .

وورش والكسائي بغير همز ، ويصلان الهاء بياء . وقد قيل عن ابن ذكوان كذلك .

وعاصم وحمزة بغير همز ، وَيُسَكِّنَانِ الهاء .

والهاء في الوقف ساكنة إلا في مذهب من صَمَّهَا ، وَصَلْ أَوْ لَمْ يَصِلْ ، فَإِنَّ الرَّؤْمَ وَالْإِشَامَ جَائِزَانِ فِيهَا .

وقرأت^(١) من طريق أبي أحمد الفَرَضِي عن أبي نَشِيْط عن قالون ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ [طه : ٧٥] باختلاس كسرة الهاء في الوصل ،

(١) فوق الأصل « ورويت » .

وهي رواية أبي سليمان وأبي مروان^(١) عن قالون . ورَوَى أبو شعيب باختلاف عنه إسكانها فيه ، وكذلك رَوَى الحُلُوَانِي عن الدُّورِي .
الباقون بالإشباع .

وقرأ أبو بكر وأبو عمرو ﴿ وَيَتَّقُهُ ﴾ بإسكان الهاء .
وكذلك ذكر عثمان بن سعيد أنه قرأ على أبي الفتح خَلَادَ .
وذكر الأهوازي أنها رواية المزوَّق^(٢) عن الحُلُوَانِي عن خَلَادَ .
وقالون^(٣) ، إلا من طريق ابن شنبوذ ، باختلاس كسرتها .
الباقون بصلتها بياء .

وكذلك قال ابن شنبوذ عن أبي نَشِيطٍ عن قالون .
وحَفْص^(٤) ﴿ وَيَتَّقُهُ ﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء .

- (١) أبو سليمان هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي ، وقد سبقت ترجمته ، وأبو مروان هو محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي ، مقرئ معروف ثقة ، روى الحروف عرضاً وسامعاً عن قالون عن نافع ، وله نسخة عنه . روى الحروف عنه أحمد بن نصر الترمذي وأحمد بن الهيثم البلخي (ت ٢٤١ هـ) .
- (٢) المزوَّق هو أبو موسى هارون بن علي بن الحكم البغدادي المزوَّق النقاش ، يعرف بجيون ، مقرئ مصدر ثقة مشهور ، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني وأبي عمر الدوري ، وهو من كبار أصحاب الحلواني . وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن صالح بن عطية ، وجعفر بن أحمد الخفاف وآخرون (ت ٣٠٥ هـ) .
- (٣) أي : وقرأ قالون .
- (٤) أي : وقرأ حفص .

الباقون بكسر القاف .

والهاء في الوقف ساكنة بإجماع .

وقرأ ابن كثير والكسائي وابن ذكوان ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بصلة الهاء
بواو .

واختلف عن أبي عمرو وهشام ، فكان ابن مجاهد يأخذ للدوري بواو ،
وهي رواية أبي حمّدون وغيره عن اليزيدي .

[٩٤/ب] وكان غيره يأخذ له بإسكانها ، وذلك اشتهر^(١) في / الرواية عن أبي
عمر .

وكذلك قال أبو شعيب ومحمد بن شجاع البلخي^(٢) عن اليزيدي ، على
أنه قد قيل عن أبي شعيب بالاختلاس .

والذي أخذ له فيه بالإسكان ، وأخير للدوري .

فأما هشام فقال البلخي وغيره عنه بالإسكان . ورواية الحلواني عنه
بالاختلاس كالباقين . والله أعلم .

(١) في الأصل « وذكر أنه أشهر » وما أثبتته من حاشيته .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن شجاع البلخي البغدادي الفقيه الحنفي ، عالم صالح مشهور ،
أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو ، وله عنه نسخة .
وروى الحروف عن يحيى بن آدم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم . وروى
القراءة عنه عرضاً أبو جعفر محمد بن علي بن إسحاق القرشي وآخرون (ت
٢٦٤ هـ) .

قرأ هشام ، فيما ذكر الشيخان أبو محمد وأبو عمرو ، ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧٠] و ﴿ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٨] بإسكان الهاء فيهما في الوصل^(١) . قال أبو محمد مكي : وليس عن هشام إلا الإسكان فيما رَوينا عنه^(٢) .

قال أبو جعفر : والذي يصح عندي عن الحُلُواني عن هشام وَصَلْها بواو كالجماعة .

فأما ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ في البلد [٧] فرَوَى غير الحُلُواني عن هشام إسكانَ الهاء منه في الوصل ، وهي رواية الكسائي وأبي بكر عن حمزة .

وَرَوَى غير واحد عن قالون اختلاسها مافيه .

والذي أخذ به للجميع من الطرق المذكورة في هذا الكتاب صَلْتُها بواو في الوصل . فأما الوقف لهم على الثلاثة فبالإسكان ، ويجوز الرُّوم والإشمام .

(١) التبصرة (ورقة ١٢٠) والتيسير : ٢٢٤ .

(٢) التَبْصُرة (ورقة ١٢٠) .

باب الوقف (☆)

الحرف الذي يُوقَف عليه لا يكون إلا ساكناً ، لأن الوقف أولُ السكوت الذي يَنْقَطِع فيه عملُ اللسان وَيَسْكُن ، كما كان الذي يُبتدأ به لا يكون إلا متحرراً ، لأن الابتداء أولُ الكلام الذي هو بحركة اللسان وتصرفه . فأجرؤا أولَ الطرفين مُجرى سائرهما .

وقد استعمل العرب في الوقف الرَّؤْمَ ، والإشامَ ، والتَّضْعِيفَ ، والنَّقْلَ .

فالرؤم : هو أن تُضْعِفَ الصوتَ فلا تُشْبِعُ^(١) ماترُومه . ويكون في المرفوع منوناً أو غيرَ منونٍ ، وفي المضموم ، وفي المنصوب غير المنون ، والمفتوح ، والمجرور بالكسرة أو الفتحة ، والمكسور نحو (عَدُوٌّ ، وَبَرِيٌّ ، وَنَسْتَعِينُ ، وَيَعْلَمُ ، وَمِنْ قَبْلُ ، وَمِنْ بَعْدُ ، وَبِىَ الْأَعْدَاءِ ، وَيَعْلَمُونَ ، وَجَعَلَ ، وَمِنْ عَاصِمٍ ، وَمِنْ الْمَاءِ ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَهَؤُلَاءِ ، وَ ﴿ جِئْتِ ﴾ [مريم : ٢٧] وشبهه حيث وقع .

(☆) سبق التعريف بالوقف ، والفرق بينه وبين السكت ، وانظر في ذلك الشر (٢٣٨/١ - ٢٤٣) .

(١) فوق الأصل « فلا تسمع » .

والإشمام : هو أن تَضُمَّ شفتَيْكَ بعد الإسكان ، وتَهَيِّئُهَا للفظ بالرفع أو الضم ، وليس بصوت يُسْمَع ، وإنما يراه البصير دون الأعمى ، ولا يكون في المجرور والمنصوب ، لأن الفتحة من الحَلْق ، والكسرة / من وسط [٩٥/أ] الفم ، فلا يمكن الإشارة لموضعها ، فالإشمام في النصب والجر لا آلة له .
وعمل الرُّوم يمكن في الحركات كلّها لأنه عمل اللسان ، فيلفظ بها لفظاً خفيفاً يُسْمَع .

والتّضعيف : تشديد الحرف في الوقف ، ولا يكون في الحرف الذي قبله ساكن نحو ﴿ الْعِجْلَ ﴾ لأنه لا يجتمع في كلامهم ثلاثة سواكن . وتقل الحركة يكون فيما سَكَنَ ما قبل آخره فتحرك لكرهيتهم التقاء الساكنين ، فإن كان ذلك مما يجوز في الوقف نحو (مِنْهُ ، وَعَنْهُ ، وبالصَّبْرُ ، وهذا بَكْرٌ) ولا يكون في المنصوب .

فأما المنصوب المنون فلا يكون فيه شيء من هذه الوجوه لتوسطه بإبدال التنوين ألفاً .

فهذا حكم الحرف الصحيح الموقوف عليه عند العرب . فأما ما عند القُرّاء في ذلك فذكر أبو الفضل الخَزاعِي وغيره أن الرواية وردت عن حمزة والكسائي بالرُّوم والإشمام .

وذكر عثمان بن سعيد أنها وردت بذلك عن الكوفيين وأبي عمرو^(١) .

(١) التيسير : ٥٩ .

أما حمزة فحدّثنا أبو داود ، حدّثنا أبو عمرو ، حدّثنا أبو مسلم ، حدّثنا ابن الأنباري ، حدّثنا إدريس ، حدّثنا خلف ، حدّثنا سُلَيْم عن حمزة أنه كان يُعجبه إشمام الرفع إذا وَقَفَ على الحروف التي تُوصَل بالرفع ، مثل قول الله عز وجل : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] يُشَمُّ الدالَّ الرفع . [٩٥/ب] قال : وكذلك ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥] و ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ [البقرة : ٢] و ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٧] و ﴿ يَخْتَصُّ ﴾ [البقرة : ١٠٥] وآل عمران [٧٤] و ﴿ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] بترك التّنوين ، ويُشَمُّ الدالَّ الرفع^(١) .

وأما الكسائي فحدّثنا أبو داود ، حدّثنا أبو عمرو ، حدّثنا أبو مسلم ، حدّثنا ابن الأنباري ، حدّثنا إدريس ، حدّثنا خلف قال : سمعتُ الكسائيَّ يعجبه أن يُشَمَّ آخرَ الحرفِ الرفعَ والخفضَ في الوقف .

قال خلف : وبعض القراء يَسُكُتُ بغير إشمام ويقول : إنما الإعراب في الوصل ، فإذا سكت لم أُشَمَّ شيئاً .

قال خلف : وقول حمزة والكسائي أعجبُ إلينا ، لأن الذي يقرأ على مَنْ تعلّم منه إذا قرأ عليه فأشَمَّ الحرف في الوقف علم معلّمه كيف قرأته لو وصل ، والمستمع أيضاً غير المتعلّم ، يعلم كيف كان يصل الذي يقرأ^(٢) .

وأما عاصم فحدّثنا أبو داود ، حدّثنا أبو عمرو ، حدّثنا أبو مسلم ، حدّثنا ابن الأنباري قال : حدّثنا أحمد بن سَهْل ، وسألته عن ذلك عن

(١) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢٨٥/١ .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢٨٦/١ .

أصحابه الذين قرأ عليهم عليُّ بن محسن^(١) وغيره ، عن عمرو بن الصَّبَّاح ، عن حَفْص عن عاصم ، أنه كان يشير إلى إعراب الحروف عند الوقف^(٢) .

وأما أبو عمرو فورد عنه أداءً لَانَصًّا ، إلا ما حَكَى محبوبُ بن الحسن^(٣) عنه أنه قرأ ﴿ فَأَوْفِ ﴾ [يوسف : ٨٨] بإثام الجر .

قال ابن مجاهد : هذا يدل على أن أبا عمرو إذا وقف على الحروف المرفوعة والمخفوضة في الوصل أشتمها إعرابها .

وحكى الخُزاعي في « الإبانة » أن الوقف بالسكون قولُ أبي عمرو بخلاف عنه . قال الخُزاعي : وقيل له : ألا ترى أن العرب إذا أرادت الوقف على حرفٍ متحركٍ أحقوا به هاء الوقف (على الساكن)^(٤) ؟ فقال : أنا أختار الوقف بالسكون .

وحكى عثمان بن سعيد عن الزَّيْنِي ، عن أبي ربيعة ، عن قُنْبَل وعن

(١) علي بن محسن البغدادي مقررئ حاذق ضابط ، عرض على عمرو بن الصباح ، وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه ، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل الأشناني وغيره .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٧/١ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب البصري الملقب (محبوب) مولى قريش ، مشهور كبير ، روى القراءة عن شبلى بن عباد ومسلم بن خالد وأبي عمرو بن العلاء ، وحدث عنه أحمد ابن حنبل ، وأخرج له البخاري . وروى القراءة عنه محمد بن يحيى القطيعي وخلف بن هشام وآخرون .

(٤) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل .

الْبَزِّي ، عن أصحابها ، أنهم كانوا يقفون بالإسكان .

وحدَّثنا أبو القاسم رحمه الله ، حدَّثنا أبو معشر ، حدَّثنا الجُرْجَانِي ، حدَّثنا الخُزَاعِي قال : ذكر الحُلُوَانِي عن هشام إشمَام الإعراب في مثل : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ ﴾ [الإسراء : ٢٠] و ﴿ لَهُوَ الْبَلْوَاءُ ﴾ [الصافات : ١٠٦] ونحوه في كل القرآن .

وكذلك حَكَى الأَهْوَازِي عن البَلْخِي عن الأَخْفَش عن ابن ذَكْوَانَ .

[٩٦/أ] وحكى / الخُزَاعِي وغيره عن ابن شَنَبُود عن أبي نَشِيْط الإِشَارَةَ في هاء الكِنْيَةِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْو ﴿ حَوْلَهُ ﴾ و ﴿ أَمَامَهُ ﴾ [الْقِيَامَةُ : ٥] ، و ﴿ عِظَامَهُ ﴾ [الْقِيَامَةُ : ٣] .

وحكى هذا الأَهْوَازِيُّ عن ابن شَنَبُود عن أَبِي سُلَيْمَانَ عن قَالُونَ .

قال أبو جعفر : والاختيار عند أهل الأداء قديماً وحديثاً الأخذ بالرُّوم والإشمام لجميع القراء ، وَيَعْتَلُونَ لاختيار ذلك بما ذَكَرَ خَلْفَ ، وهو اختيار ابن مجاهد ، كما أخبرني أبو القاسم ، عن أبي مَعْشَر ، عن الجُرْجَانِي ، عن الخُزَاعِي .

وأخبرني أبو الحسن ابن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال : قال لي أبو علي الأَهْوَازِي : كان ابن مجاهد يختار الإِشَارَةَ في حال الوقف في المرفوع والمجرور ، وبه كان يأخذ للجماعة ، وهو اصطلاح من علماء المقرئين .

قال أبو جعفر : والقراء يُؤَثِّرُونَ الرُّومَ على الإِشْمَامِ لِأَنَّهُ أُتِينُ مِنْهُ ،

وهم مجمعون على الأخذ في المنصوب غير المنون بالإسكان لا غير .
وعلى ذلك جاءت حكاية خَلَفَ ، وهو قول أبي حاتم^(١) فيما حكاه لنا
أبي رضي الله عنه ، وحكاه أيضاً عنه الخزاعي .

وقرأت على أبي الحسن ابن كُرُز عن ابن عبد الوهاب قال : حَدَّثَنِي أَبُو
علي الأهوازي قال : حَدَّثَنِي أَبُو عبد الله محمد بن أحمد^(٢) ، وأبو بكر
محمد بن عُمَرَ^(٣) المقرئان ، عن أبي بكر أحمد بن نصر الشَّدَائِي ، عن أبي بكر
ابن مجاهد أنه قال : إذا أَدغم أبو عمرو الحرفَ في مثله أو فيما قاربه أشار إلى
إعراب المدغم في موضع الرفع والحذف ، ولا يشير في موضع النصب لأنها
غير جائزة^(٤) .

فسمعت أبي رضي الله عنه يقول : النحويون على خلاف ذلك ، لأن
الرَّوْم لا يرفع حكم السكون لما فيه من حذف بعض الحركة في الوقف ،
فلا يمتنع أن يكون الفتح كغيره ، وإنما فَرَّقَ سيبويه بين النصب والرفع
والجر في الوصل ، فذكر أنهم يُشبعون الضمة والكسرة ، ويمططون

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني ، إمام البصرة في النحو
والقراءة واللغة والعروض ، وهو من أوائل من صنف في القراءات ، وقد سبقت
ترجمته .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله اللالكائي العجلي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي ، أخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن
سعيد المطوعي .

(٤) انظر : كتاب السبعة : ١٢٢ .

فيقولون : يَضْرِبُهَا ، وَمِنْ مَأْمِنِكَ ، قال : وعلامتها واو وياء^(١) ،
ويختلسها بعضهم اختلاصاً فيقولون : يَضْرِبُهَا ، وَمِنْ مَأْمِنِكَ ، يُسْرِعُونَ
اللفظ^(٢) . قال : ولا يكون هذا في النصب ، لأن الفتحة أخف عليهم^(٣) .
[٩٦/ب] يعني أن خفتها مُشَبَّعةٌ تُغْنِي عن / تخفيفها بالاختلاس ، ورؤم حركته
النصب ليس للتخفيف ، إنما هو للدلالة على تحرك الحرف في الوصل .

وحكى الأهوازي عن الشذائي ، وحكاه الخزاعي عن بعض المتقدمين ،
ولم يسمه^(٤) ، أنه إذا كان قبل الحرف الموقوف عليه ساكن من غير حروف
المد فلا بد من الإشارة إليه وإن كان منصوباً ، لئلا يجمع بين ساكنين
نحو : (رَعْدٌ وَبَرْقٌ) ، و ﴿ الْوَتْرِ ﴾ [الفجر : ٣] و (العِجْلُ ، وائِنُ ،
وعِنْدُ ، وبعْدُ) ونحو ذلك .

قال أبو جعفر : وقد بيّنت أن التقاء الساكنين في الوقف جائز .

ومن حكي عنه هذا فهو يقف على (المَوْتُ ، وبيَّت) وبابه بالمد .

وحَدَّثني ابن كُرْز قراءةً مني عليه ، عن أبي القاسم قال : حَدَّثني
شيخنا أبو علي الأهوازي قال : حَدَّثني أبو الفرج الشَّنبُودي ، وأبو الفرج

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) .

(٢) نفسه ٢٠٢/٤ .

(٣) نفسه ٢٠٢/٤ .

(٤) على حاشية الأصل « والغالب أنه أبو بكر ابن مجاهد » .

الحلواني ، وأبو الحسن الغضائري ، وأبو القاسم إسماعيل بن سويد ، عن أبي بكر ابن الأنباري أنه قال : من العرب ، في رواية بعض البصريين ، من يشير إلى الفتح في الوقف ، ولا يُثبت ألفاً .

قال أبو بكر : وليس هذا قول من نرجع إليه ، وإنما حكى عمّن لا يوثق بعربيته^(١) .

قال أبو جعفر : أنكر ، فيما أظن ، الوقف على المنصوب المنون بغير تنوين ، وهي لغة حكاها أبو الحسن في « الأوسط »^(٢) ، هي أن من العرب من يقول : رأيت زَيْدُ ، ولم يُثبتها سيبويه لأن الألف لا تُحذف ، ولم نعلم أحداً من القراء أخذ بها في القرآن^(٣) .

وأما التضعيف فلم يأخذ به أحد من القراء إلا حرفاً واحداً ذكره أئمتنا عن عصمة بن عروة^(٤) ، عن عاصم أنه كان يقف على قوله عز وجل

(١) انظر : إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/٢٨٩ ، ٣٩٠ .

(٢) الأوسط كتاب لأبي الحسن الأخفش في النحو .

(٣) قال سيبويه (١٦٧/٤) : « وزعم أبو الحسن أن ناساً يقولون : رأيت زيد ، فلا يثبتون ألفاً ، يجرونه مجرى المرفوع والمجرور » .

والمعروف أن هذا لغة ربيعة ، وأنشدوا في ذلك :

ألا حبذا غم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف
وانظر : شرح السيرافي ٥/٤٨٤ فما بعدها ، وخزانة الأدب ٢/٢٦٤ ، واللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي ٣٧٧ .

(٤) أبو نجاح عصمة بن عروة الفقيمي البصري ، وسبقت ترجمته .

في سورة القمر [٥٣] ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ بتشديد الراء .

قال الأهوازي : ما يُذكر من جميع القرآن إلا هذا الحرف فقط ، ويلزمه أن يقف على جميع ما أشبه ذلك إذا تحرك ما قبل آخر حرف من الكلمة ، إلا أن القراءة سُنَّةٌ ليست بالقياس .

وأما النقل فما علمت أحداً أخذ به من القراء إلا شيئاً ذكره خَلْفٌ عن الكسائي .

[٩٧/أ] حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا / أَبُو مُسْلِمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَجَاهِدٍ قَالَ : زَعِمَ خَلْفٌ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقِفَ عَلَى (مِنْهُ وَعَنْهُ) يُشِمُّ النُّونَ الضَّمَّةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ : الْوَقْفُ عَلَى ﴿ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ ﴾ [هود : ١٧] (مِنْهُ) بِالتَّخْفِيفِ وَجَزْمِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ كَمَا تَصِلُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ﴿ مِنْهُ ﴾ بَرَفْعِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ ، وَكَذَلِكَ ﴿ عَنْهُ ﴾ بَرَفْعِ النُّونِ . قَالَ خَلْفٌ : وَالتَّخْفِيفُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى الْكَسَائِيِّ (١) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٤٣٢/١ ، ٤٣٣ .

باب

الوقف على الخط

وردت الرواية عن القراء ، حاشا ابن كثير ، برعاية خَطِّ المصحف عند الوقف ، ولم يَرِدْ في ذلك عن ابن كثير إلا ما يقتضي ترك التزام ذلك ، وإنما أذكر عنهم ما روي إن شاء الله .

نافع : حَدَّثَنَا أَبُو داود ، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو ، حَدَّثَنَا أَبُو مسلم ، حَدَّثَنَا ابن الأنباري ، حَدَّثَنَا الضَّبِّي ، حَدَّثَنَا محمد بن سعدان ، حَدَّثَنَا المسيَّبِي عن نافع أنه كان يقف على الكتاب ^(١) .

أبو عمرو : حَدَّثَنَا أَبُو داود ، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو ، حَدَّثَنَا فارس بن أحمد ، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد ، حَدَّثَنَا عمر بن يوسف ^(٢) ، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن شريك ، حَدَّثَنَا أبو حمدون ، عن الزبيدي ، عن أبي عمرو أنه كان يسكت على الكتاب .

ابن عامر : حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه ، حَدَّثَنَا الحسين بن عبَّيد الله ، حَدَّثَنَا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثَنَا الأهوازي ، حَدَّثَنَا أبو العباس العجلي ،

(١) أي على مرسوم خط المصاحف العثمانية .

(٢) هو أبو حفص عمر بن يوسف بن عبدك الحنات البروجردي ، روى القراءة سماعاً عن الحسين بن شريك صاحب أبي حمدون ، وروى عنه جعفر بن محمد بن الفضل .

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ كَانَ يَتَّبِعُ رِسْمَ الْمُصْحَفِ فِي الْوَقْفِ .

عاصم : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْغَدَادٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَمَّامِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ نَفْطُؤَيْهِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ
أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ
﴿ الصَّرَاطَ ﴾ بِالصَّادِ مِنْ أَجْلِ الْكِتَابِ .

حمزة : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُرْزِ الْمَقْرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَدْمِيِّ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ خَلْفٍ عَنْ [٩٧/ب]
سَلِيمٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ الْكِتَابَ فِي الْوَقْفِ ، مَا عَدَا أَحْرَفًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ الظُّنُونَا ﴾ و ﴿ الرَّسُولَا ﴾ و ﴿ السَّيْلَا ﴾ ^(١) و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الْأُولَى
[الْإِنْسَانُ : ١٥] و ﴿ تَمُودَا ﴾ فِي هُودٍ [٦٨] وَالْفِرْقَانَ [٢٨] وَالنَّجْمِ
[٥١] فَإِنَّهُمْ فِي الْكِتَابِ بِالْفِ ، وَحَمْزَةً يَقِفُ عَلَيْهِنَ بِغَيْرِ الْفِ .

الكسائي : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُصْحَفِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ التَّبْرِيذِيُّ ^(٢) ، حَدَّثَنَا السُّوسْتَجِرْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ،

(١) الأحرف على الترتيب في الأحزاب ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧ .

(٢) على حاشية الأصل « وقع في نسخة السماع التبريدي بالذال المعجمة ، والصواب ما في المتن ، وهو كذلك في نسخة صحيحة » .

وهو أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي ، شيخ محقق ، وإمام مسند ، ثقة عدل . له كتاب « الجامع في القراءات العشر » قرأ على =

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فِي الْوَقْفِ .

وقال أحمد بن حنبل : سمعت الكسائي يقول : السّين في ﴿ الصُّرَاطِ ﴾ سِينٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنِّي أَقْرَأُ بِالصَّادِ اتِّبَاعاً لِلْكِتَابِ .

قال أبو جعفر : وأما ابن كثير فظاهر أمره أنه لا يلتزم من رعاية مرسوم الخطّ ما التزم سائر القراء ، ألا ترى قراءته (الصُّرَاطِ ، وَصِرَاطِ) بالسّين ، وإثباته الزوائد وصلّاً ووقفاً ، وزيادته هاء السكت في الوقف ، وإثباته الياء في ﴿ يُنَادِي ﴾ في ق [٤١] في الوقف ، ووقفه على ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾ في سبحان [١١] ، ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ في عسق [٢٤] و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ في القمر [٦] و ﴿ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ ﴾ في العلق [١٨] بالواو .

وحدّثني أبو الحسن ابن كرز ، عن ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي قال : حدّثني محمد بن أحمد الشطوي قال : حدّثنا أبو بكر الزيّبي عن أبي ربيعة ، عن قنبل أنه كان يقف عليهن في قراءة ابن كثير بواو على التام ، وليس في خلاف الخط في هذا وأشباهه كثير ، لكن الذي يستحسن له أهل الأداء اتّباع الخطّ كسائر القراء ما لم يرد عنه فيه شيء ، فأما ما أتت

= علي بن جعفر الرازي السعدي ، وأبي الحسن الحمّامي ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله السوسنجردى وغيرهم . وانتقل إلى مصر فكان مقرئ الديار المصرية ومسندها . وألف بها كتابه السابق . وقرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس وغيرهما (ت ٤٦١ هـ) .

الاقناع (٣٣)

فيه عنه أو عنهم رواية [التزم]^(١) ولم يتعد .

وقد جاء عنه وعن سائر القراء الذين حكيما عنهم رعاية الخط مخالفة في مواضع قد حصرتها إلى ستة أصول ، وحروف منفردة ، وأنا أُبين ذلك إن شاء الله .

الأصل الأول : تاء التأنيث المكتوبة في المصحف تاءً ، رعاية للأصل ، أو حُكْمِ الوَصل نحو (شَجَرَت ، وَنِعْمَت ، وَرَحْمَت ، وَمَعْصِيَت ، وَأَمْرَات ، وَمَرْضَات ، وَهَيْهَات ، وَغِيَابَت ، وَأَبْنَت) وشبهه^(٢) .

فروى عن أبي عمرو والكسائي وابن ذكوان الوقف على ذلك بالهاء ، [٩٨/أ] / خلافاً لرسمه .

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ كُرْزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ فَرْحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ رَحِمَتْ ، وَنِعْمَت ، وَشَجَرَت ﴾ ونحوهنَّ بالهاء من غير استثناء .

قال أبو جعفر : وحكى مثله الخُزاعيُّ عن ابن اليزيدي عن أبيه .

(١) هنا كلمة مطموسة في الأصل لم أستطع قراءتها . ورجحت أنها ما بين الحاصرتين . والله أعلم بالصواب .

(٢) انظر : النشر ١٢٩/٢ .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ كُرْزٍ بَقْرَاءَتِي عَلَيْهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّيْتِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْعَلَّافِ^(١) ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ (رَحْمَتٍ ، وَنِعْمَتٍ ، وَمَعْصِيَةٍ ، وَشَجَرَةٍ) وَنَحْوَهُنَّ بِالْهَاءِ .

وَحَدَّثَنِي ابْنُ كُرْزٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنِ الْأَهْوَازِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطْوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاهِمٍ الْحَاقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ التَّغْلِبِيِّ^(٢) ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَامِرٍ يَقِفُ عَلَى جَمِيعِ مَا كُتِبَ فِي الْمَصْحَفِ بِالْهَاءِ وَالتَّاءِ بِالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَذَلِكَ قِيَاسُ مَذْهَبِ ابْنِ كَثِيرٍ ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَبَّابِ عَنِ الْبَزْزِيِّ ، عَنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى : ﴿ ثَمَرَاتٍ مِنْهُ أَكْمَامُهَا ﴾ [فَصَلَتْ : ٤٧] بِالْهَاءِ ، وَهُوَ فِي الرَّسْمِ بِالتَّاءِ^(٤) .

(١) هو أبو بكر الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقرئ البغدادي ابن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوي ، قرأ على الدوري ، ولعله آخر من قرأ عليه ، وكان له شعرفائق . وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي ، وأحمد بن نصر الشذائي وآخرون (ت ٣١٨ هـ) .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن يوسف التغلبي البغدادي ، روى القراءة عن ابن ذكوان ، وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان ، وروى عنه أبو مزاهم الحاقاني .

(٣) محمد بن القاسم هو أبو بكر ابن الأنباري ، وسبقت ترجمته .

(٤) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٣٠١/١ .

ومن هذا الأصل كَلِمٌ جاء في بعضها خِلافٌ عن غير مَنْ ذكرنا ، وفي بعضها خِلافٌ لِمَا أَصَلْنَا ، وهي ﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ يَا آبَتِ ﴾ حيث وقعت^(١) ، و ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون : ٣٦] و ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل : ٦٠] و ﴿ لَاتَ حِينَ ﴾ [ص : ٣] و ﴿ اللاتَ وَالْعَزَى ﴾ [النجم : ١٩] .

فأما ﴿ مَرَضَاتُ اللَّهِ ﴾ وجملتها أربعة مواضع^(٢) ، فورد النصُّ عن الكسائي في الوقف عليها بالهاء .

وكذلك يقتضي ما حكيناه عن أبي عمرو وابن ذكوان والبرّي .

واختلف فيها عن حمزة ، فحدّثني أبو الوليد ابن طريف^(٣) ، عن أبي القاسم ابن عبد الوهاب قال : قال لي شيخنا الأهوازي في جامع دِمَشق ، قال لي شيخنا أبو حَفْص الكَتَّاني في جامع المنصور ببغداد : حمزة يقف عليها بالهاء .

[٩٨/ب] قال أبو جعفر : هي رواية الدُّوري عن / سُلَيْم عن حمزة . وروى خَلْف عن سُلَيْم عنه الوقفَ بالتاء فيها ، وكذلك نصَّ عليه ابن مجاهد عنه .

وكذلك قرأ الباقر .

(١) ورد الحرف في يوسف : ٤ ، ١٠٠ ، ومريم : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، والقصص : ٢٦ ،

والصافات : ١٠٢ .

(٢) هي : البقرة : ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، والنساء : ١١٤ ، التحريم : ١ .

(٣) سبقت ترجمته .

وأما ﴿ يَا آبَتِ ﴾ فوقف عليه ابنٌ كثيرٌ وابنُ عامرٌ بالهاء ، وابنٌ كثيرٌ بكسر التاء في الوصل ، وابنُ عامرٌ بفتحها ، وقياسُ قولِ أبي عمرو الوقفُ بالهاء ، لكن النص جاء عنه في ذلك بالتاء .

وأما الكسائيُّ فله وللنحويين الكوفيين مذهبٌ يقتضي الوقف بالتاء ، وإن كان قد ذُكر عنه الوقفُ بالهاء ، وأنه أحبُّ إليه .
وبالتاء وقف الباقون .

وأما ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ فوقف عليها الكسائيُّ والبرزيُّ بالهاء .
وكذلك قال الزَّيْنَبِيُّ عن قُنْبَلٍ .

وهو قياس قول أبي عمرو وابن ذكوان . إلا أن النص جاء عن اليزيدي عن أبي عمرو بالتاء فيها .

حدثنا ابنُ كُرْزٍ ، حدثنا ابنُ عبد الوهاب ، حدثنا الأهوازي ، حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الرحيم^(١) ، حدثنا أبو القاسم الهيثم بن الحسن ، عن السُّوسِي ، عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يقف عليهما بالتاء .
وكذلك قال أبو عمَر عن اليزيدي .

وخَيْرٌ فيهما الأَخْفَشُ في كتابه الخاص فقال : إن وقفتَ على واحدة فقف كيف شئت ، على تاءٍ وهاءٍ .

(١) هو أبو الحسين أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب الفسوي ، شيخ مقرئ ، قرأ على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حمدون السرخسي ، وقرأ عليه الأهوازي .

وحكى عبد الباقي بن الحسن أنه وقف عليهما لابن عامر وعاصم بالهاء ، وهذا مُنكرٌ في قراءة عاصم .

وقرأتُ للبزي من طريق أبي محمد مكي الوقف بالهاء على الثاني فقط . وحكى لي ابن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال : قال لي شيخنا الأهوازي : المشهور عن أبي عمرو والكسائي أنها يقفان على الأولى بالتاء ، وعلى الثانية بالهاء .

ووقف الباقر عليها بالتاء .

وأما ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص : ٣] و ﴿اللاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم : ١٩] و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل : ٦٠] فوقف عليها الكسائي بالهاء .

والباقر بالتاء كما رَسَمُها .

الأصل الثاني : هو ما جاء من المعتل اللام مرسوماً في الخط محذوف اللام ، وهو ينقسم إلى قسمين ، منون وغير منون .

فالمنون نحو (وَالٍ ، وَهَادٍ ، وَوَأَقِي ، وَبَاقِي ، وَقَاضِي ، وَمُسْتَخْفِي ، وَمُهْتَدِي ، وَمُفْتَرِي)^(١) و ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة : ١٠٩] فين جعله

(١) الأحرف على الترتيب في الرعد : ١١ ، والرعد : ٧ ، ٣٣ ، والزمر : ٢٣ ، ٣٦ ، وغافر : ٣٣ ، والرعد : ٣٤ ، ٣٧ ، وغافر : ٢١ ، والنحل : ٩٦ ، وطه : ٧٢ ، والرعد : ١٠ ، والحديد : ٢٦ ، والنحل : ١٠١ .

محدوفاً لا مقلوباً^(١) و (فَانٍ ، وَرَاقٍ)^(٢) وشبهه .

فحدَّثني أبو القاسم ، حدَّثنا أبو معشر ، حدَّثنا الحسين بن علي / ، [٩٩/أ] حدَّثنا أبو الفضل الحزاعي ، حدَّثني أبو عديٍّ بمصر قال : حدَّثنا أبو بكر ابن سيف قال : قال لي أبو يعقوب^(٣) : قال لي عثمان ورش في قوله : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [طه : ٧٢] أنت فيه مُتَّسِعٌ ، إن شئتَ وقفتَ كما هو السَّوَادُ^(٤) ، وإن شئتَ وقفتَ بالياء .

قال أبو جعفر : وليس يَعْنِي ورشٌ هذه الكلمة فقط ، بل يعني البابَ كُلَّهُ ، بيِّن ذلك إسماعيلُ النَّحَّاسُ عن أبي يعقوب قال : قال لي ورش : الوقف على هذا وشبهه من المنون بالياء . قال : وإن شئتَ وقفتَ بغير ياء على ما في السَّوَادِ .

وقرأتُ على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد ، عن ابن كثير يثبت الياء في الوقف في ﴿ هَادٍ ﴾ حيث وقعت ،

(١) في الأصل « فبين جعله مقلوباً لا محدوفاً » وما أثبتته تصحيح على الحاشية .
ويقال : هار البناء والجرف ، يهور هوراً وهوراً ، إذا تهدم ، فهو هائر ، وهارٌ (بالرفع) وهارٍ (بالجر) . فأما هائر فهو الأصل ، وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة ، وأما هارٍ بالجر فعلى القلب المكاني ، حيث قدمت اللام إلى موضع العين ، وأخرت العين إلى موضع اللام ، ثم أعلَّ إعلال غاز ، بأن قلبت الواو ياء ، ثم حذفتم حركتها ، ثم حذفتم الياء لالتقاء الساكنين . وقد سبق الكلام على هذا الحرف في « باب الإمالة » .

(٢) الحرفان بالترتيب في الرحمن : ٢٦ ، والقيامة : ٢٧ .

(٣) سبقت تراجمهم .

(٤) المراد بالسواد الخط الذي كتب به المصحف العثماني وهو ما يعبر عنه برسم المصحف

﴿ مِنْ وَآلٍ ﴾ [الرعد : ١١] و ﴿ وَآقٍ ﴾ [الرعد : ٣٤] و ﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل : ٩٦] هذه الأربعة لا غير .

وقال أبو طاهر ابن أبي هاشم عن ابن مجاهد : الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء . وهذا لا يعرفه المكيون ، والله أعلم .

الباقون بغير ياء في الوقف في الباب كله ، وهو الأوجه عند أهل العربية ، لأن التنوين حُذِفَ في هذا بحق الوقف كما حُذِفَ في الصحيح ، وأُسْكِنَ المتحرّك قبل التنوين كما أُسْكِنَ في الصحيح ، فجاء : قَاضٍ ، ووَآلٌ .

والثاني ، وهو غير المنون ، نحو : ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ [النمل : ١٨] و ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ [النازعات : ١٦] و ﴿ بِهَادِي الْعُمَى ﴾ [النمل : ٨١] و ﴿ لِهَادِي الَّذِينَ ﴾ [الحج : ٥٤] و ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصافات : ١٦٣] .

ومن الفعل نحو : ﴿ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ [غافر : ٢٠] و ﴿ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ ﴾ [النساء : ١٤٦] و ﴿ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس : ١٠٣] و ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ [ق : ٤١] و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [القمر : ٦] وشبهه ممارس في المصحف بغير ياء ولا واو لأنها يسقطان في اللفظ لالتقاء الساكنين .

فقد ذكرت عن ابن كثير الوقف على التام في (يَدْعُ ، وَسَدْعُ ، وَيَمْحُ)^(١) وقياس قوله فيها وفي (هَادٍ ، وَوَالٍ) يقتضي أن يقف على هذا الفصل كله بالياء .

(١) الأحرف على الترتيب في القمر : ٦ ، والعلق : ١٨ ، والشورى : ٢٤ .

وأخذ له أهل الأداء بال حذف في ذلك كله ، وفي هذه الأفعال الأربعة ، ولم يلتفتوا لعلّة حكاية الزيّني إيثاراً لاتّباع الخط .

إلا أني قرأتُ من طريق ابن مجاهد عن قُنبَل ، والنقّاش عن أبي ربيعة عن اليزيدي بإثبات الياء في الوقف في قوله تعالى ﴿ يَنَادِ ﴾ في ق [٤١] لا غير .

ووقف الكسائي على ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بالياء .

واختلف عنهم في الوقف / على (بهادى العُمى) ﴿ فِي النَّمْلِ ﴾ [٨١] [٩٩/ب] والرُّوم [٥٣] فرسّم الذي في النمل بالياء ، والذي في الروم بغير ياء . فقال خَلَف وغيره عن الكسائي : إنه كان يقف بالياء في الحرفين وهو اختيار أبي الطيّب له .

وقال أبو عمر عنه : إنه وقف عليها بغير ياء .

وقال عنه قُتَيْبَةُ^(١) : ما كان بالياء وفت بالياء ، وما لم يكن فيه ياءً ثابتةً وفت بغير ياء ، وهو الذي يليق بمذهب الكسائي .

قال أبو عمرو : وهو الصحيح عندي عنه .

وكذلك قرأ الباقر : إلا أن حمزة قرأ ﴿ تَهْدِي الْعُمَى ﴾ جعله فعلاً مضارعاً ، ونصب ﴿ الْعُمَى ﴾ وأثبت الياء فيها .

وذكر الخُزاعي أن الكسائي ، باختلاف عنه ، أثبت الياء في الوقف

(١) هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزداني ، وقد سبقت ترجمته .

في قوله تعالى ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ وما أشبهه ، إلا ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ خاصة ، فإنه وقف عليه بالياء بلا خلاف .

الباقون بالوقف على الفصل كله بغير ياء اتباعاً للخط ، ووقفوا على ﴿ بِهَادِي الْعُمَى ﴾ في النمل اتباعاً للخط أيضاً .

الأصل الثالث : « ما » التي للاستفهام إذا دخل عليها حرف الجر فَحَذَفَ أَلْفَهَا نَحْوُ : ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ [البقرة : ٩١] و ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ [النازعات : ٤٣] و ﴿ فِيمَ تُبْشِرُونَ ﴾ [الحجر : ٥٤] و ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ﴾ [النمل : ٣٩] و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ : ١] وشبهه .

وقف البزِّي من طريق ابن علبون عليه بالهاء^(١) ، فيقول في الوقف (فَلِمَهُ ، وَفِيمَهُ ، وَفِيمَهُ ، وَعَمَّهُ) .

ووقف الباقر بغير هاء ، وَيُسَكِّنُونَ الحرف الموقوف عليه^(٢) .

وما روي عن البزِّي أجود في العربية ، وأكثر في كلام العرب . قال سيبويه^(٣) : « وأما قولهم : عَلَامَهُ ، وَفِيمَهُ ، وَلِمَهُ ، وَبِمَهُ ، وَحَتَامَهُ ، فالهاء في هذه الحروف أجود إذا وقفت ، لأنك حذف الألف من « ما » فصار آخره كآخر : اِزِمَهُ وَاغْرَهُ ، وقد قال قوم : فِيمِ ، وَعَلَامِ ، وَلِمِ ، كما قالوا : اخشُ ، وليس هذه مثل « إِنَّ » لأنه لم يُحذف منها شيء من آخرها » .

(١) أي هاء السكت ، وانظر : التيسير ٦١ .

(٢) وهو الميم .

(٣) الكتاب ١٦٤/٤ (هارون) .

الأصل الرابع : ماجاء من كلمة ﴿ أَيُّهَا ﴾ مرسوماً في الخط بغير ألف ، وذلك في ثلاثة مواضع : ﴿ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ في النور [٣١] و ﴿ يَأَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ في الزخرف [٤٩] و ﴿ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ في الرحمن [٣١] .
فوقف أبو عمرو والكسائي عليهن بالألف .

وكذلك قال الزينبي عن قنبل ، وهو الذي يليق بمذهب ابن كثير .

وقال / ابن مجاهد عن قنبل : الوقف عليهن بغير ألف ، وعليه العمل [١٠٠/أ] في مذهبه . وبغير ألف وقف الباقون .

الأصل الخامس : ماجاء من كلمة ﴿ كَأَيُّنْ ﴾ حيث وقع ^(١) .

اختلف في الوقف عليه عن أبي عمرو والكسائي ، فقال أبو عبد الرحمن ^(٢) عن أبيه عنه : إنه يقف في جميع القرآن على الياء .

وحكى الخزاعي بإسناده إلى أبي إسحاق إبراهيم بن [أبي] محمد اليزيدي ^(٣) ، عن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي عمرو في كتاب نسبه إلى « الوقف والابتداء » من تأليف أبي عمرو أن الوقف على ﴿ كَأَيُّنْ ﴾ و ﴿ فَكَأَيُّنْ ﴾ بالنون .

(١) ورد هذا الحرف في سبعة مواضع وهي : آل عمران : ١٤٦ ، ويوسف : ١٠٥ ، والحج : ٤٥ ، ٤٨ ، والعنكبوت : ٦٠ ، ومحمد : ١٣ ، والطلاق : ٨ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، نحوي لغوي ضابط شهير . وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من الأدب ، ومن مؤلفاته مصادر القرآن ، والنقط والشكل ، والمقصود والممدود (ت ٢٢٥ هـ) .

وقال سَوْرَةَ^(١) عن الكسائي : الوقف على الياء ، لأن النون فيها نون إعراب ، يعني أنها التَّنوينُ الداخلُ على الكلمة مع الحروف .
وقال قُتَيْبَةُ والفَرَّاءُ وخَلْفٌ عن الكسائي : إنه كان يقف على النون .
وعلى النون وقف الباكون .

وهي ثابتة في الخط ، قال الخُزاعي : لاختلاف أن المصاحف مُجمعة على كُتُبها بنون ، قال : وزعم بعضهم أنها مكتوبة بالياء في كل القرآن إلا الذي في سورة آل عمران [١٤٦] فإنه مكتوب بالنون .
قال : وهذا غلط منه ، لم يَعرف رسمَ السَّواد .

الأصل السادس : ما جاء من « مَالِ » مفصولَ حرف الجر من المجرور . وجملة ذلك أربعة مواضع : ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ [النساء : ٧٨] و ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ [الكهف : ٤٩] و ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ [الفرقان : ٧] و ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ ﴾ [المعارج : ٣٦] .

فقال ابن اليزيدي^(٢) عن أبيه عن أبي عمرو : إنه وقف على « ما » دون اللام فيهن .
وروي عن الكسائي أنه وقف على « ما » ، وروي عنه أيضاً أنه وقف على اللام .



(١) هو سورة بن المبارك الخراساني الدينوري ، وقد سبقت ترجمته .
(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيدي ، وانظر : التيسير ٦١ .

ووقف حمزة والكسائي على قوله تعالى : ﴿ أَيَّ مَا تَدْعُوا ﴾ [الإسراء : ١١٠] على « أَيَّ » دون « ما » إشعاراً بأن « ما » معها ليست مثلها مع حيثُ وإذُ ، وأن الوقف عليها دونها لا يخلُ بها في شيء لو لم تدخل عليها ، ويبدلان من التنوين في « أَيُّ » ألفاً .
ووقف الباقون على « ما » .

ووقف الكسائي ، من رواية أبي عُمَر وغيره عنه ، على قوله ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾ [القصص : ٨٢] ﴿ وَيَكُنَّه ﴾ [القصص : ٨٢] على الياء منفصلة .

وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف .

وما روي عن الكسائي كان أشبهه بأبي عمرو لأنها عند الخليل وسيبويه^(١) (وَئِ) دخلت على (كَأَنَّ) / التي للتشبيه ، فلعل الكسائي [١٠٠/ب] أخذ ذلك عن الخليل .

وما روي عن أبي عمرو كان أشبهه بالكسائي ، لأنها عند الفراء محذوفة من (وَيَلْكَ) .

قال سيبويه : « وأما المفسرون فقالوا : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴾^(٢) » .

ولعل أبا عمرو تلقى قولَ المفسرين على ما رواه في الوقف على الكاف ، مع أنه لا يظهر من قول المفسرين أحدَ الوجهين ، إنما هو تفسير المعنى مجرداً من أحكام اللفظ .

(١) كتاب سيبويه ١٥٤/٢ (هارون) .

(٢) نفسه ١٥٤/٢ .

باب

مالاتجوز فيه الإشارة^(*)

لاتجوز الإشارة في الحركة العارضة ، وهي حركة التقاء الساكنين نحو : ﴿ عَصَوُا الرَّسُولَ ﴾ [النساء : ٤٢] و ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ [البقرة : ١٦ ، ١٧٥] و ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ ﴾ [عبس : ٢٤ ، والطارق : ٥] و ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البينة : ١] .

وكذلك حركة الهمزة المنقولة إلى ساكن قبلها من كلمة أخرى على قراءة وَرْش نحو : ﴿ وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ ﴾ [الأعراف : ٣٩] و ﴿ قَالَتْ أُخْرِيَهُمْ ﴾ [الأعراف : ٣٨] و ﴿ وَأَنْحَرُوا . إِنَّ ﴾ [الكوثر : ٢ ، ٣] و ﴿ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا ﴾ [الكهف : ٢٩] لأن أواخر هذه الكلم وأشباهها ساكنة ، وإنما حُرِّكت لالتقاء الساكنين أو النُّقل ، وكلاهما عارض في الوصل ، زائل في الوقف ، فلا تتقدَّر فيها إشارة .

فأما إن كان تقل حركة الهمزة في كلمة نحو (دِفءٌ ، وَجُزءٌ ، ومِلءٌ)^(١) على قراءة حمزة وهشام^(٢) فالإشارة جائزة في الحرف المنقول إليه

(*) يقصد بالإشارة هنا الإشمام أو الروم .

(١) الأحرف على الترتيب في النحل : ٥ ، والحجر : ٤٤ ، وآل عمران : ٩١ .

(٢) وهي إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ، وإسقاطها إن كان ذلك الساكن أصلياً غير ألف ، وانظر : التيسير ٣٨ .

حركاتها ، لأن السكون في فاء ﴿ دِفَاءٌ ﴾ وشبهه للوقف ، فهو عارض على الحركة ، وليس هذا مثل ﴿ وَأَنْحَرُ . إِنَّ ﴾ لأن الهمزة هنا لازمة لكونها في كلمة ، فالحركة إذاً لازمة .

فأما ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] و ﴿ حِينِيذٍ ﴾ [سورة الواقعة : ٨٤] حيث وقعا فذهب أبو محمد مكي إلى أن الإشارة ممتنعة . قال : لأن التنوين الذي من أجله تحركت الذال يسقط في الوقف ، فترجع الذال إلى أصلها وهو السكون ، فهذا بمنزلة ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وشبهه^(١) .

قال : وليس هذا مثل (غَوَاشٍ ، وَجَوَارٍ) وإن كان التنوين في جميعه دخل عوضاً من محذوف ، لأن التنوين دخل في هذا على متحرك ، فالحركة أصلية ، والوقف عليه بالرؤم حسن . والتنوين في (يَوْمِيذٍ ، وَحِينِيذٍ) دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين في الوصل / تابعاً للكسرة فنقف على الأصل^(٢) .

[١٠١/أ]

وقال لي أبي رضي الله عنه : لا يمتنع الرؤم في ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ وبابه ، لأن الحركة قد لزمته في الوصل في الاستعمال ، فيكون الوقف عليها كالوقف على كل متحرك ، وإن كان أصلها ، إذا لم يدخلها التنوين عوضاً ، السكون ، وكأنها مع التنوين في حكم ما بني على الكسر ، وحركات البناء تُشَمُّ وتُرَام كحركات الإعراب .

(١) التبصرة (ورقة ٣٣) .

(٢) نفسه (ورقة ٣٣) .

ولا تجوز الإشارة في الهاء المبدلة في الوقف من تاء التأنيث نحو :
(نِعْمَه ، وَجَنَّهُ ، وَرَحْمَه ، وَرَبَّوَه) وشبهه ، لأن هذه الهاء تُبدل في
الوقف دون غيره ، والسكون لازم للوقف ، فهي غير متحركة البتة .

وكذلك ما أُبدل منه حرف ساكن كان الحرف الساكن مثلها في امتناع
الإشارة ، وذلك نحو الوقف على ﴿ الْبِنَاء ﴾^(١) [البقرة : ٢٢ ، وغافر :
٦٤] . و ﴿ مِنْهُ الْبَاء ﴾ [البقرة : ٧٤] في قراءة حمزة وهشام^(٢) ، لأن
الوقف إنما أوجب تسكين الهمزة لإبدالها ألفاً^(٣) ، فلا تُشم الألف ولا
تُرَام . وكذلك حكم الواو والياء^(٤) .

فإن وقفت على التاء أو الهمزة جازت الإشارة .

ولا تجوز الإشارة إلى ميم الجميع الموصولة بواو نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] و ﴿ عَلَيْهِمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة : ٦] لأن الميم

(١) الحرف الذي في البقرة وغافر هو ﴿ بِنَاء ﴾ بدون تعريف .

(٢) وهي إسكان الهمزة للوقف ، ثم إبدالها ألفاً من جنس ما قبلها ، فيجتمع ألفان ،
فيجوز حذف إحداها للساكين . فإن قَدَّرَ المحذوف الأولى ، وهو القياس ، قصر ،
لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد . وإن قدر المحذوف الثانية
جاز المد والقصر ، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف . ويجوز إبقاؤها
للووقف ، فيمد لذلك مداً طويلاً ليفصل بين الألفين .

(٣) على حاشية الأصل « إنما أوجب تسكين الهمزة لإبدالها ألفاً » والصواب ما في الأصل .

(٤) مثل : النسيء ، وبريء ، وقروء .

إنما تستعمل عند ذهاب الواو ساكنةً .

وقد أجاز أبو محمد مكيّ فيها الإشارة وقال : إن الذي يمنعها خارجٌ عن النص بغير رواية^(١) .

قال : ويقوِّي جواز ذلك فيها نصُّهم على هاء الكناية في الرّوم والإشمام ، فهي مثل الهاء ، لأنها توصل بحرف بعد حركتها كما توصل الهاء ، ويحذف ذلك الحرف في الوقف كما يحذف مع الهاء^(٢) .

قال : فأما من حرَّكها لالتقاء الساكنين فالوقف له بالسكون لا غير^(٣) .

قال لي أبي رضي الله عنه : بل من يجيز الرّوم والإشمام^(٤) في ميم الجمع هو المفارق للنص ، لأن سيبويه نصّ على أن ميم الجميع إذا حذفت بعدها الواو والياء سكنت فقال : « وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعدها شيئاً منها ، إذ كانتا تحذفان استثقلاً ، فصارت

(١) التبصرة (ورقة ٣٤) وعبارته « والذي لا يروم حركة الميم خارج على النص بغير رواية » .

(٢) التبصرة (ورقة ٣٤) ونصه « ومما يقوي جواز ذلك فيها نصهم على هاء الكناية فيما ذكرنا بالروم والإشمام ... » .

(٣) التبصرة (ورقة ٣٤) .

(٤) على حاشية الأصل « وقع في أصل السماع مجيء الروم والإشمام ، والصواب ما في المتن » .

الضمة بعدها نحو الواو ، ولو فعلوا ذلك لاجتمع في كلامهم أربع متحرّكات [١٠١/ب] ليس / معهن ساكن نحو (رُسُلُكُمْ) وهم يكرهون هذا ، ألا ترى أنه ليس في كلامهم اسم على أربعة أحرف متحرّك كُله «^(١) . قال : « فأما الهاء فحرّكت في الباب الأول ، لأنه لا يلتقي ساكنان »^(٢) .

فجمع سيبويه بهذا الكلام حكم الميم وهاء الكناية ، وأثبتني على ذلك جواز الرّوم والإشام في الهاء ، وامتناعه في الميم ، ألا ترى أن من حذف الياء والواو في الوصل سَكَّن الميم أبداً ، فإنما يكون الوقف^(٣) لجمعهم على الحدّ الذي استعمله بعضهم في الوصل .

وذكر أبو محمد مكّي أن هاء الكناية إذا كانت مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، أو كانت مضمومة قبلها ضمة أو واو ساكنة نحو (يَعْلَمُهُ ، وَيَخْلُقُهُ ، وَفَعَلُوهُ ، وَعَقَلُوهُ ، وَبِهِ ، وَبِزُحْرُوحِهِ ، وَفِيهِ ، وَإِلَيْهِ) فالوقف عليها بالسكون لا غير عند القراء لخفائها .

وذكر النحاس^(٤) جواز الرّوم والإشام في هذا . وليس هو مذهب القراء^(٥) . وذكر أبو عمرو أن أهل الأداء مختلفون في ذلك ، وأن منهم من يأخذ بالإشارة .

(١) كتاب سيبويه ١٩٢/٤ (هارون) .

(٢) نفسه ١٩٢/٤ .

(٣) غ « الوقوف » .

(٤) غ « قال : وذكر النحاس « عبارة التبصرة » وقد ذكر النحاس » .

(٥) التبصرة (ورقة ٣٤) .

قال : وهو أَقْيَس . وهو كما قال .

وإنما أنزل سيبويه الهاء منزلة الساكن في كونها وصلاً للرّوي في قوله^(١) :

☆ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فُقَامَهَا ☆

لا في امتناع الرّوم والإشمام ، فالواجب الأخذ فيها بالإشارة ، وفي ميم الجميع بغير إشارة على ما ذكرنا من نص سيبويه .

وأما ما ذكر أبو محمد أنّ مَنْ حَرَّكَهَا لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون^(٢) ، فإن الميم إذا احتيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عادت إليها حركة أصلها ، فمن قال : ﴿ عَلِيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ [البقرة : ٦١ ، وآل عمران : ١١٢] فعلى لغة من قال : ﴿ عَلِيْهِمُو ﴾ ومن قال : ﴿ عَلِيْهِمْ الذَّلَّةُ ﴾ فعلى لغة من قال : (عَلِيْهِمِي) وهذا المعنى هو المانع من نقل حركة الهمزة إليها . وقد تقدّم ذكر ذلك .

- (١) هو لبيد بن ربيعة العامري وعجزه : ☆ بِمَنَى تَأْبُدُ غَوْلَهَا فِرْجَامُهَا ☆
والبيت مطلع معلقته . (شرح القوائد السبع الطوال لابن الأنباري ٥١٧) .
- (٢) التبصرة (ورقة ٣٤) وعبارته فيها « فالوقف بالسكون لا غير » .

باب

إشمام المتحرك

اختلفوا في إشمام المتحرك في أصل مُطَرَّد ، وهو ما جاك من الفعل المعتلّ العين المنيّ للمفعول ، وذلك ستة أفعال وهي (قِيلَ ، وَغِيضَ ، وَحِيلَ ، وَسِيقَ ، وَجِأَىءَ ، وَسِئَءَ ، وَسِئَتْ)^(١) حيث وقعن .

فقرأ الكسائيُّ وهشام بإشمام الضم في أوائلها حيث وقعت .

[١/١٠٢] وقرأ ابن ذكوان بالإشمام / في (حِيلَ ، وَسِيقَ ، وَسِئَءَ ، وَسِئَتْ) فقط .

وقرأ نافع بالإشمام في (سِئَءَ ، وَسِئَتْ) فقط .

الباقون بغير إشمام .

وحقيقة الإشمام في هذه الأفعال أن يُنْتَحَى بكسر أوائلها انتحاءً يسيراً نحو الضمة ، دلالةً على أن أصلها (فَعِلَ) كما يُنْتَحَى بألف (رَمَى) نحو

(١) الحرف الثاني في هود : ٤٤ ، والثالث في سبأ : ٥٤ ، والرابع في الزمر : ٧١ ، ٧٣ ، والخامس في الزمر : ٦٩ ، والفجر : ٢٣ ، والسادس في هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣٣ ، والسابع في الملك : ٢٧ .

الياء ، دلالةً على أنها منقلبة منها^(١) ، فهو مسموع كالإمالة ، بخلاف الإشمام في الحرف الموقوف عليه .

وقد أجاز أبو محمد مكِّي أن يكون الإشمام في أوائل هذه الأفعال قبل اللَّفْظ بالحرف ، وَحَسُنَ ذلك في المنفصل نحو (سِيءٌ ، وَسِيئَةٌ) . فَإِنْ كان متصلاً نحو : (وَقِيلَ ، وَحِيلَ) لم يكن هذا الوجه عنده كحُسْنِهِ مع المنفصل ، وذلك أن الإشمام قبل الحرف غير مسموع فلا يَتَأْتَى في الابتداء^(٢) ، لأنه يَضُمُّ شَفْتِيَهُ ساكناً قبل أن يَشْرَعَ في التَكَلُّمِ ، فإذا شرع في التكلّم كان الإشمام قبل الحرف رجوعاً إلى بعض السكوت ، فلم يَتِمَّكَّنْ تَمَكَّنَهُ في الابتداء .

فأما ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة يوسف [١١] فأجمع القراء فيه على الإدغام والإشارة إلى حركة النون المدغمة ، فمن أهل الأداء من يسمي هذا إدغاماً محضاً ، ومنهم من يسميه إخفاءً ، وهو أشبه ، والله أعلم .

(١) في الأصل و« دلالة على أن أصلها منقلبة منها » ، وما أثبتته من حاشية الأصل .

(٢) في الأصل و« فيتأتى » وما أثبتته من حاشية الأصل .

باب

ياءات الإضافة (☆)

هذا باب ذكره غير واحد من الشيوخ هكذا ، وهو كثير الفائدة ، لما فيه من حصر اختلافهم في الياءات ، فمن حَفِظَه استَغْنَى عن النظر في الفَرْش ، ورجع إلى قياسٍ يُعْمَل عليه فيها .

وأنا أسوقه على ما حَدَّثني به أبو داود ، وأبو الحسن عليُّ بن عبد الرحمن عن أبي عمرو عثمان بن سعيد ، وأبو علي الصَّدْفِي عن أبي طاهر ابن سِوَار عن أبي علي العَطَّار ، وأبو الحسن ابن كُرْز عن أبي القاسم ابن عبد الوهَّاب إن شاء الله .

قال أبو عمرو وأبو علي : جملة ما اختلفوا في فتحه وإسكانه مائتا ياءٍ ، وأربعَ عَشْرَةَ ياءً ^(١) .

وهي لا تخلو أن تلاقى همزةً مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة ، أو

(☆) ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم . وتتصل بالاسم والفعل والحرف ، نحو : نفسي وذكري ، وفطربي ، وهديني ، وإني ، ولي .
وتختلف عن الياء الزائدة من أربعة أوجه ، أذكرها - إن شاء الله - أول باب الياءات الزوائد ، وهو الباب التالي .

(١) انظر : التيسير ٦٣ .

تلاقى ألف اللام ، أو ألف الوصل ، أو سائر حروف المعجم .

الأول : لقاؤها المفتوحة نحو (إِنِّي أَعْلَمُ ، إِنِّي أَخَافُ) ﴿ لِيَّ أَنْ أَقُولَ ﴾ [المائدة : ١١٦] .

وجميع ما في القرآن منها تسع وتسعون ياء [كذا قال / أبو [١٠٢/ب] عمرو^(١) . وقال أبو علي : مائة ياء ، زاد ﴿ أَرِنِي أَنْظُرُ ﴾ في الأعراف [١٤٣] والاختيار ألاّ تعد لاتفاق من ذكرنا في المختصر على إسكانها .
وقال عبد الوهاب : مائة ياءٍ وياءٍ واحدة . [٢]
فتحتها حيث وقعت الحرميّان وأبو عمرو .
وتفرد نافع بفتح ياءين : ﴿ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا ﴾ في يوسف [١٠٨]
و ﴿ لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ ﴾ في النمل [٤٠] .
وروى ورش عنه : ﴿ أَوْزِعْنِي ﴾ فيها [النمل : ١٩ ، الأحقاف :
١٥] بالفتح .

واختلف فيها عن قالون ، والأشهر عنه الإسكان .
وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات : في البقرة [١٥٢] ﴿ فَأَذْكُرُونِي
أَذْكُرْكُمْ ﴾ وفي غافر [٢٦ ، ٦٠] ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ و ﴿ اذْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

وتنقض أصله في روايته في عشرة مواضع ، فسكن الياء فيها^(٣) ، في

(١) انظر : التيسير ٦٣ .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ .

(٣) في التيسير ٦٣ « وتنقض أصله في روايته بعد ذلك في عشرة مواضع فسكن الياء فيها » .

آل عمران [٤١] ومريم [١٠] ﴿ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ وفي هود [٧٨] ﴿ فِي ضَيْفَى الْيَسَى ﴾ وفي يوسف [٣٦ ، ٨٠ ، ١٠٨] ﴿ أَحَدُهُمَا إِنِّي ﴾ ﴿ وَقَالَ الْآخِرُ إِنِّي ﴾ و ﴿ حَتَّى يَأْذَنَ لِي ﴾ و ﴿ سَبِيلِي أَدْعُوا ﴾ وفي الكهف [١٠٢] ﴿ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾ وفي طه [٢٦] ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ وفي النمل [٤٠] ﴿ لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ ﴾ .

وزاد قُنبَل عنه سبعة مواضع ، فسكن الياء فيها ، في هود [٢٩] والأحقاف [٢٣] ﴿ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ ﴾ وفيها [هود : ٥١ ، ٨٤] ﴿ فَطَرَنِي أَفْلًا ﴾ و ﴿ إِنِّي أَرَاكُمْ ﴾ وفي النمل [١٩] والأحقاف [١٥] ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾ وفي الزخرف [٥١] ﴿ مِنْ تَحْتِي أَفْلًا ﴾ .

وروى أبو ربيعة عن قُنبَل وعن البزري في القصص [٧٨] ﴿ عِنْدِي أَوْلَمُ ﴾ بالإسكان .

وأسكن أبو عمرو اثنتي عشرة ياء ، الياءات الثلاث التي تفرد ابن كثير بفتحها ، وتسع ياءات سواها ، في هود ﴿ فَطَرَنِي أَفْلًا ﴾ وفي يوسف [١٣] ﴿ لِيَحْزُنِّي أَنْ ﴾ و ﴿ سَبِيلِي أَدْعُوا ﴾ وفي طه [١٢٥] ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ وفي النمل ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾ و ﴿ لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ ﴾ وفي الزمر [٦٤] ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ وفي الأحقاف [١٥ ، ١٧] ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾ و ﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ ﴾ .

وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات : ﴿ لَعَلِّي ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ [التوبة : ٨٣] و ﴿ مَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [الملك : ٢٨] لا غير .

وزاد عنه ابن ذكوان ﴿ أَرْهَطِيَّ أَعَزُّ ﴾ [هود : ٩٢] وزاد هشام ﴿ مَالِيَّ أَدْعُوكُمْ ﴾ [غافر : ٤١] .

وفتح حَفْص ياءين في التوبة [٨٣] والمملك [٢٨] ﴿ مَعِيَ ﴾ لا غير . وأسكنها الباقون ^(١) .

الثاني : لقاؤها المكسورة : نحو ﴿ مَنِيَّ أَنْكَ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَنْصَارِيَّ إِلَى ﴾ و ﴿ إِنْ أَجْرِيَّ إِلَّا ﴾ ^(٣) . وجميع ما في القرآن منها اثنتان وخمسون ياء .

ففتحها حيث وقعت نافع وأبو عمرو . وأسكن أبو عمرو منها عشرًا ^(٤) ، وهي : ﴿ أَنْصَارِيَّ إِلَى ﴾ في الموضعين [آل عمران : ٥٢ ، الصف : ١٤]

و ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِيَّ إِنَّ ﴾ [يوسف : ١٠٠] و ﴿ بَنَاتِيَّ إِنَّ كُنْتُمْ ﴾ [الحجر : ٧١] و ﴿ سَتَجِدُنِيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ في ثلاثة / مواضع [الكهف : ٦٩ ، [١٠٣]

القصص : ٢٧ ، الصافات : ١٠٢] و ﴿ بَعِبَادِيَّ أَنْكُمْ ﴾ [الشعراء : ٥٢] و ﴿ لَعْنَتِيَّ إِلَى ﴾ [ص : ٧٨] و ﴿ رُسُلِيَّ إِنْ أَلَّه ﴾ [المجادلة : ٢١] .

وأسكن قالون واحدة ، وهي : ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِيَّ إِنَّ ﴾ .

وفتح ابن كثير ياءين ﴿ أَبَائِيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [يوسف : ٣٨] و ﴿ دُعَائِيَّ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح : ٦] .

وفتح ابن عامر خمسة عشر ياء ﴿ أَجْرِيَّ إِلَّا ﴾ ^(٣) حيث وقعت ،

(١) في التيسير ٦٥ « والباقون يسكنون الياء في جميع القرآن » .

(٢) آل عمران : ٣٥ .

(٣) ورد هذا الحرف في تسعة مواضع ، وانظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : ١٤ .

(٤) في التيسير ٦٥ « وتفرّد نافع بدوره بفتح ثمانية مواضع » .

﴿ أُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾ [المائدة : ١١٦] و ﴿ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا ﴾ [هود : ٨٨]
 و ﴿ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٦] و ﴿ أَبَاءِي إِثْرِهِمْ ﴾
 [يوسف : ٢٨] و ﴿ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ ﴾ [المجادلة : ٢١] و ﴿ دُعَائِي إِلَّا
 فَرَارًا ﴾ [نوح : ٦] .

وفتح حَفْص ياء ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾
 و ﴿ أُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾ في المائدة [٢٨ ، ١١٦] لاغير .

وأسكن الباقون الياء في جميع القرآن .

الثالث: لقاءها المضمومة ، نحو : ﴿ إِنِّي أَمِرْتُ ﴾ [الأنعام :
 ١٤] وجميع ما في القرآن منها عشرة^(١) .

فتحهن نافع وحده ، وأسكنهن الباقون .

الرابع : لقاءها ألف اللام : وجملة ما في القرآن منها مما اختلفوا
 فيه أربع عشرة ، في البقرة [١٢٤ ، ٢٥٨] ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾
 و ﴿ رَبِّيَ الَّذِي ﴾ وفي الأعراف [٣٣ ، ١٤٦] ﴿ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾
 و ﴿ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ ﴾ وفي إبراهيم [٣١] ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ وفي
 مريم [٣٠] ﴿ اتَانِي الْكِتَابَ ﴾ وفي الأنبياء [٨٣ ، ١٠٥] ﴿ مَسْنِيَّ

(١) وهي : في آل عمران [٣٦] ﴿ وَأَنِّي أَعِذُّهَا ﴾ وفي المائدة [٢٩ ، ١١٥] ﴿ إِنِّي
 أَرِيدُ ﴾ ﴿ فَأَنِّي أَعَذُّبُهُ ﴾ وفي الأنعام [١٤] ﴿ إِنِّي أَمِرْتُ ﴾ وفي الأعراف [١٥٦]
 ﴿ عَذَابِي أَصِيبُ ﴾ وفي هود [٥٤] ﴿ إِنِّي أَشْهَدُ ﴾ وفي يوسف [٥٩] ﴿ أَنِّي
 أَوْفَى ﴾ وفي النمل [٢٩] ﴿ إِنِّي أَلْقَيْتُ ﴾ وفي القصص [٢٧] ﴿ إِنِّي أَرِيدُ ﴾ وفي
 الزمر [١١] ﴿ إِنِّي أَمِرْتُ ﴾ .

الضُّرُّ ﴿ و ﴿ عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴾ وفي العنكبوت [٥٦] ﴿ يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وفي سبأ [١٣] ﴿ عِبَادِي الشَّاكِرُونَ ﴾ وفي ص [٤١] ﴿ مَسْنَى الشَّيْطَانِ ﴾ وفي الزمر [٢٨ ، ٥٣] ﴿ إِنَّ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَشْرَفُوا ﴾ وفي الملك [٢٨] ﴿ إِنَّ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ ﴾ هكذا قال أبو علي (١) .

وعدها أبو عمرو ست عشرة (٢) ، زاد ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ ﴾ في الزمر [١٧ ، ١٨ ، ٠] و ﴿ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ ﴾ في النمل [٣٦] .

فأسكنها كلها حمزة ، تابعه الكسائي على الإسكان في ثلاثة مواضع ، في إبراهيم [٣١] ﴿ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ﴾ وفي العنكبوت [٥٦] والزمر [٥٣] ﴿ يَا عِبَادِي الَّذِينَ ﴾ .

وتابعه أبو عمرو في الموضعين ، في العنكبوت والزمر لا غير .

وتابعه ابن عامر في موضعين أيضاً ، في الأعراف ﴿ عَنْ آئِنْتِي الَّذِينَ ﴾ وفي إبراهيم ﴿ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ﴾ لا غير .

وتابعه حفص على قوله في البقرة ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ لا غير .

وفتح الباقون الياء في ذلك حيث وقعت .

وتفرد أبو شعيب بفتح الياء في الوصل ، وإثباتها في الوقف ساكنة في

الزمر ، في قوله تعالى ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ ﴾ .

(١) يعني أبا علي الصديقي .

(٢) التيسير : ٦٣ .

وحذفها الباقون في الحالين .

وفتح ﴿ أَتَانِيَ اللَّهُ ﴾ في الوصل نافعٌ وأبو عمرو وحفص ، وحذفها الباقون .

واتفقوا على فتح الياء^(١) في ﴿ نِعْمَتِيَ الَّتِي ﴾ و ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ﴾ حيث وقعن .

[ب/١٠٣] وعلى ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ ﴾ في آل عمران [٤٠] و ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِي / الْأَعْدَاءَ ﴾ و ﴿ مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ و ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ ﴾ في الأعراف [١٥٠ ، ١٨٨ ، ١٩٦] و ﴿ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ في الحجر [٥٤] و ﴿ أَرُونِي الَّذِينَ ﴾ في سبأ [٢٧] و ﴿ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ ﴾ في غافر [٢٨ ، ٦٦] و ﴿ نَبَأْنِي الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ ﴾ في التحريم [٢] .

الخامس : لقاؤها ألف الوصل مفردة :

وجملة ما في القرآن منها سبع ، في الأعراف [١٤٤] ﴿ اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾ وفي طه [٣٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣] ﴿ اٰخِي . اَشَدُّ ﴾ و ﴿ لِنَفْسِي . اِذْهَبْ ﴾ و ﴿ فِي ذِكْرِي . اِذْهَبَا ﴾ وفي الفرقان [٢٧] ، ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ﴾ و ﴿ اِنِّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾ وفي الصف [٦] ﴿ مِنْ بَعْدِي اِسْمُهُ اَحْمَدُ ﴾ .

(١) في التيسير (٦٧) « وكلهم فتح الياء في ثلاثة أصول مطردة ، وتسعة أحرف متفرقة ، فالأصول قوله ﴿ نِعْمَتِيَ الَّتِي ﴾ و ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ﴾ حيث وقعت .. والحروف أولها في آل عمران ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ ﴾ ... » .

ففتح أبو عمرو الياءَ فيهن . ووافقَه ابن كثير إلا في ﴿ لَيْتَنِي ﴾ اتَّخَذْتُ ﴿ فقط .

وروى عنه قُنبَل الإسكانَ أيضاً في ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾ .
 وَأَسْكَنَ نافعٌ منهم ثلاثاً ﴿ اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾ و ﴿ أَخِي . أَشَدُّ ﴾
 و ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ﴾ وفتح الأربعة الباقية .
 وفتح أبو بكر ﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ ﴾ فقط .
 وَأَسْكَنَ الباقيون الياءَ في جميعهن .

السادس : مجيئها عند باقي حروف المعجم : نحو (بَيْتِي ،
 وَوَجْهِي ، وَمَمَاتِي ، وَلِي) وشبهه . وجملة ما في القرآن منها ثلاثون .
 وقال العَطَّار وابن عبد الوهاب : اثنتان وثلاثون ياء ، زادا :
 ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ﴾ في السَّجْدَةِ [١٧] و ﴿ أَمْ لِي لَهُمْ ﴾ في الْقِتَالِ [٢٥] ،
 وليستا ياء إضافة ، وهما لام الفعل .

ففتح نافعٌ منهم سبعاً : ﴿ بَيْتِي ﴾ في البقرة [١٢٥] والحج [٢٦]
 و ﴿ وَجْهِي ﴾ في آل عمران [٢٠] والأنعام [٧٩] و ﴿ مَمَاتِي لِلَّهِ ﴾
 فيها [الأنعام : ١٦٢] و ﴿ مَالِي ﴾ في يس [٢٢] و ﴿ لِي دِينَ ﴾ في
 الكافرين [٦] .

وزاد ورش عنه فتح أربع ، في البقرة [١٨٦] ﴿ وَلِيؤْمِنُوا بِي ﴾ وفي
 طه [١٨] ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾ وفي الشعراء [١١٨] ﴿ وَمَنْ مَعِيَ ﴾ وفي
 الدخان [٢١] ﴿ لِي فَاعْتَرِلُونِ ﴾ .

وفتح ابن كثير خمساً ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ في الأنعام [١٦٢] و ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾ في مريم [٥] و ﴿ مَالِي ﴾ في النمل [٢٠] ويس [٢٢] و ﴿ آيْنَ شُرَكَائِي ﴾ في فصلت [٤٧] .

وزاد البزري بخلاف عنه ، ﴿ وَلِيَّ دِينٍ ﴾ .

وفتح أبو عمرو ياءين ، ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ و ﴿ مَالِي ﴾ في يس لاغير .

وفتح ابن عامر في روايته ستاً ، ﴿ وَجْهِي ﴾ في الموضعين ، وفي الأنعام [١٥٣ ، ١٦٢] ﴿ صِرَاطِي ﴾ و ﴿ مَحْيَايَ ﴾ وفي العنكبوت [٥٦] ﴿ إِنَّ أَرْضِي ﴾ و ﴿ مَالِي ﴾ في يس .

وزاد هشام ﴿ بَيْتِي ﴾ حيث وقع ، و ﴿ مَالِي ﴾ في النمل [٢٠] و ﴿ لِي دِينٍ ﴾ في الكافرين [٦] .

وفتح حفص ياء ﴿ بَيْتِي ﴾ و ﴿ وَجْهِي ﴾ و ﴿ مَعِي ﴾ حيث وقعن ، و ﴿ مَحْيَايَ ﴾ في الأنعام و ﴿ لِي ﴾ في إبراهيم [٤١] وطه [١٨] والنمل [٢٠] ويس [٢٢] وفي مكانين في ص [٢٣ ، ٦٩] ، وفي / الكافرين [٦] في السبعة لاغير .

وفتح أبو بكر والكسائي ثلاثاً ، ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ و ﴿ لِي ﴾ في النمل ويس لاغير .

وفتح حمزة ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ وحدها . ولم يفتح من جميع الياءات المختلف فيهن غيرها .

باب

الزوائد (☆)

جملة ما اختلفوا فيه من الياءات المحذوفات من الخطِّ لكسر ما قبلهن إحدى وستون ، منها اثنتان وثلاثون حشو ، وتسع وعشرون فواصل .

(☆) أي الياءات الزوائد . وهي عند علماء القراءة الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف القرآنية ، ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها من القراء سميت زوائد . وهي تقابل عندهم ياءات الإضافة التي تقدمت في الباب السابق .

وتفترق الياءان من أربعة أوجه :

الأول - أن الياءات الزائدة تكون في الأسماء نحو : الداعِ ي ، والجواري ، وفي الأفعال نحو :

يوم يأتِ ي ، ويسري . ولا تكون في الحرف .

بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم .

والثاني - أن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف العثمانية ، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .

والثالث - أن الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء بالإثبات والحذف ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح .

والرابع - أن الياءات الزوائد أصلية وزائدة ، فقد تكون لأملاً للكلمة ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها لا تكون إلا زائدة .

في النصف الأول من القسمين ست وعشرون ياء ، وفي النصف الثاني منها خمس وثلاثون ياء^(١) .

فأثبت وَرَشَ ومنهن في الوصل سبعا وأربعين .

وأثبت قالون منهن عشرين ، منها ثمانية عشر من زوائد ورش ، وأفرد نفسه باثنتين وهما : ﴿ اِنْ تَرَنِ اَنَا ﴾ [الكهف : ٣٩] و ﴿ اَتَّبِعُونِ اَهْدِكُمْ ﴾ [غافر : ٣٨] .

واختلف عنه في أربع ، اثنتان في النصف الأول وهما ﴿ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ ﴾ في البقرة^(٢) [١٨٦] واثنتان في النصف الثاني وهما ﴿ التَّلَاقِ ﴾ و ﴿ التَّنَادِ ﴾ في غافر [١٥ ، ٣٢] والمشهور عنه حذفها^(٣) .
وأثبت ابن كثير في الوصل والوقف ثنتين وعشرين^(٤) .

واختلف قبل والبزري عنه في خمس^(٥) ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ في إبراهيم [٤٠] و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ في القمر [٦] و ﴿ اَكْرَمِنِ ﴾ و ﴿ اَهَانِنِ ﴾ في والفجر [١٥ ، ١٦] .

(١) يقصد نصف القرآن الأول ، ونصفه الثاني .

(٢) على حاشية الأصل « وهذه النسخة لم تثبت لقالون ﴿ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ ﴾ وهي موافقة لما في التيسير ، والجملة اثنتين وعشرين » وانظر : التيسير : ٦٩ .

(٣) على حاشية الأصل « واختلف عنه في ﴿ التَّلَاقِ ﴾ و ﴿ التَّنَادِ ﴾ في غافر ، والمشهور عنه حذفها » وهذا قد يكون تفسير عبارة المصنف المهمة ، وقد يكون نسخة أخرى ، وانظر : التيسير : ٦٩ .

(٤) في التيسير (٧٠) « إحدى وعشرين » .

(٥) في التيسير (٧٠) « في ست » .

فأثبت البزري الأربع في الحاليين ، وحذفهن قُنْبِل في الحاليين .

وقرأت من طريق أبي الطيب لقُنْبِل ﴿ بِالْوَادِ ﴾ في والفجر [٩]
ياثبات الياء في الوصل فقط .

والذي قرأتُ به على أبي القاسم من طريق ابن مجاهد وابن شَبَوذ
والزَّيْنِي وأبي ربيعة وأبي عَوْن وجماعة سواهم ، كلهم عن قُنْبِل ياثبات الياء
في الحاليين كالْبَزِي .

وقد قال أبو الطيب « في كتاب الياءات » : أكثر أصحاب قُنْبِل
يُثبتون الياء في الوصل والوقف ، وهو المشهور عنه . قال : وذكر قُنْبِل
في كتابه بياء ثابتة ، ولم يذكر وصلاً ولا وقفاً .

وذكر ابنُ مجاهد أنه قرأ على قُنْبِل بياء في الوصل فقط ، وذكر في
« السبعة » كالْبَزِي ، وبإثباتها لقُنْبِل في الوصل أخذ أبو الطيب ، وبه
أخذ مَكِّي وأبو عمرو . وقال أبو عمرو : وهو الصحيح عن قُنْبِل .

قال أبو جعفر : وبالوجهين أخذ من طريق ابن مجاهد . ولا خلاف
عن البزري أنه أثبت الياء فيه في الحاليين . وبذلك أخذ لقُنْبِل من طريق
غير ابن مجاهد .

وتفرّد قُنْبِل ياثبات الياء في ﴿ مَنْ يَتَّقِ ﴾ في يوسف [٩٠] في الحاليين .

[١٠٤/ب]

وقيل عنه كذلك / في ﴿ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴾ [يوسف : ١٢] .

وأثبت منهن أبو عمرو في الوصل فقط أربعاً وثلاثين ، كلهن في حَشُو
الكلمة لأرأس آية ، إلا ﴿ وَتَقْبَلُ دُعَاءَ ﴾ في إبراهيم [٤٠] و ﴿ يَسْرِ ﴾
في والفجر [٤] فهما رأسا آيتين .

الاعتناع (٣٥)

وخَيْرٌ ، في حكاية جماعة عن اليزيدي عنه ، في قوله تعالى :
﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و ﴿ أَهَانِنِ ﴾ .

وأخذ له مَكِّي وأبو عمرو بالحذف لأنها رأسا آيتين^(١) . وغيرهما يأخذ
بالإثبات فيها في الوصل . وكذلك كان أبو حفص الكتّاني يأخذ ، والأول
أُقِيس .

وأثبت الكسائي منهن في الوصل ياءين ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ في هود
[١٠٥] و ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ في الكهف [٦٤] لاغير .

وأثبت حمزة منهن في الوصل ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ في إبراهيم [٤٠]
وأثبت في الحاليين ﴿ أْتَمِدُونِ بِمَالِ ﴾ في النمل [٣٦] لاغير .

وحذفهن كلهن عاصم في الحاليين . واختلف عنه في ياءين ، إحداهما في
النمل [٣٦] ﴿ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ ﴾ فتحها حفص في الوصل ، وأثبتها ساكنة
في الوقف . والثانية في الزخرف [٦٨] ﴿ يَا عِبَادِيَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ ﴾
فتحها أبو بكر في الوصل ، وأثبتها ساكنة في الوقف . وحذفها حفص في
الحالين .

وأثبت ابن عامر من طريق الحلواني عن هشام عنه الياء في الحاليين في
قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ في الأعراف [١٩٥] لاغير^(٢) .

(١) التبصرة (ورقة ١١٥) والتيسير : ٧٠ .

(٢) بعده في التيسير (٧١) « وحذف الياء في الحاليين في رواية ابن ذكوان بخلاف عن
الأخفش عنه في قوله عز وجل في الكهف [٧٠] ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ لاغير . »

البيات الثابتة في السواد

في البقرة [١٥٠ ، ٢٥٨] ﴿ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّوْا ﴾ و ﴿ يَأْتِي بِالشَّمْسِ ﴾ .

وفي آل عمران [٣١] ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ .

وفي الأنعام [٧٧ ، ١٥٨ ، ١٦١] ﴿ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي ﴾ و ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ﴾ و ﴿ هَدَيْتَنِي رَبِّي إِلَيَّ ﴾ .

وفي الأعراف [٥٣ ، ١٧٨] ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ و ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدَى وَمَنْ ﴾ .

وفي هود [٥٥] ﴿ فَكَيْدُونِي جَمِيعاً ﴾ .

وفي يوسف [٦٥ ، ١٠٨] ﴿ مَا تَبَغَىٰ هَذِهِ بَضَاعَتَنَا ﴾ و ﴿ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي ﴾ .

وفي إبراهيم [٣٦] ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ .

وفي الحجر [٨٧] ﴿ مِنَ الْمَثَانِي ﴾ .

وفي النحل [١١١] ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ .

وفي سبحان [٥٣] ﴿ قُلْ لِعِبَادِي ﴾ .

وفي الكهف [٧٠] ﴿ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾ .

وفي مريم [٤٣] ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً ﴾ .

- وفي طه [٩٠] ﴿ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ .
- وفي النور [٢ ، ٥٥] ﴿ الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ ﴾ و ﴿ أَمْنَا يَعْبُدُونِي ﴾ .
- وفي القصص [٢٢] ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِي سِوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ .
- وفي يس [٦١] ﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا ﴾ .
- وفي ص [٤٥] ﴿ أُولَى الْأَيْدِي ﴾ .
- وفي الزمر [٢٤ ، ٥٧] ﴿ أَمَّنْ يَتَّقِ بِوَجْهِهِ ﴾ و ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ .

- وفي الرحمن [٤١] ﴿ فَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِي ﴾ .
- وفي الصف [٥ ، ٦] ﴿ لِمَ تَوَدُّونَنِي ﴾ / و ﴿ بَرَسُولٍ يَأْتِي ﴾ . [١/١٠٥]
- وفي المنافقين [١٠] ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ .

اتفقوا على إثباتها كلها وصلاً ووقفاً لثبوتها في الخط ، إلا ما روى التَّغْلِي ، وأحمد بن أنس ، وإسحاق بن داود ، ومُضَرِّ بن محمد^(١) عن ابن

(١) التَّغْلِي هو أحمد بن يوسف التَّغْلِي البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

● وأما أحمد بن أنس فهو أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، قرأ على هشام بن عمار وعبد الله بن ذكوان ، وله عن كل منها نسخة ، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش وغيره .

● وأما مضر بن محمد فهو أبو محمد مضر بن محمد بن خالد بن الوليد الضبي الأَسْدي الكوفي ، روى القراءة سماعاً عن البري وعبد الله بن ذكوان ، وروى الحروف عنه أبو بكر ابن مجاهد .

ذكوان ، من حذفها في قوله ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ عَنْ شَيْءٍ ﴾ في الكهف ، وهي رواية ابن شنبوذ والسلمي والمري وابن النجاد وابن عتاب^(١) عن الأخفش عنه .

وكذلك ذكره الأخفش في كتابه العام ، وذكر في كتابه المعلل بالياء وصلأ ووقفأ . وكذلك روى ابن الأخرم والنقاش عنه .

وكذلك روى أبو إسماعيل الترمذي وابن موسى^(٢) وجماعة عن ابن ذكوان .

(١) سبقت ترجمة ابن شنبوذ والسلمي .

● وأما المري فهو أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المري ، مقرئ روى القراءة عرضاً عن هارون الأخفش . وروى القراءة عنه عرضاً سلامة بن الربيع المطرز وغيره (ت ٣٣٨ هـ) .

● وأما ابن عتاب فهو أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن عتاب البزاز ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وقرأ عليه محمد بن أحمد السلمي .

(٢) أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد السلمي الترمذي ، عالم مشهور ، من جلة أصحاب الحديث وعلمائهم ، روى القراءة عن ابن ذكوان ، وله عنه نسخة ، فيها حروف الشاميين (ت ٢٨٠ هـ) .

● وابن موسى هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري الدمشقي ، مقرئ مشهور ثقة ، أخذ القراءة عن ابن ذكوان (ت ٣٠٧ هـ) .

باب

اختلاف مذاهبهم في كيفية التلاوة وتجويد الأداء

اعلم أن القراء مُجمعون على التزام التَّجويد ، وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها . فأما أسلوب القراءة ، من حذر وترتيل ، بعد إحراز ما ذكرنا ، فهم فيه متباينون غير مُستويين .

فحمزة والمصريون ، عن وَرْش عن نافع ، يَمَطُّون اللفظَ ، ويمكنون المدَّ والتشديد ، ويزيدون أدنى مدٍّ في حروف المدِّ واللين ، نحو قوله تعالى : ﴿ يُوْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ و ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ و (الميعاد ، وميراث ، ويأمرهم)^(١) .

ويُشَبِّعون الحركاتِ حيث كانت ، نحو قوله تعالى ﴿ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٣ و ٤ و ٥] و ﴿ الْمَيْتَةَ وَالِدَمِّ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ ﴾ [المائدة : ٣] و ﴿ الْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ ﴾ [المائدة : ٣] وشبه ذلك .

وهذا هو الإشباع الذي نصَّ عليه سيبويه فقال : « هذا باب الإشباع

(١) الحرف الأول في آل عمران : ٩ ، والثاني في آل عمران : ١٨٠ ، والحديد : ١٠ ، والثالث في الأعراف : ١٥٧ .

في الجر والرفع ، وغير الإشباع والحركة كما هي . فأما الذين يُشبعون فيططون ، وعلامتها واو وياء ، وهذا تحكمه لك الشافهة ، وذلك قولك : يَضْرِبُهَا ، وَمِنْ مَأْمِنِكَ ^(١) .

وأما قالون وابن كثير وأبو عمرو فقراءتهم على خلاف ذلك ، لأنهم يذهبون إلى السهولة في التلاوة والحذر والتدوير ، من غير إفراط في التشديد ، ولا مبالغة في التحقيق .

وكذلك قراءة الكسائي قراءة بين القراءتين إلى الحذر ما هي .

وكذلك ابن عامر . وقد / حكي عن ابن ذكوان عنه الأخذ [١٠٥/ب] بالتحقيق .

وأما عاصم فكما وصفه شريك بن عبد الله ^(٢) ، صاحب مد وهمز وقراءة شديدة ، وهو في ذلك دون حمزة .

ولهذا كله حدود تحكها المشافهة ، فلا يُدفع أن يكون الأخذ لهم ^(٣) بالترتيل أكثر استيثاقاً ^(٤) لمخرج الحروف وصفاتها من الأخذ بالحذر أو التوسط ، والكل غير خارج عن حد التجويد إلى الإخلال بالحروف .

ولذلك ما وجدنا أهل الأداء ربياً أخذوا لمن مذهبه الترتيل بالحذر ، ولمن مذهبه الحذر بالترتيل .

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) .

(٢) سبقت ترجمته ، وانظر الفهارس .

(٣) في الأصل « الأخذ منهم » وما أثبتته من (غ) .

(٤) غ « استيفاء » .

هذا أبو عمرو ، على ما تقرر من أخذه بالإدراج وإيثاره التخفيف ،
قد أخذوا له بالتحقيق .

حدَّثني أبو الحسن علي بن أحمد بن كُرُز قراءةً مني عليه قال : حدَّثني
أبو القاسم ابن عبد الوهاب قال : سمعت أبا علي الأهوازي يقول : سمعت
أبا الحسن العلاف البصري يقول : قرأت لأبي عمرو باشتقاق التحقيق بعد
قراءتي لحمزة على أبي الطيب الاصطخري خمساً وثلاثين ختمه ، وختمته إلى
آخر رأس الجزء من (سبأ) ، ومات الشيخ رحمه الله فتممَّتْها على قبره .

واشتقاق التحقيق مرتبةً جعلها الأهوازي زائدةً على مرتبة التحقيق
في أقسام قَسَم إليها وجوه القراءة ، سنذكرها على ما حكى لنا عنه إن شاء
الله .

وهذا حمزة ، على ما ثبت من أخذه بالتحقيق والتصعيب على القارئ
عليه حتى ناله في ذلك ما نال^(١) ، قد أخذ له غير واحد من البغداديين
بالحذر .

وقد قرأنا له بالحذر ، فلولا استواء الحذر مع الترتيل في حصول
التجويد ما كان ذلك .

فأما الأقسام التي ذكرها الأهوازي فحدَّثني أبو الحسن ابن كُرُز بقراءتي
عليه ، قال : حدَّثنا أبو القاسم ابن عبد الوهاب ، قال لي شيخنا

(١) على حاشية الأصل « قال رجل لحمزة يا أبا عمارة » ! .

الأهوازي : اعلم أن القرآن يُقرأ على عشرة أضرب : بالتحقيق ، وباشتقاق التحقيق ، وبالتجويد ، وبالتمطيط ، وبالحدّر ، وبالتريع ، وبالتريص ، وبالتطريب ، وبالتلحين ، وبالتحزين .

قال الأهوازي : سمعت جماعة من شيوخي يقولون : لا يجوز للمقرئ أن يقرئ منها بخمسة أضرب / ، بالتريع ، والتريص ، والتطريب ، [١٠٦/أ] والتلحين ، والتحزين . وأجازوا الإقراء بالخمسة الباقية ، إذ ليس للخمسة أثر ، ولا فيه نقل عن أحد من السلف ، بل ورد إلينا أن بعض السلف كان يكره القراءة بذلك .

حدّثنا أبي رضي الله عنه ، حدّثنا الحسين بن عبّيد الله ، حدّثنا ابن عبد الوهاب ، حدّثنا الأهوازي ، حدّثنا علي بن محمد النحوي بدمشق ، حدّثنا علي بن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن نصر بن شاكر^(١) ، حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي^(٢) ، حدّثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم النخعي قال : القراءة لا تطرب ولا تُرجع^(٣) .

حدّثنا أبو علي الصّدفي قراءة عليه ، حدّثنا عبد الله بن طاهر البلخي ببغداد ، حدّثنا محمد بن عبد الله المقرئ وغيره ، قالوا : حدّثنا علي بن

(١) هو أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر ، ابن أبي رجاء الدمشقي ، مقرئ مشهور ، قرأ

على ابن ذكوان ، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم (ت ٢٩٢ هـ) .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي ، روى القراءة عن يحيى بن آدم .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٧٧/٦ .

أحمد الخُزاعي بِيُخَارِي ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بن كَلَيْب ، حَدَّثَنَا أَبُو عيسى التُّرْمِذِي ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، حَدَّثَنَا نُوح بن قَيْسِ الحُدَّانِي ، عن حُسَام بن مِصْك ، عن قتادة قال : مَا بَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الوَجهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكان نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الوَجهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكان لا يُرْجَعُ ^(١) .

قال أبو جعفر : أما الترجيع فقد جاء في الصحيح من رواية معاوية بن قُرَّة عن عبد الله بن مُغفَل عن النبي ﷺ ^(٢) ، وقد تَوَوَّلَ الحديث .
ونرجع إلى الحكاية عن الأهوازي .

حَدَّثَنَا أبو الحسن ، حَدَّثَنَا أبو القاسم ، حَدَّثَنَا الأهوازي : أما التَّرْعِيدُ في القراءة فهو أن يَأْتِي بالصوت إذا قرأ مضطرباً ، كأنه يَرْتَعِدُ من بَرْدٍ أو ألم ، وربما لَحِقَ ذلك من يَطْلُبُ الأَلْحان .

وأما التَّرْقِيقُ فهو أن يَرُومَ السكوتَ على السواكن ، ثم يَنْفِرُ مع الحركة كأنه في عَدُوٍّ وهَرُولَةٍ ، وربما دَخَلَ ذلك على من يَطْلُبُ التجويد والتحقيق ، وهو أدقُّ معرفةً من الترعيد .

وأما التطريب فهو أن يتنغم بالقراءة ويترنم ، ويَزِيدُ في المد في موضع المد وغيره ، وربما أتوا في ذلك بما لا يجوز في العربية ، وربما دَخَلَ ذلك على من يقرأ بالتَّمطيط .

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧ .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي [فتح الباري ٨ / ١٣] وفي التفسير [٨ / ٥٨٣] بلفظ « رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع ، وقال : لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت » .

وأما التلحين فهو الأصوات المعروفة عند من يُغني بالقصائد وإنشاد الشعر ، وهي سبعة ألحان ، وقد أتى القرآن بثامن ليس في أصواتهم .
والذي / يُلحّن إذا أتى باللحن لا يخرج منه إلى سواه . [١٠٦/ب]

وقد اختلف السلف في جواز ذلك ، فكرهه قومٌ وأجازه آخرون ، فأما الإقراء به فلا يجوز ، ولا بالتطريب ، ولا بالترقيص ، ولا بالتحزين ، ولا بالترعيد ، على ذلك وجدت علماء القراءة في سائر الأمصار .

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : وَسَمِعْتُ أبا الفرج مَعَاذِي بن زكرياء الحلواني^(١) يقول : حضرت يوماً عند ابن مجاهد ، وقرأ عليه قارئ فطرب ، فقال له ابن مجاهد : مَا أَطْيَبَ هَذَا ! أَخْبَيْتُهُ لِيَيْتِكُمْ .

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب قراءةً مني عليه ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أبو المطرف القنازعي ، حَدَّثَنَا الحسن بن رشيّق ، حَدَّثَنَا أبو العلاء الوكيعي ، حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبّة ، حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش أن رجلاً قرأ عند أنس فطرب ، فكره ذلك أنس^(٢) .

وبه إلى أبي بكر قال : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سلمة قال : حَدَّثَنَا عمران بن عبد الله بن طلحة أن رجلاً قرأ في مسجد النبي

(١) سبقت ترجمته ، وانظر فهرس الأعلام .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبّة في المصنف ٤٦٦/١٠ .

صَلَّى اللهُ فِي رَمَضَانَ فَطَرَّبَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) ، وَقَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ . لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت : ٤١ ، ٤٢] .

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو النَّمِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمِ الْحَافِظِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عِلْقَمَةَ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَجُلًا يَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ ، فَرَفَعَ حَرِيرَةً كَانَتْ عَلَى حَاجِبِهِ ، وَأَرَانَا عُقْبَةً ، فَقَالَ أَنَسٌ : مَا كُنَّا نَعْرِفُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) .

نَرْجِعُ إِلَى كَلَامِ الْأَهْوَازِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْهُ قَالَ : وَأَمَّا التَّحْزِينُ فَإِنَّهُ تَرَكُ الْقَارِئُ طِبَاعَهُ وَعَادَتَهُ فِي الدَّرْسِ إِذَا تَلَا ، فَيَلِينُ الصَّوْتُ ، وَيَخْفُضُ النُّعْمَةَ كَأَنَّهُ ذُو خَشْوَعٍ وَخُضُوعٍ ، وَيَجْرِي ذَلِكَ مَجْرَى الرِّيَاءِ ، لَا يُؤْخَذُ بِهِ ، وَلَا يُقْرَأُ عَلَى الشُّيُوخِ إِلَّا بِغَيْرِهِ .

قال : [١٠٧/أ] وإنكار شيوخنا الأخذ/ بما ذكرت عنهم نقل نقلوه عن سلفهم ، لأنهم متبعون غير مبتدعين .

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، ولد فيها ، وتوفي بقديد بين مكة والمدينة معترراً أو حاجاً ، وكان صالحاً ثقة ، من سادات التابعين ، وأفضل أهل زمانه (ت ١٠٧ هـ) .
وذكر هذا الأثر أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٥/١٠ .
(٢) أخرجه ابن شيبة في المصنف ٤٦٦/١٠ بالفاظ متقاربة .

قال أبو جعفر : قال عبد الملك بن حبيب^(١) : ولا بأس أن يُحزَن القارئ قراءته من غير تطريب ولا ترجيع يُشبه الغناء في مقاطعه ومكاسره ، أو تحزينا فاحشاً يُشبه النوح ، أو يُميت به حروفه ، فلا خير في ذلك .

وأما ماسهّل منه فذلك مستحسن من ذوي الصوت الحسن . قاله مطرف وابن الماجشون عن مالك^(٢) .

نرجع إلى كلام الأهوازي . حدّثنا أبو الحسن عن أبي القاسم عنه قال : وأما الحدّث فإنه القراءة السهلة السّميحة الرّتلة ، العذبة الألفاظ ، اللطيفة المعنى ، التي لا تُخرج القارئ فيها عن طباع العرب ، وعمّا تكلمت به الفصحاء بعد أن تأتي بالرواية عن الإمام من أئمة القراءة على ما نقل عنه من المد والهمز ، والقطع والوصل ، والتشديد والتخفيف ، والإمالة والتفخيم ،

(١) هو أبو مروان عبد الملك بن حبيب الألبيري القرطبي ، عالم الأندلس وفقهها في عصره . كان عالماً بالتاريخ والأدب ، رأساً في فقه المالكية ، وله تصانيف كثيرة (ت ٢٢٨ هـ) .

(٢) مطرف هو أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري الهلالي المدني . مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ ورضي عنها . وهو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ، روى عن مالك وغيره ، وكانوا يقدمونه على أصحاب مالك ، وصحب مالكا سبع عشرة سنة (ت ٢٢٠ هـ) .

● وأما ابن الماجشون فهو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، فقيه مالكي فصيح ، وبيته بيت علم وحديث بالمدينة المنورة ، وكان مفتي أهل المدينة في زمانه ، دارت عليه الفتيا إلى أن مات ، كما دارت على أبيه من قبله (ت ٢١٢ هـ) .

والاختلاس والإشباع ، فإن خالف شيئاً من ذلك كان مخطئاً .

والحدُّر عن نافع إلا ورشاً ، وابن كثير ، وأبي عمرو .

وأما التجويد فهو أن يُضيف إلى ما ذكرتُ في الحدر مراعاةً تجويد الإعراب ، وإشباع الحركات ، وتبيين السواكن ، وإظهار بيان حركة المتحرك بغير تكلف ولا مبالغة ، وهو على نحو قراءة ابن عامر والكسائي .

وليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ من يُحسّنه بفكّه .

والقراءة هي على طباع العرب ، تُحسَّن وتُزَيَّن بألسنتهم ، كما روي عن النبي ﷺ^(١) ، وكما جاء عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين .

وأما التَّمطيط فهو أن يُضيف إلى ما ذكرتُ زيادةً المد في حروف المد واللين ، مع جَرِي النفس في المد . ولا تُدْرِك حقيقة التَّمطيط إلا مشافهةً ، وهو على نحو ما قرأتُ به عن ورش عن نافع عن طريق المصريين عنه .

ومن التَّمطيط أيضاً أن يَثْبُت القارئ على الإعراب في موضع الرفع والنصب والجر ، نحو قوله تعالى : ﴿ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ ﴾ و ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ ﴾ و ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ ﴾ [ص : ٧٥] ونحو ذلك .

(١) انظر : مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٢/١٠ وما بعدها ، و سنن الدارمي ٤٧١/٢ وما بعدها .

وأما / غير المصريين ، من البغداديين والخُرَّاسانيين والأصْبَهانيين ، [١٠٧/ب] فإنهم يأخذون عن وَرْش عن نافع بغير تمطيط .

وأما اشتقاق التحقيق فهو أن يزيد على ما ذكرتُ من التجويد رَوْمَ السكوت على كل ساكن ولا يَسْكُت ، فيقع للمستمع أنه يقرأ بالتحقيق ، وكذلك جميع ما ذكره من التحقيق فإنه يَرُومُه .

وهي تُقرأ بعد القراءة بالتحقيق ليُعلم أنه قد ضَبَطَ ذلك ، وهي رياضة ، وربما أخذ بذلك لغير حمزة . وذكر هنا الحكاية المتقدمة عن أبي الحسن العلاف^(١) .

وأما التَّحْقِيقُ فهو حَلِيَّةُ القِراءة ، وزِينَةُ^(٢) التَّلَاوة ، ومحل البيان ، ورائد الامتحان ، وهو إعطاء الحروف حقوقها ، وتنزيلها مراتبها ، وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله ، وإحاطه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، ولطف النطق به ، ومتى ما غيّر ذلك زال الحرف عن مخرجه وحَيِّزَه .

وأصل التحقيق المَدُّ والهمز والقطع والتكين ، وأن يكون ذلك وَزْنًا وَكَيْلًا واحداً ، لا يُفَضَّلُ شيء على شيء في المد والقطع ، والسكت والتشديد والتخفيف ، وأن يكون المَدُّ سالماً من جَرِي النَّفْسِ معه ، والقطع من تنفير الساكن بعده ، والسكت من قَطْع النَّفْسِ ، والتشديد من أن يكون أثقلَ من إظهار حرفين ، والتخفيف من الاعتماد عليه ، وأن

(١) انظر : ١ / ٥٥٤ .

(٢) غ « ورتبة التلاوة » .

يكون المخفيُّ عندما أخفي عنده أقلُّ من حرفين وأكثر من حرف . ومعنى ذلك أن يكون المخفيُّ بين المشدِّد والمخفَّف .

ومشَى الأهوازي على حروف المعجم فَوَصَّى فيها بالتزام حدودٍ قد رسمها كلُّ من أَلَّف في التجويد .

وليس كتابي هذا موضوعاً لذلك ، فلم أُرِدْ إطالته به ، وإنما كان غرضي التعريفَ بحدِّ كلِّ إمامٍ من أئمة السبعة في قراءته ، وما يجوز من أساليب القراءة مما لا يجوز .

وأنا أَوْصِي الطالب بحفظ مخارج الحروف وصفاتها . وقد ذكرتها في باب الإدغام ، وأعرّفه أن صفات الحروف أغصُ من مخارجها ، وأدقُّ لمن أراد تحصيلها .

باب

[١/٨٠٨]

/ ماخالف به الرواة أئمتهم

نافع : وَرَش عَنْهُ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي^(١) ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ^(٢) عَنْ وَرَشٍ عَنْ نَافِعٍ ﴿ مَحْيَايُ ﴾ [الْأَنْعَامُ : ١٦٢] واقفة الياء .

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عمر بن محمد المصري الجيزي القاضي ، روى القراءة عن أبي الفتح ابن بدهن وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع وغيرهما ، وروى القراءة عنه أبو عمرو الداني ، وقال عنه : قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع (ت ٣٩٩ هـ) .

(٢) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري ، روى القراءة عن بكر بن سهل عن عبد الصمد ، وروى القراءة عنه محمد بن علي الأذفوي وعمر بن محمد الحضرمي وأحمد بن محمد الجيزي وغيرهم (ت ٢٤٠ هـ) .

● وأبو محمد بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي القرشي ، إمام مشهور ، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش ، وهو من كبار أصحابه ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع .

● وأبو الأزهر هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، وقد تقدمت ترجمته .

الاقناع (٣٦)

قال أبو الأزهر : وأمري عثمان بن سعيد^(١) أن أنصبها مثل ﴿مَثْوَى﴾ [يوسف : ٢٣] وزعم أنه أقيس في النحو .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ^(٢) ، عَنْ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ ﴿وَمَحْيَايُ﴾ مَوْقُوفَةَ الْيَاءِ ، وَ﴿مَمَاتِي﴾ [الأنعام : ٦٢] مُنْتَصِبَةً الْيَاءِ .

قال يونس^(٣) : قال لي عثمان : وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَنْصِبَ ﴿مَحْيَايَ﴾ وَتُوقِفَ ﴿مَمَاتِي﴾ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى^(٤) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ^(٥) وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَازٍ^(٥) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ عَنْ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ

(١) يعني ورشاً .

(٢) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو القاسم خلف بن يحيى بن غيث الفهري ، من أهل طليطلة ، وسكن قرطبة ، وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً ، كثير الرواية ، لقي جماعة من الشيوخ ، وسمع منهم ، وكتب عنهم (ت ٤٠٥ هـ) .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع الأندلسي القرطبي ، إمام زاهد ثقة ، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورش ، وله عنه نسخة ، وروى عنه أحمد بن خالد (ت ٢٨٦ هـ) .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن بازي ابن القزاز الأندلسي ، ثقة ، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش ، وسمع منه كتابه الذي جمعه في قراءة نافع وحمة ، وقرأ عليه أصبغ بن مالك (ت ٢٩٤ هـ) .

﴿ وَمَحْيَاؤُ ﴾ واقفة الياء . قال عبد الصمد : أمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها كما ينصب حمزة ، وزعم أنه أحب إليه وأقيس في النحو .
قال ابن وضّاح : قال عبد الصمد : أنا أتبع نافعاً على إسكان الياء في ﴿ مَحْيَاؤُ ﴾ وأدع ما اختاره ورش من فتحها .

وحدّثنا أبو داود ، حدّثنا أبو عمرو ، حدّثنا فارس ، حدّثنا عمر بن محمد^(١) ، حدّثنا أحمد بن محمد بن زكريا^(٢) ، حدّثنا عبّيد بن محمد^(٣) ، حدّثنا داود عن ورش عن نافع ﴿ وَمَحْيَاؤُ ﴾ موقوفة الياء ، قال داود : وأمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل ﴿ مَثْوَاؤِ ﴾ وزعم أنه أقيس في النحو .

وقد قيل : إن نافعاً كان يأخذ بالوجهين ، وإن ورشاً اختار مما قرأ به على نافع التحريك .

وإلى هذا ذهب أبو محمد مكّي ، وذلك لخبر أخبرناه أبو علي الصّدفي ،

(١) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عراك بن محمد الحضرمي المصري ، أستاذ في قراءة ورش ، وكان إمام جامع مصر ، ومن قرأ عليه فارس بن أحمد (ت ٣٨٨ هـ) .
(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا الصّدفي المصري ، المعروف بابن بلغارية ، روى القراءة عن عبّيد بن محمد صاحب داود بن أبي طيبة ، وروى عنه عمر بن محمد الحضرمي .

(٣) هو أبو القاسم عبّيد بن محمد بن موسى المؤذن البزار المصري ، يعرف بأبي الرجال ، قرأ على داود بن أبي طيبة عن ورش ، وروى عنه أحمد بن محمد بن يحيى الصّدفي (ت ٢٨٤ هـ) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ بَيْغَدَادَ^(١) ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْطَاطِي^(٢) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْبَوَّابِ^(٣) ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَمْرَاوِيِّ^(٥) قَالَ : قَالَ : لَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ عَنْ وَرْثٍ : كَانَ نَافِعٌ يَقْرَأُ أَوَّلًا ﴿ مَحْيَايُ ﴾ سَاكِنَةَ الْيَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَحْرِيكِهَا بِالنَّصْبِ^(٦) . وَقَدْ / اسْتَبْعَدَ هَذَا الْخَبْرَ أَبُو سَهْلٍ ، وَصَمَّ عَلَى رَدِّهِ أَبُو عَمْرٍو ، وَقَالَ فِي « جَامِعِ الْبَيَانِ » وَفِي « الطَّبَقَاتِ » وَغَيْرَهُمَا^(٧) :

(١) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي ، أستاذ مقرئ ثقة ، أخذ القراءة عن علي بن طلحة البصري ، وروى الحروف عن الحسن بن أحمد بن شاذان والقاضي الحسين الصيري .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد الخولاني الموصلي الأنطاطي ، نزيل بغداد ، مقرئ ضابط معروف ، قرأ على أبي الحسن ابن العلاف ، وأبي الحسن الحمامي .

(٣) أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي المعروف بابن البواب ، مقرئ ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن مجاهد وغيره (ت ٣٧٦ هـ) .

(٤) أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الأرنزاني الأصبهاني ثم البغدادي ، روى القراءة عن الفضل بن يعقوب الحمراوي ، وروى عنه ابن مجاهد .

(٥) هو أبو العباس الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي المصري ، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورث ، وروى القراءة عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني .

(٦) روى هذا الخبر ابن الجزري في غاية النهاية ١٢/٢ (ترجمة الفضل بن يعقوب الحمراوي) .

(٧) « جامع البيان في القراءات السبع » للحافظ أبي عمرو الداني كتاب جليل لم يؤلف مثله ، وقيل : إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم .

« وطبقات القراء » له أيضاً كتاب عظيم في بابه ، يقع في أربعة أسفار ، وقد ذكر الكتائب ابن الجزري في النشر وغاية النهاية .

هو غَلَط من الحمراوي ، والصحيح وَقَفَهُ على ورش .

وقد حَكى داودُ بن أبي طيبة وأبو الأزهر عن ورش إسكان الياء في الباب كله ، نحو : ﴿ هُدَاى ﴾ [البقرة : ٣٨ ، وطه : ١٢٣] حيث وقع ، و ﴿ مَثْوَاى ﴾ [يوسف : ٢٣] و ﴿ بُشْرَاى ﴾ [يوسف : ١٩] وهي رواية ابن هلال عن النحَّاس عن أبي يعقوب^(١) فيما ذكر الأهوازي .

وقال ابن أَشْتَةَ^(٢) : وَرَوَت الرواةُ عن ورش عن نافع ﴿ هُدَاى ﴾ حيث وقع بالإسكان ، قال : والأخذ بالفتح مثل الكَلِّ .

قال أبو جعفر : وقد قال أيضاً داود وأبو الأزهر عن ورش بالفتح في ذلك هو المشهور عن أبي يعقوب ، والمعمول به .

والذي يُؤخذ به من طريق المصريين جميعاً الفتحُ في الباب إلا في ﴿ مَحْيَاى ﴾ فالأخذ فيه بالإسكان والفتح موافقةٌ للرواية عن نافع ، ولاختيار ورش . على أن أهل مصر أكثر ما يأخذون لورش بالإسكان في ﴿ مَحْيَاى ﴾ ولا يراعون اختياره .

وقال النحَّاس عن الأزرق عنه : إنه روى عن نافع ﴿ وَلَوْ أَرَيْكَهُمْ ﴾ في الأنفال [٤٣] بالفتح ، واختار من عند نفسه التَّرقيق .

(١) ابن هلال هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ، والنحَّاس هو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحَّاس ، وأبو يعقوب هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المعروف بالأزرق ، وقد سبقت تراجمهم .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أَشْتَةَ الأصبهاني ، الإمام الشهير ، وقد سبقت ترجمته .

وقال عثمان بن سعيد : قال بعض شيوخنا : إن الزيادة في المد اختياراً من ورش خالف فيه نافعاً وقالون عنه .

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْفَرَجِ الشَّطُّوِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ شَنْبُودَ : رَوَى أَبُو سَلِيمَانَ عَنْ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ بِالْإِدْغَامِ حَيْثُ كَانَ . وَاخْتَارَ أَبُو سَلِيمَانَ إِظْهَارَهَا ، قَالَ الْأَهْوَازِيُّ : وَبِاخْتِيَارِهِ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ .

قال أبو جعفر : ويأظهار اللام من ﴿ قُلْ ﴾ عند الرء قرأت على أبي القاسم لقالون من طريق الحلواني وأبي مروان عنه ، ومن طريق ابن شنبوذ عن أبي نسيط عنه . قال أبو الحسن الدارقطني^(١) : هذا عندي وهم من الحلواني ، والله أعلم .

[١/١٠٩] قال الأهوازي : اختار أبو عون الواسطي في قراءة نافع / ضم الميم عند نفسها^(٢) ، وعند الهمزة ، وفي رؤوس الآي .

ابن كثير : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣)

(١) هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني البغدادي صاحب التصانيف ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) على حاشية الأصل « أي في مثلها » .

(٣) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عثمان الغضائري البغدادي شيخ أبي علي الأهوازي ، وقد سبقت ترجمته .

قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ^(١) قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَزَّازِ ^(٢)
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ ^(٣) عن عبيد الله بن عقيل الهلالي ^(٤) أنه
كان يختار في قراءة ابن كثير تَرْكَ ضم الميم إذا كان في اسم الله تعالى ، مثل
قوله تبارك اسمه : (رَبُّكُمْ ، وَرَبُّهُمْ ، وَالْهَكْمُ) ونحو ذلك . ويرفعها
حيث كان في غير اسم الله تعالى ، وَرَوَى الْقَطِيعِيُّ عن عبيد عن شبل ^(٥)
عن ابن كثير إسكان ميم الجمع حيث وقعت .

أبو عمرو : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْحَسَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ،
حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَطَنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلَادٍ ^(٦) .

- (١) هو أبو بكر ابن مجاهد .
- (٢) هو أبو جعفر أحمد بن علي بن الفضل الخزاز البغدادي ، مقررئ ماهر ثقة ، قرأ على هبيرة صاحب خفص ، وسمع حروف القرآن من محمد بن يحيى القطيعي ، وأخذ عنه القراءة أبو بكر ابن مجاهد (ت ٢٨٦ هـ) .
- (٣) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهران القطيعي البصري ، إمام مقررئ مؤلف متصدر ، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عقيل وغيرها ، وروى القراءة عنه أحمد بن علي الخزاز .
- (٤) هو أبو عمرو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري ، راو ضابط صدوق ، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وغيرها ، وروى القراءة عنه خلف بن هشام ومحمد بن يحيى القطيعي وغيرها (ت ٢٠٧ هـ) .
- (٥) هو أبو داود شبل بن عباد المكي ، أجل أصحاب ابن كثير ، وهو الذي خلفه في القراءة ، وقد سبقت ترجمته .
- (٦) ابن قطن هو أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن الوكيل المؤدب السمسار البغدادي ، شيخ مقررئ حاذق ضابط ، روى القراءة سماعاً عن أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي . وقد سبقت ترجمة أبي خلاد .

وَحَدَّثَنَا خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ^(١) ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ ^(٢) ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ قَالَا : خَالَفَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ أَبَا عَمْرٍو فِي أَحْرَفِ يَسِيرَةٍ .

فِي الْبَقْرَةِ ﴿ إِلَى بَارِيكُمْ ﴾ وَ ﴿ يَا مُرْكُمُ ﴾ ^(٣) وَ ﴿ يَنْصُرْكُمُ ﴾ ^(٤) فَأَشْعَ الْحَرَكَةَ فِيهِ .

وَفِي قَوْلِهِ [الْبَقْرَةِ : ٢٥٩] ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ .

وَفِي الْأَنْعَامِ [٩٠] ﴿ قَبِهْدِيَهُمْ أَقْتِدِهْ ﴾ طَرَحَ الْهَاءَ مِنْهَا فِي الْوَصْلِ ، وَأَثَبْتَهَا فِي الْوَقْفِ ، وَفِي قَوْلِهِ [الْبَقْرَةِ : ٢٨١] ﴿ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ بَضْمَ التَّاءِ وَفَتْحَ الْجِيمِ .

وَفِي قَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ [٧٥] ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ وَقَوْلِهِ [النَّسَاءِ : ١١٥] ﴿ وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ وَنُؤْتِهِ ﴾ [آلِ عِمْرَانَ : ١٤٥] فَجَرَّ الْهَاءَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

وَفِي قَوْلِهِ فِي الْأَعْرَافِ [١٦٤] ﴿ قَالُوا مَعذِرَةً ﴾ بِالنَّصْبِ .

وَفِي قَوْلِهِ فِي التَّوْبَةِ [٣٠] ﴿ عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ ﴾ نَوْنَهُ .

(١) هو أبو محمد الحسن بن رشيق المصري ، روى الحروف عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي ، وروى الحروف عنه خلف بن إبراهيم .

(٢) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، الحافظ الكبير ، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي ، وروى عن الحسن بن رشيق المعدل (ت ٣٠٣ هـ) .

(٣) الحرف الأول في البقرة : ٥٤ ، والثاني في البقرة : ٦٧ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ .

(٤) آل عمران : ١٦٠ ، والملوك : ٢٠ .

وفي قوله في طه [١٠٢] ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي السُّورِ ﴾ بالياء مضمومة .

وفي قوله في الواقعة [٣] ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ نصبها جميعاً .

وفي الحديد [٢٣] ﴿ بِمَا آتَيْنَاكُمْ ﴾ مَدَّة . فذلك عشرة أحرف .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعِشَرٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : وَقَرَأْتُ عَنْ اخْتِيَارِ الْيَزِيدِيِّ ﴿ كَاذِبَةٍ ﴾ وَأَخْتَاهَا [العلق : ١٦] نَصَبًا كَذَلِكَ . قَالَ الْخَزَاعِيُّ : وَنَصَبُ ﴿ كَاذِبَةٍ ﴾ لَا يَجُوزُ .

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّانٍ الْمُؤَدَّبُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ / قَالَ : سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ [١٠٩/ب] يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ الْيَزِيدِيَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ لَقَرَأْتُ ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ .

قال الأهوازي : وَرَوَى ابْنُ فَرْحٍ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، وَأَبُو حَمْدُونَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو حُرُوفًا يَخَالِفُهُ فِيهَا ، مِنْهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ [٥٤] ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ يَأْشِبَاعُ الْكِسْرَةِ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ يُشْبَعُ الرَّفْعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَا مُرْكُمُ ، وَيُنْصُرْكُمُ ، وَمَا يُشْعِرْكُمُ)^(١) .

زاد ابن فرح عن الدورى عنه ﴿ وَآرِنَا ﴾ وبابه ، و ﴿ الدُّنْيَا ﴾

(١) الحرف الأول في البقرة : ٦٧ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ ، والثاني في آل عمران : ١٦٠ ،

والملك : ٢٠ ، والثالث في الأنعام : ١٠٩ .

وبابه ، بالفتح حيث كان ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ [البقرة : ١٤٣]
 بالرفع ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] بفتح العين بغير ألف
 ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ ﴾ [البقرة : ٢٥٩] بغير هاء في الوصل دون الوقف
 ﴿ أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة : ٤١] بالإمالة ﴿ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾
 [البقرة : ٢٨١] برفع التاء وفتح الجيم .

وفي آل عمران [٧٥ ، ١٤٥] (يُؤَدِّهِ ، وَلَا يُؤَدِّهِ ، وَنُؤْتِهِ) بالإشباع
 فيهن في الوصل دون الوقف .

وفي النساء [١١٥] ﴿ نُؤْلِهِ ﴾ ﴿ وَنُؤْلِهِ ﴾ بالإشباع أيضاً فيها .

وفي الأنعام [٩٠] ﴿ فَبِهَدْيِهِمْ أَقْتَدِهِ قُلْ لَا ﴾ بغير هاء في الوصل دون
 الوقف .

وفي الأعراف [٢٧ ، ٤٠ ، ١٦٤] ﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ بنصب اللام ،
 ﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ ﴾ بفتح التاءين وإسكان الفاء مخففة ﴿ أَبْوَابُ ﴾
 بالنصب ، و ﴿ قَالُوا مَعْدِرَةً ﴾ بالنصب .

وفي التوبة [٣٠ ، ٤٠] ﴿ عَزَيْرَاتٍ ﴾ بالتونين ، و ﴿ فِي الْغَارِ ﴾
 بالفتح ^(١) .

وفي يونس [٣٥] ﴿ يَهْدَى ﴾ بفتح الياء والهاء .

وفي النحل [٧ ، ١٢٤] ﴿ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ بفتح الشين ﴿ إِنَّا جَعَلُ
 السَّبْتُ ﴾ بفتح الجيم والعين والتاء .

(١) أي لا بالإمالة .

- وفي طه [١٠٢] ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ برفع الياء .
- وفي النور [٥٢ ، ٥٣] ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ بإشباع الكسرة في الوصل دون الوقف ، ﴿ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾ بالنصب فيها .
- وفي الفرقان [٦٧] ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ برفع الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها .
- وفي النمل [٢٨] ﴿ فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ﴾ بإشباع الكسرة في الوصل دون الوقف .
- وفي سورة يس [٥] ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ ﴾ بكسر اللام .
- وفي المؤمن [١] ﴿ حَمٍّ ﴾ بفتح الحاء حيث كان .
- وفي الزخرف [٦٨] ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ ﴾ بغير ياء في الحالين .
- وفي الواقعة [٣] ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ بالنصب فيها .
- وفي الحديد [٢٣] ﴿ بِمَاءِ آتَاكُمْ ﴾ بمد الهمزة .
- وفي الفجر [٤] ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾ بغير ياء في الحالين .
- وكان يفتح رؤوس الآي في الإحدى عشرة سورة^(١) .
- تابعه أبو حمدون من ذلك على أحد عشر حرفاً :

[١١٠/أ]

(١) هي (طه ، والنجم ، وسأل سائل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) .

قوله تعالى : ﴿ يَا مُرْكُمُ ﴾ و ﴿ أَرِنَا ﴾ و ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ وبابه
 ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ وبابها و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ و ﴿ اِقْتَدِهِ ﴾ و ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾
 فيه ﴿ و ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً ﴾ و ﴿ عَزِيزًا ابْنُ اللَّهِ ﴾ و ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ في
 طه ، و ﴿ يَا عِبَادِ ﴾ في الزخرف ، و ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ و ﴿ بِمَا
 آتَيْكُم ﴾ في الحديد فقط . وباقى الحروف إلا مارواه ابن فرح عن الدوري
 عنه حسب .

وقال أبو الحسن ابن المنادي : كان أبو أيوب^(١) يختار القراءة في سبعة
 أحرف يقرؤها لنفسه ، تخالف قراءة أبي عمرو ، ربما أخذها على الواحد
 بعد الواحد فيما بلغنا من غلمانه ، أحدها (أَرِنِي ، وَأَرِنَا) بكسر الراء .
 والثاني ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ ﴾ [النساء : ٨١] بفتح التاء ، والثالث ﴿ لَأَهَبَ
 لَكَ ﴾ [مريم : ١٩] بالهمز . والرابع ﴿ إِنَّ هَذَا ﴾ [طه : ٦٣]
 بالألف ، والخامس ﴿ عَادَاً الْأُولَى ﴾ [النجم : ٥٠] بالهمز وترك
 الإدغام ، والسادس ﴿ وَآكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون : ١٠] ،
 والسابع ﴿ أَقْتَتُ ﴾ [المرسلات : ١١] بالهمز .

وقال أبو الفتح الحمصي^(٢) : كان أبو عمران ابن جرير يروي عن
 أبي شعيب كسر الراء من ﴿ تَرَى اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٥٥] وبابه في
 الوصل ، واختار أبو عمران من عند نفسه الفتح .

(١) هو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب
 البصري ، سبقت ترجمته .

(٢) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الضرير ، نزيل مصر ، سبقت ترجمته .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَلِّحِيُّ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْفَحَّامِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكَارٍ ، عَنْ الصَّوَّافِ ، عَنْ ابْنِ غَالِبٍ ، عَنْ شِجَاعٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي : اغْرِضْ عَلَيَّ قِرَاءَتَكَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ إِلَّا حَرْفَيْنِ ، قُلْتُ : (أَوْ نَسَّأَهَا) [الْبَقْرَةَ : ١٠٦] فَقَالَ : « قُلْ : أَوْ نَسَّيَهَا » وَقَرَأْتُ : (أَرْنَا) فَقَالَ : « قُلْ : أَرْنَا » قَالَ : فَمَا خَالَفَ شِجَاعٌ لِأَبِي عَمْرٍو إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لِأَجْلِ مَنَامِهِ .

ابن عامر : ابن ذكوان عنه :

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّقَاشُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ .

قال الأهوازي : وحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ / .

[١١٠/ب]

قال الأهوازي : وحَدَّثَنَا أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ اللَّيْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الْأَسَدِيُّ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ بْنِ تَمِيمٍ : وَأَنْتَ تَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ

(١) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام ، سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن المعلى القاضي ، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام ، وروى القراءة عنه أحمد بن يعقوب التائب .

الذّمَارِي؟ قال : نعم ، أقرأ بحروفه كلّها إلا حرفاً واحداً ، قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ [يس : ٦٢] فإن يحيى كان يقرأ هذا الحرف برفع الجيم ﴿ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ وأنا أقرأه بكسر الجيم ﴿ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ ، وباقي الحروف فعلى قراءة يحيى بن الحارث في القرآن كلّهُ .

قال أحمد بن المعلى : واختار عبد الله بن ذكوان حرفين خالف فيهما قراءة ابن عامر ، قوله تعالى : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ في الأنعام [٤٤] فحفّفها ، و ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ في يوسف [٢٣] بفتح التاء والهاء فيها .

هشام عنه : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفٍ ^(١) قِرَاءَةً مَنِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ الْمَقْرِيُّ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ بِبَغْدَادٍ ، قَالَ لِي النَّقَاشُ : قَالَ الْأَخْفَشُ : سَأَلْتُ ابْنَ ذَكْوَانَ فَقُلْتُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ يُدْغِمُ لَامَ (هَلْ ، وَبَلْ) عِنْدَ مَعْظَمِ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، فَقَالَ لِي : مَا يَعْرِفُ هَذَا أَهْلُ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا اخْتَارَهُ هِشَامٌ لِنَفْسِهِ .

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَجَلِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّاجُونِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، فقيه أديب محدث ، سبقت ترجمته .

(٢) أبو العباس العجلي هو أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي ، سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري الدمشقي ، سبقت ترجمته .

عبد الله بن ذكوان قال : إن هذا الإدغام شيء يختاره هشام ، لأنه رواه عن رجاله عن ابن عامر .

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّبْعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَرِيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَرَ .

قال الأهوازي : وحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَائِضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعَاذِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ فِي / قِرَاءَةِ ابْنِ عَمَرَ فِي الرَّعْدِ [٣٩] ﴿ وَيُثْبِتُ ﴾ بِالْتَّخْفِيفِ ، [١١١/أ] وَفِي إِبْرَاهِيمَ [٣٠] فَقَطْ ﴿ لِيَصْلُوا ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَفِي النَّحْلِ [١١٠] ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا قُنْتُمَا ﴾ بِرَفْعِ الْفَاءِ . وَفِي الْقَصَصِ [٣٢] ﴿ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْهَاءِ . وَفِي سَبَأَ [١٩] ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ ﴾ بِالْأَلْفِ ، وَفِيهَا [٢٠] ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ ﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَفِي الزَّمْرِ [٣٨] ﴿ كَاشِفَاتُ ﴾ وَ ﴿ مُمَسِكَاتُ ﴾ بِالتَّنْوِينِ فِيهَا ، ﴿ ضُرَّهُ ﴾ وَ ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ بِالنَّصْبِ فِيهَا ، وَفِي الْمُتَحَنِّةِ [٣] ﴿ يَفْصِلُ ﴾ مَخْفَفٌ . وَفِي الْمَعَارِجِ [١] ﴿ سَالَ ﴾ مَهْمُوزٌ . وَفِي سُورَةِ نُوحٍ [٢٣] قَالَ الْخَرِيمِيُّ وَحْدَهُ عَنْهُ : ﴿ وَدَاً ﴾ بِرَفْعِ الْوَاوِ ، وَفِي الْقَمَرِ [٢٦] ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ بِالتَّاءِ ^(١) . وَفِي الزَّخْرَفِ [١١] ﴿ تُخْرِجُونَ ﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ . قَالَ الْخَرِيمِيُّ وَحْدَهُ : ﴿ لَمَّا ﴾ [هُودَ : ١١١] هُنَا فَقَطْ بِالْتَّخْفِيفِ أَحَبُّ إِلَيْهِ .

(١) غ « سيعلمون غداً » بالياء .

باب ماخالف به الرواة أئمتهم

وروى هشام من طريقين عنه في حمّ السجدة [٢٩] ﴿ أَرِنَا ﴾ يأسكان
الراء ، وفي الحديد [١٠] ﴿ وَكُلًّا ﴾ بالرفع ، وقال : هما خطآن ، إنما هو
﴿ رَبَّنَا أَرِنَا ﴾ بكسر الراء ، و ﴿ كُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ بالنصب .
وكذلك روى ﴿ تَشَأُونُ ﴾ [الإنسان : ٣٠] بالتاء .

حَدَّثَنَا حسين بن محمد الغَسَّانِي الحافظ^(١) ، حَدَّثَنَا حكم بن محمد^(٢) ،
حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد^(٣) ، حَدَّثَنَا أبو طاهر ابن أبي هشام ، حَدَّثَنَا
إسحاق بن أبي حسان^(٤) قال : حَدَّثَنَا هشام بإسناده عن ابن عامر
﴿ لَمَّا ﴾ [هود : ١١١] خفيف ، قال هشام : ﴿ لَمَّا ﴾ مثقل أعجبُ
إِلَيَّ (لأنه بمعنى إلا)^(٥) .

قال أبو جعفر : هذا خلاف رواية الحُرَيْمِي .

حَدَّثَنَا أبو داود ، حَدَّثَنَا أبو عمرو ، حَدَّثَنَا أحمد بن عمر^(٦) ، حَدَّثَنَا

(١) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، إمام محدث حافظ عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل » وروى عنه جماعة من الأئمة (ت ٤٩٨ هـ) .

(٢) هو أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي القرطبي ، روى عنه جماعة من كبار الحديثين ، منهم أبو علي الغساني (ت ٤٤٧ هـ) .

(٣) هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنطاقي البغدادي ، روى القراءة عن هشام ، وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم (ت ٣٠٢ هـ) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٦) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصري الجيزي القاضي ، روى عنه أبو عمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته .

أحمد بن سليمان^(١) ، حَدَّثَنَا محمد بن محمد^(٢) ، حَدَّثَنَا هشام يأسناده عن ابن عامر ﴿لَمَّا﴾ خفيفة .

قال أبو عمرو : وكذلك روى إبراهيم بن دَحِيم^(٣) عن هشام ، وكذلك قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عَبَّاد^(٤) عن هشام ، وقال لي : التشديد اختيار من هشام . قال : وقرأت على طاهر في رواية الحلواني بالتشديد .

حَدَّثَنَا أبو علي الصَّدْفِي ، حَدَّثَنَا عبد الواحد بن فهد ببغداد ، حَدَّثَنَا أبو الحسن ابن الحَمَّامِي ، حَدَّثَنَا أبو طاهر ، حَدَّثَنَا ابن أبي حسان ، حَدَّثَنَا هشام قال : هذا خطأ ، ليس في القرآن (أَرْنَا) إنما هو ﴿ أَرْنَا ﴾ يعني بكسر الراء .

حَدَّثَنَا أبو داود ، حَدَّثَنَا أبو عمرو ، حَدَّثَنَا أبو مسلم ، حَدَّثَنَا ابن مجاهد قال : حَدَّثَنِي أحمد بن محمد بن بكر^(٥) عن هشام بن / عَمَّار يأسناده [١١١/ب]

(١) هو أبو الطيب أحمد بن سليمان بن إسماعيل (إسحاق) بن زيان الدمشقي ، روى القراءة عن محمد بن محمد الباغندي عن هشام ، وروى عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ الداني (٣٣٧ هـ) .

(٢) هو أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي ، مقرئ روى القراءة عن هشام ، وروى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان .

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دحيم ، روى القراءة عن هشام بن عمار .

(٤) هو إبراهيم بن عباد التيمي البصري ، قرأ على هشام ، وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي ، شيخ روى القراءة سماعاً عن هشام بن عمار ، ورواها عنه ابن مجاهد .

الاقناع (٣٧)

عن ابن عامر ﴿ وَمَا يَشَأُونَ ﴾ [الدهر : ٣٠] بالياء ، قال هشام : هذا خطأ ﴿ تَشَأُونَ ﴾ أَصُوبٌ^(١) .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا الْفَارِسِيُّ^(٢) ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَسَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ ﴿ مَا يَشَأُونَ ﴾ بِالْيَاءِ . قَالَ هِشَامُ : تُقْرَأُ بِالتَّاءِ ﴿ تَشَأُونَ ﴾ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَلْوَانِيُّ : إِنَّ هِشَامًا كَانَ يَخْتَارُ التَّاءَ ، وَبِذَلِكَ كَانَ الدَّجُونِيُّ يَأْخُذُ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ .

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّذَائِيُّ قَالَ : قِرَاءَةُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) بِالْيَاءِ اخْتِيَارٌ الْأَخْفَشُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ .
عاصم : حفص عنه .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ ابْنِ غَلْبُونَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَحْصَنٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُؤُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ حَفْصٍ أَنَّهُ لَمْ يَخَالَفْ عَاصِمًا فِي شَيْءٍ مِنْ قِرَاءَتِهِ إِلَّا حَرْفًا فِي الرُّومِ [٥٤] ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ . [فَإِنَّهُ خَالَفَهُ وَقَرَأَهُ بِالرَّفْعِ^(٤)] ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَهُ^(٥) .

(١) السبعة لابن مجاهد ٦٦٥ .

(٢) هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق الفارسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) أي بضم الضاد من قوله ﴿ ضَعْفٍ ﴾ .

(٥) مابين المعقوفين زيادة من حاشية الأصل ، أرجح أنها من نسخة أخرى ، والله أعلم .

قال أبو جعفر : وذكر غير واحد عن عمرو عن حفص أنه إنما رفع الضاد في الحروف في الروم لِمَا حَدَّثَهُ بِهِ فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ^(١) قال : أخبرني عطية العوفي ^(٢) أنه قرأ على عبد الله بن عمر ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ بالنصب ، وَرَدَّهَا عَلَيَّ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ بالرفع ، وقال : إني قرأت على النبي ﷺ كما قرأتها عليّ ، فردّها عليّ كما رددتها عليك . وهذا الحديث قد رواه جماعة عن الفضيل بن مرزوق ^(٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْبِيلِيُّ ^(٤) قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُطَهَّرِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ بَيْغَدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلَادٍ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا قِرَادُ أَبُو نُوحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَمْرِوٍ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى

(١) هو أبو عبد الرحمن فضيل بن مرزوق بن الأغر الرقاشي الكوفي ، روى عن عطية العوفي والأعمش وغيرهما .

(٢) هو أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي ، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ، وعن غيرهم ، وروى عنه الأعمش وغيره (ت ١١١ هـ) .

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ١٨٩/٥ ، وأبو داود ٣٢/٤ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٨/٥ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي ، إمام عالم حافظ مستبحر ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها ، استقضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه ، ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه (ت ٥٤٣ هـ) .

رسول الله ﷺ كما قرأت عليّ فقال : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ .
 قرئ^(١) على أبي علي الصّدفي وأنا أسمع ، عن عبد المحسن بن محمد / [١١٢/أ]
 قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَامِلِي ، حَدَّثَنَا الدَّارِقُطْنِي ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْطَاطِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْمَعْدَلُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ^(٢) قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، حَدَّثَنَا
 حَجَّاجُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنْبَرٍ ،
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَدِيفَةَ
 قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ
 عَمْرِو قَالَ : قَرَأَتْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾
 فَقَالَ : ﴿ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ .

قرأتُ على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف عن حاتم بن محمد

(١) على حاشية الأصل « قوله : قرئ على أبي علي الصّدفي مؤخره في نسخة عروة إلى
 قوله ورووا عن الفضيل ا هـ » وفي هذا المكان كتب النص المشار إليه على حاشية
 (غ) .

(٢) هو أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي الغرناطي . سكن المريّة ، وسمع من
 عامة شيوخها ، ولا سيما طاهر بن هشام الأزدي ، وأبا محمد حجاج بن قاسم بن محمد
 الرعيّني . وسكن غرناطة ، وولي الأحكام بها مدة .
 وكان من حفاظ الحديث المعنيين بالتنقيب عن معانيه ، واستخراج الفقه منه مع
 التّقدم في معرفة أصول الدين (ت ٥٣٠ هـ) .

الطرابلسي قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّبَيْلِيِّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزَمِيِّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [الروم : ٥٤] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) .

^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِّيقِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَيْرُونَ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بَيْغَدَادِي قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَجْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ مَيْسِرَةَ النَّحْوِيُّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ فَقَالَ : ﴿ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ . » .

قال أبو عيسى : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ / عَطِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [ب/١١٢]

- (١) على حاشية غ « وقد رواه غير الفضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر نحوه . » .
 (٢) على حاشية الأصل « في نسخة مقروءة مقدم قوله : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِّيقِيُّ إِلَى قَوْلِهِ : عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو . » .

وقد رواه غير الفضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر نحوه .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ قَاسِمِ الْمَأْمُونِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاشِدِ الْأَدْمِيِّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَبْلِيِّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُولٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ فَقَالَ : « ﴿ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ يَا بُنَيَّ » وَقَدْ رَوَاهُ سَلَامٌ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَدَائِنِيِّ ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ سَلَامٌ بْنُ سَلِيمَانَ الضَّرِيرِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سُورَةِ الرَّومِ ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ بضم الضاد في هذه الثلاث الكلمات .

وباختيار حفص في هذه الكلم الثلاث قرأتُ علي أبي القاسم من طريق عمرو وعبيد^(١) ، إلا أني قرأتُ عليه من طريق الأهوازي عن علي بن محمد الهاشمي عن الأشناني بفتح الضاد فيهن كروايته عن عاصم .

(١) هما أبو حفص عمرو بن بن الصباح بن صبيح البغدادي . وأبو محمد عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي ، وقد سبقت ترجمتهما .

وقرأتُ على أبي رضي الله عنه من طريق الهاشمي بالوجهين ، عن قراءته كذلك على أصحاب أبي عمرو ، وهو كان اختياراً أبي عمرو ليتابع عاصماً على قراءته ، ويوافق حَفْصاً على اختياره .

أبو بكر عنه :

حَدَّثني أبو القاسم ، عن أبي معشر ، عن الحسين ، عن الخزاعي عن قراءته على عبد الغفار بن عبيد الله^(١) ، وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي^(٢) عن قراءتهما على أبي العباس ابن يونس^(٣) .

وَحَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، واللفظ له ، حَدَّثنا الحسين بن عبيد الله ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب / ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسين أحمد بن [١١٣/أ] عبد الله بن الحسين المقرئ ، حَدَّثنا أبو العباس ابن يونس ، حَدَّثنا أبو

(١) هو أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد بن السري الحضيبي الكوفي الواسطي ، مقرئ ثقة شيخ واسط ، قرأ على أبي بكر ابن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي ، وألف كتاباً في القراءات (ت ٣٦٩ هـ) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي القاضي ، الفقيه الحنفي ، نحوي مقرئ ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن الحسن بن يونس النحوي ، وأخذ القراءة عنه أبو الفضل الخزاعي ، وكان جليلاً في زمانه ، يرحل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد (ت ٤٠٢ هـ) .

(٣) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس بن كثير الهذلي الكوفي النحوي ، مقرئ ثقة مشهور ضابط ، ثقة دين نحوي ، قرأ عليه عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي (ت ٣٣٢ هـ) .

الحسن التيمي^(١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الصَّيْرِيِّ^(٢) ، حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ الْأَعْشَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ : وَتَرَكَ عَاصِمٌ مِنْ قِرَاءَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرَةَ أَحْرَفٍ ، وَنَحْنُ نَقْرُؤُهَا عَلَى قِرَاءَةِ عَلِيٍّ ، وَنَخَالِفُ فِيهَا عَاصِمًا .

قرأ عليٌّ في المائة [٦] ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ نصباً ، وقرأها عاصم خفضاً .
 وقرأ عليٌّ فيها [١٠٧] ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ ﴾ بفتح التاء والحاء ، ﴿ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ ﴾ بألف بعد الياء على التثنية بالرفع ، وقرأ عاصم ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ برفع التاء وكسر الحاء ، ﴿ عَلَيْهِمُ الْأُولِينَ ﴾ على الجمع بالياء . وَيَعُدُّ أَبُو بَكْرٍ هَذَيْنِ حَرْفًا وَاحِدًا لَمَّا كَانَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

وقرأ عليٌّ في هذه السورة [١١٢] ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ ﴾ بالتاء في أول الحرف ﴿ رَبِّكَ ﴾ بالنصب ، وقرأ عاصم ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ بالياء ﴿ رَبِّكَ ﴾ بالرفع . وَيَعْدُهَا حَرْفًا وَاحِدًا لَمَّا كَانَ أَحَدَهُمَا مَعْقُودًا بِالْآخِرِ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ إِلَّا مَعَهُ .

وقرأ عليٌّ في الأنعام [٣٣] ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الذال .

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن التيمي (أو التيمي) الكوفي ، يعرف بالكسائي ، مقرر معروف ، أخذ القراءة عن محمد بن غالب صاحب الأعشى ، وقرأ عليه محمد الحسن بن يونس النحوي .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي الكوفي ، مقرر متصدر ، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر ، وروى عنه القراءة علي بن الحسن التيمي .

وقرأ عاصم بفتح الكاف وتشديد الذال .

وقرأ عليٌّ فيها [١٥٩] ﴿ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ ﴾ بألف قبل الراء ،
وقرأ في الروم [٣٢] مثله .

وقرأها عاصم بترك الألف^(١) وتشديد الراء . وَيَعُدُّ الحرفين واحداً لَمَّا
كانا لافرق بينهما ، وإنما هي كلمة أعيدت .

وقرأ عليٌّ في سبحان [٩٠] ﴿ حَتَّى تَفْجَرَنَا ﴾ بضم التاء وفتح
الفاء وتشديد الجيم وكسرها ، وقرأها عاصم بفتح التاء وإسكان الفاء
وتخفيف الجيم وضهما .

وقرأ عليٌّ في الأنبياء [٩٥] ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ بألف ، وقرأها
عاصم ﴿ وَحَرْمٌ ﴾ بكسر الحاء وترك الألف .

وقرأ عليٌّ في الكهف [١٠٢] ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بإسكان
السين وضم الباء ، وقرأها عاصم بكسر السين وفتح الباء .

وقرأ عليٌّ في الأنبياء [٩٥] ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ بألف ، وقرأها
عاصم ﴿ وَحَرْمٌ ﴾ بكسر الحاء وترك الألف .

وقرأ عليٌّ في التحريم [٣] ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ غير مشدّد ، وشدّدها
عاصم .

(١) غ « بترك هذه الألف » .

قال أبو العباس ابن يونس : سمعت أبا الحسن التَّميمي^(١) يقول مراراً [١١٣/ب] لأحصي / عددَها كثرة : قراءتنا هذه قراءةُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، لأنّ عاصماً ترك من قراءة عليّ عشرة أحرف ، هي التي ذكرناها ، ونحن نقرأها كما قرأها عليّ ، لا كما قرأها عاصم .

قال أبو العباس : قلت لأبي الحسن : ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] بكسر السين ليس من قراءة عاصم على ما ذكر الصّيرفي عن الأعشى^(٢) عن أبي بكر ، ولا هو مما ذكر أنه خالف فيها عليّاً ، فقال : لست أقول : إن لغة عليّ تخالف لغة رسول الله ﷺ ، لأن لغتها لغة قريش .

قال أبو العباس : وكان من هذا الطريق أيضاً أبو بكر يخالف عاصماً في قول الصّيرفي عن الأعشى عنه في كسر السين من قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ وبابه حيث كان .

(١) أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس الهذلي الكوفي النحوي . مقرئ مشهور ، ثقة ضابط . قرأ على الحسن بن علي الشحام صاحب قالون ، وعليّ بن الحسن التيمي صاحب غالب وآخرين .
ومن قرأ عليه أبو الطيب الحضيبي ، ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي (ت ٣٣٢ هـ) .

● وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن التيمي الكوفي ، يعرف بالكسائي . مقرئ معروف . أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن غالب صاحب أبو يوسف الأعشى . وقرأ عليه محمد بن الحسن بن يونس النحوي وغيره . وكان من أعراف الناس بقراءة عاصم .

(٢) الصيرفي هو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي الكوفي ، والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن محمد بن خليفة التيمي الكوفي . وقد سبقت ترجمتها .

[وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْحَزَاعِيِّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ قِرَاءَتِهَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ يُونُسَ الْحُرُوفِ ، وَزَادَ فِيهَا ﴿ فَأُذِنُوا ﴾ [البقرة : ٢٧٩] بِالْقَصْرِ وَفَتْحِ الذَّالِ]^(١) .

قال الأهوازي : وقال لي أبو الفرج الشنبوذي ، وأبو إسحاق الطبري ، وجميع من قرأت عليه للشُّمُونِيِّ عن الأعشى : إن أبا بكر خالف عاصماً في عشرة أحرف ، وأدخلها في قراءته من قراءة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

قوله عز وجل في المائة ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ بنصب اللام .

وفيهما ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ بفتح التاء والحاء .

﴿ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ ﴾ بألف على التثنية .

وفيهما أيضاً ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ بالتاء ﴿ رَبُّكَ ﴾ بالنصب .

وفي سورة الأنعام ﴿ لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾ مخفف ساكنة الكاف .

وفيهما أيضاً وحدها فقط ﴿ فَارْقُوا دِينَهُمْ ﴾ بألف دون الحرف الذي

في الروم .

وفي بني إسرائيل ﴿ لَقَدْ عَلَّمْتِ ﴾ برفع التاء .

وفي الكهف ﴿ أَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بإسكان السين ورفع الباء .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

وفي الأنبياء ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ بألف وفتح الحاء .

وفي التحريم ﴿ عَرَّفَ بَعْضُهُ ﴾ بالتخفيف .

وذكر الشموني كسر السين في ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ وبابه ، وجعله من قراءة

عاصم لامن اختيار أبي بكر ، هكذا ذكر الأهوازي .

[١١٤/أ] وَحَدَّثَنَا / أبو داود عن أبي عمرو ، عن فارس ، وَحَدَّثَنَا أبو الحسين

يحيى بن إبراهيم^(١) ، عن عبد الجبار بن أحمد المقرئ^(٢) ، كلاهما عن

عبد الله بن أحمد^(٣) ، عن النِّقَّار ، عن القاسم ، عن الشموني^(٤) قال : قال

لي أبو يوسف الأعشى : قال لي أبو بكر : أنا أدخلت هذه الحروف من

(١) هو أبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المعروف بابن البياز ، شيخ الأندلس ، إمام كبير ، قرأ على أبي عمرو الداني وأبي عمر الطلمنكي وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي بمصر ، وقرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش وغيره (ت ٤٩٦ هـ) .

(٢) هو أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي ، يعرف بالطويل ، مؤلف كتاب المجتبي الجامع ، أستاذ مصدر ثقة ، نزل مصر ، وكان شيخها ، وكان شيخاً فاضلاً ضابطاً ذا عفاف ونسك . أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري ، وروى عنه القراءات أبو الحسين يحيى بن إبراهيم البيياز ، وهو آخر من روى عنه (ت ٤٢٠ هـ) .

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز البغدادي ، نزيل مصر ، روى عن الحسن بن داود النِّقَّار ، وروى عنه فارس بن أحمد .

(٤) النِّقَّار هو أبو علي الحسن بن داود بن الحسن النِّقَّار الكوفي القرشي . والقاسم هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن يوسف التيمي الحياطي . والشموني هو أبو جعفر محمد بن حبيب الشموني الكوفي ، وقد سبقت تراجم الثلاثة .

قراءة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، يعني في قراءة عاصم . وذكر الحروف وفيها ﴿ يَحْسِبُ ﴾ و ﴿ يَحْسِبُونَ ﴾ كل شيء في القرآن بكسر السين في الاستقبال ، وذكر فيها ﴿ فَأَذْنُوا ﴾ مقصوراً . وكذلك ذكره الخزاعي عن شيوخه عن ابن يونس .

وحدّثني أبو القاسم ، عن أبي معشر ، عن الحسين ، عن الخزاعي عن شيوخه عن الشموّنيّ بهذه الحروف .

وكذلك قرأتُ عليه رحمه الله من طريق الأعشى كما اختار أبو بكر ، وبذلك أخذ من طريق الأعشى ، ولم أذكره^(١) في هذا الكتاب ، ولكن الباب اقتضى ذكر هذا عنه .

وكذلك قال البرّجمي^(٢) عن أبي بكر : إنه خالف عاصماً في عشرة أحرف . وسَمّى هذه الحروفَ ، وزاد فيها ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] بضم السين ، وذكر ﴿ فَأَذْنُوا ﴾ ولم يذكر ﴿ عَرَفَ ﴾ ولا ﴿ تَفْجُرُ ﴾ ولا ﴿ فَارَقُوا ﴾ الثاني . ولم يذكر ﴿ تَفْجُرُ ﴾ فيما أعلم إلا ابن يونس عن التّيمي^(٣) عن ابن غالب ، انفرد به . ولم يأت عن يحيى بن آدم شيء من هذا فيما أعلم .

(١) غ « ولم يذكره » .

(٢) هو أبو صالح عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي الكوفي ، مقرأ ثقة ، أخذ القراءة عن أبي بكر ابن عياش ، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر ، وروى عنه خلق كثير (ت ٢٣٠ هـ) .

(٣) التيمي أو التيمي هو نسب أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكوفي ، سبقت ترجمته .

[إن أبا القاسم شيخنا أخبرني عن أبي محمد المَلِّحِي عن أبي علي البغدادي قال : حَدَّثَنِي شيخنا أبو محمد ابن الفحام ، عن أبي الوليد الشَّيْمَانِي^(١) قال : قرأت على خَلْف ، يعني لأبي بكر ﴿ وَإِنْ كُلاً ﴾ [هود : ١١١] مَخْفَفَةً ، فقال : هذا لحن ، إِنَّ الحَفِيفَةَ لا تُنْصَبُ ، اقرأ ﴿ وَإِنْ كُلاً ﴾ بالتَّشْدِيدِ . قال أبو الوليد : فلا أدري اختاره لنفسه أو نقله تَقْلًا^(٢) .

حمزة : حَدَّثَنَا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثَنَا أبو علي ، حَدَّثَنَا عبد الوهاب ، حَدَّثَنَا الأهوازي ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطبري ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي طالب المقرئ ، حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن محمد بن بَرَزَةَ الأصبهاني ، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد القرشي الوزان^(٣) قال : [حَدَّثَنِي علي بن الحسين بن سلم النَّخَعِي^(٤) ، عن سُلَيْم بن عيسى عن^(٥)]

(١) هو أبو الوليد عبد الملك بن القاسم بن الوليد السامري ، يعرف بالشَّيْمَانِي ، مقرئ روى القراءة عن خلف عن يحيى بن آدم ، وروى القراءة عنه عمر بن إبراهيم الشيرجي .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٣) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد القرشي الكوفي الصيرفي المعروف بالوزان ، مقرئ متصدر من أئمة القراءة المشهورين ، روى القراءة عن علي بن الحسين بن سلم عن خلاد عن سليم .

(٤) علي بن الحسين بن سلم النَّخَعِي الطبري الكوفي ، راوٍ مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد وسليم ، وروى عنه جعفر بن محمد الوزان .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتته من غ .

حمزة رحمة الله عليه قال : قرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، القرآن / [١١٤/ب] بالمدينة ، فقال جعفر : ما قرأ عليُّ أحدًا قرأ منك ، ثم قال : لست أُخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف ، فإنني لست أقرأ بها ، وهي جائزة في العربية .

قال حمزة : فقلت : جُعِلَتْ فداك ، أخبرني بِمَ تُخالفني ؟ قال : أنا أقرأ في النساء [١] ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ نصباً ، وأقرأ ﴿ يُبَشِّرُ ﴾ مشدداً ، و ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ ﴾ مشدداً ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ بالألف ، و ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ [الصافات : ١٣٠] مقطوعاً ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ [فاطر : ٤٣] بالخفض ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ ﴾ [إبراهيم : ٢٢] بفتح الياء ، ﴿ وَيَتَنَجَّوْنَ ﴾ [المجادلة : ٨] بألف ، وأظهر اللام عند التاء والثاء والسين مثل : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأنبياء : ٤٠] و ﴿ هَلْ تَنْقِمُونَ مِثْلَ ﴾ [المائدة : ٥٩] و ﴿ هَلْ تُؤْتُونَ ﴾ [المطففين : ٣٦] و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف : ٨٣] وأنا أفتح الواو من قوله ﴿ وَوَلَدًا ﴾ في كل القرآن ، هكذا قرأ عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال حمزة : فَهَمَّمْتُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا وَخَيْرْتُ أَصْحَابِي ^(١) .

قال الوزان : أنا إذا قرأتُ لنفسي قرأتُ بهذه الحروف .

الكسائي : حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي ، حَدَّثَنَا عبد الوهاب ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ

(١) جمال القراء للسخاوي (ورقة : ١٥٤ ب) .

الرفاعي^(١) قال : حدثنا أبو الطيب عبد الغفار بن السري قال : إن أبا عمّر الدُّوري روى عن الكسائي في (النَّصَارَى ، وَسُكَّارَى ، وَأَسَارَى ، وَالْيَتَامَى ، وَكُسَالَى)^(٢) بفتح التاء^(٣) والصاد والسين والكاف . وأختار كسره في رواية الكسائي كرواية أبي عثمان المؤدّب عنه .

تم المجلد الأول من كتاب الإقناع
ويتلوه - إن شاء الله - في المجلد الثاني
« فرش الحروف »
والحمد لله الذي بنعمته تمّ الصالحات

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الضرير الواسطي الرفاعي ، مقرئ نحوي ، قرأ على أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي ، وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس سنة ٣٩٤ هـ .

(٢) ورد الحرف الأول في البقرة : ٦٢ ، والثاني في النساء : ٤٣ ، والحج : ٢ ، والثالث في البقرة : ٨٥ ، والرابع في البقرة : ٨٣ ، والخامس في النساء : ١٤٢ ، والتوبة : ٥٤ .

(٣) في الأصل « بفتح الياء » وما أثبتته من غ .

فَرُشُ الحُرُوفِ

سورة أم القرآن

٤ - ﴿ مَلِكٍ ﴾ بألف : عاصم والكسائي^(١) .

٦ ، ٧ - ﴿ الصِّرَاطِ ﴾ و ﴿ صِرَاطِ ﴾ حيث وقعَا ، بالسین : قُنْبِل .

ياشامها الزاي : خَلَفَ ، وافقه خَلَادٌ في ﴿ الصِّرَاطِ ﴾ فقط .

وكذلك قال الضبي عن أصحابه^(٢) .

٧ - ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ بضم الهاء : حمزة^(٣) .

وبضم ميم الجميع مع الهمزة وغيرها^(٤) : ابن كثير وقالون بخلافٍ عن أبي نَشِيط .

بضمها مع الهمزة فقط^(٥) : وَرُشٌّ .

(١) وقرأ الباقون ﴿ مَلِكٍ ﴾ بغير ألف .

(٢) وقرأ الباقون بالصاد .

(٣) وقرأ الباقون بكسرها حيث أتت .

(٤) ويصلانها بواو ، فيقرآن ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْوَ غَيْرِ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْوَ ﴾ و ﴿ عَلَيْهِمْوَ

ءَأَنْذَرْتَهُمْوَ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْوَ ﴾ [البقرة : ٦] وشبهه .

(٥) ووصلها بالواو كذلك .

الباقون بإسكانها .

وإذا لقي الميم ساكن^(١) نحو ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ [البقرة : ٦١]
و ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة : ١٦٦] كَسَرَ أَبُو عَمْرٍو الْمَاءَ وَالْمِيمَ فِي
الْوَصْلِ .

وَضَمَّهَا فِيهِ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ^(٢) . فَإِنْ وَقَفَا كَسَرَا الْمَاءَ^(٣) ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
[١١٥/أ] مِنْ إِحْدَى / الْكَلِمِ الثَّلَاثِ^(٤) ، فَحَمَزَةٌ يَضُمُّ الْمَاءَ فِيهِنَّ فِي الْوَقْفِ أَيْضًا .
الباقون بضم الميم وحدها^(٥) .
والوقف للكل على الميم ساكنة من غير إشارة^(٦) .

- (١) عبارة الداني في التيسير ١٩ « إذا كان قبل الماء كسرة أو ياء ساكنة ، وأتى بعد الميم ألف وصل » وهي أوضح وأدق .
- (٢) فيقرآن ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ و ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ .
- (٣) أي : فإن وقفوا على الميم كسر الماء وسكنا الميم .
- (٤) وهي ﴿ عَلَيْهِمُ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ خاصته .
- (٥) أي مع كسر الماء ، وذلك في حال الوصل وحدها .
- (٦) أي من غير روم أو إشمام ، وعبارة الداني في التيسير ١٩ « ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ماتقدم ساكنة في الوقف » .

سورة البقرة

- ٩ - ﴿يَخْدَعُونَ﴾ بألف : الحرميان وأبو عمرو^(١) .
- ١٠ - ﴿يَكْذِبُونَ﴾ خَفِيف^(٢) : الكوفيون^(٣) .
- ١١ ، ١٣ - ﴿قِيلَ﴾ و ﴿غِيضَ﴾ [هود : ٤٤] بالإشمام^(٤) :
الكسائي وهشام .
- ٣٦ - ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بألف : حمزة^(٥) .
- ٣٧ - ﴿فَتَلَقَىٰ أَدَمُ﴾ بالنصب ﴿كَلِمَتٍ﴾ رفع : ابن كثير .
- ٤٨ - ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ بالتاء : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٥١ - ﴿وَعَدْنَا﴾ و ﴿وَعَدْنَاكُمْ﴾ [طه : ٨٠] بغير ألف حيث
وقع : أبو عمرو .

- (١) فيقروون ﴿يُخَادِعُونَ﴾ بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال .
- (٢) المراد بالتخفيف الإسكان أو التسكين ، وبالتثقيـل التحريك .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال .
- (٤) أي إشمام كسر أوائلهما الضم ، وكذلك : جَاءَ ، وحِيلَ ، وسِيَقَ ، وسيءَ ،
وسِيئَتُ . وقرأ الباقون بإخـلاص الكسر في كل ذلك .
- (٥) فيقرأ ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف اللام .

- ٥٤ - ﴿ بَارِكُمْ ﴾ قد ذكر^(١) .
- ٥٨ - ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ بالياء مبنياً للمفعول : نافع .
بالتاء مثله^(٢) : ابن عامر .
الباقون بالنون مبنياً للفاعل .
- ٦٧ - ﴿ هُزُوا ﴾ خفيف^(٣) مهموز : حمزة ، وإذا وَقَفَ حَذَفَ وَتَقَلَّ^(٤) ، هذا هو المختار^(٥) .

(١) انظر : باب الهمزة .

- وقد قرأ أبو عمرو ﴿ بَارِكُمْ ﴾ في الموضعين ، و ﴿ يَأْمُرْكُمْ ﴾ و ﴿ يَأْمُرْهُمْ ﴾ و ﴿ وَتَأْمُرْهُمْ ﴾ و ﴿ يَنْصُرْكُمْ ﴾ و ﴿ يُشْعِرْكُمْ ﴾ حيث وقعت ، بإسكان الهمزة والراء ، وروى جماعة من أهل الأداء عن الدوري عنه اختلاس الحركة فيها .
وقرأ الباقر ياشباع الحركة .
- (٢) أي مبنياً للمفعول ، فيقرأ ﴿ تَغْفِرْ ﴾ وكذلك قرأها ابن عامر في الأعراف [١٦١] ووافقته نافع في الأعراف فقط .
- (٣) يعني بإسكان الزاي ، فيقرأ ﴿ هُزُوا ﴾ وكذلك قرأ ﴿ كُفُوا ﴾ في الإخلاص ، بإسكان الفاء وبالهمز .
- (٤) أي حذف الهمزة ونقل فتحها إلى الساكن قبلها ، وهو الزاي والفاء .
- (٥) الذي في التبصرة (ورقة ٥١) والتيسير (٧٤) أنه أبدل الهمزة واواً اتباعاً للخط ، وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها ، وقال في الكشف ٢٤٧/١ : « كذلك يفعل حمزة إذا وقف ، كأنه يعمل الضمة التي كانت على الزاي والفاء في الأصل ، وكان يجب عليه ، على أصل التخفيف ، لو تابع لفظه ، أن يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها ، كما يفعل في ﴿ جُزْءًا ﴾ فقال في الوقف ﴿ جُزَا ﴾ فكان يجب أن يقول (كُفَاً ، وَهَزَاً) لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط ، فأعمل الضمة الأصلية التي كانت على الزاي والفاء في الهمزة ، فأبدل منها واواً مفتوحة ليوافق الخط ، ثم يأتي بالألف التي هي عوض عن التنوين بعد ذلك » .

بالضم وإبدال الهمزة واواً : حفص .

الباقون بالضم والهمز .

٧٤ - ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بعده ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ بياء : ابن كثير .

٨٥ - ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بعده ﴿ أُولَئِكَ ﴾ بياء : الحرميان وأبو بكر .

الباقون بالتاء فيها .

٨١ - ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ بالجمع : نافع^(١) .

٨٣ - ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحمة والكسائي .

٨٣ - ﴿ حُسْنًا ﴾ بالفتح^(٢) : حمزة والكسائي .

٨٥ - ﴿ تَطْهَرُونَ ﴾ خفيف ﴿ وَإِنْ تَطَّهَّرَا ﴾ في التحريم [٤] :

الكوفيون^(٣) .

٨٥ - ﴿ أُسْرَى ﴾ بألف ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ بلا ألف : ابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر .

بغير ألف فيها : حمزة .

الباقون بألف فيها^(٤) .

(١) فيقرأ ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ ويقرأ الباقون بالتوحيد .

(٢) أي فتح الحاء والسين معاً .

(٣) فيقروون بتخفيف الظاء بفتحها غير مشددة .

وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيها .

(٤) عبارة الداني « حمزة ﴿ أُسْرَى ﴾ بغير ألف على وزن فَعْلَى ، والباقون بالألف على

وزن فَعَالَى ، نافع وعاصم والكسائي ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ بالألف وضم التاء ، والباقون

بغير ألف وفتح التاء « وهي أوضح من عبارة المصنف .

- ٨٧ - ﴿الْقُدْسِ﴾ بالتخفيف^(١) حيث وقع : ابن كثير .
- ٩٠ - ﴿يُنزَّلَ﴾ والمضارع كله^(٢) ، بالتخفيف^(٣) : ابن كثير وأبو عمرو .
 واستثنى ابن كثير ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ﴿حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾ في
 سبحان [٨٢ ، ٩٣] .
- واستثنى أبو عمرو ﴿عَلَىٰ أَن يُنَزَّلَ﴾ في الأنعام [٣٧] .
 الباقون بالتشديد^(٤) .
- واستثنى حمزة والكسائي ﴿وَيُنزَّلُ الْغَيْثَ﴾ في لقمان [٣٤] وفي
 الشورى [٢٨]^(٥) .
- واتفق القراء على تشديد ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ﴾ في الحجر [٢١] .
- ٩٧ - ﴿جَبْرِيلَ﴾ بوزن « فَعْلِيل »^(٦) : ابن كثير .
 مثل : سَلْسِيل^(٧) : حمزة والكسائي .
 بوزن « فَعْلَلِل »^(٨) : أبو بكر . وقد قيل عن خلاد كذلك .

(١) يعني يأسكان الدال .

(٢) أي سواء أكان مبدوءاً بالتاء أم بالياء أم بالنون ، أي مأوله غير الهمزة ، وسواء أكان مبنياً للفاعل أم للمفعول .

(٣) أي يأسكان النون وتخفيف الزاي .

(٤) يعني بفتح النون وتشديد الزاي .

(٥) فقراهما بالتخفيف .

(٦) أي بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز .

(٧) أي ﴿جَبْرِيلُ﴾ بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء .

(٨) أي ﴿جَبْرِيلُ﴾ بفتح الجيم والراء ، وبعد الراء همزة مكسورة ، ومن غير ياء .

الباقون بوزن « فَعْلِيل » [مثل بَرُطِيل]^(١) .

٩٨ - ﴿ مِيكَمَل ﴾ بوزن « مِفْعَال »^(٢) : أبو عمرو وحفص .

بهمزة من غير ياء : نافع^(٣) .

الباقون بهمزة وياء بعدها^(٤) .

١٠٢ - / ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ خفيف ﴿ الشَّيَاطِين ﴾ رفع : ابن عامر وحزمة [١١٥/ب]

والكسائي .

ومثله ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [الأنفال : ١٧] ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾

[الأنفال : ١٧] .

زاد حمزة والكسائي ﴿ وَلَكِنَّ النَّاسَ ﴾ في يونس [٤٤] .

١٠٦ - ﴿ مَا نُنْسخ ﴾ بضم النون^(٥) : ابن عامر .

١٠٦ - ﴿ أَوْنُسَهَا ﴾ بالهمز وفتح النون والسين : ابن كثير وأبو عمرو^(٦) .

١١٦ - ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً ﴾ بغير واو : ابن عامر .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

والبرطيل : حجر صلب طويل قدر ذراع ، تنقر به الرحي .

(٢) أي بغير همز ولا ياء .

(٣) فيقرأ ﴿ مِيكَائِل ﴾ .

(٤) فيقرؤون ﴿ مِيكَائِيل ﴾ .

(٥) أي بضم النون الأولى وكسر السين .

(٦) فيقرآن ﴿ نُنْسَأُهَا ﴾ من النسيء ، وهو التأخير .

- ١١٧ - ﴿ فَيَكُونُ ﴾ هنا ، وفي آل عمران ﴿ فَيَكُونُ . وَيَعْلَمُهُ ﴾ [٤٧ ، ٤٨] . وفي النحل [٤٠] ومريم [٣٥] ويس [٨٢] وغافر [٦٨]
 ينصب النون في الستة : ابن عامر .
 وافقه الكسائي في النحل ويس .
 ولا خلاف في ﴿ فَيَكُونُ . أَلْحَقُّ ﴾ في آل عمران [٥٩ ، ٦٠]
 و ﴿ فَيَكُونُ . قَوْلُهُ أَلْحَقُّ ﴾ في الأنعام [٧٣] أنهما بالرفع .
 ١١٩ - ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ نهي : نافع ^(١) .
 ١٢٥ - ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ بالفتح ^(٢) : نافع وابن عامر .
 ١٢٦ - ﴿ فَأَمْتَعُهُ ﴾ خفيف ^(٣) : ابن عامر .

ذكر إبراهيم

[عليه السلام]

رَوَى هِشَامٌ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ بِالْأَلْفِ جَمِيعَ مَا فِي الْبَقْرَةِ ، وَفِي النِّسَاءِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ ، وَهِيَ الْأَخِيرَةُ [١٢٥ ، ١٦٣] وَفِي الْأَنْعَامِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ [١٦١] وَفِي التَّوْبَةِ الْحَرْفَانَ الْأَخِيرَانَ [١١٤] وَفِي إِبْرَاهِيمَ حَرْفًا [٣٥] وَفِي النَّحْلِ حَرْفَانِ [١٢٠ ، ١٢٣] وَفِي مَرْيَمَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفَ [٤١ ، ٤٦ ، ٥٨] وَفِي الْعَنْكَبُوتِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ [٣١] وَفِي عَسَقَ حَرْفًا [١٣] وَفِي الذَّارِيَاتِ

- (١) فيقرأ ﴿ وَلَا تَسْأَلُ ﴾ بفتح التاء وجزم اللام .
 (٢) أي فتح الحاء ، على الخبر .
 (٣) أي يأسكان الميم وتخفيف التاء ، فيقرأ ﴿ فَأَمْتَعُهُ ﴾ .

حرفاً [٢٤] وفي والنجم حرفاً [٣٧] وفي الحديد حرفاً [٢٦] وفي
المتحنة الحرف الأول [٤] فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً .

وروى الحسن بن حبيب^(١) عن ابن ذكوان بألف في البقرة فقط .

وروى عنه الأخفش بالياء في جميعها كالباقيين .

وخير عنه ابن الأخرم من طريق ابن غلبون في البقرة .

وقال البلخي عن الأخفش ، وابن أشته عن النقاش عن الأخفش ،
بالألف في جميعها كهشام ، وهي رواية الصوري^(٢) وغيره عن ابن ذكوان .

وقال الأهوازي : قرأت علي السلمي عن أبيه عن الأخفش عن ابن
ذكوان ﴿ إِبْرَاهِمَ ﴾ بألف موضعين لا غير ، في إبراهيم [٣٥] والأعلى
[١٩] فقط ، وسائر القرآن بالياء .

قال : وحدثني أبو بكر السلمي بدمشق قال : قال لي أبو الحسن ابن
الأخرم : كان الأخفش يقرأ مواضع ﴿ إِبْرَاهِمَ ﴾ بالألف ، ومواضع
بالياء ، ثم ترك القراءة بألف .

قال : وقال لي السلمي : قال لي أبي / : كان أهل الشام يقرؤون : [١١٦/أ]

(١) هو أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري الدمشقي ، شيخ فقيه مقرئ
ثقة ، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش ، وروى القراءة عنه صالح بن
إدريس وغيره (ت ٣٢٨ هـ) .

(٢) الصوري هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري الدمشقي ، وقد
سبقت ترجمته .

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بألف في مواضع دون مواضع ، ثم تركوا القراءة بالألف ،
وقرؤوا جميع ما في القرآن بالياء .

وحكى أبو عمرو أن الحلواني قرأ في « مجرده » عن هشام في « والنجم »
﴿وَأِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [٣٧] بالياء . وقال في « جامعه » عنه بألف .
قال : وهو الصحيح .

وجملة ما في القرآن من ذكره عليه السلام تسعة وستون موضعاً ،
اختلف منها في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وستة وثلاثون لاختلاف فيها^(١) إلا
ما ذكر السلمي في الأعلى [١٩] .

١٣٢ - ﴿وَوَصَّى﴾ بالألف : نافع وابن عامر^(٢) .

١٤٠ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بالتاء : ابن عامر وحفص وحمزة
والكسائي^(٣) .

١٤٣ - ﴿لَرَأَوْفٍ﴾ بالمد : الحرميان وابن عامر وحفص^(٤) .

١٤٤ ، ١٤٥ - ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ . وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ بالتاء : ابن عامر
وحمزة والكسائي .

(١) أي لاختلاف فيها على أنها بالياء .

(٢) فيقرآن ﴿وَأَوْصَى﴾ بالألف مخففاً .

(٣) وقرأ الباقون ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بالياء .

(٤) وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة ﴿رُؤْفٍ﴾ حيث وقع ، بغير واو بعد
الهمزة ، أي بالقصر .

- ١٤٨ - ﴿مَوْلِيَهَا﴾ بألف : ابن عامر^(١) .
- ١٤٩ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ . وَمِنْ حَيْثُ﴾ بالياء : أبو عمرو .
- ١٥٨ - ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ بالياء والجزم فيها^(٢) : حمزة والكسائي .
- ١٦٤ - ﴿وَتَضْرِبُ الرِّيحُ﴾ هنا وفي الكهف [٤٥] والجاثية [٥] بالتوحيد : حمزة والكسائي .
- وفي الأعراف [٥٧] والنمل [٦٣] والثاني من الروم [٤٨] وفاطر [٩] بالتوحيد : ابن كثير وحمزة والكسائي .
- وفي الحجر [٢٢] بالتوحيد : حمزة .
- وفي الفرقان [٤٨] بالتوحيد : ابن كثير . الباقون بالجمع .
- في إبراهيم [١٨] والشورى [٣٣] بالجمع : نافع .
- الباقون بالتوحيد .
- ١٦٥ - ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .
- ١٦٥ - ﴿إِذْ يَرُونَ﴾ بضم الياء : ابن عامر .
- ١٦٨ - ﴿خَطُوتٍ﴾ بضم الطاء حيث وقع : قُنبَل وحفص وابن عامر والكسائي .

(١) فيقرأ ﴿مَوْلَاهَا﴾ بفتح اللام ، وبعدها ألف .

(٢) أي هنا والحرف الذي في الآية [١٨٤] فيقرآن ﴿وَمَنْ يَطَّوَّعُ﴾ بالياء وتشديد الطاء والجزم ، على أنه فعل مضارع .

واختلف عن أبي ربيعة عن البزّي^(١) .

١٧٣ - ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ ، و ﴿ فَتِيلاً . أَنْظُرْ ﴾ [النساء : ٤٩ ، ٥٠] ﴿ وَقَدْ اسْتَهْزَيْ ﴾ [الأنعام : ١٠] ﴿ وَقَالَتْ أَخْرَجْ ﴾ [يوسف : ٣١] و ﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾ [الإسراء : ١١٠] و ﴿ أَوِ اتَّقِصْ ﴾ [المزمل : ٣] بكسر النون والتنوين والبدال والتاء واللام والواو حيث وقع^(٢) . يَجْمَعُ ذلك هجاء « لَوُ دَنْتُ » : عاصم وحمزة .

تابعها أبو عمرو على كسر هجاء « دَنْتُ » .

تابع ابنُ ذكوان على التنوين حاشا حرفين ﴿ بِرَحْمَةٍ أُدْخِلُوا ﴾ [الأعراف : ٤٩] و ﴿ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] هذه رواية ابن الأخرم وابن شنبوذ وجماعة عن الأخفش .

واستثنى آخرون عن الأخفش ﴿ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ﴾ فقط . وقال

[١١٦/ب] النقاش وغيره عنه بالكسر من غير استثناء / شيء :

الباقون بالضم في الباب كله .

١٧٧ - ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ بالنصب : حمزة وحفص .

والثاني جمع على رفعه^(٣) ، والنصب فيه جائز على بُعد .

(١) وقرأ الباقون بإسكان الطاء حيث وقع .

(٢) وذلك إذا اجتمع فيه ساكنان ، وكان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة ، وابتدأت الألف بالضم .

(٣) وهو قوله تعالى [البقرة : ١٨٩] : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ .

١٧٧ - ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ خفيف ﴿ الْبِرِّ ﴾ رفع في الموضعين^(١) : نافع وابن عامر .

١٨٢ - ﴿ مِنْ مُوصٍ ﴾ مشدداً^(٢) : أبو بكر وحمة والكسائي .

١٨٤ - ﴿ فِدْيَةَ طَعَامٍ ﴾ مضاف ﴿ مِسْكِينَ ﴾ جمع : نافع وابن ذكوان^(٣) .

واقفهما هشام في ﴿ مِسْكِينَ ﴾^(٤) .

١٨٥ - ﴿ وَلِتُكْمِلُوا ﴾ مشدداً^(٥) : أبو بكر .

١٨٩ - ﴿ الْبَيْوتَ ﴾ حيث وقع ، بضم الباء : ورش وحفص وأبو عمرو^(٦) .

١٩١ - ﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ﴾ وأختاها [١٩١] بغير ألف : حمزة والكسائي^(٧) .

(١) أي هنا وفي الآية [١٨٩] فيقرآن ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرِّ ﴾ بكسر النون ورفع الراء .

(٢) أي بفتح الواو وتشديد الصاد .

(٣) فيقرآن ﴿ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسَاكِينَ ﴾ بغير تنوين ، وبالإضافة والجمع ، وفتح النون لئنه من الصرف .

(٤) فيقرأ ﴿ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسَاكِينَ ﴾ بالتنوين والجمع .

وقال الداني في التيسير (٧٩) : « فمن جمع فتح الميم والسين والنون وأثبت ألفاً ، ومن وحّد كسر الميم والنون ونونها وحذف الألف » .

(٥) أي بفتح الكاف وتشديد الميم .

(٦) وقرأ الباقون بكسر الباء .

(٧) فيقرآن ﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ، حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ ﴾ من القتل .

وقرأ الباقون بالألف ، من القتال .

١٩٧ - ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ بالرفع والتنوين : ابن كثير وأبو عمرو^(١) .

٢٠٨ - ﴿ فِي السَّلْمِ ﴾ بالفتح^(٢) : الحرميَّان والكسائي .

٢١٠ - ﴿ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم : ابن عامر وحمزة والكسائي .

٢١٤ - ﴿ حَتَّى يَقُولَ ﴾ رفع : نافع .

٢١٩ - ﴿ اِنَّكُمْ كَبِيرٌ ﴾ بالثاء : حمزة والكسائي^(٣) .

٢١٩ - ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ رفع : أبو عمرو .

٢٢٠ - ﴿ لَاَعْتَنَكُمُ ﴾ بتليين الهمزة بيِّنَ يِيْنِ : البزِّي ، من رواية أبي ربيعة بخلاف عنه .

٢٢٢ - ﴿ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ مشدداً^(٤) : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٢٢٩ - ﴿ يَخَافًا ﴾ بضم الياء : حمزة .

٢٣٣ - ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ برفع الراء : ابن كثير وأبو عمرو .

(١) ولا خلاف في قوله ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ أنه بالنصب .

(٢) أي بفتح السين ، وهي لغة في « السلم » بمعنى الإسلام ، وانظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٢٨٧/١ .

(٣) فيقرآن ﴿ اِنَّكُمْ كَثِيرٌ ﴾ .

(٤) أي بتشديد الطاء والهاء مع فتحها .

- ٢٣٣ - ﴿ مَاءَ آتَيْتُمْ ﴾ بالقصر^(١) . وكذلك ﴿ مَاءَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً ﴾ في الروم [٣٩] : ابن كثير .
- ٢٣٦ - ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ بضم التاء والألف فيهما^(٢) ، وفي الأحزاب [٤٩] : حمزة والكسائي .
- ٢٣٦ - ﴿ قَدْرُهُ ﴾ بفتح الدالين^(٣) : ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي^(٤) .
- ٢٤٠ - ﴿ وَصِيَّةً ﴾ بالرفع : الحرميَّان وأبو بكر والكسائي .
- ٢٤٥ - ﴿ فَيُضَاعَفُهُ ﴾ وفي الحديد [١١] نصب : عاصم وابن عامر^(٥) .
بغير ألف حيث وقع^(٦) ، وتشديد العين : ابن كثير وابن عامر^(٧) .
- ٢٤٥ - ﴿ وَيَسْطُطُّ ﴾ و ﴿ بَسْطَةً ﴾ في الأعراف [٦٩] بالسين :
قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة . وعن كل واحد منهم الخلاف .
الباقون فيها بالصاد ، وعنهم أيضاً الخلاف إلا الكسائي والبززي فلا
خلاف عنهما أنها بالصاد .

(١) يعني قصر الهمزة ، لامدها .

(٢) أي هنا ، وفي الآية [٢٣٧] فيقرآن ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ .

(٣) تحته في غ « الدال في الموضعين » وهو تعبير أدق ، لأنها حرفان في الآية نفسها .

(٤) وقرأ الباقران يأسكان الدال ﴿ قَدْرُهُ ﴾ .

(٥) وقرأ الباقران برفع الفاء ﴿ فَيُضَاعَفُهُ ﴾ .

(٦) مثل ﴿ مُضَاعَفَةٌ ﴾ و ﴿ يُضَاعَفُ ﴾ وسائر المادة .

(٧) فيقرأ ابن كثير ﴿ فَيُضَاعَفُهُ ﴾ برفع الفاء من غير ألف مشددة العين ، ويقرأ ابن

عامر ﴿ فَيُضَاعَفُهُ ﴾ بنصب الفاء من غير ألف مشددة العين كذلك .

وقال النَّفَّاشُ عن الأَخْفَشِ : هنا بالسين ، وفي الأعراف بالصاد .
بضده أبو ربيعة عن قُنبِل في رواية الأهوازي .

٢٤٦ - ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بالكسر فيهما^(١) : نافع .

٢٤٩ - ﴿ غُرْفَةً ﴾ بالفتح^(٢) : الحرميَّان وأبو عمرو .

٢٥١ - ﴿ دَفَعُ اللهُ ﴾ بألف فيهما^(٣) : نافع .

٢٥٤ - ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ ﴾ وأختاها^(٤) ، وفي إبراهيم^(٥) [٣١] والطور^(٦)

[٢٣] نصبٌ بلا تنوين : ابن كثير وأبو عمرو^(٧) .

٢٥٨ - ﴿ أَنَا أَحْيَى ﴾ ﴿ وَأَنَا أَوْلُ ﴾ بإثبات الألف عند المضمومة

والمفتوحة في الوصل : نافع^(٨) .

زاد / أبو نَشِيطُ إثباتها عند المكسورة^(٩) . [١١٧/أ]

(١) أي هنا وفي سورة القتال [٢٢] فيقرأ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بكسر السين .

(٢) أي فتح الغين .

(٣) أي هنا وفي سورة الحج [٤٠] فيقرأ ﴿ دَفَاعُ اللهُ ﴾ بكسر الدال وألف بعد الفاء .

(٤) يعني قوله تعالى بعده ﴿ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ .

(٥) يعني قوله تعالى ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴾ .

(٦) يعني قوله تعالى ﴿ لَا لَعْفُو فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ ﴾ .

(٧) وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكل .

(٨) قال الداني في التيسير : « نافع ﴾ ﴿ أَنَا أَحْيَى وَأَمِيْتُ ﴾ و ﴿ وَأَنَا أَوْلُ ﴾ و ﴿ أَنَا

أَبْنُكُمْ ﴾ وشبهه إذا أتى بعد « أنا » همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في

الحالين » .

(٩) أي عن قالون ، وقد اختلف عن قالون عند الهمزة المكسورة بين إثبات الألف =

- ٢٥٩ - ﴿ نُنشِرُهَا ﴾ بالزاي : الكوفيون وابن عامر^(١) .
- ٢٥٩ - ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ على الأمر^(٢) : حمزة والكسائي .
- ٢٦٠ - ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ بكسر الصاد : حمزة .
- ٢٦٠ - ﴿ جُزْأً ﴾ و ﴿ جُزْءً ﴾ حيث وقع^(٣) ، بضم الزاي : أبو بكر .
- ٢٦٥ - ﴿ بَرَبِوَةٍ ﴾ و ﴿ إِلَى رَبِوَةٍ ﴾ [المؤمنون : ٥٠] بفتح الراء :
عاصم وابن عامر^(٤) .
- ٢٦٥ - ﴿ أَكَلَهَا ﴾ و ﴿ أَلْأَكْلُ ﴾ [الرعد : ٤] وبابه ، مخففاً^(٥) :
الحرميان .
- وافق أبو عمرو فيما أضيف إلى مؤنث ، وزاد تخفيف (رُسُلَهُمْ ،
وَرُسُلَنَا ، وَسُبُلَنَا) إذا كان بعد اللام حرفان^(٦) .
-
- = وحذفها ، وذلك في قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَنَا الْإِلَهَ ﴾ في الأعراف [١٨٨] والشعراء
[١١٥] ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا ﴾ في الأحقاف [٩] .
- وقرأ الباقون بحذف الألف وصلًا في ذلك كله . واتفق الجميع على إثباتها في الوقف .
- (١) وقرأ الباقون بالراء المهملة .
- (٢) أي بوصل الهزة وجزم الميم ، وبيبتدئان بكسر الألف على الأمر .
- وقرأ الباقون بقطع الألف في الحالين ، ورفع الميم على الإخبار .
- (٣) هنا وفي الحجر [٤٤] والذخرف [١٥] .
- (٤) وقرأ الباقون بضم الراء .
- (٥) أي يأسكان الكاف .
- (٦) فيقرأ يأسكان السين والباء حيث وقع . والباقون بضمها .

تاءات البزّي

شَدَّدَ البَزِّيُّ التاء التي في أوائل الأفعال المضارعة في الوصل في أحد وثلاثين موضعاً .

- في البقرة [٢٦٧] ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾
 وفي آل عمران [١٠٣] ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾
 وفي النساء [٩٧] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ ﴾
 وفي المائدة [٢] ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾
 وفي الأنعام [١٥٣] ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾
 وفي الأعراف [١١٧] ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾
 وكذلك في طه [٦٩] والشعراء [٤٥] .
 وفي الأنفال [٢٠ ، ٤٦] ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا ﴾ و ﴿ لَا تَنَازَعُوا ﴾
 وفي التوبة [٥٢] ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾
 وفي هود [٣ ، ٥٧ ، ١٠٥] ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾
 و ﴿ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا ﴾
 وفي الحجر [٨] ﴿ مَا تَنَزَّلُ ﴾^(١)
 وفي النور [١٥ ، ٥٤] ﴿ إِذْ تَلْفُونَهُ ﴾ و ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾
 وفي الشعراء [٢٢١ ، ٢٢٢] ﴿ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ ﴾
 وفي الأحزاب [٣٣ ، ٥٢] ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ ﴾
 وفي الصافات [٢٥] ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾

(١) على قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر . وانظر : ٦٧٩ / ٢ .

وفي الحجرات [١١ ، ١٢ ، ١٣] ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ و ﴿ لَتِعَارَفُوا ﴾

وفي الممتحنة [٩] ﴿ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ﴾

وفي الملك [٨] ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾

وفي ن . والقلم [٣٨] ﴿ لَمَّا تَخَيَّرُونَ ﴾

وفي عبس [١٠] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾

وفي و « الليل » [١٤] ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾

وفي القدر [٤] ﴿ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ ﴾

وقرأت على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب أبي عمرو ، بتشديد تاءين ذكر أن أبا الفرج محمد بن عبد الله النجاد^(١) حدّثه بها عن قراءته على أحمد بن بُدْهْن ، عن الهاشمي^(٢) عن أبي ربيعة عن البزّي ، وهما ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ في آل عمران [١٤٣] و ﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ في الواقعة [٦٥] .

قال أبو عمرو : « وذلك قياس قول أبي ربيعة »^(٣) لأنه جعل التشديد

(١) هو أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد ، مقرئ ضابط ثقة ، أخذ القراءة عن أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهْن ، وروى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني ، وعليه اعتمد في تشديد حرفي ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ و ﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ للبزّي ، ولم يرو ذلك غيره (ت بعيد ٤٠٠ هـ) .

(٢) في التيسير ٨٤ « عن أبي بكر الزيني » وهو أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الزيني الهاشمي البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) التيسير : ٨٤ ، وانظر : النشر : ٢٣٤/٢ .

في الباب مطرداً ، ولم يحصره بعدد .

فإن ابتدئ بهذه التاءات فالتخفيف ، لأنه لا تدخل ألف الوصل المضارع ، نصاً على ذلك سيبويه^(١) .

وإن كان قبلهن حرفٌ مدٌّ طوّل لاجتماع الساكنين .

[١١٧/ب] الباقون بالتخفيف وحذف التاء الثانية في الباب / كله .

وكذلك حكى لي أبو القاسم عن أبي معشر ، وابن عبد الوهاب عن اليزيدي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البري .

وكذلك قال أصحاب النقاش كلهم عنه ، وبذلك كان يأخذ ، وذكر أن أبا ربيعة كان يعدُّ هذه التاءات على القارئ ، ولا يأخذ بتشديدهن ، ولعله ترك الأخذ بالتشديد لما يعرض في بعض هذه الكلم من اجتماع ساكنين على غير حدّه في كلام العرب ، والله أعلم .

٢٧١ - ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ فيها^(٢) ، بفتح النون : ابن عامر وحمزة

والكسائي .

الباقون بكسرها^(٣) .

واختلس حركة العين قالون وأبو بكر وأبو عمرو^(٤) .

(١) الكتاب ٤٢٦/٢ (بولاق) .

(٢) أي هنا وفي قوله تعالى [النساء : ٥٨] ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ .

(٣) وكذلك كسر العين ، واتفقوا على تشديد الميم .

(٤) قال ابن الجزري في النشر (٢٣٥/٢) : « واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر =

- ٢٧١ - ﴿ وَيَكْفُرُوا ﴾ بالياء : ابن عامر وحفص^(١) .
- برفع الراء : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم^(٢) .
- ٢٧٣ - ﴿ يَحْسَبُهُمْ ﴾ وبابه^(٣) ، بالفتح^(٤) : عاصم وابن عامر وحمزة^(٥) .
- ٢٧٩ - ﴿ فَأَذِنُوا ﴾ بالمد وكسر الذال : أبو بكر وحمزة^(٦) .
- ٢٨٠ - ﴿ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ بضم السين : نافع^(٧) .
- ٢٨٠ - ﴿ تَصَدَّقُوا ﴾ خفيف^(٨) : عاصم .
- ٢٨١ ﴿ تَرْجَعُونَ ﴾ مبني للفاعل : أبو عمرو .

= فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين ، لصحة رواية وروده لغة .

- (١) وقرأ الباقون بالنون .
- (٢) وقرأ الباقون بالنون والجزم .
- (٣) هو ﴿ يَحْسَبُونَ ، يَحْسَبُ ، يَحْسَبَنَّ ﴾ إذا كان فعلاً مضارعاً .
- (٤) أي بفتح السين .
- (٥) وقرأ الباقون بكسر السين .
- (٦) فيقرآن ﴿ فَأَذِنُوا ﴾ بالمد بعد الهمزة وتحريك الهمز بالفتح ، وكسر الذال ، من الإيدان بمعنى الإعلام .
- (٧) والميسرة ، بفتح السين وضمها ، لغتان بمعنى اليسار .
- (٨) أي بتخفيف الصاد . وقرأ الباقون بتشديدها .

- ٢٨٢ - ﴿ أَنْ تَضِلَّ ﴾ بكسر الألف^(١) ﴿ فَتَذَكَّرَ ﴾ رفع^(٢) : حمزة .
ساكنة الذال : ابن كثير وأبو عمرو^(٣) .
- ٢٨٢ - ﴿ تَجَرَّةً حَاضِرَةً ﴾ نصب : عاصم^(٤) .
- ٢٨٣ - ﴿ فَرَهْنٌ ﴾ بضمين^(٥) : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٢٨٤ - ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾ رفع : عاصم وابن عامر^(٦) .
- ٢٨٥ - ﴿ وَكُتِبَ ﴾ موحد : حمزة والكسائي .

بياءاتها ثمان :

- الفتح : فتح الحرميَّان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ فيهما [٣٠ ، ٣٣] .
- ونافع وأبو عمرو ﴿ مِّنِي الْآءِ ﴾ [٢٤٩] .
- ونافع وحفص وهشام ﴿ بَيْتِي ﴾ [١٢٥] وكذلك في الحج [٢٦] .
- وابن كثير ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢] .
- وورش ﴿ بِي لَعَلَّهُمْ ﴾ [١٨٦] .

- (١) فتكون (إن) الشرطية . وقرأ غير حمزة بفتح المهمزة ، فتكون (أن) المصدرية .
- (٢) أي برفع الراء مع تشديد الكاف .
- (٣) فيقرآن ﴿ فَتَذَكَّرَ ﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الفعل ، من الإذكار ، وهو لغة في التذكير .
- (٤) وقرأ الباقون بالرفع .
- (٥) أي بضم الراء والهاء بدون ألف ، فيقرآن ﴿ فَرَهْنٌ ﴾ .
- (٦) وقرأ الباقون بجزمها .

الإسكان : سَكَنَ حمزة وحفص ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [١٢٤] .

وحمزة ﴿ رَبِّيَ الَّذِي ﴾ [٢٥٨] .

المحذوفات ثلاث ﴿ الدَّاعِ إِذَا دَعَا ﴾ [١٨٦] ﴿ وَاتَّقُونَ ﴾

[١٩٧] .

أثبتهن في الوصل أبو عمرو .

وَأَفَقَ ورش إلا في ﴿ وَاتَّقُونَ ﴾ .

ابن بويان عن أبي نَشِيْطٍ كورش^(١) .

(١) قال الداني في التيسير (٨٦) : « قال أبو عمرو : وكذا أفعل في أواخر السور في الياءات ، أحذف قراءة الباقيين ، من فتح وإسكان ، وإثبات وحذف ، لارتفاع الإشكال في ذلك ، وبالله التوفيق » .
وكذلك قال مكي بن أبي طالب في التبصرة (ورقة ٥٧) . وعلى هذا جرى المصنف رحمه الله .

سورة آل عمران

- ١٢ - ﴿ سَتَّغْلِبُونَ وَتَحْشُرُونَ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .
- ١٣ - ﴿ يَرَوْنَهُمْ ﴾ بالتاء : نافع .
- ١٥ - ﴿ وَرِضْوَانٌ ﴾ بضم الراء حيث وقع إلا في المائة^(١) : أبو بكر .
وقيل عن الصّريفيّني عنه بضمه أيضاً .
- ١٩ - ﴿ إِنَّ الدِّينَ ﴾ بفتح الهمزة : الكسائي .
- ٢١ - ﴿ وَيَقْتُلُونَ الدِّينَ ﴾ بألف^(٢) : حمزة .
- ٢٧ - ﴿ الْمُيْتِ ﴾ هنا ، وفي الأنعام [٩٥] والأعراف [٥٧] [١١٨/أ]
ويونس [٣١] والروم [١٩] وفاطر [٩] مشدّد : نافع وحفص وحمزة
والكسائي^(٣) .
- زاد نافع ﴿ أَوْمَنْ كَانَ مَيِّتاً ﴾ في الأنعام [١٢٢] و ﴿ الْأَرْضُ

(١) يعني الحرف الثاني منها وهو قوله تعالى [١٦] ﴿ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ ﴾ .
(٢) أي بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها ، من القتال لا من القتل .
وقرأ الباقر بفتح الياء وضم التاء من غير ألف ، من القتل .
(٣) قرأ الباقر بإسكان الياء ، وهما لغتان ، مثل : هين وهين ، سيد وسيد .

- الْمَيْتَّةُ ﴿ في يس [٣٣] و ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ ﴿ في الحجرات ^(١) [١٢] .
- ٣٦ - ﴿ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ بضم التاء ^(٢) : ابن عامر وأبو بكر .
- ٣٧ - ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ مشدّد : الكوفيون ^(٣) .
- ٣٧ - ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ مقصور حيث وقع ^(٤) : حفص وحزمة والكسائي .
ينصب هذا ؛ أبو بكر ^(٥) .
- بتحقيق الهمزتين إذا التقتا فيه : أبو بكر وابن عامر ^(٦) .
وترك الإمالة إجماع .
- ٣٩ - ﴿ فَنادَاةُ ﴾ بألف مماله ^(٧) : حمزة والكسائي .
- ٣٩ - ﴿ أَنْ اللَّهَ ﴾ بكسر الهمزة : ابن عامر وحزمة .

- (١) فقرأ نافع هذه الأحرف الثلاثة بالتشديد كذلك .
وعلى حاشية غ « لاخلاف في تخفيف ﴿ بَلَدَةٌ مَيْتًا ﴾ حيث وقع ، ولا في تشديد ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ ﴾ و ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ و ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ دله مالك بن سمنون في كتابه في القراءات السبعة .
- (٢) أي وإسكان العين ﴿ وَضَعْتَ ﴾ .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ بالتخفيف من الكفالة .
- (٤) أي بدون همز في جميع القرآن .
- (٥) أي بالمد والهمز والنصب على أنه مفعول ثانٍ لكفّلها .
وقرأ الباقون بالمد والهمز والرفع على أنه فاعل .
- (٦) وسهلها الحرميان وأبو عمرو .
- (٧) أي بعد الدال تذكيراً ، فيقرآن ﴿ فَنادَاهُ ﴾ .

٣٩ - ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾ حيث وقع ^(١) ، خفيف ^(٢) ، إلا ﴿ فَبِمَ تَبَشِّرُونَ ﴾ [الحجر : ٥٤] حمزة .

وافق الكسائي إلا في التوبة [٢١] وفي الحجر [٥٤] ومريم [٧] .

٤٨ - ﴿ وَيَعْلَمُهُ ﴾ بالياء : نافع وعاصم ^(٣) .

٤٩ - ﴿ أَنَّى أَخْلَقُ ﴾ بكسر الهمزة : نافع .

٤٩ - ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ بألف هنا ^(٤) ، وفي المائدة [١١٠] : نافع .

٥٧ - ﴿ فَيُوقِيهِمْ ﴾ بالياء : حفص ^(٥) .

٦٦ - ﴿ هَاتَتْهُمُ ﴾ بالمد بلا همز : نافع وأبو عمرو .

وبوزن « هَعَنْتُمْ » : قبل ^(٦) .

الباقون بالمد والهمز .

(١) أي هنا ، وفي الآية [٤٥] وفي الإسراء [٩] والكهف [٢] ﴿ وَيَبْشُرُ ﴾ .

(٢) أي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففاً ، من قولهم : (بشر) الثلاثي ، وهما لغتان ، قال الفراء :

بَشَّرْتُ عِيَالِي إِذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً أَتَتْكَ مِنَ الْحَجَّاجِ يُتْلَى كِتَابُهَا
(٣) وقرأ الباقون بالنون .

(٤) أي بالألف بعد الطاء ، وبعدها همزة مكسورة ، على التوحيد ، فيقرأ ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ .

(٥) وقرأ الباقون بالنون .

(٦) أي بالقصر والتحقيق ، فيكون مثل : سألتكم .

و « ها » في ﴿ هَا نْتُمْ ﴾ للتنبيه على كل قراءة ، لابدل من حرف الاستفهام^(١) .

٧٣ - ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ بالاستفهام^(٢) : ابن كثير .

٧٩ - ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ خفيف^(٣) : الحرميان وأبو عمرو .

٨٠ - ﴿ وَلَا يَأْمُرْكُمْ ﴾ نصب : عاصم حمزة وابن عامر^(٤) .

٨١ - ﴿ لَمَّا ﴾ بكسر اللام : حمزة^(٥) .

٨١ - ﴿ أُتَيْتُمْ ﴾ جمع^(٦) : نافع .

٨٢ - ﴿ يَبْعُونَ ﴾ و ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ بالياء : حفص .

وافق أبو عمرو في ﴿ يَبْعُونَ ﴾^(٧) .

(١) في التيسير (٨٨) « فالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يحتمل أن تكون للتنبيه وأن تكون مبدلة من همزة ، وعلى مذهب قبل وورش لا تكون إلا مبدلة لاغير ، وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط ، فمن جعلها للتنبيه ، وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف ، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها ، ومن جعلها مبدلة ، وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين ، سواء أيضاً حقق الهمزة أو لئبها ، وهذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم » .

(٢) والمد ، فيقرأ ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ بهزتين ، الثانية مسهلة .

(٣) أي بفتح التاء واللام مخففة وإسكان العين ، من العلم ، والقراءة الأخرى من التعليم .

(٤) وقرأ الباقون بالرفع ، وأبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان .

(٥) على أنه للتعليل و « ما » مصدرية ، أي لأجل إيتائي إياكم .

(٦) أي بالنون والألف بعدها ، فيقرأ ﴿ أُتَيْتُمْ ﴾ .

(٧) وقرأ الباقون بالخطاب فيها ﴿ تَبْعُونَ ، تُرْجَعُونَ ﴾ .

- ٩٧ - ﴿ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ بكسر الحاء : حفص وحمزة والكسائي^(١) .
- ١١٥ - ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا ﴾ ﴿ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ بالياء : حفص وحمزة والكسائي^(٢) .
- ١٢٠ - ﴿ لَا يَضْرُكُمُ ﴾ مشدداً والراء مضمومة : الكوفيون وابن عامر^(٣) .
- ١٢٤ - ﴿ مُنْزَلِينَ ﴾ مشدداً^(٤) : ابن عامر .
- ١٢٥ - ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ بالكسر^(٥) : ابن كثير وعاصم وأبو عمرو .
- ١٣٣ - ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ بلا واو : نافع وابن عامر .
- ١٤٠ - ﴿ قَرِحٌ ﴾ و ﴿ الْقَرِحُ ﴾ [١٧٢] بضم القاف فيهن^(٦) : أبو بكر وحمزة والكسائي .
- ١٤٦ - ﴿ وَكَأَيُّنْ ﴾ بوزن (كَاعِنْ)^(٧) : ابن كثير .
- ١٤٦ - ﴿ قَتَلَ مَعَهُ ﴾ بألف : الكوفيون وابن عامر^(٨) .
-
- (١) وقرأ الباقون بفتح الحاء ، وهما لغتان ، أو الفتح المصدر ، والكسر الاسم .
- (٢) وقرأ الباقون بالتاء .
- (٣) وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء ﴿ لَا يَضْرُكُمُ ﴾ .
- (٤) وكذلك في العنكبوت [٢٤] ﴿ إِنَّا مُنْزَلُونَ ﴾ .
- (٥) أي بكسر الواو . وقرأ الباقون بفتحها .
- (٦) وهي ثلاثة أحرف ، اثنان في الآية [١٤٠] وحرف في الآية [١٧٢] .
- (٧) أي بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة ، فيقرأ ﴿ وَكَأَيُّنْ ﴾ حيث وقع .
- (٨) وقرأ الباقون بضم القاف وكسر التاء من غير ألف .

- ١٥١ - ﴿الرُّعْبَ﴾ حيث وقع ، مُثَقَّلٌ ^(١) : ابن عامر والكسائي .
- ١٥٤ - ﴿يَغْشَى﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .
- ١٥٤ - ﴿كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ رفع ^(٢) : أبو عمرو .
- ١٥٦ - ﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي .
- ١٥٧ - ﴿مُتَّمٌ﴾ وبابه ^(٣) ، بكسر الميم : نافع وحمزة والكسائي .
واقفهم إلا هنا حفص ^(٤) .
- ١٥٧ - ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء : حفص ^(٥) .
- ١٦١ - ﴿أَنْ يَّعْلَى﴾ مبني للفاعل : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ^(٦) .
- ١٦٩ - / ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ وفي الحج ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ [٥٨] مشدداً : [١١٨/ب]
ابن عامر .
- زاد هشام ﴿مَا قَتَلُوا﴾ ^(٧) [١٦٨] .

- (١) أي بضم العين .
- (٢) أي برفع اللام من قوله : ﴿كُلَّهُ﴾ على أنه مبتدأ خبره ﴿لِلَّهِ﴾ والجملة ، خبر إن .
- (٣) وهو (مُتَمًّا ، وَمَتُّ) حيث وقع .
- (٤) فيضم الحرفين اللذين في هذه السورة خاصة . وقرأ الباقر بضم الميم حيث وقع .
- (٥) وقرأ الباقر بالتاء ، على الخطاب .
- (٦) وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الغين ، على البناء للمفعول .
- (٧) فقرأها بتشديد التاء .

- ١٦٩ - ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴿ بِالْيَاءِ : هشام ^(١) .
- ١٧١ - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴿ بكسر الهمزة : الكسائي .
- ١٧٦ - ﴿ وَلَا يَحْزُنُكَ ﴿ وبابه ، بضم الياء ^(٢) ، إلا ﴿ لَا يَحْزُنُهُمْ
الْفَرْعُ ﴿ [الأنبياء : ١٠٣] : نافع .
- ١٧٨ - ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ و ﴿ يِيْخُلُونَ ﴿ ^(٣) [١٨٠]
بالتاء فيهما : حمزة .
- ١٧٩ - ﴿ حَتَّى يَمِيْرَ ﴿ و ﴿ لِيْمِيْرَ ﴿ [الأنفال : ٣٧] مشدّدان ^(٤) :
حمزة والكسائي .
- ١٨٠ - ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٍ ﴿ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو .
- ١٨١ - ﴿ سَنَكْتُبُ ﴿ بالياء مضمومة ^(٥) ﴿ وَنَقُولُ ﴿ بالياء
﴿ وَقَتْلَهُمْ ﴿ برفع : حمزة .
- ١٨٤ - ﴿ وَبِالزُّبْرِ ﴿ : ابن عامر . زاد هشام ﴿ وَبِالْكِتَابِ ﴿ ^(٦)
[١٨٤] .

(١) اختلف عن هشام في هذا الحرف بين الغيب والخطاب ، وانظر : النشر ٢٤٤/٢ .

(٢) وكسر الزاي ، وكذلك ﴿ لِيْحْزُنِيْ ، لِيْحْزُنِيْ ﴿ كيف وقع ، فيكون من : (أحزن)
الرباعي ، وأما القراءة الأخرى فهي من : (حزن) الثلاثي ، وهما لغتان .

(٣) يريد قوله تعالى ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يِيْخُلُونَ ﴿ [١٨٠] .

(٤) أي بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة .

(٥) وفتح الياء ، على البناء للمفعول .

(٦) أي بزيادة باء الجر فيها . وقرأ الباقر بغير باء فيها . =

١٨٧ - ﴿ لَتَبَيِّنَنَّهٗ ﴾ ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ بالياء فيها : ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر .

١٨٨ - ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ بالتاء : الكوفيون ^(١) .

١٨٨ - ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهٗمُ ﴾ بالياء وضم الباء : ابن كثير وأبو عمرو .

١٩٥ - ﴿ وَقْتَلُوا ﴾ وفي الأنعام ﴿ الَّذِينَ قَتَلُوا ﴾ [١٤٠] مشدداً : ابن كثير وابن عامر .

١٩٥ - ﴿ وَقْتَلُوا وَقْتَلُوا ﴾ : حمزة والكسائي ^(٢) .

بياءاتها ست :

فتح نافع وابن عامر وحفص ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [٢٠] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ مَنِيَّ إِنَّكَ ﴾ [٣٥] و ﴿ لِي آيَةً ﴾ [٤١] .

ونافع ﴿ إِنِّي أَعِيدُهَا ﴾ [٣٦] و ﴿ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ ﴾ [٥٢] .

= وقال الداني في التيسير (٩٢) : « وحدثني فارس بن أحمد قال : حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال : شك الحلواني في ذلك فكتب إلى هشام فيه ، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين . وابن ذكوان بزيادة باء في « الزبر » وحده ، والباقون بغير باء فيها » .

(١) وقرأ الباقون بياء الغيبة .

(٢) أي بتقديم المبنى للمفعول ، وكذلك في قوله تعالى في التوبة [١١١] ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ ﴾ بيدان بتقديم المفعول قبل الفاعل فيها ، والباقون بتقديم الفاعل قبل المفعول .

الاقناع (٤٠)

والحرميان وأبو عمرو ﴿ أَنَّىٰ أَحْلُقُ ﴾ [٤٩] .

وفيها محذوفتان :

﴿ وَمَنْ اتَّبَعَنِي ﴾ [٢] أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿ وَخَافُونَ ﴾ [١٧٥] أثبتها في الوصل أبو عمرو .

سورة النساء

- ١ - ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ خفيف : الكوفيون^(١) .
- ١ - ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ جر : حمزة .
- ٥ - ﴿ قِيَامًا ﴾ بغير ألف : نافع وابن عامر .
- وفي المائة [٩٧] : ابن عامر .
- ١٠ - ﴿ وَسَيَصْلُونَ ﴾ بضم الياء : ابن عامر وأبو بكر .
- ١١ - ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ رفع : نافع .
- ١١ - ﴿ فَلِأَمِّهِ ﴾ بكسر الهمزة^(٢) : حمزة والكسائي .
- ١١ ، ١٢ - ﴿ يُوصَى ﴾ و ﴿ يُوصَى ﴾ مبنيان للمفعول : ابن كثير

(١) أي قرؤوا بتخفيف السين مع حذف التاء الثانية ، لأن أصله ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ .

وقرأ الباقون بتشديدها ، على إدغام التاء الثانية في السين .

(٢) في الحرفين هنا ، وفي القصص [٥٩] وفي الزخرف [٤] .

فإذا أضيفت (الأم) إلى جمع ، ووليت همزته كسرة ، وجملته أربعة مواضع ، في النحل [٧٨] وفي النور [٦١] والزمر [٦] والنجم [٣٢] فحمزة يكسر الهمزة والميم في الوصل ، والكسائي يكسر الهمزة في الوصل ويفتح الميم . والباقون يضمون الهمزة ويفتحون الميم في الحالين . والابتداء للجميع في هذه المواضع بضم الهمزة في الواحد ، وبضمها وفتح الميم في الجمع .

وابن عامر وأبو بكر .

وافق حفص في الثاني^(١) .

١٣ ، ١٤ - ﴿ يُدْخِلُهُ ﴾ و ﴿ يُعَذِّبُهُ ﴾ [الفتح : ١٧] بالنون فيها :

نافع وابن عامر .

١٦ - ﴿ وَالَّذَانِ ﴾ و ﴿ هَذَانِ ﴾ فيها [طه : ٦٣ ، والحج : ١٩]

و ﴿ الَّذِينَ ﴾ [فصلت : ٢٩] و ﴿ هَتَّيْنِ ﴾ [القصص : ٢٧]

و ﴿ فَذَانِكَ ﴾ [القصص : ٣٢] بتشديد النون والمد^(٢) : ابن كثير .

وافقه أبو عمرو على ﴿ فَذَانِكَ ﴾ .

١٩ - ﴿ كَرِهًا ﴾ هنا ، وفي التوبة [٥٣] ضم^(٣) : حمزة والكسائي .

١٩ - ﴿ مُبَيَّنَةٍ ﴾ بالكسر ، و ﴿ مُبَيَّنَتٍ ﴾ [النور : ٣٤] بالفتح :

نافع وأبو عمرو .

(١) وقرأ الباقون بكسر الصاد فيها ، على البناء للفاعل .

(٢) في التيسير (٩٥) « بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة .

والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء » .

وقال مكي في التبصرة (ورقة ٦٢) : « ولم يختلف في غير هذه الستة . واعلم أنه لا بد

من المد إذا شددت ، لأنه لا يوصل في جميع كلام العرب إلى النطق بساكن ، أي

ساكن كان ، إلا بحركة قبله أو مدة . هذا مالا اختلاف فيه ، وليس في الفطرة

غيره ، إلا أن حروف اللين أقل مداً من حروف المد واللين » .

(٣) أي بضم الكاف . وقرأ الباقون بفتحها .

وفي التبصرة (ورقة ٦٣) « قرأ حمزة والكسائي ﴿ كَرِهًا ﴾ بضم الكاف هنا وفي

التوبة . وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف في الموضعين في الأحقاف . وقرأ

الباقون بفتح الكاف في الأربعة ، ولم يختلف في غيرهن » .

وبفتحها: ابن كثير وأبو بكر .

وبكسرهما الباقون .

٢٤ - ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾ بالكسر حيث وقع إلا الأول^(١) : الكسائي .

٢٤ - ﴿ وَأَحِلَّ ﴾ مبني للمفعول : حفص وحزمة والكسائي^(٢) .

٢٥ - ﴿ أَحْصِنَّ ﴾ مبني للفاعل^(٣) : أبو بكر وحزمة / والكسائي . [أ/١١٩]

٢٩ - ﴿ تَجَرَّةً ﴾ نصب : الكوفيون .

٣١ - ﴿ مُدْخَلًا ﴾ وفي الحج [٥٩] بفتح الميم : نافع .

٣٢ - ﴿ وَسَلُّ ﴾ ﴿ فَسَلُّ ﴾ [يونس : ٩٤]^(٤) من المواجهة

بالأمر^(٥) : ابن كثير والكسائي .

(١) أي الأول من هذه السورة [٢٤] ، وهو قوله تعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ فقد قرأه وحده بفتح الصاد . وقرأ الباقون بفتحها في جميع القرآن .

(٢) وقرأ الباقون بالبناء للفاعل ﴿ وَأَحِلَّ ﴾ .

(٣) أي بفتح الهمزة والصاد .

(٤) الحرف الذي في الآية ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

(٥) يعني أن يكون الفعل أمراً في حالة الخطاب ، وقبل السين واو أو فاء ، ومثله

﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف : ٨٢] و ﴿ فَسَأَلِ الَّذِينَ ﴾ [يونس : ٩٤] فيقرآن

بنقل حركة الهمزة إلى السين ، وحذف الهمزة . وحزمة على أصله . والباقون بالهمز .

وقال مكِّي في التبصرة (ورقة ٦٣) : « فإذا كان أمر الغائب أو كان فعلاً مستقبلاً ،

نحو ﴿ لِيَسْأَلُوا ﴾ [المتحنته : ١٠] . و ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ فلا خلاف في همزه في

الوصل ، وإذا كان ليس قبله شيء نحو : ﴿ سَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [البقرة : ٢١١]

فلا اختلاف في ترك الهمزة . »

- ٣٣ - ﴿عَقَدْتُ﴾ بغير ألف : الكوفيون^(١) .
- ٣٧ - ﴿بِالْبُخْلِ﴾ هنا ، وفي الحديد [٢٤] بفتحتين^(٢) : حمزة والكسائي .
- ٤٠ - ﴿حَسَنَةً﴾ رفع : الحرميان .
- ٤٢ - ﴿تَسَوَّى﴾ بضم التاء : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم .
بالتشديد : نافع وابن عامر^(٣) .
- ٤٣ - ﴿لَمَسْتُمُ﴾ فيها^(٤) ، بغير ألف : حمزة والكسائي .
- ٦٦ - ﴿الْأَقِيلُ﴾ نَصَبٌ ، ويقف بالألف : ابن عامر^(٥) .
- ٧٣ - ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ﴾ بالتاء : ابن كثير وحفص^(٦) .

- (١) وقرأ الباقون ﴿عَقَدْتُ﴾ بالألف .
- (٢) أي بفتح الباء والحاء ، وهما لغتان كالرشد والرشد ، والحزن والحزن .
- (٣) فيقرآن ﴿تَسَوَّى﴾ بفتح التاء والواو وتشديد السين على أن الأصل تنسوى ، وأدغم إحدى التاءين في السين .
- وقرأ حمزة والكسائي ﴿تَسَوَّى﴾ بفتح التاء والواو وتخفيف السين ، على حذف إحدى التاءين .
- (٤) أي هنا وفي المائدة [٦] .
- (٥) قال ابن مجاهد في السبعة (٢٣٥) : « وكذلك هي في مصاحفهم » أي في مصاحف أهل الشام .
- (٦) وقرأ الباقون بالياء .

- ٧٧ - ﴿ وَلَا تُظَلِّمُونَ فَتِيلاً ﴾ بالياء : ابن كثير وحزمة والكسائي^(١) .
- ٨١ - ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ ﴾ مدغم^(٢) : أبو عمرو وحزمة .
- ٨٧ - ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ بإشمام الصاد الزاي إذا سكنت وبعدها دال^(٣) : حمزة والكسائي .
- ٩٤ - ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ وفي الحجرات [٦] بالثاء والتاء^(٤) : حمزة والكسائي .
- ٩٤ - ﴿ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ ﴾ بغير ألف : نافع وابن عامر وحزمة .
- ٩٥ - ﴿ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ نصب^(٥) : نافع وابن عامر والكسائي .
- ١١٤ - ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ بالياء : أبو عمرو وحزمة .
- ١٢٤ - ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ هنا ، وفي مريم [٦٠] وغافر [٤٠] مبني

(١) ولا خلاف في الأول [٤٩] أنه بالياء .

(٢) أي يادغام التاء في الطاء .

(٣) وهذه القراءة تنطبق على اثني عشر حرفاً في القرآن وهي : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ هنا وفي الآية [١٢٢] و ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع في الأنعام [٤٦ ، ١٥٧] و ﴿ تُصَدِّقُ ﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١] و ﴿ فَاصْدَعْ ﴾ في الحجر [٩٤] و ﴿ قَصْدُ ﴾ في النحل [٩] و ﴿ تَصْدِيَةٌ ﴾ في الأنفال [٣٥] و ﴿ يَصْدُرُ ﴾ في القصص [٢٣] والزلزلة [٦] وقرأ الباقون كل ذلك بالصاد خالصة .

(٤) من التثبت .

(٥) أي نصب قوله ﴿ غَيْرَ ﴾ .

- للمفعول^(١) : ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر .
- ١٢٨ - ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ خفيف^(٢) : الكوفيون^(٣) .
- ١٣٥ - ﴿ وَإِنْ تَلَوَّا ﴾ بضم اللام^(٤) : ابن عامر وحمزة .
- ١٣٦ - ﴿ نَزَّلَ ﴾ و ﴿ أَنْزَلَ ﴾ مبنيان للفاعل : الكوفيون ونافع^(٥) .
- زاد عاصم ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ ﴾ [١٤٠]^(٦) .
- ١٤٥ - ﴿ الدَّرَكِ ﴾ ساكنة الراء : الكوفيون^(٧) .
- ١٥٢ - ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ بالياء : حفص^(٨) .
- ١٥٤ - ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ مشدداً^(٩) : نافع .

واختلس قالون حركة العين .

- (١) أي بضم الياء وفتح الحاء .
- (٢) أي ياسكان الصاد .
- (٣) وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها .
- (٤) وإسكان الواو ، من الولاية وهي القيام بالأمر . وقرأ الباقون ياسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، من الليّ ، وهو المدافعة .
- (٥) وقرأ الباقون بالبناء للمفعول ، أي بضم النون وكسر الزاي .
- (٦) فقرأه مبنياً للفاعل ، أي بفتح النون والزاي .
- (٧) وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي .
- (٨) وقرأ الباقون بفتح الراء ، وهما لغتان .
- (٩) وقرأ الباقون بالنون .
- (٩) أي بتشديد الدال مع فتح العين ، وهي قراءة ورش عنه .

١٦٢ - ﴿ سَنُوتِيهِمْ ﴾ بالياء : حمزة .

١٦٣ - ﴿ زَبُوراً ﴾ هنا ، وفي سبحان [٥٥] و ﴿ الزَّبُورِ ﴾ في

الأنبياء [١٠٥] بضم الزاي : حمزة .

ليس فيها ياء^(١) .

(١) أي ياء مختلف فيها .

سورة المائدة

- ٢ - ﴿ شَنَّانٌ ﴾ بسكون النون فيها^(١) : أبو بكر وابن عامر .
- ٢ - ﴿ أَنْ صَدُّوَكُمْ ﴾ بكسر الألف^(٢) : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٦ - ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ نصب : نافع وابن عامر والكسائي وحفص^(٣) .
- ١٣ - ﴿ قَسِيَّةٌ ﴾ مشدّد^(٤) : حمزة والكسائي .
- ٤٢ - ﴿ لِلْسُّحْتِ ﴾ بضم الحاء^(٥) : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .
- ٤٥ - ﴿ الْعَيْنَ ﴾ وما بعده^(٦) ، رفع : الكسائي .
- ورفع ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ الْجُرُوحَ ﴾ فقط^(٧) .
- ٤٥ - ﴿ الْأَذْنَ ﴾ خفيف كيف جاء^(٨) : نافع .

(١) أي هنا وفي الآية [٨] .

(٢) على حاشية الأصل « بكسر الهمزة » وهو تعبير أدق .

(٣) وقرأ الباقر بالجور .

(٤) أي بتشديد الياء وحذف الألف ﴿ قَسِيَّةٌ ﴾ .

(٥) هنا وفي الآيتين [٦٢ ، ٦٣] .

(٦) يعني قوله تعالى ﴿ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ ، وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ ﴾ .

(٧) وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب ذلك كله .

(٨) أي يأسكان الذال في كل موضع من القرآن .

- ٤٧ - ﴿ وَلِيَحْكُمَ ﴾ بكسر اللام وفتح الميم : حمزة .
- ٥٠ - ﴿ يَبْنُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر .
- ٥٣ - ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو : الكوفيون وأبو عمرو^(١) .
بنصب اللام أبو عمرو^(٢) .
- ٥٤ - ﴿ يَرْتَدُّ ﴾ بدالين^(٣) : نافع وابن عامر .
- ٥٧ - ﴿ الْكُفَّارَ ﴾ جَرَّ : أبو عمرو والكسائي .
- ٦٠ - ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ بضم الباء وجر التاء^(٤) : حمزة .
- ٦٧ - ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾ جمع : نافع وابن عامر وأبو بكر .
- ٧١ - ﴿ أَلَّا تَكُونَ ﴾ رفع : أبو عمرو وحمزة والكسائي .
- ٨٩ - ﴿ عَقَدْتُمْ ﴾ خفيف^(٥) : أبو بكر وحمزة والكسائي .
بألف : ابن ذكوان^(٦) .

- (١) وقرأ الحرميان وابن عامر بغير واو قبل الياء .
- (٢) والباقون يرفعونها .
- (٣) أي يظهارها وجرم الثانية ، فيقرآن ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِّدْ ﴾ على رسم مصاحف المدينة والشام .
- (٤) أي باء ﴿ عَبَدَ ﴾ وتاء ﴿ الطَّاغُوتَ ﴾ فيقرأ ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ أي عبدة الطاغوت .
- (٥) أي بتخفيف القاف من غير ألف .
- (٦) أي بألف مخففاً ، فيقرأ ﴿ عَاقَدْتُمْ ﴾ .

- ٩٥ - ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ ﴾ رفع مَنْوْن : الكوفيون^(١) .
- ٩٥ - ﴿ كَفَّرَةَ طَعَامُ ﴾ مضاف : نافع وابن عامر .
- كلهم ﴿ مَسْكِينٍ ﴾ بالجمع .
- ١٠٧ - ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ مبني للفاعل ، ويبتدئ بالكسر : حفص^(٢) .
- ١٠٧ - ﴿ الْأَوَّلِينَ ﴾ جمع : أبو بكر وحمزة^(٣) .
- ١٠٩ - ﴿ الْغُيُوبِ ﴾ حيث وقع ، كسر^(٤) : أبو بكر وحمزة .
- ١١٠ - ﴿ سِحْرٌ ﴾ هنا ، وفي هود [٧] والصف [٦] بألف : حمزة والكسائي .
- ١١٢ - ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ بالتاء والإدغام ﴿ رَبُّكَ ﴾ نصب^(٥) :
- الكسائي .
- ١١٥ - ﴿ مُنَزَّلَهَا ﴾ مشدداً : نافع وابن عامر وعاصم^(٦) .

- (١) وقرأ الباقون بدون تنوين مع خفض ﴿ مِثْلٍ ﴾ على الإضافة .
- (٢) ويقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء . وإذا ابتدؤوا ضموا الألف .
- (٣) فيقرآن ﴿ الْأَوَّلِينَ ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون ، جمع أول . وأما على قراءة الباقين فهو مثني أولى .
- (٤) أي كسر الغين ، لمناسبة الياء الكسر .
- (٥) أي بتاء الخطاب وإدغام اللام فيها ونصب الباء من ﴿ رَبُّكَ ﴾ على معنى : هل تستطيع سؤال ربك ؟
- (٦) وقرأ الباقون بالتخفيف .

١١٩ - ﴿ هَذَا يَوْمٌ ﴾ فتح^(١) : نافع .

ياءاتها ست :

فتح نافع وأبو عمرو وحفص ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾ [٢٨] .

الحرميّان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٢٨] و ﴿ لِيَ أَنْ أَقُولَ ﴾

[١١٦] .

نافع ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ [٢٩] و ﴿ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ ﴾ [١١٥] .

نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾^(٢) [١١٦] .

وفيها محذوفة : ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا ﴾ [٤٤] أثبتها في الوصل

أبو عمرو .

(١) أي بنصب الميم على أنه ظرف ، وقيل : إنه مفتوح على إضافته للجملة .
 (٢) غ « ياءاتها ست . ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ، إِنِّي أَخَافُ ، إِنِّي أُرِيدُ ، فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ ، وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ، لِيَ أَنْ أَقُولَ ﴾ فتحهن نافع ، وافق ابن كثير وأبو عمرو في ﴿ إِنِّي أَخَافُ ، لِيَ أَنْ أَقُولَ ﴾ زاد أبو عمرو ﴿ يَدِي ، وَأُمِّي ﴾ وفتح ابن عامر وحفص ﴿ وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾ زاد ﴿ يَدِي ﴾ حفص « .

سورة الأنعام

- ١٦ - ﴿يُضْرَفُ﴾ بفتح الياء : أبو بكر وحمزة والكسائي .
- ٢٣ - ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .
- ٢٣ - ﴿فَتَنَّتَهُمْ﴾ رفع : ابن كثير وابن عامر وحفص^(١) .
- ٢٣ - ﴿رَبَّنَا﴾ نصب : حمزة والكسائي .
- ٢٧ - ﴿وَلَا نُكذِّبُ﴾ رفع ﴿وَنُكُونُ﴾ نصب : ابن عامر .
وبفتحها : حمزة وحفص^(٢) .
- ٣٢ - ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ مضاف : ابن عامر^(٣) .
- ٣٢ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا ، وفي الأعراف [١٦٩] بالتاء : نافع
وابن عامر وحفص^(٤) .
- ٣٣ - ﴿لَا يُكذِّبُونَكَ﴾ خفيف : نافع والكسائي .

- (١) وقرأ الباقون بالنصب ، على أنها خبر ﴿تَكُنْ﴾ مقدم ، واسمها ﴿أَنْ قَالُوا﴾ .
- (٢) وقرأ الباقون بالرفع فيها .
- (٣) فيقرأ ﴿وَلَدَّارُ الْآخِرَةِ﴾ بلام واحدة وخفض التاء .
- (٤) وقرأ الباقون بالياء .

٤٠ - ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ونحوه^(١) ، مُلَيِّنَةُ الهمزة^(٢) : نافع .

واقفه في الوقف حمزة .

بجذفها : الكسائي^(٣) .

٤٤ - ﴿ فَتَخَنَّا عَلَيْهِمْ ﴾ هنا ، وفي الأعراف [٩٦] والقمر [١١]

و ﴿ فَنَحَتْ ﴾ في الأنبياء [٩٦] بالتشديد^(٤) : ابن عامر .

٥٢ - ﴿ بِالْعُدُوَّةِ ﴾ هنا ، وفي الكهف [٢٨] بواو وضم الغين : ابن

عامر^(٥) .

٥٤ - ﴿ أَنَّهُ ﴾ فتح ﴿ فَأَنَّهُ ﴾ كسر : نافع .

بفتحها : عاصم وابن عامر .

بكسرها : الباقون .

٥٥ - ﴿ وَلَتَسْتَبِينَ ﴾ بالياء : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٥٥ - ﴿ سَبِيلٌ ﴾ نصب : نافع .

(١) الحرف الذي في الآية ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ ونحوه ﴿ أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتُمْ ، أَفَرَأَيْتَ ﴾ كيف جاء بعد همزة الاستفهام .

(٢) أي بتسهيل الهمزة التي بعد الراء .

(٣) فيقرأ ﴿ أَرَيْتَكُمْ ، أَرَيْتُمْ ، أَرَيْتَ ﴾ بإسقاطها أصلاً ، والباقون يحققونها .

(٤) أي بتشديد التاء في الأربعة .

(٥) فيقرأ ﴿ بِالْعُدُوَّةِ ﴾ في كل القرآن .

- ٥٧ - ﴿ يَقْصُ ﴾ بالصاد : الحرمان وعاصم ^(١) .
- ٦١ - ﴿ تَوَفَّتَهُ ﴾ و ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ [٧١] بألف مماله : حمزة .
- ٦٣ - ﴿ وَخُفِيَّةٌ ﴾ بكسر الخاء فيها ^(٢) : أبو بكر .
- ٦٣ - ﴿ لَيْثُنٌ أَنْجَيْنَا ﴾ بألف : الكوفيون ^(٣) .
- ٦٤ - ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ ﴾ مشدداً : الكوفيون / وهشام ^(٤) . [١٢٠ / أ]
- ٦٨ - ﴿ يُنْسِينِكَ ﴾ مشدداً ^(٥) : ابن عامر .
- ٨٠ - ﴿ اتَّحَجَّوْنِي ﴾ خفيفة النون ^(٦) : نافع وابن عامر ، إلا الحلواني عن هشام من طريق الأهوازي .
- ٨٣ - ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ فيها ^(٧) ، منون : الكوفيون ^(٨) .
- ٨٦ - ﴿ أَلْيَسَ ﴾ هنا ، وفي « ص » [٤٨] بلامين ^(٩) : حمزة والكسائي .
-
- (١) وقرأ الباقون ﴿ يَقْصِ ﴾ بإسكان القاف وضاد معجمة مكسورة مخففة ، من القضاء . والوقف لهم في هذا ونظيره بغير ياء اتباعاً للخط .
- (٢) أي هنا وفي الأعراف [٥٥] وضم الخاء وكسرها لغتان في ﴿ خُفِيَّةٌ ﴾ .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ بياء ساكنة وتاء مفتوحة بين الياء والنون .
- (٤) وقرأ الباقون بالتخفيف .
- (٥) أي بتشديد السين وفتح النون قبلها . فيكون من نَسَى بمعنى أنسى ، وهما لغتان ، كأَنْزَلَ ونَزَلَ .
- (٦) أي بحذف إحدى النونين ، نون الرفع ونون الوقاية .
- (٧) أي هنا وفي يوسف [٧٦] .
- (٨) وقرأ الباقون ﴿ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأُ ﴾ بالإضافة بدون تنوين .
- (٩) أي بتشديد اللام مفتوحة وإسكان الياء .

- ٩١ - ﴿ تَجْعَلُونَهُ ﴾ وأختاها^(١) ، بالياء : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٩٢ - ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ بالياء : أبو بكر .
- ٩٤ - ﴿ يَبْنِيكُمْ ﴾ نصب : نافع وحفص والكسائي^(٢) .
- ٩٦ - ﴿ وَجَعَلَ ﴾ بوزن « فَعَلَ » ﴿ الْيَلِّ ﴾ نصب : الكوفيون^(٣) .
- ٩٨ - ﴿ فَمُسْتَقَرًّا ﴾ بكسر القاف : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٩٩ - ﴿ إِلَى ثَمَرِهِ ﴾ فيها^(٤) ، وفي يس [٣٥] بضمين : حمزة والكسائي .
- ١٠٠ - ﴿ وَخَرَقُوا ﴾ مشدداً : نافع .
- ١٠٥ - ﴿ دَرَسَتْ ﴾ بألف بعد الدال : ابن كثير وأبو عمرو .
- الباقون بحذفها .
- بفتح السين : ابن عامر^(٥) .

- (١) أي قوله تعالى بعده ﴿ تَبْدُونَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ .
وقرأ الباقون بالتاء في الثلاثة .
- (٢) وقرأ الباقون بالرفع على أنه فاعل لتقطع ، أي تقطع وصلكم ، لأن البين من أسماء الأضداد ، بمعنى الوصل والفرقة .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ جَاعِلٌ ﴾ على زنة فاعل و ﴿ الْيَلِّ ﴾ بالجر على الإضافة .
- (٤) أي هنا وفي الآية [١٤١] .
- (٥) فيقرأ ﴿ دَرَسَتْ ﴾ بغير ألف وفتح السين وسكون التاء ، أي انحنت وذهبت ، فتكون التاء علامة الفاعل المؤنث ، والضمير للآيات .

الاقناع (٤١)

١٠٩ - ﴿ أَنهَآ إِذَا جَاءَتْ ﴾ بكسر الألف : ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه .

وقال يحيى^(١) عن أبي بكر : إنه لم يحفظها عن عاصم ، شك أبو بكر .

١٠٩ - ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر وحمزة .

١١١ - ﴿ قَبْلًا ﴾ بكسر القاف وفتح الباء : نافع وابن عامر .

١١٤ - ﴿ مُنَزَّلٌ ﴾ مشدداً : ابن عامر وحفص^(٢) .

١١٥ - ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالتوحيد : الكوفيون^(٣) .

١١٩ - ﴿ لِيُضِلُّونَ ﴾ هنا ، وفي يونس ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ [٨٨] بالضم :

الكوفيون^(٤) .

بالفتح في إبراهيم [٣٠] والحج [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨] : ابن

كثير وأبو عمرو .

١١٩ - ﴿ فَصَلَّ ﴾ بالفتح^(٥) ﴿ مَا حَرَّمَ ﴾ بالضم^(٦) : أبو بكر وحمزة والكسائي .

غير مسمى الفاعل فيها^(٧) : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر .

(١) هو أبو زكريا يحيى بن آدم ، سبقت ترجمته .

(٢) وقرأ الباقون بالتخفيف .

(٣) وقرأ الباقون بالجمع .

(٤) أي بضم الياء . وقرأ الباقون بفتحها فيها ، على أن الأولى من : أضل غيره ، والثانية من : ضل في نفسه .

(٥) أي فتح الفاء ، على صيغة البناء للفاعل .

(٦) أي بضم الحاء وكسر الراء على صيغة البناء للمفعول .

(٧) أي بضم الفاء والحاء ، على البناء للمفعول فيها .

الباقون بفتحها .

- ١٢٤ - ﴿رِسَالَتَهُ﴾ موحّد : ابن كثير وحفص .
- ١٢٥ - ﴿ضَيْقًا﴾ هنا ، وفي الفرقان [١٣] خفيف^(١) : ابن كثير .
- ١٢٥ - ﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء : نافع وأبو بكر .
- ١٢٥ - ﴿يَصْعَدُ﴾ خفيف^(٢) : ابن كثير .
- بألف^(٣) : أبو بكر .
- ١٢٨ - ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا ، وهو الثاني ، والثاني من يونس [٤٥]
- أيضاً ، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ﴾ في سبأ [٤٠] بالياء في الأربعة : حفص^(٤) .
- ١٣٢ - ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالتاء : ابن عامر .
- ١٣٥ - ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ حيث وقع ، بألف^(٥) : أبو بكر .
- ١٣٥ - ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ﴾ هنا ، وفي القصص [٣٧] بالياء : حمزة والكسائي .

- (١) أي يأسكان الياء . وتشديد الياء وتخفيفها لغتان ، مثل مَيِّتٌ ومَيِّتٌ ، وسَيِّدٌ وسَيِّدٌ . وقيل : التشديد في الأجرام ، والتخفيف في المعاني .
- (٢) أي يأسكان الصاد وتخفيف العين .
- (٣) فيقرأ ﴿يَصَاعَدُ﴾ بألف بعد الصاد المشددة .
- والباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف .
- (٤) وقرأ الباؤون بالنون فيهن .
- (٥) أي بألف بعد النون جمعاً .

- ١٣٦ - ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ فيها^(١) ، بضم الزاي : الكسائي^(٢) .
- ١٣٧ - ﴿زَيْنَ﴾ مبني للمفعول ﴿قَتَلَ﴾ رفع ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ نصب ﴿شَرَكَاؤُهُمْ﴾ جر : ابن عامر .
- ١٣٩ - ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالتاء : ابن عامر وأبو بكر .
- ١٣٩ - ﴿مَيْتَةً﴾ رفع : ابن كثير وابن عامر .
- ١٤١ - ﴿حَصَادِهِ﴾ بفتح الحاء : ابن عامر وعاصم وأبو عمرو^(٣) .
- ١٤٣ - ﴿الْمُعْزِ﴾ ساكنة العين : الكوفيون ونافع^(٤) .
- ١٤٥ - ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ بالتاء / : ابن كثير وابن عامر وحمزة . [ب/١٢٠]
- ١٤٥ - ﴿مَيْتَةً﴾ بالرفع : ابن عامر .
- ١٥٢ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ خفيف حيث وقع مع التاء^(٥) : حفص وحمزة والكسائي^(٦) .
- ١٥٣ - ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بكسر الألف : حمزة والكسائي .
- مخففة النون^(٧) : ابن عامر .

(١) أي هنا وفي الآية [١٣٨] .

(٢) وهي لغة بني أسد ، والفتح لغة أهل الحجاز .

(٣) وقرأ الباقون بكسرها ، والفتح والكسر لغتان فيه ، الكسر للحجاز ، والفتح لنجد .

(٤) وقرأ الباقون بفتح العين ، وهما لغتان في جمع ماعز ، كخادم وخدم ، وتاجر وتجر .

(٥) أي بتخفيف الذال وعدم تشديدها ، ومجذف إحدى التاءين .

(٦) وقرأ الباقون ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتشديد الذال نتيجة إدغام التاء فيها .

(٧) أي بفتح الألف وإسكان النون . وشدها الباقون مع فتح الهمزة .

١٥٨ - ﴿ تَأْتِيَهُمْ ﴾ هنا ، وفي النحل [٣٣] بالياء : حمزة والكسائي .

١٥٩ - ﴿ فَرَّقُوا ﴾ هنا ، وفي الروم [٣٢] بألف : حمزة والكسائي ^(١) .

١٦١ - ﴿ قِيماً ﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة : الكوفيون وابن عامر ^(٢) .

ياءاتها ثمان :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٥] و ﴿ إِنِّي أَرْسَلْتُكَ ﴾ [٧٤] .

ونافع ﴿ إِنِّي أَمْرْتُ ﴾ [١٤] ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [١٦٢] .

ونافع وابن عامر وحفص ﴿ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾ [٧٩] وابن عامر ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيماً ﴾ [١٥٣] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ ﴾ [١٦١] .

وسكن نافع ﴿ مَحْيَايَ ﴾ [١٦٢] واختلف عن ورش ، وبالوجهين يأخذ المصريون له ، والأشهر عندهم الإسكان فيه .

وفيها محذوفة ﴿ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا ﴾ [٨٠] أثبتتها في الوصل أبو عمرو .

(١) فيقرآن ﴿ فَارْقُوا ﴾ بألف بعد الفاء وتخفيف الراء .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ قِيماً ﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة .

سورة الأعراف

- ٣ - ﴿ مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ بزيادة ياء^(١) : ابن عامر .
- ٢٥ - ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ هنا ، وفي الروم [١٩] والزخرف [١١]
والجاثية [٣٥] بفتح التاء والياء^(٢) : حمزة والكسائي .
- وافق ابن ذكوان هنا وفي الزخرف .
- زاد النقاش عن الأخفش في الروم .
- وكذلك قال الأهوازي عن ابن الأخرم عنه .
- ٢٦ - ﴿ وَلِبَاسٌ ﴾ نصب^(٣) : نافع وابن عامر والكسائي .
- ٣٢ - ﴿ خَالِصَةً ﴾ رفع^(٤) : نافع .
- ٣٨ - ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ بالياء : أبو بكر .
- ٤٠ - ﴿ لَا تُفْتَحُ ﴾ بالتاء خفيف : أبو عمرو .

- (١) أي قبل التاء ، فيقرأ ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
- (٢) أي بفتح التاء فيما أوله تاء ، والياء فيما أوله ياء ، على صيغة البناء للفاعل .
- (٣) النصب عطفاً على قوله ﴿ لِبَاساً ﴾ والرفع على أنه مبتدأ وجملة (ذَلِكَ خَيْرٌ) خبره .
- (٤) الرفع على أنها خبر بعد خبر لقوله ﴿ هِيَ ﴾ والنصب على الحال .

بالياء خفيف : حمزة والكسائي .

٤٣ - ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ بغير واو ، وفي قصة صالح ﴿ قَالَ

الْمَلَأُ ﴾ [٧٥] بواو : ابن عامر .

بضده ^(١) : الباقون .

٤٤ - ﴿ نَعَمْ ﴾ بكسر العين حيث وقع : الكسائي .

٤٤ - ﴿ أَنْ ﴾ مشددة ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ نصب : البزي وابن عامر وحمزة

والكسائي .

٥٤ - ﴿ يُغْشَى ﴾ هنا ، وفي الرعد [٣] مثقل ^(٢) : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٥٤ - ﴿ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَتِ ﴾ رفع ^(٣) : ابن عامر .

٥٧ - ﴿ بُشْرًا ﴾ بفتح النون : حمزة والكسائي ^(٤) .

بالباء وضهما : عاصم .

بالنون مضمومة والإسكان : ابن عامر .

الباقون بضم النون والشين .

٥٩ - ﴿ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ حيث وقع ، جر ^(٥) : الكسائي .

(١) أي بالواو هنا ، وبغير واو هناك .

(٢) أي بفتح الغين وتشديد الشين ، من التغشية ، والقراءة الأخرى من الإغشاء ، والمعنى واحد .

(٣) أي رفع الأربعة .

(٤) فيقرآن ﴿ نَشْرًا ﴾ بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة .

(٥) أي بجر الراء ، وذلك إذا كان قبل ﴿ إِلَهٍ ﴾ من التي تخفض ، وحينئذ يكون نعتاً

٦٢ - ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ فيها هنا^(١) ، وفي الأحقاف [٣٣] خفيف^(٢) :
أبو عمرو .

٩٨ - ﴿أَوْ آمِنَ﴾ يأسكان الواو : الحرميان وابن عامر ، وتَقَلَّ ورش
الحركة^(٣) .

١٠٥ - ﴿عَلَىٰ أَنْ لَا﴾ مضاف^(٤) : نافع .

١١٢ - / ﴿سَجِرٍ﴾ بوزن « فَعَّال » هنا ، وفي يونس [٧٩] : حمزة
والكسائي . [١٢١/أ]

١١٧ - ﴿تَلَقَّفُ﴾ هنا ، وفي طه [٦٩] وفي الشعراء [٤٥]
خفيف^(٥) : حفص .

١٢٧ - ﴿سَنَقَتْلُ﴾ خفيف^(٦) : الحرميان .

= لقوله : ﴿إِلَه﴾ على اللفظ .

وأما قراءة الرفع فعلى أنه نعت له على المعنى ، لأن ﴿مِنْ﴾ مزيدة فيه وموضعه
رفع .

(١) أي في هذه الآية ، وفي الآية [٦٨] .

(٢) أي بسكون الباء وتخفيف اللام .

(٣) أي يلقي حركة الهمزة على الواو بناء على أصله في نقل حركة الهمزة .

(٤) أي بياء المتكلم مفتوحة مشددة بعد اللام ، فيقرأ ﴿عَلَىٰ﴾ .

(٥) أي بسكون اللام وتخفيف القاف .

وقرأ الباوقون بفتح اللام وتشديد القاف فيهن ، فيقرؤون ﴿تَلَقَّفُ﴾ .

(٦) أي بفتح النون وضم التاء مخففاً ، من القتل ، والقراءة الأخرى من التقتيل ، للمبالغة
أو التكثر .

١٣٧ - ﴿يَعْرِشُونَ﴾ بضم الراء هنا ، وفي النحل [٦٨] : أبو بكر وابن عامر .

١٣٨ - ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بكسر الكاف : حمزة والكسائي .

١٤١ - ﴿أَنْجَيْنَكُمْ﴾ بألف^(١) : ابن عامر .

١٤١ - ﴿يُقْتَلُونَ﴾ خفيف^(٢) : نافع .

١٤٣ - ﴿ذَكَأً﴾ بالمد^(٣) . و ﴿الرُّشْدِ﴾ [١٤٦] بفتحتين .

و ﴿حَلِيهِمْ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء ، و ﴿يَغْفِرُ لَنَا وَيَرْحَمُنَا﴾^(٤) بالتاء

﴿رَبُّنَا﴾ [١٤٩] نصب : حمزة والكسائي^(٥) .

١٤٤ - ﴿بِرِسَالَتِي﴾ موحد : الحرميان .

١٥٠ - ﴿ابْنُ أُمَّمٌ﴾ هنا ، وفي طه [٩٤] بكسر الميم : ابن عامر

وأبو بكر وحمزة والكسائي .

(١) أي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون ، فيقرأ ﴿أَنْجَاكُمْ﴾ .

(٢) أي بفتح الباء وضم التاء مخففاً ، من القتل .

(٣) أي بالمد والهمز من غير تنوين ، بوزن حمراء ، من قولهم : ناقة دكاء ، أي منبسطة السنام ، أي أرضاً مستوية .

(٤) هكذا جاء بالنسختين ، وألفاظ الآية الكريمة هي ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ .

(٥) هكذا ورد بالنسختين اختصاراً . وكان الأولى أن يفصل فيقول :

﴿ذَكَأً﴾ بالمد : حمزة والكسائي . ﴿الرُّشْدِ﴾ بفتحتين : حمزة والكسائي .

﴿حَلِيهِمْ﴾ بكسر الحاء : حمزة والكسائي . ﴿يَرْحَمُنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ بالتاء

فيهما ، ونصب الباء : حمزة والكسائي .

- ١٥٧ - ﴿ اِصْرَهُمْ ﴾ جمع : ابن عامر^(١) .
- ١٦١ - ﴿ نَغْفِرُ لَكُمْ ﴾ و ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ بضم التاءين : نافع وابن عامر^(٢) .
بالتوحيد : ابن عامر^(٣) .
- مثل « قَضَايَا » : أبو عمرو^(٤) .
- ١٦٤ - ﴿ مَعْذِرَةً ﴾ نصب : حفص^(٥) .
- ١٦٥ - ﴿ بَيْسٍ ﴾ بكسر الباء من غير همز : نافع^(٦) .
مثله مهموزاً : ابن عامر^(٧) .
- مثل « قَيْقَب » : أبو بكر بخلاف عنه^(٨) .
- الباقون ﴿ بَيْسٍ ﴾ مثل : رَيْسٍ .
- وقد روي كذلك عن أبي بكر ، وروي عنه أيضاً ﴿ بَيْسٍ ﴾ نحو
﴿ بَيْسِ الْمَصِيرِ ﴾ .

- (١) فيقرأ ﴿ اِصْرَهُمْ ﴾ بفتح الهمزة ومدّها وفتح الصاد وألف بعدها .
- (٢) فيقرآن ﴿ تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ .
- (٣) فيقرأ ﴿ تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ .
- (٤) فيقرأ ﴿ نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ من غير همز ، ويجمع التكسير .
- (٥) وقرأ الباقون بالرفع . فالنصب على أنه مفعول من أجله ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .
- (٦) فيقرأ ﴿ بَيْسٍ ﴾ منونة .
- (٧) فيقرأ ﴿ بَيْسٍ ﴾ على زنة (فِعْل) .
- (٨) فيقرأ ﴿ بَيْسٍ ﴾ بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الباء .

- وقال يحيى بن آدم : شكّ أبو بكر كيف قرأه على عاصم^(١) .
- ١٧٠ - ﴿ يَمْسُكُونَ ﴾ خفيف^(٢) : أبو بكر .
- ١٧٢ - ﴿ ذَرَّيْتَهُمْ ﴾ موحد : الكوفيون وابن كثير^(٣) .
- ١٧٢ - ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ ﴿ أَوْ تَقُولُوا ﴾ [١٧٣] بالياء : أبو عمرو .
- ١٨٠ - ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ حيث وقع^(٤) ، بفتح الياء والحاء^(٥) : حمزة .
- وافق في النحل [١٠٣] الكسائي .
- ١٨٦ - ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ بالياء رفع^(٦) : عاصم وأبو عمرو .

- (١) في السبعة لابن مجاهد ٢٩٦ « روى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم ﴿ يَيْئُسِ ﴾ على وزن فيعل بفتح الهمز ، أخبرني به موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عنه ، وزن فيعل ، الهمزة مفتوحة بين الياء والسين . وحدثني أبو البختری عن يحيى عن أبي بكر قال : كان حفصي عن عاصم ﴿ يَيْئُسِ ﴾ على وزن فيعل ، قال : ثم جاءني منها شك ، فتركت روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش ﴿ يَيْئُسِ ﴾ مثل حمزة ، حدثني به محمد بن الجهم قال : حدثني ابن أبي أمية عن أبي بكر قال : كان حفصي عن عاصم ﴿ يَيْئُسِ ﴾ على وزن فيعل ، فدخني منها شك ، فتركت روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش ﴿ يَيْئُسِ ﴾ على وزن فيعل . »
- (٢) أي بسكون الميم وتخفيف السين .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ ذَرَّيَاتِهِمْ ﴾ بالجمع وكسر التاء .
- (٤) هنا ، وفي النحل [١٠٣] وفصلت [٤٠] .
- (٥) فيكون من (لَحَدَ) الثلاثي ، وعلى القراءة الأخرى يكون من (أَلْحَدَ) ، وهما بمعنى الميل .
- (٦) أي رفع الراء .

وبالياء جزم : حمزة والكسائي .

الباقون بالنون والرفع .

١٩٠ - ﴿ شُرَكَاءَ ﴾ بالكسر والتنوين^(١) : نافع وأبو بكر .

١٩٣ - ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ هنا ، و ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [الشعراء :

٢٢٤] خفيف^(٢) : نافع .

٢٠١ - ﴿ طَئِفٌ ﴾ بلا ألف^(٣) : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

٢٠٢ - ﴿ يَمْدُونَهُمْ ﴾ بضم الياء^(٤) : نافع .

ياءاتها سبع :

فتح ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٥٩] ﴿ بَعْدَىٰ أَعَجَلْتُمْ ﴾ [١٥٠] : الحرميان

وأبو عمرو .

و ﴿ عَذَابِي أَصِيبُ ﴾ [١٥٦] : نافع .

و ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾ [١٤٤] : ابن كثير وأبو عمرو .

(١) أي بكسر الشين ، وإسكان الراء وتنوين الكاف على المصدر لا الجمع فيقرآن

﴿ شُرَكَاءَ ﴾ ويجوز أن يكون الشرك بمعنى الشريك ، أو على حذف مضاف ، وأصله

ذا شرك ، أي إشراك .

(٢) أي بسكون التاء وفتح الباء فيها .

(٣) أي يياء ساكنة من غير ألف ولا همز ، فيقرؤون ﴿ طَئِفٌ ﴾ والطيف والطائف

لغتان . وقيل : الطيف مصدر بمعنى الوسوسة .

(٤) وكسر الميم ، من (أمدٌ) والباقون بفتح الياء وضم الميم ، من (مدٌ) .

و ﴿ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [١٠٥] : حفص .

وَسَكَنَ ﴿ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ [٣٣] و ﴿ آيَاتِي الَّذِينَ ﴾ [١٤٦] :

ابن عامر وحمزة .

وفيها محذوفة : ﴿ ثُمَّ كِيدُونَ ﴾ [١٩٥] أثبتها في الوصل أبو

عمرو .

وفي الحالين هشام ، كذا روى الحلواني عنه . وقال عنه غيره كأبي

عمرو .

وقيل عنه بالحذف وصلأ ووقفأ كالباقين ، وذكر أبو عمرو أنه / قرأ [١٢١/ب]

كذلك من طريق عبد الباقي عن الحلواني عن هشام . والصحيح عن

الجلواني عنه إثباتها في الحالين .

سورة الأنفال

- ٩ - ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ بفتح الدال : نافع .
وكذلك قال غير واحد عن قُنبِل .
- ١١ - ﴿ يُغَشِّكُمُ ﴾ خفيف^(١) . ﴿ النَّعَّاسَ ﴾ نصب : نافع .
بألف وفتح الياء والشين ﴿ النَّعَّاسُ ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو^(٢) .
- ١٨ - ﴿ مُوهِنٌ ﴾ مشدداً^(٣) : الحرميان وأبو عمرو .
مضاف : حفص^(٤) .
- ١٩ - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ ﴾ بفتح الهمزة : نافع وابن عامر وحفص .
- ٤٢ - ﴿ بِالْعُدُوَّةِ ﴾ بكسر العين فيهما^(٥) ، ابن كثير وأبو عمرو .

- (١) أي بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين ، فيقرأ ﴿ يُغَشِّكُمُ النَّعَّاسَ ﴾ .
- (٢) فيقرآن ﴿ يَغَشَّاكُمُ النَّعَّاسُ ﴾ .
- (٣) أي بفتح الواو وتشديد الهاء ، والتنوين ، فيقرؤونه ﴿ مُوهِنٌ ﴾ و ﴿ كَيْدٌ ﴾ بالنصب على أنه مفعول به .
- (٤) أي بترك التنوين وخفض الدال من ﴿ كَيْدٌ ﴾ .
- (٥) والباقون ينونون ، وينصبون الدال من ﴿ كَيْدٌ ﴾ .
- (٥) في الآية الكريمة حرفان . والعدوة - بضم العين وكسرها - لغتان لأهل الحجاز .

- ٤٢ - ﴿ حَىٰ ﴾ بياين^(١) : نافع والبيز وأبو بكر .
- ٥٠ - ﴿ إِذِ يَتَوَفَّى ﴾ بالتاء : ابن عامر .
- ٥٩ - ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ بالياء : حفص وابن عامر وحزمة^(٢) .
- ٥٩ - ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ بفتح الهمزة : ابن عامر .
- ٦١ - ﴿ لِلسُّلْمِ ﴾ كسر^(٣) : أبو بكر .
- ٦٥ - ﴿ وَإِنْ يَكُنْ ﴾ و ﴿ فَإِنْ يَكُنْ ﴾ [٦٦] بالياء فيهما : الكوفيون .

وافق في الأول أبو عمرو^(٤) .

- ٦٦ - ﴿ ضَعْفًا ﴾ بفتح الضاد : عاصم وحزمة^(٥) .
- ٦٧ - ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُ ﴾ بالتاء : أبو عمرو .
- ٧٠ - ﴿ مِنَ الْأُسْرَى ﴾ بوزن فُعَالَى : أبو عمرو .

(١) أي بياين الأولى منها مكسورة ، والثانية مفتوحة ، فيقرؤون ﴿ حَيِّي ﴾ بفك الإدغام .

(٢) وقرأ الباقون بالتاء .

(٣) أي كسر السين ، وهي لغة في المفتوحة .

(٤) فقرأه بالياء . والباقون بالتاء فيهما .

(٥) وقرأ الباقون بضم الضاد . وكلاهما مصدر . وقيل : الفتح في العقل والرأي . والنم في البدن .

٧٢ - ﴿ وَلَيْتَهُمْ ﴾ بكسر الواو : حمزة^(١) .

فيها ياءان :

﴿ إِنِّي أَرَى ﴾ [٤٨] و ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٤٨] فتحها الحرميان
وأبو عمرو .

(١) وكذلك قرأ ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ ﴾ [الكهف : ٤٤] ووافقه الكسائي في الكهف .
وقرأ الباقر بفتح الواو . وهما لغتان كالدلالة والدلالة .

سورة التوبة

- ١٢ - ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الألف : ابن عامر .
- ١٧ - ﴿مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ الأول^(١) ، موحد : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٢٤ - ﴿وَعَشِيرَتَكُمْ﴾ جمع : أبو بكر .
- ٣٠ - ﴿عَزِيزٌ﴾ بالتنوين وكسره^(٢) : عاصم والكسائي .
- ٣٧ - ﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد : حفص وحمزة والكسائي^(٣) .
- ٥٤ - ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .
- ٦١ - ﴿وَرَحْمَةً﴾ جر^(٤) : حمزة .

(١) يعني قوله تعالى ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ وقرأ الثاني وهو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨] بالجمع ، كالباقين فيها .

(٢) أي كسر نون التنوين لالتقاء الساكنين ، ويكون ﴿عَزِيزًا ابْنُ اللَّهِ﴾ مبتدأ وخبراً . وفي التيسير (١١٨) « ولا يجوز ضمّه في مذهب الكسائي لأن ضمة النون ضمة إعراب ، فهي غير لازمة لانتقالها » .

وقرأ الباقون ﴿عَزِيزًا ابْنُ اللَّهِ﴾ بغير تنوين ، على أن الابن صفة ، والخبر محذوف ، تقديره : نبينا أو معبودنا .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد ، على البناء للفاعل من : ضَلَّ الثلاثي .

(٤) فيكون عطفاً على ﴿خَيْرٍ﴾ في قوله تعالى ﴿قُلْ أَدْنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ ومن قرأ بالرفع فهو عطف على ﴿أَدْنُ﴾ أو خبر لمبتدأ محذوف . والتقدير : وهو رحمة .

الاقناع (٤٢)

٦٦ - ﴿ اِنْ نَعْفُ ﴾ و ﴿ نَعْدِبُ ﴾ بالنون ﴿ طَائِفَةً ﴾ نصب :
عاصم^(١) .

٩٨ - ﴿ دَائِرَةَ السَّوْءِ ﴾ [٩٨] هنا ، وفي الفتح [٦] بضم السين^(٢) :
ابن كثير وأبو عمرو .

٩٩ - ﴿ قُرْبَةَ لَهُمْ ﴾ بضم الراء : ورش .

١٠٠ - ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ بعد المائة^(٣) : ابن كثير .

١٠٣ - ﴿ اِنْ صَلَّوْتِكَ ﴾ هنا ، وفي هود ﴿ أَصَلَّوْتِكَ ﴾ [٨٧]
موحّد : حفص وحمزة والكسائي^(٤) .

(١) وقرأ الباقون ﴿ يُعْفَ ﴾ بالياء المضمومة والفاء المفتوحة ﴿ تُعْدِبُ ﴾ بالتاء المضمومة
والذال المفتوحة ﴿ طَائِفَةً ﴾ بالرفع .

(٢) وبالضم يكون اسماً ، وبالفتح مصدراً . وقيل : المفتوح للذم ، والمضموم للعذاب
والضرر والبلاء .

والمراد بما في الفتح الثاني . أما الأول ، وهو قوله ﴿ الطَّائِنِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾
[٦] والثالث وهو قوله ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ [١٢] فلا خلاف في أنها
بالفتح .

(٣) يعني أنه الحرف الذي يقع في الآية [١٠٠] ، فيقرأ ابن كثير بزيادة ﴿ مِنْ ﴾
وخفض التاء ، قال ابن مجاهد في السبعة (٣١٧) « وكذلك هي في مصاحف أهل
مكة خاصة » .

وقرأ الباقون بغير ﴿ مِنْ ﴾ وفتح التاء .

(٤) وقرأ الباقون فيها بالجمع وكسر التاء هنا . ولا خلاف في رفع التاء في هود .

- ١٠٧ - ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ بلا واو : نافع وابن عامر^(١) .
- ١٠٩ - ﴿ أَسَسَ بُنْيَانَهُ ﴾ فيها^(٢) ، مبني للمفعول : نافع وابن عامر^(٣) .
- ١٠٩ - ﴿ جُرْفٍ ﴾ مسكن : ابن عامر وأبو بكر وحمزة .
- ١١٠ - ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ بفتح التاء : ابن عامر وحفص وحمزة^(٤) .
- ١١١ - ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ المفعول قبل الفاعل : حمزة والكسائي^(٥) .

١١٧ - ﴿ كَادَ يَزِيغُ ﴾ بالياء : حمزة وحفص^(١) .

١٢٦ - ﴿ أَوْلَا يَرَوْنَ ﴾ بالتاء : حمزة .

فيها ياءان :

سكن أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ [٨٣] .

[١٢٢ / أ]

وفتح / حفص ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [٨٣] .

- (١) قال ابن مجاهد في السبعة (٣١٨) « وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام » . كما قال عن قراءة الباقرين بالواو : « وكذلك هي في مصاحفهم » .
- (٢) في الآية حرفان .
- (٣) فيقرآن ﴿ أَسَسَ بُنْيَانَهُ ﴾ على البناء للمجهول ، والرفع على النيابة عن الفاعل .
- (٤) وقرأ الباقرين بضم التاء على صيغة البناء للمفعول .
- (٥) فيقرآن ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ ببناء الأول للمفعول ، والثاني للفاعل .
- (٦) وقرأ الباقرين بالتاء ﴿ تَزِيغُ ﴾ وعلى كلتا القراءتين ، أي بالتذكير والتأنيث ، فاسم ﴿ كَادَ ﴾ ضمير الشأن ، والجملة بعدها خبرها . وقدر ضمير الشأن لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما .

سورة يونس

عليه السلام

- ٢ - ﴿لَسَحِرٌّ﴾ بألف : الكوفيون وابن كثير^(١) .
- ٥ - ﴿يُقْضَلُ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو وحفص^(٢) .
- ١١ - ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ بنصبهما^(٣) : ابن عامر .
- ١٦ - ﴿وَلَا آذَرَ نَكْمُ بِهِ﴾ بحذف الألف^(٤) : قنبل .
- والنقاش عن أبي ربيعة عن البرّي .
- ١٨ - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا ، وفي الموضعين أول النحل [١ ، ٣]
- وفي الروم [٤٠] بالتاء : حمزة والكسائي .
- ٢٢ - ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالنون^(٥) : ابن عامر .

- (١) وقرأ الباقون ﴿لَسَحِرٌّ﴾ بغير ألف .
- (٢) وقرأ الباقون ﴿نُقْضَلُ﴾ بنون العظمة .
- (٣) أي بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً ، ونصب ﴿أَجَلَهُمْ﴾ .
- (٤) أي التي بعد اللام فيقرأ ﴿وَلَا دُرَاكُمْ بِهِ﴾ كما يقرأ في ﴿لَا قِسْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فتكون اللام للابتداء والتوكيد .
- (٥) أي بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة ، فيقرأ ﴿يُنْشُرُكُمْ﴾ من النشر ، وهو البث . والباقون بالسين والياء ، من التسيير .

- ٢٣ - ﴿ مَتَّعَ ﴾ نصب : حفص^(١) .
- ٢٧ - ﴿ قَطَعَا ﴾ ساكنة الطاء^(٢) : ابن كثير والكسائي .
- ٣٠ - ﴿ تَبَلَّوْا ﴾ بالتاء^(٣) : حمزة والكسائي .
- ٣٣ - ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ فيها هنا^(٤) ، وفي غافر [٦] جمع : نافع وابن عامر .
- ٥٨ - ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر .
- ٦١ - ﴿ يَعْزُبُ ﴾ هنا ، وفي سبأ [٣] بكسر الزاي^(٥) : الكسائي .
- ٦١ - ﴿ أَصْغَرَ ﴾ و ﴿ أَكْبَرَ ﴾ رفع^(٦) : حمزة .
- ٨١ - ﴿ بِهِ السَّحْرُ ﴾ بالاستفهام^(٧) : أبو عمرو .

- (١) وقرأ الباقون بالرفع ، على أنه خبر ﴿ بَعِيكُمْ ﴾ وأما النصب فعلى أنه مفعول لأجله ، أو مفعول به .
- (٢) القطع ، بإسكان الطاء : السواد . وقيل : ظلمة آخر الليل . وبتحريكها : جمع قطعة ، وهي بعض من الليل فيه ظلمة .
- (٣) فيقرآن ﴿ تَتَلَوْا ﴾ من التلاوة ، أي تتبع ما أسلفته من أعمالها ، أو تقرأ ما عملته مسطراً في مصحف الحفظة ، لقوله تعالى ﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ .
- (٤) أي هنا وفي آخر السورة [٩٦] .
- (٥) والكسر والضم لغتان في مضارع (عَزَبَ) .
- (٦) أي برفع الراء فيها عطفاً على محل ﴿ مِثْقَالٍ ﴾ لأنه مرفوع بالفاعلية ، و ﴿ مِنْ ﴾ مزيدة فيه . وأما قراءة الفتح فعطف على لفظ ﴿ مِثْقَالٍ ﴾ أو ﴿ ذَرَّةٍ ﴾ المحجورتين وجراً بالفتحة لمنع صرفها .
- (٧) أي بهمزة الاستفهام ممدودة فيقرأ ﴿ ءالسَّحْرُ ﴾ ويكون ﴿ السَّحْرُ ﴾ على هذا خيراً لمبتدأ محذوف ، تقديره : أهو السحر ؟ وتكون ﴿ ما ﴾ في قوله ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ ﴾ استفهامية مبتدأ . والجملة بعدها هي الخبر .

٨٩ - ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانَّ ﴾ خفيف النون : ابن ذكوان .

وقال الأهوازي : قال النقاش : أشك كيف قرأته على الأخفش .
وذكر أبو أحمد عن سلامة بن هارون^(١) عن الأخفش ﴿ تَتَّبِعَانَّ ﴾ مخفف
التاء ، مشدّد النون ، ولم يلتفت إلى ذلك الخراعي^(٢) .

وقال أبو عمرو : هو غلَط من سلامة ، ونَصَّ عليه الأخفش بتخفيف
النون وتشديد التاء^(٣) .

٩٠ - ﴿ أَنَّهُ ﴾ بالكسر : حمزة والكسائي .

١٠٠ - ﴿ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ ﴾ بالنون : أبو بكر .

١٠٣ - ﴿ نُجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ مخفف : حفص والكسائي^(٤) .

ياءاتها خمس :

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿ لِيَأْنُ أَبْدَلَهُ ﴾ [١٥] و ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾
[١٥] .

(١) سلامة هو أبو نصر سلامة بن هارون البصري ، قرأ على هارون بن موسى الأخفش ، وروى عنه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري .

(٢) في التيسير (١٢٣) « ولا خلاف في تشديد التاء » .

(٣) على قراءة تخفيف النون تكون ﴿ لا ﴾ نافية لانهية ، والنون علامة رفع المضارع .
وتكون الجملة حالية ، كأنه قال : فاستقيما غير متبعين . أو يكون النفي بمعنى النهي
كقوله تعالى : ﴿ لَا تَضَارَّ وَالِدَةَ بِوَلَدِهَا ﴾ [البقرة : ٢٣٣] و ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
اللَّهَ ﴾ وأما على قراءة تشديد النون فتكون ﴿ لا ﴾ للنهي . والنون للتوكيد .

(٤) وقرأ الباقون ﴿ نُجِ ﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم .

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿ تَفْسِيْ اِنْ ﴾ [١٥] و ﴿ رَبِّيْ اِنَّهٗ ﴾
[٥٣] .

ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿ اَجْرِيْ اِلَّا ﴾ [٧٢] حيث
وقع .

سورة هود

عليه السّلام

- ٢٥ - ﴿ إِنِّي لَكُمْ ﴾ بفتح الهمزة : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .
- ٢٧ - ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ بالهمزة^(١) : أبو عمرو .
- ٢٨ - ﴿ فَعَمَّيْتُ ﴾ مشدّد : حفص وحمة والكسائي^(٢) .
- ٤٠ - ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ هنا ، وفي ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [٢٧] منون :
- حفص^(٣) .
- ٤١ - ﴿ مَجْرِبُهَا ﴾ بفتح الميم : حفص وحمة والكسائي^(٤) .

- (١) أي همزة مفتوحة بعد الدال ، فيقرأ ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ أي أول الأمر بلا روية وتأمل . وعلى القراءة الأخرى يكون من : بدا ، إذا ظهر . أي ظاهر الأمر دون باطنه .
- (٢) وقرأ الباقون ﴿ فَعَمَّيْتُ ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم ، من العمى وهو الخفاء . وعلى القراءة الأخرى من التعمية وهو الإخفاء .
- (٣) وقرأ الباقون بغير تنوين ﴿ كُلِّ ﴾ على الإضافة .
- (٤) وقرأ الباقون بضم الميم ، من : (أجرى) ، والأخرى من : (جرى) . وقد تقدم الاختلاف في الراء في باب الإمالة .

- ٤٢ - ﴿ يَبْنِيَّ اَرْكَبُ ﴾ بفتح الياء : عاصم ^(١) .
- ٤٦ - ﴿ عَمَلٌ غَيْرٌ ﴾ نصب ^(٢) : الكسائي .
- ٤٦ - ﴿ فَلَا تَسْلُنْ ﴾ بتشديد النون مكسورة ^(٣) : نافع وابن عامر .
بتشديدها مفتوحة : ابن كثير ^(٤) .
- ٦٦ - ﴿ خِزْيِ يَوْمِيذٍ ﴾ و ﴿ عَذَابِ يَوْمِيذٍ ﴾ في المعارج [١١]
بفتح الميم ^(٥) : نافع والكسائي .
- ٦٨ - ﴿ اَلَا اِنَّ تَمُوْدًا ﴾ هنا ، وفي الفرقان [٣٨] والعنكبوت
[٣٨] / والنجم [٥١] غير مصروف ^(٦) : حفص وحزمة .
- [١٢٢] ب

- (١) وقرأ الباقون بكسر الياء . أما الفتح فعلى أن ياء المتكلم أبدلت ألفاً لتوالي الياءات ، ثم اكتفي عن الألف بالفتح . وأما الكسر فعلى أصل التقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة .
- (٢) أي نصب ﴿ غَيْرٌ ﴾ على أنه مفعول لقوله ﴿ عَمِلَ ﴾ بكسر الميم وفتح اللام ، أو نعت لمصدر محذوف ، أي : عملاً غير صالح .
- (٣) وفتح اللام ، فيقرآن ﴿ فَلَا تَسْلُنْ ﴾ على أن النون هي نون التوكيد الخفيفة ، أدغمت في نون الوقاية .
- (٤) فيقرأ ﴿ فَلَا تَسْلُنْ ﴾ على أن النون هي نون التوكيد الثقيلة ، من غير نون الوقاية . وأما من خفف النون وكسرها فعلى أنها نون الوقاية . وحذفت ياء الإضافة تخفيفاً .
- (٥) من فتح الميم فعلى أنها حركة بناء ، لإضافته إلى غير متمكن ، وهو (إذ) ومن كسرها فعلى أنها مضاف إليه ، وهما لغتان .
- (٦) أي بفتح الدال من غير تنوين . ووفقاً بغير ألف . وقرأ الباقون بالتنوين . ووقفوا بالألف عوضاً منه . ومن قرأها بغير تنوين فلأنها اسم للقبيلة ، فهي علم مؤنث . ومن قرأها بالتنوين فعلى إرادة الحي .

وافق أبو بكر في النجم .

٦٨ - ﴿ لَثْمُودَ ﴾ منون : الكسائي .

٦٩ - ﴿ قَالَ سَلِّمْ ﴾ فيها^(١) ، بكسر السين بلا ألف : حمزة

والكسائي .

٧١ - ﴿ يَعْقُوبَ ﴾ نصب : ابن عامر وحمزة وحفص^(٢) .

٨١ - ﴿ فَأَسْرِ ﴾ و ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ حيث وقع ، وصل^(٣) : الحرميان .

٨١ - ﴿ إِلَّا أَمْرَاتِكَ ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو .

١٠٨ - ﴿ سَعِدُوا ﴾ بضم السين : حفص وحمزة والكسائي^(٤) .

١١١ - ﴿ وَإِنَّ كَلًّا ﴾ خفيف^(٥) : الحرميان وأبو بكر .

١١١ - ﴿ لَمَّا ﴾ هنا ، وفي يس [٣٢] وفي الطارق [٤] مشدّد :

(١) أي هنا وفي الذاريات [٢٥] .

(٢) وقرأ الباقر برفع الباء ، على أنه مبتدأ مؤخر ، وخبره ﴿ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ ﴾ .

(٣) أي همزة وصل ، تثبت ابتداء مكسورة مع كسرونون ﴿ أَنْ ﴾ لالتقاء الساكنين ، وهو على هذه القراءة من (سَرَيْتُ) بغير همز ، وعلى قراءة الباقرين يكون همزة قطع مفتوحة ، تثبت درجاً وابتداءً ، ويكون من (أُسْرَيْتُ) بالهمز . وهما لغتان في السير ليلاً .

وقيل : (أسرى) لأول الليل ، و (سرى) لآخره . وأما (سار) فمختص بالنهار .

(٤) وقرأ الباقر بفتح السين ، على البناء للفاعل من (سعد) اللازم . وأما قراءة الضم فعلى البناء للمفعول من سعه الله ، بمعنى أسعده .

(٥) أي يأسكان النون ، على جعل ﴿ إِنَّ ﴾ مخففة من الثقيلة وعاملة ، وهي لغة ثابتة .

عاصم وابن عامر وحمزة^(١) .

١٢٣ - ﴿يُرْجَعُ﴾ بضم الياء : نافع وحفص^(٢) .

١٢٣ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا ، وفي آخر النمل [٩٣] بالتاء : نافع
وابن عامر وحفص^(٣) .

ياءاتها عشر :

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثهن [٣ ، ٢٦ ، ٨٤]
و ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦] و ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾
[٨٩] .

ونافع وأبو عمرو ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] ﴿نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ [٣٤]
﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١] ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨] .

وقيل عن البري بفتح ﴿ضَيْفِي﴾ .

ونافع والبري وأبو عمرو ﴿وَلَكِنِّي أَرَانَكُمْ﴾ [٢٩] و ﴿إِنِّي
أَرِيكُمْ﴾ [٨٤] .

واختلف قول ابن مجاهد عن قنبل في (إِنِّي) والأخذ له بالإسكان .

ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿أَجْرِي﴾ فيها .

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الميم ، على أن اللام الداخلة فيها هي لام التوكيد ، و « ما »
موصولة أو نكرة موصوفة .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .

(٣) وقرأ الباقون بالياء .

ونافع ﴿ إِنِّي أَشْهَدُ ﴾ [٥٤] .

ونافع والبري ﴿ فَطَرَنِي أَفْلًا ﴾ [٥١] .

ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا ﴾ [٨٨] .

والحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿ أَرْهَطِي ﴾ [٩٢] .

محدوفاتها ثلاث :

أثبت وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿ فَلَا تَسْئَلْنِي ﴾ [٤٦] في الوصل ، وكذلك روى ابن شَبَّوْذٍ عن أَبِي نَشِيْطٍ . وهي رواية أَبِي مَرْوَانَ^(١) عن قَالُونَ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا الْخَزَاعِيُّ .

وحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَا ، وَاللَّفْظُ لِلْخَزَاعِيِّ : قَالَ أَبُو مَرْوَانَ عَنْ قَالُونَ : كُلُّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ مَكْتُوبَةً فِي السَّوَادِ فَإِنَّهُ يَصِلُ بِالْيَاءِ ، وَيَسْكُتُ بغير ياء .

ووقع للأهوازي في ذلك غَلَطٌ ، لأنه ذكر أن ابن شَبَّوْذٍ عن أَبِي نَشِيْطٍ ، وأبا مَرْوَانَ عن قَالُونَ يُثَبِّتَانِهَا فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ ، ضد ما حكيناه .

وأثبت ﴿ وَلَا تَخْزُونِ ﴾ [٧٨] في الوصل أبو عمرو ، و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥] في الحالين ابن كثير .

وفي الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي .

(١) هو أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي ، وقد سبقت ترجمته .

سورة يوسف

عليه السلام

٤ - ﴿يَأْتِ﴾ بفتح التاء حيث وقع : ابن عامر .

[١٢٣/أ]

بهاء في الوقف : ابن كثير / وابن عامر^(١) .

٥ - ﴿يَأْنِي﴾ بفتح الياء هنا ، وفي « الصَّافَّاتِ » [١٠٢] :
حفص^(٢) .

٧ - ﴿ءَايَاتٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾ موحد : ابن كثير .

١٠ - ﴿غَيْبَتٍ﴾ فيها^(٣) ، جمع : نافع .

١٢ - ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالنون فيها : ابن كثير وابن عامر
وأبو عمرو .

بكسر العين : الحرميان^(٤) .

(١) فيقرآن في الوقف ﴿يَأْتِي﴾ وأصلها : يَأْتِي ، فعوض عن الياء تاء التانيث ، فالكسر ليدل على الياء ، والفتح لأنها حركة أصلها . وانظر الخلاف في الوقف عليها في (باب الوقف) .

(٢) وقرأ الباقر بكسر الياء . وقد تقدم في سورة (هود) .

(٣) أي هنا وفي الآية [١٥١] والجب : البئر التي لم تَطْوُ . وغيابته : قعره ، أو حفرة في جانبه .

(٤) خلاصة القراءة لهذا الحرف للسبعة هي :

- ١٣ ، ١٤ ، ١٧ - ﴿الذَّبُّ﴾ مخفف^(١) : ورش والكسائي ،
وأبو عمرو إذا أدرج ، وحزمة إذا وقف .
- ١٩ - ﴿يُبْشِرِي﴾ غير مضاف^(٢) : الكوفيون . وأمال حمزة
والكسائي^(٣) . وَبَيْنَ بَيْنَ : ورش^(٤) .
- وقد مضى مذهب أبي عمرو فيه ، والكلام في إسكان الياء^(٥) .
- ٢٣ - ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء : نافع وابن عامر^(٦) .
بالهمز : هشام^(٧) . بضم التاء : ابن كثير^(٨) .

- = قرأ عاصم وحزمة والكسائي ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالياء فيها وتسكين العين والباء .
وقرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ﴾ بالنون فيها وتسكين العين والباء .
وقرأ ابن كثير ﴿تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ﴾ بالنون فيها ، وكسر العين في ﴿تَرْتَعُ﴾ من غير
ياء ، وسكون الباء من ﴿تَلْعَبُ﴾ .
وقرأ نافع ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالياء فيها ، وكسر العين من غير ياء وسكون الباء .
- (١) أي يبدال همزة ياء للتخفيف .
(٢) فيكون على زنة (فَعْلَى) .
(٣) أي أمالا فتحة الراء . وقرأ الباقون ﴿يُبْشِرِي﴾ بألف بعد الراء وياء مفتوحة ، على
الإضافة .
(٤) وأخلص الباقون فتح الراء .
(٥) انظر : باب الإمالة (إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة) .
(٦) فيقرآن ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء من غير همز وتاء مفتوحة .
(٧) فيقرأ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء مع الهمز ، وضم التاء أو فتحها .
(٨) فيقرأ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وتاء مضمومة .
والجمهور على أنها عريية ، وأنها اسم فعل بمعنى : هلم وأقبل ، وجميع هذه القراءات
لغات فيها . وليست فعلاً ، ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب .

وهي رواية الفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام فيما قرأت به من طريق الأهوازي^(١).

٢٤ - ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ بفتح اللام حيث وقع : الكوفيون ونافع^(٢).

٣١ - ﴿ حَشَّ ﴾ فيهما^(٣) ، بألف في الوصل : أبو عمرو .

والوقف له بلا ألف أتباعاً للخط ، نصَّ عليه كذلك أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأبو العباس ابن واصل عن اليزيدي ، وأبو العباس محمود بن محمد الأديب عن أبي شعيب عن اليزيدي .

وحكى أبو الفضل الخزاعي عن عباس^(٤) عن أبي عمرو إثباتها في الوصل والوقف^(٥).

٤٧ - ﴿ دَابَّاً ﴾ بفتح الهمزة : حفص^(٦).

(١) غ « وهي رواية غير الحلواني عن هشام » .

(٢) إذا كان في أوله ألف ولام ، فيكون اسم مفعول ، على معنى أن الله تعالى أخلصهم لكرامته .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام ، على أنه اسم فاعل ، ومعناه أنهم أخلصوا عبادتهم لله تعالى .

(٣) أي هنا وفي الآية [٥١] .

(٤) هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي قاضي الموصل ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) وقرأ الباقر وغير ألف في الحالين . و (حَاشَ وَحَاشَا) لغتان .

(٦) وقرأ الباقر بإسكانها . إلا أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة لم يهمزها . والدأب بتحريك الهمزة وإسكانها لغتان ، وكذلك كل ما عينه حرف حلق ، كالعز والنهر يجوز فيه الفتح والسكون .

٤٩ - ﴿يَعْصِرُونَ﴾ بالتاء ، و ﴿نَكْتَلُ﴾ [٦٣] بالياء : حمزة والكسائي .

٥٦ - ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ بالنون : ابن كثير .

٦٢ - ﴿لِفَتْنِنِهِ﴾ و ﴿حَنْظَلًا﴾ [٦٤] بالألف فيهما : حفص وحمزة والكسائي^(١) .

٩٠ - ﴿ءَأَنَّكَ﴾ خبر : ابن كثير^(٢) .

١٠٩ - ﴿نُوحِيَّ﴾ هنا ، وفي النحل [٤٣] وحرفي الأنبياء [٧] ، ٢٥ [مبني للفاعل في الأربعة : حفص .

وافق حمزة والكسائي في الثاني من الأنبياء^(٣) .

١٠٩ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالتاء : نافع وعاصم وابن عامر^(٤) .

١١٠ - ﴿كُذِّبُوا﴾ خفيف : الكوفيون^(٥) .

(١) وقرأ الباقون ﴿لِفَتْنِيَّتِهِ﴾ بدون ألف وبالتاء بدل الراء ، و ﴿حَنْظَلًا﴾ بكسر الحاء وسكون الفاء ، على أنه مصدر منصوب على التمييز . وعلى الأولى اسم فاعل منصوب على الحال أو التمييز .

(٢) وقرأ الباقون بالاستفهام . وهم على أصولهم فيه .

(٣) وقرأ الباقون ﴿يُوحَى﴾ بالياء وفتح الحاء على البناء للمفعول ، هنا وفي كل القرآن .

(٤) وقرأ الباقون بالياء .

(٥) وقرأ الباقون ﴿كُذِّبُوا﴾ مشددة الذال ، ومعنى هذه القراءة : ظن الرسل أنهم قد كذبهم أمهم فيما جاؤوا به لطول البلاء عليهم .

وأما معناها على قراءة التخفيف فهو : ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا عليهم فيما ادعوا من النبوة ، وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب . والله أعلم .

١١٠ - ﴿ فَجِئَ ﴾ مبني للمفعول : عاصم وابن عامر^(١) .

ياءاتها اثنتان وعشرون :

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾ [٢٣] ﴿ أَرْنِيَّ أَعْرِ ﴾ [٣٦] ﴿ أَرْنِيَّ أَحْمِلُ ﴾ [٣٦] ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ ﴾ [٤٣] ﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾ [٩٦] ﴿ أَبِيَّ أَوْ ﴾ [٨٠] ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ [٩٦]
والحرميان ﴿ لِيَحْزُنُنِيَّ أَنْ ﴾ [١٣] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ أَحَدَهُمَا إِنِّي ﴾ [٣٦] و ﴿ الْآخِرُ إِنِّي ﴾ [٣٦]
و ﴿ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ ﴾ [٣٧] ﴿ نَفْسِي إِنَّ ﴾ [٥٣] ﴿ رَحِمَ رَبِّي
إِنَّ ﴾ [٥٣] ﴿ يَأْذَنَ لِي ﴾ [٨٠] ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [٩٨] ﴿ أَحْسَنَ بِي
إِذْ ﴾ [١٠٠] ﴿ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [٨٦] .

وافق ابن عامر في ﴿ وَحُزْنِي ﴾ [٨٦] ونافع ﴿ أَنِّي أَوْفَى ﴾ [٥٩] و ﴿ سَبِيلِي أَدْعُوا ﴾ [١٠٨] .
وورش ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾ [١٠٠] .

وَسَكَّنَ الْكُوفِيِّونَ ﴿ ءَابَائِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٣٨] و ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ [٤٦] .

محدوفاتها ثلاث :

أثبت ﴿ حَتَّى تُؤْتُونَ ﴾ [٦٦] في الحاليين ابن/كثير . [١٢٣/ب]

(١) وقرأ الباقون ﴿ فَتُنَجِّي ﴾ بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء ، على أنه مضارع مبني للفاعل من : (أنجى) . وأما قراءة عاصم وابن عامر فعلى أنه ماض مبني للمجهول ، لأنه في أكثر المصاحف بنون واحدة .

وفي الوصل أبو عمرو .

و ﴿ مَن يُتَّقِ ﴾ [٩٠] في الحالين قُنْبِل^(١) .

وقال ابن الصَّبَّاح وابن بَقْرَةَ عن قُنْبِل ﴿ يَرْتَعُ ﴾ [١٢] بياء في الحالين ، وفي رواية أَبِي رَبِيعَةَ وابن شَنْبُوذ والزَّيْنَبِي عنه . وبه قرأتٌ من طرقتهم .

وقال ابن مجاهد وغيره عنه بحذفها في الحالين كالباقين .

(١) أي أثبتتها في الحالين قنبل .

وحذفها الباقون في الحالين .

سورة الرَّعْدِ

٤ - ﴿ وَزَرَعٌ ﴾ وما بعده^(١) ، رفع : ابن كثير وأبو عمرو وحفص^(٢) .

٤ - ﴿ يُسْتَقَى ﴾ بالياء : عاصم وابن عامر^(٣) .

٤ - ﴿ وَنُفَّضٌ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٧ ، ٣٣ - ﴿ هَادٍ ﴾ و ﴿ وَالٍ ﴾ [١١] و ﴿ وَاقٍ ﴾ [٣٤] حيث وقعن ، و ﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل : ٩٦] منون في الوصل ، وبياء في الوقف : ابن كثير^(٤) . وقد ذكر^(٥) .

١٦ - ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ بالياء : أبو بكر وحمزة والكسائي .

١٧ - ﴿ يُوقِدُونَ ﴾ بالياء : حفص وحمزة والكسائي^(٦) .

(١) يعني قوله تعالى ﴿ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْتٌ صِنَوَانٍ ﴾ فرفع ﴿ زَرَعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ بالعطف على ﴿ قَطَعَ ﴾ ورفع ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ لأنه نعت لنخيل ، ورفع ﴿ عَيْتٌ ﴾ لعطفه عليه .

(٢) وقرأ الباقون بخفض الأربعة ، عطفاً على أعناب .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء .

(٤) وقرأ الباقون بالتنوين وصلماً ، وبغير ياء في الوقف .

(٥) انظر : باب الزوائد : ٥٤٥ ، وما بعدها .

(٦) وقرأ الباقون بالتاء .

٣٣ - ﴿ وَصُدُّوا ﴾ هنا ، و ﴿ صُدَّ ﴾ في المؤمن [٣٧] بضمها^(١) :
الكوفيون .

٣٩ - ﴿ وَيُثِبْتُ ﴾ خفيف : ابن كثير وعاصم وأبو عمرو^(٢) .

٤٢ - ﴿ الْكُفَّرُ ﴾ جمع : الكوفيون وابن عامر^(٣) .

فيها محذوفة ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ [٩] أثبتها في الحاليين ابن كثير^(٤) .

-
- (١) أي بضم الصاد في كل منها على البناء للمفعول .
وقرأ الباقر بفتحها فيها ، على البناء للفاعل .
- (٢) قرأ الباقر بتشديد الباء ، من : (ثَبَّت) المضعف ، وعلى القراءة الأخرى يكون من : (أثبت) .
- (٣) قرأ الباقر بالتوحيد (وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ) .
- (٤) وحذفها الباقر في الحاليين .

سورة إبراهيم عليه السلام

٢ - ﴿ اللَّهُ ﴾ رفع ^(١) : نافع وابن عامر .

١٩ - ﴿ خَلَقَ ﴾ هنا ، وفي النور [٤٥] مضاف ^(٢) : حمزة والكسائي .

٢٢ - ﴿ بِمُضْرِحِيَّ ﴾ بكسر الياء : حمزة ^(٣) .

٣٧ - ﴿ أَفُئِدَةً ﴾ يياء بعد الهمزة : هشام ^(٤) .

نصَّ عليه الخلواني عنه ، وبه عنه قرأتُ على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد ، من طريق عبد الباقي بن الحسن ^(٥) .

(١) الرفع على أنه مبتدأ خبره ﴿ الَّذِي لَهُ ﴾ والجر على أنه بدل من ﴿ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ قبله .

(٢) فيقرآن ﴿ خَالِقُ ﴾ بالألف ورفع القاف على زنة (فاعل) وخفض ما بعد ذلك .

(٣) قال الداني في التيسير : ١٣٤ « وهي لغة حكاها الفراء وقطرب وأجازها أبو عمرو » . وانظر : معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ ، ٧٦ ، وكتب التعليل . وغيث النفع للصفاسي ٢٦٥ ، ٢٦٦ على هامش سراج القارئ المبتدئ ، وإبراز المعاني ٣٦٩ .

(٤) فيقرأ ﴿ أَفُئِدَةً ﴾ بوزن (أَفُعَيْلَةٌ) ووجهه إشباع الكسرة ، وهو الزيادة فيها حتى تبلغ الحرف الذي أخذت منه .

(٥) انظر : التيسير : ١٣٥ .

وقرأتُ به على أبي القاسم ، من طريق الأزرق الجمال^(١) عن الحلواني عنه .

٤٦ - ﴿ لِتَرْوُلَ ﴾ بفتح أوله وضم آخره : الكسائي^(٢) .

ياءاتها ثلاث :

فتح ﴿ اِنِّيْ اَسْكَنْتُ ﴾ [٣٧] الحرميان وأبو عمرو .

وحفص ﴿ لِيْ عَلَيكُمْ ﴾ [٢٢] .

وأسكن ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ لِعِبَادِي الَّذِينَ ﴾ [٣١] .

المحذوفات ثلاث : أثبت ﴿ وَعِيدِ ﴾ [١٤] في الوصل ورش .

و ﴿ اَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢] في الوصل أبو عمرو .

﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ [٤٠] في الحالين البزري ، وفي الوصل ورش وأبو

عمرو وحمزة .

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي ، وسبقت

ترجمته .

(٢) فيقرأ ﴿ لِتَرْوُلَ ﴾ على أن ﴿ اِنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ، واللام فارقة .

وأما على القراءة الأخرى فإن نافية ، واللام لام الجحود ، والفعل منصوب بعدها بأن

مضرة .

سُورَةُ الْحَجَرِ

- ٢ - ﴿رُبَّمَا﴾ خفيفة الباء : نافع وعاصم ^(١) .
- ٨ - ﴿مَآتَنَزَّلُ﴾ بنونين ﴿الْمَلَكَةِ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي .
- بضم التاءين : أبو بكر ^(٢) .
- ١٥ - ﴿سَكَّرْتُ﴾ خفيف ^(٣) : ابن كثير .
- ٤٥ - ﴿وَعَيُّونٍ﴾ حيث وقع ، بضم العين : نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ^(٤) .

- (١) وقرأ الباقون بتشديد الباء ، وهما لغتان . والتخفيف لغة الحجاز وكثير من قيس (زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٣٧٩/٤) .
- (٢) فيقرأ ﴿مَآتَنَزَّلُ الْمَلَكَةَ﴾ ببناء للفعل للمجهول ورفع (الْمَلَكَةُ) على أنه نائب فاعل . وقرأ الباقون ﴿مَآتَنَزَّلُ الْمَلَكَةَ﴾ بفتح التاء والنون وتشديد الزاي . و ﴿الْمَلَكَةُ﴾ بالرفع على أنه فاعل .
- (٣) أي بتخفيف الكاف ، ومعناها : حبست ، من سكرت الماء في مجاربه ، إذا منعه من الجري .
- (٤) وقرأ الباقون بكسر العين حيث وقعت .

- ٥٤ - ﴿ تَبَشِّرُونَ ﴾ بكسر النون^(١) : الحرميان ، وشَدَّ ابن كثير^(٢) .
- ٥٦ - ﴿ يَقْنَطُ ﴾ و ﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم : ٣٦] و ﴿ لَا تَقْنَطُوا ﴾ [الزمر : ٥٣] بكسر النون^(٣) : أبو عمرو والكسائي .
- ٥٩ - ﴿ لَمَنْجُوهُمْ ﴾ خفيف^(٤) : حمزة والكسائي .
- ٦٠ - ﴿ قَدَرْنَا ﴾ هنا / ، وفي النمل [٥٧] خفيف^(٥) : أبو بكر . [١٢٤/أ]

ياءاتها أربع :

- فتح ﴿ عِبَادِي أَنَّى أَنَا ﴾ [٤٩] ﴿ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ ﴾ [٨٩]
الحرميان وأبو عمرو .
- ونافع^(٦) ﴿ بَنَاتِي إِنْ ﴾ [٧١] .

- (١) وأصله على قراءتها : ﴿ تَبَشِّرُونِي ﴾ النون الأولى للرفع ، والثانية للوقاية ، حذفت نون الوقاية للتثقل ، ثم حذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى . وقيل : إن المحذوف هو النون الأولى ، وعليه قول سيبويه .
- (٢) أي شدد النون مع كسرها ، على إدغام النون الأولى في الثانية ، وحذف الياء .
- (٣) كسر النون في مضارع (قَنَطَ) لغة أهل الحجاز وأسد . وفتحها لغة عامة أهل نجد .
- (٤) أي بتخفيف الجيم ، من : (أنجى) . أما بتشديدها فن : (نَجَّى) المضعف ، وهما لغتان .
- (٥) أي بتخفيف الدال . والتخفيف والتشديد لغتان بمعنى التقدير لا القدرة .
- (٦) أي وفتح نافع .

سورة النَّحْلِ

- ١١ - ﴿يُنْبِتُ﴾ بالنون^(١) : أبو بكر .
- ١٢ - ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ﴾ رفع^(٢) : ابن عامر .
- وافق حفص في ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ﴾^(٣) .
- ٢٠ - ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء : عاصم^(٤) .
- ٢٧ - ﴿شُرَكَاءِى﴾ بحذف الهمزة^(٥) : البزّي .
- فما قرأتُ به على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد من طريق ابن غلبون .

وبه قرأتُ على أبي القاسم من طريق ابن قرح عن البزّي ، وهي رواية مُضَرِّ بن محمد عن البزّي . وقال لنا أبو علي الصّدّفي ، عن أبي طاهر ابن سِوَار ، عن أبي علي العطار ، عن أبي الفرج النهرواني ، عن زيد بن

- (١) أي بنون العظمة ﴿يُنْبِتُ﴾ .
- (٢) أي برفع الأربعة .
- (٣) وقرأ الباقر بنصب الأربعة ، وقد مر في الأعراف .
- (٤) وقرأ الباقر بالتاء .
- (٥) وفتح الياء فيقرأ ﴿شُرَكَاءِى﴾ على لغة قصر الممدود . وقد طعن في هذه الرواية بأن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر ، على أن بعض أئمة النحو أجازوه في الكلام .

أبي بلال ، عن ابن قَرُح ، عن البَرِّيِّ بحذف المهمزة من قوله ﴿ اِبَائِي ﴾ في يوسف [٢٨] و ﴿ شُرَكَاءِي ﴾ في النحل ، والكهف [٥٢] والقصص [٦٢] وحم السجدة [٤٧] و ﴿ وَرَأَى وَكَانَتْ ﴾ [مريم : ٥] و ﴿ دُعَاءِي الْاَفْرَارَا ﴾ [نوح : ٦] .

٢٧ - ﴿ تُشَقُّونَ ﴾ بكسر النون^(١) : نافع .

٢٨ - ﴿ تَتَوَقَّهْمُ ﴾ بالياء فيهما^(٢) : حمزة .

٣٧ - ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ بفتح الياء : الكوفيون^(٣) .

٤٨ - ﴿ اَوْلَمُ يَرَوْا ﴾ بالتاء هنا ، وفي العنكبوت [١٩] : حمزة والكسائي . وافق أبو بكر هناك .

٤٨ - ﴿ يَتَفَيَّؤُوا ﴾ بالتاء : أبو عمرو .

٦٢ - ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾ بكسر الراء : نافع^(٤) .

٦٦ - ﴿ نُسْقِيكُمْ ﴾ هنا ، وفي (قَدْ اَفْلَحَ) [٢١] بفتح النون : نافع وابن عامر وأبو بكر .

(١) أي بكسر النون مخففة ، على أن أصلها : تُشَاقُونِي ، بنوني الرفع والوقاية ، فحذفت إحداهما تخفيفاً ، وألقيت حركة الياء على الباقية منها ، وحذفت الياء ، وقد تقدم مثله في قوله : ﴿ تَبَشِّرُونَ ﴾ في الحجر [٥٤]

(٢) أي هنا وفي الآية [٢٢] .

(٣) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال ، على البناء للمفعول .

(٤) فتكون اسم فاعل من : أفرط ، إذا تجاوز ، وعلى القراءة الأخرى : اسم مفعول من : أفرطته خلفي ، أي تركته ونسيته .

- ٧١ - ﴿يَجْحَدُونَ﴾ بالتاء : أبو بكر .
- ٧٨ - ﴿أَمَّهْتِكُمْ﴾ بفتح الميم وكسر الألف : الكسائي .
بكسرها : حمزة . وهذا إذا كان قبل الألف كسرة^(١) .
- والابتداء للجميع بضم الهمزة وفتح الميم .
- ٧٩ - ﴿آلَمْ يَرَوْا﴾ بالتاء : ابن عامر وحمزة .
- ٨٠ - ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ مسكن العين : الكوفيون وابن عامر^(٢) .
- ٩٦ - ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ﴾ بالنون : ابن كثير وعاصم ، والنقاش عن الأخفش^(٣) .

وذكر ابن أشتة أنه قرأه على النقاش بالياء .

وقال الأهوازي : قال النقاش : أشك كيف قرأته على الأخفش .
قال : وبالنون قرأته أنا عنه فعنه .

وتابع النقاش على روايته عن الأخفش بالنون عبد الله بن أحمد
البلخي وعبد الله بن جعفر^(٤) ، ولم يشكاً ، وهي رواية الصوري عن ابن
ذكوان ، وهي رواية الحسن بن العباس الجمال والحسين بن علي الجمال عن

(١) فتكون كسرتها للإتياع .

(٢) وقرأ الباقون بفتح العين ، وهما لغتان ، كالنهر والنهر ، والشحم والشحم .

(٣) وقرأ الباقون بالياء .

(٤) هو أبو القاسم عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد البجلي الكوفي النحوي الحاسب
الضريز ، يعرف بالسواق ، مقرئ معروف ، روى الحروف عنه محمد بن الحسن
النقاش .

الحلواني عن هشام ، وهي رواية عبد الرزاق بن الحسن^(١) عن أيوب بن تميم . حكى ذلك الأهوازي .

[١٢٤/ب] وَخَطَّأ أَبُو عمرو قَوْلَ مَنْ / قَالَ عَنِ الْأَخْفَشِ بِالنُّونِ ، قَالَ : لِأَنَّ الْأَخْفَشَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ فِي كِتَابِيهِ بِالْيَاءِ^(٢) . وَذَكَرَ لِأَبِي وَأَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْكَارَ أَبِي عمرو لرواية من روى بالنون عن الأخفش عن ابن ذكوان ، فلم يرضياه . والله أعلم .

١١٠ - ﴿ فَتَنُوا ﴾ بفتحيتين : ابن عامر .

١٢٧ - ﴿ فِي ضَيْقٍ ﴾ هنا ، وفي النمل [٧٠] مكسور^(٣) : ابن كثير .

(١) هو أبو القاسم (أو أبو الحسين) عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق بن عمرو العجلي الأنطاكي الوراق ، شيخ مقرئ ، قرأ على أيوب بن تميم وابن ذكوان ، وروى القراءة عن البري ، وكان إمام جامع دمشق ، وهو والد إبراهيم بن عبد الرزاق (بقي إلى حدود ٢٩٠ هـ) .

(٢) في التيسير : ١٢٨ « وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء » .

(٣) والكسر والفتح لغتان ، كلقول والقييل ، أو الكسر لضيق المكان ، والفتح لضيق الصدر .

سورة الإسراء

٢ - ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا ﴾ بالياء : أبو عمرو .

٧ - ﴿ لَيْسُوا ﴾ بالياء ونصب الهمزة^(١) : أبو بكر وابن عامر
وحمزة .

بالنون ونصب الهمزة : الكسائي^(٢) .

بالياء وضم الهمزة : الباقون .

١٣ - ﴿ يُلْقَاهُ ﴾ بالتشديد وضم الياء : ابن عامر^(٣) .

٢٣ - ﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ مثني : حمزة والكسائي^(٤) .

وتشديد النون إجماع .

٢٣ - ﴿ أَفْ ﴾ هنا ، وفي الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] منون :

نافع وحفص .

(١) فيقرؤون ﴿ لَيْسُوا ﴾ على التوحيد .

(٢) فيقرأ ﴿ لَيْسُوا ﴾ على الجمع .

(٣) فيقرأ ﴿ يُلْقَاهُ ﴾ على أنه فعل مبني للمجهول من باب التفعيل .

(٤) فيقرآن ﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ بألف بعد الغين ونون مكسورة ، فتكون الألف ضمير
الوالدين ، وأحدهما بدل منه بدل بعض .

- بفتحهن^(١) : ابن كثير وابن عامر .
- الباقون بالكسر بلا تنوين .
- ٣١ - ﴿ خِطًّا ﴾ بالمد وكسر الخاء : ابن كثير .
- بفتحها مقصور : ابن ذكوان^(٢) .
- ٣٣ - ﴿ فَلَا يُسْرِفُ ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .
- ٣٥ - ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ هنا ، وفي الشعراء [١٨٢] بكسر القاف : حفص وحمزة والكسائي^(٣) .
- ٤٢ - ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحفص .
- ٤٣ - ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .
- ٤٤ - ﴿ تُسَبِّحُ ﴾ بالياء : الحرميان وابن عامر وأبو بكر .
- ٦٤ - ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ بكسر الجيم : حفص^(٤) .
- ٦٨ - ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ﴾ ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٦٨] ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ﴾ [٦٩]
- ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾ [٦٩] ﴿ فَيَغْرِقَكُمْ ﴾ [٦٩] بالنون^(٥) : ابن كثير وأبو عمرو .

(١) أي بفتح الفاء من غير تنوين في المواضع الثلاثة . وهي لغات ، فلفحة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه ، ولغة قيس الفتح .

(٢) فقرأ ﴿ خِطًّا ﴾ من غير مد .

(٣) وقرأ الباقون بضم القاف ، وهما لغتان .

(٤) وقرأ الباقون ساكنة الجيم ، جمع راجل كالصحب والركب .

(٥) أي في خمسة الأحرف .

- ٧٦ - ﴿ خَلْفَكَ ﴾ بألف : ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي^(١) .
 ٩٠ - ﴿ حَتَّى تَفْجَّرَ ﴾ خفيف : الكوفيون^(٢) .
 ٩٢ - ﴿ كِسْفًا ﴾ بفتح السين : نافع وعاصم وابن عامر^(٣) .
 ٩٣ - ﴿ قُلْ ﴾ خبر : ابن كثير وابن عامر^(٤) .
 ١٠٢ - ﴿ عَلِمْتَ ﴾ رفع^(٥) : الكسائي .

فيها ياء ، ومحدوفتان :

- فتح ﴿ رَحْمَةً رَبِّي إِذَا ﴾ [١٠٠] نافع وأبو عمرو .
 وأثبت ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢] في الحالين ابن كثير ، وفي الوصل
 نافع وأبو عمرو .
 و ﴿ فَهَوَّ الْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧] في الوصل نافع وأبو عمرو^(٦) .

- (١) وقرأ الباقون ﴿ خَلْفَكَ ﴾ بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف . وهما بمعنى ، أي
 بعد خروجك .
 (٢) وقرأ الباقون ﴿ حَتَّى تَفْجَّرَ ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة .
 واتفقوا على تشديد ﴿ فَتَفْجَّرَ الْأَنْهَارَ ﴾ [٩١] من أجل المصدر بعده .
 (٣) وقرأ الباقون بإسكانها . فن فتح فعلى أنه جمع كسفة ، وهي القطعة ، ومن أسكن
 فعلى أنه اسم مفرد كالطحن ، اسم للدقيق .
 (٤) فيقرآن ﴿ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والشام .
 (٥) أي بضم التاء ، مسنداً لضمير موسى .
 (٦) أي أثبتتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

سورة الكهف

- ١ - ﴿ عَوَجًا ﴾ بوقفة لطيفة من غير قطع^(١) ولا تنوين : حفص .
 ٢ - ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ بكسر النون والهاء واختلاس ضمة الدال : أبو بكر^(٢) .
 ١٦ - ﴿ مِرْقَاقًا ﴾ بفتح الميم وكسر الفاء : نافع وابن عامر .
 ١٧ - ﴿ تَزَوَّرَ ﴾ خفيفة الزاي : الكوفيون .
 مثل « تَحَمَّرٌ » : ابن عامر^(٣) .
 ١٨ - ﴿ وَلَمَلِئْتِ ﴾ مشددة^(٤) : الحرميان .

(١) أي بالسكت من غير تنفس .

وفي التيسير (١٤٢) « وكذلك كان يسكت مع مراد الوصل على الألف في يس [٥٢] في قوله عز وجل ﴿ مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ ثم يقول ﴿ هَذَا ﴾ وكذلك كان يسكت على النون في القيامة [٢٧] في قوله ﴿ مَنْ ﴾ ثم يقول ﴿ رَاقٍ ﴾ وكذلك كان يسكت على اللام في المطففين [١٤] في قوله ﴿ بَلْ ﴾ ثم يقول ﴿ رَانَ ﴾ والباقون يصلون ذلك من غير سكت ، ويدغمون النون واللام في الراء .

(٢) فيقرأ ﴿ مِنْ لَدُنْهِ ﴾ بفتح اللام وإسكان الدال مع إثمهما شيئاً من الضم وكسر النون والهاء ، ويصل الهاء بياء . ولم يقرأ بذلك أحد غيره .

(٣) فيقرأ ﴿ تَزَوَّرَ ﴾ بإسكان الزاي وتشديد الراء .

وقرأ الباكون ﴿ تَزَاوَرَّ ﴾ بتشديد الزاي وألف بعدها .

(٤) أي مشددة اللام الثانية للمبالغة .

١٩ - ﴿بُورِقِكُمْ﴾ ساكنة الراء^(١) : أبو عمرو وأبو بكر وحمزة .

٢٥ - ﴿ثَلْثَ مِائَةٍ﴾ بلا تنوين^(٢) : حمزة والكسائي .

٢٦ - ﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ / بالثاء ، جزم : ابن عامر . [١٢٥/أ]

٣٤ - ﴿ثَمَرٌ﴾ و ﴿بِثْمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتحتين : عاصم .

ساكنة الميمين والثاء مضمومة : أبو عمرو .

الباقون بضمين^(٣) .

٣٦ - ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ مثني^(٤) : الحرميان وابن عامر .

٣٨ - ﴿لَكِنَّا﴾ بألف في الوصل^(٥) : ابن عامر .

وإثباتها في الوقف إجماع .

٤٣ - ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ﴾ بالياء و ﴿الْوَالِيَةَ﴾ [٤٤] بكسر الواو :

حمزة والكسائي .

٤٤ - ﴿الْحَقِّ﴾ رفع : أبو عمرو والكسائي .

(١) وقرأ الباقون بكسر الراء . والكسر هو الأصل ، والإسكان تخفيف ، نحو : كَتَفَ في كَتِفٍ .

(٢) وبالإضافة .

(٣) أي بضم الميم والثاء ، جمع ثمار . وأما على فتحها فهو جمع ثمرة .

(٤) فيقرؤون ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام .

(٥) أي بألف بعد النون . وأصلها لَكِنُّ أَنَا ، نقلت حركة همزة (أَنَا) إلى الساكن قبلها ، وحذفت الهمزة ، وأدغم أحد المثليين في الآخر . وقرأ الباقون بحذفها وصلأ .

الاقتناع (٤٤)

- ٤٤ - ﴿عُقْبًا﴾ خفيف^(١) : عاصم وحمزة .
- ٤٧ - ﴿نُسَيْرٌ﴾ مبني للفاعل ﴿الْجِبَالِ﴾ : الكوفيون ونافع^(٢) .
- ٥٢ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ بالنون : حمزة .
- ٥٥ - ﴿قُبُلًا﴾ بضمين : الكوفيون^(٣) .
- ٥٩ - ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ هنا ، و ﴿مَهْلِكٌ﴾ في النمل [٤٩] بفتح الميم وكسر اللام : حفص .
- بفتحها : أبو بكر^(٤) .
- ٦٣ - ﴿أَنْسَيْنِيَّةٌ﴾ و ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح : ١٠] بضم الهاء : حفص^(٥) .
- ٦٦ - ﴿رُشْدًا﴾ بفتحتين : أبو عمرو .
- ٧٠ - ﴿فَلَا تَسْلُنِي﴾ بفتح اللام وتشديد النون : نافع وابن عامر .

- (١) أي بسكون القاف ، وقرأ الباقون بضمها ، وهما لغتان .
- (٢) وقرأ الباقون ﴿تُسَيْرٌ الْجِبَالُ﴾ بالبناء للمفعول .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿قُبُلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء ، أي عياناً ومقابلة ، وعلى القراءة الأخرى جمع قبيل ، أي أنواعاً وألواناً .
- (٤) وقرأ الباقون ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ و ﴿مَهْلِكٌ﴾ بضم الميم وفتح اللام ، على أنه مصدر ميمي من : أهلك .
- (٥) وقرأ الباقون بكسر الهاء فيها ، لأجل الياء والكسر قبلها ، نحو : فيه وبه .
وأما على قراءة حفص فلأن الضم هو الأصل في هاء الكناية .

- ٧١ - ﴿ لَتُغْرِقَ ﴾ بالياء ﴿ أَهْلَهَا ﴾ رفع : حمزة والكسائي^(١) .
- ٧٤ - ﴿ زَكِيَّةً ﴾ مشدداً : الكوفيون وابن عامر^(٢) .
- ٧٤ - ﴿ نُكْرًا ﴾ هنا فيها^(٣) ، وفي الطلاق [٨] مثقل^(٤) : نافع وأبو بكر وابن ذكوان .
- ٧٦ - ﴿ لَدُنِّي ﴾ خفيف^(٥) : نافع وأبو بكر .
واختلس أبو بكر الحركة^(٦) .
- ٧٧ - ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ مثل (لَطَعِمَتْ) : ابن كثير وأبو عمرو^(٧) .
- ٨١ - ﴿ يُبَدِّلَهُمَا ﴾ هنا ، و ﴿ يُبَدِّلُهُ ﴾ في التحريم [٥]
و ﴿ يُبَدِّلُنَا ﴾ في القلم [٣٢] مشدداً : نافع وأبو عمرو .
- ٨١ - ﴿ رُحْمًا ﴾ مثقل^(٨) : ابن عامر .
- ٨٥ - ﴿ فَاتَّبَعَ ﴾ ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ ﴾ [٨٩] ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ ﴾ [٩٢] فيهن ،
-
- (١) فيقرآن ﴿ لَيَغْرُقَ أَهْلَهَا ﴾ بالياء والراء مفتوحين ، ويرتفع ﴿ أَهْلَهَا ﴾ على الفاعلية .
- (٢) وقرأ الباقون ﴿ زَاكِيَّةً ﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف الياء .
- (٣) أي هنا ، وفي الآية (٨٧) .
- (٤) أي بضم الكاف .
- (٥) أي بضم الدال وتخفيف النون ، وهي إحدى لغاتها .
- (٦) أي حركة الدال ، يأسكانها وإشامها الضم .
- (٧) فيقرآن ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ بتخفيف التاء وكسر الخاء .
- (٨) أي محرك الخاء بالضم .

قَطَعُ : الكوفيون وابن عامر^(١) .

٨٦ - ﴿ حَمِيَّةٍ ﴾ بالألف من غير همز : ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي^(٢) .

٨٨ - ﴿ فَلَهُ جَزَاءٌ ﴾ نصب مَنْوُن : حفص وحمزة والكسائي^(٣) .

٩٣ - ﴿ بَيْنَ السَّيِّئِينَ ﴾ بفتح السين : ابن كثير وأبو عمرو وحفص^(٤) .

٩٣ - ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ بضم الياء : حمزة والكسائي^(٥) .

٩٤ - ﴿ خَرَجًا ﴾ هُنَا ، وَفِي (قَدْ أَفْلَحَ) ﴿ خَرَجًا فَخَرَجُ ﴾ [٧٢]
بغير ألفين فيهن^(٦) : ابن عامر .

بضده^(٧) : حمزة والكسائي .

الباقون ﴿ فَخَرَجُ ﴾ بألف فقط .

٩٤ - ﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ بضم السين : نافع وابن عامر وأبو بكر .

(١) وقرأ الباقون بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة . والقراءتان بمعنى واحد .

(٢) فيقروون ﴿ حَامِيَّةٍ ﴾ اسم فاعل من : حمى ، أي عين حارة . وعلى القراءة الأخرى : عين ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾ مضافاً مرفوعاً .

(٤) وقرأ الباقون بضم السين ، وهما لغتان بمعنى واحد .

(٥) فيقرآن ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ بضم الياء وكسر القاف ، من : أفقه غيره ، معدى بالهمزة .

(٦) أي في الثلاثة .

(٧) أي بالألف في الثلاثة . والخرج والخراج : لغتان ، بمعنى الجعل .

- ٩٥ - ﴿ مَكْنَى ﴾ بنونين : ابن كثير^(١) .
- ٩٥ ، ٩٦ - ﴿ رَذْمًا . ءَأْتُونِي ﴾ وصل من باب المجيء^(٢) : أبو بكر ،
ويبتدئ بتخفيف الثانية وبالكسر .
- ٩٦ - ﴿ قَالَ ءَأْتُونِي ﴾ وصل^(٣) : حمزة وأبو بكر في رواية شعيب ،
والخلاف فيه عن أبي بكر كثير .
- ٩٦ - ﴿ الصَّدْفَيْنِ ﴾ بضمين : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو .
بضم الصاد وإسكان الدال : أبو بكر^(٤) .
- ٩٧ - ﴿ فَمَا اسْطَعُوا ﴾ بتشديد الطاء^(٥) : حمزة .
- ٩٨ - ﴿ دَكَّاءَ ﴾ بالمد : الكوفيون^(٦) .
- ١٠٩ - ﴿ أَنْ تَنْفَدَ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

- (١) أي بدون إدغام ، فيقرأ ﴿ مَكْنَى ﴾ بنونين مخففتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة . وكذلك كانت في مصاحف أهل مكة .
- (٢) فيقرأ ﴿ رَذْمًا . ءَأْتُونِي ﴾ على معنى جِيئُونِي ، بكسر التنوين وهزة ساكنة بعده . وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل ، وأبدل الهمزة الساكنة ياء .
- (٣) فيقرأ ﴿ قَالَ ءَأْتُونِي ﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المجيء ، وإذا ابتدأ كسرا همزة الوصل ، وأبدل الهمزة الساكنة ياء .
- (٤) أما الفتحان والضمتان فهما لغتان ، وأما الضم والإسكان ، فهو تخفيف من الضمتين .
- (٥) وأصله : استطاعوا ، ثم أدغمت التاء في الطاء ، قال ابن مجاهد في السبعة (٤٠١) « وهذا غير جائز لأنه قد جمع بين السين وهي ساكنة والتاء المدغمة وهي ساكنة » .
- (٦) وقرأ الباقون ﴿ دَكَّا ﴾ منوناً غير مهموز ولا ممدود . وقد مر بالأعراف [١٤٣] .

ياءاتها تسع :

- [١٢٥/ب] فتح الحرميان وأبو عمرو / ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ [٢٢] ﴿ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ [٣٨] . ﴿ رَبِّيَ أَنُ يُؤْتِينَ ﴾ [٤٠] ﴿ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ [٤٢] .
 ونافع وأبو عمرو ﴿ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾ [١٠٢] .
 ونافع ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٦٩] .
 وحفص ﴿ مَعِيَ ﴾ / في الثلاثة [٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] .

محذوفاتها سبع :

- أثبت نافع وأبو عمرو ﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ [١٧] في الوصل .
 وابن كثير ﴿ أَنْ يَهْدِينَ ﴾ [٢٤] ﴿ أَنْ يُؤْتِينَ ﴾ [٤٠] ﴿ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي ﴾ [٦٦] ﴿ إِنْ تَرَنِي ﴾ [٣٩] ﴿ مَا كُنَّا نُبْعِ ﴾ [٦٤] في الحاليين .
 وفي الوصل نافع وأبو عمرو ، تابعهما الكسائي في ﴿ نُبْعِ ﴾ .
 ولم يثبت ورش ﴿ إِنْ تَرَنِي ﴾ في رواية المصريين عنه .
 وقال جماعة عن ابن ذكوان وعن الأخفش عنه ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ [٧٠] محذف الياء في الحاليين .
 وقال آخرون عنه ، وعن الأخفش عنه ، محذفها فيها كالباقين ، وكما ثبت في السواد . والله أعلم .

سورة مَرِّيمَ

عليها السَّلَام

- ١ - ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ يامالة الهاء وفتح الياء : أبو عمرو .
 بضده^(١) : ابن عامر وحمزة .
 يامالتهما : أبو بكر والكسائي ، والسوسي من غير طريق .
 ابن جرير والنقّاش .
 بَيْنَ بَيْنَ : نافع .
 بفتحهما : ابن كثير وحفص .
 يَظْهَرُ الدَّالُ^(٢) : الحرميان وعاصم .
- ٦ - ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ جزم^(٣) : أبو عمرو والكسائي .
- ٨ - ﴿ عَتِيًّا ﴾ و ﴿ صِلِيًّا ﴾ [٧٠] و ﴿ جَثِيًّا ﴾ [٧٢]
 و ﴿ بُكِيًّا ﴾ [٥٨] . بكسر أولهنّ : حمزة والكسائي .

(١) أي بفتح الهاء وإمالة الياء .

(٢) أي إظهار دال الهاء عند الدال من قوله ﴿ ذِكْرٌ ﴾ . والباقون يدغمونها .

(٣) على أنه جواب الأمر . والرفع على أنها نعت لقوله ﴿ وَلِيًّا ﴾ .

- وافق حفص إلا في ﴿ بُكِيًّا ﴾^(١) .
- ٩ - ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ بالنون والألف : حمزة والكسائي^(٢) .
- ١٩ - ﴿ لِأَهَبَ ﴾ بالياء : ورش وأبو عمرو .
- ٢٣ - ﴿ نَسِيًّا ﴾ بفتح النون : حمزة وحفص^(٣) .
- ٢٤ - ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ بفتح الميم والتاء^(٤) : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر .
- ٢٥ - ﴿ تُسْقِطُ ﴾ مثل (تَفَاعِلُ) : حفص .
- خفيفة السين : حمزة^(٥) .
- ٣٤ - ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ نصب^(٦) : عاصم وابن عامر .
- ٣٦ - ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ ﴾ بكسر الألف : الكوفيون وابن عامر .

- (١) وقرأ الباقون بضم أول ذلك كله .
- (٢) فيقرآن ﴿ خَلَقْنَاكَ ﴾ .
- (٣) وقرأ الباقون بكسر النون ، وهما لغتان كالوِثْر والوِثْر . ومعناه الشيء المتروك .
- (٤) على أن ﴿ مَنْ ﴾ فاعل ﴿ نادى ﴾ و ﴿ تَحْتِهَا ﴾ نصب على الظرفية . وعلى القراءة الأخرى يكون الفاعل مضمرأ ، وهو جبريل أو عيسى عليها السلام .
- (٥) فيقرأ ﴿ تَسَاقَطُ ﴾ بفتح التاء والقاف وتخفيف السين .
- وقرأ الباقون ﴿ تَسَاقَطُ ﴾ بتشديد السين مع فتح التاء .
- (٦) أي نصب اللام على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة . وقرأ الباقون برفعها ، على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو) .

- ٥١ - ﴿ مُخْلِصًا ﴾ بالفتح^(١) : الكوفيون .
- ٦٧ - ﴿ أَوْلَا يَذْكُرُ ﴾ خفيف^(٢) : نافع وعاصم وابن عامر .
- ٧٢ - ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ﴾ خفيف : الكسائي .
- ٧٣ - ﴿ مَقَامًا ﴾ بضم الميم : ابن كثير .
- ٧٧ - ﴿ وَوَلَدًا ﴾ في أربعتهن هنا [٨٨ ، ٩١ ، ٩٢] ، وفي الزخرف
﴿ لِلرَّحْمٰنِ وَوَلَدٌ ﴾ [٨١] بضم الواو وسكون اللام : حمزة والكسائي .
- ٩٠ - ﴿ تَكَادُ ﴾ هنا ، وفي الشورى [٥] بالياء : نافع والكسائي .
- ٩٠ - ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ بالنون فيها^(٣) : أبو عمرو وأبو بكر^(٤) .
- وافق هنا ابن عامر وحمزة .

ياءاتها ست :

- فتح ابن كثير ﴿ مِنْ وَرَأَى ﴾ [٥] .
- ونافع وأبو عمرو ﴿ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ [١٠] و ﴿ رَبِّي أَنَّهُ ﴾ [٤٧] .
- والحرميَّان وأبو عمرو / ﴿ إِنِّي آعُوذُ ﴾ [١٨] ﴿ إِنِّي آخَافُ ﴾ [٤٥] . [١٢٦/أ]
- وأسكن حمزة ﴿ آتَيْنِي الْكِتَابَ ﴾ [٣٠] .

(١) أي بفتح اللام . وقرأ الباقون بكسرها .

(٢) أي ساكنة الذال مخففة الكاف ، وقرأ الباقون ﴿ يَذْكُرُ ﴾ بفتح الذال وتشديدها وتشديد الكاف .

(٣) أي هنا وفي الشورى [٥] .

(٤) فيقرآن ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ بالياء والنون وطاء مكسورة مخففة في الموضعين جميعاً .

سورة طه

- ١١ ، ١٢ - ﴿يَمُوسَىٰ . إِنِّي﴾ بفتح الهمزة : ابن كثير وأبو عمرو .
- ١٢ - ﴿طَوَى﴾ هنا ، وفي النازعات [١٦] منون : الكوفيون وابن عامر^(١) .
- ١٣ - ﴿وَأَنَا﴾ مشدّد ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ بنون وألف : حمزة^(٢) .
- ٣١ - ﴿أَشْدُدُّ﴾ بفتح الألف وقطعه^(٣) ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] بضم الألف : ابن عامر^(٤) .
- ٥٣ - ﴿مَهَادًا﴾ هنا ، وفي الزخرف [١٠] على (فَعَلَ) : الكوفيون^(٥) .
- والذي في النبأ [٦] جمع عليه^(٦) .

- (١) ويكسرونه في النازعات للتنوين .
- وقرأ الباقر وغير تنوين للعامة والتأنيث . ونونوه لأنه اسم وادٍ ، فهو مذكر .
- (٢) فيقرأ ﴿وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ﴾ .
- (٣) فيقرأ ﴿أَشْدُدُّ بِهِ﴾ بالمضارع للمتكلم .
- (٤) ويقرأ ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ بالعطف على المضارع قبله .
- وقرأ الباقر بوصل الألف في الأول ، ويبتدئونها بالضم ، وفتح الهمزة في الثاني .
- (٥) وقرأ الباقر ﴿مِهَادًا﴾ بالألف في كل القرآن .
- (٦) أي جمع على أنه بالألف لموافقة رؤوس الآي .

- ٥٨ - ﴿ سَوَى ﴾ بضم السين : ابن عامر وعاصم وحمزة^(١) .
 ووقف بالإمالة عليه ، وعلى ﴿ سُدَى ﴾ القيامة [٣٦] أبو بكر
 وحمزة والكسائي^(٢) .
- ٦١ - ﴿ فَيُسْحِتْكُمْ ﴾ بضم الياء وكسر الحاء : حفص وحمزة
 والكسائي^(٣) .
- ٦٢ - ﴿ قَالُوا إِنَّ ﴾ يأسكان النون : ابن كثير وحفص^(٤) .
- ٦٣ - ﴿ هَذَانِ ﴾ بالياء : أبو عمرو^(٥) .
 وشدّد ابنُ كثيرِ النون^(٦) .

- (١) وقرأ الباقون بكسر السين ، وهما لغتان بمعنى واحد .
 (٢) وورش وأبو عمرو على أصلها بين بين ، والباقون بالفتح على أصولهم .
 (٣) وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء ، من (سَحَت) لا من (أُسَحَت) .
 (٤) وقرأ الباقون بتشديدها .
 (٥) وقرأ الباقون بالألف .
 (٦) والباقون يخففونها .
 وتلخيص القراءات لهذين الحرفين هو :
- ابن كثير : ﴿ إِنَّ هَذَانِ ﴾ بتخفيف ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ هَذَانِ ﴾ بالألف وتشديد
 النون .

- حفص : ﴿ إِنَّ هَذَانِ ﴾ بتخفيف ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ هَذَانِ ﴾ بالألف وتخفيف النون .
 أبو عمرو : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ ﴾ بتشديد ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ هَذَيْنِ ﴾ بالياء وتخفيف النون .
 الباقون : ﴿ إِنَّ هَذَانِ ﴾ بتشديد ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ هَذَانِ ﴾ بالألف وتخفيف النون .

- ٦٤ - ﴿ فَأَجْمِعُوا ﴾ وصل^(١) : أبو عمرو .
- ٦٦ - ﴿ يُخَيَّلُ ﴾ بالتاء^(٢) : ابن ذكوان .
- ٦٩ - ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ برفع الفاء : ابن ذكوان^(٣) .
- ساكنة اللام : حفص^(٤) .
- ٦٩ - ﴿ كَيْدُ سَحْرِ ﴾ و ﴿ أَنْجَيْنَكُمْ ﴾ [٨٠] وأختاها^(٥) ، بغير ألف^(٦) : حمزة والكسائي .
- ٧١ - ﴿ ءَأَمَّنْتُمْ ﴾ خير : قبل وحفص^(٧) .
- ٧٧ - ﴿ لَا تَخَلْفُ ﴾ جزم : حمزة .
- ٨١ - ﴿ فَيَحِلُّ ﴾ بضم الحاء ، و ﴿ يَحْلِلُ ﴾ [٨١] بضم اللام : الكسائي .

- (١) أي بوصل الألف وفتح الميم ، أمر من : (جمع) ، وعلى القراءة الأخرى تكون أمراً من (أجمع) بمعنى العزم على الأمر .
- (٢) وأصلها ﴿ تَخَيَّلُ ﴾ فحذفت إحدى التاءين .
- (٣) فيقرأ ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء .
- (٤) وقرأ الباقون ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء .
- (٥) يعني قوله تعالى بعده ﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ ﴾ [٨٠] و ﴿ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [٨١] .
- (٦) فيقرآن ﴿ كَيْدُ سَحْرِ ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء بدون ألف ، و ﴿ أَنْجَيْنَكُمْ ﴾ و ﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ ﴾ و ﴿ رَزَقْنَاكُمْ ﴾ .
- (٧) وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ ءَأَمَّنْتُمْ ﴾ بهمزة ممدودة على الاستفهام . وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿ ءَأَمَّنْتُمْ ﴾ بهمزتين ، الأولى استفهام والثانية ممدودة . وقد تقدم في باب الهمزة .

- ٨٧ - ﴿ بِمَلَكِنَا ﴾ بفتح الميم : نافع وعاصم .
بضمها : حمزة والكسائي .
الباقون بكسرهما .
- ٨٧ - ﴿ حَمَلْنَا ﴾ خفيف^(١) : حمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو بكر .
- ٩٦ - ﴿ يَبْضُرُوا ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .
- ٩٧ - ﴿ تُخْلَفُهُ ﴾ بكسر اللام : ابن كثير وأبو عمرو .
- ١٠٢ - ﴿ يُنْفَخُ ﴾ بالنون^(٢) : أبو عمرو .
- ١١٢ - ﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ جزم : ابن كثير .
- ١١٩ - ﴿ وَأَنْكَ لَا ﴾ بكسر الهمزة : نافع وأبو بكر .
- ١٣٠ - ﴿ تَرْضَى ﴾ بضم التاء : أبو بكر والكسائي .
- ١٣٣ - ﴿ تَأْتِيهِمْ ﴾ بالتاء : نافع وأبو عمرو وحفص^(٣) .

ياءاتها ثلاث عشرة :

- ﴿ لَعَلِّيَ آتِيكُمْ ﴾ [١٠] ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ [١٢] ﴿ إِنِّي أَنَا
الله ﴾ [١٤] ﴿ لِنَفْسِي . إِذْهَبْ ﴾ [٤١ ، ٤٢] و ﴿ فِي ذِكْرِي .
إِذْهَبَا ﴾ [٤٢ ، ٤٣] . فتحهن الحرميان وأبو عمرو .

(١) أي بفتح الحاء والميم مخففة ، على البناء للفاعل ، متعدياً لواحد .
(٢) أي مفتوحة مع ضم الفاء .
(٣) قرأ الباكون بالياء .

ووافق ابن عامر في ﴿ لَعَلِّي ﴾ .

زاد ابن كثير وأبو عمرو ﴿ أَخِي . اشدُّ ﴾ [٣٠ ، ٣١] .

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿ لِدِكْرِي . إِنَّ ﴾ [١٤ ، ١٥] و ﴿ يَسْرُلِيْ

أَمْرِي ﴾ [٢٦] و ﴿ عَلَيَّ عَيْنِي . إِذْ ﴾ [٣٩ ، ٤٠] و ﴿ بِرَأْسِيْ إِنِّي ﴾

[٩٤] .

وفتح الحرميَّان ﴿ حَشَرْتَنِيْ أَعْمَى ﴾ [١٢٥] .

وورُش وحفص ﴿ وَلِيَّ فِيهَا مَأْرِبٌ ﴾ [١٨] .

وفيها محذوفة :

أثبت ابن كثير ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [٩٣] ساكنة في الحاليين .

ونافع وأبو عمرو ساكنة في الوصل .

سورة الانبياء عليهم السلام

٤ - ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ خبر : حفص وحمزة والكسائي^(١) .

٣٠ - ﴿ أَوْلَمْ يَرَ ﴾ بغير واو^(٢) : ابن كثير .

٤٥ - ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ﴾ بضم التاء وكسر الميم ﴿ الصَّمُّ ﴾ نصب : ابن عامر .

٤٧ - ﴿ مِثْقَالَ ﴾ رفع هنا ، وفي لقمان [١٦] : نافع .

٥٨ - ﴿ جَذَاذًا ﴾ بكسر الجيم : الكسائي .

٨٠ - ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ بالتاء : ابن عامر وحفص .

بالنون : / أبو بكر^(٣) .

[١٢٦/ب]

٨٨ - ﴿ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بنون واحدة مشدداً^(٤) : ابن عامر وأبو

بكر .

(١) وقرأ الباقر ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾ على صيغة الأمر .

(٢) أي بغير واو بين الهمزة واللام ، فيقرأ ﴿ أَلَمْ يَرَ ﴾ وكذلك رسمت في مصاحف أهل مكة .

(٣) وقرأ الباقر بالياء .

(٤) أي مشدداً الجيم ، فيقرآن ﴿ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ على صيغة المبني للمفعول وياء ساكنة .

وقد كثرت الأقوال في توجيه هذه القراءة ، وانظر فيها : الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ١١٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٠ .

٩٥ - ﴿ وَحَرِّمَ ﴾ بكسر الحاء^(١) : أبو بكر وحمزة والكسائي .

١٠٤ - ﴿ لِلْكَتُبِ ﴾ جمع : حفص وحمزة والكسائي^(٢) .

١١٢ - ﴿ قَلَّ رَبِّ أَحْكُمُ ﴾ خبر : حفص^(٣) .

يأءاتها أربع :

فتح حفص ﴿ مَعِيَ ﴾ [٢٤] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ إِنِّي إِلَهٌ ﴾ [٢٩] .

وأسكن حمزة ﴿ مَسْنَى الضُّرِّ ﴾ [٨٣] و ﴿ عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴾

[١٠٥] .

(١) وسكون الراء بغير ألف ، فيقرؤون ﴿ وَحَرِّمَ ﴾ وهما بمعنى .

(٢) وقرأ الباقون بالتوحيد .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ قَلَّ رَبِّ أَحْكُمُ ﴾ بصيغة الأمر .

سورة الحج

٢ - ﴿ سَكَّرَى ﴾ فيها بغير ألف^(١) : حمزة والكسائي .

١٥ - ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعُ ﴾ ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا ﴾ [٢٩] بالكسر^(٢) : ورش وأبو عمرو وابن عامر .

وافق قنبل في ﴿ لِيَقْضُوا ﴾ .

زاد ابن ذكوان ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ [٢٩] ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا ﴾ [٢٩] .

وكذلك قال الخزاعي عن أبي أحمد ، عن ابن عبّدان ، عن الحلواني ، عن هشام ، ولم يتابع عليه^(٣) .

٢٣ - ﴿ وَلَوْلَا ﴾ هنا ، وفي فاطر [٣٣] نصب : نافع وعاصم^(٤) .

وتَرَكَ الهمزة الساكنة أبو بكر وأبو عمرو إذا خَفَّف^(٥) ، وسَهَّل

(١) وفتح السين ، فيقرآن ﴿ سَكَّرَى وَمَا هُمْ بِسَكَّرَى ﴾ على زنة « فَعْلَى » وهما لغتان كأسرى وأسارى .

(٢) أي بكسر لام الأمر ، على الأصل فيها .

(٣) وقرأ الباقر ياسكان اللام في الأربعة .

(٤) وقرأ الباقر بالخفض فيها : عطفاً على قوله : ﴿ ذَهَبِ ﴾ وأما على قراءة النصب فهو عطف على محل ﴿ مِنْ أَسَاوَرَ ﴾ .

(٥) فيقرآن ﴿ وَلَوْلَا ﴾ في جميع القرآن .

- الهمزتين في الوقف حمزة ، وهشام الثانية فيه ^(١) .
- ٢٥ - ﴿ سَوَاءٌ ﴾ نصب : حفص ^(٢) .
- ٢٩ - ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ شديداً ^(٣) : أبو بكر .
- ٣١ - ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ مشدّد : نافع ^(٤) .
- ٣٤ - ﴿ مُنْسَكًا ﴾ فيها ^(٥) بكسر السين : حمزة والكسائي .
- ٣٨ - ﴿ يُدْفِعُ ﴾ بلا ألف : ابن كثير وأبو عمرو ^(٦) .
- ٣٩ - ﴿ أُذِنَ ﴾ مبني للمفعول : نافع وعاصم وأبو عمرو ^(٧) .
- ٣٩ - ﴿ يُقْتَلُونَ ﴾ مبني للمفعول : نافع وابن عامر وحفص .
- ٤٠ - ﴿ لَهْدَمَتْ ﴾ خفيف ^(٨) : الحرميان .
- بالإدغام فيه ^(٩) : حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان .

- (١) والباقون يحققونها .
- (٢) وقرأ الباقون بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، والعاكف والباد مبتدأ مؤخر .
- (٣) أي مشدد الفاء ، فيقرأ ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء .
- (٤) فيقرأ ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء .
- (٥) أي هنا وفي الآية [٦٧] .
- (٦) فيقرآن ﴿ يُدْفِعُ ﴾ بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف .
- (٧) وقرأ الباقون بفتح الهمز ، على البناء للفاعل .
- (٨) أي بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بتشديدها .
- (٩) أي إدغام التاء في الصاد من قوله تعالى ﴿ صَوَامِعُ ﴾ .

- ٤٥ - ﴿ أَهْلَكُنْهَا ﴾ بالتاء^(١) : أبو عمرو .
- ٤٧ - ﴿ مِمَّا تَعْدُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحزمة والكسائي .
- ٥١ - ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ هنا ، وفي سبأ [٥ ، ٣٨] مشدّد^(٢) : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٦٢ - ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾ هنا ، وفي لقمان [٣٠] بالتاء : الحرميان وابن عامر وأبو بكر .

فيها ياء :

فتح نافع وحفص وهشام . ﴿ يَيْتِي ﴾ [٢٦] كالتي في البقرة [١٢٥] .

وفيها محذوفتان :

- أثبت ﴿ وَالْبَادِ ﴾ [٢٥] في الوصل ورش وأبو عمرو .
- وفي الحاليين ابن كثير .
- و ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٤] حيث وقع في الوصل ورش .

(١) فيقرأ ﴿ أَهْلَكْتُهَا ﴾ بتاء مضمومة .

(٢) وبدون ألف ، فيقرآن ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ .

سورة المؤمنين

- ٨ - ﴿لَأَمْنَتِهِمْ﴾ هنا ، وفي المعارج [٣٢] موحد : ابن كثير .
- ٩ - ﴿صَلَّوْتِهِمْ﴾ موحد : حمزة والكسائي .
- ١٤ - ﴿عِظَمًا﴾ و ﴿الْعِظَمَ﴾ موحدان : أبو بكر وابن عامر .
- ٢٠ - ﴿سَيْنَاءَ﴾ بفتح السين : الكوفيون وابن عامر^(١) .
- ٢٠ - ﴿تَنْبَتْ﴾ بضم التاء وكسر الباء : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٢٩ - ﴿مُنْزَلًا﴾ بفتح الميم^(٢) : أبو بكر .
- ٤٤ - ﴿تَتْرًا﴾ منون^(٣) : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٥٢ - ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ﴾ بكسر الألف : الكوفيون .

(١) وقرأ الباقون بكسر السين .

(٢) وكسر الزاي ، مصدر من النزول ، أو اسم مكان له ، وعلى القراءة الأخرى مصدر من الإنزال أو اسم مكان له .

(٣) فيقرآن ﴿تَتْرًا﴾ على أنه مصدر من قولك : وَتَرٌ يَتَرٌ وَتْرًا ، ثم أبدل من الواو تاء ، ودليل ذلك كتابتها في السواد بالألف ، ويقفان عليه بالألف عوضاً من التنوين .

وأما على قراءة الباقي فهو على وزن (فَعْلَى) والألف فيه للتأنيث . وهم في الراء على أصولهم .

ساكنة النون : ابن عامر^(١) .

٦٧ - ﴿ تَهَجَّرُونَ ﴾ بضم التاء وكسر الجيم : نافع .

٨٧ - ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ بألف في الثاني / [٨٧] والثالث [٨٩] : أبو [١٢٧/أ] عمرو^(٢) .

ولا خلاف في الحرف الأول^(٣) [٨٥] .

٩٢ - ﴿ عَلِمَ ﴾ بخفض الميم : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص^(٤) .

١٠٦ - ﴿ شَقَوْنَا ﴾ بألف^(٥) : حمزة والكسائي .

١١٠ - ﴿ سَخِرِيَا ﴾ هنا ، وفي « ص » [٦٣] بضم السين : نافع وحمزة والكسائي^(٦) .

١١١ - ﴿ أَنَّهُمْ هُمَّ ﴾ بكسر الهمزة : حمزة والكسائي .

١١٢ - ﴿ قَلَّ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ ﴿ قَلَّ إِنَّ لَبِثْتُمْ ﴾ [١١٤] على الأمر : حمزة والكسائي .

(١) وقرأ الباقون بفتح الألف وتشديد النون .

(٢) فيقرأ فيهما ﴿ سَيَقُولُونَ اللَّهُ ﴾ برفع لفظ الجلالة .

(٣) أي لا خلاف في قراءته مجروراً باللام ، لأنه جواب الاستفهام في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ ﴾ .

(٤) وقرأ الباقون برفع الميم ، على أنها خبر مبتدأ محذوف ، أي هو عالم الغيب .

(٥) فيقرآن ﴿ شَقَاوْنَا ﴾ بالألف مع فتح الشين والقف ، وهما لغتان .

(٦) ولا خلاف في الذي في الزخرف [٣٢] أنه بضم السين .

وافق ابن كثير في الأول .

١١٥ - ﴿ لَا تُرْجَعُونَ ﴾ مبني للفاعل : حمزة والكسائي .

فيها ياء :

﴿ لَعَلِّيَ أَعْمَلُ ﴾ [١٠٠] سَنَّهَا الكوفيون .

سورة النُّور

- ١ - ﴿ وَفَرَضْنَاهَا ﴾ مشدد^(١) : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٢ - ﴿ رَأْفَةً ﴾ بفتح الهمزة : ابن كثير^(٢) .
- ٦ - ﴿ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ ﴾ برفع العين : حفص وحمزة والكسائي^(٣) .
والثاني جمع على نصبه^(٤) .
- ٩ - ﴿ وَالْخُمَيْسَةَ ﴾ الثانية^(٥) ، نصب : حفص^(٦) .
- ٧ ، ٩ - ﴿ أَنْ ﴾ و ﴿ أَنَّ ﴾ مخففتان ﴿ لَعْنَتَ ﴾ رفع ،
و ﴿ غَضَبَ اللَّهِ ﴾ مثل : ﴿ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٨١] والمجادلة :
[١] : نافع^(٧) .

- (١) أي بتشديد الراء للمبالغة .
- (٢) ولا خلاف في الذي في الحديد [٢٧] أنه بسكون الهمزة .
- (٣) وقرأ الباقون بالنصب .
- (٤) يعني قوله تعالى [٨] ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ﴾ .
- (٥) يعني قوله تعالى ﴿ وَالْخَامِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ .
- (٦) وقرأ الباقون بالرفع .
- ولا خلاف في الأول [٧] أنه بالرفع .
- (٧) فيقرأ ﴿ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ ﴾ بتخفيف النون ورفع التاء ، و ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ ﴾ بتخفيف النون وكسر الضاد ورفع الهاء من اسم الله عز وجل ، على أنه فاعل .

- ٢٤ - ﴿ تَشَهُدُ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .
- ٣١ - ﴿ جَيُّوبِهِنَّ ﴾ بضم الجيم : نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام^(١) .
- ٣١ - ﴿ غَيْرِ أَوْلَى ﴾ نصب^(٢) : أبو بكر وابن عامر .
- ٣١ - ﴿ آيَةَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ هنا ، وفي الزخرف ﴿ يَا آيَةَ السَّاحِرِ ﴾ [٤٩] وفي الرحمن ﴿ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴾ [٣١] بضم الهاء : ابن عامر .
- وقف بألف أبو عمرو والكسائي^(٣) .
- ٣٥ - ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بكسر الدال : أبو عمرو والكسائي .
- الباقون بضمها .
- مدودة مهموزة : أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي . وخفف حمزة في الوقف^(٤) .
- ٣٥ - ﴿ يُوقَدُ ﴾ بضم التاء والدال وسكون الواو : أبو بكر وحمزة والكسائي .

(١) وقرأ الباقر بكسر الجيم .

(٢) أي بنصب الراء من ﴿ غَيْرَ ﴾ على الاستثناء . والباقون بالجر نعتاً أو بدلاً .

(٣) ويقف الباقر بغير ألف وبسكون الهاء ، اتباعاً للرسم .

(٤) تلخيص القراءات في هذا الحرف هو :

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز .

وقرأ أبو عمرو والكسائي ﴿ دِرِّيٌّ ﴾ بكسر الدال والراء مدودة بعدها همزة .

وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بضم الدال والراء مدودة بعدها همزة .

- بالياء : نافع وابن عامر وحفص .
 بوزن « تَفَعَّلُ » : ابن كثير وأبو عمرو .
 ٣٦ - ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ مبني للمفعول : ابن عامر وأبو بكر .
 ٤٠ - ﴿ سَحَابٌ ﴾ بغير تنوين ^(١) : البزري .
 ٤٠ - ﴿ ظَلُمْتَ ﴾ جر : ابن كثير ^(٢) .
 ويضيفه البزري .
 ٥٥ - ﴿ كَمَا اسْتُخْلِفَ ﴾ مبني للمفعول : أبو بكر ^(٣) .
 ٥٥ - ﴿ وَلَيَبْدُلَنَّهُمْ ﴾ خفيف ^(٤) : ابن كثير وأبو بكر .
 ٥٧ - ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ بالياء : ابن عامر وحمزة .
 ٥٨ - ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ ﴾ نصب : أبو بكر وحمزة والكسائي ^(٥) .

- (١) على الإضافة ، فيقرأ ﴿ سَحَابٌ ظَلُمَاتٍ ﴾ .
 (٢) أي جر مع التنوين ، وهذه رواية قبل عنه ، وتكون بدلاً من كلمة ﴿ ظَلُمَاتٍ ﴾ التي في قوله تعالى ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ ﴾ .
 (٣) فيقرأ ﴿ اسْتُخْلِفَ ﴾ وإذا ابتداء ضم الألف .
 والباقون بفتحها ، وإذا ابتدؤوا كسروا الألف .
 (٤) أي يأسكان الباء وتخفيف الدال ، من : أبدل .
 (٥) فيكون بدلاً من قوله ﴿ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ ﴾ المنصوب على الظرفية الزمانية . وأما على قراءة الرفع فهو خبر لمبتدأ محذوف ، أي هن ثلاث .
 ولم يختلفوا في إسكان الواو من ﴿ عَوْرَاتٍ ﴾ .

سورة الفرقان

- ٨ - ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بالنون : حمزة والكسائي .
- ١٠ - ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾ رفع : ابن كثير وابن عامر وأبو بكر .
- ١٧ - ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء : ابن كثير وحفص^(١) .
- ١٧ - ﴿فَيَقُولُ﴾ بالنون : ابن عامر^(١) .
- ١٩ - ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالتاء : حفص^(٢) .
- ٢٥ - ﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا ، وفي « ق » [٤٤] خفيف^(٣) : الكوفيون وأبو عمرو .
- ٢٥ - ﴿وَنُزِّلَ﴾ رفع خفيف ﴿الْمَلَكَةِ﴾ نصب : ابن كثير^(٤) .

(١) خلاصة القراءة لهذين الحرفين هي :

ابن عامر يقرأهما ﴿نَحْشُرُهُمْ فَنَقُولُ﴾ بالنون فيها .

وابن كثير وحفص ﴿يَحْشُرُهُمْ فَيَقُولُ﴾ بالياء فيها .

والباقون ﴿نَحْشُرُهُمْ فَيَقُولُ﴾ بالنون في الأول والياء في الثاني .

(٢) وقرأ الباؤون بياء الغيبة .

(٣) أي بتخفيف الشين . وقرأ الباؤون ﴿تَشَقَّقُ﴾ بتشديد الشين .

(٤) فيقرأ ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَكَةَ﴾ بنونين مع تخفيف الزاي ورفع اللام ، ونصب

﴿الْمَلَكَةَ﴾ .

٦٠ - ﴿ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ بالياء ، و ﴿ سِرْجًا ﴾ [٦١] بضمين^(١) : حمزة والكسائي .

٦٢ - ﴿ أَنْ يَذَّكَّرَ ﴾ خفيف^(٢) : حمزة .

٦٧ - ﴿ يَقْتُرُوا ﴾ بضم الياء : نافع وابن عامر^(٣) .
بضم التاء^(٤) : الكوفيون .

٦٩ - ﴿ يُضَمِّفُ ﴾ ﴿ وَيَخْلُدُ ﴾ [٦٩] مرفوعان / : ابن عامر [١٢٧/ب]
وأبو بكر .

وابن كثير وابن عامر على أصلهما^(٥) .

٧٤ - ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا ﴾ جمع : الحرميان وابن عامر وحفص^(٦) .

٧٥ - ﴿ وَيَلْقَوْنَ ﴾ بفتح الياء^(٧) : أبو بكر وحمزة والكسائي .

فيها ياءان : فتح أبو عمرو ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ﴾ [٢٧] .

ونافع وأبو عمرو والبزي ﴿ إِنَّ قَوْمِي ﴾ [٣٠] .

(١) أي بضم السين والراء بلا ألف ، على الجمع ﴿ سُرْجًا ﴾ والمراد الشمس والكواكب ،

وذكر القمر تشريفاً ، وأما على قراءة الأفراد فالمراد الشمس وحدها .

(٢) أي ساكنة الذال مضومة الكاف . وسبق في الإسراء [٤١] .

(٣) فيقرآن ﴿ يَقْتُرُوا ﴾ بضم الياء وكسر التاء .

(٤) وفتح الياء . وقرأ الباقون ﴿ يَقْتُرُوا ﴾ بفتح الياء وكسر التاء .

(٥) من حذف الألف وتشديد السين .

(٦) وقرأ الباقون ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا ﴾ بغير ألف على التوحيد .

(٧) وسكون اللام وتخفيف القاف ﴿ وَيَلْقَوْنَ ﴾ .

سورة الشعراء

- ١ - ﴿ طَسَمَ ﴾ هنا ، وفي القصص [١] بإظهار النون^(١) : حمزة .
 وأمال فيها^(٢) وفي ﴿ طَسَّ ﴾ : [النمل : ١] أبو بكر وحمزة
 والكسائي . وقد تقدم^(٣) .
- ٥٦ - ﴿ حَذِرُونَ ﴾ بألف : الكوفيون وابن ذكوان^(٤) .
- ١٣٧ - ﴿ الْإِخْلُقَ الْأَوَّلِينَ ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام^(٥) : ابن كثير
 وأبو عمرو والكسائي .
- ١٤٩ - ﴿ فَرِهِينَ ﴾ بألف : الكوفيون وابن عامر^(٦) .

- (١) أي النون من هجاء (سين) وأدغها الباقون في الميم .
 (٢) أي أمال فتحة الطاء . وقرأ الباقون بإخلاق فتحها .
 (٣) انظر : باب الإدغام الصغير (باب حروف الهجاء) .
 (٤) وقرأ الباقون ﴿ حَذِرُونَ ﴾ بغير ألف . وهما بمعنى ، أو الحذر المتيقظ ، والحاذر :
 الخائف .
 (٥) على قراءة ضم الخاء واللام يكون معناه : عادة آبائنا السابقين ، وعلى القراءة الأخرى
 يكون معناه كذب الأولين .
 (٦) وقرأ الباقون ﴿ فَرِهِينَ ﴾ بغير ألف .

١٧٦ - ﴿لُئِيكَةٍ﴾ هنا ، وفي « ص » [١٣] نصب بلا همز^(١) :
الحرميّان وابن عامر .

١٨٧ - ﴿كِسْفًا﴾ هنا ، وفي « سبأ » [٩] بفتح السين : حفص^(٢) .

١٩٣ - ﴿نَزَلَ﴾ مشدد ﴿الرُّوحِ الْأَمِينِ﴾ نصب^(٣) : ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي .

١٩٧ - ﴿أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ بالتاء ﴿آيَةً﴾ بالرفع : ابن عامر .

٢١٧ - ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء : نافع وابن عامر .

٢٢٤ - ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ خفيف^(٤) : نافع .

ياءاتها ثلاث عشرة :

فتح الحرميّان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾
[١٣٥] ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] .

ونافع ﴿بِعِبَادِي أَنْكُمْ﴾ [٥٢] .

(١) فيقرؤون ﴿لُئِيكَةٍ﴾ على أنه علم على البلدة ممنوع من الصرف ، وكذلك رسماً في جميع المصاحف .

وقال الداني في التيسير (١٦٦) : « والذي في الحجر وق هذه الترجمة إجماع ، غير أن ورشاً يلقي فيها حركة الهمزة على اللام على أصله » .
وانظر النشر ٢/٣٣٦

(٢) وقرأ الباقون بإسكانها . وقد تقدم في الإسراء [٩٢] .

(٣) أي نصب الحرفين ، فيقرؤون ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحِ الْأَمِينِ﴾ .

(٤) أي خفيفة التاء ساكنة ، وقد مر بالأعراف [١٧٥] .

- وحفص ﴿ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [٦٢] .
- ونافع وأبو عمرو ﴿ لِيَ الْآء ﴾ [٧٧] ﴿ لِأَبِي إِنَّهُ ﴾ [٨٦] .
- وورش وحفص ﴿ وَمَنْ مَعِيَ ﴾ [١١٨] .
- ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ أَجْرِي الْآء ﴾ في خمستهن .
- [١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠] .

سورة النمل

- ٧ - ﴿ بِشَهَابٍ ﴾ ﴿ مَنْوَنَ ﴾ الكوفيون^(١) .
- ٢١ - ﴿ أَوْلِيَاتِيْنِي ﴾ بنونين^(٢) : ابن كثير .
- ٢٢ - ﴿ فَمَكَثَ ﴾ بفتح الكاف : عاصم^(٣) .
- ٢٢ - ﴿ مِنْ سَبِيٍّ ﴾ و ﴿ لِسَبِيٍّ ﴾ [سبأ : ١٥] بفتح الهمزة : البزّي وأبو عمرو^(٤) .
- ياسكانها : قُنبِل ، وقيل عنه بتخفيفها .
- ٢٥ - ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ خفيف^(٥) : الكسائي :
- ويقف ﴿ أَلَا يَا ﴾ و يبتدئ ﴿ اسْجُدُوا ﴾ على الأمر ، و ﴿ أَلَا ﴾

- (١) وقرأ الباقون بالإضافة ، بغير تنوين ، لبيان النوع ، أي من قبس ، كخاتم فضة .
- (٢) أي بنون التوكيد الثقيلة ونون الوقاية ، وكذلك كانت في مصاحف أهل مكة .
- وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة ، وحذف نون الوقاية للاستغناء عنها بالمؤكدة ، ولذلك كسرت . وكذلك هي في مصاحفهم .
- (٣) وقرأ الباقون بضم الكاف ، وهما لغتان .
- (٤) فيقرآن ﴿ مِنْ سَبِيٍّ ﴾ ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث ، مراداً به اسم القبيلة أو البقعة . وأما على قراءة التنوين فإنما صرف لإرادة الحي .
- (٥) أي بتخفيف اللام من ﴿ أَلَّا ﴾ فيقرأ ﴿ أَلَا ﴾ .

تنبيه المأمور ، هذا قول سيويوه^(١) .

٢٥ - ﴿ مَا تَخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء : الكسائي وحفص .

٤٩ - ﴿ لَنْبِيئِنَّهُ ثُمَّ لَنْقُولَنَّ ﴾ بالتاء وضم ما قبل النون : حمزة والكسائي^(٢) .

٥١ - ﴿ أَنَا دَمَّرْنَهُمْ ﴾ بفتح الهمزة : الكوفيون .

٥٩ - ﴿ أَمَا يُشْرِكُونَ ﴾ بالياء : عاصم وأبو عمرو^(٣) .

٦٢ - ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ بالياء : أبو عمرو وهشام .

٦٦ - ﴿ بَلِ ادَّارَكَ ﴾ مقطوع^(٤) : ابن كثير وأبو عمرو .

٦٧ - ﴿ أءَذَا ﴾ خبر : نافع^(٥) .

٦٧ - ﴿ أَنِنَّا ﴾ بنونين : ابن عامر والكسائي^(٦) .

(١) الكتاب ٣١٢/٢ (بولاق) ، وانظر أيضاً : معاني القرآن للفراء ٢٩٠/٢ .

(٢) فيقرآن ﴿ لَنْبِيئِنَّهُ ثُمَّ لَنْقُولَنَّ ﴾ بالتاء فيهما ، وضم التاء الثانية في الأولى ، وضم اللام في الثانية .

(٣) وقرأ الباقر بالتاء .

(٤) أي همزة قطع مفتوحة ، وسكون الدال من غير ألف ﴿ ادَّارَكَ ﴾ بمعنى : بلغ وانتهى .

وأما على القراءة الأخرى فأصله : تدارك ، بمعنى تتابع ، فأدغمت التاء في الدال ، واجتلبت همزة وصل .

(٥) فيقرأ ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر .

(٦) فيقرآن ﴿ إِنِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بنونين وكسر الألف من غير استفهام .

٨٠ - ﴿ وَلَا تُسْمِعْ ﴾ هنا ، وفي الروم [٥٢] بالياء ﴿ الصَّمَّ ﴾ رفع :
ابن كثير^(١) .

٨١ - ﴿ بِهَيْدَى ﴾ هنا ، وفي الروم [٥٣] بالتاء ونصب
﴿ الْعُمَى ﴾ : حمزة^(٢) .

٨٢ - ﴿ أَنَّ النَّاسَ ﴾ بفتح الهمزة : الكوفيون .

٨٧ - ﴿ آتَوْهُ ﴾ قصر : حفص وحمزة^(٣) .

٨٨ - ﴿ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو وهشام .

٨٩ - ﴿ مِنْ فَرَعٍ ﴾ منون : الكوفيون^(٤) .

٨٩ - ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالفتح^(٥) : الكوفيون ونافع .

ياءاتها خمس :

فتح الحرمان / وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ ءَأَنْسْتُ ﴾ [٧] . [١٢٨/أ]

(١) فيقرأ ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّ ﴾ بالياء مفتوحة وفتح الميم ، ورفع قوله ﴿ الصَّمَّ ﴾ على أنه فاعل .

(٢) فيقرأ ﴿ تَهْدِي الْعُمَى ﴾ بالتاء مفتوحة وإسكان الهاء ، ونصب قوله ﴿ الْعُمَى ﴾ على أنه مفعول .

وفي التيسير (١٦٩) « وإذا وقف أثبت الياء فيها ، والباقون بالياء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها ﴿ الْعُمَى ﴾ بالخفض ، ووقفوا هنا بالياء ، وفي الروم بغير ياء اتباعاً للمصحف ، حاشا الكسائي فإنه وقف عليها بالياء » .

(٣) وقرأ الباقر ﴿ آتَوْهُ ﴾ بمدودة الهمزة مضمومة التاء .

(٤) وقرأ الباقر بالإضافة ، بغير تنوين .

(٥) أي بفتح الميم ، وقرأ الباقر بكسرها على الأصل .

الاقناع (٤٦)

ونافع ﴿ إِنِّي أَلْقِيَّ ﴾ [٢٩] و ﴿ لِيَبْلُوَنِيَّ أَشْكُرَّ ﴾ [٤٠] .
 وورش والْبَزِيَّ ﴿ أَوْزَعِنِيَّ أَنْ ﴾ [١٩] .
 وذكر الخزاعي عن أبي نسيط كذلك .
 وابن كثير وعاصم والكسائي وهشام ﴿ مَالِيَّ لَا أَرَى ﴾ [٢٠] .
وفيها محذوفتان :

﴿ أْتَمِدُّونَنِي ﴾ [٣٦] أدغم حمزة^(١) ، وأظهر الباقون .
 بياء في الحاليين ابن كثير وحمزة . في الوصل نافع وأبو عمرو .
 ﴿ آتَانِيَّ اللَّهُ ﴾ [٣٦] أثبتتها مفتوحة في الوصل نافع وأبو عمرو
 وحفص .

وحدَّثني أبو القاسم ، حدَّثنا أبو معشر ، حدَّثنا الرفاعي ، حدَّثنا أبو
 الفضل الخزاعي ، قال : سمعت طلحة بن محمد ببغداد يقول : سمعت ابن
 مجاهد يقول : الوقف في هذه القراءة بالياء ، لأنها مفتوحة .
 قال الخزاعي : وروى أبو عبد الرحمن وابن سعدان عن اليزيدي بغير
 ياء في الوقف .

قال أبو جعفر : وكذلك الرواية عن ورش .

الباقون بحذفها في الحاليين^(٢) .

(١) فقرأه بنون واحدة مشددة ﴿ أْتَمِدُّونَنَّ ﴾ .
 (٢) في التيسير (١٧٠) « وقف الكسائي على ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بالياء ، ووقف الباقون
 بغير ياء ، وقد ذكر قبل . »

سورة القصص

٦ - ﴿ وَنَرَىٰ ﴾ بالياء ، ورفع الأسماء^(١) ، و ﴿ حَزَنًا ﴾ [٨] بضم الحاء^(٢) : حمزة والكسائي .

٢٣ - ﴿ يُصْدِرَ ﴾ بفتح الياء وضم الدال : ابن عامر وأبو عمرو .

٢٩ - ﴿ جَدْوَةَ ﴾ بفتح الجيم : عاصم .

بضمها : حمزة^(٣) .

٣٢ - ﴿ مِّنَ الرَّهْبِ ﴾ بضم الراء وسكون الهاء : ابن عامر والكوفيون ، غير أن حفصاً فتح راءه^(٤) .

٣٤ - ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ برفع القاف : عاصم وحمزة^(٥) .

(١) فيقرآن ﴿ وَيَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُ ﴾ بالياء مفتوحة وفتح الراء وإمالة فتحتها ، ورفع الأسماء الثلاثة .

(٢) والحزن ، والحزن : لغتان بمعنى واحد ، كالعدم والعدم . وعلى كل جاء في القرآن الكريم .

(٣) وقرأ الباقون بكسر الجيم ، وهي لغات فيها ، كما قالوا في رغبة اللبن ، والجذوة : عود في رأسه نار .

(٤) وقرأ الحرميان وأبو عمرو بفتح الراء والهاء . لغات بمعنى الخوف .

(٥) وقرأ الباقون بحزم القاف ، في جواب أمر مقدر دل عليه قوله ﴿ فَأَرْسِلْهُ ﴾ .

- ٣٧ - ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ بغير واو : ابن كثير .
- ٣٩ - ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾ بفتح الياء : نافع وحمزة والكسائي .
- ٤٨ - ﴿ سِحْرَانِ ﴾ بغير ألف : الكوفيون^(١) .
- ٥٧ - ﴿ يُجَبِّئَ ﴾ بالتاء : نافع .
- ٥٩ - ﴿ فِي آمِّهَا ﴾ هنا ، وفي الزخرف ﴿ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ﴾ [٤]
بكسر الهمزة : حمزة والكسائي^(٢) .
- ٦٠ - ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بالياء : أبو عمرو .
- ٨٢ - ﴿ لَخَسَفَ ﴾ مبني للفاعل : حفص^(٣) .

ياءاتها اثنتا عشرة :

- فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿ رَبِّيَ أَنِ ﴾ [٢٢] ﴿ إِنِّيَءَ أَنَسْتُ ﴾
[٢٩] ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ [٣٠] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٣٤] ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾
[٣٧] فيها . ﴿ عِنْدِي أَوْلَمُ ﴾ [٧٨] .

- وقال أبو ربيعة عن البزي وقنبل بالإسكان في ﴿ عِنْدِي ﴾ .
وفتح نافع ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ [٢٧] و ﴿ سَتَجِدُنِي ﴾ [٢٧] .
وحفص ﴿ مَعِيَ ﴾ [٣٤] .

- (١) وقرأ الباقون ﴿ سَاحِرَانِ ﴾ بالألف وكسر الحاء ، أي موسى وهارون ، أو موسى
ومحمد عليهم الصلاة والسلام . وعلى القراءة الأخرى : القرآن والتوراة .
- (٢) انظر : سورة النساء ، الآية [١١] .
- (٣) وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر السين على البناء للمفعول .

وَأَسْكَنَ الْكَوْفِيُونَ ﴿ لَعَلِّي آتَيْكُمْ ﴾ [٢٩] و ﴿ لَعَلِّي أَطَّلِعُ ﴾
[٣٨] .

وفيها محذوفة :

﴿ أَنْ يُكَذِّبُونَ . قَالَ ﴾ [٣٤ ، ٣٥] أثبتها في الأصل ورُش .

سورة العنكبوت

٢٠ - ﴿ النَّشَاءَ ﴾ هنا ، وفي « النجم » [٤٧] والواقعة [٦٢] بالمد^(١) : ابن كثير وأبو عمرو .

وقد ذُكر وقف حمزة عليه^(٢) .

٢٥ - ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ بالنصب والإضافة : حفص وحمزة .

بالرفع والإضافة : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

الباقون بالنصب والتنوين .

[١٢٨/ب] ٢٨ - ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ الأول خبر / : الحرميان وابن عامر وحفص^(٣) .

والاستفهام في الثاني [٢٩] إجماع .

ومذهبهم في المد والقصر المذكور في بابه^(٤) .

(١) أي بفتح الشين وألف بعدها ﴿ النَّشَاءَ ﴾ وهما لغتان .

(٢) انظر ص

وقال الداني في التيسير : ١٧٣ « ووقف حمزة على وجهين في ذلك ، أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طرداً للقياس ، والثاني أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط ، ومثله قد سمع من العرب » .

(٣) وقرأ الباقون بالاستفهام .

(٤) انظر (باب الهمزة . باب الهمزتين من كلمة) .

٣٢ - ﴿لَنْجَنَيْنَهُ﴾ و ﴿مَنْجُوكَ﴾ [٣٣] خفيفتان^(١) : حمزة والكسائي .

وافق في ﴿مَنْجُوكَ﴾ ابن كثير وأبو بكر .

٤٢ - ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ بالياء : عاصم وأبو عمرو^(٢) .

٥٠ - ﴿ءَايَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ واحدة : ابن كثير وأبو حمزة والكسائي .

٥٥ - ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ بالياء : الكوفيون ونافع^(٣) .

٥٧ - ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء : أبو بكر .

٥٨ - ﴿لَنْبُونَهُمْ﴾ بالثاء : حمزة والكسائي^(٤) .

٦٦ - ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ ساكن اللام^(٥) : ابن كثير وقالون وحمزة

والكسائي .

ياءاتها ثلاث :

فتح نافع وأبو عمرو ﴿رَبِّحَ أَنَّهُ﴾ [٢٦] .

وابن عامر ﴿أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ [٥٦] .

(١) أي ياسكان النون ، من : أنجى .

(٢) وقرأ الباقون بالياء .

(٣) وقرأ الباقون بالنون .

(٤) فيقرآن ﴿لَنْبُونَهُمْ﴾ بالثاء ساكنة من غير همز ، من قولك : أثويته ، إذا أنزلته

موضع الإقامة . وعلى القراءة الأخرى ، يكون من بواه المكان ، إذا أحله وأنزله به .

(٥) على أنها لام الأمر لالام (كي) كالقراءة الأخرى .

وأسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ [٥٦]
وياؤها ثابتة في السواد ، فهي ثابتة لهم في الوقف ^(١) .

(١) قال الداني في التيسير (١٧٤) عن الياء في هذا الحرف : « حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء ، وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف . وفتحها الباقون في الوصل ، وأثبتوها ساكنة في الوقف » .

سورة الرُّوم

- ١٠ - ﴿عَقِبَةَ الَّذِينَ﴾ نصب : الكوفيون وابن عامر^(١) .
- ١٠ - ﴿السُّوَاىَ﴾ ممال : حمزة والكسائي .
- بين بين : أبو عمرو وورش .
- ١١ - ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء : أبو بكر وأبو عمرو .
- ٢٢ - ﴿لِلْعَلَمِينَ﴾ بكسر اللام : حفص^(٢) .
- ٣٩ - ﴿لِيُرْبُوا﴾ بضم التاء : نافع^(٣) .
- ٤١ - ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ بالنون : قُنبِل .
- ٤٨ - ﴿كِسْفًا﴾ مسكَّن : ابن ذكوان .
- وكذلك ذكره أبو محمد مكي عن هشام^(٤) . وهي رواية أحمد بن أنس عنه ، ومحمد بن هشام عن أبيه .

- (١) وقرأ الباقون بالرفع . فالنصب على أنه خبر كان مقدم ، واسمها (السُّوَاىَ) والرفع على العكس
- (٢) وقرأ الباقون بفتحها ، جمع عالم ، وهو كل موجود سوى الله تعالى . وعلى قراءة الكسر يكون جمع عالم ضد الجاهل ، لأنه المنتفع بالآيات .
- (٣) فيقرأ ﴿لِيُرْبُوا﴾ بالتاء مضمومة وواو الجماعة .
- (٤) التبصرة (ورقة ٨٤) .

ورواية الحُلُوَانِي وغيره عنه بالفتح كالباقين .

٥٠ - ﴿ءَأَثَرِ﴾ جمع : ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي^(١) .

٥٤ - ﴿ضَعْفٍ﴾ في الثلاثة ، بفتح الضاد : عاصم وحمزة .

واختار حفص فيهن الضم^(٢) .

٥٧ - ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ بالياء هنا : الكوفيون^(٣) .

(١) وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد .

(٢) سبق تفصيل القول في هذا الحرف في « باب ماخالف فيه الرواة أئمتهم » .
 علماً بأن رواية حفص في المصاحف المصرية ﴿ضَعْفٍ﴾ بفتح الضاد ، وانظر
 النشر : ٣٤٥/٢ .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء ، لأن تأنيث المَعْدرة غير حقيقي ، فيجوز الأمران .

سورة لقمان

- ٣ - ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ رفع : حمزة .
- ٦ - ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي^(١) .
- ١٣ - ﴿ يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ وهو الأول ، ساكنة الياء : ابن كثير .
- ١٧ - ﴿ يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ وهو الأخير ، بسكونها : قبل .
- بفتحها : البزي .
- بفتحها مع فتح ﴿ يَبْنِيَّ إِنَّهَا ﴾ [١٦] : حفص^(٢) .
- ١٨ - ﴿ تَصَعَّرُ ﴾ بالتشديد : ابن كثير وعاصم وابن عامر^(٣) .

(١) وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على ﴿ يَشْتَرِي ﴾ ومن قرأ بالنصب فإنما عطف على ﴿ لِيُضِلَّ ﴾ .

(٢) خلاصة قراءة هذا الحرف هي :

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿ يَبْنِيَّ ﴾ في الآيات الثلاث [١٣ ، ١٦ ، ١٧] بكسر الياء فيهن .

وقرأ البزي عن ابن كثير الأولى بسكون الياء ، والثانية بكسرها ، والثالثة بفتحها .

وأما قبل فأقرأ في الأولى والثالثة بسكون الياء ، وفي الوسطى بكسر الياء .

وقرأ حفص عن عاصم الثلاثة بفتح الياء .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ لَا تُصَاعِرُ ﴾ بالألف وتخفيف العين ، وهي لغة لأهل الحجاز ، وقراءة

التسديد لغة تميم . والصعداء يلحق الإبل في أعناقها فيميلها ، شبه به المتكبر .

- ٢٠ - ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ جمع : نافع وأبو عمرو وحفص^(١) .
- ٢٧ - ﴿ وَالْبَحْرُ ﴾ نصب : أبو عمرو .
- ٣٤ - ﴿ وَيُنزَّلُ ﴾ هنا ، وفي الشورى [٢٨] مشدّد : نافع وعاصم وابن عامر^(٢) .

(١) وقرأ الباقون ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ بسكون العين وتاء التأنيث منونة منصوبة ، على التوحيد .

(٢) وقرأ الباقون بالتخفيف ، وقد ذكر .

سورة السَّجْدَةِ

٧ - ﴿ خَلَقَهُ ﴾ يأسكان اللام : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو .

١٧ - ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ﴾ ساكنة الياء^(١) : حمزة .

٢٤ - ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ بالكسر^(٢) : حمزة والكسائي .

(١) فيكون فعلاً مضارعاً مسنداً لضمير المتكلم . وعلى القراءة الأخرى يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول .

(٢) أي بكسر اللام مع تخفيف الميم ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ على أن اللام جارة معللة ، أي لصبرهم .

وعلى القراءة الأخرى ﴿ لَمَّا ﴾ شرطية ، أي لما صبروا جعلناهم .

سورة الأحزاب

٢ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ و ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بالياء :
أبو عمرو .

٤ - ﴿الَّتِي﴾ فيهن^(١) ، يياء بعد الهمزة : الكوفيون / وابن عامر . [١٢٩/أ]

مهموز بلا ياء : قالون وقنبل .

الباقون ، وهم ورش وأبو عمرو والبزّي ، بكسرة خفيفة من غير همز
ولا ياء بعدها .

وقرأت من طريق مكّي وعثمان بن سعيد للبزّي وأبي عمرو يياء ساكنة^(٢) .
وكذلك ذكره عن أبي عمرو وأبي طاهر ابن أبي هاشم والشّدائي وغيرهما .

وقال ابن مجاهد عن ابن اليزيدي عن أبيه ، وأحمد بن يعقوب التائب
عن الخشاب عن أبي شعيب عن اليزيدي ، وأبو ربيعة وغير واحد عن
البزّي : إن الهمزة مليئة بين يئن كورش ، لا مُبدلة ياء ساكنة . وعلى هذا
اعتمد حُفاظ المتأخرين من البغداديين وغيرهم . منهم أبو الفضل

(١) أي هنا ، وفي المجادلة [٢] والطلاق [٤] .

(٢) التبصرة (ورقة ١٠٠) والتيسير : ١٧٨ .

الخزاعي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو علي البغدادي . وهو الوجه ، لأن المتقدمين ليس في عبارتهم ما يُوجب البدل .

قال عثمان بن سعيد : قال أصحاب اليزيدي كلُّهم عنه عن أبي عمرو : ﴿ اللَّيِّ لَا يَمِدُّ وَلَا يَهْمَزُ . قَالَ : لَيْسَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا بَيَانٌ لِكَيْفِيَةِ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ .

وقال عثمان بن سعيد وأبو الفضل الخزاعي : قال ابن سعدان عن اليزيدي بالياء وترك الهمزة . قال عثمان^(١) : ولا في قول ابن سعدان ما يبيِّن حكم الياء ، أمَّحْتَلَسَةُ الْكَسْرَةُ هِيَ أُمَّ سَاكِنَةٌ .

وقال أحمد بن الصقر المنبجي^(٢) : عبرت عن قراءة أبي عمرو ومن وافقه بياء ساكنة اتباعاً لعبارتهم ، وقد جاء في بعضها ما يدل على تليين الهمزة ، وهو الوجه . وكثيراً ما يعبرون عن تليين الهمزة المكسورة بياء ساكنة .

قال أبو جعفر : وَيَبِيِّنُ بَيْنَ أَخَذَهُمَا كُورِشَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ٤ - ﴿ تَطَّاهَرُونَ ﴾ بضم التاء وألف وكسر الهاء : عاصم .

بفتح التاء وألف مشدّد الظاء : ابن عامر^(٣) .

كذلك والطاء مخففة : حمزة والكسائي^(٤) .

(١) أي عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن الصقر بن ثابت الطائي المنبجي ، له كتاب في القراءات سماه « الحجة » قرأ على أبي عيسى بكر وأبي بكر ابن مقسم وعبد الواحد بن أبي هاشم (ت ٣٦٦ هـ) .

(٣) فيقرأ ﴿ تَطَّاهَرُونَ ﴾ .

(٤) أي بفتح التاء والألف فيقرآن ﴿ تَطَّاهَرُونَ ﴾ .

- الباقون ﴿ تَظَهَّرُونَ ﴾ مشدد بلا ألف^(١) .
- ١٠ - ﴿ الظُّنُونَا ﴾ و ﴿ الرَّسُولَا ﴾ [٦٦] و ﴿ السَّبِيلَا ﴾ [٦٧]
بغير ألف في الحالين^(٢) : حمزة وأبو عمرو .
- بألف في الوقف^(٣) : ابن كثير وحفص والكسائي .
- الباقون بإثباتها في الحالين .
- ١٣ - ﴿ لَأَمَّامَ ﴾ بضم الميم : حفص^(٤) .
- ١٤ - ﴿ لَاتَوَّهَا ﴾ بالقصر : الحرميان .
- ٢١ - ﴿ أُسُوَّةَ ﴾ هنا ، وفي الحرفين في المتحنة [٤ ، ٦] بضم
الهمزة : عاصم^(٥) .
- ٣٠ - ﴿ يُضَعَّفُ ﴾ بنون وكسر العين شديد ﴿ الْعَذَابُ ﴾ نصب :
ابن كثير وابن عامر^(٦) .

-
- (١) أي بتشديد الظاء والهاء فيقرؤون ﴿ تَظَهَّرُونَ ﴾ .
- (٢) أي في حالي الوصل والوقف .
- (٣) ومجذفها فيهن في الوصل خاصة .
- (٤) وقرأ الباقون بفتح الميم ، اسم مكان من (قام) الثلاثي ، وعلى القراءة الأخرى يكون اسم مكان من (أقام) .
- (٥) وقرأ الباقون بكسر الهمزة . والضم لغة قيس وتميم ، والكسر لغة الحجاز .
- (٦) فيقرآن ﴿ نُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابَ ﴾ على البناء للفاعل .

الباقون بالياء والرفع .

بتشديد العين : أبو عمرو^(١) .

٣١ - ﴿ وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا ﴾ بالياء^(٢) : حمزة والكسائي .

٣٢ - / ﴿ وَقَرْنَ ﴾ بفتح القاف : نافع وعاصم^(٣) .

[ب/١٢٩]

٣٦ - ﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ بالياء : الكوفيون وهشام .

٤٠ - ﴿ وَخَاتَمَ ﴾ بفتح التاء : عاصم^(٤) .

٥٢ - ﴿ لَا يَحِلُّ ﴾ بالتاء : أبو عمرو .

٥٣ - ﴿ اِنَّهُ ﴾ ممال : حمزة والكسائي وهشام .

٦٧ - ﴿ سَادَتْنَا ﴾ بالجمع وكسر التاء : ابن عامر .

٦٨ - ﴿ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ بالباء : عاصم^(٥) .

(١) فيقرأ ﴿ يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ على البناء للمفعول .

(٢) بالياء في الفعلين ﴿ يَعْمَلُ ، يُؤْتِيهَا ﴾ . وقرأ الباقر بالتاء في الأول ، وبالنون في الثاني .

(٣) وقرأ الباقر بكسر القاف . فالكسر على أنه أمر من : قرَّ بالمكان يَقْرُ ، بكسر القاف في المضارع ، وفتحها في الماضي . والفتح على أنه أمر من : قرَّ بالمكان يَقْرُ ، بفتح القاف في المضارع وكسرها في الماضي .

(٤) وقرأ الباقر بكسر التاء ، على أنه اسم فاعل . وأما على القراءة الأخرى فهو اسم آلة كالطابع والقالب .

(٥) وقرأ الباقر بالتاء ﴿ كَثِيرًا ﴾ .

وليس في السورة من الياءات شيء .

سورة سَبَأ

- ٣ - ﴿عَلِّمِ الْغَيْبِ﴾ رفع : نافع وابن عامر^(١) .
- ﴿عَلَّامٌ﴾ بألف بعد اللام ، جر : حمزة والكسائي .
- ٥ - ﴿الِيمِ﴾ هنا ، وفي الجاثية [١١] رفع : ابن كثير وحفص^(٢) .
- ٩ - ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِيفُ... أَوْ نُسْقِطُ﴾ بالياء^(٣) : حمزة والكسائي .
- ٩ - ﴿كِسْفًا﴾ مثلث^(٤) : حفص .
- ١٢ - ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ﴾ رفع^(٥) : أبو بكر .

- (١) وقرأ الباقون بخفض الميم .
- (٢) وقرأ الباقون بجر الميم . أما الرفع فعلى أنه صفة لعذاب . وأما الجر فعلى أنه صفة لرجز . والرجز : العذاب السيئ .
- (٣) أي في الثلاثة . وأدغم الكسائي الفاء في الباء من قوله ﴿يَخْشِفُ بِهِمْ﴾ وقرأ الباقون بالنون فيهن .
- (٤) أي محرك السين . وقرأ الباقون بسكونها . وقد تقدم في سورة الإسراء [٩٢] وسورة الشعراء [١٨٧] وسورة الروم [٤٨] .
- (٥) أي رفع ﴿الرِّيحِ﴾ على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله . وأما من نصب فعلى إضمار فعل ، أي : وسخرنا لسليمان الريح .

١٤ - ﴿ مِئْسَاتُهُ ﴾ بالألف ساكنة بدلاً من الهمزة^(١) : نافع وأبو عمرو .

ابن ذكوان بهمزة ساكنة^(٢) . والباقون بهمزة مفتوحة .

وحمزة إذا وقف جعلها بَيْنَ بَيْنَ على أصله .

١٥ - ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ موحد : حفص وحمزة والكسائي .

وكسّر الكاف الكسائي^(٣) .

١٦ - ﴿ أَكَلِ خَمْطٍ ﴾ مضاف^(٤) : أبو عمرو .

١٧ - ﴿ وَهَلْ نُجَازِي ﴾ بالنون ﴿ إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي^(٥) .

١٩ - ﴿ بَعْدُ ﴾ مشدد : ابن كثير وأبو عمرو وهشام^(٦) .

(١) وهي لغة الحجاز . والقراء الأخرى هي الأصل ، لأنه اسم آلة على زنة مفعلة مكنسة . والمنسأة : العصاة .

(٢) قال الداني في التيسير ١٨٠ « ومثله قد يجيء في الشعر لإقامة الوزن ، وأنشد الأخصس الدمشقي :

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته
(٣) وقرأ الباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينها ، على الجمع .

(٤) فيكون بغير تنوين . وخفف (الأكل) هنا الحرميان .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ بالياء وفتح الزاي والرفع ، على البناء للمفعول .

(٦) فيقروون ﴿ بَعْدُ ﴾ بتشديد العين من غير ألف . وعليه صريح الرسم .

- ٢٠ - ﴿ صَدَقَ ﴾ مشدد : الكوفيون^(١) .
- ٢٢ - ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾ بضم الهمزة : أبو عمرو وحمة والكسائي .
- ٢٣ - ﴿ فُرِّعَ ﴾ مبني للفاعل^(٢) : ابن عامر .
- ٣٧ - ﴿ فِي الْعُرْفَتِ ﴾ موحد : حمزة .

ياءاتها ثلاث :

- فتح نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ أَجْرِيَّ إِلَّا ﴾ [٤٧] .
- ونافع وأبو عمرو ﴿ وَرَبِّي أَنَّهُ ﴾ [٥٠] .
- وسكن حمزة ﴿ عِبَادِي الشُّكُورُ ﴾ [١٣] .

وفيهما محذوفتان :

- أثبت ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ [١٣] في الحالين ابن كثير ، وفي الوصل ورش وأبو عمرو ، و ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٥] في الوصل ورش .

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الدال ، وهما لفتان .

(٢) أي بفتح الفاء والزاي مشددة . والفاعل هو الله عز وجل .

سورة فاطر

- ٣ - ﴿ غَيْرَ اللَّهِ ﴾ جر : حمزة والكسائي .
- ٣٣ - ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ و ﴿ نَجْزِي كُلَّ ﴾ [٣٦] مبنيان للمفعول :
أبو عمرو^(١) .
- ٤٠ - ﴿ عَلَىٰ يَبِيَّتٍ ﴾ جمع : نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي .
- ٤٣ - ﴿ وَمَكْرُ السَّيِّئِ ﴾ مسكن^(٢) : حمزة .
- فيها محذوفة :
- ﴿ نَكِيرٍ ﴾ [٢٦] أثبتها في الوصل ورش .

(١) فيقرأ ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ بضم الياء وفتح الخاء ، و ﴿ يُجْزِي كُلَّ ﴾ بضم الياء وفتح الزاي ورفع اللام .

(٢) أي بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفاً ، كما أسكن أبو عمرو الهمزة في ﴿ بَارِكُمْ ﴾ كذلك . وإذا وقف أبدؤها ياء ساكنة . وقد ذكر في الأصول .

سورة يس (٥٦)

- ٥ - ﴿ تَنْزِيلَ ﴾ نصب : حفص وابن عامر وحزمة والكسائي .
- ٩ - ﴿ سَدًّا ﴾ بفتح السين فيها^(١) : حفص وحزمة والكسائي .
- ١٤ - ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ خفيف^(٢) : أبو بكر .
- ٣٥ - ﴿ وَمَا عَمِلْتُهُ ﴾ بلا هاء^(٣) : أبو بكر وحزمة والكسائي .
- ٣٩ - ﴿ وَالْقَمَرَ ﴾ نصب : الكوفيون وابن عامر^(٤) .
- ٤١ - ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ جمع : نافع وابن عامر .

(٥٦) في التيسير (١٨٣) « قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي ﴿ يَسَّ ﴾ بإمالة فتحة الياء . والباقون بإخلاق فتحها . ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو وييقون الغنة ، وكذلك في ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في ﴿ نَ ﴾ مذهب ورش هناك بالبيان . والباقون بالبيان للنون في السورتين » .

(١) أي في الحرفين بالآية نفسها . وقرأ الباقر بضم السين فيها . وقد تقدم في سورة الكهف [٩٤] .

(٢) أي بتخفيف الزاي الأولى . من : عَزَّهُ ، إذا غلبه .

(٣) موافقة لمصاحفهم ، ومن قرأها بالهاء فوافقة لمصاحفهم أيضاً .

(٤) وقرأ الباقر برفع الراء على الابتداء . ومن قرأ بالنصب فبإضمار فعل على الاشتغال .

- ٥٥ - ﴿ فِي شُعْلٍ ﴾ خفيف^(١) : الحرميان وأبو عمرو .
- ٥٦ - ﴿ فِي ظَلَلٍ ﴾ جمع [ظَلَّة]^(٢) : حمزة والكسائي .
- ٦٢ - ﴿ جِبِلًّا ﴾ بكسرتين وتشديد / اللام : نافع وعاصم .
ساكنة الباء مضمومة الجيم^(٣) : أبو عمرو وابن عامر .
الباقون بضميتين^(٤) .
- ٦٨ - ﴿ نُنَكِّسُهُ ﴾ مشدد : عاصم وحمزة^(٥) .
- ٦٨ - ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ هنا بالتاء : نافع وابن ذكوان .
- ٧٠ - ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .
- بياءاتها ثلاث :
- أسكن حمزة ﴿ وَمَالِي لَّا ﴾ [٢٢] .

(١) أي يأسكان الغين .

(٢) فيقرآن ﴿ فِي ظَلَلٍ ﴾ بضم الظاء من غير ألف .

وعلى حاشية غ « كذا وقع في النسخ « جمع » وصوابه جمع ظلة ، وبهذا تصح الترجمة ، وإلا فظلال أيضاً جمع « اهـ . وهو الصواب أيضاً . وعبارة مكي والداني « بضم الظاء من غير ألف » . وما بين الحاصرتين زيادة يصح بها المعنى .

(٣) خفيفة اللام ﴿ جِبِلًّا ﴾ .

(٤) مع تخفيف اللام ﴿ جِبِلًّا ﴾ . وكلها لغات . ومعناها الخلق .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ نُنَكِّسُهُ ﴾ بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف مخففة .

من : نَكَّسَ كَنَصَرَ . وأما القراءة الأخرى فمن : نَكَّسَ ، مضعفة العين .

وفتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي ءَأَمَنْتُ ﴾ [٢٥] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ [٢٤]

وفيها محذوفة :

﴿ وَلَا يُنْقِدُونَ ﴾ [٢٣] أثبتها في الوصل ورش .

سورة والصفات

- ٦ - ﴿ بَزِيْنَةٌ ﴾ منوّن : عاصم وحمزة^(١) .
- ٦ - ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ نصب^(٢) : أبو بكر .
- ٨ - ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ مشدّد : حفص وحمزة والكسائي^(٣) .
- ١٢ - ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ بضم التاء : حمزة والكسائي .
- ١٧ - ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا ﴾ هنا ، وفي الواقعة [٤٨] ساكنة الواو : نافع وابن عامر .

وتقل ورش الحركة .

- ٤٧ - ﴿ يُنْزَفُونَ ﴾ هنا بكسر الزاي : حمزة والكسائي^(٤) .
- ٩٤ - ﴿ يَزِفُونَ ﴾ بضم الياء : حمزة .

- (١) وقرأ الباقون بغير تنوين ، على الإضافة .
- (٢) وجه النصب في هذه القراءة إعمال الزينة في ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ أو بتقدير (أعني) .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ بإسكان السين وتخفيف الميم .
- (٤) وكذلك يقرآن في الواقعة [١٩] بكسر الزاي أيضاً ، ووافقها عاصم في الواقعة فقط . وقرأ الباقون بفتح الزاي فيها ، ولا خلاف في ضم الياء .

١٠٢ - ﴿ مَاذَا تَرَى ﴾ بضم التاء وكسر الراء ، رباعي : حمزة والكسائي^(١) .

لم يبق ممن يُميل غير أبي عمرو .

وبيّن بيّن : ورش .

١٢٣ - ﴿ وَإِنَّ الْيَأْسَ ﴾ موصول^(٢) : ابن ذكوان عن طريق النقاش والسلمي . والابتداء بفتح همزة .

وقال جعفر بن أبي داود ، وسائر الشاميين ، وابن شنبوذ معهم ، بقطع همزة وكسرها في الحاليين كالباقين .

قال أبو عمرو : « وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همزة ، والله أعلم بما أراد »^(٣) .

١٢٦ - ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ ﴾ نصب^(٤) : حفص وحمزة والكسائي .

(١) عبارة الداني في التيسير (١٨٦) « بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة ، يجعلانه فعلاً رباعياً ، والباقون بفتحها يجعلونه فعلاً ثلاثياً ، وأبو عمرو يميل فتح الراء » .

(٢) أي مجذف همزة ﴿ وَإِنَّ الْيَأْسَ ﴾ . وقرأ الباكون بتحقيقها .

(٣) التيسير : ١٨٧ .

(٤) أي نصب الأسماء الثلاثة على أنها بدل من ﴿ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ . وقرأ الباكون برفعها ، على أن لفظ الجلالة مبتدأ و « ربكم » خبره .

١٣٠ - ﴿ اَلِ يَاسِيْنَ ﴾ بالمد : نافع وابن عامر^(١) .

فيها ثلاث ياءات ومحدوفة :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ اِنِّىْ اَرَىْ فِى الْمَنَامِ اَنِّىْ اَذْبَحُكَ ﴾^(٢)

. [١٠٢]

ونافع ﴿ سَتَجِدُنِىْ ﴾ [١٠٢] .

وأثبت ورش ﴿ لَتُرْدِينَ ﴾ [٥٦] في الوصل .

(١) فيقرآن ﴿ اَلِ يَاسِيْنَ ﴾ منفصلاً ، مثل (آل محمد) .

وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلاً .

(٢) في الآية الكريمة حرفان .

سورة ص

- ١٥ - ﴿ مِنْ فَوَاقٍ ﴾ بضم الفاء^(١) : حمزة والكسائي .
- ٤٥ - ﴿ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ موحد : ابن كثير .
- ٤٦ - ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ مضاف : نافع وهشام .
- ٥٣ - ﴿ مَا تَوْعَدُونَ ﴾ هنا ، وفي « ق » [٣٢] بياء : ابن كثير .
واقفه أبو عمرو هنا .
- ٥٧ - ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ هنا ، وفي النبأ ﴿ وَغَسَّاقاً ﴾ [٢٥] مشدد :
حفص وحمزة والكسائي^(٢) .
- ٥٨ - ﴿ وَءَاخِرٌ ﴾ جمع : أبو عمرو^(٣) .
- ٦٢ ، ٦٣ - ﴿ الْأَشْرَارِ . اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ وصل^(٤) : أبو عمرو وحمزة
والكسائي .

- (١) والضم والفتح لغتان لما بين الحلبتين ، أي ما لها من فتور قدر ما بين الحلبتين .
- (٢) وقرأ الباقون بتخفيف السين ، وهما لغتان لما يغسق من صديد أهل النار ، أي يسيل .
- (٣) فيقرأ ﴿ وَأَخِرٌ ﴾ بضم الألف وفتح الحاء على الجمع .
- (٤) أي بوصل همزة ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ فلا تكون للاستفهام كقراءة الباقين .
وإذا ابتدؤوا كسروها . والباقون بقطعها في الحالين .

٨٤ - ﴿ فَالْحَقُّ ﴾ رفع : عاصم وحمزة^(١) .

ياءاتها ست :

فتح حفص ﴿ وَلى نَعْجَةً ﴾ [٢٣] و ﴿ مَا كَانَ لى مِنْ عِلْمٍ ﴾

[٦٩] .

وافقه هشام على فتح ﴿ وَلى نَعْجَةً ﴾ في حكاية الخزاعي والأهوازي
عن الحلواني من جميع طرقها عنه عن هشام .

وقرأت / من طريق ابن غلبون ، ومن طريق أبي عمرو ، عن [١٣٠/ب]
فارس ، عن أبي أحمد ، عن ابن عبدان ، عن الحلواني بالإسكان .

وفتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ اِنّى اَحْبَبْتُ ﴾ [٣٢] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ بَعْدى اِنَّكَ ﴾ [٣٥] .

ونافع ﴿ لَعْنَتى اِلى ﴾ [٧٨] .

وسكن حمزة ﴿ مَسْنى الشَّيْطَانُ ﴾ [٤١] .

(١) وقرأ الباقر بالنصب . فالرفع على الابتداء ، وخبره ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ أو على الخبرية ،
أي أنا الحق ، أو قولي الحق . وأما النصب فعلى تقدير فعل محذوف ، والمعنى أحق
الحق ، أو اسمعوا الحق . ولا خلاف في نصب الثاني بقوله ﴿ أَقُولُ ﴾ .

سورة الزُّمَر

- ٩ - ﴿ أَمَّنْ ﴾ خفيف^(١) : الحرميَّان وحمزة .
- ٢٩ - ﴿ سَلَمًا ﴾ بألف^(٢) : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٣٦ - ﴿ عَبْدَهُ ﴾ بألف^(٣) : حمزة والكسائي .
- ٣٨ - ﴿ كَشَفْتُ ﴾ و ﴿ مُمَسِّكْتُ ﴾ منوَّن ، وما بعدهما^(٤) نصب : أبو عمرو .
- ٤٢ - ﴿ قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ﴾ مبني للمفعول^(٥) : حمزة والكسائي .

- (١) أي بتخفيف الميم ، على أن الهمزة للاستفهام و ﴿ مَنَّ ﴾ استفهامية مبتدأ . والخبر محذوف تقديره (كغيره) وأما قراءة التشديد فعلى أن (أم) المتصلة دخلت على (مَنَّ) الموصولة .
- (٢) أي بألف بعد السين وكسر اللام ، فيقرآن ﴿ سَالِيًا ﴾ أي خالصاً من الشركة . وبدون الألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص .
- (٣) أي بألف بعد الباء على الجمع ، فيقرآن ﴿ عِبَادَهُ ﴾ أي الأنبياء والمطيعين من المؤمنين . وأما بغير الألف فهو سيدنا محمد ﷺ .
- (٤) يعني قوله تعالى : ﴿ صَرَّهُ ﴾ بعد الأولى ، و ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ بعد الثانية . فيقرأ ﴿ كَاشِفَاتُ صَرَّهُ ﴾ و ﴿ مُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ .
- (٥) فيقرآن ﴿ قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ﴾ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء و ﴿ الْمَوْتُ ﴾ بالرفع نيابة عن الفاعل .

- ٦١ - ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ جمع : أبو بكر وحمزة والكسائي .
- ٦٤ - ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنونين : ابن عامر .
- بنون مخففة : نافع .
- الباقون بنون مشددة .
- وفتح الياءَ الحرمين^(١) .
- ٧١ ، ٧٣ - ﴿فَتَحَّتْ﴾ فيها هنا ، وفي النبأ [١٩] مخفف : الكوفيون^(٢) .

ياءاتها ست :

- فتح نافع ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١١] .
- وأبو شعيب ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] يياء مفتوحة في الوصل ، ساكنة في الوقف .
- قال الخزاعي والأهوازي : قال ابن مجاهد : مَنْ فَتَحَ وَقَفَ بِالْيَاءِ .

(١) خلاصة القراءة لهذا الحرف هي :

ابن عامر يقرأ ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنونين مع سكون الياء .

ونافع يقرأ ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنون واحدة مع فتح الياء .

وابن كثير يقرأ ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنون مشددة مع فتح الياء .

والباقون يقرؤون ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنون مشددة مع سكون الياء .

(٢) وقرأ الباكون بتشديد التاء للتكثير .

وقال أبو حمدون وأبو عبد الرحمن عن اليزيدي قال : وكان يحدفها في الوقف لأنها مكتوبة بغير ياء .

قال عثمان بن سعيد : « وهو عندي قياسُ قول أبي عمرو في أتباع المرسوم عند الوقف »^(١) .

وفتح الحرميَّان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٣] .

وسكَّن حمزة ﴿ إِنَّ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ﴾ [٣٨] .

وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ يَا عِبَادِ الَّذِينَ أَشْرَفُوا ﴾ [٥٣] .

(١) التيسير : ١٨٩ .

سورة المؤمن (☆)

- ٢٠ - ﴿ يَدْعُونَ ﴾ بالتاء : نافع وهشام .
- ٢١ - ﴿ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ بالكاف^(١) : ابن عامر .
- ٢٦ - ﴿ أَوْ أَنْ ﴾ بألف : الكوفيون^(٢) .
- ٢٦ - ﴿ يُظْهِرَ ﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ﴿ الْفَسَادَ ﴾ نصب : نافع وأبو عمرو وحفص^(٣) .
- ٣٥ - ﴿ قَلْبِ ﴾ منون^(٤) : أبو عمرو وابن ذكوان .
- وقد اختلف عن الأخفش ، فقال جماعة عنه : منون ، وكذلك نصّ عليه في كتابه^(٥) . وقال آخرون عنه بالإضافة .
-
- (☆) قال الداني في التيسير (١٩١) : « قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام ﴿ حَمَّ ﴾ بفتح الحاء في جميع الحواميم ، وورش وأبو عمرو بينَ بينَ ، والباقون بالإمالة .
- (١) فقرأ ﴿ أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل الشام .
- (٢) وقرأ الباقر ﴿ وَأَنْ يُظْهِرَ ﴾ بواو النسق .
- (٣) وقرأ الباقر ﴿ يُظْهِرَ ﴾ بفتح الياء والهاء ﴿ الْفَسَادَ ﴾ بالرفع على الفاعلية .
- (٤) التنوين على قطع ﴿ قَلْبِ ﴾ عن الإضافة ، وجعل التكبر والجبروت صفته إذ هو منبعها .
- (٥) انظر : معاني القرآن له : ٤٦١ .

الاقناع (٤٨)

واختلف أيضاً عن ابن الأخرم عن الأخفش ، فقال أهل الشام عنه :
منون ، وقال أهل العراق ، أبو بكر الشذائي ، وأبو الفرج الشنبوذي ،
وأبو الحسن الثعري عنه : مضاف :

والتنوين أصح . وبه قرأت من طريق النقاش وابن شنبوذ .

٣٧ - ﴿ فَاطَّلَعَ ﴾ نصب : حفص ^(١) .

٤٦ - ﴿ السَّاعَةَ أَذْخَلُوا ﴾ وصل ^(٢) : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو
وأبو بكر .

٥٢ - ﴿ يَوْمَ لَا / يَنْفَعُ ﴾ بالياء : الكوفيون ونافع ^(٣) . [١٣١]

٥٨ - ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ بتاءين : الكوفيون ^(٤) .

٦٠ - ﴿ سَيَدْخُلُونَ ﴾ بضم الياء ^(٥) : ابن كثير وأبو بكر .

٦٧ - ﴿ شُيُوخًا ﴾ بضم الشين : نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ^(٦) .

(١) وقرأ الباقون برفع العين ، عطفاً على قوله ﴿ أَبْلَغُ ﴾ وأما قراءة النصب فعلى أن
الفاء للسببية .

(٢) أي بوصل الألف وضم الحاء ، أمر من (دخل) الثلاثي ، وبيبتدئونها بالضم .
وقرأ الباقون بقطعها في الحالين وكسر الحاء .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء .

(٤) وقرأ الباقون بالياء والتاء .

(٥) أي بضم الياء وفتح الحاء ، على البناء للمفعول .

(٦) وقرأ الباقون بكسر الشين .

بياءاتها ثمان :

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿ إِنِّي آخَافُ ﴾ [٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢] في الثلاثة .
 ونافع وأبو عمرو ﴿ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [٤٤] .
 وابن كثير ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ [٢٦] و ﴿ ادْعُونِي
 أَسْتَجِبْ ﴾ [٦٠] .
 وسكن الكوفيون ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ ﴾ [٣٦] و ﴿ مَالِي أَدْعُوكُمْ ﴾
 [٤١] .

وافق ابن ذكوان في ﴿ مَالِي ﴾ .

محدوفاتها ثلاث :

أثبت ابن كثير في الحاليين ﴿ التَّلَاقِ ﴾ [١٥] و ﴿ التَّنَادِ ﴾ [٣٢]
 وفي الوصل ورش وحده .
 وقرأت من طريق عثمان بن سعيد ، عن فارس ، عن عبد الباقي ،
 لأبي نَشِيط عن قالون بالوجهين ، الإثبات في الوصل ، والحذف في
 الحاليين^(١) .

وقرأت من سائر طرق أبي نَشِيط بالحذف فيها .
 وأثبت ابن كثير ﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [٢٨] في الحاليين .
 وفي الوصل قالون وأبو عمرو .

(١) انظر التيسير : ١٩٢ .

سورة فصّلت

١٦ - ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ بكسر الحاء^(١) : الكوفيون وابن عامر .

وقال ابن شنبوذ عن أبي عثمان^(٢) ، وأبو طاهر عن عيَّاش الجوهري^(٣) ، وأبو الفضل الحمّامي ، ثلاثتهم عن أبي عمر الدُّوري ، عن الكسائي بإمالة السين .

وكذلك حكى أبو طاهر عن أصحابه ، عن أبي الحارث ، عن الكسائي .

وقال عثمان بن سعيد : « أحسبه وهماً »^(٤) وقال لي أبي رضي الله عنه : ليس عندي وهماً .

وبه قرأت أنا من طريق ابن شنبوذ عن أبي عثمان على شيخنا أبي القاسم رحمه الله . وبهذا أخذ من هذه الطريق .

(١) وقرأ الباقر بسكونها . والكسر هو الأصل ، لأن قياس الصفة من (فَعِلَ) بالكسر (فَعِلَ) بالكسر أيضاً . ثم خفف الكسر بالسكون .

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الفضل عيَّاش بن محمد الجوهري البغدادي ، مشهور روى القراءة سماعاً عن أبي عمر الدوري ، وروى عنه أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (ت ٢٩٩ هـ) .

(٤) التيسير : ١٩٣ .

١٩ - ﴿ يُحْشَرُ ﴾ بالنون ﴿ أَعْدَاءُ اللَّهِ ﴾ نصب : نافع .
 ٢٩ - ﴿ أَرِنَا ﴾ مسكن^(١) : ابن كثير وابن عامر وأبو بكر
 وأبو شعيب .

بالاختلاس : أبو عمر عن اليزيدي^(٢) .

٤٧ - ﴿ تَمَرَاتٍ ﴾ جمع : نافع وابن عامر وحفص .

فيها ياءان :

فتح ابن كثير ﴿ شُرَكَاءِ ﴾ [٤٧] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ إِلَىٰ رَبِّيَ إِنِّي لَمِنَ الْمُتَسَلِّطِينَ ﴾ [٥٠] .

وقال عثمان بن سعيد : قرأتها على أبي الفتح من طريق أبي نَشِيط
 بالوجهين .

(١) أي مسكن الراء هنا خاصة .

(٢) وقرأ الباقون بإشباع كسرة الراء .

سورة الشورى

- ٣ - ﴿يُوحَى﴾ بفتح الحاء : ابن كثير .
- ٢٣ - ﴿يُبَشِّرُ﴾ مشدّد : نافع وعاصم وابن عامر .
- الباقون بفتح الياء مخفف^(١) .
- ٢٥ - ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ بالتاء : حفص وحمزة والكسائي^(٢) .
- ٣٠ - ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء^(٣) ، / ، و ﴿يَعْلَمُ﴾ [٢٥] رفع : [١٣١/ب]
- نافع وابن عامر .
- ٣٧ - ﴿كَبِيرَ الْأَثْمِ﴾ فيها^(٤) ، موحد : حمزة والكسائي^(٥) .
- ٥١ - ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بضم اللام ﴿فَيُوحَى﴾ ساكنة الياء^(٦) : نافع .

(١) أي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة ، فيقرؤون ﴿يُبَشِّرُ﴾ والمعنى واحد ، غير أن التشديد للتكثير .

(٢) وقرأ الباقون بالياء .

(٣) فيقرآن ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة والشام .

(٤) أي هنا وفي النجم [٣٢] .

(٥) فيقرآن ﴿كَبِيرَ الْأَثْمِ﴾ بكسر الباء من غير ألف ولا همزة في الموضعين .

(٦) فيكون الكلام مستأنفاً ، أو خبراً لمبتدأ محذوف . والتقدير (أو هو يرسل) .

وعلى قراءة النصب تكون (أن) مضمرة قبل الفعل الأول ، والفعل الثاني معطوف عليه .

وقد قرأت كذلك للأخفش عن ابن ذكوان .

فيها محذوفة :

أثبت ابن كثير ياء ﴿ الْجَوَارِ ﴾ [٣٢] في الحاليين .

ونافع وأبو عمرو في الوصل .

سورة الزُّخْرَفِ

- ٥ - ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾ بكسر الهمزة : نافع وحمزة والكسائي .
- ١٨ - ﴿ يَنْشَأُ ﴾ بضم الياء وتشديد الشين : حفص وحمزة والكسائي^(١) .
- ١٩ - ﴿ عِبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ ظرف^(٢) : الحرميان وابن عامر .
- ٢٤ - ﴿ قُلْ أَوْلُو ﴾ خبر : ابن عامر وحفص^(٣) .
- ٣٣ - ﴿ سَقْفًا ﴾ موحد : ابن كثير وأبو عمرو .
- ٣٥ - ﴿ لَمَّا مَتَّع ﴾ مشدّد ، هنا : عاصم وحمزة وهشام^(٤) .
- وقيل : إن التشديد اختيار هشام ، والتخفيف روايته .
- وقيل : ضد ذلك ، وقد ذكرته في موضعه .

- (١) وقرأ الباقون ﴿ يَنْشَأُ ﴾ بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ، مضارع (نَشَأَ) اللازم المبني للفاعل . أما القراءة الأخرى فعلى أنه مضارع (نَشَأَ) المتعدي بالتضعيف ، مبنياً للمفعول .
- (٢) فيقرأون ﴿ عِنْدَ الرَّحْمَنِ ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ قُلْ أَوْلُو ﴾ بغير ألف على صيغة الأمر .
- (٤) وقرأ الباقون بتخفيف الميم . على أن (إنْ) مخففة من الثقيلة ، واللام فارقة ، و (ما) زائدة للتأكيد . وعلى قراءة التشديد فإن نافية و (لَمَّا) بمعنى إلا .

- ٣٨ - ﴿جَاءَنَا﴾ تثنية : الحرميان وابن عامر وأبو بكر^(١) .
- ٥٣ - ﴿أَسْوَرَةً﴾ بغير ألف : حفص^(٢) .
- ٥٦ - ﴿سَلَفًا﴾ بضمين^(٣) : حمزة والكسائي .
- ٥٧ - ﴿يَصِدُّونَ﴾ بضم الصاد : نافع وابن عامر والكسائي .
- ٧١ - ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بهاءين : نافع وابن عامر وحفص^(٤) .
- ٨٥ - ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي .
- ٨٨ - ﴿وَقِيلَهُ﴾ جر : عاصم وحمزة^(٥) .
- ٨٩ - ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .

فيها ياءان :

﴿تَحْتِيَّ أَفَلًا﴾ [٥١] فتحها نافع والبزري وأبو عمرو .

- (١) فيقرؤون ﴿جَاءَنَا﴾ بألف بعد الهمزة . وهو العاشي وقرينه .
- (٢) أي ياسكان السين من غير ألف ، جمع سوار ، كأخمة وخمار .
- وقرأ الباقون ﴿أَسَاوِرَةً﴾ بفتح السين وألف بعدها ، على أنه جمع الجمع .
- (٣) فيكون جمع سليف ، كرجيف ورُغْف ، أو جمع سَلَف ، كَأَسَد وأَسَد . وأما من فتحها فعلى أنه جمع سالف ، كخادم وخدم . والسلف والسالف والسليف كلها أسماء لكل متقدم .
- (٤) وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي﴾ بهاء واحدة .
- (٥) وقرأ الباقون ﴿وَقِيلَهُ﴾ بفتح اللام وضم الهاء ، عطفاً على محل ﴿السَّاعَةِ﴾ من قوله : ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ وكأنه قال : يعلم الساعة ويعلم قيله ، أي قوله . وأما قراءة الجر فعلى أنه عطف على الساعة .

﴿ يَا عِبَادِ ﴾ [٦٨] بإثبات الياء في الحاليين : نافع ، وأبو عمرو ،
وابن عامر .

بفتحها في الوصل : أبو بكر .

وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام .

وفيهما محذوفة :

﴿ وَاتَّبِعُونِ هَذَا ﴾ [٦١] أثبتها في الوصل أبو عمرو .

سورة الدُّخَانِ

- ٧ - ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ ﴾ جر : الكوفيون^(١) .
 ٤٥ - ﴿ يَغْلِي ﴾ بياء : ابن كثير وحفص^(٢) .
 ٤٧ - ﴿ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ بضم التاء : الحرميان وابن عامر .
 ٤٩ - ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ بفتح الهمزة^(٣) : الكسائي .
 ٥١ - ﴿ فِي مَقَامٍ ﴾ بضم الميم : نافع وابن عامر .

فيها ياءان :

- فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي آتِيكُمْ ﴾ [١٩] .
 وورش ﴿ لِي فَأَعْتَرِلُونِ ﴾ [٢١] .

وفيها محذوفتان :

- ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴾ [٢٠] و ﴿ فَأَعْتَرِلُونِ ﴾ أثبتهما في الوصل ورش .

- (١) وقرأ الباقون بالرفع على إضمار مبتدأ ، أي هو رب السموات . وأما على قراءة الخفض فهي بدل من ﴿ رَبِّكَ ﴾ .
 (٢) وقرأ الباقون بالتاء .
 (٣) على التعليل ، أي لأنك ، استهزاءً به وتهكماً .
 ومن قرأ بكسر الهمزة فهي على الاستئناف المفيد للعللة أيضاً .

سورة الْجَاثِيَّة

٤ - ﴿ءَايَاتٌ﴾ و ﴿ءَايَاتٌ﴾ [٥] بكسر التاءين^(١) : حمزة والكسائي .

٦ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء : ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي .

١٤ - ﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالنون : ابن عامر وحمزة والكسائي .

٢١ - ﴿سَوَاءً﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي^(٢) .

٢٣ - ﴿غَشَوَةٌ﴾ بلا / ألف : حمزة والكسائي^(٣) . [١٣٢/أ]

٣٢ - ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ نصب^(٤) : حمزة .

(١) أي كسر التاء في الحرفين ، فيكون منصوباً لعطفه على اسم ﴿إِنَّ﴾ وخبرها قوله :

﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ ، وفي اِخْتِلَافٍ ﴿وَأَمَّا مِنْ قَرَأَهَا بِالرَّفْعِ فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ الْجَارِ

والمجرور ، ويكون من عطف الجملة على الجملة .

(٢) وقرأ الباقون بالرفع . وقد تقدم بالحج [٢٥] .

(٣) فيقرآن ﴿غَشَوَةٌ﴾ بفتح الغين بغير ألف ، وهما لغتان في الغطاء .

(٤) عطفاً على ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ والرفع على الابتداء ، والخبر ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ .

سورة الأحقاف

- ١٢ - ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .
 والبزري إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عنه .
- ١٥ - ﴿ احْسَنَّا ﴾ بألف : الكوفيون^(١) .
- ١٥ - ﴿ كُرْهًا ﴾ بضم الكافين^(٢) : الكوفيون وابن ذكوان .
- ١٦ - ﴿ نَتَقَبَّلُ وَتَتَجَاوَزُ ﴾ بالنون ﴿ أَحْسَنَ ﴾ نصب : حفص
 وحمة والكسائي^(٣) .
- ١٧ - ﴿ آتَعِدَانِي ﴾ مدغم : هشام^(٤) .
- ١٩ - ﴿ وَلِيُؤْفِقَهُمْ ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام^(٥) .

- (١) وقرأ الباقون ﴿ حُسْنًا ﴾ بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف .
- (٢) أي الكاف في الحرفين . وقرأ الباقون بفتحها فيها ، لغتان بمعنى . وقيل : بالضم المشقة ، وبالفتح الغلبة والقهر .
- (٣) وقرأ الباقون ﴿ يُتَقَبَّلُ ، وَيَتَجَاوَزُ ﴾ بالياء مضمومة في الفعلين ، ورفع نون ﴿ أَحْسَنُ ﴾ على أنه نائب فاعل .
- (٤) فيقرأ ﴿ آتَعِدَانِي ﴾ بنون واحدة مشددة ، أدغم نون الرفع في نون الوقاية .
- (٥) وقرأ الباقون بنون العظمة .

٢٥ - ﴿ لَا يَرَىٰ ﴾ بالياء مضمومة ﴿ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ﴾ رفع : عاصم
وحمزة^(١) .

ياءاتها أربع :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٢١] .

والحرميان ﴿ أَعْدَانِيَّ أَنْ ﴾ [١٧] .

وورش والبري ﴿ أَوْزَعْنِيَّ أَنْ ﴾ [١٥] وكذلك ذكره الخزاعي لأبي
نَشِيْط .

ونافع والبري وأبو عمرو ﴿ وَلَكِنِّي أَرْتَكُمُ ﴾ [٢٣] .

(١) قرأ الباقون ﴿ لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ﴾ بالتاء المفتوحة ، ونصب ﴿ مَسَاكِينُهُمْ ﴾ .

سورة مُحَمَّد

عليه الصلاة والسلام

٤ - ﴿ قَتَلُوا ﴾ بضم القاف وكسر التاء : حفص وأبو عمرو^(١) .

١٥ - ﴿ ءَاسِنٍ ﴾ بالقصر^(٢) : ابن كثير .

وحدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا أبو عمرو ، حدَّثنا أبو مسلم ، حدَّثنا ابن
مجاهد ، حدَّثنا مَضْرَبُ بن محمد عن البزِّي عن ابن كثير :

١٦ - ﴿ قَالَ ءَانِفًا ﴾ بالقصر^(٣) .

قال أبو عمرو : وبذلك قرأت على فارس في رواية أبي ربيعة^(٤) .

قال أبو جعفر : وكذلك قرأت على أبي القاسم من طريق ابن الحَبَّاب
وابن قَرْح عن البزِّي .

وقرأت عليه وعلى سائر شيوخه من طريق أبي ربيعة بالمد .

(١) وقرأ الباقون ﴿ قَاتَلُوا ﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما ، من المفاعلة .

(٢) أي قصر الهمزة ، فيكون صفة مشبهة على زنة حذر . ومن قرأها بالمد فهي اسم
فاعل .

(٣) أي قصر الهمزة فيقرأ ﴿ أَنِفًا ﴾ زنة حذر . وأما المد فهو اللغة الفصيحة . وانظر :
السبعة : ٦٠٠ .

(٤) التيسير : ٢٠٠ .

وقرأت على أبي رضي الله عنه عن قراءته على أصحاب أبي عمرو بالوجهين .

- ٢٥ - ﴿ وَأَمَلَى لَهُمْ ﴾ مبني للمفعول^(١) : أبو عمرو .
- ٢٦ - ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ بكسر الهمزة : حفص وحمزة والكسائي .
- ٣١ - ﴿ وَلَنبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ﴾ ﴿ وَنَبَلُوا ﴾ بالياء^(٢) : أبو بكر .
- ٣٥ - ﴿ إِلَى السَّلْمِ ﴾ بكسر السين : أبو بكر وحمزة .

(١) أي بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء .

(٢) أي في الأفعال الثلاثة .

سورة الفتح

- ٩ - ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ وما بعده^(١) ، بالياء : ابن كثير وأبو عمرو .
- ١٠ - ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ بالنون : الحرميان وابن عامر .
- ١١ - ﴿ضَرًّا﴾ بضم الضاد ، و ﴿كَلَّمَ اللّٰهَ﴾ [١٥] بكسر اللام^(٢) : حمزة والكسائي .
- ١٧ - ﴿يُدْخِلُهُ﴾ و ﴿يُعَذِّبُهُ﴾ بالنون : نافع وابن عامر .
- ٢٤ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالياء : أبو عمرو .
- ٢٩ - ﴿شَطْطُهُ﴾ بتحريك الطاء^(٣) : ابن كثير وابن ذكوان .
- ٢٩ - ﴿فَأَزْرَهُ﴾ بالقصر : ابن ذكوان^(٤) .

(١) يعني قوله تعالى ﴿وَتَعَزَّزُوهُ وَتُوقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ .

(٢) فيقرآن ﴿كَلَّمَ اللّٰهَ﴾ بغير ألف .

(٣) أي بتحريكها بالفتح . وهما لغتان ، بمعنى فراخ الزرع .

فيقرأ ﴿فَأَزْرَهُ﴾ على زنة (فَعَلَهُ) والمد والقصر فيه لغتان ، بمعنى أعانه وقواه .

سورة الحجرات

١٤ - ﴿يَلْتَكُمُ﴾ همزة ساكنة : أبو عمرو^(١) .

وإذا خفف أبدلها ألفاً .

١٨ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالياء : ابن كثير .

(١) فيقرأ ﴿يَأْتِكُمْ﴾ همزة ساكنة بعد الياء ، من : أ لته ، بالفتح ، يَأْتِيهِ بالكسر ، وهي لغة غطفان .
وقرأ الباقر بن ميمون ولا ألف ، من لاته يليته ، وهي لغة الحجاز . وعليها صريح الرسم .

[١٣٢/ب]

/ سورة ق

- ٣ - ﴿ إِذَا مِتْنَا ﴾ على الخبر : هشام .
 من طريق الفضل ، فيما ذكره الخزاعي ، وقد مر^(١) .
 ٣٠ - ﴿ يَوْمَ تَقُولُ ﴾ بالياء : نافع وأبو بكر .
 ٤٠ - ﴿ وَأَذْبَرَ السُّجُودِ ﴾ بكسر الهمزة^(٢) : الحرميان وحمزة .

مخذوفاتها أربع :

- أثبت ورش في الوصل ﴿ وَعِيدِ . أَفَعَيْنَا ﴾ [١٤ ، ١٥] و ﴿ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [٤٥] .
 وأثبت ابن كثير ﴿ الْمُنَادِ ﴾ [٤١] في الحاليين .
 ونافع وأبو عمرو في الوصل .
 وأثبت ابن كثير ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ﴾ [٤١] في الوقف ، وهو في الخط بغير
 ياء رعاية لحكم الوصل .

(١) انظر : باب الهمزة (١ / ٣٧٣) .

(٢) على أنه مصدر أدبر ، إذا مضى ، ونصب على الظرفية بتقدير زمان ، أي وقت
 انقضاء السجود .

وأما قراءة الفتح فعلى أنه جمع دُبُرٌ ، وهو آخر الصلاة وعقبها .

سورة والذاريات

- ٢٣ - ﴿ مِثْلَ ﴾ رفع : أبو بكر وحمزة والكسائي .
٤٤ - ﴿ الصَّلْعَةَ ﴾ بغير ألف : الكسائي ^(١) .
٤٦ - ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ جر : أبو عمرو وحمزة والكسائي .

(١) فيقرأ ﴿ الصَّلْعَةَ ﴾ بإسكان العين من غير ألف ، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة .

سورة والطور

٢١ - ﴿ وَأَتَّبَعْتُهُمْ ﴾ بنون وألف ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ جمع فيها وكسر التاءين : أبو عمرو^(١) .

الأول بغير ألف وضم التاء ، والثاني بألف وكسر التاء : نافع^(٢) .

بألف فيها وكسر التاء الثانية : ابن عامر^(٣) .

الباقون بغير ألف فيها وفتح الثانية^(٤) .

٢١ - ﴿ أَلْتَنَّهُمْ ﴾ بكسر اللام : ابن كثير^(٥) .

٢٨ - ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُ ﴾ بفتح الهمزة^(٦) : نافع والكسائي .

(١) فيقرأ ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بالنون في الفعلين ، والجمع في الحرفين .

(٢) فيقرأ ﴿ وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ .

(٣) فيقرأ ﴿ وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ .

(٤) فيقروون ﴿ وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ .

(٥) على حاشية غ « قال المهدي في التحصيل : فتح اللام وكسرها من ﴿ أَلْتَنَّهُمْ ﴾ لغتان .» .

(٦) أي على التعليل ، والمعنى : ندعوه لأنه . وأما مع كسر الهمزة فلاستئناف .

٣٧ - ﴿ الْمُصِطْرُونَ ﴾ بالسين : قبل وهشام وحفص ، إلا الهاشمي .

بين الصاد والزاي : حمزة بخلاف عن خلاد^(١) .

٤٥ - ﴿ يُصَعَّقُونَ ﴾ بضم الياء : عاصم وابن عامر^(٢) .

(١) وقرأ الباقون بالصاد خالصة . والسين هي الأصل في هذا الحرف .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء ، مبنياً للفاعل .

سورة والنجم (☆)

- ١١ - ﴿ مَا كَذَبَ ﴾ مشدّد : هشام .
 ١٢ - ﴿ أَفْتَمَّرُونَهُ ﴾ بفتح التاء بغير ألف^(١) : حمزة والكسائي .
 ٢٠ - ﴿ مَنَوَّة ﴾ بالمد والهمز^(٢) ﴿ ضِيْرَى ﴾ [٢٢] بالهمز^(٣) : ابن كثير .

- ٥٠ - ﴿ عَادَا أَلْوَى ﴾ مدغم : نافع وأبو عمرو^(٤) .
 بهمز عين الفعل من طريق مكّي وأبي عمرو : قالون^(٥) .

(☆) في التيسير (٢٠٤) « قرأ حمزة والكسائي وأخراي هذه السورة من لدن قوله ﴿ إِذَا هَوَى ﴾ [١] إلى قوله ﴿ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴾ [٥٦] بالإمالة . وأمال أبو عمرو من ذلك ما كان فيه راء ، وما عدا ذلك بيّن بيّن . وورش جميع ذلك بيّن بيّن . والباقون بإخلاق الفتح » .

- (١) وإسكان الميم ، فيقرآن ﴿ أَفْتَمَّرُونَهُ ﴾ من : مريته ، إذا علمته وجحدته . وأما القراءة الأخرى فهي من : ماراه يماريه مرأه ، إذا جادله وخاصه .
 (٢) فيقرأ ﴿ مَنَاءة ﴾ على وزن : جماعة ، وهما لغتان .
 (٣) فيقرأ ﴿ ضِيْرَى ﴾ من : ضأزه حقه ، إذا تقصه . وعلى قراءة الياء بلا همز تكون : من : ضازه يضيّزه ، إذا تقصه أيضاً .
 (٤) فيقرآن ﴿ عَادَا أَلْوَى ﴾ بضم اللام بحركة الهمزة ، وإدغام النون فيها .
 (٥) فيقرأ ﴿ عَادَا أَلْوَى ﴾ .

وذكر الأهوازي والخزاعي عن أبي نَشِيطٍ من جميع طرقه التسهيلَ
 كورش وأبي عمرو .
 الباقون بالهمز وكسر التنوين .

= قال أبو عمرو الداني في التيسير ٢٠٥ « ويجوز في الابتداء بقوله ﴿ الأُولَى ﴾ على
 مذهب أبي عمرو ثلاثة أوجه : أحدها ﴿ أُلُوْلَى ﴾ بإثبات همزة الوصل ، وضم اللام
 بعدها . والثاني ﴿ لُوْلَى ﴾ بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناء عنها بتلك
 الحركة ، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش .
 والثالث ﴿ أَلُوْلَى ﴾ بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل
 بعدها .
 وكذلك يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون ثلاثة أوجه أيضاً .
 ﴿ أُلُوْلَى ﴾ بإثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو .
 و﴿ لُوْلَى ﴾ بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو .
 و﴿ أَلُوْلَى ﴾ كوجه أبي عمرو الثالث ، وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها بمذهبها
 لما بينته من ذلك في كتاب التهيد . »

سورة القَمَر

- ٦ - ﴿ نَكِرٍ ﴾ خفيف^(١) : ابن كثير .
 ٧ - ﴿ خُشَعًا ﴾ بألف : أبو عمرو وحمزة والكسائي^(٢) .
 ٢٦ - ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر وحمزة .

محذوفاتها ثمان :

- أثبت ياء ﴿ يَدْعُ الدَّاع ﴾ [٦] في الحالين البَزِّي ، وفي الوصل ورش وأبو عمرو .
 وياء ﴿ إِلَى الدَّاع ﴾ [٨] في الحالين : ابن كثير ، وفي الوصل نافع وأبو عمرو .
 و ﴿ نُذِرِ ﴾ [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] في الستة في الوصل ورش .
 وتقدم الوقف على ﴿ يَدْعُ ﴾^(٣) .

(١) إي يأسكان الكاف .

(٢) فيقرؤون ﴿ خَاشِعًا ﴾ بخاء مفتوحة وشين مكسورة ، بينها ألف ، على أفراد اسم الفاعل . وهما لغتان في اسم الفاعل إذا أسند إلى الظاهر ، نحو : مررت برجل قاعد غلمانه ، وعود غلمانه .

(٣) انظر : باب الوقف على الخط : ١ / ٥١٥ ، ٥٢٢ .

سورة الرحمن

سبحانه وتعالى

١٢ - ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ نصب : ابن عامر^(١) .

و ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ جر^(٢) : حمزة / والكسائي . [١٣٣/أ]

٢٢ - ﴿ يَخْرُجُ ﴾ مبني للمفعول : نافع وأبو عمرو .

٢٤ - ﴿ الْمُنْشَاتُ ﴾ بكسر الشين^(٣) : حمزة وأبو بكر .

وَشَكَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ عَاصِمٌ يَقْرُؤُهَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ .

٣١ - ﴿ سَنَفْرُغُ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

(١) فيقرأ ﴿ وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ بنصب الأسماء الثلاثة .

(٢) ويقرآن ما عداه بالرفع . وقرأ الباقر برفع الثلاثة .

أما على نصب الثلاثة فيكون على إضمار فعل ، أي خلق ، أو عطفاً على ﴿ الْأَرْضِ ﴾ قبله . وأما على رفعها جميعاً فيكون عطفاً على المرفوع قبله ، أي فيها فاكهة ، وفيها الحب . وأما جر ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ فعطفاً على قوله ﴿ الْعَصْفِ ﴾ .

(٣) بكسر الشين اسم فاعل من : أنشأ ، ومعناه : منشآت السير أو الموج ، أو رافعات الشرع .

ومن فتحها فعلى أنها اسم مفعول من : أنشأها الله ، أو الناس .

- ٣٥ - ﴿ شَوَاطٍ ﴾ بكسر الشين : ابن كثير .
 ٣٥ - ﴿ وَنَحَّاسٍ ﴾ جر^(١) : ابن كثير وأبو عمرو .
 ٥٦ - ﴿ يَطْمِئُنَّ ﴾ الأول ، بضم الميم : أبو عمر^(٢) .
 والثاني [٧٤] بضم الميم : أبو الحارث^(٣) .
 هكذا ذكر مكي وأبو عمرو . وقال أبو عمرو : « الذي نص عليه أبو
 الحارث كرواية الدُّوري » .

وذكر الخزاعي عن أبي عُمَرَ التَّخْيِيرِ ، وعن أبي الحارث ضمَّ الثاني .
 وذكر الأهوازي عن أبي الحارث التَّخْيِيرِ . وعن أبي عُمَرَ ضمَّ الأول .
 وذكر غير ذلك ، ويقال : إن الكسائي خيَّرَ فيهما بعد ألاَّ يُجمع
 بينها .

- ٧٨ - ﴿ ذِي الْجَلَالِ ﴾ في آخرها ، بواو : ابن عامر^(٥) .

-
- (١) بالجر عطفاً على ﴿ نَارٍ ﴾ . وبالرفع عطفاً على ﴿ شَوَاطٍ ﴾ .
 (٢) يعني أبا عمر الدوري عن الكسائي .
 (٣) يعني أبا الحارث الليث بن خالد عن الكسائي أيضاً .
 (٤) التيسير : ٢٠٧ .
 (٥) فيقرأ ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ وكذلك كانت في مصحف أهل الشام .

سورة الواقعة

- ١٩ - ﴿يُنزِفُونَ﴾ بكسر الزاي : الكوفيون .
- ٢٢ - ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ جر^(١) : حمزة والكسائي .
- ٣٧ - ﴿عُرْبًا﴾ بإسكان الراء : أبو بكر وحمزة .
- ٤٧ - ﴿أَيْدَا﴾ استفهام ﴿ءَأَنَا﴾ [٤٧] خبر : نافع والكسائي .
الباقون فيها بالاستفهام^(٢) ، وقد ذكر^(٣) .
- ٥٥ - ﴿شُرِبَ﴾ بضم الشين : نافع وعاصم وحمزة^(٤) .
- ٦٠ - ﴿قَدَّرْنَا﴾ خفيف^(٥) : ابن كثير .
- ٧٥ - ﴿بِمَوْعٍ﴾ بلا ألف : حمزة والكسائي^(٦) .

- (١) أي بالجر فيها عطفاً على ﴿جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ أما رفعها فعطفاً على ﴿وَلَدَانٍ﴾ أو مبتدأ محذوف الخبر .
- (٢) ومنهم ابن عامر الذي لم يقرأ بالجمع بين الاستفهامين في سائر القرآن إلا في هذا الموضع .
- (٣) انظر : باب الهمزة (١ / ٣٧٤) .
- (٤) وقرأ الباقون بفتح الشين ، وهما لغتان في مصدر : شربت الإبل . وقيل : بالفتح المصدر ، وبالضم الاسم .
- (٥) أي بتخفيف الدال ، وهما لغتان .
- (٦) فيقرآن ﴿بِمَوْعٍ﴾ بإسكان الواو من غير ألف ، على الإفراد ، وهو مفرد بمعنى الجمع لأنه مصدر .

سورة الحديد

- ٨ - ﴿ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾ مبني للمفعول : أبو عمرو .
- ١٣ - ﴿ أَنْظَرُونَا ﴾ بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وكسر الظاء : حمزة^(١) .
- ١٥ - ﴿ لَا يُؤْخَذُ ﴾ بالتاء : ابن عامر .
- ١٦ - ﴿ وَمَا نَزَلَ ﴾ خفيف : نافع وحفص^(٢) .
- ١٨ - ﴿ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ﴾ خفيفة الصاد^(٣) : ابن كثير وأبو بكر .
- ٢٣ - ﴿ بِمَا آتَيْنَاكُمْ ﴾ قصر : أبو عمرو .
- ٢٤ - ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ بغير « هو » : نافع وابن عامر^(٤) .

(١) فيقرأ ﴿ أَنْظَرُونَا ﴾ والباقون بالألف موصولة ، ويبتدئونها بالضم وضم الظاء .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد الزاي .

(٣) على التخفيف يكون من التصديق ، أي صدقوا الرسول ﷺ ، وآمنوا بما جاء به . وأما على التشديد فيكون أصله : المتصدقين والمتصدقات ، ثم أدمغ التاء في الصاد ، أي تصدقوا ، وكان إقراضهم الله على الوجه الأحسن .

(٤) فيقرآن ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة والشام .

سورة المَجَادِلَة

- ٢ ، ٣ - ﴿ يُظَاهِرُونَ ﴾ بضم الياء وتخفيف الظاء : عاصم .
 الباقون بفتحها وتشديد الظاء^(١) .
 وبحذف الألف : الحرميان وأبو عمرو^(٢) .
 ٨ - ﴿ وَيَتَنَجَّوْنَ ﴾ بغير ألف : حمزة^(٣) .
 ١١ - ﴿ فِي الْمَجَالِسِ ﴾ جمع : عاصم^(٤) .
 ١١ - ﴿ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا ﴾ بضم الشين : نافع وابن عامر وعاصم^(٥) .
 وقال يحيى : لم يحفظه أبو بكر عن عاصم .
 وبالوجهين قرأته لأبي بكر ، والشيخ يأخذون من طريق شعيب^(٦)

(١) فيقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ يُظَاهِرُونَ ﴾ .

(٢) فيقرأون ﴿ يُظَاهِرُونَ ﴾ بتشديد الظاء والهاء وحذف الألف .

(٣) فيقرأ ﴿ وَيَتَنَجَّوْنَ ﴾ بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم .

(٤) وقرأ الباقون بغير ألف ، على التوحيد .

(٥) وقرأ الباقون بكسر الشين ، وهما لغتان ، مثل : يعكف ويحرص .

(٦) هو أبو أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي ، وقد سبقت ترجمته .

بالكسر ، ومن طريق الوكيعي^(١) بالضم .

فيها ياء واحدة :

﴿ وَرُسُلِي إِنَّ ﴾ [٢١] فتحها نافع ، وابن عامر .

(١) هو أبو حفص إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي البغدادي الضرير ، وقد سبقت ترجمته .

سورة الحشر

- ٢ - ﴿يُخْرِبُونَ﴾ / مشدّد : أبو عمرو . [ب/١٣٣]
- ٧ - ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ بالتاء : الحلواني^(١) من طريق ابن عبدان وابن غلبون .
- وقرأت من طريق الفضل^(٢) بالياء كالجماعة .
- وذكر الأهوازي أن التاء رواية الأخفش عن هشام . وذكر أبو الطيب أنه قرأ بالوجهين لهشام .
- ٧ - ﴿ذُوْلَةَ﴾ بالضم^(٣) : هشام .
- ١٤ - ﴿جُدْرٍ﴾ بألف^(٤) : ابن كثير وأبو عمرو ، وأمال أبو عمرو^(٥) .
- وفيها ياء واحدة :

فتحتها الحرميان وأبو عمرو ، وهي ﴿إِنِّي آخَافُ اللَّهَ﴾ [١٦] .

(١) عن هشام ، وقد ذكر على هامش غ .

(٢) هو أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي ، وسبقت ترجمته .

(٣) أي بضم التاء على الرفع .

(٤) أي بكسر الجيم وألف بعد الدال ، على التوحيد .

(٥) أي أمال فتحة الدال .

سورة الممتحنة

- ٣ - ﴿ يَفْصِلُ ﴾ مبني للفاعل : الكوفيون . وَخَفَّفَ عاصم .
 الباقون على بنائه للمفعول ، وَشَدَّدَ ابن عامر^(١) .
 ١٠ - ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا ﴾ مشدد^(٢) : أبو عمرو .

(١) خلاصة قراءة هذا الحرف هي :

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿ يَفْصِلُ ﴾ بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة .

وقرأ عاصم ﴿ يَفْصِلُ ﴾ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة .

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ يَفْصِلُ ﴾ بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة .

وقرأ ابن عامر ﴿ يَفْصِلُ ﴾ بضم الياء وفتح الفاء ، وفتح الصاد مشددة .

(٢) أي مشدد السين مع فتح الميم قبلها ، وأصله : تَمَسَّكُوا ، فحذفت إحدى التاءين .

سورة الصف

- ٨ - ﴿ مَتِّمٌ نُورِهِ ﴾ مضاف : ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي^(١) .
 ١٠ - ﴿ تَنْجِيكُمْ ﴾ مشدد : ابن عامر .
 ١٤ - ﴿ أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ مضاف : الكوفيون وابن عامر^(٢) .

فيها ياءان :

- ﴿ مِنْ بَعْدِي اِسْمُهُ ﴾ [٦] سكنها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي .
 ﴿ أَنْصَارِيَّ إِلَى ﴾ [١٤] فتحها نافع .

(١) وقرأ الباقون ﴿ مَتِّمٌ نُورَهُ ﴾ بالتنوين والنصب .
 (٢) وقرأ الباقون ﴿ أَنْصَاراً لِلَّهِ ﴾ بالتنوين ولام مكسورة في أول اسم الله عز وجل .

[سورة الجمعة]

ولا خلاف في الجمعة .

سورة المنافقين

٤ - ﴿ خُشِبٌ ﴾ خفيف^(١) : قبل وأبو عمرو والكسائي .

٥ - ﴿ لَوَّأٌ ﴾ خفيف^(٢) : نافع .

١٠ - ﴿ وَأَكْنٌ ﴾ بالواو والنصب : أبو عمرو^(٣) .

١١ - ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ بالياء : أبو بكر .

سورة التغابن

٩ - ﴿ يُكْفَرُ عَنْهُ ... وَيُدْخِلُهُ ﴾ بالنون : نافع وابن عامر .

(١) أي يأسكان الشين . وهما لغتان .

(٢) أي غير مشدد الواو .

(٣) فيقرأ ﴿ وَأَكُونٌ ﴾ عطفاً على ﴿ فَأَصْدَقَ ﴾ وأما قراءة الجزم فتوجيهها أنه عطف على محل ﴿ فَأَصْدَقَ ﴾ كأنه قيل : إن أخرتني أصدق وأكن .

سورة الطلاق

- ٣ - ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ مضاف : حفص^(١) .
 ١١ - ﴿يُدْخِلُهُ﴾ بالنون : نافع وابن عامر .

سورة التحريم

- ٣ - ﴿عَرَّفَ﴾ خفيف : الكسائي .
 ٨ - ﴿نَصُوحًا﴾ بضم النون : أبو بكر .
 ١٢ - ﴿وَكُتِبَ﴾ جمع : أبو عمرو وحفص^(٢) .

(١) وقرأ الباقون بالتنوين ونصب ﴿أَمْرَهُ﴾ .

(٢) وقرأ الباقون بالتوحيد .

سورة الملك

- ٣ - ﴿ تَفَوَّتِ ﴾ مشدّد : حمزة والكسائي^(١) .
 ١١ - ﴿ فَسَحَقَا ﴾ مثقل^(٢) : الكسائي .
 وقد ذكر ﴿ النُّشُورُ . ءَأَمِنْتُمْ ﴾^(٣) [١٥ ، ١٦] .
 ٢٩ - ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ﴾ بالياء^(٤) : الكسائي .

فيها ياءان :

سكن حمزة ﴿ إِنَّ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ ﴾ [٢٨] .

- (١) فيقرآن ﴿ تَفَوَّتِ ﴾ بتشديد الواو ، من غير ألف . وهما لغتان ، كالتعهد والتعاهد .
 (٢) أي بضم الحاء .
 (٣) انظر : « باب الهمزة - باب الهمزتين من كلمة - ذكر المفتوحين »
 وقال الداني في التيسير (٢١٢) : « قبل ﴿ النُّشُورُ . ءَأَمِنْتُمْ ﴾ يبذل همزة الاستفهام وأواً مفتوحة في الوصل ، ويمد بعدها مدة في تقدير ألف ، وإذا ابتدأ بحق الهمزة . والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين . والباقون بتلين الثانية . والبري على أصله لا يدخل قبلها ألفاً . وورش أيضاً على أصله . والباقون على أصولهم » .
 (٤) وهو الأخير . والباقون بالتاء .
 ولا خلاف في الأول [١٧] أنه بالتاء .

وأبو بكر وحمة والكسائي ﴿ مَعِيَ أَوْ ﴾ [٢٨] .

وفيها محذوفتان :

﴿ نَذِيرِ ﴾ [١٧] و ﴿ نَكِيرِ ﴾ [١٨] أثبتها في الوصل ورش .

سورة ن والقلم

٥١ - ﴿ لَيَزْلُقُونَكَ ﴾ بفتح الياء : نافع .

وذكر إدغام ﴿ ن ﴾ ^(١) [١] و ﴿ أَنْ كَان ﴾ ^(٢) [١٤]

و ﴿ يُبَدِّلْنَا ﴾ [٣٢] .

(١) انظر : ١ / ٢٤٥ .

(٢) انظر : باب الهمزة - باب الهمزتين من كلمة - ذكر المفتوحين .

سورة الحاقّة

٩ - ﴿ قَبْلَهُ ﴾ بكسر القاف وفتح الباء : أبو عمرو والكسائي .

١٨ - ﴿ لَا تَخْفَى ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٤١ - ﴿ تُوْمِنُونَ ﴾ و ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٢] بالياء : ابن كثير وابن

عامر .

وقرأت من طريق النقاش فيها بالتاء . / وكذلك روى ابن شنبوذ . [١٣٤/أ]

وَنَصَّ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ بِالْيَاءِ .

سورة المعارج

٤ - ﴿ تَعْرُجُ ﴾ بالياء : الكسائي .

وقرأت على أبي القاسم رحمه الله من طريق ابن الحُبَاب وابن فَرْح ،
والخزاعي عن البزِّي ، والنقاش عن أبي ربيعة عنه :

١٠ - ﴿ وَلَا يَسْأَلُ ﴾ بضم الياء .

وهي رواية مضر بن محمد وجماعة عنه .

قال الأهوازي : قال النقاش في كتابه (الجامع للقراءات) : إنه قرأه
على أبي ربيعة بفتح الياء .

قال أبو جعفر : وقال الزَّيْنِي عن أبي ربيعة بضم الياء .

١١ - ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ بفتح الميم : نافع والكسائي .

١٦ - ﴿ نَزَاعَةً ﴾ نصب . و ﴿ بِشَهَادَتِهِمْ ﴾ [٣٣] جمع :
حفص^(١) .

(١) وقرأ الباقر ﴿ نَزَاعَةً ﴾ بالرفع على أنه خبر ثان لأن . وأما على قراءة النصب فهي
حال من الضمير المستكن في ﴿ لَطَى ﴾ .
و ﴿ بِشَهَادَتِهِمْ ﴾ بغير ألف ، على التوحيد .

٤٣ - ﴿ نَصَّبٍ ﴾ بضمّتين : ابن عامر وحفص .
الباقون بالفتح والسكون^(١) .

(١) الضم على أنه جمع نَصَّب بالفتح ، مثل : سَقَفٌ وَسَقْفٌ . والفتح على أنه اسم مفرد بمعنى المنصب للعبادة .

سورة نوح

عليه السلام

٢١ - ﴿ وَوَلَدَهُ ﴾ بفتح الواو واللام : نافع وعاصم وابن عامر^(١) .

٢٣ - ﴿ وَدَاً ﴾ بضم الواو : نافع .

٢٥ - ﴿ خَطِيئَتِهِمْ ﴾ مكسراً^(٢) : أبو عمرو .

ياءاتها ثلاث :

سكن الكوفيون ﴿ دُعَائِيَّ الْآ ﴾ [٦] .

والكوفيون وابن عامر ﴿ إِنِّيْ أَعْلَنْتُ ﴾ [٩] .

وفتح حفص وهشام ﴿ بَيِّتِيَّ ﴾ [٢٨] .

(١) وقرأ الباقر بضم الواو وإسكان اللام . وهما لغتان بمعنى الواحد ، وليس بجمع مثل

الْعَدَمَ وَالْعُدْمَ ، وانظر : معاني القرآن للقرآء ١٧٣/٢ .

(٢) أي جمع تكسير ، فيقرأ ﴿ خَطَايَاهُمْ ﴾ على لفظ (قَضَايَاهُمْ) .

سورة الجن

٣ - ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ ﴾ [١٤]
بالفتح ، وهي اثنا عشر : ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي^(١) .

١٧ - ﴿ يَسْلُكُهُ ﴾ بالياء : الكوفيون^(٢) .

١٩ - ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ﴾ بالكسر : نافع وأبو بكر^(٣) .

١٩ - ﴿ لِبَدَأَ ﴾ بضم اللام : هشام .

وقال الفضل^(٤) عن الحلواني عنه بكسرها كالباقين . وكذلك نص عليه الحلواني .

ونص عليه هشام بالضم . وبالوجهين أخذ له .

٢٠ - ﴿ قُلْ إِنَّمَا ﴾ أمر : عاصم وحمزة^(٥) .

فيها ياء :

فتحها الحرمين وأبو عمرو وهي ﴿ رَبِّيَّ أَمَدًا ﴾ [٢٥] .

(١) وقرأ الباقون جميع ذلك بكسر همزة « إن » .

(٢) وقرأ الباقون بالنون .

(٣) ولا خلاف في فتح ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ [١] و ﴿ أَنْ الْمَسَاجِدَ ﴾ [١٨] .

(٤) هو أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ قَالَ ﴾ بالألف .

سورة المَزَّمَل

- ٦ - ﴿ وَطَأًا ﴾ بكسر الواو والمد : ابن عامر وأبو عمرو^(١) .
- ٩ - ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ برفع الباء : الحرميان وأبو عمرو وحفص^(٢) .
- ٢٠ - ﴿ مِنْ ثُلثَى الْيَلِ ﴾ ساكنة اللام : هشام .
- ٢٠ - ﴿ وَنِصْفَهُ وَثُلثَهُ ﴾ نصب : ابن كثير والكوفيون^(٣) .

- (١) فيقرآن ﴿ وَطَأًا ﴾ على زنة (كِتَاب) مصدر : وَاطَأَ ، لمواطأة القلب للسان فيها ، أي موافقته . وقيل : موافقته لما يراد من الإخلاص والخضوع . وعلى القراءة الأخرى فصدر من وطئ ، أي أشد ثقلاً .
- (٢) وقرأ الباكون بخفض الباء .
- (٣) وقرأ الباكون بالجر فيها ، عطفاً على ﴿ ثُلثَى الْيَلِ ﴾ المجرور بمن . وأما النصب فمطفاً على ﴿ أَذَى ﴾ المنصوب ظرفاً .

سورة المدثر

- ٥ - ﴿ وَالرُّجُزَ ﴾ بضم الراء : حفص^(١) .
- ٣٣ - ﴿ إِذْ ﴾ ساكن ﴿ أَذْبَرَ ﴾ بوزن « أَفْعَل » : نافع وحفص وحمزة^(٢) .
- ٥٠ - ﴿ مُسْتَنْفِرَةً ﴾ بفتح الفاء : نافع وابن عامر .
- ٥٦ - ﴿ وَمَا يَذُكُّرُونَ ﴾ بالتاء : نافع .

(١) وقرأ الباقر بكسر الراء ، والضم لغة الحجاز ، والكسر لغة تميم .

(٢) وقرأ الباقر ﴿ إِذَا ذَبَرَ ﴾ بألف بعد الذال ، و ﴿ ذَبَرَ ﴾ على وزن (فَعَلَ) وهما لغتان بمعنى .

سورة القيامة (☆)

١ - ﴿لَا أَسْمِمْ﴾ بحذف الألف^(١) : قبل ، والنقَّاشُ عن أبي ربيعة عن البرِّي .

ولا خلاف في الثاني [٢] ، وفي الذي في البلد^(٢) [١] .

٧ - ﴿بَرِقَ﴾ بفتح الراء : نافع .

٢٠ - ﴿تُحِبُّونَ﴾ و ﴿تَذَرُونَ﴾ [٢١] بالتاء : الكوفيون ونافع^(٣) .

وكذلك قال ابن شنبوذ وأبو الفضل جعفر بن أبي / داود عن [١٣٤/ب] الأخفش ، ونصَّ عليه الأخفش بالياء كالباقيين .

٢٧ - ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالسكَّت على ﴿مَنْ﴾^(٤) . و ﴿يُمْنَى﴾

[٣٧] بالياء : حفص^(٥) .

(☆) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢١٧) : « أمال حمزة والكسائي أو آخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿وَلَا صَلَّى﴾ [٣١] إلى آخرها [٤٠] . وورش وأبو عمرو بين بين . والباقون بإخلاق الفتح » .

(١) فيقرأ ﴿لَا أَسْمِمْ﴾ بلام التوكيد .

(٢) لاخلاف فيهما على أنها بالألف .

(٣) وقرأ الباقر بالياء فيها .

(٤) وقرأ الباقر بغير سكت .

(٥) وقرأ الباقر ﴿تُمْنَى﴾ بالتاء . على أن الضمير للنطفة لالمني .

سورة الإنسان

٤ - ﴿ سَلَسِلَا ﴾ بالتنوين وألف في الوقف : نافع والكسائي وأبو بكر وهشام .

بالضد : حمزة وقنبل وحفص^(١) ، إلا من طريق أبي الطيب وإبنيه ، والنقاش عن الأخفش ، عن ابن ذكوان^(٢) ، وعن أبي ربيعة عن البزري^(٣) ، وكذلك ذكره الأهوازي عن جميع رواة أبي ربيعة ، وكذلك قال عن أبي بكر السلمي ، عن جماعة من الشاميين عن الأخفش .

الباقون بغير تنوين ، وبألف في الوقف . وكذلك قالت جماعة أخرى من الشاميين عن الأخفش . وبه قرأت من طريق ابن الأخرم وابن شنبوذ^(٤) .

- (١) فيقروون ﴿ سَلَسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وبغير ألف في الوقف .
 - (٢) على حاشية الأصل « والاستثناء المذكور لحفص لاغير . وقوله : والنقاش عطف على قوله : وحفص ، وتقديره : بالضد حمزة وقنبل وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش ، وحفص إلا من طريق أبي الطيب وابنه - هذا تلخيصه » .
 - (٣) في الأصل « عن اليزيدي » وما أثبتته في غ ، وهو موافق لما في التيسير : ٢١٧ .
 - (٤) خلاصة قراءة هذا الحرف هي :
- قرأ نافع والكسائي وهشام وأبو بكر ﴿ سَلَسِلَا ﴾ بالتنوين وألف في الوقف . =

١٥ ، ١٦ - ﴿ قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا ﴾ بالتنوين فيها ، وبألف في الوقف : نافع والكسائي وأبو بكر .

وافق ابن كثير في الأول^(١) .

الباقون بغير تنوين فيها ، ويقفون على الأول بألف إلا حمزة^(٢) ، وعلى الثاني بغير ألف إلا هشاماً ، من طريق ابن عبدان وابن غلبون .

٢١ - ﴿ عَلِيَّهُمْ ﴾ ساكنة الياء ، والهاء مكسورة : نافع وحمزة .

٢١ - ﴿ خُضْرٌ وَاسْتَبْرَقٌ ﴾ برفعها : نافع وحفص .

بجرهما : حمزة والكسائي .

بجر الأول ورفع الثاني : ابن كثير وأبو بكر .

بضدهما^(٣) : ابن عامر وأبو عمرو .

٣٠ - ﴿ وَمَا تَشَأُونَ ﴾ بالتاء : الكوفيون ونافع .

وكذلك قال ابن شنبوذ عن الأخفش ولم أقرأ له إلا بالياء كالباقين .

= وقرأ أبو عمرو ﴿ سَلَسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وبالألف في الوقف .

وقرأ حمزة وقنبل ﴿ سَلَسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وحذف الألف في الوقف .

وقرأ البري وابن ذكوان وحفص ﴿ سَلَسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وبالوجهين ، أعني إثبات الألف في الوقف وحذفها .

(١) وقرأ الثاني بغير تنوين ، ويقف عليه بغير ألف .

(٢) إذ إنه يقف بغير ألف فيها .

(٣) أي برفع الأول وخفض الثاني .

سورة والمرسلات

- ٦ - ﴿ نُنذِرًا ﴾ بضم الذال : الحرميّان وابن عامر وأبو بكر .
 ١١ - ﴿ أَقْتَتُ ﴾ بالواو : أبو عمرو^(١) .
 ٢٣ - ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ مشدّد : نافع والكسائي .
 ٣٣ - ﴿ جَمَلْتُ ﴾ موحد : حفص وحمة والكسائي^(٢) .

- (١) القراءة بالواو هي الأصل ، لأنها من الوقت . والهمز بدل من الواو كأجوه في وجوه .
 (٢) وقرأ الباكون بالألف على الجمع ، إما جمعاً لجمالة في القراءة الأولى ، أو جمعاً لجمال ، فيكون جمع جمع .

الاقناع (٥١)

سُورَةُ النَّبَأِ

- ٢٣ - ﴿لَبِثِينَ﴾ بغير ألف : حمزة .
 ٣٥ - ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ خفيف^(١) : الكسائي .
 ٣٧ - ﴿رَبِّ﴾ جر : الكوفيون وابن عامر .
 ٣٧ - ﴿الرَّحْمَنِ﴾ جر : عاصم وابن عامر^(٢) .

(١) أي بتخفيف الذال فيكون مصدر كاذب كقاتل ، أو كذب ككتب . وعلى قراءة التشديد فهو مصدر كذب المضعف الذال . ولا خلاف في الأول [٢٨] على أنه مشدد .

(٢) وقرأ الباقر برفع الاسمين ﴿رَبِّ ، الرَّحْمَنِ﴾ .

سورة والنازعات^(☆)

١٠ - ﴿ ائِنَّا ﴾ استفهام ﴿ ائِنذَا ﴾ [١١] خبر : نافع وابن عامر والكسائي .

الباقون بالاستفهام فيها .

١١ - ﴿ نَخِرَةً ﴾ بألف : أبو بكر وحمزة والكسائي .

وخير عنه الدوري^(١) .

١٨ - ﴿ تَزَكَّى ﴾ مشدّد^(٢) : الحرميّان .

(☆) قال الداني في التيسير (٢١٩) : « حمزة والكسائي ميلان أواخر أي هذه السورة من لدن قوله ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ [١٥] إلى آخرها إلا قوله ﴿ دَخَاهَا ﴾ [٣٠] فإن حمزة فتحه . وورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء وألف بإخلاق الفتح إلا قوله ﴿ ذِكْرَاهَا ﴾ [٤٣] فإنه قرأه بين بين من أجل الراء . وأبو عمرو ما فيه راء بالإمالة ، وما عدا ذلك بين بين . والباقون بإخلاق فتح ذلك كله » .

(١) قال ابن مجاهد في السبعة ٦٧١ « وأما الكسائي فكان أبو عمر الدوري يروي عنه أنه كان لا يبالي كيف قرأها بألف أم بغير ألف . وقال أبو الحارث : كان يقرأ ﴿ نَخِرَةً ﴾ ثم رجع إلى ﴿ نَاخِرَةً ﴾ وقال أبو عبيد عنه ﴿ نَاخِرَةً ﴾ بالألف ، لم يرو عن الكسائي إلا وجهاً واحداً » .

(٢) أي مشدّد الزاي . والأصل : تتزكى ، فأدغموا التاء في الزاي .

سورة عَبَسَ

- ٤ - ﴿ فَتَنْفَعُهُ ﴾ بنصب العين : عاصم^(١) .
- ٦ - ﴿ تَصْدَى ﴾ مشدّد^(٢) : الحرميان .
- ٢٥ - ﴿ أَنَا صَبَبْنَا ﴾ بفتح الهمزة : الكوفيون^(٣) .

- (١) وقرأ الباقون برفع العين . فالنصب بأن مضرة بعد الفاء . والرفع عطفاً على قوله ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ ﴾ .
- (٢) أي مشدد الصاد ، وأصله : تصدى ، أدغموا التاء الثانية في الصاد تخفيفاً .
- (٣) وقرأ الباقون بكسر الهمزة .
- وأمال حمزة والكسائي وأخر آي هذه السورة من أولها إلى قوله ﴿ تَلَهُي ﴾ [١٠]
وأمال أبو عمرو ﴿ الذَّكْرَى ﴾ [٤] وما عداه يئن يئن . وورش جميع ذلك يئن
يئن . والباقون بإخلاق الفتح .

سورة التَّكْوِير

[١٣٥/أ]

- ٦ - ﴿ سَجَّرَتْ ﴾ خفيف^(١) : ابن كثير / وأبو عمرو .
- ١٠ - ﴿ نُشِرَتْ ﴾ خفيف : نافع وعاصم وابن عامر ، إلا الفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام^(٢) .
- ١٢ - ﴿ سَعَّرَتْ ﴾ مشدّد : نافع وحفص وابن ذكوان^(٣) .
- ٢٤ - ﴿ بَضَيْنِ ﴾ بالطاء^(٤) : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

(١) أي بتخفيف الجيم ، على الأصل . والتشديد للتكثير .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد الشين .

(٣) وقرأ الباقون بتخفيف العين .

(٤) فيقرؤون ﴿ بَطْنَيْنِ ﴾ من الظن ، أي وما محمد على الغيب بمتهم ، أي لا يزيد فيه ولا ينقص منه ، ولا يحرف فيه - وعلى القراءة الأخرى يكون اسم فاعل من ضن ، أي ما هو ببخيل بما يأتيه من ربه .

سورة الانفطار

٧ - ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ خفيف : الكوفيون^(١) .

١٩ - ﴿ يَوْمَ ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو .

سورة التّطّفييف

١٤ - ﴿ بَلْ ﴾ بالسكت على اللام ، ثم يَبْتَدِئُ ﴿ رَانَ ﴾ :
حفص^(٢) .

٢٦ - ﴿ خَتَمَهُ ﴾ الألف قبل التاء : الكسائي^(٣) .

٣١ - ﴿ فَكَاهِنَ ﴾ هنا بغير ألف : حفص^(٤) .

(١) وقرأ الباقون بتشديد الدال .

(٢) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بفتح الراء مدغمة .

وقرأ نافع ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بفتح الراء غير مدغمة .

وقرأ أبو بكر وحزمة والكسائي ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بإدغام اللام وإمالة فتحة الراء .

(٣) فيقرأ ﴿ خَاتَمَهُ ﴾ جعله اسماً لما يَخْتَمُ به الكأس ، على معنى : عاقبته وآخره مسك .
وعلى القراءة الأخرى على معنى الختام أي الطين الذي يَخْتَمُ به الشيء ، جعل بدله
المسك وقيل : خلطه ، وقيل : مقطع شربه توجد فيه رائحة المسك .

(٤) وقرأ الباقون بالألف ﴿ فَكَاهِنَ ﴾ وهما لغتان بمعنى متنعمين .

سورة الانشقاق

- ١٢ - ﴿ وَيَصَلِّي ﴾ بفتح الياء والتخفيف : عاصم وأبو عمرو وحمزة^(١) .
- ١٩ - ﴿ لَتَرْكَبَنَّ ﴾ بفتح الباء : ابن كثير وحمزة والكسائي .

سورة البروج

- ١٥ - ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ جر^(٢) : حمزة والكسائي .
- ٢٢ - ﴿ مَحْفُوظٍ ﴾ رفع^(٣) : نافع .

(١) وقرأ الباقون ﴿ وَيَصَلِّي ﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .
(٢) الجر على أنه نعت للعرش . والرفع على أنه خبر بعد خبر .
(٣) الجر على أنه نعت للوح ، والرفع على أنه نعت للقرآن .

سورة الطَّارِق

٤ - ﴿لَمَّا﴾ مشدّد : عاصم وحمة وابن عامر^(١) .

سورة الأَعْلَى (☆)

(عز وجل)

٣ - ﴿قَدَّرَ﴾ خفيف : الكسائي .

١٦ - ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالياء : أبو عمرو .

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الميم ، وقد ذكر .

(☆) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢١) : « وأمال حمزة والكسائي أواخر أي هذه السورة كلها . وورش يئن يئن . وأمال أبو عمرو ﴿الذَّكْرَى﴾ و ﴿لِلْيُسْرَى﴾ و ﴿الْكُبْرَى﴾ وما عدا ذلك يئن يئن . والباقون بإخلاق الفتح » .

سورة الغاشية

- ٤ - ﴿ تَصَلَّى ﴾ بضم التاء : أبو بكر وأبو عمرو .
- ١١ - ﴿ لَا تَسْمَعُ ﴾ بياء مضمومة ﴿ لَغِيَةً ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو^(١) .
- وبضم التاءين : نافع^(٢) .
- الباقون بفتحها .
- ٢٢ - ﴿ بِمَصِطَرٍ ﴾ بالسين : هشام .
- بين الصاد والزاي : حمزة ، بخلاف عن خلاد^(٣) .

(١) فيقرآن ﴿ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِأَعِيَّةَ ﴾ .

(٢) فيقرأ ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعِيَّةَ ﴾ .

(٣) وقرأ الباقر بالصاد خالصة . والأصل السين .

سورة والفجر

- ٣ - ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ بكسر الواو^(١) : حمزة والكسائي .
- ١٦ - ﴿ فَقَدَر ﴾ مشدّد : ابن عامر .
- ١٧ - ﴿ لَا تُكْرِمُونَ ﴾ ﴿ تَحَضُّونَ ﴾ [١٨] ﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾ [١٩]
﴿ وَتُحِبُّونَ ﴾ [٢٠] . بالياء : أبو عمرو .
- ١٨ - ﴿ تَحَضُّونَ ﴾ بألف : الكوفيون^(٢) .
- ٢٥ - ﴿ لَا يُعَذِّبُ ﴾ ﴿ وَلَا يُوثِقُ ﴾ [٢٦] مبنيان للمفعول^(٣) :
الكسائي .

فيها ياءان :

- فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] و ﴿ رَبِّيَّ
أَهَانِي ﴾ [١٦] .

(١) الكسر لتمييم ، والفتح لقريش ، فهما لغتان .

(٢) وقرأ الباقون بغير ألف ، من الحض ، وهو الحث والإغراء .

(٣) أي بفتح الذال والثاء . وقرأ الباقون بكسرهما .

وفيها أربع محذوفات :

أثبت ابن كثير ﴿ يَسِّر ﴾ [٤] في الحالين . وفي الوصل نافع وأبو عمرو .

وأثبت ابن كثير في الحالين ﴿ بِالْوَادِ ﴾ [٩] وفي الوصل ورش ، وكذلك قبل من طريق ابن غلبون .

وأثبت (أَكْرَمَنْ ... وَأَهَانِ) في الحالين البزّي . وفي الوصل نافع .
وقال أبو عبد الرحمن ، وأبو حمدون ، وأبو شعيب ، وأبو خلاد ،
وأوقية ، والدوري ، ومحمد بن شجاع البلخي ، وعبد الله بن يزيد^(١)
قالوا : قال اليزيدي : وكان أبو عمرو يقول : كيف شئت في الوصل ،
فأما الوقف فعلى الكتاب ، وأخذ له مكّي وأبو عمرو بالحذف في الحالين
كالباقيين^(٢) .

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد القرشي المقرئ القصير البصري ثم المكّي . إمام كبير في الحديث ، ثقة مشهور في القراءات ، لقن القرآن سبعين سنة . روى الحروف عن نافع وعن البصريين ، وله اختيار في القراءة (ت ٢١٣ هـ) .

(٢) التبصرة ، (ورقة ١١٥) والتيسير : ٢٢٣ .

سورة البلد

١٣ - ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ ﴾ [١٤] نصب : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي^(١) .

٢٠ - ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ فيها^(٢) ، بالهمز : حفص وأبو عمرو وحمزة^(٣) .

(١) فيقرؤون ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ . أو أَطْعَمَ ﴿ بِفَتْحِ الْكَافِ ﴾ ، وَنَصَبَ ﴿ رَقَبَةً ﴾ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ . وَبِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ .

(٢) أَي هُنَا فِي سُورَةِ الْهَمَزِ [٨] .

(٣) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ فِيهَا بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوْ ، مِنْ أَوْصَدَ يَوْصِدُ .

[١٣٥/ب]

/ سورة والشمس (☆)

إلى آخر القرآن

- ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ [الشمس : ١٥] بالفاء : نافع وابن عامر^(١) .
- ﴿ أَنْ رَأَاهُ ﴾ [العلق : ٧] بحذف الألف : قنبل^(٢) .
- وأخذ أبو الطيب له بالوجهين . والمدُّ رواية الزينبي وأبي ربيعة عنه .
- ﴿ مَطَّلَع ﴾ [القدر : ٥] بكسر اللام : الكسائي .

(☆) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢٣) : « أمال حمزة والكسائي وأخر آي هذه السورة كلها إلا قوله ﴿ تَلِيهَا ﴾ و ﴿ طَحِيهَا ﴾ فإن حمزة فتحها . وأبو عمرو جميع ذلك بين يئن . والياقون بإخلاق الفتح . ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ ﴿ وَالضُّحَى ﴾ أمال حمزة والكسائي وأخر آيها إلا قوله ﴿ سَجَى ﴾ فإن حمزة فتحه . وأمالي أبو عمرو ﴿ لِّلْيُسْرَى ﴾ و ﴿ لِّلْعُسْرَى ﴾ وما سواهما بين يئن . وورش جميع ذلك بين يئن . والياقون بإخلاق الفتح . »

(١) فبقرآن ﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة والشام .

(٢) فبقراً ﴿ أَنْ رَأَاهُ ﴾ على زنة ﴿ رَعَاهُ ﴾ .

وأمالي حمزة والكسائي وأخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿ لَيَطَّعَى ﴾ [٦] إلى قوله ﴿ بَانَ اللَّهُ يَرَى ﴾ [١٤] .

وأمالي أبو عمرو ﴿ يَرَى ﴾ وحده ، وما عداها بين يئن ، وورش جميع ذلك بين يئن .

وقراً الياقون بإخلاق الفتح .

- ﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ [التكاثر : ٦] بضم التاء : ابن عامر والكسائي^(١) .
- ﴿ جَمَعَ ﴾ [الهمزة : ٢] مشدّد : ابن عامر وحمة والكسائي .
- ﴿ عَمَدٍ ﴾ [الهمزة : ٩] بضمّتين^(٢) : أبو بكر وحمة والكسائي .
- ﴿ لِإِيْلَافٍ ﴾ [١] بغير ياء بعد الهمزة^(٣) : ابن عامر .
- ولا خلاف عن ذكر في هذا المختصر في ﴿ إِيْلَافِهِمْ ﴾ [٢] أنه بياء .
- (عَابِدٌ ... وَعَبِيدُونَ) [الكافرون : ٣ ، ٤ ، ٥] ممال : هشام .
- واختلف عن الفضل . وبالإمالة أخذ له .
- ﴿ وَلِي دِينٍ ﴾ [الكافرون : ٦] بالفتح^(٤) : نافع وحفص وهشام .
- وابن الصّباح عن أبي ربيعة عن البرّي . وقال النقّاش عنه بالإسكان كالباقيين .
- ﴿ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد : ١] ساكنة الهاء : ابن كثير .

(١) ولا خلاف في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ﴾ [٧] .

(٢) جمع عمود ، كرسول ورسول ، أو عماد ، ككتاب وكتب . وبالفتحين جمع عمود أيضاً .

(٣) فيقرأ ﴿ لِإِيْلَافٍ ﴾ مصدر : ألف ثلاثياً ، يقال : ألف الرجل إلفاً وإلفاً . وعلى القراءة الأخرى مصدر : ألف رباعياً على زنة أكرم .

(٤) أي بفتح الياء . وقرأ الباقون بإسكانها .

- ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [المسد : ٤] نصب : عاصم^(١) .
- ﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص : ٤] ساكنة الفاء^(٢) : حمزة .
- بلا همز : حفص^(٣) .

-
- (١) وقرأ الباقون برفع ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ على أنه خبر ﴿ امرأته ﴾ أو نعتها ، أو خبر مبتدأ محذوف . والنصب على الذم أو الحال .
- (٢) أي ساكنة الفاء مع الهمز .
- (٣) وقرأ الباقون بضم الفاء مع الهمز .
- وقد ذكر في باب الهمزة بالتفصيل .
- وقال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢٦) : « وليس في الفلق والناس خلاف إلا ماتقدم من الأصول في صدر الكتاب ، وبالله التوفيق » .

ذِكْرُ التَّكْبِيرِ

كان ابن كثير يكبر من خاتمة ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر القرآن .
 وصورة استعماله قد اختلف أهل الأداء فيها ، فمنهم من جعله موصولاً
 بآخر السورة ، ومنهم من جعله موصولاً بأولها .
 فعلى المذهب الأول وصله بآخر السورة ، ثم تسكت ، وتبدأ
 بالتسمية ، ولك أن وصله بآخر السورة ، ثم تصل به التسمية ، وتصلها
 بأول السورة الأخرى .
 ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير ، ولك أن تسكت
 عند الفراغ من السورة سكتاً منقطعاً أو غير منقطع ، ثم تكبر .
 وعلى المذهب الثاني لا بد أن تقطع على آخر السورة ، ثم تبدأ بالتكبير
 موصولاً بالتسمية . وعلى هذا أكثر الناس ، وهي رواية النقاش عن
 أبي ربيعة عن البري . وبه يأخذ أهل بغداد اليوم .
 وبالأول يأخذ أهل الأندلس ، واستحبّه أبو عمرو ورجّحه . قال :
 لأن في الأحاديث الواردة عن المكيين (مع) وهي تدل على الصحبة
 والاجتماع^(١) . فإذا صرت إلى (الناس) فعلى رواية النقاش تجعل التكبير

(١) التيسير لأبي عمرو الداني : ٢٢٦ .

في أولها . وعلى المذهب الأول تصل التكبير / بآخرها . نصَّ عليه بكَار [١٣٦/أ] عن ابن مجاهد .

وقال لي أبو القاسم شيخنا : لم يأت به عن ابن مجاهد غيره .

وقال لي أبي رضي الله عنه : يجب أن ترجع إلى ماروى بكَار .

وقال لي أبو الحسن ابن شريح : لا يكبر عند انقضاء (النَّاسِ) البتَّة ، وما رواه بكَار شيء انفرد به .

والذي رآه أبي رضي الله عنه هو الصواب إن شاء الله ، وبه أخذ عثمان بن سعيد^(١) .

فإذا انقضت سورة (النَّاسِ) قرأت فاتحة الكتاب وخمساً من أول البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [٥] ثم دعوت بدعاء الحُتْمَةِ ، وهذا يسمى : « الْحَالُ الْمُتَحِلُّ » . وقد جاءت فيه أحاديث عن النبي ﷺ وعن السلف^(٢) .

وبوصل فاتحة الكتاب وخمس الآيات من البقرة كان يأخذ أبو إسحاق الطَّبْرِي لجميع القراء استحساناً منه .

وذكر الأهوازي أن النَّقَّاش كان يأخذ بالتكبير من أولى (وَالضُّحَى) . وقال أبو الفضل الحُزَاعِي : قرأت من طريق

(١) هو أبو عمرو الداني .

(٢) انظر : سنن الدارمي : ٤٦٩/٢ .

اللَّهَبِي^(١) وأبي ربيعة من طريق الرزاز^(٢) بالتكبير من خاتمة (وَاللَّيْلِ) .
قال أبو جعفر : ولا يُؤخذ بهذا .

فأما لفظ التكبير فقد اختلفوا فيه : فذكر الأهوازي عن أحمد بن
قَرَح عن البزِّي أن لفظه : « لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والله الحمد » .

وقال أبو الفضل الخزاعي : قرأت من طريق ابن الصَّبَّاح عن
أبي ربيعة وقُنْبَل : « لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد » .

وقال الحسن بن الحَبَّاب : سألت البزِّي عن التكبير كيف هو ؟ فقال
لي : « لا إله إلا الله ، والله أكبر »^(٣) .

وكذلك روى أبو خَبِيب العباس بن أحمد البرقي^(٤) أن البزِّي لفظ له
بالتكبير فقال : « لا إله إلا الله ، والله أكبر » .

وكذلك روى ابن قَرَح من غير طريق الأهوازي ، وقال الجَمَّاء الغفيري

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة اللهبي المكي . مقرئ حاذق ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن البزِّي ، وهو من جلة أصحابه ، وأخذ القراءة عنه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وعلي بن سعيد بن ذؤابة القزاز . وأقرأ ببغداد في حدود ٣٠٠ هـ .

(٢) الرزاز هو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) في التيسير للداني « قال أبو عمرو : وابن الحباب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة » .

(٤) أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي البغدادي . مقرئ روى القراءة سماعاً عن البزِّي ، وسمع عبد الوهاب بن فليح . وروى عنه الحروف أبو الفتح ابن بدهن وعبد الصمد بن الحسين وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر .

عن قنبل وعن البزّي : إن لفظ التكبير : « الله أكبر » حسّب .
 والوجوه كلها سائغ استعمالها . وأخذ علينا أبي رضي الله عنه لقنبل
 بالتكبير ، وللبزّي بالتهليل والتكبير .
 وقرأت من طريق أبي محمد مكّي ، رحمه الله ، بغير تكبير لقنبل ،
 وبالتكبير للبزّي ، ولفظه : « الله أكبر » .

ومن أخذ فيه / بهذا اللفظ ، ووصله بآخر السورة ، فإن كان آخرها [١٣٦/ب]
 ساكناً كسره للساكنين نحو (فَحَدَّثَ اللهُ أَكْبَرُ) و (فَارْعَبِ اللهُ أَكْبَرُ)
 وكذلك إن كان منوناً ، لأن التنوين نون ساكنة نحو (تَوَاباً اللهُ أَكْبَرُ)
 و (لَخَبِيرٌ اللهُ أَكْبَرُ) و (مِنْ مَسَدِ اللهُ أَكْبَرُ) .

وإن كان آخر السورة مفتوحاً فتحة ، أو مكسوراً كسره ، أو مضموماً
 ضمه ، نحو (حَسَدَ اللهُ أَكْبَرُ) و (النَّاسِ اللهُ أَكْبَرُ) و (الْآبَتَرُ اللهُ أَكْبَرُ) .
 وإن كان آخر السورة هاء كناية موصولة بواو فالوجه حذف الواو
 لالتقاء الساكنين ، وهما موضوعان : (رَبَّهُ اللهُ أَكْبَرُ) و (شَرّاً يَرَهُ اللهُ
 أَكْبَرُ)^(١) .

وقد كنت وضعت في حياة أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، كتاباً
 مفرداً للتكبير يعرف منه إن شاء الله عز وجل .

حدّثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ شيخنا رحمه الله ، قراءة

(١) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢٨) : « وأسقطت ألف الوصل التي في أول اسم
 الله عز وجل في جميع ذلك استغناء عنها » .

عليه وأنا أسمع ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الطَّبْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحُزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّشٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْكَيْلِينِيِّ (ح) .

وَحَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَحَدَّثَانِي هُمَا إِجَازَةً قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمٍ ^(١) ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ (ح) .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٢) ، حَدَّثَنَا مِرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنَ الْحَمَامِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ (ح) .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ ^(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ نَفَيْسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ السَّامَرِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ^(٤) (ح) .

(١) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي البغدادي ، روى القراءة عن أحمد بن فرح الضرير وغيره ، وروى عنه القراءة عبد الباقي بن الحسن وأبو إسحاق الطبري وغيرهما .

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن علي بن عبد الملك ، شيخ أبي جعفر ابن الباذش ، روى القراءة عن مروان بن عبد الملك .

(٣) عبد القادر بن محمد الصدفي مقرئ متصدر ، قرأ على أحمد بن نفيس ، وقرأ عليه يحيى بن خلف بن الخلوف .

(٤) هو أبو محمد موسى بن محمد بن هارون المكي المقرئ ، روى القراءة عن البري ، وهو =

وحدَّثنا عبد الله بن علي ، حدَّثنا مروان^(١) ، حدَّثنا محمد بن إبراهيم ، حدَّثنا ابن الحمّامي ، حدَّثنا أبو بكر النقاش ، حدَّثنا أبو ربيعة (ح) .

وحدَّثنا الحسين بن محمد الغساني الحافظ^(٢) ، حدَّثنا أبو عمر ابن عبد البر^(٣) ، حدَّثنا أبو الوليد ابن الفرضي^(٤) ، حدَّثنا يحيى بن مالك بن عائد^(٥) ، حدَّثنا علي بن أبي غسان الدقاق ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، والعباس بن أحمد أبو الحُبَيْب البرقي (ح) .

= من جلة أصحابه ، وروى عنه القراءة محمد بن عبد العزيز بن الصباح ، وهو الراوي عن البرقي قوله : قال لي الشافعي : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ .

- (١) يعني مروان بن عبد الملك .
- (٢) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، إمام محدث حافظ عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل ، وتمييز المشكل » وهو كتاب مفيد ، وروى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة (ت ٤٩٨ هـ) .
- (٣) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، فقيه حافظ مكثّر ، عالم بالقراءات ، وبالخلاف في الفقه ، وبعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ ، ألف مصنفات كثيرة نافعة سارت عنه (ت ٤٦٠ هـ) .
- (٤) هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي . كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظ وافر من الأدب ، سمع بالأندلس من جماعة ، وكذلك سمع بإفريقية ومصر ومكة ، وهو صاحب كتاب « تاريخ العلماء والرواة بالأندلس » وله كتاب كبير في المؤلف والمؤتلف والمختلف (ت ٤٠٠ هـ) .
- (٥) هو أبو زكرياء يحيى بن مالك بن عايد الأندلسي ، رحل إلى المشرق قبل الحسين وثلاثمائة وسمع ببغداد والبصرة وغيرها بعد أن سمع بالأندلس من جماعة . وحدث بالمشرق والأندلس ، وكان يملئ ويحدث بجامع قرطبة (ت ٣٧٦ هـ) .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْرِيُّ ، وَلَفِظَ الْحَدِيثَ عَلَى رِوَايَتِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُزَنِيِّ بِوَسْطِ / ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطْوِيِّ ، قَالُوا كُلُّهُمْ جَمِيعاً : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَرزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا بَلَغْتَ (وَالضُّحَى) قَالَ : كَبَّرْتُ حَتَّى تَخْتَمَ مَعَ خَاتَمَةِ كُلِّ سُورَةٍ ، فَبِئْسَ قَرَأْتُ عَلَى شَيْبَلِ بْنِ عَبَّادٍ ، وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ فَأَمْرَانِي بِذَلِكَ .

قال : وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أبي بن كعب أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك^(١) .

قال أبو جعفر : والتكبير موقوف على ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ غير البزري .

وقرئ على أبي علي الحسين بن محمد الصديفي شيخنا رحمه الله وأنا أسمع ، عن أبي بكر محمد بن أحمد الدقاق ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ ، حَدَّثَنَا حَمْدُونَ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) رواه الحاكم في المستدرک .

هاشم ، عن مسعر عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال :
« مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » ^(١) .

وكتب بآخر الأصل مانصه « فرغ من زبره ضحوة نهار الأربعاء
السابع والعشرون من شهر شوال أحد شهور سنة ٦٣٢ هجرة ، على
صاحبها أفضل الصلاة والسلام . والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ،
يصعد أولاً ... » ^(٢) .

انتهى كتاب الإقناع للإمام الحافظ أبي جعفر بن الباذش
والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(١) فيض القدير : ٥٢٣/٥ ، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أما النسخة المغربية (غ) فقد كتب في نهايتها مايلي : « كمل كتاب الإقناع في
القراءات السبع تأليف الفقيه الأستاذ الحافظ النبيل الزاهد أبي جعفر أحمد بن
علي بن أحمد بن خلف الأنصاري . رضي الله عن أبيه وعنه . وذلك في ليلة الخميس
تاسع عشر من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه ، وسلم تسليماً » .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الأحرف وآياتها ٨٢٧ - ٨٧٤
- ٢ - فهرس الحديث الشريف والآثار ٨٧٥
- ٣ - فهرس الشعر ٨٧٦
- ٤ - فهرس اللغويات ٨٧٧ - ٨٧٩
- ٥ - فهرس معارف عامة حول القراءات والقراء ٨٨٠ - ٨٨١
- ٦ - فهرس الأعلام ٨٨٢ - ٩٣٩
- ٧ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات ٩٤٠ - ٩٤١
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع ٩٤٢ - ٩٤٣
- ٩ - فهرس الكتب التي ذكرها المصنف في الكتاب ٩٤٤ - ٩٤٦
- ١٠ - فهرس الموضوعات ٩٤٧ - ٩٥٥
- ١١ - فهرس مصادر التحقيق والمقدمة ومراجعها ٩٥٦ - ٩٥٨

١ - فهرس الأحرف وآياتها

الصفحة	سورة أم القرآن
٥٩٥/٢	٤- مَالِكِ
٢٩٥/٢	٦، ٧- الصَّٰرَاطِ ● صِرَاطِ
٥٩٥/٢	٧- عَلَيْهِمْ
	سورة البقرة
٥٩٧/٢	٩- يَخْدَعُونَ
٥٩٧/٢	١٠- يَكْذِبُونَ
٥٩٧/٢	١١، ١٣- قِيلَ
٥٩٧/٢	٣٦- فَأَزَلَّهُمَا
٥٩٧/٢	٣٧- فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
٥٩٧/٢	٤٨- وَلَا يُقْبَلُ
٥٩٧/٢	٥١- وَاعْدُنَا
٥٩٨/٢	٥٤- بَارئِكُمْ
٥٩٨/٢	٥٨- نَغْفِرْ لَكُمْ
٥٩٨/٢	٦٧- هُزُوا
٥٩٩/٢	٧٤- عَمَّا تَعْمَلُونَ ● أَفَتَطْمَعُونَ
٥٩٩/٢	٨٥- عَمَّا تَعْمَلُونَ ● أُولَٰئِكَ
٥٩٩/٢	٨١- خَطِيئَتَهُ
٥٩٩/٢	٨٣- لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ

٥٩٩/٢	٨٢- حُسْنًا
٥٩٩/٢	٨٥- تَطَاهَرُونَ
٥٩٩/٢	٨٥- أُسَارَى تُفَادُوهُمْ
٦٠٠/٢	٨٧- الْقُدُسِ
٦٠٠/٢	٩٠- يُنَزَّلُ
٦٠٠/٢	٩٧- جِبْرِيلَ
٦٠١/٢	٩٨- مِيكَالَ
٦٠١/٢	١٠٢- وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ
٦٠١/٢	١٠٦- مَا نُنسَخُ
٦٠١/٢	١٠٦- أَوْ نُنسَهَا
٦٠١/٢	١١٦- وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
٦٠٢/٢	١١٧- فَيَكُونُ
٦٠٢/٢	١١٩- وَلَا تَسْأَلُ
٦٠٢/٢	١٢٥- وَاتَّخِذُوا
٦٠٢/٢	١٢٦- فَأَمْتَعَهُ
٦٠٤-٦٠٢/٢	(ذكر إبراهيم عليه السلام)
٦٠٤/٢	١٣٢- وَوَصَّى
٦٠٤/٢	١٤٠- أَمْ تَقُولُونَ
٦٠٤/٢	١٤٣- لَرَوْفٌ
٦٠٤/٢	١٤٤- عَمَّا يَعْمَلُونَ ● وَلَيْنِ أَتَيْتَ
٦٠٥/٢	١٤٨- مُوَلِّيَهَا
٦٠٥/٢	١٤٩- عَمَّا تَعْمَلُونَ ● وَمِنْ حَيْثُ
٦٠٥/٢	١٥٨- وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
٦٠٥/٢	١٦٤- وَتَضْرِبُ الرِّيَّاحُ
٦٠٥/٢	١٦٥- وَلَوْ يَرَى

٦٠٥/٢	١٦٥- إِذْ يَرُونَ
٦٠٥/٢	١٦٨- خُطُوتٍ
٦٠٦/٢	١٧٣- فَمَنْ اضْطُرَّ
٦٠٦/٢	١٧٧- لَيْسَ الْبِرُّ
٦٠٧/٢	١٧٧- وَلَكِنَّ الْبِرَّ
٦٠٧/٢	١٨٢- مِنْ مَوْصٍ
٦٠٧/٢	١٨٤- فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ
٦٠٧/٢	١٨٥- وَلِتُكْمَلُوا
٦٠٧/٢	١٨٩- النَّبُوتِ
٦٠٧/٢	١٩١- وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ
٦٠٨/٢	١٩٧- فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
٦٠٨/٢	٢٠٨- فِي السَّلَامِ
٦٠٨/٢	٢١٠- تُرْجِعِ الْأُمُورَ
٦٠٨/٢	٢١٤- حَتَّى يَقُولَ
٦٠٨/٢	٢١٩- إِثْمَ كَبِيرٍ
٦٠٨/٢	٢١٩- قُلِ الْعَفْوَ
٦٠٨/٢	٢٢٠- لِأَعْتَنَكُمْ
٦٠٨/٢	٢٢٢- حَتَّى يَطْهَرْنَ
٦٠٨/٢	٢٢٩- يَخَافَا
٦٠٨/٢	٢٣٣- لَا تُضَارَّ
٦٠٩/٢	٢٣٣- مَا آتَيْتُمْ
٦٠٩/٢	٢٣٦- تَمْسُوهُنَّ
٦٠٩/٢	٢٣٦- قَدْرَهُ
٦٠٩/٢	٢٤٠- وَصِيَّةً
٦٠٩/٢	٢٤٥- فَيُضَاعَفَهُ

٦٠٩/٢	٢٤٥ - وَيَسْطُرُ
٦١٠/٢	٢٤٦ - عَسَيْتُمْ
٦١٠/٢	٢٤٩ - عُرْفَةً
٦١٠/٢	٢٥١ - دَفَعُ اللَّهُ
٦١٠/٢	٢٥٤ - لَا يَبِيعُ فِيهِ
٦١٠/٢	٢٥٨ - أَنَا أُحْيِي
٦١١/٢	٢٥٩ - نُنشِرُهَا
٦١١/٢	٢٥٩ - قَالَ أَعْلَمُ
٦١١/٢	٢٦٠ - فَصْرُهُنَّ
٦١١/٢	٢٦٠ - جُزْءًا
٦١١/٢	٢٦٥ - بَرَبُوتِ
٦١١/٢	٢٦٥ - أَكَلَهَا
٦١٢-٦١٤/٢	(تاءات البزّي)
٦١٤/٢	٢٧١ - فَنِعْمَاهِي
٦١٥/٢	٢٧١ - وَيَكْفُرُ
٦١٥/٢	٢٧٣ - يَحْسِبُهُمْ
٦١٥/٢	٢٧٩ - فَأَذْنُوا
٦١٥/٢	٢٨٠ - إِلَى مَيْسِرَةٍ
٦١٥/٢	٢٨٠ - تَصَدَّقُوا
٦١٥/٢	٢٨١ - تُرْجَعُونَ
٦١٦/٢	٢٨٢ - أَنْ تَضِلَّ
٦١٦/٢	٢٨٢ - تِجَارَةً حَاضِرَةً
٦١٦/٢	٢٨٣ - فَرَهَا نُّ
٦١٦/٢	٢٨٤ - فَيَغْفِرُ
٦١٦/٢	٢٨٥ - وَكُتِبَهِ

سورة آل عمران

٦١٨/٢	١٢- سَتُعْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ
٦١٨/٢	١٣- يَرَوْنَهُمْ
٦١٨/٢	١٥- وَرِضْوَانٍ
٦١٨/٢	١٩- إِنَّ الدِّينَ
٦١٨/٢	٢١- وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ
٦١٨/٢	٢٧- أَلْمِيتَ
٦١٩/٢	٣٦- بِمَا وَضَعْتَ
٦١٩/٢	٣٧- وَكَفَّلَهَا
٦١٩/٢	٣٧- زَكَرِيَّا
٦١٩/٢	٣٩- فَنَادَتْهُ
٦١٩/٢	٣٩- أَنْ اللَّهُ
٦٢٠/٢	٣٩- يُبَشِّرُكَ
٦٢٠/٢	٤٨- وَيَعْلَمُهُ
٦٢٠/٢	٤٩- أَنِّي أَخْلُقُ
٦٢٠/٢	٤٩- فَيَكُونُ طَيْرًا
٦٢٠/٢	٥٧- فَيُوفِّيهِمْ
٦٢٠/٢	٦٦- هَآئِمْ
٦٢١/٢	٧٣- أَنْ يُؤْتَى
٦٢١/٢	٧٩- تُعَلِّمُونَ
٦٢١/٢	٨٠- وَلَا يَأْمُرْكُمْ
٦٢١/٢	٨١- لَمَّا
٦٢١/٢	٨١- آتَيْنَكُمْ
٦٢١/٢	٨٣- يَبْعُونَ
٦٢١/٢	٨٣- يُرْجَعُونَ

٦٢٢/٢	٩٧- حِجُّ الْبَيْتِ
٦٢٢/٢	١١٥- وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ
٦٢٢/٢	١٢٠- لَا يَضُرُّكُمْ
٦٢٢/٢	١٢٤- مُنْزَلِينَ
٦٢٢/٢	١٢٥- مُسَوِّمِينَ
٦٢٢/٢	١٣٣- وَسَارِعُوا
٦٢٢/٢	١٤٠- قَرِحٍ
٦٢٢/٢	١٤٦- وَكَأَيُّنْ
٦٢٢/٢	١٤٦- قَاتِلَ مَعَهُ
٦٢٣/٢	١٥١- الرُّعْبَ
٦٢٣/٢	١٥٤- يَغْنَى
٦٢٣/٢	١٥٤- كَلَهُ لِلَّهِ
٦٢٣/٢	١٥٦- تَعْمَلُونَ بَصِيرٍ
٦٢٣/٢	١٥٧- مَّتْمٌ
٦٢٣/٢	١٥٧- يَجْمَعُونَ
٦٢٣/٢	١٦١- أَنْ يَغْلَى
٦٢٣/٢	١٦٩- الَّذِينَ قُتِلُوا
٦٢٤/٢	١٦٩- وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
٦٢٤/٢	١٧١- وَأَنَّ اللَّهَ
٦٢٤/٢	١٧٦- وَلَا يَحْزَنُكَ
٦٢٤/٢	١٧٨- وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
٦٢٤/٢	١٧٩- حَتَّى يَمِيزَ
٦٢٤/٢	١٨٠- وَيَبْخُلُونَ
٦٢٤/٢	١٨٠- بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٍ
٦٢٤/٢	١٨١- سَنَكْتُبُ

٦٢٤/٢	١٨١ - وَنَقُولُ
٦٢٤/٢	١٨١ - وَقْتَلَهُمْ
٦٢٤/٢	١٨٤ - وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
٦٢٥/٢	١٨٧ - لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ
٦٢٥/٢	١٨٨ - لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
٦٢٥/٢	١٨٨ - فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
٦٢٥/٢	١٩٥ - وَقْتَلُوا
٦٢٥/٢	١٩٥ - وَقَاتَلُوا وَقْتَلُوا

سورة النساء

٦٢٧/٢	١ - تَسَاءَلُونَ
٦٢٧/٢	١ - وَالْأَرْحَامَ
٦٢٧/٢	٥ - قِيَامًا
٦٢٧/٢	١٠ - وَسَيَصْلُونَ
٦٢٧/٢	١١ - وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً
٦٢٧/٢	١١ - فَلِأُمَّه
٦٢٧/٢	١١، ١٢ - يُوصَى، يُوصَى
٦٢٨/٢	١٣، ١٤ - يُدْخِلُهُ
٦٢٨/٢	١٦ - وَاللَّذَانَ
٦٢٨/٢	١٩ - كَرِهًا
٦٢٨/٢	١٩ - مُبَيَّنَةً
٦٢٩/٢	٢٤ - وَالْمُحْصَنَاتُ
٦٢٩/٢	٢٤ - وَأُحِلَّ
٦٢٩/٢	٢٥ - أَحْصِنَ
٦٢٩/٢	٢٩ - تِجَارَةً
٦٢٩/٢	٣١ - مُدْخَلًا

الاقناع (٥٣)

٦٢٩/٢	٣٢- واسئلوا الله
٦٣٠/٢	٣٣- عَقَدَتْ
٦٣٠/٢	٣٧- بِالْبُخْلِ
٦٣٠/٢	٤٠- حَسَنَةً
٦٣٠/٢	٤٢- تُسَوَّى
٦٣٠/٢	٤٣- لَامَسْتُمْ
٦٣٠/٢	٦٦- إِلَّا قَلِيلًا
٦٣٠/٢	٧٣- كَأَنْ لَمْ تَكُنْ
٦٣١/٢	٧٧- وَلَا تَطْلُمُونَ فَتِيلًا
٦٣١/٢	٨١- يَبَّتْ طَائِفَةٌ
٦٣١/٢	٨٧- وَمَنْ أَصْدَقُ
٦٣١/٢	٩٤- فَتَبَيَّنُوا
٦٣١/٢	٩٤- إِلَيْكُمْ السَّلَامَ
٦٣١/٢	٩٥- غَيْرِ أَوْلِي الضَّرَرِ
٦٣١/٢	١١٤- فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ
٦٣١/٢	١٢٤- يَدْخُلُونَ
٦٣٢/٢	١٢٨- أَنْ يُصْلِحَا
٦٣٢/٢	١٣٥- وَإِنْ تَلَّوْا
٦٣٢/٢	١٣٦- نَزَلَ
٦٣٢/٢	١٣٦- أَنْزَلَ
٦٣٢/٢	١٤٥- الدَّرَكِ
٦٣٢/٢	١٥٢- سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
٦٣٢/٢	١٥٤- لَا تَعْدُوا
٦٣٣/٢	١٦٢- سَنُؤْتِيهِمْ
٦٣٣/٢	١٦٣- زَبُورًا

سورة المائدة

٦٣٤/٢	٢- شَنَّانُ
٦٣٤/٢	٢- أَنْ صَدُّوْكُمْ
٦٣٤/٢	٦- وَأَرْجُلَكُمْ
٦٣٤/٢	١٣- قَاسِيَةً
٦٣٤/٢	٤٢- لِلْسُّحْتِ
٦٣٤/٢	٤٥- الْعَيْنِ
٦٣٤/٢	٤٥- الْجُرُوحِ
٦٣٤/٢	٤٥- الْأُذُنِ
٦٣٥/٢	٤٧- وَلِيَحْكُمَ
٦٣٥/٢	٥٠- يَبْعُونَ
٦٣٥/٢	٥٣- وَيَقُولُ
٦٣٥/٢	٥٤- يَرْتَدَّ
٦٣٥/٢	٥٧- الْكُفَّارِ
٦٣٥/٢	٦٠- وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ
٦٣٥/٢	٦٧- رِسَالَتِهِ
٦٣٥/٢	٧١- أَلَّا تَكُونَ
٦٣٥/٢	٨٩- عَقَدْتُمْ
٦٣٦/٢	٩٥- فَجَزَاءً مِثْلُ
٦٣٦/٢	٩٥- كَفَاةً طَعَامٍ مَسَاكِينَ
٦٣٦/٢	١٠٧- اسْتَحَقَّ
٦٣٦/٢	١٠٧- الْأُولِيَانِ
٦٣٦/٢	١٠٩- الْغُيُوبِ
٦٣٦/٢	١١٠- سِحْرٍ
٦٣٦/٢	١١٢- هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ

٦٣٦/٢	١١٥- مَنَزَّلَهَا
٦٣٧/٢	١١٩- هَذَا يَوْمٌ
سورة الأنعام	
٦٣٨/٢	١٦- يُصْرَفُ
٦٣٨/٢	٢٣- ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
٦٣٨/٢	٢٣- فِتْنَتَهُمْ
٦٣٨/٢	٢٣- رَبَّنَا
٦٣٨/٢	٢٧- وَلَا تَكْذِبْ
٦٣٨/٢	٣٢- وَلِلذَّارِ الآخِرَةِ
٦٣٨/٢	٣٢- أَفَلَا تَعْقِلُونَ
٦٣٨/٢	٣٣- لَا يَكْذِبُونَكَ
٦٣٩/٢	٤٠- أَرَأَيْتَ
٦٣٩/٢	٤٤- فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
٦٣٩/٢	٥٢- بِالْعِدَاةِ
٦٣٩/٢	٥٤- أَنَّهُ، فَآنَهُ
٦٣٩/٢	٥٥- وَلِتَسْتَبِينَ
٦٣٩/٢	٥٥- سَبِيلُ
٦٤٠/٢	٥٧- يَقْصُ
٦٤٠/٢	٦١- تَوَقَّتَهُ
٦٤٠/٢	٦٣- وَخَفِيَّةٌ
٦٤٠/٢	٦٣- لَئِنِ أَنْجَانَا
٦٤٠/٢	٦٤- قُلِ اللّهُ يَنْجِيكُمْ
٦٤٠/٢	٦٨- يُنْسِيَنَّكَ
٦٤٠/٢	٧١- اسْتَهْوَتْهُ
٦٤٠/٢	٨٠- أَتَحَاجُّونِي

٦٤٠/٢	٨٣- دَرَجَاتٍ
٦٤٠/٢	٨٦- اَلْيَسَعَ
٦٤١/٢	٩١- تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً
٦٤١/٢	٩٢- وَلِتُنذِرَ
٦٤١/٢	٩٤- بَيْنَكُمْ
٦٤١/٢	٩٦- وَجَعَلَ
٦٤١/٢	٩٨- فَمُسْتَقَرًّا
٦٤١/٢	٩٩- إِلَى ثَمَرِهِ
٦٤١/٢	١٠٠- وَخَرَقُوا
٦٤١/٢	١٠٥- دَرَسَتْ
٦٤٢/٢	١٠٩- أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
٦٤٢/٢	١٠٩- لَا يُؤْمِنُونَ
٦٤٢/٢	١١١- قُبُلًا
٦٤٢/٢	١١٤- مَنزَلًا
٦٤٢/٢	١١٥- كَلِمَاتُ رَبِّكَ
٦٤٢/٢	١١٩- لِيُضِلُّونَ
٦٤٢/٢	١١٩- فَصَلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ
٦٤٢/٢	١٢٤- رِسَالَتَهُ
٦٤٣/٢	١٢٥- ضَيِّقًا
٦٤٣/٢	١٢٥- حَرَجًا
٦٤٣/٢	١٢٥- يَصْعَدُ
٦٤٣/٢	١٢٨- يَحْشُرُهُمْ
٦٤٣/٢	١٣٢- عَمَّا يَعْمَلُونَ
٦٤٣/٢	١٣٥- مَكَانَتِكُمْ
٦٤٣/٢	١٣٥- مَنْ تَكُونُ لَهُ

فهرس الأءرف وآياتها

٦٤٤/٢	١٣٦- بِزَعْمِهِمْ
٦٤٤/٢	١٣٧- زَيْنَ لَكْثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ
٦٤٤/٢	١٣٩- وَإِن يَكُنْ
٦٤٤/٢	١٣٩- مِثَّةً
٦٤٤/٢	١٤١- حَصَادِهِ
٦٤٤/٢	١٤٣- الْمَعْرِزِ
٦٤٤/٢	١٤٥- إِلَّا أَن يَكُونَ
٦٤٤/٢	١٤٥- مِثَّةً
٦٤٤/٢	١٥٢- تَذَكَّرُونَ
٦٤٤/٢	١٥٣- وَأَنَّ هَذَا
٦٤٥/٢	١٥٨- تَأْتِيهِمْ
٦٤٥/٢	١٥٩- فَرَقُوا
٦٤٥/٢	١٦١- قِيًّا

سورة الأءرف

٦٤٦/٢	٣- مَا تَذَكَّرُونَ
٦٤٦/٢	٢٥- وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ
٦٤٦/٢	٢٦- وَلِبَاسُ
٦٤٦/٢	٣٢- خَالِصَةً
٦٤٦/٢	٣٨- لَا تَعْلَمُونَ
٦٤٦/٢	٤٠- لَا تَفْتَحُ
٦٤٧/٢	٤٣- وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
٦٤٧/٢	٤٤- نَعْمُ
٦٤٧/٢	٤٤- أَن لُعْنَةُ اللَّهِ
٦٤٧/٢	٥٤- يُغِيثِي
٦٤٧/٢	٥٤- وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

٦٤٧/٢	٥٧- بُشْرًا
٦٤٧/٢	٥٩- مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
٦٤٨/٢	٦٢- أَبْلَغَكُمْ
٦٤٧/٢	٧٥- قَالَ الْمَلَأُ
٦٤٨/٢	٩٨- أَوْ أَمِنَ
٦٤٨/٢	١٠٥- عَلَى أَنْ لَا
٦٤٨/٢	١١٢- سَاحِرٍ
٦٤٨/٢	١١٧- تَلَقَّفُ
٦٤٨/٢	١٢٧- سَتَقْتُلُ
٦٤٩/٢	١٣٧- يَعْرِشُونَ
٦٤٩/٢	١٣٨- يَعْكُفُونَ
٦٤٩/٢	١٤١- أَنْجَيْنَاكُمْ
٦٤٩/٢	١٤١- يَقْتُلُونَ
٦٤٩/٢	١٤٣- دَكَاً
٦٤٩/٢	١٤٤- بِرِسَالَاتِي
٦٤٩/٢	١٤٦- الرُّشْدِ
٦٤٩/٢	١٤٨- حَلِيَّهُمْ
٦٤٩/٢	١٤٩- يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرُ لَنَا
٦٤٩/٢	١٥٠- ابْنِ أُمَّ
٦٥٠/٢	١٥٧- إِصْرَهُمْ
٦٥٠/٢	١٦١- تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ
٦٥٠/٢	١٦٤- مَعْدِرَةً
٦٥٠/٢	١٦٥- بَيْيسَ
٦٥١/٢	١٧٠- يَمْسُكُونَ
٦٥١/٢	١٧٢- ذُرِّيَّتَهُمْ

٦٥١/٢	١٧٢- أَنْ تَقُولُوا
٦٥١/٢	١٧٣- أَوْ تَقُولُوا
٦٥١/٢	١٨٠- يُلْحِدُونَ
٦٥١/٢	١٨٦- وَيَذَرُهُمْ
٦٥٢/٢	١٩٠- شُرَكَاءَ
٦٥٢/٢	١٩٣- لَا يَتَّبِعُكُمْ
٦٥٢/٢	٢٠١- طَائِفَ
٦٥٢/٢	٢٠٢- يَمْدُونَهُمْ

سورة الأنفال

٦٥٤/٢	٩- مُرْدِفِينَ
٦٥٤/٢	١١- يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ
٦٥٤/٢	١٨- مُوهِنُ
٦٥٤/٢	١٩- وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ
٦٥٤/٢	٤٢- بِالْعُدُوَّةِ
٦٥٥/٢	٤٢- حَيٍّ
٦٥٥/٢	٥٠- إِذْ يَتَوَفَّى
٦٥٥/٢	٥٩- وَلَا يَحْسَبِنَ الَّذِينَ
٦٥٥/٢	٥٩- إِنَّهُمْ
٦٥٥/٢	٦١- لِلسَّلَامِ
٦٥٥/٢	٦٥- وَإِنْ يَكُنْ
٦٥٥/٢	٦٦- فَإِنْ يَكُنْ
٦٥٥/٢	٦٦- ضَعْفًا
٦٥٥/٢	٦٧- أَنْ يَكُونَ لَهُ
٦٥٥/٢	٧٠- مِنَ الْأَسْرَى
٦٥٦/٢	٧٢- وَلَا يَتَّبِعُهُمْ

سورة التوبة

٦٥٧/٢	١٢- لَأَيِّمَانَ لَهُمْ
٦٥٧/٢	١٧- مَسَاجِدَ اللَّهِ
٦٥٧/٢	٢٤- وَعَشِيرَتِكُمْ
٦٥٧/٢	٣٠- عَزَائِرٍ
٦٥٧/٢	٣٧- يُضِلُّ بِهِ
٦٥٧/٢	٥٤- أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ
٦٥٧/٢	٦١- وَرَحْمَةً
٦٥٨/٢	٦٦- إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَدْبُ طَائِفَةً
٦٥٨/٢	٩٨- ذَاتِ الرَّسْوَاءِ
٦٥٨/٢	٩٩- قُرْبَةَ لَهُمْ
٦٥٨/٢	١٠٠- مِنْ تَحْتِهَا
٦٥٨/٢	١٠٣- إِنْ صَلَاتِكَ
٦٥٩/٢	١٠٧- وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
٦٥٩/٢	١٠٩- أَسْسَ بُنْيَانَهُ
٦٥٩/٢	١٠٩- جُرْفٍ
٦٥٩/٢	١١٠- تَقَطَّعَ
٦٥٩/٢	١١١- فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ
٦٥٩/٢	١١٧- كَادَ يَزِيغُ
٦٥٩/٢	١٢٦- أَوْلَا يَرَوْنَ

سورة يونس عليه السلام

٦٦٠/٢	٢- لَسَاحِرٍ
٦٦٠/٢	٥- يُفْصَلُ
٦٦٠/٢	١١- لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ

فهرس الأحرف وآياتها

٦٦٠/٢	١٦- وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ
٦٦٠/٢	١٨- عَمَّا يُشْرِكُونَ
٦٦٠/٢	٢٢- يُسَيِّرْكُمْ
٦٦١/٢	٢٣- مَتَاعَ
٦٦١/٢	٢٧- قَطْعًا
٦٦١/٢	٣٠- تَبَلَّوْا
٦٦١/٢	٣٣- كَلِمَةً
٦٦١/٢	٥٨- يَجْمَعُونَ
٦٦١/٢	٦١- يَعْرَبْ
٦٧٦/٢	٣٣- وَصَدُّوا
٦٧٥/٢	٣٤- وَاقٍ
٦٧٦/٢	٣٩- وَيُثَبِّتُ
٦٧٦/٢	٤٢- الْكُفَّارُ

سورة إبراهيم عليه السلام

٦٧٧/٢	٢- اللَّهُ
٦٧٧/٢	١٩- خَلَقَ
٦٧٧/٢	٢٢- بِمُضْخِيٍّ
٦٧٧/٢	٢٧- أَفْنِدَّةً
٦٧٨/٢	٤٦- لِيُنزِلَ

سورة الحجر

٦٧٩/٢	٢- رَبِّمَا
٦٧٩/٢	٨- مَا نُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ
٦٧٩/٢	١٥- سَكَّرَتْ
٦٧٩/٢	٤٥- وَعَيْونَ

٦٨٠/٢	٥٤- تَبَشِّرُونَ
٦٨٠/٢	٥٦- يَفْنُطُ
٦٨٠/٢	٥٩- لَمُنَجُّوهُمْ
٦٦١/٢	٦١- أَصْفَرَ
٦٦١/٢	٨١- بِهِ السَّحْرِ
٦٦٢/٢	٨٩- وَلَا تَتَّبِعَانَّ
٦٦٢/٢	٩٠- أَنَّهُ
٦٦٢/٢	١٠٠- وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ
٦٦٢/٢	١٠٣- نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ

سورة هود عليه السلام

٦٦٤/٢	٢٥- إِنِّي لَكُمْ
٦٦٤/٢	٢٧- بَادِي الرُّأْيِ
٦٦٤/٢	٢٨- فَعَمَّيْتُ
٦٦٤/٢	٤٠- مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ
٦٦٤/٢	٤١- مَجْرَاهَا
٦٦٥/٢	٤٢- يَا بَنِي آدَمَ
٦٦٥/٢	٤٦- عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ
٦٦٥/٢	٤٦- فَلَا تَسْأَلْنِ
٦٦٥/٢	٦٦- خِزْيِ يَوْمَئِذٍ
٦٦٥/٢	٦٨- إِلَّا إِنْ تَمُودَ
٦٦٦/٢	٦٨- لَتَمُودَ
٦٦٦/٢	٦٩- قَالَ سَلَامٌ
٦٦٦/٢	٧١- يَعْقُوبَ
٦٦٦/٢	٨١- فَأَسْرِ
٦٦٦/٢	٨١- إِلَّا أَمْرًا تَكُ

٦٦٦/٢	١٠٨- سَعِدُوا
٦٦٦/٢	١١١- وَإِنَّ كَلًّا
٦٦٦/٢	١١١- لَمَّا
٦٦٧/٢	١٢٣- يُرْجَعُ
٦٦٧/٢	١٢٣- عَمَّا تَعْمَلُونَ

سورة يوسف عليه السلام

٦٦٩/٢	٤- يَا أَبَتِ
٦٦٩/٢	٥- يَا بَنِيَّ
٦٦٩/٢	٧- آيَاتِ لِلسَّائِلِينَ
٦٦٩/٢	١٠- عَيَابَةٍ
٦٦٩/٢	١٢- يُرْتَعُ وَيَلْعَبُ
٦٧٠/٢	١٣، ١٤، ١٧- الذُّبُّ
٦٧٠/٢	١٩- يَا بَشْرَى
٦٧٠/٢	٢٣- هَيْتَ لَكَ
٦٧١/٢	٢٤- الْمُخْلِصِينَ
٦٧١/٢	٣١- حَاشَ
٦٧١/٢	٤٧- دَابًّا
٦٧٢/٢	٤٩- يُعْصِرُونَ
٦٧٢/٢	٥٦- حَيْثُ يَشَاءُ
٦٧٢/٢	٦٢- لِفِتْيَانِهِ
٦٧٢/٢	٦٣- نَكْتَلُ
٦٧٢/٢	٦٤- حَافِظًا
٦٧٢/٢	٩٠- أَتُنْكُ
٦٧٢/٢	١٠٩- نُوحِي
٦٧٢/٢	١٠٩- أَفَلَا تَعْقِلُونَ

٦٧٢/٢	١١٠- كَذِبُوا
٦٧٢/٢	١١٠- فَجَّيْنَا

سورة الرعد

٦٧٥/٢	٤- وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ
٦٧٥/٢	٤- يُسْقَى
٦٧٥/٢	٤- وَتَفَضَّلُ
٦٧٥/٢	٧، ٣٣- هَادٍ
٦٧٥/٢	١١- وَال
٦٧٥/٢	١٦- أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
٦٧٥/٢	١٧- يُوقِدُونَ
٦٨٠/٢	٦٠- قَدَرْنَا

سورة النحل

٦٨١/٢	١١- يُنْبِتُ
٦٨١/٢	١٢- وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مَسْحَرَاتٍ
٦٨١/٢	٢٠- وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
٦٨١/٢	٢٧- شُرَكَائِي
٦٨٢/٢	٢٧- تُشَاقِقُونَ
٦٨٢/٢	٢٨- تَتَوَفَّاهُمْ
٦٨٢/٢	٣٧- لَا يَهْدِي
٦٨٢/٢	٤٨- أَوْلَمْ يَرَوْا
٦٨٢/٢	٤٨- يَتَفَيَّؤُوا
٦٨٢/٢	٦٢- مُفْرَطُونَ
٦٨٢/٢	٦٦- نُسْفِكُكُمْ
٦٨٣/٢	٧١- يَجْحَدُونَ

٦٨٣/٢	٧٨- أُمَّهَاتِكُمْ
٦٨٣/٢	٧٩- أَلَمْ يَرَوْا
٦٨٣/٢	٨٠- طَعْنِكُمْ
٦٨٣/٢	٩٦- وَلَنَجْزِيَنَّ
٦٨٤/٢	١١٠- فُتِنُوا
٦٨٤/٢	١٢٧- فِي ضَيْقٍ

سورة الإسراء

٦٨٥/٢	٢- أَلَّا تَتَّخِذُوا
٦٨٥/٢	٧- لَيْسُوءُوا
٦٨٥/٢	١٣- يَلْقَاهُ
٦٨٥/٢	٢٣- يَبْلُغَنَّ
٦٨٥/٢	٢٣- أَفْ
٦٨٦/٢	٣١- خَطَأً
٦٨٦/٢	٣٣- فَلَا يُسْرِفُ
٦٨٦/٢	٣٥- بِالْقِسْطِ
٦٨٦/٢	٤٣- كَمَا يَقُولُونَ
٦٨٦/٢	٤٣- عَمَّا يَقُولُونَ
٦٨٦/٢	٤٤- تَسْبِحُ
٦٨٦/٢	٦٤- وَرَجَلِكَ
٦٨٦/٢	٦٨- أَنْ يَخْسِفَ ... أَوْ يُرْسِلَ
٦٨٦/٢	٦٩- أَنْ يُعِيدَكُمْ ... فَيُرْسِلَ ... فَيُغْرِقَكُمْ
٦٨٧/٢	٧٦- خِلَافَكَ
٦٨٧/٢	٩٠- حَتَّى تَفْجَرَ
٦٨٧/٢	٩٢- كَسَفًا
٦٨٧/٢	٩٣- قُلُ

٦٨٧/٢	١٠٢- عَلِمَتْ
سورة الكهف	
٦٨٨/٢	١- عِوَجًا
٦٨٨/٢	٢- مِنْ لَدُنْهُ
٦٨٨/٢	١٦- مِرْقَعًا
٦٨٨/٢	١٧- تَرَاورُ
٦٨٨/٢	١٨- وَلَمُلِئْتِ
٦٨٩/٢	١٩- بَوْرِقِكُمْ
٦٨٩/٢	٢٥- ثَلَاثَ مِائَةٍ
٦٨٩/٢	٢٦- وَلَا يُشْرِكُ
٦٨٩/٢	٣٤، ٤٢- تَمْرٍ. بِشْمَرِهِ
٦٨٩/٢	٣٦- خَيْرًا مِنْهَا
٦٨٩/٢	٣٨- لَكِنَّا
٦٨٩/٢	٤٣- وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
٦٨٩/٢	٤٤- الْوَلَايَةَ
٦٨٩/٢	٤٤- الْحَقُّ
٦٩٠/٢	٤٤- عَقْبًا
٦٩٠/٢	٤٧- نَسِيرَ الْجِبَالِ
٦٩٠/٢	٥٢- وَيَوْمَ يَقُولُ
٦٩٠/٢	٥٥- قُبَلًا
٦٩٠/٢	٥٩- لِمَهْلِكِهِمْ
٦٩٠/٢	٦٣- أَنْسَانِيَةً
٦٩٠/٢	٦٦- رُشْدًا
٦٩٠/٢	٧٠- فَلَا تَسْأَلْنِي
٦٩١/١	٧١- لَتُغْرَقَ أَهْلُهَا

٦٩١/٢	٧٤- زَكِيَّةً
٦٩١/٢	٧٤- نَكُرًا
٦٩١/٢	٧٦- لَدُنِّي
٦٩١/٢	٧٧- لَا تَخَذُتَ
٦٩١/٢	٨١- يُبَدِّلُهُمَا
٦٩١/٢	٨١- رُحْمًا
٦٩١/٢	٨٥، ٨٩، ٩٢- فَاتَّبِعْ (ثُمَّ اتَّبِعْ) (ثُمَّ اتَّبِعْ)
٦٩٢/٢	٨٦- حَمِيَّةٍ
٦٩٢/٢	٨٨- فَلَهُ جَزَاءً
٦٩٢/٢	٩٣- بَيْنَ السَّادِّينِ
٦٩٢/٢	٩٣- يَفْقَهُونَ
٦٩٢/٢	٩٤- خَرَجًا
٦٩٢/٢	٩٤- وَيَبِينَهُمْ سَدًّا
٦٩٣/٢	٩٥- مَكْنِيٍّ
٦٩٣/٢	٩٥، ٩٦- رَذْمًا. أَتُونِي
٦٩٣/٢	٩٦- قَالَ أَتُونِي
٦٩٣/٢	٩٦- بَيْنَ الصَّادِقِينَ
٦٩٣/٢	٩٧- فَمَا اسْطَاعُوا
٦٩٣/٢	٩٨- دَكَّاءَ
٦٩٣/٢	١٠٩- أَنْ تَنْفَدَ

سورة مريم عليها السلام

٦٩٥/٢	١- كَهَيْعِصَ
٦٩٥/٢	٦- يَرْتَبِي وَيَرِثُ
٦٩٥/٢	٨، ٥٨، ٧٠، ٧٢- عِتِيًّا (بِكِيًّا) (صَلِيًّا) (جِيًّا)
٦٩٦/٢	٩- وَقَدْ خَلَقْتُكَ

٦٩٨/٢	٥٣- مَهْدًا
٦٩٩/٢	٥٨- سَوَى
٦٩٩/٢	٦١- فَيَسُجِّتْكُمْ
٦٩٩/٢	٦٣- قَالُوا إِنَّ
٦٩٩/٢	٦٣- هَذَا
٧٠٠/٢	٦٤- فَأَجْمِعُوا
٧٠٠/٢	٦٦- يُخَيَّلُ
٧٠٠/٢	٦٩- تَلْقَفُ
٧٠٠/٢	٦٩- كَيْدُ سَاحِرٍ
٧٠٠/٢	٧١- آمَنْتُمْ
٧٠٠/٢	٧٧- لَا تَخَافُ
٧٠٠/٢	٨٠، ٨١- أَنْجَيْنَاكُمْ (وَوَاعَدْنَاكُمْ) (مَارَرْنَاكُمْ)
٧٠٠/٢	٨١- فَيَحِلُّ (يَحِلُّ)
٧٠١/٢	٨٧- بِمَلِكِنَا
٧٠١/٢	٨٧- حُمَلْنَا
٧٠١/٢	٩٦- يَبْصُرُوا
٧٠١/٢	٩٧- تُخَلِّفَهُ
٦٩٦/٢	١٩- لِأَهْبَ
٦٩٦/٢	٢٣- نَسِيًّا
٦٩٦/٢	٢٤- مِنْ تَحْتِهَا
٦٩٦/٢	٢٥- تُسَاقِطُ
٦٩٦/٢	٣٤- قَوْلَ الْحَقِّ
٦٩٦/٢	٣٦- وَإِنَّ اللَّهَ
٦٩٧/٢	٥١- مُخْلِصًا
٦٩٧/٢	٦٧- أَوْلَىٰ يَذُكَّرُ
٦٩٧/٢	٧٢- ثُمَّ نُنَجِّي

فهرس الأحرف وآياتها

٦٩٧/٢	٧٣- مَقَامًا
٦٩٧/٢	٧٧- وُلْدًا
٦٩٧/٢	٩٠- تَكَادُ
٦٩٧/٢	٩٠- يَتَفَطَّرْنَ

سورة طه

٦٩٨/٢	١١، ١٢، يَا مُوسَى . إِنِّي
٦٩٨/٢	١٢- طَوَى
٦٩٨/٢	١٣- وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
٦٩٨/٢	٣١، ٣٢- اَشْدُدْ (وَأَشْرِكَةَ)
٧٠١/٢	١٠٢- يُنْفَخُ
٧٠١/٢	١١٢- فَلَا يَخَافُ
٧٠١/٢	١١٩- وَأَنْتَ لَا
٧٠١/٢	١٣٠- تَرَضَى
٧٠١/٢	١٣٣- تَأْتِيهِمْ

سورة الأنبياء عليهم السلام

٧٠٣/٢	٤- قَالَ رَبِّي
٧٠٣/٢	٣٠- أَوْلَمْ يَرَ
٧٠٣/٢	٤٥- وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّ
٧٠٣/٢	٤٧- مِثْقَالَ
٧٠٣/٢	٥٨- جَذَاذًا
٧٠٣/٢	٨٠- لِتُخَصِّنَكُمْ
٧٠٣/٢	٨٨- نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ
٧٠٤/٢	٩٥- وَحَرَامٌ
٧٠٤/٢	١٠٤- لِلْكَتَبِ

١١٢- قَالَ رَبِّ احْكُمْ

٧٠٤/٢

سورة الحج

٢- سَكَارَى

٧٠٥/٢

١٥، ٢٩- ثُمَّ لِيَقْطَعْ (ثُمَّ لِيَقْضُوا) (وَلِيُوفُوا) (وَلِيُطَوُّوا)

٧٠٥/٢

٢٣- وَلَوْلَاءَ

٧٠٥/٢

٢٥- سَوَاءَ

٧٠٦/٢

٢٩- وَلِيُوفُوا

٧٠٦/٢

٣١- فَتَحْطِفُهُ

٧٠٦/٢

٣٤- مَسَكًا

٧٠٦/٢

٣٨- يُدَافِعُ

٧٠٦/٢

٣٩- أُذِنَ

٧٠٦/٢

٣٩- يَقَاتِلُونَ

٧٠٦/٢

٤٠- لَهْدَمَتْ

٧٠٦/٢

٤٥- أَهْلَكْنَاهَا

٧٠٧/٢

٤٧- مِمَّا تَعْدُونَ

٧٠٧/٢

٥١- مُعَاجِزِينَ

٧٠٧/٢

٦٢- وَأَنْ مَا يَدْعُونَ

٧٠٧/٢

سورة المؤمنین

٨- لِأَمَانَاتِهِمْ

٧٠٨/٢

٨- صَلَوَاتِهِمْ

٧٠٨/٢

١٤- عِظَامًا (الْعِظَامُ)

٧٠٨/٢

٢٠- سَيْنَاءَ

٧٠٨/٢

٢٠- تَنْبِتُ

٧٠٨/٢

٢٩- مُنْزَلًا

٧٠٨/٢

فهرس الأحرف وآياتها

٧٠٨/٢	٤٤- تَتْرَى
٧٠٨/٢	٥٢- وَإِنَّ هَذِهِ
٧٠٩/٢	٦٧- تَهْجُرُونَ
٧٠٩/٢	٨٧- لِلَّهِ
٧٠٩/٢	٩٢- عَالِمِ
٧٠٩/٢	١٠٦- شَقَوْتَنَا
٧٠٩/٢	١١٠- سَخِرِيًّا
٧٠٩/٢	١١١- أَنَّهُمْ هُمْ
٧٠٩/٢	١١٢- قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ
٧٠٩/٢	١١٤- قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ
٧١٠/٢	١١٥- لَا تَرْجِعُونَ

سورة النور

٧١١/٢	١- وَقَرَضْنَاهَا
٧١١/٢	٢- رَأْفَةً
٧١١/٢	٦- أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ
٧١١/٢	٩- وَالْخَامِسَةَ
٧١١/٢	٧، ٩- أَنْ (أَنْ) (لَعْنَتَ) (غَضَبَ اللَّهِ)
٧١٢/٢	٢٤- تَشْهَدُ
٧١٢/٢	٣١- جُيُوبِهِنَّ
٧١٢/٢	٣١- غَيْرِ أُولِي
٧١٢/٢	٣١- آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ
٧١٢/٢	٣٥- دَرِيٍّ
٧١٢/٢	٣٥- يُوقَدُ
٧١٣/٢	٣٦- يُسَبِّحُ
٧١٣/٢	٤٠- سَحَابٌ

٧١٣/٢	٤٠- ظَلَمَاتٌ
٧١٣/٢	٥٥- كَمَا اسْتَخْلَفَ
٧١٣/٢	٥٥- وَيَبْدَلَهُمْ
٧١٣/٢	٥٧- لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
٧١٣/٢	٥٨- ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ

سورة الفرقان

٧١٤/٢	٨- يَأْكُلُ مِنْهَا
٧١٤/٢	١٠- وَيَجْعَلُ لَكَ
٧١٤/٢	١٧- يَحْشُرُهُمْ
٧١٤/٢	١٧- فَيَقُولُ
٧١٤/٢	١٩- تَسْتَطِيعُونَ
٧١٤/٢	٢٥- تَشَقُّقُ
٧١٤/٢	٢٥- وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ
٧١٥/٢	٦٠- لِمَا تَأْمُرُنَا
٧١٥/٢	٦١- سِرَاجًا
٧١٥/٢	٦٢- أَنْ يَذَّكَّرَ
٧١٥/٢	٦٧- يَقْتُرُوا
٧١٥/٢	٦٩- يَصَاعَفُ (وَيَخْلُدُ)
٧١٥/٢	٧٤- وَدُرِّيَّاتِنَا
٧١٥/٢	٧٥- وَيَلْقَوْنَ

سورة الشعراء

٧١٦/٢	١- طَسَمَ
٧١٦/٢	٥٦- حَازِرُونَ
٧١٦/٢	١٣٧- إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ

٧١٦/٢	١٤٩- فَارِهِينَ
٧١٧/٢	١٧٦- الأَيْكَةَ
٧١٧/٢	١٨٧- كِسْفًا
٧١٧/٢	١٩٣- نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ
٧١٧/٢	١٩٧- أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ آيَةٌ
٧١٧/٢	٢١٧- وَتَوَكَّلْ
٧١٧/٢	٢٢٤- يَتَّبِعُهُمُ

سورة النمل

٧١٩/٢	٧- بِشَهَابٍ
٧١٩/٢	٢١- أَوْ لِيَأْتِيَنِي
٧١٩/٢	٢٢- فَمَكَثَ
٧١٩/٢	٢٢- مِنْ سَيِّئًا
٧١٩/٢	٢٥- أَلَّا يَسْجُدُوا
٧٢٠/٢	٢٥- مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ
٧٢٠/٢	٤٩- لَنُبَيِّنَنَّ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ
٧٢٠/٢	٥١- أَنَّا دَمَرْنَا هُمْ
٧٢٠/٢	٥٩- أَمَّا يَشْرِكُونَ
٧٢٠/٢	٦٢- قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ
٧٢٠/٢	٦٦- بَلِ ادَّارَكَ
٧٢٠/٢	٦٧- أَئِنَّا
٧٢٠/٢	٦٧- أَئِنَّا
٧٢١/٢	٨٠- وَلَا تُسْمِعِ الصَّمَّ
٧٢١/٢	٨١- بِهَادِي العُمَى
٧٢١/٢	٨٢- أَنْ النَّاسَ
٧٢١/٢	٨٧- أَنْتَوُهَ

٧٢١/٢	٨٨- بِمَا تَعْمَلُونَ
٧٢١/٢	٨٩- مِنْ فَرَعٍ
٧٢١/٢	٨٩- يُؤْمِدِ

سورة القصص

٧٢٣/٢	٦- وَتَرِي
٧٢٣/٢	٨- وَحَزْنَا
٧٢٣/٢	٢٣- يُصْدِرَ
٧٢٣/٢	٢٩- جَدْوَةَ
٧٢٣/٢	٣٢- مِنَ الرَّهْبِ
٧٢٣/٢	٣٤- يُصَدِّقَنِي
٧٢٤/٢	٣٧- وَقَالَ مُوسَى
٧٢٤/٢	٣٩- لَا يُرْجِعُونَ
٧٢٤/٢	٤٨- سِحْرَانِ
٧٢٤/٢	٥٧- يُجِيبِي
٧٢٤/٢	٥٩- فِي أُمَّهَا
٧٢٤/٢	٦٠- أَفَلَا تَعْمَلُونَ
٧٢٤/٢	٨٢- لَخَسَفَ

سورة العنكبوت

٧٢٦/٢	٢٠- النَّشْأَةَ
٧٢٦/٢	٢٥- مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
٧٢٦/٢	٢٨- إِنَّكُمْ
٧٢٧/٢	٣٢- لَنَنْجِيَنَّهٗ
٧٢٧/٢	٣٣- مُنْجُوكَ
٧٢٧/٢	٤٢- مَا يَدْعُونَ

فهرس الأحرف وآياتها

٧٢٧/٢	٥٠- آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ
٧٢٧/٢	٥٥- وَيَقُولُ دُوقُوا
٧٢٧/٢	٥٧- تُرْجَعُونَ
٧٢٧/٢	٥٨- لِنُبَيِّنَهُمْ
٧٢٧/٢	٦٦- وَلِيَتَمَنَّوْا

سورة الروم

٧٢٩/٢	١٠- عَاقِبَةُ الَّذِينَ
٧٢٩/٢	١٠- السُّوءَى
٧٢٩/٢	١١- تُرْجَعُونَ
٧٢٩/٢	٢٢- لِلْعَالَمِينَ
٧٢٩/٢	٣٩- لِيُرَبُّوْا
٧٢٩/٢	٤١- لِيُذَيِّقَهُمْ
٧٢٩/٢	٤٨- كَسَفًا
٧٣٠/٢	٥٠- آثَارَ
٧٣٠/٢	٥٤- ضَعْفٍ
٧٣٠/٢	٥٧- لَا يَنْفَعُ

سورة لقمان

٧٣١/٢	٣- هُدًى وَرَحْمَةً
٧٣١/٢	٦- وَيَتَّخِذَهَا
٧٣١/٢	١٣- يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ
٧٣١/٢	١٦- يَا بُنَيَّ إِنَّهَا
٧٣١/٢	١٧- يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ
٧٣١/٢	١٨- وَلَا تَصْعَرْ
٧٣٢/٢	٢٠- نِعْمَةً

٧٣٢/٢	٢٧- وَالْبَحْرُ
٧٣٢/٢	٣٤- وَيُنزِلُ

سورة السجدة

٧٣٣/٢	٧- خَلَقَهُ
٧٣٣/٢	١٧- مَا أَخْفِي لَهُمْ
٧٣٣/٢	٢٤- لَمَّا صَبَرُوا

سورة الأحزاب

٧٣٤/٢	٢- بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا
٧٣٤/٢	٤- اللَّائِي
٧٣٥/٢	٤- تَطَاهَرُونَ
٧٣٤/٢	٩- بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا
٧٣٦/٢	١٠- الظُّنُونَا
٧٣٦/٢	١٣- لِأَمْقَامٍ لَكُمْ
٧٣٦/٢	١٤- لِأَتَوْهَا
٧٣٦/٢	٢١- أُسْوَةٌ
٧٣٦/٢	٣٠- يُضَاعَفُ
٧٣٧/٢	٣١- وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُورًا
٧٣٧/٢	٣٣- وَقُرْآنَ
٧٣٧/٢	٣٦- أَنْ يَكُونَ
٧٣٧/٢	٤٠- وَخَاتَمَ
٧٣٧/٢	٥٢- لَا يَجِلُّ
٧٣٧/٢	٥٣- إِنَاهُ
٧٣٦/٢	٦٦- الرَّسُولَا
٧٣٧/٢	٦٧- سَادَتْنَا

فهرس الأحرف وآياتها

٧٣٦/٢	٦٧- السَّبِيلَا
٧٣٧/٢	٦٨- لُعْنَا كَبِيرَا

سورة سبأ

٧٣٨/٢	٣- عَالِمِ الْغَيْبِ
٧٣٨/٢	٥- الْيَمِّ
٧٣٨/٢	٩- إِنْ نَشَأْ... أَوْ نُسْقِطُ
٧٣٨/٢	٩- كَسِفَا
٧٣٨/٢	١٢- وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحَ
٧٣٩/٢	١٤- مُنْسَأَتَه
٧٣٩/٢	١٥- مَسْكَنِهِمْ
٧٣٩/٢	١٦- أَكْلِ خَمْطِ
٧٣٩/٢	١٧- وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ
٧٣٩/٢	١٩- بَاعِدُ
٧٤٠/٢	٢٠- صَدَقَ
٧٤٠/٢	٢٣- أَدِنَ لَهُ
٧٤٠/٢	٢٣- فُرَّعَ
٧٤٠/٢	٣٧- فِي الْغُرُقَاتِ

سورة فاطر

٧٤١/٢	٣- غَيْرُ اللَّهِ
٧٤١/٢	٣٣- يَدْخُلُونَهَا
٧٤١/٢	٣٦- نَجْزِي كُلَّ
٧٤١/٢	٤٠- عَلَى بَيِّنَةٍ
٧٤١/٢	٤٣- وَمَكْرَ السَّيِّئِ

سورة يس

٧٤٢/٢	٥- تَنْزِيلَ
٧٤٢/٢	٩- سَدًّا
٧٤٢/٢	١٤- فَعَزَّزْنَا
٧٤٢/٢	٢٥- وَمَا عَمِلْتُمْ
٧٤٢/٢	٢٦- وَالْقَمَرَ
٧٤٢/٢	٤١- ذُرِّيَّتَهُم
٧٤٣/٢	٥٥- فِي شِعْلٍ
٧٤٣/٢	٥٦- فِي ظِلَالٍ
٧٤٣/٢	٦٢- جِبَلًا
٧٤٣/٢	٦٨- نُنَكِّسُهُ
٧٤٣/٢	٦٨- أَفَلَا يَعْقِلُونَ
٧٤٣/٢	٧٠- لِيُنذِرَ

سورة والصفات

٧٤٥/٢	٦- بَرِيْنَةٍ
٧٤٥/٢	٦- الْكَوَاكِبِ
٧٤٥/٢	٨- لَا يَسْمَعُونَ
٧٤٥/٢	١٢- بَلْ عَجِبْتَ
٧٤٥/٢	١٧- أَوْ آبَاؤُنَا
٧٤٥/٢	٤٧- يُنَزَّفُونَ
٧٤٥/٢	٩٤- يَزِفُونَ
٧٤٦/٢	١٠٢- مَاذَا تَرَى
٧٤٦/٢	١٢٢- وَإِنَّ الْيَأْسَ
٧٤٦/٢	١٢٦- اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ
٧٤٧/٢	١٣٠- إِلْ يَاْسِينَ

سورة ص

٧٤٨/٢	١٥- مِنْ قَوَاقِبِ
٧٤٨/٢	٤٥- عِبَادِنَا إِبْرَاهِيمَ
٧٤٨/٢	٤٦- بِخَالِصَةِ ذِكْرِي
٧٤٨/٢	٥٣- مَا تَوْعَدُونَ
٧٤٨/٢	٥٧- وَعَسَاقِ
٧٤٨/٢	٥٨- وَآخِرُ
٧٤٨/٢	٦٢، ٦٣- الْأَشْرَارِ . اتَّخَذْنَاهُمْ
٧٤٩/٢	٨٤- فَالْحَقُّ

سورة الزمر

٧٥٠/٢	٩- أَمِنْ
٧٥٠/٢	٢٩- سَلَامًا
٧٥٠/٢	٣٦- عَبْدَهُ
٧٥٠/٢	٣٨- كَاشِفَاتُ (مُؤْسِكَاتُ)
٧٥٠/٢	٤٢- فَصَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ
٧٥١/٢	٦١- بِمَقَازَتِهِمْ
٧٥١/٢	٦٤- تَأْمُرُونِي
٧٥١/٢	٧١، ٧٢- فَتَحَتْ

سورة المؤمن

٧٥٣/٢	٢٠- يَدْعُونَ
٧٥٣/٢	٢١- أَشَدَّ مِنْهُمْ
٧٥٣/٢	٢٦- أَوْ أَنْ
٧٥٣/٢	٢٦- يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ
٧٥٣/٢	٣٥- قَلْبِ

٧٥٤/٢	٣٧- فَأَطَّلَعَ
٧٥٤/٢	٤٦- السَّاعَةَ أَدْخِلُوا
٧٥٤/٢	٥٢- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
٧٥٤/٢	٥٨- تَتَذَكَّرُونَ
٧٥٤/٢	٦٠- سَيَدْخُلُونَ
٧٥٤/٢	٦٧- شُيُوخًا

سورة فصلت

٧٥٦/٢	١٦- نَحِيسَاتٍ
٧٥٧/٢	١٩- يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ
٧٥٧/٢	٢٩- أَرِنَا
٧٥٧/٢	٤٧- ثَمَرَاتٍ

سورة الشورى

٧٥٨/٢	٣- يُوحِي
٧٥٨/٢	٢٣- يُبَشِّرُ
٧٥٨/٢	٢٥- وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
٧٥٨/٢	٣٠- فِيمَا كَسَبَتْ
٧٥٨/٢	٣٥- وَيَعْلَمُ
٧٥٨/٢	٣٧- كِبَائِرِ الْإِثْمِ
٧٥٨/٢	٥١- أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي
٧٦٣/٢	٤٩- ذُقْ إِنَّكَ
٧٦٣/٢	٥١- فِي مَقَامٍ

سورة الجاثية

٧٦٤/٢	٤- ٥- آيَاتٍ
-------	--------------

فهرس الأحرف وآياتها

٨٦٢

٧٦٤/٢	٦- يُؤْمِنُونَ
٧٦٤/٢	١٤- لِيَجْزِيَ
٧٦٤/٢	٢١- سَوَاءً
٧٦٤/٢	٢٣- غِشَاوَةٌ
٧٦٤/٢	٣٢- وَالسَّاعَةُ

سورة الأحقاف

٧٦٥/٢	١٢- لِيُنذِرَ
٧٦٥/٢	١٥- إِحْسَانًا
٧٦٥/٢	١٥- كُرْهًا
٧٦٥/٢	١٦- تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ
٧٦٥/٢	١٧- أَتَعِدَانِي
٧٦٥/٢	١٩- وَلِيُؤَيِّدَهُمْ
٧٦٦/٢	٢٥- لَا يَرَى

سورة الزخرف

٧٦٠/٢	٥- أَنْ كُنْتُمْ
٧٦٠/٢	١٨- يُنشِئُوا
٧٦٠/٢	١٩- عِبَادَ الرَّحْمَنِ
٧٦٠/٢	٢٤- قَالَ أَوْلُو
٧٦٠/٢	٣٣- سَقْفًا
٧٦٠/٢	٣٥- لَمَّا مَتَاعَ
٧٦١/٢	٣٨- جَاءَنَا
٧٦١/٢	٥٣- أُسُورَةٌ
٧٦١/٢	٥٦- سَلَفًا
٧٦١/٢	٥٧- يَصِدُّونَ

٧٦١/٢	٧١- تَشْتَهِيهِ
٧٦١/٢	٨٥- تُرْجَعُونَ
٧٦١/٢	٨٨- وَقِيلَهُ
٧٦١/٢	٨٩- يَعْلَمُونَ

سورة الدخان

٧٦٣/٢	٧- رَبِّ السَّمَاوَاتِ
٧٦٣/٢	٤٥- يَغْلِي
٧٦٣/٢	٤٧- فَاعْتَلَوْهُ

سورة محمد

عليه الصلاة والسلام

٧٦٧/٢	٤- قَتَلُوا
٧٦٧/٢	١٥- آسِنِ
٧٦٧/٢	١٦- قَالَ أَنْفًا
٧٦٨/٢	٢٥- وَأَمْلِي لَهُمْ
٧٦٨/٢	٢٦- إِسْرَارَهُمْ
٧٦٨/٢	٣١- وَلَنَبِّئَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
٧٦٨/٢	٣١- وَنَبِّئُوا
٧٦٨/٢	٣٥- إِلَى السَّلْمِ

سورة الفتح

٧٦٩/٢	٩- لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ
٧٦٩/٢	١٠- فَسَيُؤْتِيهِ
٧٦٩/٢	١١- ضَرًّا
٧٦٩/٢	١٥- كَلَامَ اللَّهِ
٧٦٩/٢	١٧- يُدْخِلُهُ

فهرس الأحرف وآياتها

٧٦٩/٢	١٧- يُعَذِّبُهُ
٧٦٩/٢	٢٤- بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا
٧٦٩/٢	٢٩- شَطَاةً
٧٦٩/٢	٢٩- فَآزَرَهُ

سورة الحجرات

٧٧٠/٢	١٤- لَا يَلْتَكُمُ
٧٧٠/٢	١٨- بِمَا تَعْمَلُونَ

سورة ق

٧٧١/٢	٣- أُنذِرْ مِتْنَا
٧٧١/٢	٣٠- يَوْمَ نَقُولُ
٧٧١/٢	٤٠- وَأَذْبَارِ السُّجُودِ

سورة والذاريات

٧٧٢/٢	٢٣- مِثْلَ
٧٧٢/٢	٤٤- الصَّاعِقَةَ
٧٧٢/٢	٤٦- وَقَوْمِ نُوحٍ

سورة والطور

٧٧٣/٢	٢١- وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ
٧٧٣/٢	٢١- أَلْتَنَاهُمْ
٧٧٣/٢	٢٨- نَدْعُوهُ إِنَّهُ
٧٧٤/٢	٣٧- الْمُصِطْرُونَ
٧٧٤/٢	٤٥- يُصْعَقُونَ

سورة والنجم

٧٧٥/٢	١١- مَا كَذَبَ
٧٧٥/٢	١٢- أَفْتَمَارُونَهُ
٧٧٥/٢	٢٠- مَنَاءَ
٧٧٥/٢	٢٢- ضِيْرَى
٧٧٥/٢	٥٠- عَادَاً الْأُوْلَى

سورة القمر

٧٧٧/٢	٦- نَكُرُ
٧٧٧/٢	٧- خُشَعَاً
٧٧٧/٢	٢٦- سَيَعْلَمُونَ

سورة الرحمن
سبحانه وتعالى

٧٧٨/٢	١٢- وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ
٧٧٨/٢	٢٢- يَخْرُجُ
٧٧٨/٢	٢٤- الْمُنشَاتُ
٧٧٨/٢	٣١- سَنَفْرُجُ
٧٧٩/٢	٣٥- شَوَاطِئُ
٧٧٩/٢	٣٥- وَنَحَّاسٌ
٧٧٩/٢	٥٦- يَطْمِئِنُّنَّ
٧٧٩/٢	٧٨- ذِي الْجَلَالِ

سورة الواقعة

٧٨٠/٢	١٩- يُنزِفُونَ
٧٨٠/٢	٢٢- وَحَوْرَ عَيْنٍ

الاقناع (٥٥)

فهرس الأحرف وآياتها

٧٨٠/٢	٣٧- عُرْبًا
٧٨٠/٢	٤٧- أَيْدَا
٧٨٠/٢	٤٧- أَيْنًا
٧٨٠/٢	٥٥- شُرْبَ
٧٨٠/٢	٦٠- قَدَرْنَا
٧٨٠/٢	٧٥- بِمَوَاقِعَ

سورة الحديد

٧٨١/٢	٨- أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ
٧٨١/٢	١٣- أَنْظَرُونَا
٧٨١/٢	١٥- لَا يُؤْخَذُ
٧٨١/٢	١٦- وَمَا نَزَلَ
٧٨١/٢	١٨- الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
٧٨١/٢	٢٣- بِمَا آتَاكُمْ
٧٨١/٢	٢٤- فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

سورة المجادلة

٧٨٢/٢	٣، ٢- يُظَاهِرُونَ
٧٨٢/٢	٨- وَيَتَنَاجَوْنَ
٧٨٢/٢	١١- فِي الْمَجَالِسِ
٧٨٢/٢	١١- أَنْشَرُوا فَأَنْشَرُوا

سورة الحشر

٧٨٤/٢	٢- يُخْرِبُونَ
٧٨٤/٢	٧- كَيْ لَا يَكُونَ
٧٨٤/٢	٧- دَوْلَةً
٧٨٤/٢	١٤- جُدِرَ

سورة الممتحنة

- ٧٨٥/٢ -٣- يَفْصِلُ
٧٨٥/٢ -١٠- وَلَا تُمْسِكُوا

سورة الصف

- ٧٨٦/٢ -٨- مَتِّمٌ نُورِهِ
٧٨٦/٢ -١٠- تُنْجِيكُمْ
٧٨٦/٢ -١٤- أَنْصَارَ اللَّهِ

سورة الجمعة

لا خلاف فيها .

سورة المنافقين

- ٧٨٧/٢ -٤- خَشَبٌ
٧٨٧/٢ -٥- لَوَّؤًا
٧٨٧/٢ -١٠- وَأَكُنْ
٧٨٧/٢ -١١- تَعْمَلُونَ

سورة التغابن

- ٧٨٧/٢ -٩- يُكْفَرُ عَنْهُ... وَيُدْخِلُهُ

سورة الطلاق

- ٧٨٨/٢ -٣- بِأَلْغِ أَمْرِهِ
٧٨٨/٢ -١١- يُدْخِلُهُ

سورة التحريم

- ٧٨٨/٢ -٣- عَرَفَ
٧٨٨/٢ -٨- نَصُوحًا

٧٨٨/٢ - ١٢- وَكُتِبَهِ

سورة الملك

٧٨٩/٢ - ٣- تَفَاوَتْ

٧٨٩/٢ - ١١- فَسُحِقًا

٧٨٩/٢ - ١٥، ١٦- الشُّورُ . أَمُنْتُمْ

٧٨٩/٢ - ٢٩- فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ

سورة ن والقلم

٧٩٠/٢ - ١- نَ وَالْقَلَمِ

٧٩٠/٢ - ١٤- أَنْ كَانَ

٧٩٠/٢ - ٣٢- يُبَدِّلِنَا

٧٩٠/٢ - ٥١- لِيُبَيِّنَ لِقَوْلِكَ

سورة الحاقة

٧٩١/٢ - ٩- قَبْلَهُ

٧٩١/٢ - ١٨- لَا تَخْفَى

٧٩١/٢ - ٤١- تَوْمِنُونَ

٧٩١/٢ - ٤٢- تَذَكَّرُونَ

سورة المعارج

٧٩٢/٢ - ٤- تَعْرَجُ

٧٩٢/٢ - ١٠- وَلَا يَسْأَلُ

٧٩٢/٢ - ١١- يَوْمَئِذٍ

٧٩٢/٢ - ١٦- نَزَّاعَةً

٧٩٢/٢ - ٣٣- بِشَهَادَاتِهِمْ

٧٩٢/٢ - ٤٣- نَصَبِ

سورة نوح عليه السلام

٧٩٤/٢	٢١- وَوَلَدَهُ
٧٩٤/٢	٢٢- وَوَدًا
٧٩٤/٢	٢٥- خَطِيئَاتِهِمْ

سورة الجن

٧٩٥/٢	٣- وَأَنَّهُ تَعَالَى
٧٩٥/٢	١٤- وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٧٩٥/٢	١٧- يَسْأَلُكَ
٧٩٥/٢	١٩- وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ
٧٩٥/٢	١٩- لَيْدًا
٧٩٥/٢	٢٠- قُلْ إِنَّمَا

سورة المزمل

٧٩٦/٢	٦- وَطَأْ
٧٩٦/٢	٩- رَبُّ الْمَشْرِقِ
٧٩٦/٢	٢٠- مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ
٧٩٦/٢	٢٠- وَنِصْفَهُ وَثُلْثَهُ

سورة المدثر

٧٩٧/٢	٥- وَالرُّجْزِ
٧٩٧/٢	٣٣- إِذْ أَدْبَرَ
٧٩٧/٢	٥٠- مُسْتَنْفِرَةً
٧٩٧/٢	٥٦- وَمَا يَذُكُرُونَ

سورة القيامة

٧٩٨/٢	١- لَا أَقْسِمُ
-------	-----------------

فهرس الأحرف وآياتها

٧٩٨/٢	٧- بَرِقَ
٧٩٨/٢	٢٠- تُجِبُونَ
٧٩٨/٢	٢١- تَذَرُونَ
٧٩٨/٢	٢٧- مَنْ رَاقٍ
٧٩٨/٢	٣٧- يُمْنَى

سورة الإنسان

٧٩٩/٢	٤- سَلَسِلَ
٨٠٠/٢	١٥، ١٦- قَوَارِيرَ . قَوَارِيرَ
٨٠٠/٢	٢١- عَلِيَهُمْ
٨٠٠/٢	٢١- خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقَ
٨٠٠/٢	٣٠- وَمَا تَشَاءُونَ

سورة والمرسلات

٨٠١/٢	٦- نُذْرًا
٨٠١/٢	١١- أَقْتَتُ
٨٠١/٢	٢٣- فَفَقَدَرْنَا
٨٠١/٢	٣٣- جِمَالَةً

سورة النبأ

٨٠٢/٢	٢٣- لِأَيِّبِينَ
٨٠٢/٢	٣٥- وَلَا كِذَابًا
٨٠٢/٢	٣٧- رَبِّ السَّمَوَاتِ
٨٠٢/٢	٣٧- الرَّحْمَنِ

سورة والنازعات

٨٠٣/٢	١٠- أُنُنَّا
-------	--------------

٨٠٢/٢	١١- أَيْدَا
٨٠٢/٢	١١- نَخْرَةً
٨٠٢/٢	١٨- تَزَكَّى

سورة عبس

٨٠٤/٢	٤- فَتَنْفَعَهُ
٨٠٤/٢	٦- تَصَدَّى
٨٠٤/٢	٢٥- أَنَا صَبَبْنَا

سورة التكوير

٨٠٥/٢	٦- سَجَّرَتْ
٨٠٥/٢	١٠- نُشِرَتْ
٨٠٥/٢	١٢- سَعَّرَتْ
٨٠٥/٢	٢٤- بِضَيْنٍ

سورة الانفطار

٨٠٦/٢	٧- فَعَدَّ لَكَ
٨٠٦/٢	١٩- يَوْمٍ

سورة التطفيف

٨٠٦/٢	١٤- بَلْ رَانَ
٨٠٦/٢	٢٦- خِتَامُهُ
٨٠٦/٢	٣١- فَكَيْهِنَ

سورة الانشقاق

٨٠٧/٢	١٢- وَيَصَلَّى
٨٠٧/٢	١٩- لَتَرْكَبُنَّ

سورة البروج

٨٠٧/٢	١٥- الْمَجِيدُ
٨٠٧/٢	٢٢- مَحْفُوظٌ

سورة الطارق

٨٠٨/٢	٤- لَمَّا
-------	-----------

سورة الأعلى

عز وجل

٨٠٨/٢	٣- قَدَّرَ
٨٠٨/٢	١٦- بَلْ تُؤَثِّرُونَ

سورة الغاشية

٨٠٩/٢	٤- تَصَلَّى
٨٠٩/٢	١١- لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَنَةٍ
٨٠٩/٢	١٢- بِمُصِيطِرٍ

سورة والفجر

٨١٠/٢	٣- وَالْوَثْرِ
٨١٠/٢	١٦- فَفَدَّرَ
٨١٠/٢	١٧- لَا تَكْرُمُونَ
٨١٠/٢	١٨- وَلَا تَحَاضُونَ
٨١٠/٢	١٩- وَتَأْكُلُونَ
٨١٠/٢	٢٠- وَتُحِبُّونَ
٨١٠/٢	٢٥- لَا يَعْذِبُ
٨١٠/٢	٢٦- وَلَا يُؤْتِقُ

سورة البلد

- ٨١٢/٢ ٣- فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ
٨١٢/٢ ٢٠- مَوْصَدَةً

سورة الشمس

- ٨١٣/٢ ١٥- وَلَا يَخَافُ

سورة العلق

- ٨١٣/٢ ٧- أَنْ رَأَهُ

سورة القدر

- ٨١٣/٢ ٥- مَطَّلَعٌ

سورة التكاثر

- ٨١٤/٢ ٦- لَتَرْوُنَّ

سورة الهمزة

- ٨١٤/٢ ٢- جَمَعَ

- ٨١٤/٢ ٩- عَمَدٍ

سورة قريش

- ٨١٤/٢ ١- لِإِيلَافِ

- ٨١٤/٢ ٢- إِيْلَافِهِمْ

سورة الكافرون

- ٨١٤/٢ ٣، ٤، ٥- عَابِدٌ (عَابِدُونَ)

- ٨١٤/٢ ٦- وَوَلِيَّ دِينٍ

٢ - فهرس الحديث الشريف والآثار

الصفحة	الحديث
٨١٧/٢	* الحالُّ المرتجل .
٥٥٦/١	* رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يُرْجَع، وقال: «لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت»
٥٥٨/١	* سمع أنس بن مالك رجلاً يقرأ بالألحان، فرفع خريزةً كانت على حاجبه، وأرانا عقبة، فقال أنس: ما كنا نعرف هذا على عهد النبي ﷺ .
٧٦/١	* عرض عليّ النبي ﷺ وقال: «أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن» .
٥٨١/١	* قرأ عليّ عبد الله بن عمر رضي الله عنه : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ بالنصب، فردّها عليّ ﴿ من ضَعْفٍ ﴾ بالرفع، وقال: إني قرأت على النبي ﷺ كما قرأتها عليّ، فردّها عليّ كما ردّتها عليك .
٥٨٢ ، ٥٨٣	
٥٨٤	
٥٥٧/١	* قرأ رجل عند أنس فطرب فكره ذلك أنس .
٥٥٨/١	* قرأ رجل في مسجد النبي ﷺ في رمضان فطرب، فأنكر ذلك القاسم بن محمد، وقال: يقول الله تعالى: ﴿ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ • لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾
١٥١/١	* قرأت على رسول الله ﷺ، فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي: « يا ابن أم عبد قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا أقرأه جبريل عليه السلام ، عن القلم ، عن اللوح المحفوظ »
(حاشية)	
٥٥٦/١	* ما بعث الله تعالى نبياً إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه، حسن الصوت، وكان لا يُرْجَع .
٨٢٣/٢	* « مع كل ختمه دعوة مستجابة .»

٣ - فهرس الشعر

- * أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُؤَسَى
وجَعْدَةٌ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ
[جريرا] ٤٤٥/١
- * ضِعَافُ الْأُسْدِ أَكْثَرُهَا زَيْبَرًا
وَأَصْرَمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ
[] ٤٤٦/١
- * وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبِيَّةَ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ
[حاتم الطائي] ٣٩٥/١
- * عَفَّتِ الدِّيَارُ مَجْلَهَا فُقَامُهَا
بِمَنَى تَأْبُدُ غَوْلَهَا فِرْجَامُهَا
[لبيد بن ربيعة] ٥٣٣/١

٤ - فهرس اللغويات ٠٠ (☆)

- * الإبدال :
- ٣٥١/١ إبدال السين صاداً في (الصَّراط ، سَوِّق ، سَيِّق)
- * اجتماع المتحركات :
- ٥٣٢/١ كراهية اجتماع أربع متحركات ليس بينهن ساكن في كلامهم
- * الإدغام :
- ١٨٨/١ المزايا التي لاتذهب للإدغام خمسة .
- ٢١٠/١ إدغام الحاء في العين ممتنع عند سيبيويه .
- * العرب اجتمعت على إدغام المتحرك فيما كان من كلمة ، نحو قَدَّ ، وقَدَّ ، واحمَرَّ ، ولم تجتمع في المنفصل نحو : جَعَلَ لَكَ
- ٤٦٩/١
- * الإسكان :
- ٤٨٦/١ جواز تسكين المجرور والمرفوع في الشعر
- ٤٨٧/١ الجمع بين الساكنين غير جائز عند البصريين ، ويجوز عند الكوفيين
- ١٦٥/١ (حاشية)
- * الإشباع :
- ٥٥٣ ، ٥٥٢/١ معنى إشباع الحركات
- * الإشمام :
- ٥٣٤/١ حقيقة الإشمام في الفعل المعتل العين المبني للمجهول

(☆) مرتب حسب حروف المعجم .

- * الإعلال :
- ١٦٨/١ جواز اجتماع إعلالين في كلمة
- ٢٢٦ ، ٢٢٥/١ أصل كلمة (آل)
- * الإمالة :
- ٣١٤/١ (حاشية) إمالة هاء التأنيث في الوقف من طباع العرب
- * الحذف :
- ٤٥٥/١ الحذف الاعتباطي في قولهم : (وَيُؤَلِّمُهٗ ، وَيَأْتِي الْمَغِيرَةَ)
- ٢٧٤/١ الخلاف في أصل كلمة (هَارٍ)
- * الحرف :
- ٤٣٣ ، ٤٣١/١ الفرق بين حروف المعاني وحروف الزيادة .
- ٣٨٩/١ حرف التعريف من حروف المعاني كَقَدُّ ، لا من حروف الزيادة .
- * القافية :
- ٤٣٨/١ (حاشية) معنى التأسيس والرّدْف في الشعر
- * القلب المكاني :
- ٢٢٦ ، ٢٢٥/١ القلب في كلمتي (آل)
- ٢٧٤/١ و (هَارٍ)
- * ألف التأنيث :
- ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٢٩٥/١ الخلاف في ألف (تَتْرَى) هل هي للتأنيث أو للإلحاق .
- ٣٥١ ، ٣٥٠/١ الخلاف بين البصريين والكوفيين في ألف (كلتا)
- * المد :
- ٤٦٣/١ مأمَدٌ لساكن بعده أحق وأولى مما مَدَّ لهَمْزة بعده
- * معنى الاعتبار في المد
- ٤٦٥/١ (حاشية)
- * تعبير القراء عن مقدار المد بعدد الحركات والألفات
- ٣٦٢/١ (حاشية)
- * اختلاف القراء في أطول المد عند الهمزة
- ٤٦١/١ وما بعدها
- * الميزان الصرفي :
- ٣٠٠ ، ٢٩٧/١ الخلاف في وزن (يحيى ، عيسى ، موسى)

- * النسب :
- ١٣٨/١ * النسب الشاذ في كلمة (الكسائي)
- * النسب إلى كلمة (الصَّعِق) فيه حذف السبب وإبقاء المسبب
- * النون الساكنة :
- * لم تجئ النون ساكنة بعدها ميم في كلمة واحدة في القرآن الكريم ،
- ٢٤٨/١ وجاءت في الكلام
- * إذا لقيت النون الساكنة والتنوين الميم وأدغما فيها فهل الغنة للنون
- ٢٤٧/١ والتنوين أو للميم .
- * الهمزة :
- * زيادة الهمزة أولاً عند سيبويه أكثر من زيادة الألف آخرأ
- ٣٠١/١ لماذا خُفِّت الهمزة ؟
- ٣٥٨/١
- * إبدال الهمزة في (هَرَقْتُ ، وَهَيْكَ ، وَهَيْهَاتَ)
- ٢٢٦ ، ٢٢٥/١
- * حذف الهمزة اعتباطاً في (وَيَأْتَا لُغَيْرَةَ)
- ٤٤١ ، ٤٤٠/١
- * مخالفة الأخص لسبويه في تخفيف الهمزة المضمومة التي قبلها كسرة ،
- ٤٢٩ ، ٤٢٨/١ وفي المكسورة التي قبلها ضمة
- * أنواع تخفيف الهمزة
- ٤٣٥/١ وما بعدها
- * الهمزة المبتدأة لا تخفف
- ٤٣٥/١
- * إبدال الهمزة ألفاً في مثل (سأل) مسموع. حكاه سيبويه عن العرب.
- ٣٩٩/١
- * الوقف :
- * الفرق بين الوقف والسكت .
- ٤٨٢/١ (حاشية)
- * تعريف الروم والإشمام في الوقف .
- ٢٣٦/١ (حاشية)
- * الوقف على هاء التأنيث بالتاء لغة لبعض العرب .
- ٤٩٣/١
- * الوقف على (ما) الاستفهامية، إذا دخل عليها حرف الجر فحذف ألفها،
- ٥٢٤/١ أجود في العربية، وأكثر في كلام العرب .
- ٤٢٤ ، ٤١٦/١ * الروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لسكونه .

٥ - فهرس معارف عامة حول القراءات والقراء.٠٠(☆)

أولاً : القراءات :

- * الأصول والفرش (تعريفها، والفرق بينها) ١٤٨/١ حاشية
- * التفخيم والترقيق والتغليظ لحرفي الراء واللام (تعريفها) ٣٢٤/١ (حاشية)
- * حرف المد واللين، وحرف اللين فقط (تعريفها، والفرق بينها) ١١٦/١ (حاشية)
- * الغنة (تعريفها) ٢٥٢/١
- الخلاف في الغنة وعدمها عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء. ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠/١
- * القراءة والرواية والطريق (تعريف كل منها، والفرق بينها) ١٢٣/١ (حاشية)
- * القراءة سنة ليست بالقياس. ٥١٢/١
- * القراءة اتباع للسف لا ابتداء. ٥٥٨/١
- * القراءة لا تُطَرَّب ولا تُرَجَّع ٥٥٥/١
- * القراءة هي على طباع العرب تُحَسَّن وتُزَيَّن بألسنتهم. ٥٦٠/١
- * القراء مجموعون على التزام التجويد، وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها. ٥٥٢/١
- * على طالب القراءات أن يحفظ مخارج الحروف وصفاتها ٥٦٢/١
- * التحقيق حلية القراءة، وزينة التلاوة، ومحل البيان، ورائد الامتحان. ٥٦١/١
- * قرأ رجل على ابن مجاهد فطَرَّب، فقال له: ما أطيب هذا! أخبئه ٥٥٧/١
- لبيتكم.

- * لا يجوز للمقرئ أن يقرئ بالترعيد والترقيص والتطريب والتلحين والتحزين
٥٥٥/١
- * المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان من الحروف (تعريف بكل منها) ١٦٤/١ (حاشية)
٤٤٥/١
- * كتاب المصحف العثماني ينزهون عن كتابة على مالا تقتضيه اللغة.
٥١٣/١
- * رعاية خط المصحف عند الوقف
٥١٥/١
- * قال الكسائي: السين في (الصَّراط) سين في كلام العرب؛ ولكني أقرأ بالصاد اتباعاً للكتاب.
١٥٨/١
- * مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
١٥٧/١
- * مصحف عثمان رضي الله عنه.
- ثانياً: القراء :
- * جعفر بن أبي داود متحقق بالأخفش، عرض عليه ستاً وثلاثين ختمة.
٢٨٤/١
- * لم يقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر.
١٣٧/١
- * قراءة حمزة على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القرآن بالمدينة، وثناؤه على قراءته.
٥٩٣/١
- * أخذ حمزة التحقيق عن ابن أبي ليلي.
١٣٦/١
- * لماذا لقب حمزة بن حبيب بالزيات ؟
١٢٥/١ (حاشية)
- * كان الحلواني إماماً لا يجارى في فن القراءات
٤٢٥ ، ٤٢٤/١
- * كل السبعة القراء موالى ما عدا أبا عمرو وابن عامر.
١٠٥/١
- * رأى شجاع النبي ﷺ في المنام، وعرض قراءة أبي عمرو عليه، ومارداً عليه إلا حرفين هما: ﴿ أَوْ نَسَّأَهَا ﴾ و ﴿ أُرْنَا ﴾
٥٧٥/١
- * الكسائي عمدة نحويي الكوفة
١٣٩/١
- * لماذا سمي الكسائي بهذا الاسم ؟
١٣٨/١
- * أطول القراء مداً في المتصل والمنفصل ورش وحمزة ، ويليهما عامر ، ويليه ابن عامر والكسائي ، ويليهما أبو عمرو .
٤٧٠ ، ٤٦٩/١
- * سبب تسمية يحيى بن المبارك باليزيدي
٩٥/١
- الاقناع (٥٦)

٦ - فهرس الأعلام ٠٠ (☆)

حرف الألف

إبراهيم بن أحمد بن إسحاق أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي
(١٣٠/١) ١٨٦، ٢٠٥، ٣١٥، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٧٠، ٥١٤، ٥٧٥، ٥٨٩، ٥٩٢ -

٨١٧/٢

إبراهيم بن أحمد بن عمر أبو إسحاق الوكيعي البغدادي الضرير
(١١٩/١) - ٧٨٣/٢

إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم أبو إسحاق الأشعري النقاش
(٣٩٠/١) ٣٩١

إبراهيم بن زربي الكوفي

(١٣٢/١) ١٥٢، ٣٠٥

إبراهيم بن زياد أبو إسحاق الطبري

(١٤٤/١) ٧٥/١، ١٤٥

إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج
(٣٩١/١)

إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الضرير الواسطي الرفاعي
(٥٩٤/١)

(☆) ١ - اعتمدت في ترتيب الأعلام على الأسماء وحدها ، وأحلت فيها الكنى والأبناء ، والأنساب والألقاب .

٢ - وضعت قوسين حول رقم الصفحة التي بها ترجمة العلم .

٣ - لم أعتد بالفاظ : الأب ، والابن ، ولام التعريف .

٤ - لم أذكر في هذا الفهرس أسماء القراء السبعة ، ولا أسماء روايتهم الثلاثة عشر ، لكثرة دورانها في الكتاب ، ولأن الطرق تدل عليها . أما تراجمهم فقد ذكرت أول الكتاب ، والله المستعان .

إبراهيم بن عباد التيمي البصري

(٥٧٩/١)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي (يعرف بابن دحيم)

(٥٧٩/١)

إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق العجلي الأنطاكي

(٧٩/١) ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٦، ٤٧٥

إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبو إسحاق البغدادي المقرئ

٧٢ (٧١/١)

إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني

(٧٦/١)

إبراهيم بن محمد بن بازي ابن القزاز أبو إسحاق الأندلسي

(٥٦٤/١)

إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله نفظويه النحوي

٥١٤ (١١٩/١)

إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق المصري

١٦٠ (٦٤/١)

إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد أبو إسحاق الباقرحي

(٧٥/١)

إبراهيم النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي

إبراهيم النقاش = إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم أبو إسحاق الأشعري النقاش

إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق الزبيدي

(٥٢٥/١)

إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي

٥٥٥ (١٤٧/١)

أبي بن كعب أبو الطفيل الأنصاري المدني

١٢٤، ٩١، ٧٦ (٧٤/١)

أبو أحمد = عبد الله بن الحسين بن حسنون السامرّي
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع أبو العباس السكري
(٥٦٣/١)

أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس القصباني
٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ (١٥٣/١)

أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبي المصري
٥٦/١ (٦٦/١)

أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي
٧٢٩/٢ - ٥٧٥ (٥٥٠/١)

أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية
٥١٥ ، ٤٨٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٢٩٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٣٣ ، ٢٢٣ ، ٢١٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ (١٨٩/١)

أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم أبو بكر الختلي البغدادي
(٨٢٠/٢)

أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح أبو الحسين ابن المنادي
١١١/١ (١١١/١) ١١٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٤٢٥ ،
٥٧٤ ، ٤٦٤

أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر المعدل البصري
(٤٦٤/١)

أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادي (يعرف بالبطي)
١٤٥ (١٤٣/١)

أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل البغدادي
(٥٦٦/١)

أحمد بن الحسين أبو بكر النحوي الرقي المقرئ (يعرف بالكتاني)
(١٠٠/١)

أحمد بن حفص الخشاب المصيبي
٣٤٩/١

أحمد بن حنبل

١٢٦/١

أحمد بن سعيد بن نفيس أبو العباس المصري المقرئ

٨٢٠/٢-١٥٩ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، ١٢١ ، ١١٧ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٨٧ ، ٨٢ (٦٤/١)

أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن زبان أبو الطيب الدمشقي

(٥٧٩/١)

أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني

٥٨٤ ، ٥٨٠ ، ٥٠٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٢٦٤ ، ١٢٣ (١٢١/١)

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي

(٥٧٠/١)

أحمد بن الصباح بن أبي سريج أبو جعفر النهشلي الرازي

(١٨٠/١)

أحمد بن صالح أبو جعفر الإمام الحافظ المصري

(٣٤٤/١) ٢٤٥/١

أحمد بن صالح بن عمر أبو بكر البغدادي

(١٨٠/١)

أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن المنبجي

(٧٣٥/٢)

أحمد بن العباس بن عبيد الله البغدادي (يعرف بابن الإمام)

(٤٦٥/١)

أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي (يعرف بالولي)

٤٧٠ (٢٠٥/١)

أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو الحسن الفسوي

(٥١٩/١)

- أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي ثم البغدادي نزيل مصر (يعرف بأبن بدهن)
 (١٩٠/١) - ٦١٣/٢
- أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبني الكبائي
 (١١٢/١) ١٢٩ ، ٥١٧
- أحمد بن عبد الله بن الخضر أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي
 (١٤٤/١) ٥١٤
- أحمد بن عبد الله بن زكريا أبو الحسن الخفاف
 (٢٤٩/١) ٢٧٧
- أحمد بن عبد الله بن طريف أبو الوليد
 (٥٧٦/١) ٥٨٢
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر المصري
 (٣٩٦/١) ٥٦٧
- أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان
 (٧٢/١) ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٩٦ - ٦١٧/٢
- أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي
 (٣١٥/١) ٥١٤
- أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار أبو طاهر البغدادي المقرئ
 (٧٤/١) ٩٤ ، ١٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٥٠ ، ٥٣٦ - ٦٨١/٢
- أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز البغدادي
 (٥٦٩/١)
- أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس تاج الأئمة المصري
 (١٢٩/١)
- أحمد بن عمار بن أبي العباس أبو العباس المهدي
 (١٣٢/١) ٣٣١

فهرس الأعلام

- أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي
 ٢٣٥ ، ٣١١ ، ٥١٦ ، ٥٧١-٦٨١/٢ ، ٧٩٢ ، ٨١٨ (٢٠٥/١)
 أبو أحمد الفرضي = عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي البغدادي
 أحمد بن محمد أبو الحسن القنطري
 ١٤٣ (٦٩/١)
 أحمد بن محمد أبو العباس المقرئ الصقلي
 ٧١/١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي
 ١٤٢/١
 أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الأدمي (يعرف بالحمزي)
 (١٣١/١)
 أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخراساني المروزي (يعرف بابن الشارب)
 (١٥٠/١)
 أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي
 (٥٧٩/١)
 أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي
 ٤٢٥ (١١١/١)
 أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد أبو الفرج البرمكي (يعرف بالرصاص)
 (٢٤٩/١)
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن المكي (يعرف بابن بقرة)
 ٦٧٤/٢-٤٦٦ ، ٤٠٠ ، ٨٩ (٨٨/١)
 أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي المقرئ
 ٥١٤ ، ٣٧٣ ، ٣٤٤ (١١٠/١)
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر البغدادي
 (٧٦/١)
 أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو العباس العجلي التستري
 ٥٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٦٣ ، ١٤١ ، ١١٠ (٨٣/١)

أحمد بن محمد بن عمارة أبو الحارث الليثي

٥٧٥/١

أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن النبال المكي

٤٦٧ ، ٨٦ (٨٥/١)

أحمد بن محمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي

٥٧٨ (٥٦٣/١)

أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا أبو الحسن الصديفي المصري

(٥٦٥/١)

أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو بكر القاضي العنزي البغدادي (يعرف بأبي حسان)

(٧٢/١)

أحمد بن المعلی أبو بكر الأسدي القاضي

٥٧٦ (٥٧٥/١)

أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد التيمي البغدادي

١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٦١ ، ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٢٧ ، ١١٩ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٩ (٧٦/١)

٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١١

٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٧

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢

٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٩ ، ٦٦٧/٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٧

٨١٨ ، ٨٢٢

أحمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو الفرج البغدادي

١٤٥/١

أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله اللؤلؤي الخزاعي البصري

(٣٣٨/١)

أحمد بن نصر بن شاكر أبو الحسن بن أبي رجاء الدمشقي

(٥٥٥/١)

أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري

(٩٠/١) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٩ ،
٥١٠ ، ٥٨٠ - ٧٣٤/٢ ، ٧٥٤

أحمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري

(٦٧/١)

أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار أبو العباس الشيباني (ثعلب)

(٣٢٠/١) ٤١٥ ، ٣٤٦

أحمد بن يزيد بن أزداد أبو الحسن الحلواني

(١٠٩/١) ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ،
٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧ ،
٤٧٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،

٧٩٥ ، ٧٤٩ ، ٦٨٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧١ ، ٦٥٣ ، ٦٤٠ ، ٦٠٤/٢

أحمد بن يعقوب أبو الطيب التائب الأنطاكي

(١٨٠/١) ٢٥٢ ، ٣٦٤ - ٧٣٤/٢

أحمد بن يوسف أبو عبد الله التغلبي البغدادي

(٥١٧/١) ٥٥٠

أحمد بن يوسف القافلاني

(١١٨/١)

ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر بن الحر أبو الحسن الربيعي الدمشقي (يعرف بابن

الأخرم)

الأخفش الدمشقي المقرئ = هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي

الأخفش النحوي = سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط المجاشعي

إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد البغدادي

(١٣١/١) ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٢١ ، ٥٠٦ ، ٥١٤

الأدمي = أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي
 الأديب = محمود بن محمد بن الفضل أبو العباس الراقفي الأنطاكي
 الأذفوي = محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري
 الأزرق = يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري (يعرف بالأزرق)
 الأزرق الجمال = الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي
 أبو الأزهر = عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري
 ابن أبي إسحاق = عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنطاكي البغدادي
 ٥٨٠ ، ٥٧٩ (٥٧٨/١)

إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي

(٨٩/١) ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٦٢ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ،
 ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٨٥ ، ٥٩١-٦٦٢/٢ ، ٦٦٨ ، ٧٢٢ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ،
 ٧٩٢ ، ٧٧٩

إسحاق بن داود

٥٥٠/١

أبو إسحاق الأنطاكي = إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي
 أبو إسحاق الطبري = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المالكي البغدادي
 إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المدني
 ٥١٣ ، ٣٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ١٦٢ ، ١٥٢ (٥٦/١)

إسماعيل بن أحمد أبو إبراهيم القروي (يعرف بالمهدي)
 ٣٤٢ (٣٣٣/١)

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق الأنصاري
 ٣٤٥ (١٤٧/١)

إسماعيل بن سويد

٥١١/١

إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني

(٥٥/١)

إسماعيل بن عبد الله القسط أبو إسحاق المكي

(٨٧/١) ، ٩٠ ، ٩١-٨٢٢/٢

إسماعيل بن عبد الله أبو الحسن النحاس المصري

(٦٦/١) ، ٦٧ ، ٢٩٠ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان البصري

الأسود بن يزيد بن قيس أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي

(١٣٥/١) ١٤٧

ابن أشتة = محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر الأصبهاني

الأشثاني = أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشثاني

الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو بكر الأسدي الأصبهاني

الأصمعي (عبد الملك بن قريب أبو سعيد)

(٩٣/١) ، ٩٤

الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني

الأعشى = يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف التيمي الكوفي

الأعشى = سليمان بن مهران أبو محمد الأعشى

أبو الأقفال = عبد الله بن يزيد المخرمي البغدادي

أكثم بن صيفي

(١٢٥/١)

أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها .

(٧٣/١)

ابن الإمام = أحمد بن العباس بن عبيد الله أبو بكر البغدادي نزيل خراسان (يعرف بابن

الإمام)

الأمين (الخليفة العباسي)

١١٦/٨

ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي

الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي

أوقية = عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلية

ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني

أبو أيوب = سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي

أيوب بن تميم أبو سليمان التيمي الدمشقي

١١٢/٨ ، ١١٣ ، ٥٧٥-٦٨٤/٢

حرف الباء

ابن باذين = عبد الله بن باذين (باذان) ابن الوليد أبو محمد

البخاري (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري)

١٢٧/٨ ، ١٣٩

ابن بدهن = أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي ثم البغدادي نزيل مصر

البرجمي = عبد الحميد بن صالح بن عجلان أبو صالح التيمي الكوفي

ابن برزة = عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصبهاني

البزار = محمد بن سعيد بن عمران أبو جعفر البزار الكوفي الضرير

البطي = أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادي

بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي

١٤٣/٨ (٥٧٥-٨١٧/٢)

أبو بكر الأدمي = أحمد بن محمد بن إسماعيل (يعرف بالحزري)

بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي القرشي

٥٦٣/٨

أبو بكر الصقفي = محمد بن أبي الحسن (يعرف بأبن نبت العروق)

بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان المازني النحوي

(٢٦٠/١) ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

أبو بكر الولي = أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي

ابن بلال = أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي نزيل الرملة

ابن البواب = عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي

ابن بويان = أحمد بن عثمان بن بويان أبو الحسين الخراساني ثم البغدادي الحربي القطان

حرف التاء

التستري = أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو العباس العجلي التستري

التغلي = أحمد بن يوسف أبو عبد الله التغلي البغدادي

تميم بن أوس بن خارجة أبو رقية الداري

(٧٧/١)

التميمي = علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الحسن الكوفي (يعرف بالكسائي)

حرف الشاء

ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار أبو العباس الشيباني

الثغري = علي بن أحمد بن محمد بن زياد أبو الحسن الكلابزي المسكي البصري

حرف الجيم

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان)

٩٣/١

ابن جبير = أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي

جبير بن شيبان الحجبي

٨٩/١

جبير بن مطعم رضي الله عنه

١٥١/١

- الجرمي = صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي
ابن جرير = موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير النحوي
أبو جزء العدوي
١٧٨/١
- الحصاص = محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى أبو بكر البغدادي
جعفر بن حمدان بن سليمان بن أبي داود أبو الفضل النيسابوري المؤدب
(٢٨٤/١)
جعفر بن أبي داود
٧٩٨ ، ٧٤٦/٢ - ٣٧٢/١
- جعفر بن سليمان أبو أحمد المشحلائي
٣٠٤ (١٠١/١)
- جعفر بن محمد بن أحمد أبو عبد الله القرشي الكوفي الصيرفي (يعرف بالوزان)
(٥٩٢/١)
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أبو عبد الله الصادق
المدني
٥٩٣ (١٣٧/١)
- جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستاني البغدادي نزيل مصر
(٩٦/١)
أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي)
١٢٦/١
- الجعفي = الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله الجعفي
ابن ججاز = سليمان بن مسلم بن ججاز أبو الربيع الزهري المدني
الجمال = الحسن بن العباس أبو علي الرازي الجمال
الجوهري = محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري .

حرف الحاء

أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
 ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد التيمي الحنظلي
 أبو الحارث = محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي
 الحارث بن حسان البكري (وافر بن بكر) رضي الله عنه
 (١١٥/١)

الحارث بن خالد بن العاص أبو وابصة المخزومي المكي
 (١٠١/١)

ابن الحباب = الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي
 ابن حبش = الحسين بن محمد بن حمدان أبو علي الدينوري
 أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي
 (١٣٦/١)

ابن حرب المعدل = أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر البصري
 ابن أبي حسان = إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنطاقي البغدادي
 أبو الحسن (تلميذ الداني) = علي بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الحسن ابن الدوش الشاطبي
 الحسن بن إبراهيم أبو علي الفرائضي
 ٥٧٧/١

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي
 (٢٦٩/١) ٢٩٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٩

أبو الحسن الأنطاكي = علي بن محمد بن إسماعيل
 الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري
 الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي
 (١٥٦/١) ٣٣٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٧ - ٧٦٧/٢ ، ٧٩٢ ، ٨١٨

الحسن بن حبيب بن عبد الملك أبو علي الحصائري الدمشقي
 (٦٠٣/٢)

- الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري
٩٣/١ (١٠٢/١)
- الحسن بن الحسين بن علي أبو علي الصواف البغدادي
٥٧٥ ، ٤٧٠ ، ٢١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ (٩٤/١)
- أبو الحسن الخاشع = علي بن إسماعيل بن الحسن أبو الحسن البصري القطان (يعرف
بالخاشع)
- الحسن بن داود بن الحسن أبو علي النقار الكوفي القرشي النحوي
٥٩٠ (٤٠٧/١)
- الحسن بن دلويه المالحاني
(١١٨/١)
- الحسن بن رشيق أبو محمد المصري
(٥٧٠/١)
- الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري
٤٠٠ ، ٢٩٩ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ٨٦ (٨٣/١)
- أبو الحسن بن شفيع = عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسي المري
الحسن بن صالح بن حيّ أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي
(١٢٥/١)
- الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي
٦٨٣/٢-٤٢٥ ، ١١٢ (١١١/١)
- الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد أبو محمد ابن الكاتب البغدادي
٢٢٤ (٢٠٦/١)
- أبو الحسن ابن العلاف = علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن بن العلاف البغدادي
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي
١٣٠ ، ١٢٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٥٩ (٥٨/١)
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧

١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦٠٣/٢، ٦٤٠، ٦٤٦،

٦٦٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٩٩، ٨١٧، ٨١٨

الحسن بن علي بن بشار بن زياد أبو بكر ابن العلاف المقرئ البغدادي الضرير الأديب
الشاعر النحوي

(٥١٧/١) ٣٣٨/١

الحسن بن علي بن عبد الله العطار البغدادي

(٢٠٥/١) ٢٥٠، ٤٦٤، ٥٣٦، ٥٤٣، ٦٨١/٢

الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي المالكي البغدادي

(٧٠/١) ٩٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٤، ٢٥٥، ٢٧٩، ٣٦٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٧٣٥/٢-٥٩٢

الحسن بن محمد بن الحباب أبو علي البزار البغدادي

(٦٩/١)

الحسن بن محمد بن يحيى أبو محمد الفحام البغدادي

(١٣٠/١) ٥٧٥، ٥٩٢

أبو الحسين التبريزي = نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي

الحسين بن الحسن بن أحمد أبو عبد الله الخولاني الموصلني الأماطي

(٥٦٦/١)

الحسين بن شريك بن عبد الله أبو عبد الله الأدمي البغدادي

(٤٦٥/١) ٥١٣

الاقناع (٥٧)

الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن أبو علي الحضرمي
(٦٢/١) ٦٧، ٨١، ٨٧، ١٧٧، ١٩٦، ٢٣٧، ٤٧١، ٥١٣، ٥٥٥، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠،

٥٨٥

الحسين بن علي أبو الفرج الطنجايري البغدادي
(٧٥/١)

الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي
(٥٥٥/١)

الحسين بن علي الجرجاني
٢٣٤، ١٨١، ١٠٩، ٩٩/١

الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني
(٣٧٣/١) - ٦٨٣، ٦٧٨/٢

الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله الجعفي
(٢٦٤/١) ٥٨٩، ٢٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الحافظ
(٥٧٨/١) - ٨٢١/٢

الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش أبو علي الدينوري
(٩٩/١) ١٥٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٥١، ٣٠٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٦

الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصديقي
(٧٤/١) ٩٤، ١٢٣، ٢٠٥، ٢٥٠، ٥١٤، ٥٣٦، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٣ - ٦٨١/٢، ٨٢٢

الحسين بن محمد بن علي بن عتاب أبو علي البزار
(٥٥١/١) ٤٤٧، ٤٢٥، ٣٣٤/١

حطان بن عبد الله الرقاشي
(١٠٣/١)

أبو حفص الكتاني = عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي
حكم بن محمد بن حكم بن محمد أبو العاص الجذامي القرطبي
(٥٧٨/١)

الخلواني = أحمد بن يزيد بن أزداد أبو الحسن الخلواني
 ابن أبي حماد = عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي
 الحمامي = علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن الحمامي
 أبو حمدون = الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي
 حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي
 (١٣٦/١)

حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي
 (١٠٢/١)

أبو حنيفة الإمام (صاحب المذهب)
 ١٣٥/١

حرف الخاء

ابن خاقان = خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم الخاقاني المصري المقرئ
 الخاقاني = موسى بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني البغدادي
 خالد بن جبلة أبو الويد اليشكري المدني
 (٢١٨/١)

الخزقي = محمد بن عبد الله بن القاسم أبو بكر الخزقي
 الخزيمي = محمد بن سعيد أبو يحيى الخزيمي
 الخزاعي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي
 الخضر بن الهيثم بن جابر أبو القاسم الطوسي
 (٣٤٨/١)

الخفاف = أحمد بن عبد الله بن زكريا أبو الحسن الخفاف
 خلاد بن يزيد أبو الهيثم الباهلي البصري
 (١٥٦/١)

خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم الخاقاني المصري المقرئ
 ٥٧٠ ، ٥٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ (٦٦/١)

فهرس الأعلام

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد أبو القاسم بن النخاس القرطبي المقرئ (يعرف بالحصار)

(٦١/١) ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦١٤/٢ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٧٢٢ ، ٧٦٧ ، ٧٩٢ ، ٨١٧ ، ٨١٩

خلف بن محمد بن خلف بن صواف أبو القاسم الأنصاري (يعرف بابن العربي) (٣٦٥/١)

خلف بن يحيى بن غيث أبو القاسم الفهري الطليطلي (٥٦٤/١)

خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري (٩٤/١)

ابن الخليل = محمد بن عبيد بن الخليل الخليل بن أحمد الفراهيدي

(٣٥٣/١) ٣٥٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٥٢٧

الخياط = القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التميمي الكوفي ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل البغدادي

حرف الدال

الداجوني = محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الضرير الرملي

الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي

أبو داود (تلميذ الداني) = سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي الأندلسي

ابن أبي داود = جعفر بن حمد بن سليمان أبو الفضل النيسابوري المؤدب

داود بن أبي طيبة أبو سليمان المصري النحوي

(٣٤٣/١) ٥٦٧ ، ٥٦٥ ، ٣٤٧

ابن دحيم = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي
درياس مولى ابن عباس رضي الله عنه

(٩١/١)

أبو الدرداء (عويمر بن زيد بن غم الأنصاري) رضي الله عنه

١١٥/١

ابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي)

١٢٥/١

الدقاق = الحسن بن الحباب بن مخلد أبو علي البغدادي

دلبة = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس البلخي (يعرف بدلبة)

حرف الذال

ابن ذؤابة = علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز

حرف الراء

الرازي = أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي

أبو ربيعة = محمد بن إسحاق بن وهب الربيعي المكي

رجاء بن عيسى بن رجاء أبو المستنير الجوهري الكوفي

(١٣٢/١) ٤٣٣

الرزاز = عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي

الرصاص = أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد أبو الفرج البرمكي

رفاعة بن يثري أبو رمثة التميمي رضي الله عنه

(١١٥/١)

الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي

ابن رومي = محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي أبو عبد الله البصري

حرف الزاي

زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي

(١٤٧/١)

الزجاج = إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج

زر بن حبش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي

(١٢٤/١) ١٣٥، ١٥٧

ابن زربي = إبراهيم بن زربي الكوفي

أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي

الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر بن شهاب الزهري المدني

أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري النحوي

زيد بن أبي بلال = زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي

زيد بن ثابت بن الضحاك أبو خارجه الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه

(٩٢/١) ١٢٤

زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي

(١٤٢/١) ٢٠٦، ٣٦٦-٦٨١/٢

الزبيدي = علي بن محمد بن علي أبو القاسم الزبيدي

الزيني = محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الهاشمي البغدادي

حرف السين

السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد الخزومي رضي الله عنه

(٨٠/١)

سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي

(١٦٧/١) ١٩٢، ٢٣٣، ٤٦٦، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٦٨

السامري = عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي

ابن السراج = محمد بن السري أبو بكر البغدادي النحوي

- ابن سعدان = محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي
سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري النحوي
٤٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٠٩ ، ١٩٧ (١٨٩/١)
- سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله الكوفي
١٣٧ ، ١٠٢ (١٠١/١)
- سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب
٧٥٦/٢_٥٩٤ ، ٥٧١ ، ٣٤٤ ، ٣١١ (٢٧٦/١)
- سعيد بن عبد الله أبو المطهر الأصبهاني
٥٨١/١
- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط المجاشعي
٤٥١ ، ٤٣٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٥ (٣٨٤/١) ، ٣٦٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٧٩/١
- ابن سفيان = محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي
سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي
(١٢٥/١)
- أبو سفيان بن العلاء
٩٣/١
- سقلاب بن شيبعة أبو سعيد المصري
(٣٤٣/١)
- سلامة بن هارون أبو نصر البصري
(٦٦٢/٢)
- أسلمي = محمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر السلمي
سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الخنفي الكوفي
(١٢٧/١)
- أبو سليمان = سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي
سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي
٥٧٤ (٢٣٥/١)

سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي الرازي السامري المؤدب
٥٦٩ (٢٣٥/١)

سليمان بن مسلم بن حجاز أبو الربيع الزهري المدني
١٨٤ (١٨٣/١)

سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش الأسدي الكوفي
٥٥٧، ٥٥٥، ١٤٦ (١٣٤/١)

سليمان بن نجاح بن أبي القاسم أبو داود الأندلسي المقرئ
١٤١، ١٣٣، ١٢٨، ١٢٢، ١٢٠، ١١٧، ١٠٩، ١٠٦، ٩٨، ٩٦، ٨٩، ٨٦، ٨٢، ٧٦ (٧٠/١)
١٤٢، ١٦٢، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٠، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٩٠،
٢٩٤، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٧٨، ٤٢١، ٤٦٧، ٤٧٠، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٣،
٥٣٦، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٦٨/٢-٧٦٧

سليمان بن هشام بن وليد بن كليب أبو الربيع القرطبي المقرئ
(٦١/١)

سليمان بن يحيى أبو أيوب الضبي التيمي البغدادي
٥٩٥، ٥١٣، ٤٤٤، ٤١٩، ٢٧٣، ١٥٦، ١٣٢ (١٣١/١)

أبو سهل = صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي
سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني
٥٠٩ (٢٢٤/١)

ابن سوار = أحمد بن علي بن عبید الله أبو طاهر ابن سوار البغدادي المقرئ
سورة بن المبارك الخراساني الدينوري
٥٢٦ (٣٥١/١)

السُّوسَنُجُردِي = أحمد بن عبد الله بن الخضر أبو الحسن السوسنجردي
سويد بن عبد العزيز بن غير أبو محمد السلمي
(١١٣/١)

سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر)

١٦٧/١، ١٦٨، ٢٧١، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٤٣

٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣٢١ ، ٣٢٢

شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الواسطي ثم البصري

٩٣/١

ابن شعيب = عبد الرحمن بن محمد بن شعيب أبو محمد القرطبي المقرئ

شعيب بن أيوب بن رزيق أبو أيوب الصيرفي الواسطي

(١١٨/١) ١١٩ ، ٥١٤ - ٧٨٢/٢

ابن أبي الشفق = عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر أبو أحمد البغدادي

ابن شفيع = عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسي المري

الشمري = محمد بن حبيب أبو جعفر الكوفي

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن بن شنبوذ البغدادي

الشنبوزي = محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوزي

شيبة بن نصح بن مرجس بن يعقوب أبو ميمونة المدني رضي الله عنه

(٧٣/١) ١٠٢

الشيرازي = محمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله القاضي

ابن شيرك = الحسين بن شيرك بن عبد الله أبو عبد الله الأدمي البغدادي

ابن شيطا = عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان أبو الفتح البغدادي

الشيمازي = عبد الملك بن القاسم بن الوليد أبو الوليد السامري

حرف الصاد

صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق

(٦٨/١) ٨٥ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٧٢ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٥٦٦

صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي

(٣٨٤/١)

صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

٧٤/١

ابن الصباح = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي الضرير
 ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥،
 ٣٩٩، ٤٠٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٥٧،
 ٤٦٩، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٢،
 ٦١٤/٢-

ابن سيف = عبد الله بن مالك بن عبد الله أبو بكر التجيبي المصري

حرف الشين

ابن الشارب = أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخراساني المروزي
 شيل بن عباد أبو داود المكي
 (٨٧/١) ٩٠، ٩١، ٥٦٩-٨٢٢/٢

ابن شجاع البلخي = محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي
 شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي
 (١٥٣/١) ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٣٣٨، ٥٧٥

الشذائي = أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري
 ابن شريح = شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن الرعيبي الاشبيلي المقرئ
 شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن الرعيبي الاشبيلي المقرئ
 (٦٣/١) ٦٩، ٨١، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢١، ١٢٩، ١٣٣، ١٤١، ١٤٤، ١٥٦،
 ١٥٩، ١٨٠، ١٩٥، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٠، ٣٢٢، ٣٤٩، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٤،
 ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٨٧-٨١٧/٢

شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي
 (٤٧٠/١) ٥٥٣

الصدفي = الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفي
 الصّريفيني = شعيب بن أيوب بن رزيق أبو أيوب الصريفيني الواسطي
 ابن الصلت = محمد بن أحمد بن أيوب أبو الحسن بن شنبوذ البغدادي
 الصواف = الحسن بن الحسين بن علي أبو علي الصواف البغدادي

الصوري = محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشقي

حرف الضاد والطاء والظاء

الضي = سليمان بن يحيى بن أيوب أبو أيوب التيمي البغدادي

أبو طاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار أبو طاهر البغدادي المقرئ

طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر

(١٢٠/١)، ١٢٨، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٠، ٢٧٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠،

٣٩٦، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥٢٤، ٥٨٠-٦٠٣/٢، ٦٨١، ٧٤٩، ٧٩٩، ٨٠٠

أبو طاهر بن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزار

ابن طرارة = المعافى بن زكريا بن طرارة أبو الفرج النهرواني

الطرفي = محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الطرفي الكتاني القرطبي

طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم البغدادي الشاهد

(١٦١/١) - ٧٢٢/٢

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو عبد الله الياامي الكوفي

(١٤٦/١)

الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي

(١٥٢/١) ١٥٣، ٢٧٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٠٩، ٤٦٥، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥١٣، ٥٧١، ٥٧٣-٦٧١/٢،

٧٥٢، ٨١١

أبو الطيب = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ثم المصري

أبو الطيب التائب = أحمد بن يعقوب أبو الطيب التائب الأنطاكي

ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي البصري

(١٠٢/١) ١٣٦

حرف العين

عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلبي (يعرف بأوقية)

(٢٣١/١) - ٨١١/٢

- ابن عباد = إبراهيم بن عباد التيمي البصري
العباس بن أحمد بن محمد أبو خبيب البرقي البغدادي
٨٢١ ، ٨١٨/٢
- العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم الرازي
٤٩٩ (١٧٨/١)
- العباس بن الفضل بن عمرو أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري
٦٧١/٢ - ٤٨٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٢١ ، ٢١٨ (١٨٧/١)
- أبو العباس المهدي = أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي
عبد الباقي بن الحسن أبو الحسن الخراساني الدمشقي
٧٥٥ ، ٦٧٧ ، ٦٥٢/٢ - ٥٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٠ ، ٢٠٦ ، ١٨٠ ، ١٤٢ (٧١/١)
- ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النري
عبد الجبار بن أحمد بن عمر أبو القاسم الطرسوسي (يعرف بالطويل)
(٥٩٠/١)
- عبد الجبار بن محمد المعلم
(٣٦٧/١)
- عبد الحميد بن صالح بن عجلان أبو صالح البرجمي التيمي الكوفي
(٥٩١/١)
- أبو عبد الرحمن = عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي
عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلمة الكوفي (يعرف بابن أبي الروس)
(١٣٤/١)
- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التيمي الحنظلي
٥٩/١
- عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القرطبي المقرئ
١٤١ ، ١٢١ ، ٨٧ ، ٨١ ، ٦٧ ، ٦٦ (٦٢/١)
- عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي
(٤٥١/١)

أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن الضرين

عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي الدقاق

(٩٧/١) ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣١١ ، ٤٨٦

عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي

(١٣٧/١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن شعيب أبو محمد القرطبي المقرئ

(٨١/١) ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٤

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أبو محمد القرطبي

(٦٧/١) ١٠٠ ، ١٩٠ ، ٣٠٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني

(٧٣/١) ٧٦

عبد الرحيم بن موسى أبو محمد القرشي الشامي البصري

(١٣٨/١)

ابن عبد الرزاق = إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق العجلي الأنطاكي

عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق أبو القاسم العجلي الأنطاكي الوراق

(٦٨٤/٢)

ابن عبد الصمد = أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي

عبد الصمد بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي

(١٧٨/١)

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي المصري

(٣٣٤/١) ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧

عبد الصمد بن محمد أبو القاسم الهمداني العينوني

(١٢٢/١)

عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خواسني أبو القاسم الفارسي

(٨٩/١) ١٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري

(١٩٨/١) ٤٠٦

عبد الله بن باذان (باذين) بن الوليد أبو محمد

(٤٦٤/١)

عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد أبو القاسم البجلي الكوفي النحوي

(٦٨٣/٢)

عبد الرحمن بن حبيب أبو عبد الرحمن السامي الضرير

١١٥/١ ، (١٢٤/١) ١٣٥

عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي

(٨٢/١) ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٢ ،

٣٤٩ ، ٤٥٠ ، ٧٤٩/٢ ، ٨٢٠

عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمداني الحريري

(٢٤٣/١) ٣٢٣

أبو عبد الله الرازي = محمد بن عبيد الله بن الحسن أبو عبد الله الرازي

عبد الله بن زياد الليثي

(٩٠/١)

عبد الله بن السائب بن أبي السائب

(٩١/١)

عبد الله بن طاهر البلخي

٥٥٥/١

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٧٤/١ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٣٧ - ٨٢٢/٢

عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة أبو عبد الرحمن اللهي المكي

(٨١٨/٢)

عبد الله بن علي بن عبد الملك أبو القاسم الأندلسي

(٣٦٤/١) - ٨٢٠/٢

عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٩١

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي

(٧٤/١)

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعري البجلي رضي الله عنه

(١٠٣/١)

عبد الله بن كثير القرشي

٧٩/١

عبد الله بن مالك بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجادي

٥٢١ ، ٤٧٧ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ٦٥ (٦٤/١)

عبد الله بن محمد أبو محمد الشيباني

٥٧٧ ، ٥٧٥/١

عبد الله بن محمد أبو محمد المزني

٨٢٢/٢

عبد الله بن محمد بن أبي دليم أبو محمد القرطبي

(٩٥/١)

عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكي

(٨٦/١)

عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد (يعرف بابن الفرضي)

(٨٢١/٢)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٥٨ ، ١٥١ ، ١٤٧ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٢٤/١

عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي

٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٤٠٨ ، ٣٧٦ ، ٣١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٣٣ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٤ (٢٠٢/١)

٨١١ ، ٧٥٢ ، ٧٢٢ ، ٦٧١/٢

عبد الله بن يزيد أبو الأفعال الحرمي البغدادي

(٤٩١/١)

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي المقرئ البصري ثم المكي

(٨١١/٢)

عبد المجيد بن عبد القوي أبو محمد المليحي المصري المقرئ

٥٩٢ ، ٥٧٥ ، ٣٦٣ ، ٢٥٥ ، ١٤٤ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ٩٩ ، ٦٩ (٦٤/١)

عبد الملك بن بكران بن عبد الله أبو الفرج النهرواني

٦٨١-٢ (٢٥٠/١)

عبد الملك بن حبيب أبو مروان الألبيري القرطبي

(٥٥٩/١)

عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبو مروان المدني

(٥٥٩/١)

عبد الملك بن القاسم بن الوليد أبو الوليد الشيلماني السامري

(٥٩٢/١)

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي ثم المصري

١٣١ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٦٣ (٦١/١)

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩

٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٨٣ ، ٥٢٣ ، ٤٧٢

٧٨٤/٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٣

عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان أبو الفتح ابن شيطا البغدادي

(١٢٣/١)

عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزار

١٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١

٤٨٤ ، ٥٢٢ ، ٥٧٨-٧٣٤/٢

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسي المري

(٢٩٤/١) ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٦٩

عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرغ أبو عدي المصري المقرئ

(٦١/١) ٦٣، ٦٤، ١٤٩، ١٥٩، ٢٥١، ٣٣٢، ٣٣٩، ٤٧٧

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم أبو علي الواثق بالله الهاشمي البغدادي

(٤٢٣/١)

عبد الغفار بن عبيد بن السريّ أبو الطيب الحضيبي الكوفي الواسطي

(٥٨٥/١) ٥٩٤، ٥٨٩

عبد القادر بن محمد الصديقي

٨٢٠/٢

عبد الكريم بن عبد الصمد أبو معشر الطبري القطان

(٧٨/١) ٨٢، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٤٩، ١٥٦، ١٨١،

٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٧٣، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧١، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٧١،

٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٦١٤/٢، ٦٦٨، ٧٢٢، ٨٢٠، ٨٢١

عبد الله بن أحمد أبو محمد الهمداني الضبي (يعرف بالمجادلي)

(٦٢/١) ٦٨، ٩٧، ٩٩، ١٠٨، ١١١، ١٣١، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٥

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس البلخي (يعرف بدلبة)

(٣٧٢/١) - ٦٨٣/٢

عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادي الخزاز

(١٣١/١)

عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب أبو القاسم البزار البغدادي نزيل مصر

(٥٠٩/١)

عبد الله بن إدريس بن يزيد أبو محمد الأودي الكوفي

(٧٨/١)

عبد الواحد بن فهد

٥٧٩/١

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة البصري

(٢٢٢/١) ٢٣٦

الافئاع (٥٨)

ابن عبد الوهاب = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب أبو القاسم القرطبي المقرئ
عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف العجلي البصري
(٩٣/١)

عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر أبو أحمد البغدادي (يعرف بابن أبي الشفق)
٣١٩ (٣١٦/١)

عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي
(٩١/١)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب أبو القاسم القرطبي المقرئ
(٦٤/١) ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠،
١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٢،
١٧٧، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٦، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٤١٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١،
٤٧٤، ٥٠٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٥٥،
٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٣-٦١٤/٢

ابن عبدان = محمد بن أحمد بن عبدان الجزري
العبيسي = عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد الكوفي
عبيد بن الصباح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي
(١٣١/١) ١٢٢، ١٢٣، ٢٦٤، ٤٨٣، ٥٨٤

عبيد الضرير = عبيد الله بن عبد الله أبو محمد الضرير المقرئ
عبيد بن محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن البزار المصري
(٥٦٥/١)

عبيد بن ميمون أبو عباد التبان المدني
(٧٦/١)

عبيد بن نضيلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي
(١٣٦/١)

عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي (يعرف بأبن البواب)
(٥٦٦/١)

عبيد الله بن عبد الله أبو محمد الضرير المقرئ
(٢٣٦/١)

عبيد الله بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري
(٥٦٩/١)

عبيد الله بن عمر بن محمد أبو الفرج المصاحفي البغدادي
(١٢٩/١)

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي
(٧٠/١) ٧٢، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٩٦، ٥٠٠

عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العبسي الكوفي
(٣٠٥/١) ٤٦٢، ٣٠٩

عبيدة بن عمرو بن قيس أبو مسلم السلماني الكوفي
(١٣٥/١)

ابن عتاب = الحسين بن محمد بن علي بن عتاب أبو علي البزار
عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر الغسال المصري
(٣٩٦/١)

عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي
(١٢٠/١) ١٢١-١١٨/٢

عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي القرطبي (يعرف بأبن الصيرفي)

(٤٨/١) ٦٦، ٧٠، ٧١، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٣،
١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ٢١٠، ٢١٦،
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١،
٣١٦، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٦٥،
٣٧٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣

٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٠١،
 ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٣،
 ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٠٤/٢، ٦١٣، ٦٥٣، ٦٦٢، ٦٧٧،
 ٧٣٤، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٥، ٧٧٩، ٨١١

عثمان بن عفان رضي الله عنه

١١٤، ١٢٤

أبو عثمان المؤدب = سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي مؤدب الأيتام
 العجلي = أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو العباس العجلي التستري
 أبو عدي = عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرغ المصري المقرئ
 عراق بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي

(١١٢/١) ١١٤، ١١٣

عصام بن الأشعث أبو النضر المقرئ

(٢٣٥/١)

عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري

(٢٢٤/١) ٥١١، ٢٢٥

عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد المكي

(١٠٢/١)

العطار = الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المؤدب

عطية بن سعد بن جنادة أبو الحسن العوفي الكوفي

(٥٨١/١) ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢

عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد الخزومي القرشي المكي

(١٠١/١) ١٠٢

عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي

(٩٠/١) ٨٢٢/٢

ابن العلان = الحسن بن علي بن بشار بن زياد البغدادي الضرير الشاعر

علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخعي

(١٣٥/١) ١٤٧

علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوي الحَوْفي المصري

(١٨٣/١)

علي بن أحمد الخزاعي

٥٥٥/١

علي بن أحمد بن خلف بن محمد أبو الحسن الأنصاري الغرناطي (- يعرف بابن البادش والد

المصنف)

(٥٠/١) ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ،

١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ،

٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ،

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،

٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٩ ،

٥٣١ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٣/٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٤ ،

٧٥٦ ، ٧٦٨ ، ٨١٧ ، ٨١٩

علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن الحماني المقرئ

(١٣٠/١) ٢٥٥ ، ٤٢٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩-٨٢١/٢

علي بن أحمد بن محمد بن زياد أبو الحسن الكلابزي المسكي البصري (يعرف بالثغري)

(٢٥١/١) ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٧٢-٧٥٤/٢

علي بن أحمد بن محمد بن كرز أبو الحسن الأنصاري الغرناطي المقرئ

(٧٥/١) ٩٤ ، ١٣٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ،

٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٥٤

علي بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو الحسين المري

(٥٥١/١)

- علي بن إسماعيل بن الحسن أبو الحسن البصري القطان (يعرف بالخاشع)
 (٨٦/١) ، ١٩٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٤٦٦
- أبو علي البغدادي = الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي
 علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي الرازي الحذاء
 (٤٦٥/١)
- علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الحسن التميمي (التيمي) الكوفي (يعرف
 بالكسائي)
 (٥٨٦/١) ، ٥٨٨ ، ٥٩١
- علي بن الحسن بن علي أبو الحسن الشمشاطي (يعرف بالثغري الواسطي)
 (١٠٧/١)
- علي بن الحسين بن زكريا أبو الحسن الطريثي الصوفي
 (٩٩/١)
- علي بن الحسين بن مسلم النخعي الطبري الكوفي
 (٥٩٢/١)
- علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد أبو الحسن الغضائري البغدادي
 (٦٨/١) ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٣٣٧ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧١
- أبو علي الحضرمي = الحسين بن عبید الله بن سعيد
 علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز
 (٦٨/١) ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ٤٠٠
- أبو علي الصدي = الحسين بن محمد بن سكرة
 أبو علي الصواف = الحسن بن الحسين بن علي البغدادي
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 (٩٢/١) ، ١٠٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٥٩١
- علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش أبو الحسن الشاطبي المقرئ
 (٧٠/١) ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٦٥ ، ٥٣٦ ، ٥٦٩

أبو علي العطار = الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي
علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي
(٣٦٤/١) ، ٤٠٠ ، ٥٦٨

أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي
أبو علي المالكي = الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي
علي بن محمد أبو الحسن الهاشمي الحفصي البصري المقرئ
(١٢٠/١) ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥

علي بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن الأنطاكي
١٧٩/١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١

علي بن محمد بن علي أبو القاسم الشريف الزيدي الحراني
(٨٨/١) ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣

علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن بن العلاف البغدادي
(٣٧٤/١)

علي بن محسن البغدادي
(٥٠٧/١) ، ٥٨٠

العليي = يحيى بن محمد بن قيس أبو محمد العليي الأنصاري الكوفي
عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي
(٣٦٦/١) ، ٥٤٨ ، ٥١٨

عمر بن الخطاب (أمير المؤمنين) رضي الله عنه
٥٨/١

عمر بن شاهين
٧٤/١

عمر بن شبة أبو زيد
(٥٩/١)

عمر بن عبد الواحد أبو حفص السامي الدمشقي
(١١٣/١)

عمر بن علقمة الكناني

٧٧/١

عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصهباني

٥٩٢ ، ٤١١ ، ٣٨٣ ، ٣٧٤ ، ٣٣٨ ، ٣٠٨ (١٧٧/١)

عمر بن محمد بن عراك أبو حفص الحضرمي المصري

(٥٦٥/١)

عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص البروجدي

(٥١٣/١)

أبو عمران = موسى بن جرير الرقي الضرير المقرئ النحوي

أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي القرطي (يعرف بأبن

الصيرفي)

عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير

٥٨٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٠ ، ٥٠٧ (٢٢٢/١)

عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي

(١٣٧/١)

أبو عون = محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي

عويمر بن زيد بن غم أبو الدرداء الأنصاري رضي الله عنه

(١٠٤/١)

عياش بن خلف بن عياش أبو بكر البطلوسي المقرئ

١٧٩ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٧ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٨٩ ، ٨٢ ، ٧٠ (٦٥/١)

١٨٠

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي

(١٣٧/١)

عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي

(١٤٦/١)

حرف الغين

ابن غالب = محمد بن غالب أبو جعفر الأنطاقي البغدادي
 غام بن وليد المالقي
 (٣٣١/١)

الغضائري = علي بن الحسين بن عثمان أبو الحسن الغضائري البغدادي
 ابن غلبون = طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر
 ابن غلبون = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي ثم المصري

حرف الفاء

فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي
 (٧١/١) ٨٢، ٨٦، ٩٦، ٩٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٤٠،
 ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٤٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٤٩، ٤٧٢، ٥٠١، ٥١٣، ٥٦٥، ٥٧٤،
 ٧٦٧، ٧٥٥، ٧٤٩/٢-٥٩٠

الفارسي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي
 أبو الفتح الحمصي = فارس بن أحمد بن موسى الحمصي
 أبو الفتح بن شيطا = عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان البغدادي
 ابن الفحام = محمد بن أحمد بن خلف أبو الحسين بن أبي المعتمر
 الفراء (يحيى بن زياد أبو زكريا)
 ١٨٢، ١٨٠/١

أبو الفرج النهرواني = عبد الملك بن بكران بن عبد الله
 ابن فرح = أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي
 ابن الفرضي = عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد
 فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري رضي الله عنه
 (١٠٤/١)

أبو الفضل الخزاعي = محمد بن جعفر بن عبد الكريم

- الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي
 (١١١/١) ١١٢، ١٧٨، ٣٧٠، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥١٤-٦٧١/٢
- فضل الله بن وهب بن محمد أبو القاسم الأنصاري القرطبي المقرئ
 (٨١/١) ٨٤، ٨٧، ٨٩، ١١٩، ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥
- الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوي
 (٥٦٦/١) ٥٦٧
- فضيل بن مرزوق بن الأغر أبو عبد الرحمن الرقاشي الكوفي
 (٥٨١/١) ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤
- ابن فليح = عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي

حرف القاف

- قاسم = القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي
 أبو القاسم (شيخ المصنف) = خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد القرطبي المقرئ (يعرف
 بالحصار)
- ابن أبي القاسم = عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي المصري
 القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التميمي الخياط الكوفي
 (٣٤٤/١)
- أبو القاسم الأستاذ = عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي
 القاسم بن زكريا بن عيسى أبو محمد المقرئ
 ٣٣٧/١
- أبو القاسم الزيدي = علي بن محمد بن علي الشريف الحراني
 القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي
 (١٧٨/١)
- القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي
 (٢٠٢/١) ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٢

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد
(٥٥٨/١)

القاسم بن نصر أبو سلمة المازني الكوفي
(١٣٤/١)

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري)
(١١٦/١)

قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني
(٣١٣/١) ، ٥٢٣ ، ٥٢٦

القسط = إسماعيل بن عبد الله القسط أبو إسحاق المكي

القصباتي = أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس القصباتي

القطان = علي بن إسماعيل بن الحسن (يعرف بالخاصع)

ابن قنبي = محمد بن عبد الرحمن الدهقان الكوفي

القنطري = إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطري

القواس = أحمد بن محمد بن علقمة بن عون أبو الحسن النبال المكي

قيس بن السائب

٩١/١

حرف الكاف ، واللام

ابن الكاتب = الحسن بن عبد الله بن محمد أبو محمد البغدادي

الكارزيني = محمد بن الحسين أبو عبد الله الكارزيني

ابن كرز = علي بن أحمد بن محمد بن كرز أبو الحسن الغرناطي المقرئ

كسرى (ملك الفرس)

٧٧/١

اللائكائي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله اللائكائي

اللؤلؤي = أحمد بن موسى بن أبي مریم أبو عبد الله الخزاعي البصري

حرف الميم

ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبو مروان المدني
 المؤدب = سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي
 المازني = بكر بن محمد بن بقة أبو عثمان النحوي
 ابن ماشاء الله = عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر الغسال المصري
 مالك بن أنس أبو عبد الله المدني (صاحب المذهب)
 ٥٥٩ ، ٥٩ (٥٥/١)

المأمون (الخليفة العباسي)

٩٦ ، ٥٩/١

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد التيمي البغدادي
 مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي
 ١٠٢ ، ١٠١ (٩١/١)

محبوب بن الحسن = محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر البصري
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم اللخمي الغرناطي
 ٥٦٥/١

محمد بن إبراهيم بن هانئ أبو عبد الله القيسي الأندلسي
 (٣٦٤/١)

محمد بن أحمد أبو الحارث الطرسوسي الرقي
 (١٠٠/١)

محمد بن أحمد أبو عبد الله المقرئ البصري
 ٢٣٧ ، ١٤٢ ، ١٣٤ ، ١٠٨ ، ١٠٠/١

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنوذلي الشطوي البغدادي
 ٨٣/١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٧٢ ، ٥١٠ ،
 ٧٥٤/٢-٥٨٩ ، ٥١٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي
(٢٤٧/١)

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن بن شَبُوذ البغدادي
(٦٩/١) ٧٢، ١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٧٨، ٢١١، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٩،
٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٦، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٤٧، ٥٥١،
٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩١، ٧٥٦، ٧٥٤، ٧٤٦، ٦٧٤، ٦٦٨/٢-٥٦٨

محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي
(١٢٦/١)

محمد بن أحمد بن خلف أبو الحسين بن أبي المعتمر (يعرف بابن الفحام)
(١٨٦/١)

محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله المعافري الجبائي الأندلسي
(٦٢/١) ٦٨، ١١١، ١٤٥

محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر السامي الجبني الأطروش
(١٠٧/١)

محمد بن أحمد بن عبدان الجزري

(١٠٩/١) ١١٠، ١١٢، ٣٢٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٧٠، ٧٤٩/٢، ٨٠٠

محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر

(١٩٠/١) ٢٤٧، ٣١٦، ٤٢١، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٦٩، ٥٧٩-٧٦٧/٢

محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان أبو بكر الداجوني الضرير الرملي (يعرف بالداجوني
الصغير)

(٢٠٤/١) ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٣٢٧، ٣٦١، ٥٧٦، ٥٨٠

محمد بن أحمد بن قطن أبو عيسى الوكيل المؤدب السمار البغدادي

(٥٦٩/١)

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله اللالكائي

(١٨٤/١) ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧٦، ٤٢٣، ٤٦٤، ٤٧٠، ٥٠٩

محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الطرقي الكتاني القرطبي

(٩٧/١) ، ٣٦٥ ، ٤٧٨

محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي

(٤٢١/١) ٤٤٧-٦٧١/٢

محمد بن إدريس الشافعي (صاحب المذهب)

٩١/١

محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الخنظلي الرازي

(١٩٧/١)

محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربيعي المكي

(٨٤/١) ، ٨٩ ، ٤٠٠ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٦٠٦/٢ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ، ٦٧٤ ، ٧٣٤ ،

٧٦٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٨ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨٢١

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد أبو إسماعيل السامي الترمذي

(٥٥١/١)

محمد بن جعفر بن عبد الكريم أبو الفضل الخزاعي الجرجاني

(٨٤/١) ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ،

٥٠٥ ، ٥٢١ ، ٥٧١ ، ٥٨٩-٧٢١/٢ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٢

محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري البغدادي الكاتب

(٤٤٩/١) ، ٤٥٢

محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي

(١٦٧/١) ، ٤٠٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١

محمد بن الحسن بن حماد البلقي البصري

(١١٨/١)

محمد بن أبي الحسن أبو بكر الصقلي (يعرف بابن نبت العروق)

(٧١/١) ، ١٦٢ ، ٢٥٦ ، ٣٢٩ ، ٤٦٨

محمد بن الحسن بن أبي طالب أبو عبد الله المقرئ

٥٩٢/١

- محمد بن الحسن بن علان بن سختويه أبو الفرج الواسطي السراج
(١٤٣/١)
- محمد بن الحسن أبو بكر النقاش نزيل بغداد
(٨٨/١) ٨٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٨، ١٨٦، ٢٢٤،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٦٤، ٣٧٣، ٤٠٠، ٤٩٥، ٥٥١، ٥٧٥،
٥٧٦-٦٠٣/٢، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٤، ٦٦٣، ٦٨٣، ٧٩١، ٧٩٩، ٨٢١، ٨١٤، ٨١٦، ٨١٧
- محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر البصري (يعرف بمحبوب)
(٥٠٧/١)
- محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر بن مقسم العطار البغدادي
(١٣٠/١) ١٣١، ١٧٨، ٣٣٧
- محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي
(٥٨٥/١) ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١
- محمد بن الحسين أبو عبد الله الكارزيني الفارسي
(٨٢/١) ١٠٨، ١١٠، ١٢٠، ١٢٩، ٣١٧، ٣٧٣
- محمد بن السري أبو بكر ابن السراج البغدادي النحوي
(٢٦٨/١)
- محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي
(١٨٧/١) ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧٧، ٤٤٨، ٤٩١،
٥٣١-٧٢٢/٢، ٧٣٥
- محمد بن سعيد أبو يحيى الحريري
(٥٧٨، ٥٧٧/١)
- محمد بن سعيد بن عمران أبو جعفر الزرار الكوفي الضرير
(٢٧٣/١) ٤٦٢
- محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي
(١٨٥/١) ٣٠١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٧٥، ٤٧٩

- محمد بن سليمان بن أحمد أبو عبد الله النفزي المالقي (يعرف بابن أخت غانم)
(٣٣١/١)
- محمد بن سليمان الربيعي أبو بكر
٥٧٧/١
- محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري
٢٦٢ (١٣٣/١)
- محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي
٤٠٨/١ (٥٠٢/١) ٨١١ ، ٦٠٣/٢-٥٠٨
- محمد بن شريح أبو عبد الله الرعييني الإشبيلي الأندلسي المقرئ
(٦٣/١) ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
٣٤٩ ، ٣٠١ ، ١٦١
- محمد بن شعيب بن شاور الدمشقي
(١١٤/١)
- محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي
(١٦٣/١)
- محمد بن أبي العافية أبو عبد الله النحوي الأندلسي
(٣٩٢/١)
- محمد بن عبد الرحمن الدهان الكوفي (يعرف بابن قني)
(٣٠٥/١)
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي
١٤٦ (١٣٦/١)
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد أبو جعفر الأرنزاني الأصبهاني ثم البغدادي
(٥٦٦/١)
- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن أبو عبد الله المكي
(١٠٢/١)

محمد بن عبد الرحمن أبو بكر النهاوندي
(٩٤/١)

محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو بكر الأسدي الأصبهاني
٣٨٩ ، ٣٣٤ ، ١٨٦ (١٦٠/١)

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي الضرير
٨١٨ ، ٨١٤ ، ٦٧٤/٢ - ٤٩١ ، ٤٦٦ ، ٤٠٠ ، ٨٩ (٨٨/١)

محمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الجعفي القاضي الكوفي
٥٨٥ (٣١٢/١)

محمد بن عبد الله بن القاسم أبو بكر الخزفي
٤٧٧ ، ١٦٠ ، ١٥٥ (٦٥/١)

محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر بن أشته الأصبهاني
٦٨٣ ، ٦٠٣/٢ - ٥٦٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٦٤ ، ٣٤٧ (٢٥٢/١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة أبو الحسن بن عمر النقاش
(١٤٤/١)

محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر المعافري الإشبيلي
(٥٨١/١)

محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد
(٦١٣/٢)

محمد بن عبيد الله بن الحسن أبو عبد الله الرازي
٤٩٩ (١٩٧/١)

محمد بن عبيد بن الخليل
٣٧٢ ، ٣٠٧ ، (٢٨٤/١)

محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي
٦٦٨/٢ - ٥٦٨ ، ٥٠١/١

محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي
٣٤٣ ، ٣٣٩ ، ٣٢٦ (٦٧/١)

- محمد بن علي بن زيد
٢٩٥/١
- محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي أبو عبد الله البصري
٤٨٩ ، ٢٣٣ (٢٠٢/١)
- محمد بن عمر النهاوندي
٥٠٩/١
- محمد بن عمرو بن عون أبو عون السلمي الواسطي
٥٦٨ ، ٥٤٧ ، ٣٠٩ (٢١٩/١)
- محمد بن عيسى بن بندار أبو بكر الجصاص البغدادي
(٤٠٠/١)
- محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس أبو عبد الله المغامي الطليطلي
١٧٩ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٧ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٨٩ ، ٨٢ ، ٧٠ (٦٦/١)
- محمد بن عيسى أبو علي الهاشمي العباسي البغدادي (يعرف بالبياضي)
٦١٣/٢ - (٤٦٧/١)
- محمد بن غالب أبو جعفر الأنطاقي البغدادي
٥٩١ ، ٥٧٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ (١٥٣/١)
- محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي
٥٨٨ (٥٨٦/١)
- أبو محمد بن الفحام = الحسن بن محمد بن يحيى الفحام
محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي
٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٤٢١ ، ٣٢٠ (٣١٦/١)
- محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الواسطي
(٥٧٩/١)
- محمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر السلمي
٧٩٩ ، ٦٠٣/٢ - ٥٥١ ، ٣٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٠٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥١/١

محمد بن مخلد (أبي مخلد) أبو عبد الله الأنصاري الأنطاكي
(٤٦١/١)

محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر بن شهاب الزهري المدني
(٤٤١/١)

محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري
(٩٩/١)

محمد بن المعافى أبو عبد الله
٥٧٧/١

أبو محمد المليحي = عبد الحميد بن عبد القوي المصري المقرئ
محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشقي
٦٨٣ ، ٦٠٣/٢-٥٧٦ (٥٥١/١)

محمد بن موسى بن فضالة
٥٧٥/١

محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الهاشمي الزيني البغدادي
٨١٣ ، ٧٩٢ ، ٦٧٤/٢-٥٤٧ ، ٥٣٥ ، ٥٢٣ ، ٥١٩ ، ٥١٥ ، ٥٠٧ (١٥٠/١)

محمد بن النضر بن مر بن الحر أبو الحسن الربيعي الدمشقي (يعرف بابن الأخرم)
٦٤٦ ، ٦٠٣/٢-٥٥١ ، ٣٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ١٨٦ ، ١٥٩ (١٠٨/١)
٧٩٩ ، ٧٥٤

محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي (يعرف بأبي نسيط)
٦١٠/٢-٥٩٥ ، ٥٦٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٩٣ ، ٤٧٠ ، ٤٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٤١ (٧٢/١)
٧٧٦ ، ٧٦٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٢ ، ٦٦٨ ، ٦١٧

محمد بن هارون (حمدون) أبو حامد المنقي البغدادي
(٢٧٦/١)

محمد بن هشام بن عمار
٧٢٩/٢-٣٧١/١

- محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبرا
(١٣٤/١)
- محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله الأندلسي القرطبي
(٥٦٤/١)
- محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي
(١٤٠/١) ٣١١ ، ١٤٥
- محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي نزيل بغداد
(٣١٠/١)
- محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله القطيعي البصري
(٥٦٩/١)
- محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي القاضي الكوفي
(١٤٩/١) ٤٢٧-٧٢٢/٢
- محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس (يعرف بالمعدل)
(١٧٨/١) ٤٦٤
- محمد بن يوسف أبو الحسن الحرثي البصري
(١٢٨/١)
- محمود بن محمد بن الفضل أبو العباس الرافعي الأنطاكي (يعرف بالأديب)
(٣٤٩/١)-٦٧١/٢
- ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المكي
ابن مخلد = الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي
مدرک بن أبي سعيد أبو سعد الفرزاري
(١١٤/١)
- مدين بن شعيب أبو عبد الرحمن الجمال البصري الصوفي (يعرف بمردويه)
(٢٠٧/١) ٤٦٤ ، ٤٦٥
- مردويه = مدين بن شعيب السابق

أبو مروان = محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي
ابن مروان = إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي
مروان بن عبد الملك الأندلسي
(٣٦٤/١)

مروان بن محمد الجعدي (الخليفة الأموي)

١١٥/١

المروزي = محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر
أبو مزاحم = موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي
المزوق = هارون بن علي بن الحكم أبو موسى النقاش البغدادي
مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الهمداني الوادعي الكوفي
(١٣٥/١)

أبو مسلم = محمد بن أحمد بن علي بن حسين الكاتب البغدادي
مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي المدني
(٧٣/١)

المسيبي = إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المدني
المشحلاني = جعفر بن سليمان أبو أحمد المشحلاني
مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي
(٥٥٠/١) - ٦٨١ ، ٧٦٧ ، ٧٩٢

مطرف بن عبد الله بن مطرف أبو مصعب الهلالي المدني
(٥٥٩/١)

المنطوعي = الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس المنطوعي العباداني البصري
المنظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري
(٦٧/١)

المعافي بن زكريا بن طرارة أبو الفرج القاضي النهرواني
٥٥٧ (٩٧/١)

معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن القرشي الأموي رضي الله عنه

(١٠٤/١) ٧٨/١

المعدل = محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس المعدل التيمي

معروف بن مشكان أبو الوليد المكي

٩٠ (٨٧/١)

المعلی بن منصور أبو يعلى الرازي

(٣٠٩/١)

معمر بن المثنى أبو عبيدة

٩٢/١

المغيرة بن أبي شهاب أبو هشام الخزومي الشامي

(١١٤/١)

ابن مقسم = محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر بن مقسم العطار البغدادي

مكي بن أبي طالب بن حموش (حيوس) أبو محمد القيسي القيرواني القرطبي

(٤٨/١) ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٨٩، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٢١، ١٢١،

١٣٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٠، ٢٧٥، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٤،

٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٩،

٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩،

٤٥٢، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٣، ٥٢٠، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥،

٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٥-٧٢٩/٢، ٧٣٤، ٧٧٥، ٧٧٩، ٨١١، ٨١٩

ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح أبو الحسين

ابن المنقي = محمد بن هارون أبو حامد المنقي البغدادي

المنهال بن عمرو الأنصاري الكوفي

(١٣٧/١)

المهدوي = أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي

المهدي (الخليفة العباسي)

٩٥، ٥٦/١

المهدي = إسماعيل بن أحمد أبو إبراهيم القروي
 ابن موسى = محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس السوري الدمشقي
 أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار رضي الله عنه
 موسى بن جرير أبو عمران الرقي النحوي الضرير
 (٩٨/١) ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٥٧٤
 موسى بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني البغدادي
 (١٤٤/١) ١٤٥ ، ١٥٦ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٤٣٣ ، ٥١٧
 موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي المقرئ
 (٨٢٠/٢)

حرف النون

النبال = أحمد بن محمد بن عون أبو الحسن النبال المكي
 ابن نبت العروق = محمد بن أبي الحسن أبو بكر الصقلي
 النبي محمد ﷺ
 (٧٤/١) ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠
 ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤_٨١٧/٢ ، ٨٢٢
 النحاس = إسماعيل بن عبد الله أبو الحسن النحاس المصري
 النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي
 أبو نشيط = محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي
 نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي
 (٥١٤/١)
 نصر بن يوسف أبو القاسم المجاهدي البغدادي المقرئ
 (٩٧/١)
 نصير بن يوسف بن أبي النصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي
 (١٨٧/١)

نظيف بن عبد الله أبو عبد الله الكسروي نزيل دمشق

(١٠٠/١) ١٢٢

نعم الخلف بن محمد بن يحيى أبو القاسم الأنصاري الغرناطي المقرئ

(٦٠/١)

نفظوية = إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله نفظويه النحوي

ابن نقيس = أحمد بن سعيد بن نقيس أبو العباس المصري المقرئ

النقار = الحسن بن داود بن الحسن أبو علي الكوفي القرشي النحوي

النقاش = محمد بن الحسن أبو بكر النقاش نزيل بغداد

النهرواني = عبد الملك بن بكران بن عبد الله أبو الفرج النهرواني

حرف الهاء

الهادي (الخليفة العباسي)

٥٦/١

هارون الرشيد (الخليفة العباسي)

١١٦/١ ، ١٣٩ ، ١٤٠

هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المزوق النقاش البغدادي

(٥٠١/١)

هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي

(٢٤٣/١)

هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي المقرئ

(١٠٨/١) ٢٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٩٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠-٦٠٣/٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٦٢ ،

٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩

أبو هاشم الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي

الهاشمي = محمد بن عيسى أبو علي الهاشمي العباسي البغدادي

هبة الله بن جعفر أبو القاسم البغدادي

(٢٧٩/١) ٢٨٤

هيرة بن محمد التار الأبرش أبو عمرو البغدادي
(١٥٠/١)

أبو هريرة الصحابي رضي الله عنه
٧٤ ، ٧٦ ، ١٥١

هشام بن أحمد بن هشام أبو الوليد الغرناطي
٥٨٤ (٥٨٢/١)

هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي)
١٠٥ ، ٧٨ ، ٥٩

ابن هلال = أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر المصري

حرف الواو

الواتق بالله (الخليفة العباسي)
١٢٧/١

واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه
١١٣ (١٠٤/١)

ابن واصل = محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي

ابن وضاح = محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم اللخمي الغرناطي

الوكيعي = إبراهيم بن أحمد بن عمر أبو إسحاق الوكيعي البغدادي الضرير

(والد المصنف) = علي بن أحمد بن خلف بن محمد أبو الحسن الأنصاري الغرناطي (يعرف
بابن الباذش)

وليد بن عبد الله بن عباس أبو القاسم الأصبحي الغرناطي المقرئ (يعرف بابن العربي)
(٦٠/١)

الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي الدمشقي
١١٤ (١١٢/١)

الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموي)
١٠٣/١

الولبي = أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي
وهب بن واضح أبو الإخريط المكي
(٨٦/١) ٩٠

حرف الياء

يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا الصلحي
(١١٩/١) ١٢٥ ، ٢٦٣ ، ٣٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٥٥ ، ٥٩١_٦٤٢/٢ ، ٦٥١ ، ٧٨٢
يحيى بن إبراهيم بن أبي زير أبو الحسين الأندلسي (يعرف بابن البياز)
(٥٩٠/١)

يحيى بن الحارث أبو عمر الغساني الذمّاري
(١١٣/١) ١١٤ ، ٥٧٥

يحيى بن مالك بن عائذ أبو زكرياء الأندلسي
(٨٢١/٢)

يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي اليزيدي
(٩٥/١)

يحيى بن محمد بن قيس أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي
(١٥٧/١)

يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي
(١٣٥/١) ١٤٦ ، ١٣٦

يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري
(١٠٢/١)

اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي اليزيدي
ابن اليزيدي = عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي
يزيد بن رومان أبو روح المدني
(٧٣/١) ١٠٢

يزيد بن القعقاع أبو جعفر الخزومي المدني القارئ

١٠٢ (٧٣/١)

يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري

٩٥/١

أبو يعقوب = يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (يعرف بالأزرق)

يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التيمي الكوفي

٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٦ ، ٤٠٧ ، ٣٤٤ ، ٢٣٣ (١٦٧/١)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النمري

(٨٢١/٢)

يوسف بن عمرو بن يسار (سيار) أبو يعقوب المدني ثم المصري (يعرف بالأزرق)

٥٦٧ ، ٥٢١ ، ٤٧٧ ، ٤١٢ ، ٣٩٦ ، ٣٨٩ ، ٣٦٧ ، ٣٣٩ ، ٣٣٤ ، ٢٩٠ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ٧٣ ، ٦٦ (٦٥/١)

يوسف بن يعقوب بن الحسين أبو بكر الواسطي (يعرف بالأصم)

(١١٨/١)

يونس = يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي البصري النحوي

ابن يونس = محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي

يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي البصري النحوي

٤٥٦ ، ٤٢٢ ، ٤١٩ (٢٤٣/١)

يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصديقي المصري

٥٦٤ (٣٤٣/١)

٧ - فهرس الأمم والقبايل والجماعات

الشاميون: ١/٣٠٧، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٢، ٤٧٠،	الأصبهانيون: ١/٥٦١
١٢٥/١-٥٧٦، ٧٩٩، ٧٥٤، ٧٤٦، ٦٠٣/٢	الأندلسيون: ١/١٦٣، ٢٥١، ٢٦٦، ٨١٦/٢
بنو شريف: ١/١٢٥	الأنصار: ١/٥٨
الصحابه رضوان الله عليهم: ١/٩٣، ٥٦٠	أهل العربية: ١/٥٢٢
☆ ☆ ☆	☆ ☆ ☆
بنو عجل: ١/١٢٥	البصريون: ١/١٦٠، ١٧٨، ١٨٣، ٢٣٤،
العجم: ١/٣٢٦	٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٢٣،
العراقيون: ١/٣٠٤، ٣٣٤، ٣٧٢،	٤٦٤، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١
٧٥٤/٢-٤٩٥	البغداديون: ١/١٦٠، ١٧٩، ٢٣٢، ٢٣٤،
☆ ☆ ☆	٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٦، ٣٩٨، ٤٢٣،
القراء: ١/٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٦،	٤٦٤، ٤٧٠، ٥٥٤، ٥٦١-٧٣٤/٢، ٨١٦
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٠،	☆ ☆ ☆
٤٤٩، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٩،	التابعون: ١/٧٢، ٧٨، ١٠٤، ١١٥، ٥٦٠،
٤٨٠، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥١٥، ٥١٦،	الجهمية: ١/١٢٧
٥٥٢، ٥٣٢	حمير: ١/١٠٤
القنابله: ١/٨٠	الخراسانيون: ١/٣٣٤، ٥٦١
قريش: ١/٣٩١	الرازيون: ١/١٧٨
☆ ☆ ☆	الروم: ١/٥٨
كنانة: ١/٣٩١	الزهيرون: ١/٥٨
الكوفيون: ١/١٥٦، ٢٧٣، ٣١٧،	☆ ☆ ☆

المنسرون: ٥٢٧/١	، ٣٧٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٠ ، ٣٣٨
المقرئون: ١٦٩/١ ، ٢٩٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٥٠٨	، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٣٨٢
المكيون: ١٠٢/١ ، ٥٢٢ ، ٨١٦/٢	٨١٧/٢-٥٠٥ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٥٦
☆ ☆ ☆	لحم: ٧٧/١
☆ ☆ ☆	☆ ☆ ☆
النحويون: ٣٥٣/١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩	
٥٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٠٦ ، ٣٩٢	المدنيون: ١٠٢/١
النحويون البصريون: ٣٩٨/١	المصريون: ٢٧٨/١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩
النحويون الكوفيون: ٥١٩/١	، ٥٦١ ، ٥٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧١ ، ٣٦١ ، ٣٤٣
بنو نهمشل: ١١٦/١	٦٤٥/٢-٥٦٧
يحصب: ١٠٤/١	المغاربة: ٣٥١/١ ، ٤٧٤

٨- فهرس البلدان والمواقع

جور: ٤٦١/١	إشبيلية: ٦٣/١
☆ ☆ ☆	أصبهان: ٣٤٣، ٥٥/١
الحبشة: ٧٧/١	الأندلس: ١١٨، ١١٠، ٩٩، ٩٨، ٨٨، ٨٢/١
الحجاز: ٢٥٠، ١٠١/١	٨١٦/٢-٣٢٨، ١٢٨
حران: ١٣٣، ٨٨/١	الأهواز: ١١٠، ٩٦، ٩٤، ٦٥/١
الحرم: ٨٠/١	☆ ☆ ☆
حلب: ١٢٢، ١٠١، ١٠٠/١	باغ يوسف: ١٢٦/١
حلوان: ١٢٦/١	باكسايا: ١٣٨/١
☆ ☆ ☆	بخارى: ٥٥٦/١
خراسان: ٣٤٣، ٣٣٤، ١٣٩، ٩٦/١	البصرة: ١٠٧، ١٠٢، ١٠١، ٩٧، ٩٦/١
دارين: ٧٧/١	٣٢٨، ٢٣٧، ١٢٨، ١٢٠، ١١٠
دمشق: ١٠٧، ١٠٥، ١٠٣، ٩٦، ٦٥/١	بغداد: ٥١٤، ١٢٦، ١٠٧، ٩٩، ٩٧، ٩٤/١
٦٠٣/٢، ٥٥٥، ١١٠	٨١٦، ٧٢٢/٢-٥٨١، ٥٧٩، ٥٥٦، ٥٥٥، ٥١٨
الدور: ٩٤/١	بيت المقدس: ١٢٢/١
الدينور: ٩٩/١	☆ ☆ ☆
دَمَار: ١١٣/١	جامع دمشق: ٥١٨/١
☆ ☆ ☆	جامع الزاهرة: ٨١/١
رَبِّيويه: ١٣٩/١	جامع المنصور ببغداد: ٥٧٦، ٥١٨/١

المدينة المنورة: ١٠٢، ٧٣، ٥٦/١	الري: ١٣٩/١
٧٦٢/٢-٢٤٥	السواد: ١٣٨/١
مسجد بدر: ٨١/١	الشام: ٧٦٢/٢-٣٠٧، ١١٥/١
مسجد دمشق: ١٠٣/١	صقلية: ٧١/١
مسجد الرسول ﷺ: ٥٥٧/١	طوس: ١١٦/١
مصر: ١٤٩، ١٢٨، ٩٩، ٦٩، ٦٣، ٥٨/١	☆ ☆ ☆
٥٧٥، ٥٢١، ٢٥٥	العراق: ٣٤٣، ٣٣٤، ٢٥٠/١
مكة المكرمة: ٩١، ٨٨، ٨٢، ٧٨، ٦٩/١	فارس: ٤٦١، ٧٧/١
١٤٣، ١١٨، ١١٠، ١٠١، ٩٨	فم الصلح: ١٢٦/١
☆ ☆ ☆	الكوفة: ١٢٨، ١٢٧، ١١٦، ١١٥/١
واسط: ٨٢٢/٢	☆ ☆ ☆
العين: ٧٧/١	مدينة السلام: ٣٤٣، ٣٢٨، ١٧٩/١

٩ - فهرس الكتب التي ذكرها المصنف في الكتاب

- كتاب الإبانة للخزاعي ٥٠٧/١
كتاب الأصول في النحو لابن السراج ٢٦٨/١
كتاب الاقتداء لأبي بكر الصقلي ٤٦٨/١
كتاب الأوسط للأخفش الأوسط النحوي ٥١١/١
كتاب الإيضاح لأبي علي الأهوازي ١٨٣/١ ، ٣٧١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٠
كتاب البيان والفصل لأبي طاهر بن أبي هاشم ٣٣٩/١
كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب ٤٨/١ ، ٣٥٥
كتاب التكبير لأبي جعفر بن الباذش
كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ٤٨/١
كتاب الجامع للحلواني ٦٠٤/٢
كتاب الجامع لابن مجاهد ٣٦٣/١
كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ٥٦٦/١
كتاب الجامع في القراءات لأحمد بن جبير ٢٩٩/١
كتاب الجامع للقراءات للنقاش ٧٩٢/٢
كتاب حروف عاصم لعمر بن الصباح ١٢٢/١
كتاب الرءات لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي ٣٢٨/١
كتاب في الرد على الأنطاكي لأبي عبد الله بن سفيان ٤٧٥/١
كتاب السبعة لابن مجاهد ٣٥٦/١ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
كتاب سيبويه ٣٥٦/١
كتاب طبقات القراء لأبي عمرو الداني ٥٦٦/١

- كتاب الطرق التي قرأ بها المؤلف تلاوة ١٢٣/١
 كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ٥٧/١
 كتاب في مذهب المصريين لمكي بن أبي طالب ٤٧٥/١
 كتاب قراءة المكيين لأبي ربيعة ٨٥/١
 كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني ٢٢٤/١
 كتاب قراءة نافع لإبراهيم بن الحسن النقاش
 كتاب قراءة نافع لأبي الحسن الأنطاكي ١٨٤/١
 كتاب قراءة نافع لابن مجاهد ١٨٤/١
 كتاب قراءة ورش لأبي يعقوب الأزرق ٣٩٦/١
 كتاب قنبل ٨٤/١
 كتاب الكافي في القراءات السبع لمحمد بن شريح الرعيني ٣٠١/١
 كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ٣٦٥/١ ، ٣٧٢ ، ٥١٩-٢/٥٣٢
 كتاب معاني القرآن للزجاج ٣٩١/١
 كتاب معاني القرآن للفراء ١٨٢/١
 كتاب المجرد للحلواني ٦٠٤/٢
 كتاب المختصر في القراءات لأحمد بن جبير ٢٩٩/١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 كتاب المنتهى في القراءات العشر لأبي الفضل الخزاعي ٢٠٦/١ ، ٣٠٠
 كتاب المكيين لابن مجاهد ٣٦٣/١
 كتاب مفردة حمزة لأبي إسحاق الطبري ٤٤٤/١
 كتاب مفردة حمزة لأبي علي الأهوازي ٤٤٣/١ ، ٤٤٨
 كتاب مفردة ابن عامر لأبي علي الأهوازي ٣٧٧/١
 كتاب الهادي لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني ٣٠١/١
 كتاب الوجيز لعبد الوهاب بن محمد القرطبي ٤١٥/١
 كتاب الوقف لخلف بن هشام ٤٣٣/١
 كتاب الوقف والابتداء لأبي عمرو بن العلاء ٥٢٦/١

الاقناع (٦٠)

كتاب الياءات لأبي الطيب بن غلبون ٥٤٧/١

☆ ☆ ☆

كتاب الأخفش العام ٦٨٤/٢-٥٥١/١

كتاب الأخفش المعلن ٦٨٤/٢-٥٥١/١

كتاب أبي بكر الجصاص ٤٠١/١

كتاب لابن ذكوان ٧٤٦/٢

كتاب أبي عمر الجرمي ٢٨٤/١

١٠ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣٧-٧	مقدمة التحقيق
٥٣-٤٥	مقدمة الكتاب
١٤٨-٥٥	باب أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم
٥٧-٥٥	١ - نافع
٥٨-٥٧	ورث
٥٩-٥٨	قالون
٦٧-٦٠	إسناد رواية ورث
٧٢-٦٧	إسناد رواية قالون
٧٦-٧٢	اتصال قراءة نافع
٧٩-٧٧	٢ - ابن كثير
٨٠-٧٩	قنبل
٨٠-٨٠	البرزي
٨٦-٨١	إسناد رواية قنبل
٩٠-٨٧	إسناد رواية البرزي
٩٢-٩٠	اتصال قراءة ابن كثير
٩٤-٩٢	٣ - أبو عمرو بن العلاء
٩٤-٩٤	الدُّوري
٩٦-٩٥	السُّوسي

٩٨-٩٦	إسناد رواية الدوري
١٠١-٩٨	إسناد رواية أبي شعيب
١٠٣-١٠١	اتصال قراءة أبي عمرو
١٠٥-١٠٣	٤ - ابن عامر
١٠٦-١٠٥	ابن ذكوان
١٠٦-١٠٦	هشام
١٠٨-١٠٦	إسناد رواية ابن ذكوان
١١٣-١٠٩	إسناد رواية هشام
١١٥-١١٣	اتصال قراءة ابن عامر
١١٥-١١٥	٥ - عاصم
١١٦-١١٦	أبو بكر
١١٧-١١٧	حفص
١٢٠-١١٧	إسناد رواية أبي بكر
١٢٣-١٢٠	إسناد رواية حفص
١٢٤-١٢٤	اتصال قراءة عاصم
١٢٦-١٢٥	٦ - حمزة
١٢٧-١٢٦	خلف
١٢٨-١٢٧	خلاد
١٣٢-١٢٨	إسناد رواية خلف
١٣٤-١٣٣	إسناد رواية خلاد
١٣٧-١٣٤	اتصال قراءة حمزة
١٤٠-١٣٨	٧ - الكسائي
١٤٠-١٤٠	أبو الحارث
١٤٢-١٤١	إسناد رواية الدُّوري

١٤٥-١٤٢	إسناد رواية أبي الحارث
١٤٨-١٤٦	اتصال قراءة الكسائي
١٥٤-١٤٩	باب الاستعاذة
١٦٣-١٥٥	باب التسمية
٢٦٧-١٦٤	باب الإدغام
١٦٩-١٦٤	القسم الذي لا يجوز فيه إلا الإدغام
١٧٠-١٧٠	القسم الذي لا يجوز فيه الإدغام
١٧٦-١٧١	مخارج الحروف وصفاتها
١٧٣-١٧١	مخارج الحروف
١٧٦-١٧٤	صفات الحروف
١٩٣-١٧٦	حروف يخاف على القارئ اللحن فيها بالإدغام
٢٦٧-١٩٤	القسم الثالث الذي يجوز فيه الإظهار والإدغام
٢٣٧-١٩٥	(ذكر الإدغام الكبير)
١٩٩-١٩٨	باب الهمزة
٢٠٠-١٩٩	باب الباء
٢٠٧-٢٠٠	باب التاء
٢٠٨-٢٠٧	باب الثاء
٢٠٩-٢٠٨	باب الجيم
٢١٠-٢٠٩	باب الحاء
٢١١-٢١١	باب الخاء
٢١٣-٢١١	باب الدال
٢١٣-٢١٣	باب الذال
٢١٤-٢١٣	باب الراء
٢١٤-٢١٤	باب الزاي

٢١٥-٢١٥	باب السين
٢١٥-٢١٥	باب الشين
٢١٦-٢١٦	باب الصاد
٢١٧-٢١٦	باب الضاد
٢١٨-٢١٧	باب الطاء
٢١٨-٢١٨	باب الظاء
٢١٩-٢١٨	باب العين
٢٢٠-٢١٩	باب الفاء
٢٢١-٢٢٠	باب القاف
٢٢٢-٢٢٢	باب الكاف
٢٢٧-٢٢٢	باب اللام
٢٢٩-٢٢٨	باب الميم
٢٣١-٢٢٩	باب النون
٢٣٢-٢٣١	باب الواو
٢٣٤-٢٣٣	باب الهاء
٢٣٧-٢٣٥	باب الياء
٢٦٧-٢٢٨	(باب الإدغام الصغير)
٢٤٠-٢٢٨	باب دال (قَدْ)
٢٤٠-٢٤٠	باب ذال (إِذْ)
٢٤٢-٢٤٠	باب تاء التأنيث
٢٤٤-٢٤٢	باب لام (هَلْ ، وَبَلْ)
٢٤٥-٢٤٤	باب حروف الهجاء
٢٤٦	باب النون الساكنة والتنوين
٢٥٣-٢٤٦	ذكر الإدغام
٢٥٦-٢٥٣	ذكر الإظهار

٢٥٨-٢٥٧ ذكر الإبدال

٢٦١-٢٥٨ ذكر الإخفاء

القسم الثاني من الإدغام الصغير

أ حروف قربت مخارجها |

٢٦٢-٢٦١

٢٦٣-٢٦٢

٢٦٣-٢٦٣

٢٦٤-٢٦٤

٢٦٥-٢٦٤

٢٦٥-٢٦٥

٢٦٦-٢٦٥

٢٦٧-٢٦٦

٢٦٧-٢٦٧

٢٢٢-٢٦٧

٢٧٠-٢٦٧

٢٨٠-٢٧١

٢٧٦-٢٧٤

٢٧٨-٢٧٧

٢٨٠-٢٧٨

٢٩٣-٢٨٠

٢٩٠-٢٨٥

٢٩٢-٢٩١

٣٠١-٢٩٤

٣٠٦-٣٠٢

باب الباء عند الفاء

باب الباء عند الميم

باب الثاء عند التاء

باب الثاء عند الذال

باب الدال عند الثاء

باب الذال عند التاء

باب اللام عند الذال

باب الراء عند اللام والفاء عند الباء

باب الإمالة

تعريفها وأسبابها

السبب الأول : إمالة الألف للكسرة

شرح ما كسرة الراء فيه بناء

شرح ما لا راء فيه مما أميلت ألفه للكسرة بعده

شرح ما أميل للكسرة قبله

السبب الثاني : إمالة الألف المنقلبة

شرح ما أميل من الألف المنقلبة في الأفعال

ذكر الأفعال المضارعة

السبب الثالث : إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة

السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال

- ٣١٢-٣٠٦ السبب الخامس : الإمالة للإمالة
- ٣١٢-٣١٢ السبب السادس : إمالة الألف للياء
(الأسباب الشاذة)
- ٣٢٠-٣١٤ إمالة ماشبّه بالألف المشبّهة بالألف المنقلبة
- ٣٢٣-٣٢١ الإمالة للفرق بين الإسم والحرف
- ٣٢٣-٣٢٣ الإمالة لكثرة الاستعمال
- ٣٣٦-٣٢٤ باب الرءاءات
- ٣٢٨-٣٢٤ شرح المتفق عليه
- ٣٣٥-٣٢٨ شرح المختلف فيه
- ٣٣٦-٣٣٥ الوقف على الرءاءات
- ٣٤٥-٣٣٧ باب اللامات
- ٣٥٧-٣٤٦ باب الوقف على الممال
- ٣٤٨-٣٤٦ شرح القسم الأول : الممال في الوصل لسبب يُعدم في الوقف
- ٣٥٧-٣٤٨ شرح القسم الثاني الممال في الوقف دون الوصل
- ٤٥٩-٣٥٨ باب الهمزة
- ٣٧٧-٣٥٩ الهمزتان الملتقيتان في كلمة
- ٣٦٠-٣٥٩ الهمزة الداخلة على ألف اللام
- ٣٦٩-٣٦٠ ذكر المفتوحين
- ٣٧٤-٣٦٩ ذكر الهمزتين المفتوحة والمكسورة
- ٣٧٦-٣٧٤ الاستفهامان
- ٣٧٧-٣٧٦ ذكر الهمزتين المفتوحة والمضمومة
- ٣٨٥-٣٧٧ الهمزتان المتحركتان في كلمتين
- ٣٧٩-٣٧٧ ذكر المكسورتين

٣٨١-٣٧٩	ذكر المفتوحين
٣٨٢-٣٨١	ذكر المضمومين
٣٨٥-٣٨٢	الهمزتان المختلفتا الحركة
٤٠٤-٣٨٥	الهمزة المفردة المتحركة
٣٩٧-٣٨٨	باب نقل الحركة
٤٠١-٣٩٧	ذكر الهمزة المتحركة التي هي عين
٤٠٤-٤٠١	ذكر الهمزة المتحركة التي هي لام الفعل
٤١٣-٤٠٥	الهمزة الساكنة
٤١١-٤٠٨	مذهب أبي عمرو في ذلك
٤١٣-٤١٢	مذهب ورش في ذلك
٤٣٣-٤١٤	باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز
٤٢٥-٤١٤	ذكر المتطرفة
٤٣١-٤٢٥	ذكر المتوسطة
٤٣٣-٤٣١	ذكر المبتدأة
٤٥٢-٤٣٤	باب ما ذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه وإجراء مسائل على التخفيف القياسي وغيره
٤٥٢-٤٤٠	إجراء المسائل على الأصول
٤٥٩-٤٥٣	مسائل ابن شريح
٤٨١-٤٦٠	باب المد
٤٦٣-٤٦٠	المد المتفق عليه
٤٧١-٤٦٣	المد المختلف فيه
٤٧٧-٤٧١	مذهب لورش في المد انفرد به
٤٨١-٤٧٨	المد في فواتح السور

٤٨٤-٤٨٢	باب سكت حمزة
٤٩١-٤٨٥	باب اختلاس الحركات وإسكانها
٥٠٣-٤٩٢	باب الهاءات
٤٩٣-٤٩٢	هاء الأصلية
٤٩٤-٤٩٣	هاء التأنيث
٤٩٤-٤٩٤	هاء التي هي بدل
٤٩٤-٤٩٤	هاء العوض
٤٩٥-٤٩٤	هاء السكت
٥٠٣-٤٩٥	هاء الكناية عن الذَّكر
٤٩٧-٤٩٦	القسم الأول : المتفق عليه
٥٠٣-٤٩٧	القسم الثاني المختلف فيه
٥١٢-٥٠٤	باب الوقف
٥٢٨-٥١٢	باب الوقف على الخط
٥٢٣-٥٢٨	باب ما لا تجوز فيه الإشارة
٥٣٥-٥٢٤	باب إشمام المتحرك
٥٤٤-٥٣٦	باب ياءات الإضافة
٥٣٩-٥٣٧	لقاؤها همزة المفتوحة
٥٤٠-٥٣٩	لقاؤها همزة المكسورة
٥٤٠-٥٤٠	لقاؤها همزة المضمومة
٥٤٢-٥٤٠	لقاؤها ألف اللام
٥٤٣-٥٤٢	لقاؤها ألف الوصل مفردة
٥٤٤-٥٤٣	مجيئها عند باقي حروف المعجم
٥٤٨-٥٤٥	باب الزوائد

- ٥٥١-٥٤٩ الياءات الثابتة في السواد
- ٥٦٢-٥٥٢ باب اختلاف مذاهبهم في كيفية التلاوة وتجويد الأداء
- ٥٩٤-٥٦٣ باب ماخالف به الرواة أمتهم
- ٥٦٨-٥٦٣ نافع : ورش عنه
- ٥٦٩-٥٦٨ ابن كثير
- ٥٧٥-٥٦٩ أبو عمرو
- ٥٧٦-٥٧٥ ابن عامر : ابن ذكوان عنه
- ٥٨٠-٥٧٦ هشام عنه
- ٥٨٥-٥٨٠ عاصم : حفص عنه
- ٥٩٢-٥٨٥ أبو بكر عنه
- ٥٩٣-٥٩٢ حمزة
- ٥٩٤-٥٩٣ الكسائي
- ٨١٥-٥٩٥/٢ فرش الحروف
- انظر : فهرس الأحرف وآياتها
- ٨٢٣-٨١٦/٢ باب التكبير

١١ - فهرس مصادر المقدمة والتحقيق ومراجعها

- إتحاف فضلاء البشر للبناء الديمياطي - مكتبة المشهد الحسيني - القاهرة
الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - القاهرة
١٩٧٣م
- أسد الغابة في معرفة الصحابة - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور -
القاهرة ١٩٧٠م
- الاشتقاق لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨م
- إنباه الرواة للفظي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية ١٩٥٥م
- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري - تحقيق الدكتور محي الدين رمضان - دمشق
١٩٧١م
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي - مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٨هـ
- بغية المتس للضي - دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٦٧م
- بغية الوعاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤م
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي - تحقيق محمد المصري - دمشق ١٩٧٢م
- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٧٥م
- تاج العروس شرح القاموس للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦هـ
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١هـ
- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي - الدار المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٦م
- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (مخطوط)
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - الهند ١٣٢٧هـ
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني - استنبول ١٩٣٠م
- الجامع الصغير للسيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت .

- جذوة المقتبس للحميدي - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي - القاهرة ١٣٧١هـ
 جمال القراءة وكال الإقراء للسخاوي (مخطوط)
 جهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور ناصر
 الأسد - القاهرة
 الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين -
 الجزء الأول - القاهرة ١٣٨٥هـ
 خزانة الأدب للبغدادى - مطبعة بولاق - القاهرة
 الخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية
 الديباج المذهب لابن فرحون - تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - القاهرة ١٩٧٤م
 ديوان جرير - بيروت - ١٩٧٨م
 زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي - المكتب الإسلامي - دمشق
 السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - القاهرة ١٩٧٢هـ
 سراج القارئ المبتدي لابن القاضح - مراجعة الشيخ علي محمد الضباع - القاهرة ١٩٥٤م
 سنن الدارمي - عناية محمد أحمد دهمان - دار إحياء السنة النبوية .
 شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف - ١٣٥٠هـ
 شرح طيبة النشر لابن الجزري - تحقيق الشيخ علي محمد الضباع - القاهرة ١٩٥٠م
 شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٩م
 شرح كتاب سيبويه للسيرافي (مخطوط)
 الصلة لابن بشكوال - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة ١٩٦٦م
 طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط)
 غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - عناية برجستراسر - القاهرة ١٩٣٢م
 غيث النفع للصفاسي - على حاشية سراج القارئ المبتدي - القاهرة ١٩٥٤م
 فتح الباري (شرح البخاري) لابن حجر العسقلاني - تحقيق وإشراف سماحة الشيخ
 عبد العزيز بن باز
 فهرست ابن خير الإشبيلي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٦٣م
 كتاب سيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م

كتاب سيويوه (بولاق)

الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب - تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان -

بيروت ١٩٨١م

لسان العرب لابن منظور - طبعة بيروت

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري - دار صادر بيروت ١٩٨٠م

اللهجات العربية في التراث - الدكتور أحمد علم الدين الجندي - الهيئة المصرية العامة للكتاب

المصنف لابن أبي شيبة - تحقيق مختار أحمد الندوي - الهند ١٩٨١م

معاني القرآن للأخفش - تحقيق الدكتور فائر فارس - الكويت ١٤٠٠هـ

معاني القرآن للزجاج - تحقيق الدكتور عبد الجليل شليبي - القاهرة ١٩٧٢م

معاني القرآن للفراء - تحقيق محمد علي النجار وآخرين - القاهرة ١٩٥٥م

معجم البلدان لياقوت - بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧م

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - دار الكتب المصرية .

معرفة القراء الكبار للذهبي - تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٩م

المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني - تحقيق محمد أحمد دهمان -

دمشق ١٩٤٠م

ميزان الاعتدال للذهبي - تحقيق محمد علي البجاوي - القاهرة ١٩٦٣م

النشر في القراءات العشر لابن الجزري - تصحيح علي محمد الضباع - المكتبة التجارية

بالقاهرة .

هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي - استنبول ١٩٥١م

الوجير في أداء القراءة الثانية للأهوازي (مخطوط)

[وكان الفراغ من مراجعة الكتاب ، وعمل الفهارس عصر يوم الخميس ٢٨ من شعبان

١٤٠٢ هـ (٩ من يونيو ١٩٨٣ م) بمكة المكرمة . والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه] .

د . عبد المجيد قطامش

غفر الله له ، وعفا عنه

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الأحرف وآياتها ٨٢٧ - ٨٧٤
- ٢ - فهرس الحديث الشريف والآثار ٨٧٥
- ٣ - فهرس الشعر ٨٧٦
- ٤ - فهرس اللغويات ٨٧٧ - ٨٧٩
- ٥ - فهرس معارف عامة حول القراءات والقراء ٨٨٠ - ٨٨١
- ٦ - فهرس الأعلام ٨٨٢ - ٩٣٩
- ٧ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات ٩٤٠ - ٩٤١
- ٨ - فهرس البلدان والمواقع ٩٤٢ - ٩٤٣
- ٩ - فهرس الكتب التي ذكرها المصنف في الكتاب ٩٤٤ - ٩٤٦
- ١٠ - فهرس الموضوعات ٩٤٧ - ٩٥٥
- ١١ - فهرس مصادر التحقيق والمقدمة ومراجعتها ٩٥٦ - ٩٥٨